حقائق الاسرار تالیف آقا نجفی اصفهانی

اهدائی آقای حاجی [illegible] نائینی

هذا كتاب حقائق الأسرار

من مؤلفات زبدة العلماء العظام ونخبة الفقهاء الكرام
الفاضل الكامل والعارف العامل التقي النقي الزكي ثقة
الاسلام دام ظله العالي آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بنور العلم والمعرفة وايدهم بمراتب العرفان الحقة الحقيقية ورزقهم الوصول والاتصال الى حقايق الشهود والمكاشفات الربانية وهديهم بانوار الهدايات الربانية حتى شاهدوا شئون عظمته وجلاله وجبروته بقلوبهم الصافية ونفوسهم القدسية وعقولهم الملكوتية فرأوا عظم شانه ورفعة سلطانه بالحقايق الايمانية والعرفانيات الكاملة وخلق حقايقهم من اشعة انوار العترة الطاهرة وطينتهم من فاضل طينتهم الشريفة نحمده على ما الهمنا من حقايق علومه وخصايص برهانه وفيوضاته اذ جعلنا من اهل المعاينة والشهودات العرفانية وسددنا وايدنا بالمكاشفات السبحانية الجبروتية وهدانا بنور الثقلين ورزقنا سعادة الدارين وعرفنا حقايق انبيائه وخلفائه وارشدنا الى صراطه وسبيله ونوره وبرهانه فالحمد لله الذي تجلى لعباده في كتابه بل في كل شيء واراهم نفسه في خطابه بل في كل نور وفيء دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته كيف يستدل عليه بما هو في وجوده مفتقر اليه بل متى غاب حتى يحتاج الى دليل يدل عليه ومتى بعد حتى تكون الآثار هي التي توصل اليه عميت عين لا تراه ولا يزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبه نصيبا تعرف لكل موجود فما جهله موجود وتعرف الينا بكل شاهد لنشاهده في كل مشهود تجلى للقلوب بالعظمة واقتدر على الاشياء بالقدرة نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا واودع اسراره اهل البيت فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا علا فاستعلى ودنى فتعالى فكان بالمنظر الاعلى لا بداية له ولا نهاية ولا غاية لازليته القائم قبل الاشياء اظهر حكمته حججه على خلقه لا اله الا الله الاكبر المتعال جلت العقول على ادراك كنه ذاته وذهلت الاوهام عن بلوغ كنه عظمته لا يبلغه حد وهم ولا يدركه نفاذ بصر وهو السميع العليم احتج على العالمين برسله واوضح الامور بآياته وبيناته ودل على لطفه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وصلى الله عليهم وعلى سيدهم وخاتمهم وآله فبعد فهذه نبذة من اوصافهم زرد في تلك

قال ع السلام عليكم يا اهل بيت النبوة في معنى السلام وجوه اذ يمكن ان يكون بمعنى السلامة من الآفات والشرور والنائبات وحمله المجلسي ره على السلام من التعلقات الدنيوية والاخروية وقيودها بحيث ينحصر اغراضهم ع في تحصيل رضاء الله بل انحصار مشيتهم في ما يشاء الله وتعين رضائهم بما يرضى الله وفيه اشارة الى مرتبة الفناء في التوحيد وخلو القلب عما سوى الله والاتصاف بمراتب الرضا والتسليم ومتابعة القلب للهدى والتجنب عن الهوى او ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فالمعنى ان ذلك الاسم عليكم وفائدة الاتصاف بالكمالات العالية الشريفة والتخلق بالاخلاق الالهية كما في الحديث تخلقوا باخلاق الالهية وهذا السلام يختلف باختلاف مراتب الجاعلين فالسلام على النبي اشرف من عترته والسلام على امير المؤمنين ع افضل من السلام على عترته وهكذا ومن ذلك صرحوا بان زيارة الاشرف اشرف على زيارة من هو ادنى رتبة منه الا ما قام الدليل على غير ذلك وعلى كل حال فهذا السلام تحية من الله سبحانه وتعالى ومباركة طيبة كما قال الله واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة ويمكن ان يكون تحية من الزائر نظير سائر التحيات ويمكن ان يكون اخبارا وهو عن وجه ويمكن ان يكون ال للعهد فيكون المقصود منه السلام النازلة اليهم في كل وقت وآن ويمكن ان يكون السلام بمعنى الحافظ المسلم والتحيات وان يكون بمعنى السلامة من الاذى ومنه فسلام لك من اصحاب اليمين وهم شيعة علي ع كما يستفاد ذلك من الاخبار المعتبرة او بمعنى التسليم والاداء اى لله على عباده المؤمنين ان يطيعوه في اوامره ونواهيه وعلى الله اذا اطاعوه ان يؤدي اليهم دار السلام اي الجنة ويمكن ان يكون بمعنى الصواب والسداد كما في قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اى صوابا وسدادا لان افعاله كلها صواب وسداد وان مبدء الصواب والسداد هو الله تعالى ومرجعها اليه وصرح بعض العارفين بان معنى الصلوة على رسول الله ص تعظيمه في الدنيا باعلاء كلمته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتضعيف مثوبته والزيادة في رفع درجته قيل وغاية الدعاء بذلك عائدة الى المصلي لان الله تعالى قد اعطاه من اعلاء الكلمة وعلو الدرجة ورفع المنزلة ما لا يؤثر فيه صلوة مصل ولا دعاء داع وقيل بل غايته طلب زيادة كماله وقربه

سند زیارت جامعه

من الله تعم اذ رايت استحقاقهم نعم الله عز وجل غير متناهية وصرح المجلسي الاول بان الصلوة والسلام لا بل
على رتبتهم شيئا لان الله تعالى اعطاهم كل كمال وفضيلة امكن اتصاف الممكن بها فليس فوق
درجاتهم درجة امكانية بل فائدة ذلك السلام عائدة الينا لانهم يسمعون السلام ويردون
الجواب كما يشهد به جملة من الزيارات الماثوره وجملة من الاخبار المعتبرة وفائدة هذا الجواب
هو الفوز بالسعادات والكمالات وعليها يترتب الفوز والنجاة في الدنيا والاخرة والسلام
اليهم بمنزلة الاستشفاع بهم ما خاب والله من تمسك بهم ولجاء اليهم وقال بعض العلماء
كثرة اعطاء الفضيلة والرتبة اليهم من جملة مقدورات الله تعم ومقدوراته تعم غير متناهية
اذ ليس لقدرته حد وهي فوق ما يتناهى فالقول بامتناع وجود درجة فوق درجاتهم ممنوع
ولم يقم نص على ذلك وانما الثابت بالادلة القاهرة هو افضليتهم من سائر الممكنات واستشهد
بعض العلماء لذلك بان المعراج الجسماني الذي قضت الضرورة والنصوص المتواترة بتحققها
مستلزم لثبوت الترقي للنبي في ليلة المعراج كما هو مقتضى معنى المعراج ويرشد اليه قوله تعم
فكان قاب قوسين او ادنى وقال الوالد العلامة دام ظله العالي ان او في قوله تعم او ادنى .
ليس للترديد بل هو تمام الخبر مقام قاب قوسين والنبي انما بلغ ورجع بذلك الجسم
والروح واللباس والنعلين في ليلة المعراج الى درجته التي كانت له في اول الامر ودرجاته
مختلفة بحسب اختلاف المقامات وبحسب الاقبال الى الخلق من جهة اصلاح الدين والدنيا
والادبار عن الخلق والرجوع الى تلك المرتبة الرفيعة التي ليس فوقها مرتبة امكانية فاحاط
علمه بجميع المعلومات وعقله بجميع المعقولات وادراكه بجميع المدركات انتهى فليس في المعراج
دلالة على حصول الترقي لهم في النشاة الدنيوية نعم يستفاد من جملة من الاخبار المعتبرة
المروية في الحادي ان الائمة يزدادون كقول ابي عبد الله لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت
كيف يزداد الامام فقال منا من ينكت في اذنه نكتا ومنا من يقذف في قلبه قذفا ومنا من
يخاطب عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله ان لنا في كل ليلة الجمعة سرورا قلت زادك الله
وما ذاك قال انه اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى الائمة معه ووافينا معهم
فلا نرد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا ما عندنا بان يحتمل ان يكون
بقاء ما عندهم من العلم مشروطا بتلك الحالة ويحتمل ان يكون المستفاد تفصيل ما علموا اجمالا وعلمهم

استنباط التفصيل او المراد انه لا يجوز لنا الاظهار بدون ذلك كما يومي اليه خبر ليلة القدر وان المراد
انفدنا من علم مخصوص سوى الحلال والحرام ومنه علم البداء فانه يستفاد من الاخبار الكثيرة
المعتبرة ان العلم ما ينزل اليهم في كل يوم وليلة وفي كل ليلة من الجمعة ولا ينافي ذلك ما ثبت
من انقطاع الوحي بعد موت النبي اذ ليس ذلك العلم نازلا اليهم بتوسط الوحي الرباني بل يمكن
ان يكون من قبيل الافاضة الربانية او واصلا اليهم بتوسط النبي وفي الحديث عن عمر بن
يزيد قال قلت لابي عبد الله اذا مضى الامام يقتضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها الى
الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال وما شاء الله من ذلك يورث كتبا
ولا يوكل الى نفسه ويزداد في ليله ونهاره والاخبار في ان علمهم يزداد في كل يوم وليلة
وفي كل ليلة من الجمعة متظافرة ويمكن ان يكون تلك الاخبار بيانا لكونهم من الممكنات واحتياجهم
في كل لحظة وآن الى الفيض الواصل اليهم من المبدء الفياض اذ الممكن لا بقاء له من دون
ذلك الفيض ويحتاج في بقائه ووجوده الى العلة فضلا عن بقاء علمه ومقاماته ودرجاته
فان الممكن في جميع ذلك محتاج الى الفيض الرباني ويشير الى هذا المعنى قول ابي عبد الله
ان الله لا يكلنا الى انفسنا لكنا كرهو الناس ونحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب
لكم وفي حديث اخر الامام لا يوكل الى نفسه ويزداد في الليل والنهار وقال ابو جعفر
يبسط لنا فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم [illegible] اعلم انه يستفاد من الاخبار المعتبرة ان السلم
الولاية وهم وشيعتهم اهل الاستسلام والتسليم عن الصادقين في قول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا وقال ابو جعفر السلم ولاية
امير المؤمنين الى غير ذلك من الاخبار ومن هنا يمكن حمل السلم في الزيارة بمعنى
ثبوت مرتبة الولاية لهم او بمعنى الاعتراف والاذعان والتسليم لهم في تلك المرتبة
فتدبر قال عليكم انما اتى بصيغة الجمع لمناسبته للتعظيم او من حيث تنزيل واحد
منهم منزلة الجميع ولا باس بعد ثبوت كونهم من نور واحد ورجوع ضمير الجميع
الجميع اليهم كما يشهد به قال اهل بيت النبوة والمراد باهل هنا الائمة
المعصومون وفاطمة لا غير كما يستفاد من الاخبار المعتبرة ففي الحديث عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله من ال محمد فقال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال

اصحاب العبا الى ان قال وعترتى اهل بيتى الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ويظهر من الاخبار
الكثيرة ان اهل البيت هم اهل العبا ولا منافات بين الاخبار المذكورة بعد ثبوت انهم عليهم السلام
فى جميع مراتب الفضل وكونهم من نور واحد مع ان هذه الزيارة غير مختصة بال العبا بل
تعم جميعهم ويجوز زيارة كل واحد منهم بهذه الزيارة فلا شبهة فى شمول اهل البيت بل
لغيره الى جميع الائمة وربما يقال بدخول الخواص من شيعتهم وهذا السلام من باب التبعية
فان شيعتنا من اهل البيت خلقوا من فاضل طينتهم والى هذا يحمل قولهم ع السلمان منا اهل
البيت فانه مندرج فى الاهل من جهة كمال ايمانه وشدة توصله بهم والتولى بهم والتبرى
من اعدائهم والغرض منه بيان القرب المعنوى لا الاتصال النسبى كما ثبت ضد ذلك
المرتبة بالنسبة الى ولد نوح ع فقال الله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ويختلف
ذلك باختلاف الدرجات فى القرب ويستفاد من الاخبار المعتبرة ان زوجات النبى ص ليس
من ال محمد ص حتى المقربات منهن كخديجة وام سلمة ويستفاد من الاخبار الكثيرة المعتبرة
ان الائمة هم الشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء اصلها رسول الله وفرعها امير المؤمنين
والحسن والحسين ثمرها التسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة اوراقها والى هذا يشير ما يستفاد
من الاخبار المعتبرة من ان الله خلق نور محمد ص ثم خلق نور على من نور محمد ص وخلق الانوار الائمة ع
من ذلك النور وفى اخبار اخر وخلق طينة شيعتهم من فاضل طينتهم وفى خبر اخر ان الشجرة
الطيبة هى النبى ص والائمة من بعده هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها والولاء
واجبة ولا رمة لمن دخل فيها والله ان المؤمن يولد فيورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت
فتسقط ورقة منها والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة والى بعض هذه المرتبة يشير ما يستفاد
من الاخبار من ان شيعتهم بمنزلة شعاع الشمس وذراتها فكما ان ذراتها تلحق بها عند غروبها
كذا شيعتهم تلحق بهم ع فى عرصات القيمة ثم انه يستفاد من كثير من الاخبار المعتبرة ان العلويين
هم ال محمد ص وان مودتهم واجبة وهى اجر الرسالة وان كل سبب ونسب منقطع الا نسب رسول الله
وسيجىء فضل نسب العلويين اليهم ع فى الدنيا والاخرة ولعل المراد بالنسب المذكور ان من دخل فى
عنوان اهل البيت فانما كان بسبب كمال الايمان والاطاعة والمعرفة كالسلمان واشباهه وان اختلفوا فى شدة
السبب وضعفه بسبب اختلاف درجاتهم ومقاماتهم وفى معنى البيت وجهان احدهما بيت محمد ص كما قاله

ومعه

وعترتى اهل بيتى هم اهل بيته وذريته وعترته من صلبه والمراد منه البيت المعنوى او البيت
الظاهرى فيكون بيت فاطمة ع بناء على كل من التقديرين ويدخل فيه مثل سلمان ره
بملاحظة اتصافه بالقرب المعنوى منه ع وبمنزلة اهل بيته ولا يجب ان يكون سلمان معصوما
وانما اختص ذلك بحسب الحقيقة بالائمة لان المقصود بالبيت بيت العلم والوحى والتنزيل
والحكمة وهم حفظته فان الرسول ص مبلغ والامام حافظ واضافة البيت الى النبوة اشارة
الى ان ذلك العلم عن الوحى الالهى لانه ص لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وهذا
دليل على مطابقة علمهم مع علم النبى ص ويستلزم ثبوت عصمتهم وعدم جواز الخطاء
فى علومهم لان علومهم ناشئة من علم النبى ص فيجرى على علومهم ما ثبت لعلوم النبى ص
من الاوصاف والفضائل والثانى ان يكون المقصود من البيت رسول الله الذى جعلت
النبوة فيه والابواب ال محمد بل هو المدينة وهم الابواب قال النبى ص انا مدينة العلم وعلى
بابها ولا يؤتى المدينة الا من بابها وقال الباقر ع ال محمد ابواب الله وسبيله والدعاة
الى الجنة وقال امير المؤمنين ع نحن البيوت التى امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن ابواب الله
وبيوته التى يؤتى منها الحديث وذلك لان معرفة الامام ع هو الشرط الثالث من شروط
التوحيد كما يدل عليه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وبه يكمل الايمان وبهم يعرف
العلوم النبوية فمن اقر بولايتهم فقد اتى البيوت من ظهورها ومن خالفهم وفضل عليهم
غيرهم فقد اتى البيوت من ظهورها وانهم عن الصراط لناكبون والحاصل ان البيوت هى
بيوت العلم الذى استودعته الانبياء وابوابها اوصيائهم وفى الحديث محمد واهل
بيته هم الابواب التى لا يؤتى المدينة الا منها ومما يشير الى ما ذكرناه الاخبار المستفيضة
بانهم ع اهل علم القران والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون فى العلم قال
ابو جعفر ع فى قوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم ال محمد صلوات الله
عليهم وفى حديث اخر نحن الراسخون فى العلم وقال ابو عبد الله ع فى قوله تعالى هو آيات
بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال نحن هم وبيان ذلك ان القران انما نزل بالرسول
وجعل الله اهل علم القران انما كان لمكان شدة قربهم الى النبى ص او لمكان انهم من نور واحد
واما لان القران نزل فى بيت النبى ص والائمة هم اهل بيته فالقران نزل فى بيتهم ويجرى المعانى

المذكورة في قوله انما يعرف القران من خوطب به قال وموضع الرسالة اي بواسطة جدهم رسول الله

وذلك لان الرسول كان في بيتهم وهو منهم وهم منه فموضع الرسالة بيوتهم واغلب

الوحي انما نزل على النبي في بيوتهم هكذا ذكره بعض الشارحين والاولى حمل البيت

على البيت المعنوي وقال امير المؤمنين نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القران

وفينا معدن الرسالة ولا ينافي ذلك ما ورد في عدة من الاخبار من تفسير اهل

البيت بالذرية ضرورة انهم من نور واحد فلا ريب في ان امير المؤمنين من الذرية بحسب

المعنى ومن حيث القرب المعنوي بل هو افضلهم وسيدهم فلا حاجة الى ما ذكره جماعة من

العلماء من حمل ذلك واشباهه على التغليب ومن هنا يستفاد من جملة من الاخبار تفسير اهل

البيت ما لا ينحصر بالنسبة الى امير المؤمنين ولا ينافي هذه الاخبار مع الاخبار المفسرة

بالذرية بعد ملاحظة جهتيها ولذا الحق باهل البيت مثل سلمان وخرج منهم مثل جعفر

الكذاب ثم قال ومختلف الملائكة اي محل تردد الملائكة للخدمة واكتساب الكمالات

والعلوم منهم او تبليغ الامدادات والمقدرات اليهم وكذلك في تبليغ الاحكام المسطورة

في اللوح المحفوظ وما جرى عليه القلم من رزق وخلق وموت وجود وما يحدث في

عالم الامكان مما تعلق به المشية والارادة والقضاء والقدر والاذن والاجل و

الكتاب وغير ذلك من الامور المقدرة المسطورة في النفوس الفلكية والعوالم العلوية

والاخبار في ذلك كثيرة اكثره مروية في البحار في الحديث عن ابي عبد الله انه قال بيوتنا

مهبط الملائكة ومنزل الوحي وعن عمران بن موسى عن موسى بن ابي جعفر قال قلت جعلت

فداك يبلغنا ان الملائكة تنزل بكم قال والله ان الملائكة لتنزل علينا تطاء فرشنا اما

تقرء كتاب الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا

ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وهذا الخبر وغيره يدل على ان هذه الاية نزلت

فيهم وان المراد بالاستقامة اطاعة الله تعالى في كل ما امر ونهى وعدم توجههم الى من سواه

ويكون مشيتهم تابعة لمشية الله تعالى ورضاهم تابعا لمرضاته وقال ابو جعفر نحن الذين الينا

تختلف الملائكة وقال ان الملائكة تطأ فرشنا وتمسح رؤوس صبياننا وقال ابو عبد الله ان الملائكة لتنزل

علينا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتاتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها

على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا في وقت كل صلوة لتصليها معنا وما من يوم ياتي

علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فينا وما من ملك يموت في الارض

ويقوم غيره الا واتانا بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا وقال موسى بن جعفر ما من ملك

يهبطه الله في امر مما يهبطه له الا بدء بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة

من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر وقال ابو عبد الله ان منا لمن ينكت في اذنه

وان منا لمن يؤتى في منامه وان منا لمن يسمع صوت السلسلة يقع على الطشت وان منا

لمن ياتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل وقد ورد في الاخبار المتواترة ان الملائكة

والروح تنزل على اهل البيت في ليلة القدر وفي غيرها وقال سيد الساجدين عليه السلام

في الصلوة على الملائكة من الصحيفة قال ورسل من الملائكة الى اهل الارض بمكروه ما ينزل

من البلاء ومحبوب الرخاء وقال ابو عبد الله عليه السلام كان جبرئيل اذا اتى النبي قعد بين يديه

قعدة العبيد وكان لا يدخل حتى يستاذنه وعن حبيب بن مظاهر انه قال للحسين اي شيء

كنتم قبل ان يخلق الله ادم قال كنا اشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة

التسبيح والتهليل والتحميد وهنا وجه اخر في معنى قوله ومختلف الملائكة غير ما مر وهو

انهم محل نزول الملائكة باعتبار نزول الملائكة على جدهم ونزولهم في بيتهم والاول اظهر

سيما بعد ملاحظة مطابقته للاخبار المتواترة المعنوية هداية لا ريب في افضلية الائمة

عليهم السلام من جميع الملائكة ويدل عليه العقل والنقل اما النقل فالنصوص والادعية

والزيارات الدالة على ذلك واما البرهان العقلي فلانهم اول المخلوقات وقاعدة امكان

الاشرف تقتضي افضليتهم لان تقديم الافضل في مقام الايجاد اصلح من العكس

وقد ثبت بالبرهان العقلي ان الاصلح واجب على الله سبحانه لانه مقتضى الحكمة والغرض

ان الله تعالى بمقتضى الحكمة الربانية اوجب على نفسه فعل الاصلح مع ان خلاف مرجوح

لا يصدر على الحكيم نعم مع ان تقديم المفضول في مقام الخلق والايجاد يستلزم انحطاط

رتبة الافضل ومقتضى الفياضية هو اعطاء كل ذي حق حقه وايضا يستفاد من النصوص

المعتبرة المتواترة ان وجودهم علة غائية لخلقة الموجودات ولا ريب في ان الغاية اشرف واتم

لا ريب في ثبوت ولايتهم على الملائكة والولي يجب ان يكون متصفا بالافضلية والا لزم الترجيح

وجه گفتن تکبیر

من غير مرجح او ترجيح المرجوح على الراجح وبالجملة فمن تتبع في فضائل الائمة لا يبقى له شبهة
في افضليتهم من الملائكة وايضا لا ريب في ان النبي ص سيد الكائنات فيكون افضل من سائر
الممكنات والنبي ص والائمة من نور واحد كما ورد في حقهم عموما وقال النبي ص انا وعلي
من نور واحد ويشهد به ايضا آية وانفسنا في ثبوت ولايتهم ع على الملائكة في البصائر
والبحار عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع
عليهم اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا
وقال ابو عبد الله ع ان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وفي حديث اخر قال ابو
عبد الله ع ان الله عرض ولاية امير المؤمنين ع فقبلها الملائكة وابأها ملك يقال له فطرس
فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي ع بعث الله تع جبرئيل ع في سبعين الف ملك الى
محمد ص يهنيهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس الى اين تذهب قال بعثني الله الى محمد ص اهنيه
بمولود ولد في هذه الليلة الى ان قال فاعرض رسول الله ص على فطرس ولاية امير المؤمنين ع
فقبلها الحديث وقال ابو عبد الله ع ما من الملائكة الا يتقرب بولايتنا اهل البيت ويستغفر
لمحبينا ويلعن اعدائنا ويسئل الله ان يرسل عليهم من العذاب ارسالا وفي البحار والبصائر روى
غيرهما عن ابي عبد الله ع قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش
لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم الحديث وفي الزيارة جلت وعظمت مصيبتك
في السموات على جميع اهل السموات فان هذا دليل على ثبوت ولايتهم بالنسبة الى الملائكة
ايضا كلما يدل على ثبوت الولاية المطلقة لهم ع وروى في البحار عن النبي ص في حديث طويل
انه قال يا علي ع ان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار
ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله
وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة
فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون و
انه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا
لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا

لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا
من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت
الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده الحديث
فتامل في هذا الحديث لكي يتضح لك شيئا من العلم وفي البحار قال رسول الله ص وهل شرفت الملائكة
الا بحبها لمحمد ص وعلي ع وقبولها لولايتنا انه لا احد من محبي علي ع نظف قلبه من قذر الغش والدغل
والنغل ودناس الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم
الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم الحديث وقال ابو عبد الله ع والذي نفسي بيده لملائكة الله
في السموات اكثر من عدد التراب وفي الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه و
يقدسه ولا في الارض شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله
اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن
اعدائنا ويسئل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا وقال ابو جعفر ع لابي حمزة الا ترى انه اختار
لامرنا من الملائكة المقربين ومن الانبياء المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين وقال ابو عبد الله ع ما
ملائكة الله في دنوها منه الا بالذي انتم عليه وان الملائكة ليصفون ما تصفون ويطلبون
ما تطلبون وان من الملائكة ملائكة يقولون ان قولنا في آل محمد ص الذي جعلتهم عليه وقال ابو
عليه السلام لما خلق الله العرش خلق ملكين فاكتنفاه فقال اشهد ان لا اله الا الله فشهدا ثم قال
اشهد ان محمدا رسول الله ص فشهدا ثم قال اشهد ان عليا امير المؤمنين فشهدا الى غير ذلك من
الاخبار المعتبرة والاخبار الدالة بان الملائكة انما تعلموا التسبيح والتهليل والتكبير منهم عليهم السلام
مستفيضة قال رسول الله ص ان الله تعالى خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك وفي السماء الخامسة
ثلاثمائة الف ملك وفي السماء السابعة ملكا راسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة
اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلوة على امير المؤمنين ع ومحبيه والاستغفار
لشيعته المذنبين ومواليه وقال رسول الله ص يا علي نحن افضل خير خلق الله على بسيط الارض
وخيرة ملائكة الله المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا
عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله الحديث وقال المفضل لمولينا الصادق ع

ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارض قال كنا انوارا نسبح الله تعالى ونقدسه ثم خلق الله الملائكة
فقال الله عز وجل اسجدوا فقالت اى ربنا لا علم لنا فقال لنا اسجدوا فسبحنا فسبحت الملائكة
الا انا خلقنا انوارا وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور فلذلك سميت شيعة فاذا كان
يوم القيمة الحقت السفلى بالعليا ثم قرب ما بين اصبعيه سبابتيه في بيان معنى ولايتهم ع على الملائكة
اعلم انه يستفاد من مجامع الاخبار ان ولايتهم على الملائكة كولايتهم على بنى آدم وانهم ع اولى
بهم من انفسهم وان طاعتهم مفروضة على الملائكة ايضا وان محبتهم ع وبغض اعدائهم
مفروضة على الملائكة وان الملائكة يدينون بولايتهم وان الملائكة انما تعلموا المعرفة و
التسبيح والتهليل والتكبير بتعليمهم اياهم ويستفاد من الاخبار المتواترة المعتبرة المعنوية انهم
الحجة على جميع العوالم وجميع المخلوقات في البحار عن ابى عبد الله ع ان الله عز وجل خلق اثنى عشر الف
عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع الارضين وانا الحجة عليهم الى غير ذلك من
الاخبار ومما يدل على ذلك الاخبار المتواترة المعنوية الدالة على تفضيلهم على جميع الخلق و
اخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة هداية في بيان افضلية الائمة من جميع الانبياء السابقين
وانهم بعد جدهم رسول الله ص افضل من جميع الخلق وهذا من جملة اعتقادات الامامية التى
لا شك فيها ويدل عليه وجوه منها الاخبار المتواترة المعنوية الدالة ان نور محمد ع واهل بيته
اول المخلوقات وهذا يدل على افضليتهم ع من ساير الخلق ومنها الاخبار المتكاثرة المحفوفة
بالقرائن القطعية القاضية بان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ص ومنها
الاخبار المتواترة الدالة على تفضيلهم على الانبياء وعلى ساير الخلق واخذ ميثاقهم عنهم وعن
ساير الخلق وان اولى العزم صاروا اولى العزم بحبهم ومن ذلك الاخبار المعتبرة الدالة على ان
فيهم جميع علوم الانبياء السابقين والفضائل الثابتة لهم اكثر من الفضائل الثابتة للانبياء
السابقين وهذا واضح عند من تتبع في الاخبار ومنها قول النبى ص علماء امتى افضل من انبياء
بنى اسرائيل وقال المعصوم ع في عدة من الاخبار نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون ومنها الاخبار
الدالة على انهم الصراط والميزان ومنها الاخبار الدالة على السؤال عن ولايتهم ومنها الاخبار
الدالة على ان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء وانهم اعطوا ما اعطاه الملائكة وان كل
اماما يعلم جميع علم الامام الذى كان قبله وهذه الاخبار مستفيضة او متواترة بحسب المعنى ومقرونة

بالقرائن القطعية ومنها الاخبار الكثيرة الدالة على انهم الحجة في جميع العوالم وجميع المخلوقات في البحار
عن ابى عبد الله ع قال ان لله عز وجل اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع
ارضين ما يرى عالم منهم وانى الحجة عليهم وقال ابو عبد الله ع ما من نبى ولا من آدمى ولا جنى
ولا ملك في السموات والارضين الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا
عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال وهذا الخبر صريح على
ثبوت ولايتهم على الجمادات ايضا الى غير ذلك من الاخبار المعتبرة ومنها الاخبار الدالة على ان الاعمال
لا تقبل الا بالولاية ومنها الاخبار المتواترة القاضية بانهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم
الغرائب ويأتيهم ارواح الانبياء وتظهر لهم الاموات من اوليائهم واعدائهم ومنها الاخبار الدالة
على انهم امان اهل الارض من العذاب ومنها الاخبار المتواترة القاضية بانهم شفعاء الخلق وان
اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم وانه يسئل عن حبهم وولايتهم في القيمة ومنها الاخبار الكثيرة
المعتبرة الدالة على انه لولا خمسة الاشباح محمد رسول الله ص وعلى ع وفاطمة والحسن والحسين ع
لما خلق الله جل جلاله آدم ولا الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسى ولا السماء ولا الارض
ولا الملائكة ولا الانس ولا الجن وان رسول الله ص وعليا امير المؤمنين ع خلقا من نور واحد
وخلق الملائكة من نور وجه على ع وهذه الاخبار مروية من طريق العامة وفيه تسعة عشر حديثا و
مروية ايضا من طريق الخاصة وفيه اربعة عشر حديثا ومنها الاخبار القاضية بان عليا امير المؤمنين
وسيد المسلمين وامير البررة من طريق العامة وفيه اثنان واربعون حديثا ومروية ايضا من طريق
الخاصة وفيه تسعة عشر حديثا وهذه الاخبار ناطقة بانه ع سيد على جميع المسلمين فيلزم الملائكة
والانبياء السابقين ع ومنها الاخبار الدالة على ان رسول الله ص والائمة الاثنى عشر حجج الله على
خلقه من طريق العامة وفيه تسعة احاديث ومن طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثا
ومنها قوله تعالى وانفسنا وانفسكم وجه الدلالة ان نفس الرسول اشرف من الانبياء السابقين
فكذا نفس امير المؤمنين ع ومنها الاخبار الكثيرة الناطقة بان النبى ص قال لعلى ع انت منى بمنزلة
هارون من موسى ع الا انه لا نبى بعدى وهذه الاخبار مروية من طريق العامة وفيه مائة
حديث ومن طريق الخاصة وفيه سبعون حديثا وجه الاستدلال ان النبى ص افضل من سائر
الانبياء فكذلك امير المؤمنين ع لانه بمنزلة الرسول ويشاركه في جميع الفضائل والمناقب الا النبوة

ثواب صلوات

ومنها الاخبار الكثيرة الدالة على ان ولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولاية امير المؤمنين عليه السلام بعث الله جل جلاله النبيين في قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا الاية من طريق العامة وفيه ثلثة احاديث ومن طريق الخاصة وفيه ستة احاديث ومنها الاخبار الناطقة بانه لا يجوز العبد الصراط ولا يدخل الجنة الا بجواز من امير المؤمنين عليه السلام بولايته وولاية اهل بيته من طريق العامة وفيه ثمانية احاديث ومن طريق الخاصة وفيه سبعة احاديث وهذا شامل للانبياء عليهم السلام ايضا فجوازهم على الصراط موقوف على اذنه عليه السلام وهذا اصرح في افضليته عليه السلام منهم ومنها الاخبار الدالة على ان ولاية علي عليه السلام واهل البيت عليهم السلام مسؤول عنها يوم القيمة في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون من طريق العامة وفيه ثمانية احاديث ومن طريق الخاصة وفيه ستة احاديث وهذا دليل على ان الانبياء ايضا عن ولاية علي عليه السلام مسؤولون وهذا دليل على افضليته عليه السلام منهم ومنها قول النبي صلى الله عليه وآله المستفيض بعده طرق اهل بيتي امان لاهل الارض من طريق العامة وفيه خمسة احاديث ومن طريق الخاصة وفيه اربعة احاديث ومنها الاخبار الدالة على توبة ادم انما هي مغفرة بذلك من طريق العامة وفيه ثلثة احاديث ومن طريق الخاصة وفيه تسعة احاديث ومنها الاخبار المتواترة المعنوية العاصرة بان عليا خير الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير البشر وخير الائمة من طريق العامة وفيه ثلثة وعشرون حديثا ومن طريق الخاصة وفيه سبعة عشر حديثا ومنها الاخبار المشتملة على قوله صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه من طريق العامة وفيه خمسة وثلثون حديثا ومن طريق الخاصة وفيه ستة احاديث ومنها الاخبار الدالة على ان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كله عند امير المؤمنين عليه السلام من طريق العامة وفيه اربعة احاديث ومن طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثا ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انه سيد المسلمين وسيد العرب وسيد في الدنيا والاخرة وسيد الاوصياء وسيد الخلائق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه الاخبار مروية من طريق العامة وفيه ثلثة وعشرون حديثا ومنها الاخبار الواردة في الصديقين وان افضلهم علي عليه السلام وهو الصديق الاكبر ومنها الاخبار الدالة على ان امير المؤمنين عليه السلام ينادي يوم القيمة ومنها الاخبار الدالة على ان امير المؤمنين عليه السلام يوم القيمة حامل لواء الحمد وولي الحوض وشفيع امن طريق العامة والخاصة وفيه تسعة عشر حديثا ومنها الاخبار الدالة على انه عليه السلام حامل لواء الحمد يوم القيمة وساقي الحوض وقسيم الجنة والنار من طريق العامة وفيه ثمانية وعشرون حديثا ومنها

الاخبار المتكثرة الواردة في مشاركة امير المؤمنين عليه السلام مع جميع الانبياء عليهم السلام في فضائلهم ثم انه يعلم من الاخبار واعتقاد الامامية ان عليا عليه السلام افضل من ساير الائمة عليهم السلام وهذا مما لاريب فيه

هداية اعلم انه يستعلم من مجامع الاخبار المتقدمة وكثير من الاخبار الواردة في مقامات عديدة ان ولايتهم عليهم السلام ثابتة على جميع الانبياء بل على جميع المخلوقات من الانس والجن والوحوش والطيور والنباتات والجمادات والماء وغير ذلك اما ولايتهم على الجن فللاخبار الكثيرة الدالة على ان الجن خدامهم يظهرون لهم ويسئلونهم عن معالم دينهم وكذا ولايتهم على الطيور والاخبار الواردة في ذلك مستفيضة وكثير من الاخبار ناطقة بانهم يعلمون منطق الطير والبهائم وانكره بعض الفلاسفة تمسكا بان المعرفة والاقرار بالولاية يتوقف على العقل الذي به يدرك الكليات ولا عقل للطيور والبهائم وهذا مخالف للاخبار المتكثرة المتواترة المعنوية وقد ورد في امثالها في القران الكريم من تسبيح الطير مع داود عليه السلام وقوله علمنا منطق الطير وقضية الهدهد والنمل مع سليمان عليه السلام وقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه وغير ذلك والاخبار الدالة على ان لها تسبيحا وذكرا وانها تعرف حالهم ومصالحهم ومفاسدهم اكثر من ان تحصى ولا امتناع في كونها مكلفة ببعض التكاليف وتعذب في الدنيا بتركها كما ورد في الاخبار الكثيرة انه لا تصطاد الا بتركها التسبيح وذهب بعض العلماء الى انه لا نطق ولا كلام لها وانما تسددها الله تعالى على ذلك في بعض الاحيان لبعض المصالح كاظهار معجزة النبي صلى الله عليه وآله وقال بعض العلماء ان هذا التسبيح فطري وكذا اخذ ميثاق التوحيد والنبوة والولاية منها ايضا مما فطرها الله تعالى الى ذلك وهذا القول مخالف لكثير من الاخبار المعتبرة على ثبوت الاختيار والشعور لها وهذا واضح واما ولايتهم عليهم السلام بالنسبة الى الجمادات فالاخبار الدالة على ذلك كثيرة روي في البحار باسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي تختم بالعقيق الاحمر فانه اول جبل اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس وفي حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية وقال صلى الله عليه وآله اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا وقال يا علي عليه السلام عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت

المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض تهامة فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فشرفها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبره ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر فما اجاب الى حبي عذب وما لم يجب الى حبي خبث ومن الحديث ما رواه الشيخ حسن بن سليمان عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ان الله تعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه وعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما الحديث وللعلماء ره في حل هذه الاخبار كلمات فقال المجلسي ره ان هذه الاخبار وامثالها من المتشابهات التي لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ولا بد في مثلها من التسليم ورد تاويلها اليهم ع ويمكن ان يقال لعل الله تعالى اعطاها شعورا وكلفها بالولاية ثم سلبه عنها ويحتمل ان يكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الاشياء وشرافتها وقبح بعض الاشياء ودناءتها فكلما الرحمة شرافة وفضيلة فهي منسوبة الى اشرف الاشياء محمد صلعم واهل بيته فكان اخذ ميثاق ولايتهم عنها او المراد انها لو كانت لها مدركة لكانت تقبلها وكذا كلما الرحمة خباثة وقبح فهي منسوبة الى اخبث الخبائث اعداء اهل البيت ويستفاد من كلام كثير من الاعلام القول باتصاف الجمادات ايضا بالشعور والادراك والاختيار فان نسبة قبول الولاية في الاخبار المذكورة اليها يقتضي صدور القبول والرد منها اختيارا والا لم تصح النسبة حقيقة وانما تصح من باب المجاز ويدل على ثبوت الشعور لها كثير من النصوص كقوله تعالى وقلنا للسماء والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وقوله تعالى يوم تشهد عليهم ارجلهم الاية وقال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقال الله تعالى سبحان الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والعالمين عبارة عما سوى الله اما لانه من باب التغليب ومن باب عموم المجاز او لما قيل من انه جمع للعالم فيدل على ثبوت نبوته في جميع العوالم على جميع المخلوقات وعلى كل من هذه التقادير تعم لا يسهم عليهما السلام بالنسبة الى الحيوانات والجمادات وهذا يدل على ثبوت الشعور بالنسبة الى الحيوانات والجمادات ايضا والا لم يكون نذيرا لها وقد ثبت كونه صلعم نذيرا على الوجه المذكور وقال الله تعالى والليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون اخبر عنهم بضمير العقلاء ولم يقل يسبحن او تسبح وقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولم يقل تسبيحها وقال تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله

وهم داخرون ولم يقل وهن داخرات او وهي داخرة وحمل ذلك على التغليب مخالف لما يتبادر منها مضافا الى ان الحمل على التغليب غير مستقيم بالنسبة الى قوله تعالى وكل في فلك يسبحون وقال تعالى وقلنا للسماء والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ولم يقولا طائعة والتكليف موقوف ومشروط بالاختيار والشعور وهو اي التكليف شرط لصحة الايجاد فلم يكن مختارا لم يحسن تكليفه ضرورة امتناع التكليف بما لا يطاق عقلا ونقلا كتابا وسنة وضرورة بل التمكن من الامتثال ايضا شرط في صحة التكليف والا لزم اللغو في كلام الحكيم تعالى عن ذلك ولو لم يحسن تكليفه لم يحسن ايجاده وحيث دل النقل من الكتاب والسنة بان كل شيء مكلف وكل شيء يسبح الله الا ان مراتب تكليفها مختلفة فكل تكليفه بحسبه تنبه العقل بنص الكتاب والسنة واستدل بذلك على ثبوت الاختيار لكل موجود قال بعض المتكلمين في بيان ذلك ان الوجود متنزل في مراتب بمنزلة شعاع السراج كلما قرب من السراج كان انور وكلما بعد من السراج كان اضعف نورا وهو اي الوجود ادراك وفهم وشعور وكلما قرب من المبدء يعني بالقرب المعنوي قويت فيه جهات المدارك وكلما بعد من المبدء ضعفت فيه تلك الجهات والتكليف يتعلق الى المكلف بنسبة تلك الجهات واقوى مراتب التكليف ما توجه الى الانسان واضعف مراتب التكليف ما توجه من الجماد نعم صرح جماعة من الحكماء بحمل التكليف المتعلق بالبهائم والجمادات على التكليف التكويني لا التشريعي المتوقف على ثبوت الشعور والمشية والاختيار في المخاطب والمكلف بالفتح والسبب في هذا الحمل ملاحظة عدم اتصاف الجمادات والحيوانات بالمشية الكاملة لا اتصافها بالقابلية المذكورة ومع انتفاء القابلية لا يصح توجه الخطاب التشريعي بها والانصاف ان هذا مخالف لما يتبادر من النصوص عرفا وارتكاب التاويل فيها من غير دليل غير جائز وانتفاء المشية الانسانية في الحيوان وانتفاء المشية الحيوانية في الجماد لا يقتضي بالمنع من ثبوت المشية فيهما لان المشية في كل شيء بحسبه او بحسبها وقيل ان كل ممكن زوج تركيبي ومركب من الوجود والماهية والوجود نور ومقتضى نورا نيته هو اتصافه بالادراك والشعور فكل ممكن متصف بذلك وان كان حيوانا او جمادا وكلما كان الوجود اشد كانت نورانيته ومشيته وادراكه اقوى فتختلف هذه الاوصاف بحسب اختلاف مراتب الموجودات بحسب الشدة والضعف وبحسب القرب المعنوي الى المبدء والبعد منه وقد صرح العلماء ره بان كل

جزئي وجزء وذات وصفة مما في جميع العوالم لم يخلق الله شيئاً من مخلوقاته الا واشهدهم خلقه
وانهى عليهم الجهم وهم الحجة عليهم وقد يعبر عن ذلك الاشهاد بعرض ولايتهم على الخلق
ففي البصائر لابن ادريس من جامع البزنطي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ما من شيء ولا من ادمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله
من خلق الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض
والجبال والشجر والدواب والحاصل انهم ع امناء الرحمن لان سبحانه ائتمنهم على جميع ما استوى
به من رحمانيته على عرشه فانهم ع دعوا الخلائق كلا بلغته الناطق بلسانه لا انسان سواء كان
بالاصالة او مرفوعاً الى الانسانية كخطاب الحسين ع للحمى حين دعاها فقال يا كباسة فقالت
لبيك يسمعها الحاضرون ولم يروا شخص المتكلم فقال لها الم يامرك امير المومنين ع ان لا تقربي الا
عدواً او مذنباً فما بال هذا يعني عبد الله شداد والصامت باصوات الصامت على اختلاف
انواعه من حيوان ونبات وجماد فدعوا كل ذلك الى الله كل بلسان على حسب اختلاف الذرات
وتقطره وتناثره وفي تسبيح يوم الاربعاء من الصباح سبحان من تسبح له الانعام باصواتها
سبوحاً قدوساً سبحان الملك الحق سبحان من تسبح له البحار بامواجها وفيه تسبح له البحار
بامواجها والحيتان في مياهها والمياه في بحارها والعبارة في كل دعوة بكل لسان مثل ما
عن علي بن الحسين ع وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال يقول ادعوك الى الله والى دينه
فهذا اللفظ هو يدل على كل دعوة حق بكل لسان من حال او مقال من انسان او حيوان او نبات
او جماد دلالة مطابقة فافهم واسئل الله ان يعلمك ما لم يكن تعلم وبالجملة فهم مطاعون في
كل الخلق اذا دعوا اجابتهم الحقايق والدقايق والطرايق والافئدة والقلوب والارواح والنفوس
والطبايع والالفاظ والاحوال والاعمال والاقوال والحركات والخواطر والضمائر والسرائر
فكل شيء لهم وكل شيء يطيعهم فهم الائمة الدعاة والسادة الولاة وما ذكره كثير من الحكماء والمتكلمين
من حمل ذلك التسبيح على التسبيح الفطري التكويني غير مستقيم بعد ملاحظة دلالتها على التسبيح الاختياري
المستلزم للشعور ومجرد وضوح عدم اتصافها بالادراك والشعور والاختيار الموجود في
الانسان لا يقتضي انتفاء ذلك بحسب ذواتهم وطبايعهم وقد ورد ان راس الحسين ع وكذا راس
يحيى بن ذكريا تكلم ويظهر في النظر ان الراس لا يتكلم وانما تكلم بنفسه الشريف في الراس وهم احياء عند ربهم يرزقون

وقد ورد في الاخبار ان القبر ينادي كل يوم خمس مرات انا بيت الوحدة انا بيت الوحشة الحديث وقد
ثبت بالاخبار ان الريح كان مطيعاً لسليمان ع وكان يرفع بساطه وقد ورد في الاخبار ان الجبال
والحصا كانت تبكي لبكاء داود عليه السلام ويستفاد من الاخبار ان الارض تشهد على اعمال
الانسان يوم القيمة الى غير ذلك مما يدل على المطلوب وقد فصلنا القول في ذلك في كتابنا
المسمى بمقامات العارفين وعن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوماً جهولاً قال ع الامانة الولاية والانسان هو ابو الشرور المنافق وفي حديث اخر
عن مولينا الرضا ع الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر وعن ابي جعفر ع في قول الله تعالى انا
عرضنا الامانة الاية قال هي الولاية ابين ان يحملنها وحملها الانسان والانسان الذي حملها ا
ابو فلان وعن ابي عبد الله ع في هذه الاية قال يعني بها ولاية علي بن ابي طالب ع وقال الله تعالى
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً الاية وهذا يدل على ثبوت الشعور للجبل الذي مع عدم
قابليته للشعور والادراك يمتنع اتصافه بالخشوع والتضرع ولو تعليقاً وقال علي بن ابرهيم ره
في تفسيره الامانة هي الامامة والامر والنهي والدليل على ذلك ان الامانة هي الامامة في قوله عز وجل
للائمة ع ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامامة فالامانة هي الامامة عرضت
على السموات والارض فابين ان يحملنها قال ابين ان يدعوها او يغصبوها اهلها واشفقن منها
وحملها الانسان اي الاول انه كان ظلوماً جهولاً وقال بعض اهل التفسير في هذه الاية قال الامانة
هي انكار ولاية علي بن ابي طالب ع عرضت على ما ذكرنا فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الاول
انه كان ظلوماً جهولاً وهو الاول لاي الاشياء ليعذب الله المنافقين وقال ابو عبد الله ع قال الله
تعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقاً
لما خلق الله انوار محمد ص واهل بيته ع عرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم
فقال الله تعالى احب الي منهم وودهم وولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون
خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة
ربها فلم يزل الانبياء بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصيائهم والمخلصين من
اممهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة

وكذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة الاية وعن امير المومنين ع في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات
والارض قال عرض الله امانته على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا تحملها بالثواب
والعقاب لكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب الحديث الى غير ذلك من الاخبار والادعية القاضية
بذلك وقد ورد انه اذا زالت الشمس يسبح لله كل شيء وحمله على التسبيح الفطري غير مستقيم اذ لم تبق
خصوصية لوقت الظهر في ذلك وقال مولينا زين العابدين ع في الدعاء خطابا للقمر ايها
الخلق المطيع الخ فان هذا يدل على كون القمر فاعلا مختارا ذا شعور بحسب ما يقتضيه ذلك وقال الله
تعالى وكل في فلك يسبحون بالجمع بالواو والنون الظاهر في كونهم من ذوي العقول والاخبار الواردة
في تسبيح الحصاة من اعظم الشواهد على ذلك بل قد يشير الى ذلك الاخبار الواردة في فشار القبر
والتابوت وقد يشير اليه ايضا قوله ع في الدعاء وخضع لها كل شيء وذل لها كل شيء وفي دعاء اخر
كل شيء خاضع له وحديث مخاطبة النبي ص مع الشجرة واختيارها الدار البقاء على الدار الفناء مروي
في الكتب وقد ورد ان ذا الجناح نادى بعد قتل الحسين ع الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها
وقضية مكالمة الضبي مع الرسول ص مسطورة في بعض الكتب وحمل جميع ذلك على ما يناسبه
التكوين غير مستقيم جدا واما ما ذكره الفلاسفة من ان المعرفة لا تحصل الا بالعقل المدرك للكليات
وما سوى الحيوان الناطق ليس مدركا للكليات حتى يكون قادرا على تحصيل المعرفة فلا بد من صرف
النصوص المذكورة عن ظواهرها ويخطر في البال انه لا مانع من الالتزام بكون الجمادات ونحوها
مخلوقة على حسب المعرفة والشعور ولا انها مكلفة بالمعرفة بعد صيرورتها مخلوقة ولتفصيل
الكلام في ذلك محل اخر **قوله ومهبط الوحي** قيل ان هذا انما كان باعتبار نزول
الوحي على جدهم رسول الله ص وقيل انهم انما كانوا من نور واحد فنزول الوحي الى الرسول كان
سببا لصحة اتصافهم وقيل ان نزول الوحي لما كان على النبي ص في بيتهم وهم من اهل بيته
صح القول بذلك وقال الوالد العلامة دام ظله العالي ان نزول الوحي التاسيسي في الاحكام
وان كان مختصا بالنبي ص كما لا نحتاج النبوة بنبوة نبينا محمد ص وعدم جواز النسخ بعد
وفاته لوضوح ان تبليغ الاحكام مختص بالرسول ص والنبي خاتم النبيين فلا مبلغ بعده
وعلوم الائمة مستفاد من النبي ص وكانت بتوسطه وبالجملة الوحي المتعلق بامور الشريعة و
النبوة باقسامها مخصوص بالرسول ص ويشهد به قول جبرئيل ع عند موت النبي ص هذا اخر نزولي

الى

معنى نبى

الى الدنيا والآن اصعد الى السماء ولا انزل ابدا الا ان الوحي في غير الاحكام لم يكن مختصا بالنبي ص
كما يشهد به الاخبار التي ذكرناها في قوله ومختلف الملائكة قال والاخبار الدالة على نزول
العلوم على فاطمة عليها السلام كثيرة والغرض ان الوحي التاسيسي الذي هو من خصائص النبوة
مختص بالنبي ص اما غيره من اقسام الوحي ومكالمة الحبيب مع المحبوب فلا دليل على اختصاصه
بالنبي ص بل مقتضى الاخبار المتقدمة تعميمها بالنسبة الى الائمة وفاطمة ع ايضا ولذا قال
المجلسي ره ان القول بنزول الوحي الى الائمة ع في غير الاحكام صحيح او في الاحكام ايضا من حيث
كونه تفصيلا للاجمال والوحي الرحماني ليس مختصا بالانبياء عليهم السلام بل تعم غيرهم قال
الله تعالى واوحينا الى ام موسى الاية ويحتمل ان يكون المراد بالوحي الالهام كما في قوله تعالى واوحى
ربك الى النحل فبهذا المعنى يكونون حقيقة مهبط الوحي لانهم مهبط الالهام من الملك العلام
ويستفاد من الاخبار ان في كل سنة الى فناء الدنيا تنزل الملائكة والروح فيها على امام العصر
لبيان ما كان محتوما من الامور القضاء وهذا ليس من الوحي التاسيسي بل انما هو بيان للامر
المحتوم مما عنده من الامور المشروطة ويمكن ان يكون معنى هذا الهبوط هو ظهور الوحي عندهم
واطلاعهم عليه لانهم الحافظون لما نزل به الوحي من الاحكام وغيرها او ان المراد ظهور ذلك
على عقولهم وقال بعض العلماء انما كانوا مهبط الوحي كما ان مهبط الوحي هو رسول الله ص
لانهم امثاله ونفسه فان شدة القرب يوجب الاتحاد المعنوي واية وانفسنا وانفسكم من جملة
الشواهد على ذلك بل يتضح الحال في ذلك بملاحظة المحاورات العرفية الصادرة من اهل المعرفة
في امثال ذلك وقال ابو عبد الله ع كان علي محدثا وكان سلمان محدثا قال قلت فما اية المحدث
قال ياتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت وعن محمد بن مسلم قال ذكرت المحدث عند ابي عبد الله ع
فقال انه يسمع الصوت ولا يرى فقلت اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى
السكينة والوقار حتى يعلم انه ملك وسال الراوي ابا جعفر ع اليس حدثتني ان عليا ع كان محدثا
قال بلى قلت من يحدثه قال ملك قلت فتقول انه نبي او رسول ص قال لا بل مثله مثل صاحب سليمن ومثل صاحب موسى
ومثله مثل ذي القرنين وفي البحار عن ابي بصير ره قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان
علي ع والله محدثا قال قلت لي اشرح لي ذلك قال يبعث الله ملكا يوقر في اذنه كيت وكيت
في حديث اخر المحدث هو الذي يسمع كلام الملائكة وينقر في اذنه وينكت في قلبه وفي غير رواية قال سالت ابا

المعبد الله ع الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى الشخص ولا يعاين شيئاً وفي حديث اخر والامام
والاخبار بهذا المضمون كثيرة ويستفاد من ذلك ان الامام ع يسمع صوت الملك ولا يرى الشخص
ولذا نص جماعة من العلماء بعدم الفرق في ذلك بين الوحي وغيره وقد ورد في كثير من الاخبار
المعتبرة القريبة الى التواتر انه ينقر في اذانهم وينكت في قلوبهم ع وقال الملا صدرا في معنى ان الامام
يسمع الصوت ولا يرى معنى سماع الصوت قبول الالهامات والتعليمات من الله بسمع عقلي انتهى
فتأمل قوله ع ومعدن الرحمة قال بعض العلماء اي محل الرحمة ووجودهم هو القابل
للرحمة العظيمة الالهية بل لا يفيض رحمة الا وهم المقصودون منها بحسب الغاية لانهم العلل
الغائية لجميع الموجودات والفيوضات والاخبار الواردة بهذا المضمون متواترة ومر ان كل رحمة
وفيض فهي انما تنزل اليهم ع اولاً ثم تفيض الى ساير الموجودات ويخطر بالبال في بيان كون النبي
نبي الرحمة وكذلك الائمة ع واتصاف محمد وآله بهذه الصفة اكثر واعظم من ساير الانبياء عليهم و
عليهم السلام والاولياء ورأفتهم الى الخلق اكثر من رأفة جميع الخلايق قوله ع وخزان العلم
الاخبار بهذا المضمون مستفيضة منها ما رواه في البحار عن ابي جعفر ع قال نحن خزنة الله
في الارض وخزنته في السماء لسنا بخزان على ذهب ولا فضة وفيه عن ابي جعفر ع والله انا لخزان الله
في سمائه وخزانه في ارضه لسنا بخزان على ذهب ولا على فضة وان منا لحملة العرش الى يوم القيمة
قال بعض العلماء ولعل ذلك كناية عن احاطة علومهم ع بما في السماء والارض بحيث لا يخفى
عليهم شيء في الارض ولا في السماء وكونهم عالمين بما يتنزل من السماء الى الارض او ان قوله ع خزان
الله في سمائه اشارة الى علمهم بمراتب القضاء والتقديرات السماوية واحاطة علومهم ع بما سطر
في السماء كما قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون بناء على رجوع الضمير المستتر الى الملائكة ولعل
المقصود من قوله ع وخزانه في ارضه احاطة علمهم ع بالعلوم النازلة الى الارض من الكتب السماوية
وعلوم الانبياء والمرسلين وما يحتاج اليه الامة من الاحكام وما يتنزل من التقدير في ليلة القدر
ونحو ذلك وقال القاضي ابو سعيد القمي ره في شرحه على توحيد الصدوق ره وهم خزان علم الله بان
لا علم الا ما اكتسب من مدينتهم واتى من بابهم ومنها ما رواه سدير عن ابي عبد الله ع قال قلت له
جعلت فداك ما انتم قال ع نحن خزان الله على علم الله نحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون
السماء وفوق الارض وقال ابو جعفر ع نحن خزان الله في الدنيا والآخرة وشيعتنا خزاننا ولولانا ما عرف الله

ومنها ما رواه في الكافي عن ابي جعفر ع قال والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا فضة الا على علمه
ومنها ما رواه في الكافي عن علي بن جعفر ع عن ابي الحسن موسى ع ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا
وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله و
لولانا ما عبد الله وامثال هذه الاخبار كثيرة قال في مجمع البحرين وخزائن الله غيوب الله سميت خزائن
لغيوبها واستتارها وخزن المال غيبه وبابه ضرب والخزنة المال وخزنته من باب قتل كتمته وجعلته
في المخزن وكذا خزنت السر اي كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر مثل المخزن
يخزن به الشيء وهنا شبهة وهي انه يستفاد من النصوص كتاباً وسنة انهم ع لا يعلمون الغيب فكيف
يكونون خزان علم الله تع مع ان خزائن الله عبارة عن غيوب الله ويدفعها ما سيأتي من ان معنى علم
الغيب هو الحاصل من دون سبب خارجي اما الاطلاع به من السبب فهو ليس من الغيب اذ الغيب عبارة
عما غاب عن الحواس والعلم المستند الى الاسباب ليس من ذلك سواء كان ذلك السبب اخباراً او
وحياً او الهاماً او غير ذلك ونحن فنقول ان علومهم ع غيوب بالنظر الى حالنا وحواسنا فليست
من الغيب بالنظر الى احوالهم بل هي مستندة الى تعليم النبي ص اياهم او الالهام او غير ذلك من الاسباب
فصح بالاعتبار الاول القول بانهم خزنة علم الله وبالاعتبار الثاني القول بانهم لا يعلمون الغيب و
اعلم ان علمه تع من صفات الذات وهو عينها فيمتنع اطلاع احد من الممكنات عليها كما ان اكتناه
الذات والبلوغ الى كنهها محال كيف والله تعالى محيط بكل شيء فكيف يحيط به شيء ولذا قال الحكماء
الالهيون بان كنه الذات لو كان متعقلاً لزم انقلاب حقيقته وهو محال وقد فصلنا القول
في ذلك في كتابنا المسمى بمقامات العارفين فاستناد علم الائمة عليهم السلام الى الله تع انما هو لاجل
شرافة علومهم ع وشدة قربهم الى الله كما في قوله تع ونفخت فيه من روحي وما اشتمل في الاخبار من
ان مكة بيت الله وكذا ما ورد في الاخبار من ان المساجد بيوت الله فان استناد هذه الاشياء الى الله
سبحانه من جهة قربها الى الله وقال بعض العلماء ان العلم هنا بمعنى المشية فمعنى انهم ع خزان العلم
مطابق لما ورد في الاخبار المعتبرة من انهم محال مشية الله وفي الزيارة السلام على محال مشية الله
وقيل انهم ع لما كانت مشيتهم تابعة لمشية الله كما ورد في الخبر اذا شئنا شاء الله ولا يشاؤون الا ما
يشاء الله فصح القول بانهم ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة منها وهنا بيان آخر وهو ان الله تع
يقول في كتابه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقد ورد ان الامام هو الكتاب فهو خزانة علم الله والعلم

ترجمهٔ زیارت
...در اخبار متواتره وارد شده است که هر مطلبی که دارید
قبل از طلب آن صلوات بر محمد و آل محمد بفرستید
تا آن صلوات سبب افاضه رحمت الهی شود
بر کافهٔ عالمیان و از آن جمله بر داعی چنانکه
محقق دوانی در شرح دو ذات تفصیل داده است
و کریم معنی متعارف نیز مراد است
چون ایشان سبب کرمهای الهی اند
ایشان سبب افاضه وجود شده اند بر
کافهٔ ممکنات و از این جهت است که رتبه
شفاعت صوری و معنوی مخصوص
آنحضرت است چنانکه متواتر است که
حق سبحانه و تعالی فرموده است
که لولاک لما خلقت الافلاک و در
اخباری که از عامه روایت کرده اند
و از ائمه هدی نیز روایت کرده اند
چنین است که اگر تو و آل تو که ائمه
هدی اند نبودند ... نمی آفریدم
وقادة الامم ... پیشوایان
امتها چون

هر امامی صحنی بلند
پیشوای اهل زمان خود
بودند و ایشانرا بهشت ...
بر بندگان که حق سبحانه و تعالی فرموده است
که هر طایفه را با امام ایشان خواهیم خواند بنام
امام ایشان از انبیاء و اوصیاء هر چند
همه ائمه معصومین صلوات الله علیهم
امامان همه اند و بر همه واجب که بگفته
همه عمل نمایند اما اتمام و اکمال اختصاصی
با امام زمان خود دارند که سبب
امام میخوانند و اولیاء النعم و ای
ولی نعمتهای عالمیان چون ایشان سبب
خلق عالم شدند و هر فیضی که از واجب
الوجود فایض میشود به برکت ایشان
ولی نعمت همه عالمیان اند خصوصا
بر این امت مرحومه که همه در کنار جهنم
بودند و به برکت ایشان هدایت یافتند
از عذاب ابدی خلاص شدند و امید
هستیم که به برکت شفاعت ایشان از
مطلق عذاب خلاص یابیم
با علی مراتب

معنی پیشوا

چنان برتریم وعناصر الابرار واقف پیشوایانی که از طینت شما مخلوق شده اند اولو شیعیان ایشان کار چنانکه اتحاد بسیار در طینت واردات است و کافی و محاسن و بصائر یا انکه چون نعمت غذائی جمیع مخلوقین ایشان اند پس گویا که جمیع انبیاء و اوصیاء از ایشان بهم رسیده اند چنانکه منقول است که آنحضرت صلی الله علیه وآله فرمودند که نحن الاخرون السابقون و عارف فرضی ابن فارض باین معنی اشاره نموده است از زبان حضرت سید الانبیاء که فانی وان کنت ابن ادم صورة فلی فیه معنی شاهد بابوتی یعنی بدرستیکه اگرچه بحسب صورت فرزند ادم ولیکن بحسب معنی پدر ادم چون ادم بسبب من موجود شد و منقول است بطرق متعدده که صدوق حکم بصحت ان کرده در کتبش از عبد السلام هروی ثقه صحیح الحدیث از حضرت ابی الحسن علی بن موسی الرضا صلوات الله علیهما از

الذی هو خزانه لیس عبارة عن علمه الذاتی القدیم بل المقصود هو العلم الذی اشار الیه فی قوله تع ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء اذ الاحاطة بعلمه الذاتی محال والاستثناء فی الآیة دلیل علی کون المقصود منها العلم الحادث الذی یجوز ویمکن الاطلاع علیها اذا شاء الله لا العلم الذاتی ضرورة امتناع تعلق مشیة الله وارادته بالممتنع وهنا وجه اخر یستفاد من کلام بعض العلماء وهو انه یحتمل ان یکون المراد بالعلم هنا المشیة وقد ورد انهم ع محال مشیة الله وهم محال علم الله وخزانه وبوجه اخر قال الله تع وان من شیء الا عندنا خزائنه وقال المفسر فخر ان الله کانه عن مقدوراته ومفتاح هذه الخزائن هی کلمة کن وکلمة کن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له کن فیکون ولعل کلمة کن کنایة عن المشیة کما یستفاد من قوله ع خلق الله الاشیاء بالمشیة وخلق المشیة بنفسها والائمة ع هم وعاء مشیة الله فهم خزان الله سبحانه بل قبل زیادة وورد فی بعض الاخبار انهم المشیة فیکون کلمة کن کنایة عنهم ع فهم خزان الله ومفاتیح تلک الخزائن انتهی وانطباق هذا المطلب علی الاخبار مشکل ولا جائز ان یکون الامام یصرف الشیء ویتصرف فیها لان الامام ع لا یجد لنفسه مشیة بل هو متقلب فی مشیة الله وهنا وجه اخر وهو انه یستفاد من الاخبار ان جمیع العلوم التی یحتاج الیه الائمة او مطلقا موجود فی القرآن وانما یعرف القرآن من خوطب فعلوم القرآن موجود عند الائمة ع وعلوم القرآن لشرافتها منسوبة الی الله کما ان القرآن کتاب الله فهذا معنی قوله ع نحن خزان علم الله وقال بعض المتکلمین ان العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء وکل علم یفیض الی العباد فهی انما یفیض الیهم ع اولا ثم یفیض الی سائر العباد فهذا معنی قولهم ع نحن خزان علم الله ومنها ما رواه فی الکافی عن ابی عبد الله ع قال نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعیبة وحی الله بیان الولاة جمع الوالی وولی الامر صاحبه والخزنة جمع الخازن من خزن السر واخزنه کتمه هذا معناه اللغوی واما فی عرف اهل الحکمة فالخزانة هو القوة الحافظة للصور الادراکیة قال الملا صدرا وخزائن علم الله هی الجواهر العقلیة والذوات النوریة والذوات القدسیة فیها صور الموجودات کلها وهی واسطة بین الله وبین الخلق فی افاضة الخیرات ونزول البرکات وهی کلمات الله التامات التی لا تنفد وهی مسماة باسماء مختلفة متعددة باعتبارات ووجوه مختلفة فهی کلمات الله بوجه وعالم الامر وقضاؤه بوجه ومفاتیح غیبه بوجه وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو وهی خزائن علمه وجوده وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا

بیان تفصیل

از آباء خودش از حضرت امیر
بزرگوار خود صلوات الله علیهم که حضرت
المؤمنین صلوات الله علیه واله
سید الانبیاء صلی الله علیه وآله سبحانه و تعالی انبیاء مرسل را
فرمودند که حق سبحانه ... گرامی تر
خلقی که افضل از من باشد ... من گفتم
نزد او بیشتر از من باشد یا جبرئیل
یا رسول الله تو افضلی یا جبرئیل حق سبحانه و
حضرت فرمودند ... ملائکه
تعالی پیغمبران مرسل را بر ملائکه
مقربین تفضیل داده و مرا تفضیل
داده است بر جمیع انبیاء و مرسلین
و بعد از رتبه من تو و امامان
فرزندان ترا فضیلت بر همه داده
وبدرستیکه حق سبحانه و تعالی
فرشتگان را خادمان ما و شیعیان
ودوستان ما گردانیده است
یا علی فرشتگان را خادمان و
شیعیان و دوستان ما گردانیده است
یا علی فرشتگان که حاملان عرش اند
و ملائکه که بر دور

بقدر معلوم وبذلک یصیر الذوات الکاملة الانسانیة خزائن علم الله تعالی فهی خزائن وخزنة باعتبارین والفرق بینهما ما لا یخفی کالفرق بین العقل والعاقل انتهی کلامه فتأمل خاتمة فی بیان انهم ع لا یعلمون الغیب وکیفیة علمهم ع بالاشیاء وانهم یعلمون ما کان وما یکون واثبات کون علمهم ع حصولیا والرد علی القول بالعلم الحضوری ونحو ذلک مما یتعلق بعلومهم ع وفیه فوائد الاولی فی انهم ع لا یعلمون الغیب والنصوص الواردة فی ذلک کثیرة منها قال الله تعالی لیطلعکم علی الغیب ولکن الله یجتبی من رسله من یشاء قال البیضاوی ای ما کان الله لیؤتی احدکم علم الغیب فیطلع علی ما فی القلوب من کفر وایمان ولکنه یجتبی لرسالته من یشاء فیوحی الیه ویخبره ببعض المغیبات او ینصب له ما یدل علیها وقال الله تع انما الغیب لله وقال تعالی حاکیا عن نوح ع ولا اقول لکم عندی خزائن الله ولا اعلم الغیب وقال سبحانه ولله غیب السموات والارض وقال تع قل لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا الله وفیها نفی علم الغیب عنهم ع معناه انهم لا یعلمون ذلک من انفسهم بغیر تعلیم الله بوحی او الهام والا فظاهر ان عمدة معجزات الانبیاء والاوصیاء من هذا القبیل واجل وجوه اعجاز القرآن ایضا اشتماله علی الاخبار بالمغیبات ونحن ایضا نعلم کثیرا من الغیبات باخبار الله تع ورسوله والائمة ع کالقیمة واحوالها والجنة والنار والرجعة وقیام القائم ع وقیام الساعة ووجود العرش والکرسی والملائکة وغیر ذلک مما غاب عن حواسنا کما یشعر بذلک قوله تع قل لا اقول لکم عندی خزائن الله ولا اعلم الغیب ولا اقول لکم انی ملک ان اتبع الا ما یوحی الی الایة فظهر من ذلک ان معنی علم الغیب ما ذکرناه وهو الاطلاع من قبل نفسه لا من الوحی فظهر ان علوم النبی ص انما کان بالوحی وعلوم الائمة ع انما حصلت بتعلیم النبی ص ایاهم ولیس ذلک علما بالغیب وفی البحار عن نهج البلاغة انه لما اخبر ع باخبار الترک قال له بعض اصحابه لقد اعطیت علم الغیب فضحک ع وقال للرجل لیس هو بعلم غیب وانما هو تعلم من ذی علم و هذا الخبر دال علی ما ذکرناه وقال الطبرسی ره ولا اعلم الغیب الذی یختص الله بعلمه وانما اعلم قدر ما یعلمنی الله تعالی من امر البعث والنشور والجنة والنار وغیر ذلک وقال جماعة من العلماء ره معنی ذلک انهم لا یعلمون شیئا قلیلا ولا کثیرا وانما ذلک وراثة من رسول الله ص وقیل ان المراد بعلم الغیب هو ان یعلم من نفسه بغیر الة ولا معلم وهم لا یعلمون من انفسهم و انما یعلمهم الله سبحانه ویطلعهم بما غاب عن حواسهم فلا یعلمون الغیب لذلک ولا یطلع الله علیهم

در تفضيل انبياء

لذلك قال لا اشكال في ان كل من يدعي لهم علم الغيب من المسلمين لا يدعي ان ذلك ليس من الله بل كل
من يدعي بانهم يعلمون الغيب يقول انهم مخلوقون فالاولى حمل ذلك على نفي العلم الحضوري
فيكون هذه النصوص واشباهها ردا على القول بان علومهم ع من لوازم ذواتهم والقول بظهور
الاشياء كما ذهب اليه كثير من الغلاة وسيأتي توضيحه وقال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا فان هذه الاية تدل على
ان من ارتضى من رسله يظهرهم على غيبه فنسب اليهم الغيب وهو اظهرهم عليه ومعناه ان من
ارتضاه واختاره للنبوة والرسالة فانه يطلعه على ما يشاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحة هو
قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا والرصد الطريق اي يجعل له الى علم ما كان
قبله من الانبياء والسلف وعلم ما يكون بعده طريقا وقيل ان المقصود من قوله تعالى الا من ارتضى هو
المرتضى ع بل يشهد لما ذكرنا ايضا قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله
من يشاء وقال يوسف الصديق ذلكما مما علمني ربي وقال في حق عيسى ع وانبئكم بما تأكلون و
ما تدخرون في بيوتكم والنصوص من الكتاب والسنة بكونهم مخبرون بالغيب وان من معجزاتهم ع
كثيرة ولا شك فيه وهو من تعليم الله سبحانه ولذا استدل اصحابنا بانه قد [illegible] على نبوتهم بانهم
يخبرون بالغيب لكونه اية ومعجزة لهم واما قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب ففيه اقوال الاول ان معناه
وعنده خزائن الغيب الذي فيه علم العذاب المستعجل وغير ذلك لا يعلمها الا هو ومن علمه به وعلمه
اياه الثاني ان معناه وعنده مقدورات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده باعلامه وتعليمه اياه و
تيسير السبيل اليه ونصب الادلة له ويغلق عمن يشاء ولا ينصب الادلة له الثالث ان مفاتح الغيب
خمس قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية وتاويل الاية ان الله عالم بكل شيء من مبتدئات الامور
وعواقبها فهو يعجل ما تعجيله اصوب واصلح ويؤخر ما تاخيره اصلح واصوب وانه الذي يفتح باب العلم
لمن يريد من الانبياء والاولياء لانه لا يعلم الغيب سواه ولا يقدر احد ان يفتح باب العلم للعباد
الا الله وذهب جماعة من القميين الى انهم ع لا يعلمون ما غاب عن حواسهم الا في بعض الموارد كمورد
المعجزة ونحوها تمسكا بالايات والاخبار المعتبرة المتواترة الدالة على انهم لا يعلمون الغيب كالتوقيع
الذي خرج عن صاحب الزمان ع ردا على الغلاة كما في الاحتجاج قال ع يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل
عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال الله في محكم كتابه

تفضيل انبياء

قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ونحن عبيد الله عز وجل الى ان قال اني بريء الى الله والى
رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او نشاركه في ملكه الحديث والاخبار في هذا المعنى متواترة
معنى والذي يظهر من هذه الاخبار ان القول بانهم ع يطلعون على المغيبات من عند انفسهم غلو و
تفويض ومستلزم للشرك واما القول بان الله تعالى علمهم علم الاشياء فليس في هذه الاخبار
دلالة على بطلانه اذ ليس هذا القول مستلزما للقول بانهم شركاؤه تعالى في علمه ولا في قدرته و
لا في ملكه وهذا ظاهر على من رزقه الله تعالى فهم الاخبار سيما بعد ملاحظة الاخبار الاتية
الواردة في علمهم بما كان وبما يكون وكذا الاخبار الدالة على انهم لو شاءوا لعلموا وما دل على انه
لا يحجب عنهم السماء والارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات والارض ويعرفون
الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم و
اعدائهم وان الله تعالى يرفع للامام عمودا ينظر به الى اعمال العباد وان عندهم كتب فيها اسماء الملوك
الذين يملكون في الارض وان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء فان كل شيء من هذه الفقرات
ثابتة بالاخبار الكثيرة الواردة في البحار وغيره من كتب الاخبار وقد قال الله تعالى فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى فان اخبارهم يكشف بعضها عن بعض وما ذكرناه هو مقتضى الجمع بين الاخبار و
هو المصاب لمذهب اصحابنا الاخيار الفائدة الثانية في الرد على من قال بالعلم الحضوري اعلم ان
كثيرا من الغلاة ذهبوا الى ان علمهم ع انما كان بحضور الممكنات باسرها عندهم ع واحاطتهم عليها احاطة
معنوية وكون هذا العلم من لوازم ذواتهم الشريفة نظير احاطة القلب على اعضاء الانسان وكون
الاطلاع على اعضائه من لوازمه لا يعزب عن علمهم ع مثقال ذرة حتى الذرات واحوالها واحتجوا
لذلك بالنصوص الصريحة في ان الله خلقهم انوارا فان النور مجرد عن المادة وكل مجرد فانه عالم
والعلم من لوازم الخلقة والنور وايضا لا ريب في ان الله تعالى خلقهم قبل خلقة سائر الممكنات فلا
زمان ولا مكان عند ذلك فلو لم يكونوا مجردين لزم افتقارهم في بدو خلقتهم الى الزمان والمكان
فوجودهم قبل وجودها دليل على تجردهم عن المادة ولا ينافي ذلك قيام البرهان على تركب ذواتهم
عن الوجود والماهية بملاحظة ان كل ممكن زوج تركيبي لان المقصود من التركيب الاعتباري تمام و
بالجملة فكل وجود مجرد عن المادة فهو عالم اذ الوجود هو النور ولا حاجب له فيكون عالما واورد عليه
بعض العلماء بان هذا القول رجم بالغيب اذ لم يرد دليل في الاخبار شاهد ولو كان حقا لورد بيانه في الاخبار

در تفضیل ائمه

مع ان الاخبار المتكاثره ناطقه بان علوم النبى ص انما حصلت بتعليم الله اياه وعلوم الائمة ع انما كانت بتعليم
النبى ص اياهم وهذا ينافى القول بالعلم الحضورى وكون العلم من لوازم ذواتهم بل المستفاد من صريح
هذه الاخبار هو كون علمهم حصوليا واخبار الخواتيم من جملة الشواهد على ذلك وكذلك الاخبار
الصريحة المعتبرة الدالة على انهم لو شاؤا ان يعلموا العلموا وكذا الاخبار الواردة الدالة على ان الامام ع
اذا ضلى فع الله له عمودا من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه منها شئ وظاهر ان العلم المستفاد
للامام ع بواسطة ذلك النور حصولى وليس من الحضورى بالمعنى المتقدم وقال كثير من اهل الفضل
بان القول بان علم الامام بالحضور او نفس الحضور يستلزم تشابههم ع للواجب تع لان علمه تعالى
كذلك وهذا باطل لما قررناه فى رسالتنا الكلامية ان علمه تع ليس بالحضور ولا نفس الحضور
اما الاول فلانه يلزم ان يكون حقيقة العلم شيئا اخر يتسبب على الحضور غيره تع لان حضور الغير
والمتوقف على الغير محتاج مستكمل بالغير واما الثانى فلان حضور الشئ انما هو حال الشئ فلا يكون
من الكمالات الذاتية للعالم هب لكن يلزم ان يكون مفاد قولنا حاضر هو مفاد قولنا عالم وبالجملة
فعلمه تع كساير صفاته الذاتية عين ذاته فيمتنع الاطلاع عليها ولا كيفيتها كما فى الدعاء يا من لا يعلم
من هو الا هو الفائدة الثالثة فى بيان معنى قوله تع ان الله عنده علم الساعة ويعلم ما فى الارحام وما تدرى
نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير اى استاثر الله سبحانه به ولم
يطلع عليه احدا من خلقه فلا يعلم وقت قيام الساعة سواه وينزل الغيث فيما يشاء من زمان ومكان
او انه تع يعلم بنزول الغيث فى مكانه وزمانه قال الصادق ع هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك
مقرب ولا نبى مرسل وهى من صفات الله عز وجل وقال امير المومنين ع ان الله تع عليم استاثر به
فى غيبه ولم يطلع عليه نبيا من انبيائه ولا ملكا من ملائكته وذلك قول الله تع ان الله عنده
علم الساعة الاية وله علم قد اطلع عليه يعلمه الكبير منا والصغير الى ان تقوم الساعة والاية محتمله
لوجوه الاول ان يكون المراد ان تلك الامور لا يعلمها على التعيين والخصوص الا الله فانهم
اذا اخبروا بموت شخص فى اليوم الفلانى فيمكن ان لا يعلموا خصوص الدقيقة التى تفارق الروح
الجسد فيها مثلا ويحتمل ان يكون ملك الموت ايضا لا يعلم ذلك الثانى ان يكون العلم بها
مختصا به تع وكل ما اخبر الله به من ذلك كان محتملا للبداء الثالث ان يكون المراد علم غيره
تع بها الا من قبله فيكون كسائر الغيوب ويكون التخصيص بها لظهور الامر فيها او لغيره الرابع ان الله

لم يطلع على ذلك الامور كليتا احدا من الخلق على وجه لا بداء فيه بل يرسل علمها اعلى وجه الحتم فى زمان
قريب من حصولها كليلة القدر او اقرب من ذلك وهذا وجه قريب تدل عليه الاخبار الكثيرة و
يشهد ببعض ما قررناه مع ملاحظة انهم ع كثيرا ما اخبروا من هذه الخمسة ومن تتبع احاديثهم يتبين
لذلك بل رواه العامة المنكرون لفضلهم ع الفائدة الرابعة اختلف القائلون بالعلم الحصولى
على قولين الاول انهم يعلمون جميع الاشياء فعلا وان صور جميع الممكنات موجودة فى علمهم الثانى
القول بانهم اذا شاؤا ان يعلموا علموا وحجة الاول ان ذلك مستفاد من الاخبار المتكثرة المعتبرة
ولا باس بعينا تفصيل ذلك توضيحا للبيان مراتب علومهم وجهاتهم وهى طوائف الاولى الاخبار
الدالة على انه لا يحجب عنهم ع السماء والارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات
والارض ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ففى البحار قال المفضل لابى عبد الله ع
جعلت فداك يفرض الله طاعته عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء قال الله تع ارحم واكرم
وارؤف بعباده من ان يفرض عليهم طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء وقال ابو جعفر ع
لا والله لا يكون عالم بالشئ جاهلا ابدا عالم بشئ جاهل بشئ ثم قال الله اجل واعز واعظم واكرم
من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه بيان قوله ع لا يكون
عالم جاهلا اى لا يكون العالم الذى فرض الله طاعته جاهلا فالالف واللام فى قوله ع العالم
للعهد الذهنى او الذكرى او للجنس وان المقصود منه النبى ص والامام او ان المعنى انه لا يكون العالم
لنا على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شئ ويقيد بعلمه البشر والا فليس احد الا وهو عالم بالشئ والمراد
بعلم السماء ما ينزل من الله تع بالوحى والالهام بتوسط الرسول ص او بدون توسطه وما ينزل
من القضاء والقدر والتقديرات الالهية والعلوم البدائية وما تحتاج اليه الامة مما يتعلق بنظام
الدين والدنيا والمراد بالعلم الذى يأتى من جهة السماء او المقصود من جهة العلو المعنوى والعلو
المطلق الشامل لما فوقه من العرش والكرسى والسرادقات والحجب والانوار واحوال الجنة والنار
والكتب السماوية والالواح وما جرى او يجرى به القلم وما سطره الله تعالى فى اللوح المحفوظ والعلم
باسماء الله ومعانيها وما يترتب عليها من الاثار والمظاهر الاحرف من الاسم الاعظم الذى استاثره
الله تع لنفسه بل قال الوالد العلامه دام ظله العالى انه يستفاد من مجامع الاخبار ان الائمة عليهم السلام
تنزل اليهم فى كل يوم وليلة العلوم البدائية المتعلقة بذلك اليوم والليل وليس ذلك النزول من قبيل الوحى

بل

در اوصاف ائمه علیهم السلام

بل علی وجه اخر او المراد بعلم السماء علم حقیقة السماء وما فیها من الکواکب و حرکاتها واوضاعها ومن فیها من الملائکة واحوالهم واطوارهم وکذا علم الارض بحسب الوجوه وفی البحار عن ابی عبد الله ان الله اجل واعظم من ان یحتج بعبد من عباده ثم یخفی عنه شیئاً من اخبار السماء والارض وفیه عن مفضل بن عمر عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال الله احکم واکرم من ان یفرض طاعة عبد یحجب عنه خبر السماء صباحاً ومساءً بیان هذا الخبر مطابق للاخبار المتقدمة الدالة علی ان العلم هو ما ینزل الیهم فی کل یوم ولیلة وفیه ایضاً عن ابی بصیر عن ابی جعفر علیه السلام قال سئل علی علیه السلام عن علم النبی صلی الله علیه وآله فقال علیه السلام علم النبی صلی الله علیه وآله علم جمیع النبیین وعلم ما کان وعلم ما هو کائن الی قیام الساعة ثم قال والذی نفسی بیده انی لاعلم علم النبی وعلم ما کان وعلم ما هو کائن فیما بینی وبین قیام الساعة وفیه ایضاً عن ابی عبد الله علیه السلام والله انی لاعلم ما فی السموات وما فی الارض وما فی الجنة وما فی النار وما کان وما یکون الی ان تقوم الساعة ثم قال من کتاب الله انظر الیه هکذا ثم بسط کفیه ثم قال ان الله تعالی یقول وانزلنا الیک الکتاب فیه تبیان کل شیء وفیه باسناده عن معویة عن ابی عبد الله علیه السلام قال سمعته یقول اللهم یا من اعطانا علم ما مضی وما بقی وجعلنا ورثة الانبیاء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصیة وعن ابن مسکان قال قال ابو عبد الله علیه السلام وکذلک نری ابرهیم ملکوت السموات والارض ولیکون من الموقنین قال کشط لابرهیم السموات السبع حتی نظر الی ما فوق العرش وکشط له الارض حتی رای ما فی الهواء وفعل بمحمد صلی الله علیه وآله مثل ذلک وانی لاری صاحبکم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلک والاخبار فی المضمون متواترة معنی ولا ریب ان علمهم علیهم السلام اکثر وافضل من علم ابرهیم علیه السلام المعلومیة افضلیتهم من ابرهیم واتهم ورثوا علم النبی صلی الله علیه وآله وهو علیه السلام افضل واعلم من ابرهیم علیه السلام فی جمیع مقاماته ومراتبه وقد قال الله تعالی وان من شیعته لابرهیم وفی البحار روی الشیخ شیخ الطائفة فی کتاب مصباح الانوار باسناده الی المفضل قال دخلت علی الصادق علیه السلام ذات یوم فقال یا مفضل هل عرفت محمداً وعلیاً وفاطمة والحسن والحسین کنه معرفتهم قلت یا سیدی وما کنه معرفتهم قال یا مفضل من عرفهم کنه معرفتهم کان مؤمناً فی السنام الاعلی قلت عرفنی ذلک یا سیدی قال یا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وانهم کلمة التقوی وخزان السموات والارضین والجبال والرمال والبحار وعلموا کم فی السماء من نجم وملک ووزن الجبال وماء البحار وانهارها وعیونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین وهو فی علمهم وقد علموا ذلک فقلت یا سیدی قد علمت ذلک واقررت به

وامنت قال نعم یا مفضل نعم یا مکرم نعم یا طیب طبت وطابت لک الجنة ولکل مؤمن بها الی غیر ذلک من الاخبار الصریحة فی المطلوب وهذه الاخبار صریحة فی العلم الحصولی علی الوجه المحیط الفعلی التاثیری الاخبار الدالة علی انهم یعرفون الناس بحقیقة الایمان وبحقیقة النفاق وعندهم کتاب فیه اسماء اهل الجنة واسماء شیعتهم واعدائهم وانه لا یزیلهم خبر مخبر عما یعلمون من احوالهم فی البحار باسناده الی الحسن الرضا علیه السلام قال انا لنعرف الرجل اذا رایناه بحقیقة الایمان وبحقیقة النفاق بیان لعل المراد بحقیقة الایمان الایمان الواقعی الحق الذی یحق ان یسمی ایماناً او المراد منه الایمان الکامل او انه الایمان القلبی او کنایة عن انا لا نعیان کانت حقیقة المؤمن او بالحقیقة الطینة التی تدعو الی الایمان وکذا الکلام فی حقیقة النفاق وقال امیر المؤمنین علیه السلام مخاطباً للکاذب الذی ادعی المحبة خلق الله الارواح قبل الابدان بالفی عام ثم عرض علینا المحب من المبغض فوالله ما رایتک فیمن احبنا فاین کنت وهذا المضمون وارد فی عدة من الاخبار المعتبرة والاحادیث الدالة علی ان عندهم دیوان مکتوب فیها اسماء شیعتهم کثیرة وفی الحدیث المعتبر المروی بعدة طرق قال علیه السلام انا لنعرف الرجل اذا رایناه بحقیقة الایمان وبحقیقة النفاق وقال ابو عبد الله علیه السلام ان الله تبارک وتعالی خلقنا من نور عظمته واسعنا برحمته وخلقکم منا وانتم تحنون الینا والله لو جهد اهل المشرق والمغرب ان یزیدوا فی شیعتنا رجلاً او ینقصوا منهم رجلاً ما قدروا علی ذلک وانهم لمکتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم الحدیث وقال ابو جعفر علیه السلام ان الله جل وعز اخذ میثاق شیعتنا بالولایة فنحن نعرفهم فی لحن القول الاخبار الدالة علی ان الله تعالی یرفع للامام عموداً من نور ینظر به الی اعمال العباد والاخبار الدالة علی ذلک متواترة معنی کالخبر المروی فی البحار باسناده عن محمد بن مروان عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الامام علیه السلام یسمع الصوت فی بطن امه فاذا بلغ اربعة اشهر کتب علی عضده الایمن وتمت کلمة ربک صدقاً وعدلاً لا مبدل لکلماته فاذا وضعته سطع له نور ما بین السماء والارض فاذا درج رفع له عمود من نور یری به ما بین المشرق والمغرب وفی حدیث اخر یری فیه الدنیا وما فیها لا یستر عنه منها شیء وفی حدیث اخر وجعل له فی کل قریة عمود من نور یری به ما یعمل اهلها فیها وفیه حدیث اخر فاذا شب رفع الله فی کل قریة عموداً من نور مقامه فی قریة ویعلم ما یعمل فی القریة الاخری وفیه فی حدیث اخر باسناده فاذا سقط الی الارض نصب له عمود فی بلاده وهو یری ما فی غیرها

امیر بیس مراد او را اورد بعلم
در عالم بود با عالم که بعدیم که
حق سبحانه وتعالی میخواست ان را
عالم که فوق ان مقصود نیست پس خدا
[illegible]

[illegible]

وفيه في حديث اخر باسناده عن ابي عبد الله ع قال ان لله عمودا من نور حجبه الله عن جميع الخلائق طرفه عند الله وطرفه الاخر في اذن الامام ع فاذا اراد الله شيئا اوحاه في اذن الامام ع وفيه ايضا باسناده عن ابي جعفر ع قال قال ابو عبد الله ع انا انزلناه نورا كهيئة العين على راس النبي ص والاوصياء لا يريد احد منا علم امر من امر الارض او من امر السماء الى الحجب التي بين الله وبين العرش الا رفع طرفه الى ذلك النور فرأى تفسير الذي اراد فيه مكتوبا وفيه باسناده عن ابي عبد الله ع قال انما منزلة الامام في الارض بمنزلة القمر في السماء وفي موضعه هو مطلع على جميع الاشياء كلها وفيه ايضا عن ابي جعفر ع قال ان الامام يبعث له عمودا من نور من تحت بطنان العرش الى الارض يرى فيه اعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود اخر من عند الله تعالى الى اذن الامام ع كلما احتاج الى مزيد افرغ فيه افراغا الرابعة الاخبار الدالة على انهم ع لا يحجب عنهم شيء من احوال شيعتهم وانهم يعلمون ما يحتاج اليه الامة في جميع العلوم روى في البحار باسناده عن ابي عبد الله ع قال ان الله احكم واكرم واجل واعلم من ان يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امرهم والاخبار الدالة على ذلك كثيرة في البحار عن ابي عبد الله ع من شك ان الله يحتج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه فقد افترى على الله والاخبار الدالة على ذلك متواترة معنى والعقل ايضا شاهد على ذلك فان كلما دل من الادلة العقلية على وجوب وجود الامام ع وكون وجوده ع لطفا واصلحا وواجبا على الله تعالى يدل على وجوب كونهم عالمين بجميع ما يحتاج اليه الامة ع مما يتعلق بانتظام دينهم او دنياهم وفي البحار عن امير المومنين ع ليس من مومن يمرض الا مرضنا لمرضه ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا يدعو الا امنا لدعائه ولا يسكت الا دعونا له وليس يغيب عنا مومن في شرق الارض ولا في غربها وفيه ايضا باسناده عن امير المومنين ع اعطيت لم يعطها احد قبلي سوى النبي ص لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب لقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما ياتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم الحديث الخامسة الاخبار الدالة على انهم ع يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها لاجيبوا وانهم يعلمون ما في الضمائر وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد والاخبار في ذلك متواترة معنى السادسة الاخبار الدالة على ان عندهم كتبا فيها اسماء الملوك الذين يملكون في الارض كثيرة وفيهم من النعلة الاخبار الدالة والمشتملة على ان مستقي العلم من نبيهم واثار الوحي فيها روى في البحار باسناده عن الحسين ع يا اخا الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل ع من دارنا ونزوله على جدي بالوحي يا اخا اهل الكوفة مستقى العلم من عندنا افعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون الى غير ذلك من الاخبار الثامنة الاخبار الدالة على ان علمهم جميع علوم الملائكة والانبياء وانهم اعطوا ما اعطاه الله الانبياء ع وان كل امام يعلم جميع علم الامام الذي قبله ولا يبقى الارض بغير عالم وهذه الاخبار متواترة معنى التاسعة الاخبار الدالة على ان عندهم صلوات الله عليهم كتب الانبياء عليهم السلام يقرؤنها على اختلاف لغاتها وهذه الاخبار متواترة العاشرة الاخبار الدالة على انهم يعلمون جميع الالسن واللغات ويتكلمون بها وهي كثيرة وروي في البحار باسناده عن الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال ع انا حجة الله على خلقه وما كان ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المومنين ع اوتينا فصل الخطاب الحادية عشرة الاخبار الدالة على كونهم عالمين بجميع الصناعات وعمومات الاخبار المستفيضة الدالة عليه حيث ورد فيها ان الحجة لا يكون جاهلا في شيء يقول لا ادري مع ما ورد ان عندهم علم ما كان وما يكون وفي الصحيفة وعلمهم الله علم ما كان وعلم ما بقي وان علوم جميع الانبياء ع عندهم مع ان اكثر الصناعات منسوبة الى الانبياء قد فسر تعليم الاسماء لادم بما يشمل جميع الصناعات وبالجملة لا ينبغي للمتتبع الشك في ذلك الثانية عشرة الاخبار الدالة على ان عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرائب في البحار بطرق واسناد عن ابي جعفر ع قال وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنين وسبعين حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والاخبار القاضية بذلك متواترة معنى وفي البصائر باسناده عن امير المومنين ع ان امرنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا الحديث الثالثة عشرة الاخبار الدالة على انهم اعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة ع وهي قريبة الى التواتر مروية في البصائر وغيرها من الكتب المعتبرة الرابعة عشرة الاخبار الدالة على ان الائمة صلوات الله عليهم كتب رسول الله ص وكتب امير المومنين ع التي املاها عليه رسول الله ص والاخبار المعتبرة الدالة على ان عندهم القران الذي نزل على رسول الله ص وانهم ع اعطوا تفسير القران والتاويل له والاخبار المتواترة المعنوية الدالة على ان عليا ع علم كل ما نزل على رسول الله ص والاخبار

در معنی اخبار

المستفيضة الواردة في انهم ع هم الراسخون في العلم الذين ذكرهم الله في كتابه والاخبار الدالة على ان
عندهم اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اجاب والاخبار المتكثرة الدالة على انهم بعد رسول الله
افضل من ساير الانبياء وانهم افضل من موسى ع والخضر ع والاخبار الكثيرة الدالة على انهم
يخاطبون ويسمعون الصوت ويأتيهم صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل ع والاخبار الدالة على
انهم ع يعرفون الاضمار وحديث النفس قبل ان يخبروا به والاخبار المعتبرة الدالة على انهم يخبرون
شيعتهم بافعالهم وسترهم بافعال غيرهم وهم غيب عنهم وما يدل على انهم ع يعلمون من يأتي ابوابهم
ويعلمون مكانهم من قبل ان يستأذنوا عليهم وما يدل على انهم ع اذا ظهروا حكموا بحكم آل داود ع
ولا يسئلون الناس بينة وما يدل على انهم يعرفون من عرض من شيعتهم وهم غيب عنهم وما
يدل على انهم ع يعرفون آجال شيعتهم وسبب ما يصيبهم وما يدل على ان الموتى يرونهم وهم يرى
الموتى وما يدل على ان ملك الموت لا يقبض روح احد الا بعد اذنهم ع وما يدل على ان النبي ص
شاور امير المومنين ع وانه علمه العلم كله وما يدل على ان عندهم اصول العلم وان عند الائمة عليهم السلام
جميع ما في الكتاب والسنة والاخبار الواردة في ابواب علومهم وان الحكمة في صدورهم
وانهم يعرفون الزيادة والنقصان في الارض من الحق والباطل وانهم يتكلمون بالالسن كلها وانهم
انهم يعرفون منطق الطير وانهم يعرفون منطق البهايم ويعرفونهم ويجيبونهم اذا دعوهم وانهم
يعرفون منطق المسوخ ويعرفونهم وانهم اعطوا خزاين الارض وان عندهم اسرار الله يؤدي
بعضهم الى بعض وهم امناؤه وانهم موفقون مسددون فيما لا يوجد في الكتاب والسنة وان
الامام ع يعرف شيعته من عدوه بالطينة التي في وجوههم واسماءهم وانهم يؤتون ما اخبار
من هو غايب وما ورد في حق امير المومنين ع ان الله تبارك وتعالى ناجاه بالطايف وغيرها
وانه يعلم الاسماء كلها والاخبار الواردة في عرض الاعمال على الائمة ع الاحياء والاموات ع
الى غير ذلك من الاخبار المشتملة على ابواب علومهم وقال بعض العلماء انهم ع لما كانوا ابواب
علمه وخزاين كرمه ومفاتيح الاستفاضة وهم الواسطة في جميع الفيوضات الالهية بينه وبين
عباده وكلما يقع في عالم الامكان وهو بمنزلة القلب المحيط الى البدن بل هو روح عالم الامكان
وسلطانها وحافظها وهاديها وشهداء الله على خلقه واعلامه في عباده وادلائه في
عباده وانوار الله والاسم الاعظم وهم ع سر الله الواحد لا احد وظاهرهم باطن الخلايق وباطنهم ع

(حاشیه:)
سبحانه و تعـ
ما را امر کرد بسجده آدم علیه
السلام ما گروه فرشتگان تنزیه
تسبیح و تمجید بر ایشان و اجداد
از این بسیار است و از این اخبار
ظاهر میشود که امامت مفضول
جایز نیست و در عالم الاخیار ای شنود
های خوبان که خوبی خوبان از خوبی
شما است یا وجود ایشان بسبب فیض وجود
شما است یا سادات خوبان اند یعنی
بهترین برگزیدگان حق سبحانه و تعالی
چنانکه اخبار متواتره وارد است بر
آنکه حضرت سید المرسلین صلی الله علیه
و آله بهترین مخلوقات عالمست و بعد از
ایشان حضرت مرتضویست صلوات الله
علیه و بعد از آن حضرت بقیه ائمه هدی
صلوات الله علیهم بهترین مکرمانند
و در تفصیل بعضی از
ایشان

مکاشفه

الحقايق وغيب الا لمن الخلق يعلم من قوله ع وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو لانهم مفاتيح غيب الله التي
لا يعلم فضلها وسرها الا الله وان رفيع شرفهم لا ينال ايدي العقول علاه وخفي سرهم لا تدركه
الافهام والاوهام معنا وهم ع آيات الله الكبرى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا
والاخرة والاولى على جميع خلقه في جميع عوالم الامكان والممكنات وهم معادن حكمة الله
كما قال ص انا مدينة العلم وعلي بابها وهم مفاتيح الحكمة وعلومهم من الله سبحانه وهم ع باب الله تعالى
الى خلقه وباب خلقه اليه فان الله سبحانه بفضله جعلهم بابا بالفضل وافاضه وعلمه وخلقه و
ورزقه ولحياته واماتته وهم حفظة سر الله وهم يعلمون كل شيء ولا يعلمون الغيب ولا يجوز
نسبة علم الغيب الى احد منهم وهم يعلمون بكل ما في عالم الغيب والشهادة وان الله اصطفاهم
لعلمه وارتضاهم لغيبه واختارهم لسره وهم خزان الغيب وهم حفظة سر الله وهم لها
حافظون ومن حفظهم لها ان ما علموه واخبروا به مما كان ومما يكون ومما يحدث في الوقت
وبعد الوقت انما ورد اثر عن رسول الله ص وتفهيم في كتاب الله لان هذا من مكنون العلم
هم يحفظون سر الله فيكتمونه من غير اهله وهم حملة كتاب الله وتراجمة وحي الله فان الله تعالى
خلقهم وصورهم واحسن خلقهم وجعلهم خزانه في سمائه وارضه وادلاء على مرضاته فهم
يدلون الخلايق بالشريعة الى ما يوجب رضاه من مراتب القرب لله والى الله وفي الله ومع
الله وهم ع ابواب جميع الاثار والصفات ابواب في تجليات الصفات القدسية واسمائها و
مظاهر آثارها وليس لتلك الاثار والمظاهر باب لقبول اثارها وتلقيها تلك الفيوضات وتقومها
غيرهم ع والى هذا اشار علي ع في قوله انا ذات الذوات والذات في الذوات للذات انا
روح الارواح ونفس النفوس وهم ع آيات الله الكبرى وهم ع نور الله تعالى في خلقه وقد ثبت
بالاخبار المعتبرة انه لا يخفى منهم شيء في الارض ولا في السماء وانهم ع معدن العلم وعندهم
آيات جميع الانبياء وقد نطقت الاخبار انهم ع يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة
والانبياء والرسل ع وان مستقى العلم من عندهم وان لا حق الا ما خرج من بيتهم وانه لو سئل عليهم
لاخبروا كل امرئ بماله وعليه وهم تراجمة وحي الله وانهم ع اذا ظهر امرهم حكموا بحكم آل داود ع
ولا يسألون فيثبت ويتحقق انه لا يجوز نسبة الجهل اليهم ع بحجية القول الثاني الاخبار المعتبرة منها
ما رواه في الكافي عن ابي عبد الله ع قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم وفيه عن ابي عبد الله ع اذا اراد الامام

(حاشیه:)
در بیان زیارت جامعه
بر بعضی
… هست و گذشتن ایشان بر یک
حدیثی که بر قدر اعمال ایشان
دیگر فضیلت داند و بعضی قایلند
دیگر میکند حضرت صاحب الزمان
بجا آوری … چنانکه بعضی از اخبار
صلوات الله علیه و جمعی …
دلالت میکنند بر آن و این قول …
و جمعی متوقفند و این قول …
و ساسة العباد یعنی ای پیشوایان
والیان اوامر و نواهی و
والیانا و امامان ایشان بقول خدا
خدا تعالی و امامان ایشان جمعی که
و ارکان البلاد یعنی ای جمعی
رسول خدا ارکان البلاد
رکنهای شهرهای عالم اند اخبار
متواتره وارد شده است باین
لفظ که جعلهم الله ارکان الارض
ان تمید باهلها یعنی حق سبحانه
ایشانرا ستونهای زمین گردانید
تا ایشان سبب ظاهر کوههای …
چنانکه بسبب استقرار زمین …
جهت استقرار زمین مقرر فرموده است
آن

ان يعلم شيئاً اعلمه الله ذلك ومنها الاخبار الدالة على انهم يزدادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم
وان علمهم ع يزداد في كل يوم وليلة وهذا يدل على عدم احاطة علمهم ع بجميع الاشياء لا
وان معنى ازدياد علمهم ع قال الوالد العلامة دام ظله العالي ان المقصود من هذه الاخبار هو
العلوم البدائية فانها متجددة لهم كل يوم وليلة ومنها قوله تعالى خطاباً بالنبي وقل رب زدني
علماً ولعله اشارة الى العلوم النازلة اليه في الليل والنهار ومنها ما ورد في عدة من الاخبار
المعتبرة عن احدهم ع لولا آية في كتاب الله لاخبرت بما كان وبما يكون وهو هذه الآية يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وهذه الاخبار تدل على عدم احاطة علمهما بالبداء وفي الكافي
باسناده عن ابي عبد الله ع ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء و
علم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه والمقصود من ذلك هو العلوم المخلوقة لله تعالى
فيكون الفقرة الاولى اشارة الى العلم المنقوش في اللوح المحفوظ والثانية الى العلم الموجود في
لوح المحو والاثبات وبعبارة اخرى الاولى اشارة الى مرتبة القضاء الحتمي والثانية اشارة الى
القضاء الذي يتعلق به البداء فتدبر ومنها ما يستفاد من غير واحد من الاخبار من ان الله تعالى جعل
لظهور القائم ع وقتاً وانه ع لا يعلم وقت ذلك ومنها ما ورد في دعاء السمات وبحق هذه الاسماء
التي لا يعلم تفسيرها ولا تاويلها ولا ظاهرها ولا باطنها غيرك قال الوالد العلامة دام ظله العالي
ان اطلاق الدعاء مخصص بقوله تعالى الا من ارتضى من رسول والتخصيص بالذكر دليل على الشرف
او ان معنى الدعاء انه لا يعلم تفسير هذه الاسماء احد من قبل نفسه ولا من الاسباب الاختيارية
بل معرفتها موقوفة بالوحي والالهام واشباههما قال الوالد العلامة دام ظله العالي الاخبار
الدالة على العلم الحصولي وانهم يعلمون جميع الاشياء متواترة معنى ولا ينبغي الريب فيها نعم
من فيه حرف واحد من الاسم الاعظم الذي استاثره الله تعالى لعسر والبداء فانهم لا يعلمون
جميع البداءات وان كانوا يطلعون على العلوم البدائية وامثالها في كل يوم وليلة ووجه الجمع
بين الاخبار الدالة على انهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون والاخبار الدالة على انهم اذا شاؤوا
ان يعلموا علموا هو القول بانهم عالمون بجميع الاشياء ووجود تلك العلوم في قوتهم الحافظة
ولو شاؤوا ان يعلموها فعلاً والتفتوا اليها علموها فعند هذه المشية ينتقل علمهم ع من القوة
الحافظة الى القوة الذاكرة ولا يعرض عليهم السهو والنسيان ابداً فلا يسهون في هذا العلم ولا في غيره

من

من العلوم وكذا في سائر الافعال لان الله تعالى عصمهم من الزلل والاولى انهم ع لا يعلمون الا ما علمهم الله تعالى في
كل ان فهم في كل ان ولحظة محتاجون الى الافاضة الربانية لان الممكن في وجوده وبقائه محتاج الى
المؤثر فهم ع يشاؤون في كل ان ان يصيروا عالمين بالاشياء فيعلمهم الله تعالى على ذلك وهذا معنى انهم ع
لو شاؤوا ان يعلمهم الله تعالى وهذا بالنسبة الى علمهم بما يكون ويمكن ان يقال انهم ع شاؤوا ان يعلموا علم
ما كان وعلم ما يكون فعلمهم الله تعالى ذلك والذي يقتضيه نظر الفقير انهم ع يعلمون جميع ما في الكتاب
وهو علم حتم قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال تعالى احصيناه في امام مبين
فان الله سبحانه قد اطلعهم على ما اشتمل عليه الكتاب بواسطة محمد صلى الله عليه وآله وهذا العلم مرتب بين احدهما
بالنسبة الى ما كان ولا ريب في كونهم عالمين بجميع ما كان والثاني بالنسبة الى ما يكون وله درجات
منها ما اخبرهم الله تعالى بانه لا يتغير ابداً وانه مكتوب في اللوح المحفوظ عن التبديل والتغير واخبرهم
الله بانه يتحقق حتماً على وجه لا مانع له في عالم الغيب من اسباب القدر ومن متممات قوابل الوجود و
مقتضيات التقدير وكذا لا مانع له في الشهادة من اسباب القضاء الحتمي او غيره كالدعاء والصدقة
وصلة الارحام والبر ونحو ذلك فانهم يعلمون بوقوع ذلك حتماً ويعلمون الناس بذلك كاحوال الجنة
والنار والموت واحوال البرزخ وعقبات القيمة وظهور القائم والرجعة واشباه ذلك فان الله تعالى
قد اخبرهم بوقوع ذلك حتماً ولا نقصان في شيء من مقتضياته ذلك ولم يقع مانع في تحققه فلا يجوز
احتمال البداء بالنسبة الى شيء من ذلك ومن ذلك الامور الثابتة بالمستقلات العقلية كالمعاد
ونحوه فان كل عاقل يعلم بان البداء لا يجوز في ذلك ولو جاز البداء والتغير لزم الظلم وهو ممتنع
على الله سبحانه ومنها ما اخبرهم الله تعالى بانه مكتوب في الواح القضاء والقدر ولم يحتم لهم بكشف الحال
في الغيب والشهادة ومنها ما اخبرهم الله تعالى بانه ليس في عالم الغيب والشهادة له مقتضي التغير و
اخبرهم بانه اذا شاء ان يغيره سبب له المقتضيات كما يشاء فغيره كيف يشاء لانه تعالى سبب من لا
سبب كل ذي سبب ومسبب الاسباب من غير سبب فهم يعلمون بقوله تعالى ان له ان يغيره ان شاء وهم
من خشيته مشفقون وقد ورد في مولينا الحسين ع كان من ورود البداء في القضاء المتعلق
بشهادته ع كما بدا لله في اسمعيل فمن تصديقهم بوعده وثبات دينهم الى قوله تعالى عباد مكرمون و
ومن علمهم ان هذه الاشياء ممكنة لا تخرج بالوعد من الامكان الذاتي فانه لو شاء ان يغيرها غيرها
كيف شاء فهم من خشيته مشفقون وروي عن الصادق ع ان الياس النبي ع سجد وبكى وتضرع فاوحى الله اليه

انفع راسك فانك لا اعذبك قال ان قلت لا اعذبك ثم عذبني الست تكذب وورد في هذا قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك قال ع ما امعنا انه لو شاء ذلك لفعل ولكن لا يفعل بها ربنا الحديث ثم ان العلوم
والعالم من كل شيء سواه سبحانه لا وجود ولا قوام له الا بامره ولا وجود له الا بمشيته وقضائه وقدره
وليس له لا سبب اسبابا الا ما بالله وكل ممكن مفتقر في وجوده وبقائه كما يستفاد ذلك من الاخبار المتعددة
كقول ابي جعفر ع لولا انا نزداد لنفد ما عندنا فاذا اراد الله ان يعلمهم شيئا فتح لهم باب خزائن العلم
فعلموا ما شاء الله ويحجب عنهم ما شاء وهذا معنى ما ورد في عدة من الاخبار من انه اذا اراد الامام
ان يعلم شيئا علمه الله عز وجل فظهر انهم يعلمون علما اجماليا وانهم لو لم يزدادوا لنفد وانهم يستمدون ويفيض
ربنا تعالى عليهم علما ولا يستمدون الا ما لا يعلمون اذ العلم من فيوضاته تعالى ولا نهاية لفيضه ما عندكم ينفد و
ما عند الله باق وقيل ان معنى ما ورد من ان الله علمهم علم ما كان وعلم ما بقي هو ان الله تعالى علمهم
علم جميع الموجودات والبداءات ما يترك ويتجدد في كل يوم وليلة او في كل ان ولحظة فلا يجب احاطتهم
علمهم تماما بالبداءات فضلا بل انما شاء الله ان يفيض اليهم ع البداءات تدريجا وظهر مما قررناه معنى ما ثبت
وتحقق بالنصوص من انهم لا يعلمون الغيب اذ قد عرفت ان الغيب هو ما غاب عن الحواس الظاهرة و
الشهادة او من الاسباب فصح ان يقال انهم ع لا يعلمون الغيب لانهم لا يعلمون شيئا الا بتعليم الله تعالى
على نحو ما ذكرته ويصح ان يقال ان الله علمهم بالامور المغيبة والمستقبلة لانهم شاؤوا اعلم ذلك
فعلمها الله ويصح ان يقال ايضا انهم يعلمون الغيب يعني ما غاب عن الحواس الظاهرة ويعلمون ما علمهم الله
خاصة وعلى هذا المعنى تحمل النصوص الدالة على علمهم بالامور المغيبة والمستقبلة قبل ان تقع لانهم
اذا شاؤوا علمهم الله فظهر ان ما لا يعلمونه هو العلوم المرهونة باوقاتها وهي التي يعلمهم الله تعالى في
كل يوم وليلة وعلى هذا المعنى تحمل النصوص الدالة على انهم لو شاؤوا ان يعلموا علموا وهذه الاخبار
لا تدل على انحصار علمهم ع في ذلك فلا معارضة بينها وبين الاخبار الدالة على ان الله علمهم
علم ما كان وعلم ما يكون وفي الكافي عن معمر بن   قال سأل ابا الحسن ع رجل من اهل
فارس فقال له اتعلمون الغيب فقال ع قال ابو جعفر ع يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم
وعن ابي عبد الله ع قال ليس يخرج شيء من عند الله حتى يبدأ برسول الله ص ثم امير المؤمنين ع
ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون اخرنا اعلم من اولنا والى بعض ما ذكرنا يدل قوله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب والى بعض ما ذكرنا اشار مولانا ابي الحسن ع الاول في الرواية المروية قال علم

علمنا

معنی ابواب

نظر نظر از احادیث متواتره که وارد شده است که ائمه ایشان ابواب الهی اند یعنی سبب ابواب معرفت و هدایت ایشان معرفت و محبت الهی میتوان رسید و حق سبحانه و تعالی ایشان را هادی خلایق گردانیده است و هدایت حاصل نمیشود مگر از ایشان چنانکه احادیث متواتره وارد شده است در آنکه مراد از هادی در این آیه ایشانند چنانکه حق سبحانه و تعالی فرموده که انما انت منذر ولکل قوم هاد یعنی تو انذار و بیم میکنی عالمیان را از عذاب ما و از جهت هر قومی هادی مقرر فرموده ایم و رایج است عقلا که غیر معصوم را حق سبحانه و تعالی هادی نکند و باجماع مسلمین غیر ائمه معصومین صلوات الله علیهم معصوم نیستند پس میباید ایشان معصوم بوده باشند و سیاق حدیث نقل

علمنا على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف
في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا ص وفيه عن المفضل بن
عمر قال قلت لابي الحسن ع روينا عن ابي عبد الله ع انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما ياتينا واما النكت في القلوب
فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك والذي يظهر لي ان ما اشارت اليه هذه الاخبار
وما في معناها من الاخبار المتكثرة مما ينزل اليهم في ليالي القدر وفي ليالي الجمع وفي كل يوم وليلة
وكل ساعة من العلوم والحوادث والمسائل فانه من الامر كما قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها
باذن ربهم من كل امر وقيل يعني ينزل به على جدهم وعليهم وان شئت توضيح ذلك فاستمع لما يتلى
عليك فنقول ان اللوح المحفوظ له صفحتان الاولى القضاء المحتوم الذي يستحيل تغيره كالامور
التي هي من لوازم العدل بحيث تكون تخلفه مستلزما للظلم فيمتنع تغيره ضرورة امتناع صدور
الظلم منه تعالى وكذا سائر المستقلات العقلية والغرض ان صدور القبيح من الله تعالى محال ولا نقول
بانه لا يقدر على فعل القبيح ومن ذلك ما اخبر الله تعالى سبحانه بوقوعه حتما كالامور التي يجب الاعتقاد
بها فان البداء منافية لذلك لاختلال العقول به يستلزم الكذب على الله او التناقض وقبحهما
معلوم بالوجدان والثانية القضاء المحتوم الذي يمكن تغيره ولكن لا يقع فيه التغيير لكون
وقوع التغيير فيه منافيا للطف الواجب على الله او منافيا للاصلح فانه تعالى اوجب على نفسه
النظام الاصلح والوفاء بالوعد لان ذلك هو مقتضى الحكمة الربانية ولكنه سبحانه لا تغيره
تفضلا او رحمة على العباد وله ان يغير ذلك ولو شاء غيره لعلمه وقدرته على ما يشاء ولا يتغير
لصدق وعده كرما وتفضلا والظاهر ان المراد باللوح المحفوظ في الاخبار القضاء الذي
لا يرد ولا يبدل وام الكتاب هو هذه المرتبة وقيل ان المراد به هو ما كتب فقد كتب فيه مجمل
الاشياء كلها فانه لا يمكن تغيره ولا تبديله بل يشاء ان يبدله بدله كما شاء لان الممكن لا يخرج بوجوده
عن الامكان وهذا المعنى في غاية البعد واما التغيرات والبداءات باسرها فواقعة في لوح المحو و
الاثبات واخبار البداء ناظرة الى هذه الصحيفة وانما يجري البداء في هذه الصحيفة اذا لم يكن
الوعد حتميا او حدث امر يكون محوه اصلح من بقائه ويجري البداء ايضا فيما اخبر المعصوم بوقوعه
اذا اخبر عن القضاء في الجملة واما الواخبر عن المحتوم الذي لا يرد ولا يبدل وكان هذا الاخبار في مقام التنقيض

اثبات ائمه اثنا عشر

اثبات کرده اند که حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله فرمودند که بدرستی که خلفا بعد از من وصیت نموده اند یاد کرد ما کنید بعد از من و خود در صحیح صحاح راشدین بعد از من دوازده اند از جابر بن سمره روایت کرده اند که حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله فرمودند که همیشه دین اسلام عزیز خواهد بود که ما دام که دوازده خلیفه بر ایشان والی بوده باشند و همه از قریش باشند و روایت کرده اند از مسروق که نزد ابن مسعود بودیم گفت پرسیدیم از عبد الله بن مسعود که آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که چند خلیفه بعد از من باشند فرمود دوازده بعدد نقبای بنی اسرائیل و همه از قریش باشند و این حدیث را مسلم در صحیح خود بطرق متکثره روایت کرده است و بخاری بدو طریق روایت کرده است با آنکه معاند طریقی روایت دارد که با اهل بیت و الا فلا

در احادیث اسامی ائمه
وارد و در
مسند احمد بن حنبل نیز بطرق متکثره
منقولست و در جامع الاصول باثبات نیز
بسیار روایت کرده است و همچنین
رزین عبدری وغیرهم واگر تفصیل
بسیار خواهی رجوع کن بکتاب اصول
صدوق و جامع ابن بطریق متکثره
کر از بسیاری از اصحاب حضرت سید المرسلین
صلی الله علیه وآله روایت کرده اند و
در بعضی از طرق از ایشان اسامی همه
مذکور داشته و از طرق اهل بیت
عصمت وطهارت از حد حصر بیرون است
و بعضی از آن در کافی و عیون و اکمال
الدین و تمام النعمه و کتاب محاسن و
بصائر غیر اینها از کتب مذکور داشته
باسامی هر یک و حدیث لوح و حدیث
خضر کافیست که هر یک باسامیشان
صحیح مذکور داشت

والا انتفاء الضرورة او كان ممن لا يجوز له التقية كالنبي ص واخبر عن عدم تغيره وتبدله فلا يجري فيه البداء
لانه يستلزم الكذب والتناقض والى بعض ذلك يدل قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل
ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فتنبه واعلم انه قد ظهر لك مما فصلنا
ان المراد بعلم الغيب هو ما لم يكن مستندا الى السبب الخارجي اما الغيب بمعنى ما غاب عن الحس و
الشهادة فلا يصح نفيه عن الامام ع كيف وقد قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول الاية وقال تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله
من يشاء ويظهر من مجامع الاخبار انهم ممن ارتضاهم لغيبه مع ان احدا من العلماء لا ينكر
انهم اخبروا باشياء كثيرة من الغيب لانهم قالوا كان ذلك من الوحي الذي نزل على محمد ص وقد علمهم
ذلك عن امر من الله ونحن نقول بموجب ذلك ان ما كان عندهم فانما هو وراثة عن جدهم رسول الله
فلهذا المقام مراتب فانك اذا قلت ان كلما يعلمون فانما كان بتعليم الله تعالى في كل جزئي جزئي فهو
حق واذا قلت انهم لا يعلمون الغيب بمعنى من ذواتهم فهو حق واذا قلت ان رسول الله ص علمهم كثيرا من الغيب
بل ابوابا منه بل كلما كان عنده من الغيب من العلوم وغيرها فهو حق واذا قلت ان الله تعالى علمهم
الغيب بالالهام او بتوسط النبي ص او بتوسط الملائكة او بغير ذلك من الاسباب الخارجة او انه
تعالى علمهم اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاعظم واقدرهم به على ما يشاؤون من العلوم
لا يطلع عليها غيرهم فهو حق واذا قلت ان الله تعالى سخر لهم الملائكة والجان يخدمهم في كل ما شاؤا
ويحمل اليهم علوم ما غاب عنهم وما لم يكن مشاهدا جهارا يستفاد ذلك من الاخبار الكثيرة
فهو حق واذا قلت انهم يعلمون الغيب بمعنى انهم ع يعلمون ما غاب عن حواس سائر الخلق وشاهدوه
من العلوم التي هي من اسرارهم المكتومة كما ورد في الاخبار ان سرهم صعب مستصعب الحديث
فهو حق واذا قلت انهم يعلمون ما كان وما يكون من القران فهو حق واذا قلت انه قد كتب
لهم ع في مصحف فاطمة ع وفي الجامعة وفي الجفر وبالجملة فكل ذلك حق دلت عليها الاخبار
المتكثرة المعتبرة ولا منافاة بين ذلك فهو حق واذا قلت انهم لا يعلمون جميع البداءات فعلا
ويعلمون منها ما يعلمهم الله تعالى في كل يوم وليلة وانهم لا يعلمون شيئا من عند انفسهم و
انما يعلمون بتعليم الله تعالى اياهم وان علوم محمد ص واهل بيته في اقصى درجات علوم الممكنات
ويعلمون ما غاب عن سائر الممكنات فهو حق على حسب ما مر بيانا مفصلا والغرض انهم عباد مكرمون لا

فهو حق — الربانية — جميع العلوم — لا يعلمون

مسبب الاسباب — والنساء ... نیز
در ابواب وصی ... شد و امناء
مذکور نخواهد شد خداوند رحمن که
الرحمن وای امینان خداوند و کریم امینا
رحمانیت اقتضاء و احکام ... باشید
رسالات و شرایع و ایات قدرت او
وبراین مضمون اخبار و آیات الکتابین
دلالت میکنند و تسلیم ... از آدم و نوح و
ای فرزندان پیغمبر بحسب ظاهر و بلکه
ابرهیم و اسمعیل انبیاء مخلوق اند
طینت از طینت انبیاء اند چنانکه اخبار
انبیاء از طینت ایشان دارد یا آنکه جامع
متواتره بر آن دلالت دارد و هر پیغمبری که
جمیع کمالات پیغمبران دیگر و سایر انبیاء
بصفتی از صفات کمال آن برابر اکمل
متصف بوده اند صفات بنی آدم (?) و شیخ ابو علی
چنانکه فخر رازی نیز ذکر کرده اند
ما ربید در تفسیر خود ذکر کرده ...
هر دو در ... دلالت دارد که علی
در این مباهله ... افضل است از همه
نفس نبی و نبی افضل
صلعم

لا يعلمون الا ما علمهم الله كل شيء بخصوصه فما خصصه لهم خصصوه وما اجمله لهم لا يستطيعون تخصيصه
بل ما خصصه لهم لا يستطيعون اجماله بغير سبحانه فاذا علمهم بشيء في ان لا يستطيعون ان يعلموه
في ان الا بابقاء الله كما في الان الاول فهم ع كسائر الناس من حيث الامكان والحدوث و
الافتقار الى الواجب تعالى سواء وجودا وبقاء ولكنه سبحانه دعاهم فاجابوا كما دعاهم ولم
يتخلفوا عن دعوته طرفة عين فاجتباهم بعلمه واختارهم لما هو اهله فمجدوا واشتغلوا واعلنوا
دعوته فعلمهم الله تعالى ما لم يكونوا يعلمون وكان فضل الله عليهم عظيما ولما كان صنعه جل وعلا
للاشياء على مقتضى قابلياتها علمهم الله جميع علوم الانبياء بل علوم سائر الممكنات في مرتبة
علوم محمد ص واهل بيته كالقطرة في جنب البحار يعني ان من سواهم ليس في وسعهم ان يتحملوا
ما تحملوا عليهم السلام وان علمهم الله الا ان ينقلب حقائقهم ويجعلهم كال محمد ص وهو تعالى قادر
على ذلك والحاصل انهم لا يعلمون الا ما علمهم الله سبحانه وتعليمه في كل ان فلو لم يعلمهم في ان
ما بقي عندهم شيء اذ قد ثبت وتحقق بالبراهين ان الممكن في وجوده وبقائه وجميع صفاته
وكمالاته وتشخصاته محتاجة الى الواجب تعالى وفصلنا القول في ذلك في كتابنا المسمى بمقامات
العارفين ثم انه زعم الفاضل الاحسائي بان الائمة ع ربما يعلمون باخبار الله تعالى اياهم بان
القضاء لا يتغير ابدا وانه ليس في عالم الغيب والشهادة له مقتضي التغيير واخبرهم انه اذا شاء
ان يغيره سبب له المقتضيات كما يشاء فيغيره كيف يشاء فهم ع يعلمون بقوله انه لن يغيره ان شاء
ولا يعلمون هل يشاء تغييره ام لا وهم من خشيته مشفقون في الحالين وقد قال تعالى فلا تحسبن
الله مخلف وعده رسله واحتج لذلك بان علمهم ع بان كل هذه الاشياء ممكنة ولا يخرج
بالوعد من الامكان الذاتي فانه تعالى لو شاء ان يغيرها غيرها كيف شاء فهم من خشيته مشفقون
وقد روي عن الصادق ع ان الياس النبي ع سجد وبكى وتضرع فاوحى الله تعالى اليه ارفع راسك
فاني لا اعذبك قال ع يا رب ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني الست عبدك ودعاء علي بن الحسين ع
في السجود بعد صلوة الليل الذي اوله الهي وعزتك وجلالك الى اخر الدعاء وبيان هذا
الحرف ما بالضرورة انهم ممن وعدهم النجاة وانهم الى رضوانه صائرون البتة فاذا كان كذلك
فلم يخافون خوفا لا يكون من احد من الخلق وهم يعلمون عن قوله انهم مقربون مرضي عنهم
بل ما خلق الجنة والرضوان الا لهم ولابنائهم ع انتهى موضع الحاجة من كلامه اقول ويرد عليه ان

صدق كلام غير صحيح فلو اخبر بقدر بان القضاء الذي لا يتغير ابدا فكيف يخبرهم بانه اذا شاء ان يغير بسبب لم
المقتضيات ضرورة ان الاخبار الاول صريح في علم وورود البداء في هذا القضاء وانه قضاء
حتم وقد دل العقل والنقل على ان الله لا يخلف الميعاد ومجرد الامكان لا ينافي العلم بعدم
الوقوع ضرورة ان الله يترك القبيح قطعا مع انه قادر على فعله وخشية الانبياء والاوصياء و
الائمة عليهم ليست من هذه الجهة بل من جهات اخر كمال احاطتهم لعظمة الله سبحانه ونحو ذلك تبيان
وكيف ينكر احاطة علمهم ع بالممكنات وهم ع لسان الله في خلقه نطقت فيهم كلمته وظهرت عنهم
مشيته وهم ع ابواب المدينة الالهية التي اودعها مبدعها نقوش الخلايق واسرار الحقايق
فهم مظهر الجلال ونقطة الكمال التي تنتهي اليها الموجودات والبيت المحرم ولولا بيت وضع
للناس فهم ع الباب والحجاب والنواب وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم اياب المآب و
الحساب فهم ع حجاب اللاهوت ونواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحي الذي لا يموت
وخزان الله في سمائه وارضه على عليه و اعلم ان جميع المقامات والفضائل من العلم و
غيرها موجودة في الاسماء الالهية كما يدل عليه علم المكاشفة الحقة ومرجع الاسماء الى
الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشامل لجمعها ونهاية الحروف الى النقطة ودلت عليها
ودلت النقطة على جميع مراتب التوحيد لانها مظهر الذات ومحل الاسرار وهذه النقطة هي
الفيض الاول الصادر عن ذي الجلال وهو الحضرة المحمدية ص فالنقطة هي نور الانوار وسر
الاسرار وقال الحكماء النقطة هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم ومحمد ص والائمة ع
من نور واحد فهم ع صفوة الله وصفوة صفوته في عالم النور الاول الذي نور الله به جميع
الاشياء وهو الاسم البديع الفتاح لانه من اعظم آيات الله وكلمات الله التي لا تنفد وحجاب الله
الاكبر والنور الاقدس الاشرف الذي اشرق من صبح الاول فيلوح على هياكل التوحيد آثاره و
قال ص انا من الله والكل مني وهم الكلمة التي تجلى فيها الرب لساير العالم لان بالكلمة تجلى الصانع
للعقول ابهاء احتجب عن العيون سبحانه من تجلى لخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله على صفاته و
وحدوه ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه تبصرة لا ريب في ان جميع الاشياء وجميع العلوم
في القرآن لقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وجميع ما في الكتاب موجود في البسملة
وجميع ما فيها موجود في الباء وجميع ما في الباء موجود في النقطة وعلي ع هو هذه النقطة وحقيقتها

معناها

معناها وقطب دائرة الوجود فعندهم علوم الاشياء فلا يعزب عنهم مثقال ذرة في السماء ولا في الارض
قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين في الحديث يعني في امام مبين وايضا لا ريب في
انهم شهداء الله على خلقه كما يدل عليه عدة من الآيات وكثير من الروايات والشهادة يستلزم
احاطة علمهم ع بالجميع والا لم يكونوا شهداء على خلقه وقد ثبت انهم ع شهداء دار الفناء ويوم
آخر يستفاد من بعض الاخبار ان مثل الامام ع في العالم الكبير بمنزلة القلب للجسد فثبت ان
احاطته ع على العالم كاحاطة القلب على بدن الانسان علما وقدرة وسلطنة فالولي يجب ان
يكون قادرا وقاهرا على جميع العالم وعالما بها وهو روح العالم ونفسها وحقيقتها ومعناها و
مرجعها ومنتهاها ومصدر وجودها فلا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء وبوجه آخر
قد ثبت بالاخبار المعتبرة ان كلما يقع في العالم فهو مقرون بل منوط باذنهم ع حتى ورد انه لا
يسقط ورق من شجرة الا باذنهم ولا تنعقد نطفة الا باذنهم وان ميكائيل يقسم ارزاق
العباد باذنهم ولا يموت احد الا باذنهم وحضورهم وهكذا ومن البين ان الاذن يستلزم وقوف
على الاحاطة العلمية فهم نقطة النور واول الظهور وحقيقة الكائنات ومصدر الموجودات
وقطب الدائرات فظاهرهم صفة الله وباطنهم غيب الله وهم ظاهر الاسم الاعظم بل هم الاسماء
الحسنى وآيات الله الكبرى وكلمات الله العليا وعليهم مدار الكفر والاسلام حقيقتهم نسخة
الاحدية في اللاهوت وجسدهم صورة معاني الملك والملكوت وقلبهم خزانة الحي الذي
لا يموت فهم كلمته ونوره وروحه وبرهانه وحجابه وهم الاولون والآخرون والسابقون
والشافعون وهم كلمة الله وخاصة الله واحباء الله ووجه الله وامناء الله ومصابيح الحكم
ومفاتيح الرحمة وينابيع النعمة واليهم ع ينتهي جميع العلوم الموجودة في عالم الامكان وهم عرفوا
الله ولولاهم ما عرف الله وهم عبدوا الله ولولاهم ما عبد الله وهم معدن الحكمة وخزان العلم وباب
الرحمة وكلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى وان الارض لا تخلو منهم ع و
انهم الكبر وان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق وبين الله عز وجل ولا يدخل
الجنة الا من عرفهم وانهم السفينة وباب حطة واهل الذكر واولي الامر وانهم المسئولون وانهم
اهل علم القرآن والذين اوتوه والمنذرون بهم والراسخون في العلم وهم آيات الله وبيناته اصطفاهم
الله من عباده واورثهم كتابه وان الاعمال في القرآن الامامة وانهم المعني بالملك العظيم وانهم الناس المحسودون

وانهم انوار الله والشهداء على الخلق وهم السبيل والصراط وولايتهم الصدق وانهم الصادقون و الصديقون
وانهم نعمة الله وفضل الله ورحمته وانهم النجوم والعلامات والصافون المسبحون وصاحب المقام
العلوم والمتوسمون والشجرة الطيبة في القران وانهم كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب وهم
حرمات الله وولايتهم العدل والمعروف والقسط والميزان وهم جنب الله ووجه الله ويد الله و
حزب الله وكعبته وقبلته وهم الصلوة والزكوة والحج والصوم وهم الكلم التي تكلم الله بها آدم وابدى
منها ساير الكلم والنعم التي افاضها وافاض منها ساير النعم وهم لسانه المعبر عنه ويده المبسوطة
بالفضل والكرم وهم موضع كلمة الله ومفتاح حكمته وابواب مشيته ومصابيح رحمته وينابيع
نعمته خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون
ولعمري بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون وهم آله وعيبة المشية فلهم المشية التي دان لها
القائلون ولهم التقدير والعلم والقدرة والحكم وهم المقامات التي لا تعطيل لها وهم قبل الخلق
ومع الخلق وبعد الخلق وهم الخلق الاول والعالم الاعلى وهو العالم المحيط بالعالم فلا يخفى عليهم
شيء والى الاشارة بقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وقوله تعالى ولدينا كتاب ينطق عليكم
بالحق والكتاب الناطق هو الولي ولهم الاحاطة بجميع العوالم الامكانية لانهم اقرب الخلق الى
الحق وهم العالم الاعلى والكل تحت رتبتهم والاعلى محيط بالادنى فكلما ابرزه الله من الغيب
والشهادة والقلم والمشية وخطه قلمه في اللوح المحفوظ فان النبي ص والولي ع يعلمه والى الاشارة
بقوله ص يا علي ان الله تعالى اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما
وان الله تعالى خلق من نور قلبك ملكا فوكله باللوح فلا يحيط هناك غيب الا وانت تشهده
والى الاشارة بقوله تعالى وما يعزب عن ربك مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين هم وعندهم ومعهم وهم وعنهم واليهم
وفيهم والحاصل ان الولي المطلق هو المحيط بكل شيء فهو محيط بالعالم والله من ورائهم
محيط قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في كتاب مبين وفي امام مبين كما نطقت به الاخبار
المعتبرة فخبر الله سبحانه بان جميع ما جرى به قلمه وخطه في اللوح المحفوظ وغيره احصاه في
الامام المبين وعلي ع افضل من اللوح المحفوظ لانه العلم الغائب ولانه معنى اللوح المحفوظ
ولان القلم يجري في اللوح باذنه ع ولان اللوح وعاء الخط وظرف السطور والامام محيط بالسطور

عصمت ائمه عليهم السلام
حدثني جعفر بن محمد تا آنحضرت
سيد المرسلين صلوات الله
عليهم اجمعين از جبرئيل از خداوند
عالمين [illegible] گفته است كه هذا [illegible]
[illegible] اين اسناد [illegible]
[illegible]
[illegible] عصمت و طهارت [illegible]
[illegible] در روايت خود از صحابه و تابعين ذكر
صفوة المرسلين [illegible] برگزيدگان پيغمبران
مرسل چون ايشان نفس بهترين
پيغمبران اند يا برگزيدگان [illegible]
پيغمبران مرسلند [illegible]
هم خطاب با حضرت سيد المرسلين
وائمه طيبين صلى الله عليه وآله
باشد [illegible] و باعتبار آنحضرت
ايشان را صفوه گويند

واسرار

واسرار السطور فهو افضل من اللوح ولان الولي المطلق ولايته شاملة للكل واللوح داخل فيها
فهو وال على اللوح وعال عليه فهو ع افضل منه ولان ولايتهم مفروضة على اللوح وغيره
من المخلوقات ولان الكاتب على اللوح هو قلم القدرة الرباني وعلي ع يد الله المبسوطة
على عباده بالرحمة ولانهم الوسائط في جميع الفيوضات الفائضة من الله سبحانه الى الخلق
ومنها اللوح والقلم فهم ع افضل منها ولانهم ع محل المشية وابوابها ومفاتيح الاستفاضة
ولانهم الصراط المستقيم الممتحن به ساير الخلايق وهو حجة على الانام الغاية والنهاية ولانهم
الاسماء الحسنى والاسم الاعظم الاعلى الاجل الاكرم الذي خلق الله سبحانه به ساير
المخلوقات ولانهم حجاب الله الاكبر وفرقانه الاعظم ولان كل شيء من ساير الممكنات فهو
خاضع دون وجوههم شاهد بولايتهم مخلوق لاجلهم كما في الحديث نحن صنايع
ربنا والخلق بعد صنايع لنا ولانهم ع كلمة الجبار ومنبع ساير الاسرار ومطلع فاير الانوار
قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فجعل الله تعالى وجود الوجود
الموجود بين حرفي الامر وهو الكاف والنون وباطن الكاف والنون الاسم المخزون وهذا
هو السر المصون **فصل** وعن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع انه قال
يا مفضل من زعم ان الامام ع من آل محمد ص يعزب عنه شيء من الامر المحتوم يعني مما كتب القلم
على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد ص وانا لنشهد اعمالهم ولا يخفى علينا شيء من امركم وان
اعمالكم لتعرض علينا **تبيان** اعلم ان المستفاد من اخبارهم ع ان الاعمال تعرض على النبي ص و
الولي ع ثم ترفع الى حضرة الرب الاعلى وهم ع يعلمونه قبل ذلك ولا يعزب عن علمهم مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء وكلما ينزل من الله سبحانه من الفيوضات الى ساير الخلائق
فانما ينزل الى ولايتهم ع ثم منهم الى من سواهم ويشهد بذلك ما رواه محمد بن سنان عن الصادق ع
انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا **فصل** ويؤيد ذلك
ما رواه ابن بابويه عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن يموت الا ويحضره محمد ص وعلي ع وفي
البحار اخبار مشتملة على حضور الخمسة ص عند كل احد او عند كل مؤمن وبالجملة فالولي
على الكل يجب ان يكون عالما بالكل فالواجب عموم علمه واحاطته وهم ع الحجة والهداة
في جميع العوالم الامكانية فلا يحجبهم حجاب بل هم السر والسر المستتر والسر المقنع بالسر والحجاب

در عصمت
واگر آنحضرت
نيز داخل باشد باعتبار [illegible]
[illegible] باشد مكرر اين تاويل بنا بر
آنحضرت باشد [illegible] در افضليت
كه كسى شك داشته باشد [illegible] پيغمبر ما صلى الله
ايشان بر انبيا [illegible] باعتبار علم تتبع اخبار
عليه وآله باعتبار تاويل ندارد و ائمه
و تتبع احتياج بتاويل ندارد [illegible]
صلوات الله عليهم در اكثر [illegible]
[illegible] سخن ميفرمودند [illegible]
مكالمات [illegible] اعتراض كنند بجواب [illegible]
كه اكثر عامه [illegible] بحث نتوانند
باشند و علماى عامه [illegible]
كرده و حضرت خيرة رب العالمين [illegible]
در لغت بوى خوش است يا [illegible]
كه مشك آلوده باشند يا [illegible]
عنبر و امثال آن [illegible] كرده باشند
[illegible] ثقلين
كنند و در حديث [illegible] سيد المرسلين
منقول است كه حضرت [illegible]
فرمودند كه [illegible]

معنی ثقلین

الرّبانی والنّور الخفی والجلی قال الله تعالی واشرقت الارض بنور ربّها ونور الربّ هو الامام الّذی بنوره
تشرق الظلم وبه یضیئ بعض سائر العالم کما دلّت علیه اخبارهم ع **ایضاحٌ** فظهر ان علمهم
محیط بما فی السّموات والارض لان ما فیها خزائن خلقها الله تعالی لاجلهم وسلمها الیهم
بل هم مفاتیح الغیب لان الولی المطلق هو الذی بیده مفاتیح الولایة قال الصادق ع هی صراط الله
علی جعله الله امیناً علی علم ما فی السّموات وما فی الارض فهو ع امین الله علی الخلائق وامینه علی الحقائق
والیه الاشارة بقوله ع ولقد نظرت فی ملکوت السّموات والارض فما غاب عنی شیء مما کان
قبلی ولا شیء مما هو بعدی وایضاً فانهم ع خزان الله فی سمائه وارضه علی علمه کما دلت علیه اخبارهم
تبیانٌ قیل ان الله سبحانه قد اثبت فی اللوح علم ما کان وعلم ما یکون ثم برز کل نبی لما ...
ختمت الرسل بخاتمهم وختمت الشرایع بخاتمها فوجب ان یکون عنده علم ما سبق وما یلحق
الی یوم القیمة لکونه خاتماً لان کتابه الجامع المانع **ولیضم** قد ثبت بالاخبار المعتبرة انهم ع
جمیع العلوم الموجودة فی الممکنات الیهم ع وانهم الهداة للجمیع فعلومهم ع محیط بالجمیع وقیل انهم
هم اللوح المحفوظ لانهم ع السابق علی الکل وجوداً والممد للکل جوداً فعلم ما کان وعلم ما یکون
وکیف یحجب عنهم ذلک وهم ع خلفاء الله علی الخلائق وامنائه علی الحقائق ولسان الصادق
ویده الباسط واذنه السامعة وجنبه وصفوته وخیرته ووجه الله وایة الهدی والعروة الوثقی
ومستودع مواریث الانبیاء وهم الاولون والاخرون والنهج القویم والصراط المستقیم وعین
الوجود وحجة المعبود ونور الانوار وکلمة الجبار وایة الحق وترجمان وحیه وعیبة علمه ومرآت
قسطه وصفوة الکلمة الباقیة الی یوم الدین **فصلٌ** ولاهل الارشاد علیهم من کلام امیر
البلیغ فی نهج البلاغة فقال ع وهو یعلم ان محلی منها محل القطب من الرحی وهذا یدل علی انه ع
قطب الوجود وعین الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وحب العلی فهو القطب الذی دار
به کل دائر وسائر به کل سائر وذلک لان الولایة هی السّاریة فهو مولی لکل متمکن ومعناه
ان الولی المطلق هو الاسم الاعظم المتقبل لافعال الربانیة والمظهر القائم بالاسرار الالهیة
توضیحٌ وذلک لان الله سبحانه اعطی الامام ع عموداً من نور یری فیه الاشیاء کرویة الشخص
فی المرآة ان الدنیا باسرها وجمیع ما فیها بل وجمیع العوالم الامکانیة عند الامام علیه السلام کالدرهم
فی ید احدکم یقلبه کیف شاء فهم ع یعاینون جمیع ما فی العالم وقال الصادق ع فکیف یکون الامام حجة

علی

معنی آیه تطهیر

علی ما بین قطریها وهو لا یراهم ولا یحکم فیهم وکیف یکون حجة علی قوم غیب لا یقدر علیهم ولا یقدرون
علیه وکیف یکون موداً عن الله وشاهداً علی الخلق وهو لا یریهم ولا یحکم فیهما وکیف
یکون حجة علیهم وهو محجوب عنهم وفی الکافی عن الجواد ع ان الله تعالی لم یزل متفرداً بوحدانیته
ثم خلق محمداً وعلیاً وفاطمة ع فمکثوا الف دهر ثم خلق جمیع الاشیاء فاشهدهم خلقها واجری
طاعتهم علیها وفوض امرها الیهم الحدیث **فصلٌ** وایاک ان تفهم من اخر هذا الحدیث
تفویض الامر الیهم ع علی ما زعمه الغلاة والمفوضة فان التفویض شرک ینافی التوحید
الخالص حسبما یقتضیه القول نفیه فی قوله ع واصول الکرم وتوضیح ذلک ان التفویض المنافی
للتوحید هو کون المفوض الیه مستقلاً بما فوض فیه ونسب الیه ولا شک ان هذا شرک و
قد دلت الکتاب والسنة بطلان القول به والاخبار المشتملة علی التفویض محمولة علی ما اشار
الیه فی الحدیث المعتبر وهو ما رواه عبد الله بن سنان عن ابی جعفر ع انه قال ان الله لم یزل
متفرداً بالوحدانیة ثم خلق محمداً وعلیاً وفاطمة ع فمکثوا الف دهر ثم خلق الاشیاء واشهدهم
خلقها واجری علیها طاعتهم وجعل فیهم ما شاء وفوض امر الاشیاء الیهم فی الحکم والتصرف
والارشاد والامر والنهی فی الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولایة والهدایة فهم ابوابه و
نوابه وحجابه یحللون ما شاء ویحرمون ما شاء ولا یفعلون الا ما شاء الله عباد مکرمون
لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون الحدیث والاخبار الواردة بهذا المعنی کثیرة وانما یحمل
الحدیث بذکر التوحید ابطالاً للتفویض الموجب للشرک واما معناه علی الوجه الصحیح فهو علی
وجوه **احدها** انه سبحانه علمهم علوم ما کان وما یکون خصوصاً علم ما یحتاج الخلق و
احکامهم مما شاء جملة وتفصیلاً **ومنها** لیلة المعراج علی محمد ص **ومنها** ما ینزل فی لیالی
القدر **ومنها** القذف فی القلوب والنقر فی الاسماع فقد فوض الیهم بعض امرهم وجعلهم والیاً
فی تبلیغ ما امرهم بتبلیغه کما حدد لهم فهم ع بامره یعملون ولیس معنی کلامنا انه ع فوض الیهم
بتبلیغ ما امرهم بتبلیغه ورفع یده لان هذا هو التفویض المستلزم للشرک بل المراد من تفویض
ذلک الیهم انهم ع حملة امره ونهیه بقدرته وتراجمة وحیه بقوته ومشیته وانما سمی هذا
تفویضاً لانه تعالی خصهم به دون غیرهم لان غیرهم لا یقدر علی تحمل ذلک فهم اوعیة مشیته
وابواب المشیة ومفاتیح الاستفاضة والیه الاشارة بقوله ع ما وسعنی ارضی ولا سمائی ووسعنی قلب عبدی

للمؤمن اى لم يفسد الارض والسماء على تحمل اوامره ونواهيه وجهات تصرفات نظلم عالم وانما كان
قابلا او قادرا لذلك قلبهم وذلك لقربهم بكونهم من محل حب كره الوجود الراجح ولذا جعلهم الله
وسائط في جميع الفيوضات يعنى ان الله سبحانه يجرى الفيوضات اليهم ومنهم الى ساير الممكنات
وثانيها ان الله تعالى خلقهم على هيئة مشيته وثالثها ما ذكره بعض العارفين انهم ع عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون على حد وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى بان ذلك
انه قد ثبت بالعقل والنقل وضرورة الاديان انه تعالى متفرد بالصنع وحده لا شريك له الا له
الخلق والامر فلم يكن لاحد سواه شيء من الخلق والتدبير الا باذنه يعنى هو المنفرد بالخلق والامر
فلم يقع الامر في ذلك كما امر الله الملائكة في تركيب بدن آدم ع وقال تعالى في حق عيسى ع واذ تخلق
من الطين كهيئة الطير باذنى من ان جميع حركاتهم فهي قائمة بامر الله سبحانه قيام صدور فانا
يخلق بما شاء ما شاء كيف شاء قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فاذا سمعت منا انا
نقول انهم ع بامره يعملون كل شيء فراجعنا بما من ذلك على حد ما ذكرنا لما في حق عيسى ع وهو قولهم
الحق اجعلوا النار بانوب ليه وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا وقد ورد في الاخبار ان
ميكائيل يقسم ارزاق العباد باذن الله تعالى وقال الله تعالى في حق عيسى وابرء الاكمه والابرص الآية
ومع ذلك فالله سبحانه وتعالى هو المتفرد بالصنع لا شريك له في الربوبية اذ اليه تنتهي الاسباب
وهو المبدء والمرجع وكل شيء هالك الا وجهه وتبيان ذلك ان الاشياء مخلوقة من عالم الامر
وعالم الامر مقام المشية ومحل الاستفاضة وهو عالم الروح ومصدر الجود ومنبع الفيضان
وان شئت قلت انه عالم العقول وقطبها عقل الكل وهادي السبل وهو قطب عالم الامكان و
مركز دائرة العالمين والمنذر لهم وهم قد فنوا انفسهم في مشية الله فلا يجدون لانفسهم مشية
وقد قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه
وبالجملة فهذا الرجوع الى الله هو الادبار عن الخلق الى الحق وهو مقام او ادنى ثم اقبالهم الى الخلق
لاصلاح امور الدين والدنيا هو مقام قاب قوسين وهم لشدة قربهم الى عالم الامر بل ظهور
عالم الامر عنهم هم يتقلبون في مشية الله وهم معصومون عما ينافي المشية ولهم التقوى عما سوى الله
فالفيضان الربانى منهم وعنهم واليهم وليس هذا من التفويض في شيء **اقول** وهذا خلاصة ما اوردوه
وللتامل في ذلك مجال **فصل** يعنى في البصائر عنه انه قال ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر

نفرانسته ... رحمت اراده
دلو دچنانکه خوشها ازهم کی
کیجون اراده میکرد فرموده است
پس ان اثر ان جماعت معصوم باشد
بقیه ائمه اهل بیت داخلند باشند و
متواتره از حضرات اهل بیت صلوات
الله علیهم و از آیات دیگر که مذکور
خواهد شد و رحمة الله و برکاته
بر السلم اولی چنانکه گذشت یعنی سرا
الهی و برکتهای الهی بر شما ای اهل
بیت و هم چنین تا باخر هر جمله که
مذکور است و رحمة الله و برکاته در
اول مراد است السلام على ائمة
الهدى ومصابيح الدجى واعلام
التقى وذوى النهى واولى الحجى وكهف
الورى وورثة الانبياء والمثل
الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله
على اهل الدنيا والآخرة

وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستتر وسر المقنع بالسر **بيان** قوله اعلم ان التكرار في هذه
العبارات لاجل التفصيل بعد الاجمال ثم التفصيل بعد التفصيل فقوله ع هو الحق وحق الحق بمنزلة
قولك في العوالم اثنان عالم الغيب وعالم الشهادة ويمكن ان يكون الاول اشارة الى مقام قاب قوسين
والثاني كناية عن مقام او ادنى وقوله ع وهو الظاهر وباطن الظاهر بمنزلة قولك العوالم ثلثه عالم
الملك وعالم الملكوت وعالم الجبروت وقوله ع وهو السر الخ بمنزلة قولك العوالم اربعه عالم
الملك وعالم الملكوت وعالم الجبروت وعالم اللاهوت **تبيان** قيل المشية كالكسر والحقيقة
المحمدية ص كالانكسار ولا يوجد احدهما بدون الاخر والمراتب الاربع كالكرات في اشراق الشمس
عليها فالنور يشرق من صبح الازل فشمس الازل هو الله سبحانه والمشية هو الشعاع المعبر بالنور المقدس
والعصر الاقدس والمراتب الاربع كالكرات الاربع فلو لم تكن الارض موجودة لم يظهر نور الشمس و
اليه الاشارة بقول على ع في حديث كميل نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره و
الظاهر ان المقصود من هياكل التوحيد هو انوارهم ع لانهم ع اركان توحيد الله وخزان الله تعالى
في سمائه وارضه ومساكن بركة الله وحجابه الاكبر فيلوح على هياكلهم اثار النور الالهى والفيض الرحمانى
بمشية الله سبحانه ويلوح ذلك الفيض منهم وعنهم وبهم على ساير الممكنات وهذا ما ذكره من انهم الرحمة
الواسعة وكلمات الله التامات التى لا تنفد ومقاماته التى لا تعطيل لها فيها ونور الله في سمائه و
ارضه وقال ع ظاهرى الامامة وباطنى غيب لا يدرك **فصل** قال الله تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذى ببكة مباركا هذا هو العلوم الظاهرى هو النبى ص **كشف** مكه هو النبى ص والكعبة
هو على ع والاسلام هو النبى ص والايمان على ع كل من دخل الكعبة دخل المكة وليس كل من دخل مكة
دخل كعبة وقالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وهذا معنى انهم اركان توحيد الله
وثالث شروط لا اله الا الله على مع الحق والحق مع على ع يدور حيثما دار سر قبل التوحيد مقاليد
هنالك شيء من المعانى التوحيد ولا الابواب ولا اللفظ ولا شيء اخر وحده لا شريك له والائمة هياكل
ذلك التوحيد ومقام التوحيد ومحل المشية واحد فافهم **تتمة** في بيان صحة الجمع من الاخبار القاضية
بنزول العلم اليهم في كل يوم وليلة وفي كل ليلة من الجمعة ومن الاخبار الكثيرة الدالة على ان النبى ص
كان يعلم علم ما كان وما يكون وجميع الشرائع والاحكام وقد علم جميع ذلك على ع والائمة عليهم السلام
فاى شيء يبقى حتى يحدث لهم بالليل والنهار والجواب عنه بوجوه **الاول** انما يحدث لهم في الليل والنهار

سوى ... از امام
و ائمه ... کلام سلام
ورثة الشیء ... هدایت
الحی من شما بادای پیشوایان هدایت
چنانکه در دعای حضرت سید الشهدا
صلی الله ... استان از طرف ائمه
خاصه که خدا او ... داشته
علی ... هدایت
هدایاکه ایشان ... هدایت
با ایشان است و با پیشوایان ... چنانکه
کنند کان ... واردات
در اخبار متواتره وارد است ...
تفسیر ولکل قوم هاد که ... علیهم
هدی اند صلوات الله ... بوده
تا انقضاء دنیا ... باشد که امامی ... باشد
آنکه ... باشد که ... از زمان ...
میبایدکه ... چنانکه ... متواترات
کافه ... خاصه که حضرت
از طرق عامه

هو موكل بها وما هم وهو المرتبة الكاملة اعنى عين اليقين وحق اليقين يوجب ذلك مزيد الايمان
واليقين والكرامة والشرف بافاضة العلم اليهم بغير واسطة المرسلين الثانى ان يفيض عليهم ع
تفاصيل عندهم مجملاتها الثالث ان يكون المقصود من ذلك العلم البدائى اعنى البداءات
المتجددة فى كل ظهور الرابع ع انهم ع فى النشأتين سابقا على الحقوق البدنى ولاحقا بعد وفاتهم
يعرجون فى المعارف الربانية الغير المتناهية على مدارج الكمال لدلالة عادية لقربه تعم وقوله ع
وقل رب زدنى علما العلم محمول على هذا المعنى وقد مر تحقيق القول فى ذلك فراجع وتفكر لعلك
تطلع على حقيقة المعنى الهام بر يظهر معنى قوله تعم انما الغيب لله واعلم ان هذا الكلام يجرى فى
كل شىء لكل احد وهو قوله تعم قل لا يعلم من فى السموات الغيب الا الله فنقول اليك الى احد وجوه
الاول ان كل شىء لا يعلم من ذاته الا الله وانما الله يعلم ويطلع من يشاء على ما يشاء من غيبه
كما قال تعم وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء فنقول المغنى انت
لا تعلمهم الا ان تعلمك الثانى ان الخطاب جاد على ايالك اعنى واسمعى يا جاره فيكون نفى العلم
على حقيقته وهو لامته الثالث ان العلم المنفى عنه هو العلم المطابق للواقع واسمى قبل وقوعه
فالعلم به لغير الله يجوز عليه النفى لجواز البداء وان اخبر الله بوقوعه لجواز الموانع فى الشهادة
لان الله يجوز ان يخبر عما لا مانع له فى الغيب ولكنه يكون من القضاء المبرم الا انه تعم اخبر على السنة
اوليائه ان الصدقة ترد القضاء والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب الرابع ان
المنفى عنه العلم هو الرسول من حيث هو رسول فانه من هذه الحيثية يعنى من حيثية البشرية لا يعلم الا
بما يعلم ولهذا يأتيه جبرئيل ع ويقول يا محمد ص اقرأ ويوجه اخوانه واهل بيته ص لهم حالات حالة
بشرية وهم ع فيها يجرون مع البشر فى جميع احوالهم فيقول قل لا اقول لكم عندى خزائن الله و
لا اعلم الغيب فى يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ويقول انما انا
الا بشر مثلكم ولهم ع حالة ملكوتية فاشتر من مراتب عبوديتهم وحقايقهم النورانية هى من اسرارهم
لا يعلمها اكثر الناس وقد اشرنا الى كثير من تلك الاسرار فى هذا الكتاب وفى شرح الشطرمها
فى كتابنا المسمى بمقامات العارفين قوله ع ومنتهى الحلم وفى هذا اشارة الى كمال مرتبتهم فى
الحلم ولا شك ان جميع الكمالات تابعة ومستمدة من العقل وهو دليل عليها كما ان وجود
جميع الكمالات فيهم ع واتصافهم بها على الوجه الاكمل الاتم دليل على اكمليتهم على غيرهم من حيثية

محمد فخر
از حضرت سيد المرسلين صلى الله عليه واله فرمودند كه هر كه بميرد وامام زمان خود را نداند مرده است بمرگ جاهليت وفخر رازى تفسير مى كند كه الحمد لله كه اگر بميرم بمرگ جاهليت نمرده ام وامام خود را مى دانم كه خليفه عباسى است كه هميشه مشغول بفسق وفساد است واگر از روى اعتقاد گفته است محل تمسخر اطفال است ومشهور است از محقق دوانى پرسيدند كه امام اليوم كيست كه واجبست كه او را بدانيم در جواب گفت كه امام بر مذهب اهل سنت وجماعت پادشاه عرب [illegible] واما مذهب اهل شيعه مهدى آخر الزمان صلوات الله عليه كه حضرت سيد المرسلين ص فرموده است كه ظاهر خواهد شد وحالا [illegible]

العقول والادراكات وفى قوله ع ومنتهى العلم دلالة على ان مرتبتهم فى الحلم فى منتهى مرتبة الممكنات يعنى
لا يوجد فى الممكنات من هو اعظم حلما منهم وقيل ان بلوغ الممكن الى فوق مرتبة حلمهم ممتنع
فان الله سبحانه قد اعطاهم من الكمالات كلما يمكن اتصاف الممكن بها فيمتنع وجود مرتبة امكانية
فوق مراتبهم واورد بان القدر المعلوم من العقل والنقل هو افضليتهم من جميع الموجودات
ولم يقم دليل على وجود ممكن افضل منهم كيف والكمالات الامكانية من مقدوراته تعم وقدرته تعم
غير متناهية فكذا مقدوراته تعم ويحتمل ان يراد من الحلم العقل ولا ريب فى ان عقولهم افضل واشرف
من جميع العقول فان العقل من اعظم الكمالات المعنوية والهم ع هم العلل الغائية لخلق ساير الموجودات
وعقولهم ولا ريب ان الغاية اشرف وافضل ممن خلق لاجلها والا لم يكن غاية وبالجملة
فالادلة القاضية بافضلية محمد ص واهل بيته ع من جميع الموجودات دالة على افضلية جميع كمالاتهم
من غيرهم مع ان التتبع فى احوالهم واخبارهم يكشف كشفا قطعيا عن ذلك وقيل ان المنتهى
هو الغاية التى ليس وراها الشىء المنتهى ذكر غيرانه مقدود وقد قيل ان الحلم من جملة اخلاق الله
وقد ثبت انهم متخلقون باخلاق الله تعم ولذا امروا شيعتهم بالتخلق باخلاق الله تعم فكانوا
متصفين بالحلم الكامل وليس هذا تشبيها للواجب بالممكن ضرورة ان النسبة بين الواجب و
الممكن تباين والواجب له لوازم يمتنع وجودها فى مرتبة الامكان وللممكن لوازم يمتنع اتصاف
الواجب بها فكيف يعقل التشبيه بل التعبير المذكور انما نشاء من ضيق العبارة والمراد معلوم
وانما جمع الحلم وساير الكمالات فيهم ع لانها قد تشعبت من العقل الكامل ولم يكمله الله الا
فيمن يحب كما نص عليه فى احاديث العقل والجهل المروية فى البحار والوافى والكافى وغيرها
من الكتب المعتبرة ولا ريب فى انهم صلى الله عليهم اجمعين اهل محبة الله تعم كما يشهد به النص وورده
والتتبع فى الاخبار وملاحظة حالاتهم وصفاتهم وحالة فنائهم فى مشية الله كما يشهد به
الاخبار والعترة القاضية بانهم اوعية مشية الله وقوله تعم ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله
ولا ريب فى ان طاعتهم لله تعم كانت اكثر وافضل واكمل من غيرهم وربما يطلق على العقل النشعشع
منه وقيل ان العقل اول المخلوقات وهو عبارة عن النور المحمدى ص وهو الحقيقة المحمدية ص كما
هو مقتضى الجمع بين قوله ع اول ما خلق العقل وقوله ص اول ما خلق الله نورى وقد ثبت فى
الاخبار انهم ع من نور واحد ولا ريب فى ان العقل الاول اكمل واشرف من جميع العقول فعقولهم ع اكمل و

پر از صدل وجنبانیدن وعدها
چنانچه او صدكه در وجود شد وباشد و
از آنكه پر از ظلم وجور ودانستم كه ما
دليل عقليه ونقليه واو پر باشد چون ظلم
در هند عالى عالى باشد وشك
بر حق سبحانه وتعم واجبست وعادت
نيست كه با وجود معصوم بطاعت
قربيند واز معصيت دور نشود
انهم واجبست بر حق سبحانه وتعم ظاهر
كرده است وآنكه معصوم وجه
نمى شود بتشام اعمال است ووجه
ديگر كه حق سبحانه وتعم ميداند
واحاديث متواتره وارد است از
رسول خدا وائمه هدى صلوات
الله عليهم كه هيچ زمانى خالى
از حجت نيست وانتفاع خلايق
از معصوم در حال غيبت از قبيل
انتفاع شمس است كه سحابى حايل
او باشد وسلام
[illegible]

فی معنی واصول الکرم

اشرف من سایر العقول وفی الحدیث فاما الحلم فمنه رکوب الجمیل وصحبة الابرار ودفع من الضعة ودفع من الخساسة وتشتهی الخیر وتقرب صاحبه من معالی الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت فهذا ما یتشعب للعاقل بحلمه الحدیث ثم ان النصوص کتابا وسنة فی تفضیل الحلم کثیرة یقف علیها المتتبع **قوله ع واصول الکرم** فی معناه وجوه **احدها** باعتبار العلة الغائیة وبیانه ان الاصل معناه ما یبتنی علیه الشیء ولا ریب ان الغرض والمقصود من کل کرم وفیض وخلق ونعم هو محمد ص واهل بیته ع فهی مبتنیة علیهم ع اما انهم العلل الغائیة فلقوله تعالی خطابا بالنبیه لولاک لما خلقت الافلاک وقد ثبت بالاخبار المتواترة المعنویة المسطورة فی البحار وغیره من انه جری وثبت علی الائمة ع من الفضل مثل ما جری علی الرسول ص مضافا الی الاخبار الدالة علی انهم من نور واحد وحدیث انت منی بمنزلة هرون من موسی والاخبار الکثیرة الدالة علی انه لولا الخمسة الاشباح محمد رسول الله ص وعلی وفاطمة والحسن والحسین ع لما خلق الله جل جلاله آدم ولا الجنة ولا النار ولا العرش ولا الکرسی ولا السماء ولا الارض ولا الملائکة ولا الانس ولا الجن وان رسول الله ص وعلیا امیر المؤمنین ع خلقا من نور واحد وخلق الملائکة من نور وجه علی ع الی غیر ذلک من الاخبار فکل ما تفیض من الکرم علی سایر الممکنات فالائمة هم المقصود بالاصالة منها بل لا یفیض من الکرم والرحمة الا من جهتهم ووجودهم قال القاضی ابو سعید القمی انه لما کان المقصود من الایجاد هو الانسان وذلک انما یحصل بالکامل وهم الکامل الذی لا اکمل فوقهم ولا فی درجتهم فما دام هو فی الدنیا دامت هی وما فیها فصح من ذلک انهم ع نزل الکرم وفی الحدیث بنا اثمرت الاشجار وجرت الانهار وبنا نزلت غیث السماء وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله **الثانی** ما ذکره القاضی ابو سعید القمی ره وان المقرر فی المدارک العقلیة والمسالک النقلیة انهم ع خلفاء الله تعالی فی ارضه وسمائه والنائبون عنه فی ایصال فیضه الی عباده وفی عرض نعمائه الیهم وان الخلیفة مظهر کل الاثر فکل ما یفیض عنه من الخیرات یجب ان یصل اولا الی النائب عنه فی الارضین والسموات فلا یوجد شیء فی الارض ولا فی السماء الا بامره اذ الامر مفوض الیهم من عند الله انتهی ولیس مقصوده من ذلک انهم یفعلون ذلک بقدرتهم وارادتهم وهم الفاعلون حقیقة لان هذا مخالف للاخبار الکثیرة وانه مذهب الغلاة والمفوضة بل صرح کثیر من العلماء کالمجلسی ره فی البحار بانه کفر وقیل ان الغرض من ذلک ان الله تعالی جعلهم وسیلة

معنی چراغها

یاد کرد چراغها الهی بر جمیع سبحانه ضلالت که بنور هدایت ایشان عالمیان مهتدی میشوند و براه حق میروند و بر جمیع مرتبه ور بر خیر کاری منزله علامند و علم بمعنی منار و کوه و علم حرب و علامة امده است و بمعنی اول کنایه از رفعت یا محل نور دیگر مانند مشعلند در ظهور انوار هدایت و علوم از ایشان و مشابهت کوه از حیثیت رفعت میتواند بود خصوصا هرگاه مراد از علم کوه بلند باشد و از جهت رسوخ و وقار میتواند که در تقوی هر بشر را مینخ که شهوات نفسانی واغواهای شیطان بایشان راه ندارند و بدو معنی آخر کنایه است از ظهور تقوای ایشان

بل مقصوده من ذلک هو کونهم واسطة فی الفیوضات الربانیة بمشیة الله ورضاه واذنه والله تعالی هو الفاعل کما صرح به ربنا فی الروبیة

اسبابا کالذی جعل الشمس سببا للضوء والنباتات وهو بعید بل الظاهر ان مقصوده هو ان کل کرم تفیض من الله سبحانه الی المخلوقات فانما تنزل اولا بهم ثم تفیض منهم الی غیرهم لانهم خلفاء الله فی ارضه وسمائه واما ما ذکره من ان الامر مفوض الیهم من عند الله فهو ولعینه مخالف للاخبار الکثیرة القاضیة ببطلان التفویض وفی جملة من الاخبار دلالة علی ثبوته وسیاتی بیانه **الثالث** ان یکون ذلک اشارة الی عالم الامر وقرره بعض العلماء بان الله تعالی یقول فی کتابه انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون وقد روی فی التوحید والمعانی والمحاسن عن الصادق ع لما صعد موسی ع الی الطور فنادی ربه فقال یا رب ارنی خزائنک فقال یا موسی انما خزائنی اذا اردت شیئا ان اقول له کن فیکون وقد عدد انهم ع اوعیة مشیة الله ومحالها ومن البین ان الامام ع لا یشاء الا ما یشاء الله ولا یجد لنفسه اعتبارا مع المشیة ولکنهم ابواب المشیة ومفاتیح الاستفاضة فهم ع مفاتیح کل کرم وابواب خزائن الله فهم ع اصول الکرم **الرابع** ما ذکره بعض المتکلمین وهو ان الله تعالی جعلهم مطاعین فی الارض والسموات وتطیعهم باذن الله تعالی کل شیء حتی الجمادات وانهم ع اذا شاؤا امرا لا یرد الیه مشیتهم ولکنهم لا یشاؤن الا ان یشاء الله وفی الحدیث اذا شئنا شاء الله ولا نشاء الا ما یشاء الله فمشیتهم تابعة لمشیة الله ویستفاد من بعض الاخبار انه لا یوجد شیء فی عالم الامکان الا بعد اذنهم ع فهم ع بهذا المعنی اصول الکرم فتامل وقیل انهم اصول الکرم یعنی ینابیعه ومفاتیحه وفی الحدیث انهم مفاتیح الکرم والمراد بکونهم محال ذلک الکرم فعنهم یصل الی غیرهم فلذا کانوا مفاتیح الکرم **الخامس** ما سمعته من بعض المحققین وهو ان المقصود من الکرم هنا الامور الدینیة والمعرفة وما یترتب علیهما من المثوبات الاخرویة وقد ثبت بالاخبار المعتبرة انه لما خلقهم الله بدا بانوارهم فخلق من نورهم اللوح والقلم والعرش والکرسی والسموات والارضین علی التفصیل الذی من نسبة کل واحد منها الی کل واحد منهم ع وهذا مترتب علی العلة المادیة فتامل وقد ورد ایضا انهم لما خلقوا سبحوا الله ومجدوه فسبحت الملائکة بتسبیحهم ومجدت بتمجیدهم وکذلک الانبیاء والاولیاء ولذا ورد ایضا ان الانبیاء والاولیاء استفادوا المعرفة والعبادة عنهم ع فهم معلموا الملائکة والنبیین والاولیاء والصالحین وسایر الخلق اجمعین فهم ع اصول ذلک الکرم وکذا جمیع النعم الدینیة والاخرویة مترتبة علی النعم الدینیة اذ لولاهم لما حصلت المعرفة والایمان الذی هو شاب المکلف فهم اصول ذلک الاشیاء

معنی تقوی

وتقوای عوام ترک محرمات و فعل واجبات است و تقوای خواص ترک شبهات و مکروهات است با فعل مستحبات و تقوای اخص تقوای سابق است با ترک مباحات و هرچه انبیا است باز دارد یا فعل اسبابی از قرب و محبت باز دارد و الی الله و مع الله و قرب الله و نزد الله و تقوی علامند و ایشان در جمیع مراتب تقوی در جمیع این مراتب او ماده و از کمال عصمت و چون عصمت ایشان در مراتب او و سلام الهی بر صاحبان فضول باد و نهی جرم جرم نهیر است از هر عقل کامل که عقل ایشان از داند استان جمیع بدیها و صاحبان خود را باز میدارد بر فعل خوبیها و بر صاحبان فطنت و دقت در مطالب عالیه چون هرچند عقل کامل تر است حقایق اشیا را

مراد از عقل

وبرشك الى هنا ما ورد من ان الله تعـ خلق الجنة لمحبيهم انتهى موضع الحاجة من كلامه قده الحادي عشر ما يستفاد من مجامع كلمات كثير من الحكماء وهو ان العقل هو الصادر الاول وهو عبارة عن النور المحمدي صـ فهو والائمة عـ من نور واحد وخلق الله تعـ العقل الثاني من العقل الاول ثم خلق العقل الثالث من العقل الثاني وهكذا الى العقل العاشر ثم خلق الله تعـ من ذلك سائر الموجودات على الترتيب الاشرف فالاشرف فهم عـ بهذا المعنى اصول كرم الله تعـ وهذا المطلب مبني على قاعدة الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ولم نجد في الاخبار المعتبرة شاهدا لهذه القاعدة الثاني عشر ما يستفاد من كلام جماعة من المتكلمين وهو انه قد ورد في عدة من الاخبار انهم عـ الاسماء الحسنى وورد في الدعاء وباسمك الذي خلقت به السموات والارض ونظائر هذه العبارة كثيرة في دعاء السمات وغيرها فالمحصل من مجامع هذه الاخبار ان الله تعـ خلقهم وخلق سائر الموجودات بهم عـ فهم عـ بهذا المعنى اصول كرم الله الثالث عشر انهم عـ اصول الكرم باعتبار انهم عناصر الابرار ومعنى العنصر هو الاصل والابرار هم شيعتهم بمعنى انهم خلقوا من شعاع نورهم وبمعنى انهم التابعون لهم روى في الكافي بسنده عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عـ قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيب وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد من مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا للانبياء الحديث وفيه بسنده عن ابي عبد الله عـ قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار وهو النور الاول خلق منه محمدا صـ وعليا عـ فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله عـ وابي طالب عـ وقد اختلفوا في بيان المراد بنور الانوار فقيل انه الماء الاول الذي به حيوة كل شيء وقيل انه الاسم الاعظم وقيل انه العقل الاول وقيل انه القلم الاعلى وقيل انه المشية ويكون كلمه منه بمعنى به ولعله يشير اليه حديث خلق الله الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها وقيل انه عبارة عن كلمة كن وقال الحكماء انه عبارة عن الوجود وقيل انه عبارة عن الحقيقة المحمدية صـ وعلي عـ لانهما من نور واحد والذي يظهر من مجامع الاخبار ان اول ما خلق الله تعـ نور محمد صـ وخلق

سند دیگر بر معنی عقول

نور علي عـ من نور محمد صـ وهذا النور المشار اليه هو نور محمد صـ وعلي عـ وانه يكون قبل نورهم مخلوق كما هو قضية قاعدة الامكان الاشرف وكما ثبت بالاخبار المستفيضة من ان نور محمد صـ اول المخلوقات وفيه بسنده عن ابي جعفر عـ ان الله تعـ اول ما خلق محمدا صـ وعترته الهداة عـ فكانوا اشباح نور بين يدي الله عز وجل وايضا يستفاد من الاخبار ان جميع الخلق انما يحيى من يحيى بولايتهم والتسليم لهم والايتمام بهم فهم عـ اصل ما به بر الابرار وهم الاصل في ذوات الابرار وصفاتهم وافعالهم كما في الحديث وجعلهم ائمة هداة ونورا في الظلم للنجاة اختصهم لدينه وفضلهم بعلمه ولم يتهم ما لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا للدين ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه ونجباء من خلقه وشهداء على بريته اصطفاهم الله وارتضاهم وانتجبهم فهم عـ ائمة الهدى والدعاة الى التقوى الحديث وبالجملة فهم عـ اصول الكرم بحسب تلك المقامات الرفيعة التاسع ما يستفاد من كلام بعض العلماء ره انهم عـ اصول الكرم بمعنى ما ورد في الحديث الذي رواه الصدوق عليه الرحمة في توحيده باسناده عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله عـ ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الصادق الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا نزل غيث السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله تعـ العاشر ما سلكه جماعة من العرفاء وهو ان الامام عـ في العالم الاكبر بمنزلة القلب في العالم الصغير الذي هو بدن الانسان فكما ان كل خير يصدر من الانسان ينشأ من اصله الذي هو القلب كذلك كل خير وكرم يوجد ويتصور في عالم الامكان فالامام اصله فهم عـ اصول الكرم بهذا المعنى الحادي عشر ما ذكره بعض اهل الحكمة والعرفان وهو انه يستفاد من الاخبار المعتبرة ان نور الانوار هو الذي نورت منه الانوار وهو الماء الاول الذي به حيوة كل شيء كما قال الله تعـ وجعلنا من الماء كل شيء حي وهو من النار الذي تعلق بالزيت الذي يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار فكان منها العقل الاول الذي هو القلم الاعلى فانه قد نورت منه الانوار الروحية والنفسية والطبيعية وليس هو المشية لان المشية لا يخلق منه المخلوق وانما يخلق به وقد ثبت وتحقق بالعقل والنقل ان اول ما صدر من فعل الله سبحانه وايجاده الحقيقة المحمدية صـ كما قال صـ في حين

سرّ آفرینش

لما جاء به عن اول ما خلق الله فقال نور نبيك يا جابر الحديث وهو الماء الذي منه كل شيء حي وفعل الله هو
مشيته وارادته قال خلق المشية بنفسها ثم خلق الخلق بالمشية فامر الله هو فعله وهو مشيته
وارادته وابداعه قال الرضا عليه السلام المشية والارادة والابداع اسماؤها ثلثة ومعناها واحد الحديث
ويطلق الامر على الفعل وهو ما قامت به الاشياء قياما ركنيا فالفعل هو الامر والحقيقة المحمدية
اول مخلوق صدر عن فعل الله فاذا صدر المخلوق الاول عن فعل الله فالفعل هو الامر الفعلي
التكويني الذي هو عبارة عن الايجاد وهو المعبر في الاثر بكلمة كن فالمخلوق الاول حامل الفعل
الله كالحديدة الحاملة لحرارة النار فكما ان الحديدة لا تحرق بنفسها وانما تحرق بحرارة النار الحاملة
كذلك الصادر الاول لا يكون امر الله بمعنى فعله ولا ان يصدر عنه شيء الا لكونه محل الفعل الله
ومشيته وهذا معنى اصول الكرم وعناصر الابرار وبذلك يظهر معنى قوله عليه السلام ومحال مشية الله
واليه يشير معنى قوله عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية وفي الحديث القدسي عبدي اطعني اجعلك
مثلي وقول علي عليه السلام انا فرع من فروع الربوبية والحديث المتقدم بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار و
جرت الانهار الحديث وفي الدعاء وباسمك الذي تمسك السموات والارض ان تزولا فالمشية عليها
وبنفسها بالله كما ان علم الاشياء هي الفعل الذي هو المشية بالله فكما تقول علم الاشياء فعل الله
كذلك تقول علم فعله بنفس الفعل لان الاشياء خلقت بالفعل والفعل خلق بنفسه وقال علي عليه السلام
علم ما صنع صنعه وهو لا علم له والحاصل ان اطلاق العلم على الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله على نحو الحقيقة غير
جائز الا على معنى انه صلى الله عليه وآله فاعل الفعل تعالى والى الله ترجع الامور ومحمد صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام خزان الله في ارضه وسمائه
وهم الخزائن الامكانية التي لا تنفد ومبدء جميع الاشياء ومرجعها هو الله سبحانه واما ما ورد من ان
اول ما خلق الله العقل فقيل ان العقل قلم وهو ملك والمراد به عقل محمد صلى الله عليه وآله وهو وجه وجودهم الذي
تسميه باسماء الذي جعل منه كل شيء حي وكان عرشه على الماء وبامر الله الذي قامت الاشياء لان مواد
جميع الاشياء منه وفي الدعاء كل شيء قام بامرك ومن الاشياء القائمة بامر الله الصادر الاول و
هو وجه تلك الحقيقة وهو القلم وهو الروح من امر الله وفي الحديث عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى
ن والقلم وما يسطرون قال ن ملك يؤدي الى القلم وهو ملك الى اللوح وهو ملك يؤدي الى
اسرافيل الحديث والعقل ملك اعظم من الملائكة وهو مركب من الوجود والماهية فوجوده من النور
اي نار المشية وهو اثرها اي الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله وماهيته من القابلية الزيت الذي يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار نور

معنی مثل اعلی

على نور لانه هو المذكور في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح انتهى محصل كلامه عليه السلام
اقول هذا غاية ما يستوجه به كلامه والانصاف ان ذلك تاويل في الكتاب والسنة والتوقف
في ذلك محال ولا يعتقد الا ما يستفاد من محكمات الكتاب والسنة وانطباق ذلك على الاخبار
وفيما الاشكال فلا تغفل التنبيه العشرون ما ذكره بعض المتكلمين وهو ان الله سبحانه خلقهم وجعلهم
خزائن كرمه وخلق الخلق لهم كما روي عن علي عليه السلام نحن صنائع الله والخلق بعد صنائع لنا اي لعبد ان
خلقنا وصنع النفسه صنع لنا الخلق فهم اولياء الله على خلقه وجعل آل محمد صلى الله عليه وآله خزائن كرمه و
اولياء نعمه وخلق الخلق لهم فهم اولياء النعم واصول الكرم وهذا وجه آخر وهو ان الاصل ما بني
عليه الشيء ولا ريب في ان وجود كل كرم بل وجود كل مخلوق مبني على وجودهم والا لساخت الارض
بما هلها كما يستفاد من الاخبار المعتبرة فصح انهم عليهم السلام اصول الكرم التنبيه الثاني عشر انهم اصول الكرم
باعتبار انهم جنب الله ووجه الله ويد الله ولسان الله والاخبار في ذلك كثيرة ففي البحار عن الباقر عليه السلام
في قول الله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال نحن جنب الله وفيه عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى كل
شيء هالك الا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله منه وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه
ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه
في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد
الله ولولا نحن ما عبد الله وفيه ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام انا الهادي انا المهتدي انا ابو اليتامى والمساكين
وانا قائد المؤمنين وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده
بالرحمة والمغفرة قال الصدوق وقوله الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا صغير في جنب الله اي
في طاعة الله فقوله عليه السلام انا جنب الله اي انا الذي ولايته طاعة الله وفي حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
انا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال المجلسي ره ان تلك المجازات شائعة في كلام العرب و
الوجه يطلق على الجهة فالائمة عليهم السلام الجهة التي امر الله تعالى بالتوجه اليها ولا يتوجه الى الله الا بالتوجه
اليهم عليهم السلام كل شيء هالك باطل الا دينهم وطريقتهم وطاعتهم وهم عين الله اي شاهده على عباده
فان الله خلقهم ليكونوا شهداء من الله عليهم واطلاق اليد على النعمة والرحمة والقدرة شائع فهم
نعمة الله التامة ورحمته المبسوطة ومظاهر قدرته الكاملة وهم الجانب الذي امر الله الخلق بالتوجه اليه

الهم ع كالجنن في مقام القرب الى الحق والحاصل ان الابواب هم الائمة ع الذين هم بيوت العلم ومعادنهم

ابواب ووسيلة والدعاة الى الجنة والادلاء عليها الى يوم القيمة وبالجملة هم اصول الكرم

بهذا المعنى **الرابع عشر** ان مفتاح خزائن رحمة الله تعالى هو الدعاء كما يستفاد من الاخبار ودعاء الانبياء وغيرهم انما استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ع المتواترة المعنوية فهم ع اصول

الكرم والفيوضات والنعم الظاهرية والباطنية **الخامس عشر** انهم ع الشجرة الطيبة في القران في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وهذه الاية

مفسرة بالائمة ع فقد روي ان اصلها رسول الله ص وفرعها امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلام

ثمرها وتسعة من ولد الحسين ع اغصانها والشيعة ورقها الحديث فكل كرم وعبادة تصدر

من الشيعة فانما هي من جهة اصلهم فهم ع اصول الكرم وبالجملة فهم ع الشجرة التي اصلها رسول الله

وامير المومنين ع فرعها والائمة ع من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها

وهم اصول الاسلام والهدى وايضا لا ريب في ان كل عبادة ومكرمة وفيض فانما يصل

من العباد بواسطة الهداية وقد ثبت بالاخبار المعتبرة انهم الهداية والهدى والهادون في

القران وفي بعض الاخبار والهداية الولاية وايضا قد ورد في عدة من الاخبار ان الامام

بمنزلة الشمس وشيعته بمنزلة الذرات وهداية بمنزلة الضوء فكما ان هذه الذرات ايضا

اصلها الشمس كذلك وجود الامام ع اصل بالنسبة الى الشيعة والهدايات وتبعها كل

كرم وعبادة وخير يصدر من الشيعة بناء على رجوع كل شيء الى اصله **قوله ع وخيص فيه هداية**

لا ريب في انهم ع مساكن بركة الله تعالى كما نطقت به الزيارة والمساكن جمع مسكن وهو محل

والسكون والمعنى ان هذه المساكن هي بركة الله وبهم ع يبارك الله على الخلائق بالارزاق

الصورية والمعنوية كما تدل عليه الاخبار المعتبرة وايضا ان الله تعالى خلقهم لنفسه وخلق

الخلق لهم كما قال علي ع نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا فهم خلقوا النافع ع اصول الكرم

الفياض وايضا يستفاد من الاخبار المعتبرة انهم ع العلل المادية لان جميع الخلق خلقوا من شعاع

انوارهم وفي ذلك الشعاع قائم بانوارهم قيام صدور ومنه الحديث المروي خلق الكافر من ذنب المومن

وهم العلل الصورية لان كل فرد من جميع الخلائق من الغيب والشهادة الجواهر والاعراض فصورته

ان كان طيبا من انوارهم او من انوارها كلهم وفي هيكل هياكلهم وهكذا لانهم ع رحمة الله ومظاهر رحمة الله

ومظهر وارحمة الله ولاشباح يلوح على اشباحهم واشباح اشباحهم وهكذا وهم العلة الغائية

لان الله سبحانه انما خلق الخلق لهم ع واياهم اليهم وحسابهم عليهم وان كان حسابا فصورته

من عكس انوارها كلهم فهم ع اصول الكرم بهذا المعنى وايضا هم محل المشية فلولاهم لم يخرج

الى الوجود وجههم قد خلق الله سبحانه الخلق من حبهم لانهم هي المحبة التي هي العلة والايجاد في

المعرفة كن الكنز وهذه فطرة الله التي فطر الناس عليها لان التوحيد لا يتم الا بمعرفتهم فصورتهم

صورة هذه المحبة وصورة الانسان وصورة الذي نسبها اليه هي صورتهم التي خلقهم الله

على صورة محبتهم في قوله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فصورتهم صورة هذه المحبة فيها

لانها صورة المحبة وهو صورتهم التي هي صورة خلق ادم عليه السلام كما قال ع ان الله تعالى خلق ادم على

صورته فان جعل الضمير يعود الى الله او الى ادم فالمعنى واحد وهي الصورة الانسانية

حقيقة معنى العبودية والفناء الحقيقي لان كنهها الربوبية بخلاف سائر الحيوانات الغير صورها

باختلاف مشخصاتها واياك ان يفهم من صورة الرحمن ما يلازم الجسمية بل المقصود ان الشيء

الشريف من حيث شرافته منسوب الى الله سبحانه ومنه قوله ع ونفخت فيه من روحي نسب الى نفسه

تلك الروح المخلوقة الى ذاته المقدسة باعتبار شرافته وكذا روح الله ولذا يقال للكعبة بيت الله

فكذلك صورة الانسان الكامل المكان شرافته منسوبة الى الله تعالى بواسطة الخصوصية الكاملة

وان صح استناد الكل الى الله تعالى من حيث اشتراك الكل في المخلوقية والى ما ذكرنا يحمل قوله تعالى

في الحديث القدسي ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع

به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الخ ومعنى كون الله سمعه وبصره فقد اختلف

العلماء فيه اختلافا فقيل كناية عن شدة القرب واستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد

وباطنه حتى غيبه عن نفسه وعن كل الخلق وقيل كنت له في سرعة الاجابة كسمعه له في ادراك

مسموعاته الخ وقيل معناه انه يعمل بارادة الله اي لله او بالله كما ورد في الزيارة العاملون

بارادته الفائزون بكرامته فانهم ع كانوا في اعلى مراتب القرب فهم ع عاملون بما يطابق ارادة الله

ومحبته وقيل انهم ع كانوا محل مشية الله والسند ارادته كما دلت عليه احاديثهم فليست لهم مشية

لانفسهم ولا ارادة لانهم ع في غاية مرتبة العبودية واماتوا انفسهم وتركوا ما تحبها واعتبارها

وانما مشيتهم مشية الله وارادتهم ع ارادة الله تعالى فاذا فعلوا فان الله هو الفاعل لهم ما شاء

قال تع وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى بل ارادتهم مضمحلة في ارادة الله ويختارون كما قال تعالى ما شاء الله
ولحبه الله اذا عرفت هذا فاعلم ان علمهم ع وارادته جارية في جميع الوجودات وشرعياتها والاعيان
ووجوداتها من خلق ورزق وموت وحيوة لا يكون شيء الا عنهم ع ولكنهم ليسوا شيئا في كل
شيء وعلى كل حال الا بالله وليس هذا مستلزما للجبر المنافي للاختيار بل هو مطابق لمعنى الامر بين
الامرين ويفهم ع اصول الكرم بهذا المعنى ويشير الى هذا قوله ع في الزيارة واختاركم لسره واجتباكم
بقدرته وهو السر الذي ظهرت به آثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وحار العاقلون
فكفر به فيهم من انكر وفرط ومن غلا فيهم وافرط وفاز من اقتصد واتبع النمط الاوسط و
في البصائر عنه ع ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو
السر وسر السر وسر المستتر وسر المقنع بالسر وفي رواية جابر واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه
ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده ولا نشاء الا
ان يشاء الله فنحن المثاني الذي اعطانا الله نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين
اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا
السماوات ان الينا اياب الخلق ثم ان علينا حسابهم وقال مولينا سيد الساجدين ع في حديث واما
المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده وفي دعاء
كل يوم من شهر رجب عن الحجة ع فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك واياتك ومقاماتك
التي لا تعطيل لها في كل مكان بدؤها منك وعودها اليك الحديث فتبين انهم معادن لكلماته يعني انهم
اعضاد لخلقه لان العلل المادية لجميع الخلق هو شعاع انوارهم فقد اتخذهم الله سبحانه اعضادا
لخلقه يعني يخلق خلقه من شعاع انوارهم والخلائق من الاسباب والمسببات كلمات فهم ع معادن
لكلماته قال بعض العارفين وجعلهم الله سبحانه اركانا لتوحيده لان المقام الذي لا فرق بينه وبين الله
سبحانه الا انه عبده هو ظهوره للعبد بالعبد وهم ع تلك المظاهر والمراد ان الله سبحانه لا يعرف
الا بتلك المقامات وهي لا تتحقق الا بهم ع وفيهم وهذا معنى قوله ع لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا
فهم ع اركان توحيده واياته وكذلك مقاماته وكونها لا تعطيل لها لانها وجه الله قال تع
اينما تولوا فثم وجه الله فهم وجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء وهم اسم الله المبارك ذو الجلال
والاكرام ووجه الله الباقي بعد فناء كل شيء والوجه الذي يتقلب في الارض ومقصد كل متوجه

من

سر الله ان الله جعله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذريته رسول الله صلى الله عليه واله ورحمة الله وبركاته سلام
يعني ياد كه هريك عل شناخت حق
حاصل وتقدم اندو نحوي كه ميبايد ومقدور
كنند خداوند خود را شناخته اند ودر
كثرت علت است كه اشاره باشد با آنكه هم
در معرفت الهي منزله يكنفس اند ودر
بيان ديگر نور اند وسلام بر مسكنها
كتابهاي الهي چه ظاهر است كه هر چيزي از جا
قدس الهي فيض ميشود ببركت ايشانست
بر معدنهاي حكمتهاي الهي ودر عرف
احاديث مراد از حكمت علوم لدنيه است كه از
جناب او فايض شود مثل آنكه حضرت امير
المؤمنين فرمودند كه حضرت سيد المرسلين
در گوش تعليم فرمودند هزار
باب از علم كه مفتوح ميشود از هر بابي
هزار باب وبر حافظان اسرار الهي وعلوم
اسرار علويست كه عقول ضعيفه تاب
تحمل آن ندارد مثل حكايت

من مطلع حيث يحب النبي من غامض حيث يكره الله وهم ع او غيرهم ظاهرة في سائر المقامات بابائهم
ظاهرة في الآفاق وفي انفس الخلق ومعجزاتهم باهرة وهم سلوك الدنيا والآخرة فهم ع اصول الكرم
بحسب تلك المراتب الشريفة وهذا من علم الراسخين ولا رخصة في اظهاره كلما ذكرناه **تبصرة**
لا ريب في انهم ع اصول الكرم باعتبار انهم نور الله كما ثبت في كثير من الاخبار الدالة على انهم ع نور الله توضيح
ذلك ان النور اما بمعنى الهادي او العلم او الهداية بمعنى المهتدي اليه بالهداية الخاصة او منور العالم
بالوجود لاجلهم وهذا ابينهم قال في القاموس النور بالضم الضوء وفي الكافي في المعاني النور
والضياء عن الصادق ع في تفسير البسملة قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والبهاء هو الضياء
والسناء هو النور كما قال تع هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا والمعروف عندهم ان النور هو
الظاهر في نفسه المظهر لغيره وبالجملة فهو نور النور وكل ذرة من ذرات الوجود نور من انوار
الله سبحانه فانها وجودا لا ظهور لها في نفسها واظهارا لغيرها من جهات ولما كانت هذه الانوار
بعضها صادرا عن بعض بترتيب العلة والمعلول او بترتيب الاسباب والمسببات او بترتيب الاقرب فالاقرب
اختار سبحانه الذي صدرت عنه الانوار الذي صدر بفعله ومشيته فنسبه اليه واضافه الى نفسه فقال
عز من قائل الله نور السموات والارض يعني هادي من في السموات والارض اي هاديهم بنوره وهو محمد ص
والائمة ع فهم ع حجته وصراطه ونوره وبرهانه ودليله واصول كرمه وروي عبد الله بن جندب قال كتبت
الى ابي الحسن الرضا ع اسئله عن تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض فكتب الي الجواب اما بعد فان
محمدا ص نور الله في خلقه فلما قبض كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا
الى ان قال نحن الاخذون بحجزة نبينا ص ونبينا الاخذ بحجزة ربه والحجزة النور وشيعتنا الاخذون بحجزتنا
نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين
وبنا يختمه وبنا امنكم الله من الغرق من بحركم ومن الخسف من بركم مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة فيها
مصباح المصباح الحديث والحاصل ان هذا النور مطابق للوجود المنبسط المطلق والمقيد في
جميع المراتب الامكانية يهدي الله لنوره من يشاء فهم ع اصول الكرم بهذه المقامات **توضيح** وقوله ع
فان محمدا ص نور الله الخ يجوز ان يكون المراد بالنور ذواتهم ع او ان المراد بالنور هو الامر وهو الماء
الاول او ان المراد من النور هو الاسم الكبير والمصباح المنير الذي اشرقت به السموات والارضون
او يكون المراد به الحجاب او الروح او يكون المراد من النور الوحي والقرآن بان جعلهم ع مهبط وحيه وحملة كتابه

معنى حجزه
موسى
ونصر ودرجها مادان كه مراد به
الهي بحسب صورت ومعني كه متواتر تقلين
امثال ايشان دارند وحديث متواتره ديگر وبرادر
دليل است با اخبار متواتره كه هر يك وصيت نمودند
حضرت سيد الانبياء كه بر ايشان حق سبحانه وتعالى
امامت وخلافت را بعد از تصريح باسامي
فرموده بود ودر رسول خدا اخبار متواتره ورد
ايشان كرده است صلى الله عليه واله
حضرت سيد المرسلين در حيث خمس اهل حضرت
چنانكه گذشت در دليل فرمودند برانكه
امام منصوص بود واز ده دليل احاديث متواتر
ايشان ذريت آنحضرت اند وارد شده است
بر مريدان از منكورات واقع شده بادان
ودرجه وبركات الهي بر ايشان باد
وختم وبركتها خاص كه عقول نيز
استوار دارد ان السلام على
ناصر
الدعاء الى الله والادلاء على مرضات
الله والمستوفين في امر الله والتامين
في محبة الله والمخلصين في توحيد الله
والمظهرين لامر الله
داماد

وانا رهذه النور على اى معنى فرض تظهر اثاره على كل اثر بحسبه فى احوالهم واقوالهم وافعالهم عليهم اصول
الكرم بهذا المعنى وايدهم الله بروح مخلوقة منه اعنى مشبتة الثابتة فى مرتبة العقل فانها حيوة كل
شئ والله سبحانه جعلهم عليهم السلام محالا لها اذا لماء الذى به حيوة كل شئ كما روى عنهم عليهم السلام انهم عليهم السلام كانوا انوارا يسبحون الله
قبل خلق ساير المخلوقات بالف دهر وهذا وجه اخر وهو انهم عليهم السلام اصل الصدق لان الصدق فى الاصل
هو القول الذى يطابق الواقع فالواقع هو الموجود فى الكتاب الالهى المعبر عنه باللوح المحفوظ و
ذلك عند المعنى هو نفسهم القدسية او نور نفسهم او نفسهم ونورها على الخلاف فى التعبيرات او سبيل الله
وصراط منهم واليهم وفيهم عليهم السلام الصراط الاعظم وهم اصل كل خير ومعدنه لان العقل هو القلم وهو
اول المخلوقات وقد ورد عنهم عليهم السلام انه غصن لحلقه ونبت من شجرة الخلد وهى شجرتهم فهو معهم ومنهم
واليهم وهم اصله ومعدنه وهم المشية المخلوقة التى خلق بها السموات والارض او محلها او هو الزيت
ما يشبها كما قال تعالى يكاد زيتها يضيئ والماء باعتبار اخر كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى او قابليته
المشية نفسها بنفسها على اعتبار اخر او المصباح الذى استنار به الكون وهو العقل الاول و
الروح الذى هو من امر الله سبحانه ورد فى الحديث وروح القدس فى جنان الصاقوره ذاق من
حدائقنا الباكوره فهم عليهم السلام اصول الكرم ومعدنه وتكلمه هو الى بعض ما تقدم يشير قوله صلعم يا على انا
وانت ابوا هذه الامة وقوله عليه السلام وانى وان كنت بنى ادم فى صوره ولكن فى معنى شاهد بابوتى وضح
ذلك ان ابا يعنى المربى وعلى عليه السلام كان واسطة بين الله وبين ادم عليه السلام فى جميع الفيوضات وهو معلمه و
هو عليه السلام العلة المادية والصورية والغائية لادم وخلقه الله قبل ادم باربعين الف سنة فعن ابن عباس
قال كنا عند رسول الله صلعم فاقبل على بن ابى طالب عليه السلام فقال له النبى صلعم مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه ادم
باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله صلعم اكان الابن قبل الاب فقال صلعم نعم ان الله تعالى خلقنى وعليا عليه السلام
من نور واحد قبل خلق ادم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نورى ونور على عليه السلام ثم
جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله
وكبره فان ذلك من تعليمى وتعليم على عليه السلام ولما كان سر الله مودعا فى خزانة علم الحروف
وهو علم مخزون فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين ولا ينالها الا الله والمقربون
لانه منبع اسرار الجلال ومجمع اسماء الكمال افتتح الله سر السور واودع سر القضاء والقدر وجعل كلها
فى عالم الامكان فى القران وجعل كلها فى القران فى بسم الله وجعل كلها فيه فى الباء وامير المؤمنين عليه السلام هو النقطة

تحت الباء لانه سر الوجود ومصدر الجود وفيض الرب المعبود ونقطة دائرة الاكوان وحقيقة قاب
قوسين او ادنى والسر فى ذلك ان رجوع جميع الكتاب من حيث اشتماله على الحروف الى الالف
الراجع الى النقطة وجميع العلوم موجود فى الكتاب المبين فرجوع جميع العلوم الى على عليه السلام
بل جميع الممكنات راجعة اليه فى وجودهم وعلومهم وغير ذلك بل هو عليه السلام عين الكتاب المبين
لانه كتاب الحق قال عليه السلام واى اية اكبر منا بهم عليهم السلام يبدؤ الله وبهم يختم على مع الحق والحق مع على عليه السلام
يدور حيثما دار وفى الحديث فى قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين يعنى فى امام مبين
فعلوم القران عندهم ومن عندهم خرجت العلوم الى غيرهم من الممكنات وهم معدن العلم وخزانه
واذا اراد الله تعالى بدء بهم وفى الحديث بسم الله الرحمن الرحيم اقرب من الاسم الاعظم من سواد العين
الى بياضها بيان ذلك انهم عليهم السلام هم الاسم الاعظم فالبسملة هى عين الاسم الاعظم وسره ومعناه
وهو قوله عليه السلام نحن الاسماء الحسنى وقد ثبت ان لهم عليهم السلام مقامات ثلث مقام المعانى ومقام الابواب
ومقام الامامة وهم الاسم الاعظم الاعز الاجل الاكرم بحسب تلك المراتب وفى نيصا البسملة
اشارة الى مراتب علومهم عليهم السلام واحاطة علمهم وان عندهم علم ما كان وعلم ما يكون بتقريب ما عرفت
ان العالم العلوى والسفلى باجمعه داخل تحت فلك الالف الذى هو عبارة عن الاختراع
الاول والعرش العظيم والعقل النورانى او سر الحقيقة وسدرة المنتهى وساير الحروف اجمالا او
تفصيلا انبعثت عنه وجميعا يستمد منه وترجع اليه والرب سبحانه خلق الخلق بسر هذه الحروف
وهى قائمة بذات الحق سبحانه واسمائه المخزونة المكنونة عنده تحت ستر هذه الحروف و
الالف منها اول المخترعات ومنها ساير مراتب العالم وجميع الحروف محتاجة اليها ومن عرف ظاهر
الالف وباطنه وصل الى درجة الصديقين لان له ظهر وبطون فظاهره ثلث العرش واللوح
والقلم وهو مركب من ثلث نقطة الواحد والواحد والاحد وباطنه العقل والروح والنفس
والاسم الاعظم فالالف هى الكلمة التى تجلى فيها الجبار بخفى الاسرار لانه حرف يستدل من
قيومية الحق واما الالف المبسوط فهى كناية عن اول وحى نزل على رسول الله صلعم واول صحيفة
ادم ونوح وابرهيم عليه السلام وسر القيمة وهو سر عالم الاختراع وهو بهاء الله والانوار والاسرار
الحقيقية مرتبطة بنقطة الباء واولها الاشارة بقول امير المؤمنين عليه السلام انا النقطة تحت الباء وستر
الباء المبسوط يشير الى الالف القائم المنبسط وحرف القاف باطن القلم والقلم اول المخلوقات وهو نور

در محبت آئمه

محمد صلى الله عليه وآله ومنتهى الكلام الى الحروف ومنتهى الحروف الى الالف ومنتهى الالف الى النقطة والنقطة عندهم
عبارة عن نزول الوجود الظاهر في المطلق بالباطن ومن الابتداء بالانتهاء وسر الله مودع
في كتبه وسر الكتب في القرآن لانه الجامع المانع وفيه تبيان لكل شيء وهو الثقل الاكبر ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين وسر القرآن في الحروف المقطعة في اوائل السور وعلم الحروف في لام
المعطوف المحتوي والدال على سر الظاهر والباطن وعلم الامام الف في الالف وعلم الالف في
النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وسر القرآن في فاتحته وسر الفاتحة في مفتاحها
هي بسم الله في الباء وسر الباء في النقطة وعلي عليه السلام هذه النقطة يعني معناها ومسماها
فهم عليهم السلام اصول الكرم بحسب تلك المنازل الرفيعة والحاصل ان الله سبحانه هو رب الارباب و
مسبب الاسباب وهو تعالى واحد احد منفرد لا شريك له في الالهية لكنه تعالى في افاضة الفيوضات
يلاحظ الاقرب فالاقرب فالفيض الالهي اولا يصل الى اقرب الممكنات اليه سبحانه ثم بتوسطه
تفيض ويعم ما عداه على حسب ترتيب النظام الاصلح ولذا ترى النباتات تكتسب الفيض من
الشمس وكذا القمر يكتسب الضوء والنورانية من الشمس وللشمس تاثير في الارض باذن الله
كذا الحال بالنسبة الى سائر المكتسبات والوسائط الامكانية فيصح ان يقال للشمس مثلا
انها باذن الله تعالى مربي النباتات وللغيث انه يحيي الارض بعد موتها باذن الله سبحانه والامام
هادي لسائر الممكنات باذن الله تعالى كما ورد من الطريقين في تفسير قوله تعالى ولكل قوم هاد معنى
لكل قوم امام والابوان سببان للطفل وواسطة في بعض النعم وقد ورد ان من لم يشكر المخلوق
لم يشكر الله ولكن مع ذلك ان الله هو المتفرد بالافعال وهو رب الارباب ومسبب الاسباب
ومالك الرقاب ومنزل الغيث من السحاب لا شريك له ولا نظير ولا وزير قال الله تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله تعالى رمى وقال تعالى انتم تزرعونه ام نحن الزارعون وقال تعالى قاتلوهم يعذبهم الله تعالى
بايديكم وقد صح ان لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فالغرض ان هذه الاسباب جزئية
ينتهي الى الصادر الاول الى الله سبحانه فمرجع الكل الى الله كما ان مبدء الكل هو الله فاذا
صح اسناد السببية الظاهرية الى الشمس والاب ونحوهما فكيف طلك بنور الولاية ومفتاح
الهداية فيصح ان يقال انهم عليهم السلام اصول الكرم وقد قال الله تعالى لما خلقته بيدي فقعوا له ساجدين
واليد هنا كناية عن يد القدرة وعلي عليه السلام يد الله ليس المقصود انه عليه السلام قدرة الله ضرورة ان العدد الا

بکه خواهش پس حضرت امیر المؤمنین را طلب کردند و آنحضرت درد چشم عظیمی داشت کردند آنحضرت را که تسبیح بودند و چون نزد آنحضرت آمدند حضرت فرمود بعد از آن مبارک را بچشم حضرت امیر آمدند نفستند چشم خوب شد دیگر درد چشم نکشیدند و فتح خیبر بر دست آنحضرت واقع شد با معجزات بینا و همچنین در حدیث طیر که متواتر است نقل شده رسول صلی الله علیه و آله دعا کردند که خدا محبوبترین خلقت را بفرستد که با من این مرغ را بخورد و علی کرد امدند و آنچه مذاهب مینمودند اخوان مرغ را با آنحضرت تناول فرمودند و همچنین احادیث بسیار وارد شده است در حسب و محبوبیت سایر ائمه معصومین صلوات الله علیهم و محبت نزد اهل ظاهر عبادت است از تقوی که گذشت و نوع او لیاء الله برسید قسم است محبت ذات بذات قطع نظر از صفات

هي من صفات الذات بل الغرض انه عليه السلام مظهر قدرة الله تعالى بل مظهرها واياها فبهم بدأ الله وبهم يختم وبهم
ينزل الله الغيث وبهم يكشف الضر الى غير ذلك من المقامات وليس ذلك مستلزما للغلو
والتفويض بل هو عين الانقياد والتسليم **تبصرة** قيل ان الفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب
وقد شرفها الله تعالى بالذكر وافردها واضاف القرآن اليها فقال عز اسمه ولقد آتيناك سبعا
من المثاني وهو مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى هي صلوة الظهر وظاهرا
وفي وقت اذ نها تفتح ابواب السماء ويسبح الله كل شيء واما الباطن والرمز فالصلوة الخمس في الحقيقة
هي السادة الخمس الحقيقة الذين اذا لم يعرفوا ويذكروا في الصلوة فلا صلوة لهم فالظهر رسول
الله ومن ثم اختص بالذكر ومن ثم بدأ النور اول ما خلق الله نوري واول ما خلق الله اللوح اول
ما خلق الله القلم فالعقل نور محمد صلى الله عليه وآله والقلم مشيته واللوح قلبه وقيل ان اللوح والقلم علي
وفاطمة عليهما السلام والسر الاشارة بقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وفي الحديث القدسي ولاية علي حصني
ومن دخل حصني امن من عذابي فحصر الامان في ولاية علي عليه السلام لان الاقرار بها حقيقة يستلزم الاقرار
بالتوحيد والنبوة والاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله والاعتقاد الكامل يوجب النجاة من العذاب وهذا
جمع مولينا الرضا عليه السلام قال الله تعالى لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال عليه السلام بشرطها
وشروطها وانا من شروطها فالولاية اصل في النجاة من العذاب والوصول الى الجنة فهم عليهم السلام اصول
الكرم وقال في الصحيفة السجادية لك يا الهي وحدانية العدد يعني ان الوحدة التي هي اصل الاعداد
لك وهذا اشارة الى حقيقة الصادر الاول كما ان جميع الاعداد مرجعها الى الواحد كذا سائر
الممكنات مرجعها الى الصادر الاول فهو اصل الكرم وليس الغرض من ذلك وحدة الرب تعالى لان وحدته
ليست عددية بل هي بسيطة صرفة ذاتية احدية الحق فلا تعقل والسر في التعبير عن العقل بالوحدة
امتيازه من سائر الممكنات حاصة عليها وانه اصلها فهم عليهم السلام اصول الكرم ومثال هذا من قول النبي صلى الله عليه وآله
انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى الا من الباب فحصر اخذ العلم بعده في علي عليه السلام وعترته
الهداة فعلم ان عليا عليه السلام باب علوم جميع الاولين والاخرين لما ثبت في محله ان جميع العلوم تنتهي الى
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علوم الانبياء والملائكة ولذا اوجب الله على جميع النبيين والملائكة الاقرار بولاية
علي عليه السلام فظهر ان علمهم عليهم السلام وايمانهم لا تستكمل الا بالاعتقاد بولاية علي عليه السلام لانه ثالث شروط لا اله الا
الله فعلم ان كل من اخذ علم بعد النبي صلى الله عليه وآله من غير علي وعترته فهو بدعة وضلال الا اذا كان علمه منتهيا

که ایشان او ونظم او پسندیده او دیگران عاشق نظر از افعال او چنانکه شیعیان بسیار است که عاشق حضرت امیر المؤمنین میشوند و از کار آنحضرت و شفاعت آنحضرت که ایشان آنحضرت نداند و همچنین صفات و محبتی شفاعت شنیده اند و عاشق آنحضرت و با ایشان رسیده و نعمتها که از آنحضرت با ایشان رسیده است و باید سبب عشق شده است و همچنین سنیان بر خلاف ایشان هم چنین بسیار منظور ایشان شکی نیست که حضرت میبایست خوش صورت بیست که علی بن ابی طالب و اکثر اوقات این محبت بوده است از توجهات معشوق شعار نیز از حسن نقطه ما حاصل میشوند از حسن شخصی او صد هزار کس می بینند و بکی عاشق میشود عاشق میشوند از حسن او واینها از آنچه شنیدن حسن او و تواتر و ظاهر قرآن و اخبار متواتر میشود

در حدیث معراج

الیهم ع ومتصلاً الیهم ع بتوسط العدول والثقات کالعلماء ورواة الاحادیث فحصل العلم الذی هو نور یقذفه الله فی قلب من یشاء لابد وان ینتهی الیهم ع وهم ع اصول هذا الکرم الرجبا وفی ذلک الحدیث اشارة لطیفة وذلک ان کل وحی یاتی الی النبی ص من حضرت الرب لا علی فانه لا یصل الی احد حتی یمر به علی بابه الذی یوتی منه وعلی وعترته ع هم هذه الابواب فمن دخل مدینة علم رسول الله ص من ابوابها وتمسک بعصمتهم فقد نجی ومن دخلها من ظهورها وتخلف عنهم ع فقد هلک وقال النبی ص یا علی ان الله اطلعنی علی ما شاء من غیبه وحیا وتنزیلا واطلعک علیه الهاما وقال ص لعلی ع انک تری ما اری وتسمع ما اسمع وهذا الحدیث الشریف اشارة الی نزول الملائکة الی رسول الله ص بالتحف الالهیة وان الله تع خص ولیه بان یسمع بعضها وامر نبیه ص بایصال ما فیها الیه لانه الخازن لاسرار النبوة والولایة فی علوة تلمیذ النبی ص ووصیه ووزیره وحامل علمه والمبلغ من بعده وحافظ شریعته فی امته کما ان سایر البحار داخلة فی البحر المحیط وعلوم سایر الانبیاء والاوصیاء وجمیع الملائکة وغیرهم کلها مستفاضة من ذلک البحر وهو انما یکسب الفیوضات من الله الواحد الاحد المنفرد بالملک والملکوت ولا شریک له فی ذلک والیه ترجع الامور ولا یشبهه شیء وهو السمیع البصیر وهو المبدء والمرجع بالنظر التوحید الا فعالی وکل شیء هالک الا وجهه له الخلق والامر وکل شیء خاضع له وکل شیء قائم به قال الله تع وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو الایة قیل انهم ع مفاتیح غیب الله لما صح عنهم ع انهم ع عیبة علمه وخزنة سره وقوله تعالی وعنده کتابة عن شدة قربهم ع الی الله سبحانه لانهم ع فی مقام قاب قوسین او ادنی ولا یعلم حقیقتهم ومقاماتهم الا هو وفی الحدیث عن قوله تع ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین یعنی فی امام مبین والغرض ان التعبیر بمفاتح الغیب کنایة عن انهم ع اصول کرم الله جل جلاله والنبی ص هو عقل الکل وسایر العقول الامکانیة انما عرفوا العبودیة من النبی ص والیه الاشارة بقول علی ع انا عبد من عبید محمد ص لانهم انما اخذوا المعرفة والعبودیة من النبی ص فالنبی ص اصل بالنسبة الی علی ع من هذه الجهة بل من جهة ان الله سبحانه خلق نور علی ع من نور محمد ص فنور محمد ص هو نور الانوار الذی نورت منه الانوار لان جمیع انوار المعارف راجعة الیه وهم من نور واحد فصح انهم ع اصول کرم الله سبحانه **تکمیل** والوجود قسمان خاص وعام والوجود المطلق البسیط وجود الحق سبحانه الذی وجوده عین ذاته ولا ترکیب له ولم یزل ولا یزال ووجود ما عداه منوط به وعنه وکنه الذات الاحدی

معنی …

غیر معلوم للبشر لامتناع احاطة الممکن بالواجب تعالی واین التراب ورب الارباب فطریق الا معرفة الوجود المنبسط هو الصادر الاول والنقطة والفیض الاول وهی العقل وهی النور الاول والعلة الغائیة للموجودات الامکانیة وقیل انه حقیقة الکاینات وروح الممکنات وماء الوجود ومصدر المخلوقات دلیل ذلک من القدسیات قوله تع کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف فقوله تع کنت کنزا مخفیا ای فی سواتر الغیوب ذالیس هناک خلق یعرفه وهو مقام الهویة المسمی عند الحکماء بغیب الغیوب وانه مقام الاحدیة الصرفة التی لا اسم لها ولا رسم لها ولا منه شیء وقوله تع فاحببت ان اعرف اشارة الی ظهور الصفات وقوله تع فخلقت الخلق اشارة الی ظهور الافعال وانتشار الموجودات واعنا عبروا عن الصادر الاول بالوجود المنبسط لانه الواسطة فی بسط الفیض الاقدس وقال الحکماء انه النفس الرحمانی قال بعض العارفین وقوله علی لکمیل نور یشرق من صبح الازل فیلوح علی هیاکل التوحید اثاره اشارة الی المرتبة الفیضانیة فهم اصول الکرم وایضا العالم اعراض واجسام والاجسام مرکبة من الخط والسطح خطا ثم سطحا ثم جسما ومدار الکل علی النقطة ومرجعه علیها والکلام ایضا علی الحروف والحروف علی الالف والالف علی النقطة وکذلک الاعداد فان مرجعها الی الواحد ومنبعها منه وعلی ع هو النقطة یعنی معناها وحقیقتها **تتمیم** وکذلک الاسماء الالهیة فان مرجعها الی الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشامل لجمعها ونهایة الحروف الی النقطة فتناهت الاشیاء باسرها الی النقطة ودلت علیها ودلت النقطة علی الذات الاحدیة لرجوع الجمیع الی الله وکل شیء من ایاته وعلی هو النقطة وهو من اعظم ایات الله لقوله ع وای ایة اکبر منا فهم ع ایات الله واد کان توحیده وهم الاسماء الحسنی کما دلت علیه اخبارهم کل نبی مظهر لاسم من اسماء الله تع حسب ما فصلنا فی کتابنا المسمی بمفتاح الغیب ومحمد ص مظهر اسم الله وهو مقام جمع الجمع فهو مظهر لجمیع الاسماء وسر ذلک ان رجوع جمیع الانبیاء والاوصیاء الی نبینا محمد ص وهو مرجع للکل بل رجوع کافة الممکنات الیه ص وایابهم الیه ص وحسابهم علیه کما وردت بذلک الاخبار المعتبرة فهو افضل الانبیاء وخاتمهم واعلمهم وهو والائمة ع من نور واحد کما دلت علیه الاخبار المعتبرة وبالجملة فهذه النقطة عبارة عن مقام قاب قوسین او ادنی وهی الفیض الاول الصادر عن ذی الجلال المسمی بالعقل الفعال والعقل الکل وهو الحضرة المحمدیة ص فالنقطة هی نور الانوار وسر الاسرار و

خازن السر والعلم والفيض والرحمة الواسعة واصل الشجرة الطيبة كما قال الحكماء النقطة هي الاصل و
والجسم حجابه قال بعض العلماء في قوله تعالى الله نور السموات والارض معناه منور السموات
والارض وهاد لاهل السموات والارض وهم عليهم السلام سبيل الهداية ومفاتيحها وصفوة الله وصفوته
في عالم النور وصفوته في عالم الظهور فهم عليهم السلام النور الاول والاسم البديع الفتاح وفي الحديث
عنه صلى الله عليه وآله كنت وعلي من نور واحد بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف سنة الحديث
وعلي عليه السلام حجاب الحضرة الالهية والكلمة التي تجلى منها الرب لسائر العوالم الان بالكلمة تجلى
الصانع للعقول سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله على صفاته حتى وحدوه
ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه واما مقام الولاية فالائمة عليهم السلام لسان الله في خلقه نطقت بعض
كلمته وظهرت عنهم مشيته فهم عليهم السلام خاصة الله وخاصته والائمة عليهم السلام ابواب المدينة الالهية
التي اودعها مبدعها نقوش الخلائق واسرار الحقائق فهم عليهم السلام معنى الكعبة وباطنها وان البيت
وضع للناس بل هم كعبة الله الجلال التي تطوف بها المخلوقات وبنقطة الكمال تنتهي اليها سائر
الممكنات والبيت المحرم التي تتوجه بها سائر البريات لانهم عليهم السلام اول بيت وضع للناس فهم عليهم السلام الباب
والحجاب والنواب وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم يوم الاياب وعليهم يوم الحساب وقيل
انهم عليهم السلام حجاب اللاهوت ونواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحي الذي لا يموت والباب
المبتلى به الناس وهم الهداة المهديين والدعاة الى الله والنور المشرق من حضرة الازل والاسم
الفتاح الذي اخرج بنوره الوجود من العدم فبهم بدء وبهم ختم وهم الصراط والميزان والعالي
في المعالي للعباد عند ذوي القدح فهم مصابيح الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم فهم اصول الكرم
على حسب تلك الدرجات الكاملة **فائدة** ولبعض العارفين كلام في اثبات المرام وهو
انا اذا استقرينا الموجودات فانها تنتهي الى النقطة الواحدة التي هي صفة الذات لان البسملة
اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العينين الى بياضها ولهذه النقطة في البسملة عبارات
فهي العقل كما قال صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله تعالى العقل باعتبار اتصافه بالتجرد الامكاني والفناء
من جهة كونه اول الموجودات الصادرة عن الله بغير واسطة يسمى بالعقل الاول ومن حيث
ان الاشياء تميزت بقوة التعقل يسمى بالعقل الفعال ومن حيث كون سائر العقول اجزائه
وجزئياته بحيث فاض منه سائر الممكنات فادرك به حقائق الاشياء يسمى بعقل الكل وحقيقة العقل

ايشان در مرتبه محبت با قصى ... حالت كال ... سيد بودند و از آثار ايشان ظاهر ميشود مثل آنكه حضرت امام صلوات الله عليهم ... بدست ... بعد از ... شهادت خود و فرزندان و دوستان خود را شنيدند و خود نيز شهيد شدند از جهت رضاء الهي و بصبر آن سفر شدند و رفتند و آن قسم شهادت را ديدند كه هيچ مخلوق تصور نتوانند نمود و بلند تر از اعلى مراتب محبت ممتنع است كه عاقل متوهم چنين امری شود و نه آن بود كه از سكان آنكه با ايشان بيعت ميكردند قدرت داشتند كه ملائكه ... ضرر توانند رسانيد و ليكن كتابی از آسمان نازل شد بود و احكام هر يك از ائمه معصومين صلوات الله عليهم در آن نوشته بود و مهرها از طلا بر هر يك زده بود كه هر يك از ايشان مهر خود را بر ميداشتند و بآن عمل مينمودند چنانكه در احاديث متواتره وارد است و هم

معنى توحيد

الاول عند المعنى هي الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله لقوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري وقد ثبت بالبرهان القاطع و
النص اللامع ان اول الصوادر عنه تعالى يجب ان يكون افضل المخلوقات في جميع الكمالات الامكانية
واشرفهم منزلة عند الله واكرمهم واقربهم اليه تعالى والا يلزم انحطاط مرتبة الافضل وتقديم
المفضول على الفاضل وهو قبيح عقلا وقد ثبت بالعقل والنقل والضرورة ان نبينا صلى الله عليه وآله افضل المخلوقات
فيجب ان يكون اولهم وقد صرح الحكماء ان الواحد لا يصدر عنه من دون واسطة الا الواحد
فالصادر الاول يجب ان يكون واسطة في جميع الفيوضات الربانية قال بعض العارفين وعلم
بواضح البرهان ان الحضرة المحمدية صلى الله عليه وآله هي نقطة النور واول الظهور وحقيقة الكائنات ومحل
الموجودات ومنبع الكمالات والممكن الذي هو مبدء الموجودات وقطب الدائرات وظاهرها
صفة الله وباطنها غيب الله ومخزن علمه فهي ظاهر الاسم الاعظم صورة العالم الامكاني ومعنى
الصمداني وقلبه خزائن الحي الذي لا يموت وجسده صورة معاني الملك والملكوت ونوره متحد مع
انوار عترته الطاهرين عليهم السلام فهم عليهم السلام اصول الكرم والسر في ذلك انه يستفاد من اخبارهم ان الله سبحانه
تكلم بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت روحا وادخلها ذلك النور وجعلها حجابا فهي كلمته
ونوره وحجابه وسريانها في العالم كسريان النقطة في الحروف وسريان الواحد في الاعداد
وسريان الاسم المقدس في الاسماء المقدسة فهي حقيقة الكل ونتيجتها ومعناها فكل ممكن ناطق
بلسان الحال والمقال فانه شاهد لله بالوحدانية الازلية ولمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بالابوة والمالكية
كما قال صلى الله عليه وآله يا علي انا وانت ابوا هذه الامة وهذا يدل بالالتزام ان يكونا ابوا سائر الامم لذلك التشريف
الاعلى على الادنى فلولاهما لم يكن خلق فظهر ان نور محمد صلى الله عليه وآله وعترته صلى الله عليه وآله هم بين الوجود و
الموجود وهي النقطة الواحدة التي هي صفة الاحد ومظهره وهو الجمال الصادر عن الجلال و
النور المبتدع من سحاب العظمة وهي عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واول الظهور
وختم الايام والدهور **توضيح** في حل هذا الرمز اعني كون محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ابوا هذه الامة والذي
يكشف عن ذلك انهما العلة الغائية لجميع الفيوضات بل هما العلة المادية والصورية لها حسب ما
ثبت لنا من اخبارهم والهاماتهم معلم هذه الامة بل جميع الامم والملائكة وغيرهم من الممكنات واصل
كرم الله ومالك هذه الامة بل مالك سائر الممكنات واولى بالامر من انفسهم ويجري الوجوه المذكورة
بالنسبة الى معنى ابو القاسم فانه مالك القسمة الا عكا بيته وصاحبها واولى بها من انفسها ودليلها ونورها

ومن سابقه ... چنين همراز ايشان بودند كه مصاحب امور ايشان الهی بود و آثار ايشان ميكند جابات قدس الهی ... اخبار و آثار ايشان در مرتبه شعوری كه مطالعه ... در محبت الهی و در مرتبه يقين ميكند كه ايشان متصف ... بيت و ... بوده اند كه فوق آن متصور نيست ... و سر الهی بر جميع آنها ... بوده ... در توحيد الله و ... بنا بر قرائن ... خالص نموده است ... تعريف ... در توحيد حق سبحانه و ... است ... جميع انبياء و اوصياء از جهت توحيد ... اولاد ايشان را خلائق فرستاده است و توفيقات عظيمه ... بكمالات كرده است تا ايشان رياضات كرامت فرموده اند و خود را بمرتبه و مجاهدات كشيده اند و قابليت ايشان ... و مجاهدات نظر ... است ... كه ممكن بوده ... ايشان را بجز ... رسانيده اند ... كمالات توحيد فرستاده اند ... مراتب ... و مرتبه اول الهيت ... وليكن بر سبيل اجمال مرتبه ... كرده است كه عبادت ... بر ... الصبر ...
ومصباحها

ومعناها وقلبها وسلطانها واصلها ولا يقع شئ في عالم الامكان الا باذنه ص وهو محل المشية والجاذبة و

يليه العوالم الامكانية وواسطة الفيوضات الربانية هو قسيم الجنة والنار وصاحب الكوثر

فمن اجل تلك الدرجات سماه الله بابي القاسم وقيل في وجه تسمية علي ع بابي تراب ان المراد

من الاب المربي بمعنى كونه وسيلة للتربية وانه جعله الله تعالى للتربية والهداية والرشاد والاعانة

بمعنى المرشد او الروح والقلب والمقصود من التراب هو عالم الامكان والماهيات او العالم

السفلي وحقيقه التراب الذي هو اصل اكثر الاشياء وقيل ان ابو تراب هو الماء والمراد ابو الاشياء

وحقيقتها ومعناها وواسطة الفيض الاقدس لانه الكلمة الكبرى وآية الله العظمى واسمائه الحسنى

وهو سر سائر الممكنات وهو سر الله وكلمته وامره ووليه على كل شئ وهذه المقامات من شئون

مقامات الولاية المطلقة الثابتة للرسول ص والائمة ع فهم ع اصول الكرم بحسب المراتب الكثيرة

المسطورة وفي الحديث عن علي ع انه قال انا الاول انا الآخر انا الظاهر انا الباطن الحديث **بيان**

قوله ع انا الاول اشارة الى انه اول من آمن برسول الله ص وانه ع اول من اقر بتوحيد الله تعالى لان نوره

متحد مع نور النبي ص وذلك النور اول من اقر بالتوحيد وكبر الله وهلله وسبحه ومجده او انه

الاول في جميع الفيوضات كما يشير اليه قوله ع من اراد الله بدء بكم وقوله ع ان ذكر الخير كنتم اوله و

اصله فهم ع اصول كرم الله جل جلاله **توضيح** فظهر بالبرهان والنقل ان محمدا خلقه الله

قبل كل شئ من سائر المخلوقات قيل لان الحقيقة المحمدية ص هي عقل الكل وهو محل المشية و

متعلقها الذي لا يتحقق المشية الا بها فهي كالانكسار الذي لا يتحقق ظهور الكسر الا به وذلك

هو الوجود وهو الماء الذي به حيوة كل شئ والعقل المطيع لله تعالى هو عقلهم ع وهكذا نوره

وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة يعني انه اول من ذاق من حدائقنا

اول ثمرة الوجود فلا يقال ان محمدا ص واهل بيته ع تكون من العقل الاول بل العقل يكون من نورهم

لانه ص اصل الكرم ونور علي ع كالضوء من الضوء او كالبدر من الشمس وكذلك عترته ع واما

واما سائر الممكنات فانما اكتسبوا الفيض من اشعة انوارهم ع فهم ع اصول الكرم ومثال الفيض

المذكور كنور السراج وهو نور واحد ولكن مراتبه متفاوتة كلما قرب من السراج كان اشد نورا

وكلما بعد من السراج كان اضعف نورا فافهم المثل رحمك الله فظهر مما تلونا ان وجود محمد ص اول

فائض عن فعل الله تعالى وهو متعلق المشية التي لا تظهر الا به فهو كالانكسار والمشية كالكسر وهو

اليه بالرتبة التي يكاد زيته يضئ ولو لم تمسسه نار كناية عن الحقيقة في الوجود والظهور وهو مقام

العقل الكل الذي هو البلد الطيب فوجوده اثر المشية ومحلها وبه وبالقابلية ظهر العقل الذي عقل

الكل فالعقل وجه ذلك الوجود ووزيره **واعلم** ان المشية الامكانية هي الكونية بعينها وهي

عبارة عن نفس الايجاد وهذا معنى قوله ع مشية الله محدثة وهذه مغايرة للمشية الذاتية المتحد مع

الذات الراجعة اليها والى سائر الصفات الذاتية مصداقا وان تغايرت مفاهيمها بحسب المعنى

فلا تغفل **ايقاظ** واياك ان تتوهم مما قررناه ما يناسب مذهب الغلاة والمفوضة رد ما ذكرناه

من دون تعمق وتفكر وانما الفكر الثاقب يصل الى حقيقة اسرار هذا الكتاب ومعانيه فان العالم بالله يعرف

ان هذه المطالب مطابقة لصريح الكتاب والسنة وفي البصائر عن كامل التمار قال كنت عند ابي

عبد الله ع ذات يوم فقال لي اجعلوا لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم وفي رواية اجعلونا

مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا وعن الخصال عن امير المؤمنين ع قال اياكم والغلو فينا قولوا

انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم وفي كتاب الغيبة للشيخ ره خرج في كتاب جماعة من الناحية

المقدسة بخطه ص بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الضلال والفتن ووهب لنا ولكم روح

اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهي الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك

والحيرة في ولاة امورهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق

معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا وعن نهج البلاغة في جواب

كتاب معوية قال ع فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا وفي الحديث عن علي ع قال كنت مع كل نبي

سرا ومع محمد ص جهرا وفي كتاب بحر المعارف عن علي ع قال كنت وليا وآدم بين الماء والطين وفيه

ايضا عن علي ع انا نقطة باء بسم الله انا جنب الله التي فرطتم فيه وانا اللوح وانا العرش وانا الكرسي و

السموات السبع والارضون وفي البحار عن الاربعمائة قال امير المؤمنين ع اياكم والغلو فينا قولوا

انا عباد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم وفيه ايضا انه قد وردت اخبار كثيرة لا تقولوا

فينا ربا وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا **منقبت** قال الفيض الكاشاني في الكلمات الطريفة هم ع

اعيان الوجود وامناء المعبود وابواب الملكوت ونواب الجبروت وحجاب اللاهوت واسماء الله

الحسنى وصفاته العليا وعروته الوثقى سادات البشر والانوار الاربعة عشر ائمة من اتقى وبصائر

من اهتدى سيرتهم القصد وسنتهم الرشد ابدعهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته وارتضاهم لغيبه و

وحكمته لخدمهم ملائكة المقربين واختارهم على العالمين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله اولئك الذين اتيهم الله الكتاب والحكم **وصل** هم الكواكب العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية صلعم والاسرار المودعة في الهياكل البشرية والاغصان النبوية والذرية الزكية الهادية المهدية لا شرقية ولا غربية اولئك هم خير البرية تصاغرت لعظمتهم العظماء وتقاصرت عن علمهم العلماء وعجزت عن وصف شانهم البلغاء وخلق لاجلهم السماء والارض ذرية بعضها من بعض وبالجملة فهم عم اصول الكرم على حسب كل واحد من المراتب المسطورة

تكملة قيل ان الفيض الاول عن حضرة الاحدية هي نقطة الواحدة وعنها ظهر الف الغيب والاحد حتى صار خطه وهو مركب من نقطة واحدة واخرة فالواحدة لها العلم والعقل وروح القدس وحرفها الالف ومنها تبتدى الموجودات واليها تنتهي ثم النقطة الواحدة وهي روح الله قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي الاية وهو من عالم الامر وحرفها الباء وهي الحجاب وهي ظاهر نقطة الواحدة وجسدها وحقيقتها النبوة وعنها ظهرت الموجودات كالشمس التي عنها ظهرت الانوار باذن الله وباطنها نقطة الواحدة قال عم عن الباء ظهر الوجود وبالنقطة تبين العابد من المعبود والى هذا المطلب اشاره علي عم من كلامه البليغ في نهج البلاغة فقال هو يعلم ان محلى منه محل القطب من الرحى فظهر انه عم قطب الوجود وعين الجود ومولى كل موجود ومظهر اسماء الرب المعبود سيما الاسم الاعظم المتقبل الافعال الربوبية والاسرار الالهيه والنقطة السادية السائرة التي بها ارتباط ساير العوالم واليه الاشارة بقوله عم ينحدر عني السيل اشارة الى النقطة التي لاجلها تكونت الكائنات فهو الكلمة الربانية وصاحب الولاية المطلقة الالهية ومولى ساير البرية ومظهر نور المشية ووعاء فيضان الارادة ويد الله المبسوطة في العوالم الامكانية واصول كرم الله سبحانه **فائدة** وعن ابي عبد الله عم في الموثق انه قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل انوارا حول العرش نسبح فيسبح اهل السموات لتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السموات والارض فمنا وعنا وكان في قضاء الله السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا الحديث فالامام نور الهي وسر رباني وهم اصول الكرم **فائدة** وههنا وجه اخر في انهم عم اصول الكرم وهو انه قد صح بالاخبار المروية في البحار وغيره انهم عم الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد وان السحاب والمطر والظل والفواكه

وساير النافع الطاهر ومفسرة بعلمهم وبركاتهم عم في البحار باسناده عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا عم من قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال عم ماؤكم ابوابكم الائمة ابواب الله بينه وبين خلقه فمن ياتيكم بماء معين يعني بعلم الامام عم وفيه ايضا في حديث اخر قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق **تلخيص** فيه تحصيل المآرب اعلم انه يستفاد من مجامع اخبارهم عم ان محمدا وآله صلعم فيهم الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهور والعفاف وهم كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحبل المتين الذي امر الله تعالى بالاعتصام وهم جنب الله وصفوته وخيرته ومستودع مواريث الانبياء وامناء الله وحجج الله واركان الايمان ودعائم الاسلام ورحمة الله على خلقه وائمة الهدى ومصابيح الدجى ومنار الهدى والسابقون والاخرون والعلم المرفوع للخلق فمن تمسك بهم نجى ومن تمسك عنهم غرق وهم قائد الغر المحجلين وخيرة الله والصراط المستقيم الى الله ونعمة الله على خلقه والمنهاج والهداة الى الجنة بهم عم تنزل الرحمة والغيث وبهم عم يصرف العذاب ممن عرف حقهم واخذ بامرهم فهو منهم واليهم فهم عم اصول الكرم بحسب هذه المقامات **وصل** اعرف ان محمدا صلعم وعليا عم من نور واحد وان ذلك النور انقسم بالشخصية ليتبين النبي صلعم من الولي لان مرتبة النبوة مشتملة على مرتبة الولاية ولا عكس فولاية الرسول صلعم اعظم من ولاية وصيه ومحيط عليها والوصي تابع ومطيع له ولذا قال علي عم انا عبد من عبيد محمد صلعم وقال عم انا اصغر من ربي بسنتين وقال رسول الله صلعم يا علي عم انت مني بمنزلة هرون من موسى عم الا انه لا نبي بعدي فالولي يشارك مع الرسول صلعم في جميع المناقب والفضائل الا النبوة فكمال الولي من النبي صلعم وفضله منه وعلمه عنه فهو في عالم النور نفسه وعينه وحقيقته واخوه وفي عالم الظهور عبده ومطيعه ووصيه ووزيره وهذه الولاية ثابتة له قبل خلقة الادم عم لقوله عم كنت وليا وادم بين الماء والطين والحاصل ان الله تعالى خلق عليا عم متصفا بمرتبة الولاية كما انه تعالى خلق محمدا صلعم نبيا ووجب على عم وولايته كرسالته وتمام شريعته كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والولي المطلق هو المتصرف في عالم الامر والخلق باذن الله ومشيته وفيضه وجوده وكرمه وانواره الحجب والسرادقات والعرش والكرسي والشمس والقمر والنجوم وغيرها من انوار وجوده وفيضه وفي الصحيفة

السجادية خصاً باللقرابا الخلق المطيع الذائب السريع المتصرف في فلك اشعة فاذا صح ان يقال
للقمر انه متصرف في الفلك فكيف ظنك بقمر الولاية وشمس الامامة ونور الهداية و
برهان العناية مع ان معنى الولاية المطلقة هو السلطنة العامة فالولي العام مختار متصرف
في عالم الامكان وعلمه الحصولي محيط بجميع اجزاء عالم الامكان وقدرته نافذه وما يشاؤن
الا ان يشاء الله بل هو اولى بجميع الممكنات من انفسها فالولي هو الامر والناهي والسبب في التدبير
ومقامه عالم الامر والله سبحانه سدده بالروح الذي هو من امر الربوبية وهو مقام المشيئة
الحادثة التي هي نفس الايجاد فهم الاسم الاعظم المتصرف في عوالم الممكنات وعلي مع الحق
والحق مع علي ع يدور حيثما دار ومقامهم ع في الخلق مقام امر الحق والوجود المنبسط المعبر
عنه في مصطلح الحكماء بالنفس الرحماني والفيض السبحاني نطقت فيهم كلمة الله وظهرت عنهم
مشيته فهم ع كهف في وجوب الطاعة والعدل والامر والنهي والعلم والحلم فهم عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونحو انهم ايات لله وهم صفوة الله قال الله تبارك و تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم يعني ابتدء ببسم الله او ان معناه استعين باسم الله وفي الحديث نحن الاسماء
الحسنى وفي الزيارة انوار الله بدء بكم فالفيوضات الرحمانية الالهية ظهرت منهم ع لانهم
مظاهر رحمة الله وقدرته وجوده وكرمه قال الله تعالى الم فالالف للغيب واللام للنبوة و
الميم للولاية وقضيهن سبع سموات في يومين فاذا عرفت اليومين وتمسكت بالاسمين
الاعظمين فانت المومن المحق وقيل الهمزة الف الابتداء لانهم اول الصوادر واذا اراد الله
بدء بهم ع قال الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الكتاب علي ظاهرا وباطنا لا ريب فيه
لا شك فيه هدى للمتقين يعني اهل الولاية والتقوى كثيره منها حب علي ع لان التقوى هي ما يتقي
به النار وحب علي ع حسنة لا تضر معها سيئة والله سبحانه جعلهم ع كلمات فقال فتلقى ادم
من ربه كلمات فتاب عليه وكانت هي اسماء السادة الهداة وكانت على العرش مسطورة فامر الله
ادم ع ان يدعوا بهم ثم جعلهم الله حقيقة معنى الكعبة في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا وهم بيوت اذن ان ترفع ويذكر فيها اسمه فكما ان الكعبة محل طواف
الخلق كذلك هم مرجع الخلق ومقتداهم واياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم حسبما نطقت بذلك
اخبارهم وكما ان الكعبة اصل الارض حسبما نطقت من اخبار دحو الارض كذلك هم ع اصول الممكنات و

معنی اخلاص
دیگری لیکن تراعبادت کریم و دو دولیت
جهت محبت تو وهر که ملاحظه نماید
ایات واخبار را بداند که شیعه
اخلاص بر وجه کمال داشته اند و
سلام الهی بر ایشان که ظاهر کنندگان
اوامر و نواهی الهی اند هرچند جمیع
انها در قران مجید هست ولیکن
مراد الهی را بغیر از ایشان کسی نمیداند
چنانکه در اخبار متواتره وارد شده است
که هر که دعوی کند که کل قران را لفظا
یا معنی میداند نیست مگر کذاب
مگر ائمه معصومین که ایشان عالم اند
بجمیع علومی که حق سبحانه و تعالی فرستاده است
و زاید بر ان از علومی که بخصوص بر
پیغمبر اخر الزمان صلوات الله علیهم
فرستاده هم نزد ایشانست و
هرچه امت راضرور بود ظاهر
کردند از انجمله حضرت امام جعفر
صادق قریب به پنج هزار راوی
حدیث داشتند که بعضی هفتاد
هزار حدیث روایت کرده است

ماهو وسر عالم الامكان بل شرافة الكعبة انما كانت بهم وعنهم ومنهم واليهم ومعهم وفيهم ع لانهم الكعبة
المعنوية وفيض الرب المعبود وسجود الملائكة لادم انما كان لاجل وجود نورهم ع في
صلبه فتلك الكرامة انما كانت بهم ولاجلهم وسجدة الملائكة لادم انما كانت سجدة تعظيم و
طاعة فهم ع المقصود من ذلك التعظيم والخضوع والطاعة والانقياد بل خضع لهم جميع
الممكنات وجعل الله سبحانه قيام الاشياء بوجودهم ولولاهم لساخت الارض باهلها لانهم ع
حبل الله المتين ثم جعل الله محمدا ص وعلياء ع الصبر والصلوة فقال تعالى واستعينوا بالصبر و
الصلوة وانها لكبيرة يعني الولاية عظيمة عند الله عجزت السموات والارض عن حملها ثم
جعل ولايتهم النجاة والاسلام الحقيقي فقال ولا تموتن الا وانتم مسلمون فمن تمسك بهم نجى و
من تخلف عنهم هلك بل النجاة الكامل انما يحصل بالتمسك بهم والنجاة من كرم الله وهم ع
اصول النجاة ثم جعل حبهم نورا خاصا يعرف به وليه فقال صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال ابو عبد الله ع هي ولايتنا حبنا وهي نور المؤمن في الدنيا والاخرة وهم الولاية نجاة شيعتهم
انما كان بالولاية فهم ع اصول النجاة والكرم فان الله جعلهم ابوابه وامر عباده ان يأتوه منها
فقال تعالى واتوا البيوت من ابوابها قال ابو عبد الله ع الاوصياء هم ابواب الهدى ولولاهم ما عرف
الله ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منها فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها و
من صد عنا هالك ونحن ابواب الله وصراطه وسبيله الحديث فهم ع كابواب الله وحجابه و
اسمه الاعظم المرموز المكنون وامره النافذ ومثله الاعلى وكلمته الكبرى وائمة الهدى و
العروة الوثقى والشجرة الطيبة فمن تمسك بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك وقد ورد ان الله تعالى
خلق الملائكة من نور الزهراء ع نورا ازهرت منه السموات والارض ثم جعل منهم ع بلدا
طيبا فقال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه يعني المومن طاب بالتوحيد وطهر بالولاية
فقلبه طيب وعمله طيب ثم جعلهم مستغاثا لكل داع وغياثا لكل داع واماما لكل ساع فقال
حكاية عن موسى ع رب ارني انظر اليك ثم قال فلما تجلى ربه الاية وفي الحديث ان هذا النور
نور علي ع ولذا سماه الله تعالى بالنور المنزل في قوله تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه والنور
امير المومنين ع والغرض ان الوجود هو النور والنور هو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره
وهم الواسطة في الفيوضات الربانية فهم ع المظهر لساير الممكنات ثم جعلهم نجوم الهداية فقال

در عاقبت ... اسلام
و بعضی ...
مقصد مفید ... است
مسلم نقل کرده است که ... دارم
از ان حضرت در میانیست ... ان
از کتب الکمال در میان ... بسیار که
اخبار ان میان کتب ... روایت
ائمه هدی صلوات الله علیهم
کرده اند چهار صد کتاب ... ایشان
واصول شان نامیدند چون روایات
در نهایت اعتماد بوده اند و بسیار
کتب را بر ائمه هدی ع عرض نموده اند
حضرات ائمه تصحیح یا تحسین فرموده بودند
و از متاخرین ثقة الاسلام محمد بن
یعقوب کلینی از این چهار صد اصل
انتخاب نمودند کتاب کافی را که قریب
بنود هزار بیت است و کتاب در
اسلام مثل ان تصنیف نشده است
و با اعتقاد او همه متواتر است نقل نموده
و در عرض بیست سال
وهو

وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال ابن عباس النجوم آل محمد صلى الله عليه وآله وقال رسول الله
النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض واسم علي عليه السلام مشتق من اسم الله فهو العلي
وسره العلي ثم جعل الله تعالى ولايته عين الحيوة ودعى الناس اليها فقال يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وهو حب علي عليه السلام لان القلب الذي ليس فيه نور الولاية ميت لا حيوة
وفي الدعاء الهي وحدانية العدد والظاهر ان الغرض منه العمل الاول الذي هو نورهم عليهم السلام
لان وحدته ليست عددية بل وحدته تعالى بسيط صرف مجهول الكنه فلا بد من حمل الدعاء على
ان الوحدة العددية لله سبحانه وجميع الاعداد ينتهي الى الواحد واول الصوادر والاحد في كونه
واسطة بين الخالق والمخلوق اذ لا واسطة سواه وهو النقطة التي يرجع اليها جميع الحروف لا كان
الابتداء الامكاني فالله سبحانه خلقهم لنفسه وخلق سائر الخلق لهم كما في الحديث نحن صنائع ربنا
والناس بعد لنا صنائع وسر هذه الوحدة هو امتيازها من بين سائر الممكنات في كونها مظهر الكمالات
المعنى والولاية واتصافها بمقام جمع الجمع وكونها مظهر الاسم الجلال يعني اسم الله لجميع اعداد
الممكنات وشئونها ودرجاتها على حسب اختلاف معانيها وحقائقها باسرها راجعة الى هذه
الوحدة العددية المصنوعة التي هي متصفة بمقام قاب قوسين او ادنى فان قاب قوسين اشارة
الى مقام توجههم الى الخلق لتكميل النفوس ونظام الدين والدنيا وهداية الناس وكلمة او ادنى
اشاره الى مقام ادباره عن الخلق واقباله التام الى الله سبحانه كما في الحديث ان لنا مع الله حالات
الحديث وهم الكلمة التي خلق الله بها السموات والارض وحكمته التي صنع الله بها العجائب
وخلق بها الظلمة وجعلها ليلا وخلق بها النور وجعله ضياء ونهارا ونشورا ومبصرا
وخلق بها الشمس والقمر والكواكب وهم المجد الذي تجلى لموسى عليه السلام والاسم العظيم الاعظم الا
الاكرم والآيات التي وقعت على ارض مصر والكلمات التي تفضل الله بها على اهل السموات
والارض والرحمة التي من الله بها على جميع خلقه والنور الذي تدحرج من فرع طور سيناء والكلمة
التي غلبت كل شيء والبركات التي بارك الله فيها على ابراهيم والروح في الكافي وان روح المؤمن
لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس والمقصود من روح الله روح مخلوق
اصطفاها الله اذ كل شريف منسوب اليه تعالى كما في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ولذا يقال للكعبة
بيت الله وقيل ان المقصود من ذلك القرب المعنوي الذي هو مقام او ادنى وقيل انه كناية عن الشدة

لتكابرا
تصنيف نمود وعام وخلعم
ازو روايت كرده اند و داری كتاب رحمه
بجهت كل احاديث انكرده است وبعد
ازو رئيس المحدثين صدوق محمد بن
بابويه قمی قريب بپنصد كتاب از آن
كتاب اصول جمع نمود و بسياری از آن
بسبب تغليب ظلم از دست رفت
و بسياری هست از آن جمله كتاب
من لا يحضره الفقيه است وبعد ازو
شيخ الطائفه محمد بن الحسن الطوسی
كتاب تهذيب الاحكام وكتاب استبصار را
از آن اصول اربعمائه جمع فرمودند
واحاديث متفرقه را جمع نمودند و
بجهت مقصود و جمع بين الاخبار
فرمودند والحال مدار احكام براين
چهار كتابست وليكن بسيار از اخبار
ديگر در كتب ديگر بهم ميرسد از
جهت تاييد اخبار ذكر دين كتب
اربعه است مثل قرب الاسناد حميری
ومحاسن برقی وبصائر الدرجات

الحادث العلوله للمشية الذاتية الالهية فروح المؤمن الكامل يعني روح محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام
اشد اتصالا بتلك المشية من اتصال شعاع الشمس بها وقيل ان المقصود من روح الله هو
الروح الذي يسددهم في الامور وهذا الاتصال يعم المعنوي والظاهري وقيل انه روح القدس
لما ورد عنهم من ان روح القدس في جنان الصاقوره ذاق من حدائقنا الباكوره وقيل ان
المقصود من الروح العقل فان عقول الائمة عليهم السلام اشد اتصالا بالعقل الكلي من اتصال شعاع الشمس
بها لان القرب المعنوي اقوى من الجسماني او المقصود ان روحهم عين الروح التي خلقها الله
هو الروح المشار اليه في الحديث اول ما خلق الله الروح وقيل انه كناية عن شدة قرب روح
النبي صلى الله عليه وآله وانه كناية عن اتحادهم اياه وقد نقل عنهم في هذا الباب انهم قالوا ان في كتاب علي عليه السلام ما هذا
لفظه ان الله سبحانه لم يزل فردا منفردا فلما اراد ان يكمل امره تكلم بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت
روحا واسكنها ذلك النور وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره وروحه الحديث والكلمة هي الحقيقة
المحمدية صلى الله عليه وآله وقوله فصار نورا اشارة الى مقاماته النورانية والنور هو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره
فهو صلى الله عليه وآله الاصل الامكاني لسائر الممكنات والفيوضات الربانية ومرتبة الروح متاخرة عن
مرتبته عليه السلام وبالجملة فهم عليهم السلام اصول الكرم بحسب هذه الدرجات الرفيعة **وصل** وقيل ان
المقصود من قوله عليه السلام واصول الكرم هو انهم عليهم السلام اصول الفيوضات الدينية بترتيب ان علوم سائر
الانبياء ماخوذ من جبرئيل عليه السلام لانه الواسطة في الوحي وجبرئيل عليه السلام في الباطن كان من تلميذ محمد
والائمة وعلوم الرعية تنتهي الى الانبياء وجميع الفيوضات الدينية مترتبة على العلم ومنوط به
فهم عليهم السلام اصول ذلك الكرم **فائدة** وفي القدسي المشهور ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده
الذي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وفي الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام قال ان
الله تعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه
غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل
متوهم مستتر غير مستتر فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها
ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون وهذا الحديث مطابق
للجملة من الاخبار السابقة ويستكشف منها ان المقصود من الاسم هو نور محمد صلى الله عليه وآله فانه اول الصوادر

مفاد و
تفسير علی بن ابراهيم
صفار و
بن شعبان صدوق
هاشم وكتب صدوق مثل علل
الشرايع وعيون اخبار و امالی وخصال
وتوحيد واصول وثواب الاعمال و
ومعانی الاخبار وعقاب الاعمال
ازو عليهم و اعتقادات و مدار
الاخبار واعتقادات و مهم كه
غير اينها از كتب كه در ميانست و ذكر
تتبع تام در اخبار و اسانيد انها اند نموده
كرده اند كه اين كتب در مرتبه چهار كتاب نيستند
باعتبار تواتر ان و استفاضه انها وليكن
تتبع را شكی نيست در تواتر يا معلوميت
انتساب باعتبار اجماع و قراين بسيار
و نادر است كه در احكام چيزی در اين
كتب بهم رسد كه در كتب اربعه نباشد
و اكثر نادر ايشان رسد اشاره بان شده است
در اين شرح و در وضع التقين و سلام
الهی بر بندگان خاص مكرم الهی باد
كه سبقت نميكنند خداوند

در معنی اخلاص

عنه ولا يصفه نعت الواصفين لا بالصوت ولا باللفظ ولا بالتشخص ولا بالتشبيه ولا باللون ليس
لحدّ ولا فطره لانه نور مجرّد مخلوق قبل الزمان والمكان وهو مظهر للاسماء الا الحسنى وهو الكلمه
التامه لانه مخلوق متخلق باخلاق الله تعالى ومتصف بالصفات اعني العلم والقدرة والحيوة
والقيا صية الامكانيه وفي العيون عن مولينا الرضا عليه السلام انه قال ان الابداع والمشية والارادة
معناها واحد واسماها ثلثه وكان اول ابداعه ومشيته وارادته الحروف التي جعلها اصلا
لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفرق كل شيء من حق
وباطل او فاعل ومفعول ومعنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل الحروف
في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا
الموضع اول فعل الله عز وجل الذي هو نور السموات والارض وفي كتاب جامع الاخبار
عن علي عليه السلام قال نحن سر الله المودع في هياكل البشرية يا سلمان نزلونا عن الربوبية وادفعوا
عنا حظوظ البشرية فانا عنها مبعدون وعما يجوز عليكم منزهون ثم قولوا فينا ما استطعتم
فان البحر لا ينزف وسر الغيب لا يعرف وكلمة الله تعالى لا توصف ومن قال هنالك لم وبم وممّ
فقد كفر وتدبّر في هذه الاخبار الشريفة كيف تعرف منها انهم عليهم السلام اصول الكرم بحسب هذه
المقامات وهم عليهم السلام مصداق ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وفي الحقيقة انهم حجاب اللاهوت و
بواب الامر ونواب الجبروت ووجه الله الحي الذي لا يموت وهم عليهم السلام اول بيت وضع للناس وهم
اهل بيت العلم والحكمة والنبوة عنهم وبهم ظهرت الحكمة والعلم والفيض فجعلهم الله سبحانه
هدى للعالمين وهم الايات البينات كما في الاخبار نحن ايات الله وكلماته وفي حديث اخر
واي اية اكبر منا وعن مولينا الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ومن دخله كان امنا يعني من دخل في
اهل البيت كان امنا من عذاب الله وعن علي عليه السلام ظهرت الموجودات عن باء بسم الله وانا النقطة
التي تحت الباء والظاهر ان المقصود من ذلك الحروف الناسوتية والكلمة النورانية التي تكونت
منه الاشياء فكما ان النقطة مركز الحروف وقطب دائرتها كذلك النبي عليه السلام وعلي عليه السلام قطب الموجودات
الكونية واصول كرم الله سبحانه فافهم وفي الحديث عن علي عليه السلام انه قال يا عمار باسمي تكونت
الاشياء وبي دعائم سائر الاشياء وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات

السبع

السبع والاسماء الحسنى والكلمات العليا وانا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه فان اسم علي عليه السلام كان اسم محمد صلى الله عليه
واين كان النبي صلى الله عليه كان الولي عليه السلام واين كان الولاية كان سر النبوة لانه اين كانت الشمس كان البدر
لان نوره من نورها فتامل في هذا الحديث الشريف لتكشف منها عدة من المطالب التي ذكرناها
فهم اصول الكرم بهذه المعاني فلخص ولا ريب في انهم عليهم السلام اصول الكرم باعتبار رفعة شانهم عليهم السلام و
احتياج الكل اليهم في الدنيا والاخرة وذلك من وجوه كثيرة نشير الى بعضها ا انه لولاهم لما
خلقوا فلهم عليهم السلام عليهم حق التسبيب ب انهم عليهم السلام سبب الموجودات فلهم عليهم حق الابوة ولولا
وجود الابوين لما كان مولود ج انهم عليهم السلام سادة العباد فلهم عليهم السلام عليهم من الطاعة ما يجب للمولى
على عبده من الطاعة والانقياد د انهم عليهم السلام الوسيلة الى الله لكل داع وواع من الاولين والاخرين
ه انهم عليهم السلام الاعلام الدالة على الله وايات الله وبينات فلولاهم ما عرف الله لان الوجود لهم عليهم السلام
بان والكون لهم لاجلهم كان منهم عرف الرحمن و ان كل علم ظهر في العالم فمنهم وعنهم فهم امرو
الدين واركان الايمان ز انهم عليهم السلام تراجمة الغيب بلا ريب ونواميس الشرع فهم عليهم السلام تربيت قوانين
العباد واثمرة اشجار السعادة ح انهم عليهم السلام ينابيع النعم ومصابيح الحكم ومفاتيح الكرم ولولاهم
لما خرج الوجود من العدم فبهم وعنهم ومنهم ومعهم تنزل البركات وبوجودهم ترزق البريات و
بنورهم عليهم السلام تجلى الظلمات وبفضلهم تدفع النقمات وبحبهم تمحى الحسنات وبولايتهم تغفر السيئات
وبهديهم اهتدى الكائنات فجاءة الكل وحسناتهم ومكارمهم وعلومهم منهم وعنهم وبهم و
اليهم عليهم السلام ط قيل انهم عليهم السلام اطوار الوجود وبحار الوجود فبهم خلق الله الاشياء وبهم تمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه وبهم ينفس الله الغم وبهم يفرج الله الهم ولاجلهم تثبت الارض على
الماء وبهم عليهم السلام ينزل الله الغيث وبهم اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبهم عليهم السلام
عبد الله وبهم عليهم السلام عرف الله وبهم اطيع الله وبهم نور الله عالم الامكان ونزلت الفيوضات
الربانية على العالمين وبهم استجيبت الدعوات وبهم نزلت الفيوضات على البريات وبهم عليهم السلام قامت
الارضين والسموات وبهم كشفت الكرب والظلم عن الكائنات وبهم عليهم السلام كملت الحجج على اهل الارضين
والسموات وبهم رزق الله الكائنات وبهم اشرقت الارض بنورها وبهم سعد من سعد وفاز من فاز
وبهم وباذنهم عليهم السلام قسم الميكائيل ارزاق العباد وعنهم نزلت الارزاق من السماء وبهم نزلت الرحمة
وبرئت النسمة وفلقت الحبة ونبت الزرع وخرج الوجود من العدم والنور من الظلمات باذنهم عليهم السلام

النطف ویحیی من یموت بهم یحیی الارض باذن ربها وبهم ع یهدی الله الخلق الی سبیل الرشاد وبهم ع
یثقل میزان الحسنات ویدفع شرور السیئات وبهم ع یوفق الله عباده للطاعات والاجتناب
عن السیئات وبهم یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت ویضل الله الظالمین وبهم یثبت الاقدام علی
الصراط ویدخلون الجنه وبهم ع تمسک الانبیاء والاولیاء وبهم ع یقبل التوبه ویدفع البلیه
وبهم ع استجیب دعوة الانبیاء وبنورهم ومن نورهم خلق العرش والکرسی والحجب والسرادقات
والجنة والسموات ومن فاضل طینتهم خلق الله طینة المومنین والاولیاء وبنورهم قدح من
طور سینا وبنورهم تجلی ربه للجبل وخر موسی صعقا وبنورهم کلم الله موسی تکلیما وبنورهم
انس موسی ع من جانب الطور الایمن نارا وبنورهم ع دان لها العالمون ی انهم ع المعاذ یوم
المعاد والذخیرة یوم الحیرة والمفزع یوم المفزع فبهم النجاة من الجحیم والخلود فی دار النعیم یا
انهم ع الشهداء للانبیاء علی الامم بالتبلیغ یب ان الخلائق اذا قاموا من القبور وقاموا عراة
ظماء مثقلین بالاوزار وردهم الماء والحوض یسقون منه من عرفهم وعرفوه یج ان الخلائق
اذا راوا اهوال یوم القیمة فلیس لهم ملجا ومعاذ الا جاههم وشفاعتهم ع ید ان جسر جهنم ادق
من الشعرة واحد من السیف واظلم من الحجر الرابع وعلیه المرور وتزل الاقدام فلا ینجو منه احد الا ثابت القدم
الا من کان من اهل ولایتهم ع والباقون الی النار یه ان الناس یقفون علی عقبه الصراط
ویسألون عن ولایتهم فمن کانت عنوان عمله والا هوی علی ام راسه یو ان شفاعة الرسول ص وا
الائمه ع لا تنال الا من کان شیعتهم ومن والاهم لانه وفی بحبهم فی الدنیا فوجب الوفاء
له یوم القیمة دلیله قوله تعالی لا یملکون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا والعهد حبهم ع و
ولایتهم ع یز ان حبهم ع یوم القیمة هو المیزان المعنوی للاعمال وهو الاعظم من المیزان الجسمانی
فمن کان فی صحیفة حبهم ع رجحت موازینه ومن لم یکن فی صحیفة الولایة فلا عمل له ولا نجاة له
یح ان لهم الولایة والحماة والدعاة والاولیاء یط ان مفاتیح الجنة والنار بایدیهم فهم ع یقسمون
الخلق الی النعیم والجحیم ک النظر فی صحائف العباد الیهم ع وحساب الخلق علیهم لانهم ع ذو الجلال
وبیدهم لواء الحمد والنبیون والمرسلون یسیرون فی ظلهم وتحت رایاتهم کا انهم ع رجال الاعراف
فلا یدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه کب ان الجنة محرمة علی الخلائق حتی یدخلها النبی و
الائمة کج ان الجنة دارهم ومنزلهم وملکهم فهم ع منزلون الانبیاء منازلهم کد انهم الخزنة وسا

الاولین والاخرین فالکل لهم ومنهم وعنهم وبهم والیهم ع لان الله سبحانه خلق الدنیا والاخرة ومافیها
وما بینهما لاجلهم فالقادرین لهم ملکهم ومالکهم والناس عبیدهم فی نعمهم ومولاه یقلبت نعم
نعمة الله الکبری فی البلاد والعباد الظاهرة والباطنة فمن شکر منه المملکة وجب علینا ان نشکر
بمحمد وال محمد ص والیه الاشارة بقوله تعالی ان اشکر لی ولوالدیک فانه مفسر بمحمد ص وعلی ع وایضا
اذا وجب شکر ابوی الماء والطین وجب شکر ابوی الهدایة والدین وقال رسول الله ص لعلی
انا وانت ابوا هذه الامه وقال النبی ص یا علی ملعون من منع اجرة الاجیر ملعون من کان عاق الوالدین
ثم قال انا اجیر هذه الامه وانا وانت ابوا هذه الامه وایضا فاذا وجب علی الرقاب طاعة سیده
المجازی فکیف ظنک بمرتبه السادة الولاة والائمة الهداة فیجب علی الناس شکرهم ع وقد ورد
ان من لم یشکر الناس لم یشکر الله وهذا معنی انهم ع اولیاء النعم فلهذا لا یبقی یوم القیمة نبی ورسول
ولا ملک مقرب الا وهو محتاج الیهم ومعول فی النجاة والشفاعة علیهم وهم مشکوة الانوار
الالهیة ومصباح الاسرار الملکوتیه ومعدن العلوم الربانیه وخزنة الرحمة الرحمانیه وحجاب
اسرار الربوبیه ولسان الله الناطق بالحقیقة والکلمة التی ظهرت عنها الاشیاء لان الله سبحانه
جعلهم ع فی الدنیا قوام خلقه وخزان سره وفی الاخرة میزان قسطه ووکلاء امره لان الموجودات
بسرهم ظهرت وبرزت والیهم فی نعتها ارجعت لان الدائرة بسرها مرفوعة الی صاحب الجمع
من الاولیاء وهم صاحب الولایة الکبری من البدایة الی النهایة وهو قسیم النور الاول وهم السابقون
علی الانبیاء وعلی الامم ولهم الحکم علی سائر الامم ایضا فهم ولی یوم الدین حاکم یوم الدین
ودیان یوم الدین وحساب یوم الدین وهم ع صاحب الحوض وساقیه وولی المیزان والصراط
وهم رجال الاعراف وبیدهم مفاتیح الجنة والنار وامرها الیهم ولعلمه ان المرجع یوم القیمة الیهم والحوض
لهم واللواء لهم والوسیلة لهم والمیزان لهم والصراط لهم والشفاعة لهم والحکم لهم والجنة والنار
لهم وحشر الخلائق الیهم وحسابهم الیهم وخطاب الله یوم القیمة لهم ومالک ورضوان ممتثلان
لامرهم مامورین بطاعتهم لانهم ع حجج الله علی الخلائق اجمعین واولیاؤه علی اهل السموات والارضین
وولی الانام والسید علی البیت الحرام وعلی الشرع والاحکام وعلی الرسل الکرام والملائکة
العظام وعلی المومنین فی القیام وعلی الجنة ودار السلام وعلی الخاص والعام فقد ورد فی صحیح
الاخبار ان حق المومن اعظم عند الله من السموات والارض وهو اعز من الکبریت الاحمر کما انه قد ورد

في كثير من الاخبار المعتبرة ان الناس لا يهتدون الا بهم ع وانهم الوسائل بين الخلق وبين الله تعالى وانه لا
يدخل الجنة الا من عرفهم ع وكذا انهم اهل علم القران والذين اوتوا العلم والمنذرون بهم والراسخون في
العلم وانهم ع ايات الله وبيناته وكذا الاخبار الدالة على وجوب طاعتهم وانهم الملك العظيم و
انهم ع اولوا الامر وانهم ع الناس المحسودون وكذا الاخبار الدالة على انهم انوار الله وكذا الاخبار
الدالة على انهم السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها وان الاستقامة انما هي
الولاية وكذا الاخبار الدالة على انهم ع نعمة الله والولاية شكرها وانهم فضل الله ورحمته وان النعيم
هو الولاية وكذا انهم ع حبل الله المتين والعروة الوثقى وانهم ع اخذوا بحجزة الله وانهم الصافون
والمسبحون وصاحب المقام المعلوم واولوا النهى وانهم الشجرة الطيبة في القران وانهم الهداية و
الهدى والهادون في القران وانهم خير امة وائمة اخرجت للناس وهم خلفاء الله والذين
اذا مكنوا في الارض اقاموا شرائع الله وانهم ع كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب وانهم وولايتهم
العدل والمعروف والاحسان والقسط والميزان وانهم حزب الله وبقيته الى غير ذلك من المقامات
الكاملة واعلم ان كل ما ذكرنا او نذكره في هذا الكتاب فهو باسره ماخوذ من الاخبار المعتبرة
ومطابق لما يليها فانظر فيها بعين الانصاف واترك المجادلة والاعتساف فاني ما اهتديت
الا بنور الثقلين ولا تمسكت الا بمحمد وعترته ص فان الهدى هدى الله ومن تمسك بهم نجى ومن
تخلف عنهم هلك والله الهادي الى سبيل الرشاد ومن ذلك ما روي ان موسى ليلة الخطاب و
وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد ص ونقبائه فقال الله يا ابن عمران اني خلقتهم
قبل الانوار وجعلتهم خزائن الاسرار يشاهدون انوار ملكوتي وجعلتهم خزائن حكمتي و
معدن رحمتي ولسان سري وكلمتي خلقت الدنيا والاخرة لاجلهم فقال موسى رب اجعلني
من امة محمد ص فقال تع يا ابن عمران اذا عرفت محمدا ص ونقباءه وعرفت فضلهم وامنت بهم كنت
من امته ح روى الصدوق ره في توحيده باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
قال ان امير المومنين ع قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله
وانا يد الله بيان قوله ع انا علم الله في معناه اقوال فقيل انه ع لكثرة علمه يقال انه حقيقة العلم
وليس الغرض منه العلم الذي هو عين ذاته تع بل المقصود انه علم اصطفاه الله لنفسه كما يقال ان
عيسى ع روح الله والكعبة بيت الله وحرم الله فعلمه من جهة كونه محفوظا ومعصوما عن الخطا منسوب الى

الله

علم الولي

الله سبحانه لان افضل العلوم الامكانية البشرية بعد مرتبة علم الرسول ص بل هو عينه في نظر الحقيقة
ولذا اورد عن الباقر ع هل هو عالم قادر الا انه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين وقال الذا
صدرا من شيعته انه لما كان الحق في مسئلة علوم المجردات هو اتحاد العلم والعالم والمعلوم فصح
من ذلك انه علم الله وقيل انه ع علم الله بمعنى انه صادر من محض علم الله اعني انه مسبب عن
ذلك وقيل ان العقل الاول الكل هو مرتبة علم الله التفصيلي ونوره ع المتحد مع نور الرسول ص
هو ذلك العقل فصح انه علم الله وقيل انه ع علم الله بمعنى اعظم مظهر لهذه الصفة المقدسة
حيث اقتبس منه كل نبي ووصي من الاولين والاخرين كما انه اعظم مظهر لقدرة الله فمعنى عنه
يد الله وقدرة الله فانه ع من اعظم ايات الله وبيناته على صفاته وقوله ع انا قلب الله الواعي
ففيه وجوه قال الصدوق ره اي انا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته وهو قلب
مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله عز وجل وقيل انه قلب الله اي يتقلب بارادة الله مع الله
في الصور يعني انه ليست من صورة فائضة من الانوار الالهية في عالم من عوالم الوجود
الا وقد اشرف ذلك النور من طور الولاية وقيل اي يتقلب في انوار الله تع في مقامات
الحقيقة وسير الانوار الالهية واليه الاشارة بقوله ع ان قلب المومن بين اصبعين من اصابع
الرحمن يقلبها كيف يشاء وقيل انه على جهة الاختصاص والاصطفاء وانه اللائق بان
يسمى بما انسب الى الحق من الفاظ الجوارح والاعضاء وان كان ذلك مستحيلا على الله والله
يؤتي ملكه من يشاء واما قوله ع ولسان الله الناطق اي لسان مخلوق اختاره الله لنفسه وجعله
لوحيه يتكلم بين عباده ويرشدهم الى طريق رشاده فبهم يتكلم واما قوله ع عين الله يعني
الحافظ لدين الله تع وقد قال الله تع يجري باعيننا اي بحفظنا وكذلك قوله تع ولتصنع
على عيني معناه على حفظي وقيل انه ينظر من الحق الى خلقه وقوله ع وجنب الله كناية عن شدة قربه
المعنوي الى الله تع لانه متصف بمقام قاب قوسين او ادنى لانه على صورة اسم الله تع الاعظم
ومظهر اسم الله بل مظهر جميع اسمائه وصفاته واياته بل هو من اعظم ايات الله سبحانه فنوره و
نور محمد ص من نور واحد وهو ص اول الصوادر واعظم المخلوقات فقوله ع وانا يد الله اليد كناية عن
القدرة لانه من اعظم مظاهر قدرة الله واياته وبيناته ولانه لشرافته مخلوق منسوب الى الله
ولانه تعالى به يرشد عباده الى طريق رشاده وايضا اليد صورة القدرة فبتوسطهم خلق الله الخلق

كا

حضرت ... سيد ... ايست كه ... نفع ندارد و غير ايشان از احاديث متواتره كرد ... شيعه و هلاك غير ايشان و سلام الهى بر اهل ذكر باد چنانكه در اخبار متواتره وارد است در تفسير فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يعني هرچه ندانيد از اهل ذكر سوال كنيد و در قران مجيد وارد است ذكرا رسولا كه اطلاق ذكر بر حضرت سيد المرسلين واهل بيت چون نموده و هم چنين بر قران باعلم و على ... مراد ازاين اهل ذكر ائمه معصومين اند كه واجبست بر خلايق كه علوم خود را در ظهور ايشان از ايشان سوال كنند و در غيبت از روايات احاديث ايشان كه حجتهاى الهى اند بر خلايق چنانكه ائمه هدى صلوات الله عليهم اجمعين و اولى الامر باد كه حق سبحانه

... و تمالى فرموده است كه اطاعت كنيد خدا را و اطاعت كنيد رسول خدا را و اولى الامر را و در اخبار متواتره وارد است كه اولى الامر ائمه معصومين اند صلوات الله عليهم كه واجب شده است اطاعت ايشان ... كه حق سبحانه و تعالى امر فرموده است به اطاعت غير معصوم و اتفاق امت است كه غير ايشان مدعيان امامت و خلافت و غير ايشان معصوم نبوده اند با آنكه از هر يك معجزات كثيره ظاهر شده است كه معاندين ... متواتر او كسى انكار نميكند و در سول و بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين كه بقية الله ... يعنى باقى ... الهى كه خليفه خود گردانيده است ... بنيابت و خلافت خود ... محض ...

كما ان القدرة بخلو الاشياء روى الصدوق ره في توحيده باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل
وانا ملجا كل ضعيف ومامن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا
عروة الله الوثقى وكلمته وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من
عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا
راد على الله ورسوله بيانه قوله ع هاديا لانه النور الذي انزل مع الرسول ص يهدي به الله تعالى
من اتبع رضوانه سبل السلام اما هدايته سبيل السلام في مرتبة المبدء فهو ع صاحب امر الله
وبامره ينفخ في صور الاجساد الصور والحيوة ومنجي جبرئيل من الاحتراق ومعلم العلوم المنزلة
والكتب السماوية وهو الحاكم على ميكائيل ع وبامره يقسم الارزاق في السماء ذات البروج وهو
الامر على عزرائيل فبامره يقبض الارواح بل بحضرته ياخذ النفوس من الاشباح وبالجملة هو
هادي ارباب العقول الى مصالح الدنيا والاخرة وهادي غيرهم الى مصالح وجودهم وبقائهم
وهو الهادي من الله والى الله وفي الله وفي سبيل الله في جميع العوالم الامكانية للاولين
والاخرين لان نوره متحد مع نور الرسول ص وهذه الفضائل ثابتة للرسول ص ولذا ورد في
تفسير قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد اي امام وهم الهداة لجميع الانبياء والاولياء
كما لا يخفى على المتتبع في اخبارهم ع واليه مرجع العلوم العقلية والشرعية فان لكل بدايتها اليهم
وهم وسائط الفيوضات المعنوية والظاهرية ومجمع جميع الكمالات الامكانية واصولها ومعانيها
وفروعها لانهم ع بمنزلة القلب لعالم الامكان فكما ان الهداية والفيض الرباني في العالم الصغير
الذي هو مملكة بدن الانسان يصل اولا الى القلب ثم يصل منه وبامره الى ساير اعضاء البدن لان
هو المطاع في البدن كذلك الامام ع في العالم الكبير واسطة في الفيوضات وجميع اجزاء عالم الامكان
مطيعون له وخاضعون دونه والفيوضات لا يصل الا الى الامام ع ثم يصل منه الى غيره من الممكنات
فصح نسبة الهداية اليهم بالمعنى الفاعلي باعتبار ان الله جعلهم وسيلة وسببا للهداية كما
هو حقيقة معنى الولاية المطلقة وقال ع انا فرع من فروع الزيتونة وهم العلة الغائية لجميع الهدايات
النازلة الناشئة من الله تعالى لانهم المقصود الاصلي في جميع تلك المراتب وايضا القرآن هادي للامة وعندهم

در وجوب خلیفه
خواهید دانستن که وجود ایشان از امام خلیفه با آنکه ایشان
بهتر است از برای شما از هر چیزی و اخبار بسیار وارد شده است که مراد از
ایشان ائمه معصومین اند و مخالفت کرده اند که مراد از ایشان اعم از جمیع انبیاء و اوصیا
باشد چنانکه ظاهر این است چنانکه حق سبحانه و تعالی فرموده است که انی
جاعل فی الارض خلیفة در احادیث متواتره وارد است از ائمه هدی ع
که مراد از این مطلق خلیفه است از حضرت آدم تا حضرت صاحب الزمان
صلوات الله علیهم یعنی مقصود ساختن خلیفه از من همیشه در زمین باشد
و وارد است که الخلیفة قبل الخلیقه یعنی اول حق سبحانه و تعالی خلیفه را
آفرید و دیگر خلق را آفرید تا آنکه خلق را بر خدا حجتی نباشد که اگر رسول
میفرستادی ما بر ضلالت نمیبودیم و دیده ضلالت غیر فتیم.

ومن بيتهم خرج ايته وهم ع كتاب الله الناطق وحجته البالغة وايامه الظاهرة وبيناته ونوره وبرهانه
وصراطه وسبيله وهم الصافون ومعدن العلوم الربانية والافاضات الجبروتية وشجرة النبوة
ومفاتيح الحكمة ووجه الله الذي يؤتى منه وعين الله وخزنة علمه وهي الثقل التي اعطى النبي ص و
الراسخون في العلم وعندهم اسرار الله وهم ع امناءه وقسيم الجنة والنار وهم معلموا الملائكة
حتى سبحوا بتسبيحهم وهللوا بتهليلهم وكبروا بتكبيرهم وقال علي عليه السلام في نهج البلاغة
بنا اهتديتم في الظلماء وفي الزيارة هم انكم الهداة المهديون ومنها ايضا السلام على
ائمة الهدى وقوله السلام على الدعاة الى الله والادلاء الى مرضات الله وقوله ع انتم السبيل الاعظم و
الصراط الاقوم وقوله ع السلام على محال معرفة الله وبهم عبد الله وعرف الله ولولاهم ما عبد الله
وهم العلة الصورية لجميع مراتب الهداية اذ كما ان جميع هدايات الاعضاء ومحاسنه منسوبة الى
القلب كذلك جميع الهدايات البشرية ومحاسنها منسوبة الى الامام الذي هو بمنزلة القلب في
عالم الامكان وهم نور الانوار الذي نورت منه الانوار وهم محال مشية الله وما يشاؤن الا
ان يشاء الله وهم اصل كل خير ومعدنه وهم العلة المادية لان جميع الهدايات من رشحات انوار
هداياتهم وفيضهم ووجودهم ونورهم وطينتهم وحقيقتهم وهم اصل الكرم ومعدنه وحقيقته
وهم خزان الله في ارضه وسمائه فالهداية الربانية تنزل بهم وفيهم ومنهم وعنهم واليهم و
معهم وهم نور الهدى والدعاة الهداة وهم الهادي للعقول لانهم عقل الكل ومقتدى الكل
وهادي الارواح والنفوس الطيبة لانهم مرجعهم واصلهم وعناصرهم وهم الهادي في الاخرة
لانهم ع معنى الصراط والميزان وساقي الحوض وقسيم الجنة والنار فهم الهادي واصول الكرم
بحسب تلك الدرجات الشريفة والمقامات الرفيعة واما قوله ع انا المهتدي فالظاهر انه اسم
مفعول بحذف الصلة اي انا الذي اهتدى الخلق اليه لانه مجمع الانوار ولذلك ورد في الاثار
انه من كل زمان تقدم من بولايته واعتقد انه امام الكل في الكل وهنا معنى اخر وهو انه ع
مهتدي لانه عبد محتاج الى الله ما صنع دون وجهه الكريم مهتد لهداية الله والله سبحانه
هو الهادي لهم ع ولغيرهم لا شريك له في مراتب الهداية كما انه لا شريك له في ساير افعاله وهو
تعالى واحد متفرد في افعاله ويمكن ان يكون المهتدي اسم فاعل بمعنى انه اختص الاهتداء التام
لكونه وعترته ع وصي رسول الله ص دون غيره اذ انه يهتدوا لتلك السبل الحقيقة الى جميع طرق الهداية

در معنی حجت
یعنی خبر به
لیکون و هم ... حجتی است بر جمیع خلایق
این که بگویید که ان خدا از جمیع خلایق برگزید و وارده است
چنانکه احادیث متواتره وارد است که انها را از جمیع خلایق برگزید
برانکه خود هم ایشان ... ایه که ... ثم اورثنا
و گذشت تفسیر ایه کتاب الذین اصطفینا من عبادنا که مراد ائمه
باید که ... بعد از پیغمبر میراث داد
سبحانه و تعالی ایشان را ... که برگزیده ایم ایشان را
علم قرآن را بیکسانی که مراد ائمه معصومین اند
از بندگان که ... و خبر یعنی سلام الهی
صلوات الله علیه ... مخصوص انند ... شاره
به همین یاد که حق سبحانه و تعالی ... اند
با آنکه ... کتب ... که مراد ایشان
باین قول که یعنی الجماعت صلوات الله علیهم
الایمان الخ یعنی معصومین اند مستقیم حق سبحانه
ائمه معصومین ... باخبار مستفیض ... ایشان ایمان را
جسب ... نوشته است ... منزل ... شوند
یعنی مستقر است ... استیان را
و موید ساخته است

دنه

ولم يصلوا بهذه الشريعة المحمدية ص وما ادركوا انوار معالي الولاية الابدية ع ويمكن ان يكون المقصود منه
ما ورد في الحديث وهو قولهم ع وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة
واعلم ان هذه المطالب لا يجوز فيها التصريح الا بالتلويح هيهنا واما انه ابو النساء وزوج الاولاد
فله ايضا وجوه كثيرة نشير الى بعضها احدها ما له الى الظاهر وهو بمعنى التربية وكفالة الاحوال و
تحصيل مؤنتهم وتيسير شؤونهم وحفظ ثغورهم وحصانة بيضة الاسلام ودفع المكاره
وقطع سبل الشرك والنفاق وثانيها بالنظر الى الباطن وهو انه ع بنفسه الكلية ابو الانفس
اليتيمة ومعلمهم ومربيهم ويكملهم ويوصلهم الى بلوغ المراتب العالية ثم يبلغهم الى غاية
ما يتصور في شانهم ع بحسب استعداداتهم وقابلياتهم فنظام الدين والدنيا منهم وعنهم و
بهم واليهم ومعهم ومرجعه ومآله اليهم وهم اصل ذلك في جميع العوالم الامكانية وبعدلهم يكال
يقسم الارزاق باذنهم ع وملك الموت يقبض الارواح باذنهم ع وكذلك سائر الحوادث الامكانية
وهذا من اسرار الولاية المطلقة الكاملة المحيطة بسائر المراتب الامكانية وثالثها بالنظر الى
سر الباطن وهو ان المقصود من الزوج الممكنات لانها باسرها محتاجة الى الفيض الاقدس
ومحمد والرضا هم الواسطة في ايصال الفيوضات القدسية الى سائر الممكنات حسبما مر سابقا
ورابعها بالنظر الى السر المستتر وهو ان الاب بمعنى الصاحب والمالك والولي والمطاع والامام
والمرجع والمرجى والله سبحانه جعلهم ع مالكا وصاحبا ووليا ومطاعا في ارضه وسمائه وهم ع
اصل كل خير ومعدنه وحقيقته وخامسها بالنظر الى السر المقنع بالسر وهو انهم العلل الصورية
والمادية والغائية حسبما مر تفصيل القول في ذلك هيهنا واما انه ع ملجا كل ضعيف ومامن
كل خائف ففي الاخبار الكثيرة ان كل نبي ووصي وملك ممن ضعف عن العباد او عن معارضة
الاعداء وكذا حين ما خافوا من الله او من كيد الاشقياء التجاوا الى وسائل الاولياء واستامنوا
من سائل الاوصياء وهو ع يقوي الضعفاء ويامن الخائف في جميع الامم وهو قول رسول الله
لعلي ع يا علي كنت مع الانبياء سرا ومعي جهرا وفي الاخبار الكثيرة ان دعاء الانبياء عليهم السلام
قد استجيب بالتوسل بهم ع والاستشفاع اليهم وفي اخبار كثيرة ان توبة ادم ع انما قبلت بالتوسل
والاستشفاع اليهم ع واما في الباطن فلانهم هادي الكل في الكل ومرجع الكل في الكل وشفيع
الدنيا والاخرة وبهم ينزل الله الغيث وبهم يفرج الله الهم وبهم ينفس الله الغم وبهم يمسك السماء ان تقع على

الارض

بروحی که از جانب
الهی مقرر شده است که
بایشان باشد و اند روح القدس است
که با ائمه معصومین صلوات الله علیهم
میباشد و از جبرئیل اعظم است و
حق سبحانه و تعالی داخل میکند
ایشان را در بستانها که جاری میشود
در تحت اشجار انها نهرها که همیشه
در انجا باشند و حق سبحانه و تعالی
خوشنودند و این جماعت طایفه
مخصوصند بحق سبحانه یا لشکریان
معنوی الهی اند یا چنین نیست که خبر
حق سبحانه و تعالی داخل ایشانند که
رستگارانند و عیبه علم و سلام
الهی بر مخزن علم الهی باد و احادیث
متواتره وارد است که ائمه معصومین
میفرمایند که مائیم که خازنان علوم
الهی و مائیم عیبه علم الهی یعنی مخزن علوم
یا محل اسرار الهی ایم و شکی نیست که
اسرار علوم الهی نزد ایشان بوده است

الارض الا باذنه وبهم اثمرت الاشجار واينعت الاثمار وبهم يكشف الله الضر وقد جعلهم الله قوام
السموات والارض وعمادها ولولاهم لساخت الارض باهلها فكما ان ملجا جميع اجزاء البدن
الى القلب كذا ملجا جميع اجزاء عالم الامكان الى الامام ع ولذا ورد في الحديث المروي
في كتاب السماء والعالم من البحار ان مثل الامام ع في هذا العالم كمثل القلب في البدن وبالجملة
فالامام ع سلطان ووسائل في جميع العوالم الامكانية واصل فيها ولا شك فهو ملجا الرعية
والعباد فكل ضعيف يستغيث بهم ع ويلتجئ اليهم فهم ع مرجع لسائر الممكنات وملجا الكل ونجاة
الكل منهم وبهم واليهم وعنهم وهم اصول الكرم والنجاة هيهنا واما انه ع قائد المومنين و
فذلك لارباب العلم والعمل منهم ومن البين انه ع مبين احكام الشريعة من الاعتقادات و
والاعمال الصالحة الموجبة لدخول الجنة وحافظ شريعته ووصيه ووزيره وخليفته و
الهادي لامته ولان من جملة العقائد معرفته وولايته بل هو ثالث شروط لا اله الا الله بلا
يقبل الله عملا الا بولايته كما نطقت به اخبارهم ولانه ع قسيم الجنة والنار فيدخل محبيه و
مواليه الجنة ويدخل مبغضيه ومعانديه النار بل في الاخبار المعتبرة ان ولايته ع هي الجنة
الحقيقية المعنوية وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وقد مر في بيان قوله ع وقادة الامم من المعاني
ما ينطبق على المقام وسياتي لذلك زيادة توضيح لهذه المراتب في قوله ع السلام على ائمة
الدعاة وفي قوله ع السلام على الدعاة الى الله وفي قوله السلام على محال معرفة الله فلا
تغفل وتفكر هداية واما انه ع حبل الله المتين ففيه وجوه وحقائق احدها ان الحبل
هنا هو السبب الذي يتمسك به للصعود الى اعلى الدرجات ويتوصل به الى النجاة كما ان
شريكه وهو القران قد ورد فيه انه ع حبل الله المتين من حيث ان التمسك به سبب للنجاة منها ثانيها
ان الحبل بمعنى النور الممتد ومنه ان القران حبل ممدود الى السماء اي نور ممدود والعرب تشبه
النور الممتد بالحبل والغرض انه ع هو النور الذي مع النبي ص وهو حبل ممدود في جميع العوالم
الامكانية لجميع الممكنات فمن تمسك بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك ثالثها انه ع هو السبيل و
الصراط فبهم يسلك الى الرضوان وبهم يتمسك ويتوسل في نظام الدين والدنيا والاخرة و
هو الذي يستشفع به في الاخرة والاولى رابعها ان الحبل بمعنى العهد والامان وقد جعل الله الولي
كالرسول ص ولاية عهدا وامانا لاهل السماء والارض وايضا هو ع امان لاهل الارض من العقوبات

در صحابه اسرار
وجمعی یاران که قابل و لایق
بوده اند در زمره خود ساخته اند مثل سلمان
و اباذر میفرموده اند مثل ... و جابر جعفی
و کمیل و قنبر و رشید هجری که اصحاب
و مفضل بن عمر و امثال ایشان بن نقل
ظاهر اکثر را جرح کرده اند بنابر این که سلسله
اخباری که عقول ایشان بان نمیرسیده ابا
و در کتب رجال نیز هست که بعضی از ایشان
خبرات ائمه ... میفرمایند برای افشاء
اسرار و بسیار میفرمودند که کاش قابلی بود
تا میگفتیم با او از این علوم و از جابر منقول است
که بحضرت امام جعفر صادق صلوات الله
علیه عرض نمودم که حضرت امام محمد باقر
صلوات الله علیه بسیاری از علوم و اسرار
عن فرموده است و بی تاب میشوم در
... انحضرت فرمودند که بگو که ...
... و در انجاها ...
... روی بکن و مسلم ...
... میکند ...
وی مذمت جابر کرده است

التسوية قطعتي لام الفعل لانه نفس الرسول ص وقد قال الله تعالى فيه ص وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم و
قال الرسول ص حياتي خير لكم ومماتي خير لكم فاسمها انه ع صاحب الولاية الجامعة القاطبة
الولايات والولاية مطلقا هي حقيقة القرب الى الله بل هي عين القرب المعنوي في مقام قاب قوسين
او ادنى فما من مقرب من ملك ونبي وولي الا وبه تقرب الى الله رب العالمين ذلك هو حق اليقين
والعارفون لحقيقة ذلك الجلال هنا يصدق بجميع معاني هذا واما انه ع عروة الوثقى فاعلم
ان العروة الوثقى هي العهد الوثيق قال تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى اي العروة الوثيقة
التي لا انفصام لها وفي الخبر العروة الوثقى الايمان وفي خبر آخر التسليم لاهل البيت ع وفي آخر اوثق
عرى الايمان الحب في الله والغرض ان كونهم العروة الوثقى لان الامامة والتسليم للامام
اوثق عرى الايمان بل اصله لان بها تميز المؤمن من غيره وبها يتحقق الايمان فمن لم يعتقد
ولم يتمسك بالامام الحق والولي المؤمن فليس بمؤمن ولانه قسيم الجنة والنار وهو اصل سلم
الغني فالمنكر للولي الحق ليس بمسلم حقيقي ولذا قالوا ان ولاية الوصي باطن نبوة النبي ص
ومن ذلك ما ورد في اخبار عديدة من طرق الموافق والمخالف فهو ع العروة الوثقى من جهة انه امير الكل
في الكل ومن جهة ان مثله كسفينة نوح ع من تمسك به نجى ومن تخلف عنه هلك هذا
واما انه كلمة التقوى فلانه ع هو الكلمة الالهية النورية التي لها السلطنة الكبرى والى ذلك
ينظر ما ورد ان شجرة الايمان وشجرة طوبى وشجرة سدرة المنتهى اصلها في دار علي واغصانها
متدلية في بيوت المؤمنين من شيعته وايضا لا ريب انه الكلمة النورية الربانية والسلطان المالك
لرقاب افراد سائر المخلوقين والجامع لمتفرقاتهم والمحقق لحقائقهم وهو ع منهم كالاب الشفيق
وهو الكلم الطيب كما ورد في اخبارهم ع وقد ورد ان الانبياء والاولياء وائمة الهدى كلمات الله
وفي الخبر عن الصادقين ع نحن الكلمات التامات والغرض ان ذلك مطابق لما ورد في الدعاء
اسألك بكلمتك التي غلبت كل شيء بل هو كلمة التقوى ووجه آخر وهو انه ع آية الله العظمى
كما في الخبر واي آية اكبر مني فهو كلمة الله وايضا لما كان ع يتكلم بامر الله ومن الله وبالله فصح
القول بانه كلمة الله بل هو الكلمة التي خلق الله الاشياء بها ومنها ولاجلها هذا واما كونه ع
جنب الله فبيانه ان الجنب الطاعة اي انا الذي طاعتي طاعة الله وقد ورد ان طاعته طاعة الله و
معصيته معصية الله والراد عليه كالراد على الله وهنا معنى آخر وهو انه الذات التي استأثرها الله تعالى لنفسه

(حاشیه:) ... احاديث اسرار كه او ميگفت هفتاد هزار و در روايتي هفتصد هزار حديث از اسرار از حضرت امام محمد باقر ع شنيده است و اين سبب قدح شده است با آنكه خود از ابو هريره روايت كرده اند كه حضرت سيد المرسلين چند هزار حديث گفت و گفت [illegible] ابو هريره خود [illegible] باشهرت او بكذب و اگر خوب [illegible] همه الحمد لله كه كتب ايشان برانست در بديع ايشان و حجت و سلام الهي بر حجت الهي ياد كرد اما مانيكه بنصوص خدا و رسول امامند و هريك را معجزات ظاهره و باطنه بود كه حجت ايشان بر خلق تمام شده است و خلايق را حجتي نمانده است كه بگويند كه ما ندانستيم و معجزات حضرت امير المؤمنين صلوات الله عليه از كثرت

او بمعنى انه العلة الغائية لان الله تعالى خلقهم لنفسه وخلق الخلق لاجلهم وهنا معنى آخر وهو ان جنب الله
هو النور الاول الفائض عن الله وبه اضاء عالم الوجود وهو الشجرة المباركة الطيبة والطينة
النورانية التي من عليين وقيل ان ذلك التعبير اشارة الى ظهور النور الاول وانبساطه على
هياكل الموجودات قريبها وبعيدها وانشعابه الى الانوار التي هي حجب سرادقات الجلال
ثم خروج الاشعة منها الى المنهيات الشريفة فهي كالشجرة لا غصون ولا اوراق او ان ذلك
اشارة الى ان تلك الطينة القدسية كشجرة اصلها ثابت في ارض العرش وفرعها ذاهب الى سماء
النفوس والعقول النورية ل ه في حديث عن النبي ص خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا ع فانه ع
الصديق الاكبر والفاروق الاعظم يفرق بين الحق والباطل قال القاضي القمي ره انه الصديق
الاكبر يعني من لم يزل ملك من السموات ولا انه من الآيات الا وبدأ اليه اولا ثم يصل الى الانبياء
والاولياء بل لم يبعث رسول الا مقرونا باذنه ولم يقتبس وليا الا من نوره انتهى وليس مقصوده
نزول الملك بالوحي لان الوحي مختص بالرسول ص ولا يعم الوصي وعلوم الوحي من النبي اذ
الوحي من خصائص النبوة وهو مشترك مع الرسول سوى النبوة فيفيض ولما كان الامام ع
خليفة النبي ص فالنور الفائض الى الامام انما هو بتوسط النبي ص والشيعة انما خلقهم
من هذا النور من هذا النور من الامام الذي يشرق اليه النور النبوي فهم من توابع الامام ولذلك
سميت شيعة لورود الصدوق باسناده الى ابي عبد الله ع مرفوعا في قول الله عز وجل فلما
آسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه
يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضى وسخطهم لنفسه سخطا
وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل
الى الله كما يصل الى خلقه ولكن معنى ما قال من ذلك وقد قال ايضا من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة وقال ايضا من يطع الرسول ص فقد اطاع الله وقال ايضا ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله الحديث قال القاضي قوله لانه جعلهم الدعاة اليه هذه العبارة وما بعدها
برهان على انهم صاروا كذلك بان يكون رضاهم رضى الله وسخطهم سخط الله وذلك لانهم
الدليل والداعي الى الله باذنه وامره وخليفته ونائبه ومن البين ان كلما يقول و يفعل فهو
بامر الله واذنه ومطابق لوحيه وسر ذلك ان ذلك الخليفة ليس له من نفسه شيء بل الكل من الله ع

(حاشیه:) ودر معجزات آن حضرت ... كه هيچ كس نمانده است كه نشنيده باشد مانند كشتن مردگان و زنده كردن مرده و يافتن چشمه در صحرا و ناپديد شدن از نظر ... و انبوه دزدان ... عظيم را از در چاه دور برداشتن و بر گشتن آفتاب ... و سخن گفتن او و مصحف ... منبر ... اشهد من الشمس است و در پيش ... نزد شيعه و نصوص هر يك بر ديگرى و نام ائمه اثنا عشر متواتر است و حدوث و ظاهر است متواتر است و متواتر است در كتب عامه متواتر نيستند بغير از دو كتب فرقه اثنى عشري ايشان در اخبار كه هيچ فرقه نصوص بر اسامي ايشان نيز شيعه و نصوص و معجزات هر يك ذكر ميشود متواتره وارد است و مقام كتاب ايشان بكلان و ديگران متواتر است و هر كه خواهد رجوع كند بكتب بسيار از علماي شيعه كه ديده است و مصنفين ابن شهر آشوب مثل مناقب الا ابو طالب از ابن شهر آشوب و خرايج الجرايح از قطب

معنی صراط نور

فنقول ان نسبت ذلك الی الله فصح من ذلك انهم ع اصول کرم الله تعالی تبیان قبل ان للخلق جهتین جهة الی ربه منها وجوده وسایر کمالاته وجهة الی ذاته منها هلاکه وفنائه وفقره وسایر نقائصه ولا ریب ان الانبیاء ع قد رفضوا الجهة التی لهم الی انفسهم وفنوا عن مراداتهم بل عن انفسهم فلیست لهم الا الجهة التی لهم الی الله فهم بکلهم متوجهون الی الله فلم یبق وجه الا الی الله فهم کانهم وجه الله تعالی باعتبار العلة الغائیة وتقریرها وجوه احدها ان الممکنات انما خلقت لحصول المعرفة کما فی القدسی کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف ویتوقف اکتساب معرفة الله علی وجودهم لان الرسالة ثانی شروط التوحید والامامة ثالثها فلا تحصل المعرفة الصحیحة المقبولة المطلوبة الا بهم اذ الرسالة هی الرکن الثانی من ارکان التوحید والامامة رکن ثالث کما دل علیه قوله تعالی الیوم اکملت لکم دینکم فارکان التوحید ثلثة والاولی ان یقال ان المعرفة من صنع الله وفیض منه فاضته وقابلیة الممکنات من اکتساب الفیوضات من المبدء تعالی متفاوتة فلولاهم لما حصلت تلك القابلیة لسایر الممکنات کی یوفقهم الله تعالی ویسددهم لمعرفته کما ان غیر الانبیاء لیسوا قابلین لاستعلام الاحکام الا بتوسط الانبیاء ولذا اختص الوحی بالانبیاء ع واوجب الله رجوع قومهم الیهم وتوضیح ذلك ان الفیض الربانی واحد کما قال الله سبحانه وما امرنا الا واحدة کلمح البصر وقال تعالی وان من شیء الا وعندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومبدء کل فیض ومرجعه هو الله تعالی لا شریك له فی الالوهیة والربوبیة والرحمانیة والرحیمیة ولکن الممکنات بحسب استعداداتهم وقابلیاتهم فی قبول الفیض من المبدء الاعلی متفاوتة فلیست لغیرهم قابلیة اکتساب الفیوضات الا بتوسطهم وقد مر ان الله تعالی جعلهم ع خزائن کرمه وخزان رحمته وجوده وکرمه وفضله فلولاهم ما عرف الله وبوجه اخر لا ریب فی انهم من اعظم ایات الله سبحانه واعظم المظاهر علی وجوده تعالی وصفاته واسمائه وافعاله فلولاهم ما عرف الله بهذه المرتبة وبوجه اخر قیل ان کل معرفة حصلت لاحد من الممکنات فانما هی من شئون معرفتهم ورشحات فیوضات انوارهم فمعرفة الله یتوقف علی وجودهم ولولاهم ما عرف الله وبوجه اخر مثل ان کل معرفة حصلت لاحد من الممکنات فانما حصلت بتوسط عقولهم اذ لولا العقل لما حصلت المعرفة وقد ثبت بالبرهان والحدیث ان کل عقل وادراك وشعور فانما هی من رشحات عقل الکل الذی تنورت منه العقول وعقل الکل متحد مع انوارهم ع فهم ع عقل الکل وهداة الکل فی الکل فیتوقف معرفة الله تعالی علی وجودهم والحاصل ان الله سبحانه جعلهم اسبابا للوصول الفیوضات الالهیة الی سایر الممکنات

کما ان النبی ص واسطة لتبلیغ الوحی والاحکام الی الرعیة والوصی سبب لحفظ الاحکام ومیکائیل سبب لایصال ارزاق العباد وقسمتها بین العباد وجبرئیل ع سبب وواسطة لتبلیغ الوحی الی النبی ص وفی مرتبة الظهور النوری واسرافیل وملك الموت سبب وواسطة لقبض الارواح وکرام الکاتبین اسباب لکتابة اعمال العباد والتکسب سبب لحصول الربح والرزق الی الکاسب الی غیر ذلك من الاسباب التی جعلها الله سبحانه وسیلة لمسبباتها وفی الحدیث ابی الله ان یجری الامور الا باسبابها وقد صح وثبت بالادلة القاطعة ان الله تعالی واحد متفرد لا شریك له فی الالوهیة والربوبیة وهو السبب للاسباب والمفتح للابواب وهو رب الارباب بل لا مؤثر فی الوجود علی سبیل الاستقلال الا الله قال الله تعالی وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی وبالجملة فالاسباب بمنزلة الالات لا احساب بر بفعل الله ما یشاء ویحکم ما یرید ولا جبر ولا تفویض بل امر بین الامرین والحاصل انهم ع الوسائط والاسباب التی جعلها الله تعالی وسیلة لافاضة الفیوضات الی سایر الممکنات ومرجعهم الی الله ومبدء کل فیض من الله وایابهم الی الله وهو تعالی ربهم ورب کل شیء وخالقهم وخالق کل شیء ورازقهم ورازق کل شیء وهکذا الکلام بالنسبة الی سایر المقامات ومرجع امورهم الی الله ومرجع امور غیرهم الیهم باذن الله وقدرته وتسبیبه وتوفیقه وتسدیده وقضائه وقدره والله خالق کل شیء ومبدءها ومعیدها وهذا لیس من التفویض والغلو فی شیء بل هو عین التوحید لا کما ظنه الغالی وما یشاؤن الا ان یشاء الله کما اشیر الیهم فی قوله تعالی عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم ولا یشفعون الا لمن ارتضی وهم من خشیته مشفقون وهکذا الکلام فی الخلق والرزق والموت والحیوة والنشور والحساب وقسمة الجنة والنار وغیر ذلك من الدرجات فلا یصح اطلاق التفویض علی ذلك حقیقة واطلاق التفویض علیه فی بعض الاخبار علی بعض الوجوه وفی البحار باسناده الی جابر رض قال قال رسول الله ص ان الله لما خلق السموات والارض وما بینهن فاجبته وعرض علیهن نبوتی وولایة علی بن ابی طالب ع فقبلتها ثم خلق الخلق وفوض الینا امر الدین فالسعید من سعد بنا والشقی من شقی بنا وفیه ایضا عن کتاب ریاض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسی بالاسناد عن محمد بن سنان قال کنت عند ابی جعفر ع فذکرت اختلاف الشیعة فقال ان الله تعالی لم یزل فردا متفردا فی الوحدانیة ثم خلق محمدا ص وعلیا وفاطمة ع فمکثوا الف دهر ثم خلق الاشیاء واشهدهم خلقها واجری علیها طاعتهم وجعل فیهم ما شاء

وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمد ص حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد ص فانها من مخزون العلم ومكنونه وفي الحديث نحن خزان الله وتراجمة وحي الله ونحن قوم معصومون امر الله تعالى بطاعتنا ونهاهم عن معصيتنا نحن الحجة البالغة الحديث وفي البحار عن ابي عبد الله ع قال اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم الحديث وقد وجدت هذا المضمون في عدة من الاخبار المعتبرة وانت لو تاملت في مجامع الاخبار وجدت ما قررناه من نفي الغلو والتفويض وثبوت ولايتهم بالنحو المتقدم حقا **فلبيته** واما التفويض الباطل فهو ما زعم الغلاة وهو التفويض في الخلق والرزق والتربية والاماتة والاحياء فان قوما قالوا ان الله تع خلقهم وفوض اليهم امر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون ولفظ التفويض يطلق على وجوه **احدها** ان يقال انهم ع يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم ع وهم الفاعلون حقيقة فهذا كفر صريح دلت على بطلانه الادلة العقلية والنقلية **وثانيها** ان الله تع يفعل ذلك مقارنا لارادتهم كشق القمر واحياء الموتى وغير ذلك من المعجزات ولا يشاؤن الا ان يشاء الله فان الله تع خلقهم واكملهم والهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لارادتهم ومشيتهم بل خلق الله كل شيء لهم ولا يابى العقل من ذلك بل عدة من الاخبار شاهدة بتحققه **وثالثها** ان المراد كونهم ع علة غائية لايجاد جميع المكونات وان الله جعلهم مطاعين في الارضين والسموات ويطيعهم باذن الله كل شيء حتى الجمادات وانهم ع لا يشاؤن الا ان يشاء الله ولذا ورد في الاخبار من نزول الملائكة والروح لكل امر اليهم وانه لا ينزل ملك من السماء لامر الا بدء بهم فهم صنع الله المصنوع وبهم يخلق الله و لولاهم لما خلق الله الخلق ولا الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا غير ذلك من الممكنات حسبما دلت عليه الاخبار المعتبرة ونعم ما قال الشاعر في مدح علي ع هو سر الوجود مصدر جود ليس في الدار غيره ديار **متصحح** وبالجملة ابطال التفويض بالمعنى الاول اكثرهن

النصوص المأثورة ففي البحار باسناده عن ابي جعفر ع قال لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في انفسنا لعن الله من ازالنا عن العبودية لله الذي خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا وفيه ايضا عن ابي عبد الله ع انه قال ابرء ممن زعم انا ارباب وعنه ع قال جاء رجل الى رسول الله ص فقال السلام عليك يا ربي فقال مالك لعنك الله ربي وربك الله وروى الصدوق باسناده عن زرارة انه قال قلت للصادق ع ان رجلا من ولد عبد الله بن سنان يقول بالتفويض فقال ع وما التفويض قلت يقول ان الله تبارك وتع خلق محمدا وعليا صلوات الله عليهما ففوض اليهما فخلقا ورزقا واماتا واحييا فقال ع كذب عدو الله اذا انصرفت اليه فاتل عليه هذه الاية ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار وقال الله جل جلاله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وكان الرضا ع يقول في دعائه اللهم لا حول ولا قوة الا بك اللهم لك الخلق ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق آبائنا الاولين اللهم لا تليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا لك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم من زعم انا ارباب فنحن براء منه ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن منه براء والاخبار في ذلك كثيرة يقف عليها المتتبع **ايقاظ** اعلم ان الغلو انما يكون بالقول بالوهيتهم او بكونهم شركاء لله تعالى في العبودية او في الخلق او في الرزق او انهم ع يعلمون الغيب بغير وحي والهام من الله او بالقول في الائمة ع انهم كانوا انبياء او بالقول بان معرفتهم تغني عن جميع الطاعات والقول بكل من ذلك الحاد وكفر كما دلت عليه الادلة العقلية والنقلية والائمة ع تبرؤا منهم ولكن افرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الائمة ع وعجزهم عن ادراك غرائب احوالهم فقدحوا في كثير من الرواة الثقاة لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم مع ان عصمتهم ع من ضروريات مذهبنا وتوهم بعض المتكلمين ان القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون غلو وليس كذلك اذ الاخبار متكثرة في هذه المراتب مع انه قد ورد في خطب كثيرة لا تقولوا فينا ربا وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا و ورد ان امرنا صعب مستصعب

لانه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وورد لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله
وغير ذلك مما روى وسيأتي فلا بد للمؤمن المتدين ان لا يبادر برد ما ورد من فضائلهم ع
ومعجزاتهم ع وسائر امورهم الا اذا ثبت خلافه بالادلة القطعية فلا بد من الخروج عن طرفي الافراط
والتفريط والله الهادي الى سبيل الرشاد **الوجه الثاني** من وجوه العلة الغائية ما استفدته
من كلام الوالد المحقق العلامة دام ظله العالي وتقريره ان الله سبحانه خلق محمدا وآله ثم خلق
سائر الخلق لمعرفة الله ومعرفتهم فهاتين المعرفتين هما العلة الغائية للايجاد اما الاول فمعرفة
الخلق اياهم ايضا مقصودة بالذات ولان كمال التوحيد انما يحصل بمعرفتهم فبهذه المعرفة
يستكمل التوحيد الخالص ولذا امر الله جميع مخلوقاته بالاقرار والاذعان بولايتهم والتسليم
لامرهم ومحبتهم وقد جعل الله اطاعتهم اطاعة الله تعالى وامرهم امر الله ومحبتهم محبة الله ورضاهم
رضى الله وسخطهم سخط الله وبغضهم بغض الله وسبيلهم سبيل الله وجعل مشيتهم مشية الله
وذلك لانهم ع في غاية درجة العبودية والرضا والتسليم فجعلهم الله مطاعين في سمائه وارضه
فخلق الله سائر الممكنات خاضعين دون وجوههم مطيعين لهم في مشيتهم ع واوجب محبتهم ع
على العالمين وسلكهم في اعلى درجات المخلصين الموقنين حتى فاق فضلهم فضل العالمين
واستكمل العباد بتلك المحبة الشريفة فمحبتهم تبلغك الى الرضوان لانه من شعاع انوارهم ع
الشيعة فانها ايضا من اشعة انوارهم وكل شيء يرجع الى اصله بل الجنة والرضوان انما خلق
لهم ولشيعتهم ودخول غيرهم في الجنة انما يكون من باب التبعية ولذا ثبت ان دعاء الانبياء ع
انما استجيبت بالتوسل بهم والاستشفاع اليهم ع وقد تقربوا الى الله بالاقرار بولايتهم والتمسك
بهم والتسليم لامرهم ومحبتهم وقوله تع وان من شيعته لابرهيم ع مفسر بعلي ع فمن تمسك بهم نجى
ومن تخلف عنهم هلك وكلما ثبت للانبياء من تلك الصفات الحميدة التي بها بعثوا ولاجلها
ارسلوا هي من آل محمد ص وعنهم صدرت وبنورهم وجدت ولسلطانهم قدرت والثناء عليهم
نشرت فهي صفات انوارهم ومظاهر آثارهم فهي لهم ع وهم الوارثون بل الانبياء من رشح انوار محمد
وآله وذلك بعد خلق انوارهم بالف دهر فاليهم ترجع الانبياء **الوجه الثالث** ان الله سبحانه
خلقهم وخلق الخلق لاجلهم اذ جعلهم سادة العباد ولا شك ان العباد عباد الله وانهم ع عباد الله
وان العباد عباد لهم عباد طاعة بل يظهر من مجامع الاخبار ان العباد عبيد لهم عباد رق وعباد طاعة و

الدليل

التذلل والتكريم والتعلم والابوة والتشكر فان الله جعلهم خزان كرمه ووسائط فيوضاته و
ذلك ان الله تعالى لما خلق محمدا ص وآله دعاهم فاجابوا وامرهم فائتمروا ونهاهم فانتهوا
فحملهم علمه ودينه وامره ونهيه فاشرقت بنورهم الظلمات واستضاءت بهم الحجب والسرادقات ثم
لما اراد ان يعرف الخلائق نفسه ودينه عصر نور محمد ص واهل بيته الطاهرين فخلق من تلك العصارة
انوار شيعتهم وهو ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري رض قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله
خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه
شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم
خلق السموات والارض وخلق الملائكة فمكث الملائكة مائة عام لا يعرف تسبيحا ولا تقديسا
ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا و
حقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا اعلى عليين ان الله سبحانه اصطفانا و
اصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا الى ان قال وكان ذلك من تعليمي و
تعليم علي ع وكان ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل وكل شيء
يسبح الله ويكبره ويمجده بتعليمي وتعليم علي ع الحديث فظهر انهم ع هم المعلمون للعباد في جميع طرق
الرشاد كيفية السلوك والاقتصار هم السبل لمن لا يعرف سبيله وهم بامره يعملون يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني
اله من دونه فذلك نجزيه جهنم ولا ريب في انهم ع عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول ولا
توقف لاحد من المسلمين انهم عبيده رقا وطاعة لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا و
حيوة ولا نشورا ومن احتمل غير هذا فهو كافر ككفر الجاهلية واما نسبتهم الى الخلق فالمعروف
عند كثير من العلماء ومن بعض الاخبار انهم عبيد طاعة اذ لم نقف عليه في شيء من النصوص
وهل الامتناع من التسمية لنص لم نقف عليه او للتقية او للاتقاء مع انا نرى انه يجوز ان يقال
ان زيدا مالك للعبد تسلطا وانه مالك للامة الفلانية فكيف لا يصح القول بان الرعية عبيدهم
مع انه قد دل الدليل عقلا ونقلا انهم ع اولى بهم من انفسهم بالاولوية التي كانت لرسول الله
وهي ان الله سبحانه وتعالى خلق الاشياء لهم ولاهل بيته الطاهرين ع وفي الحديث القدسي خلقتك
لاجلي وخلقت الاشياء لاجلك وقول علي ع نحن صنائع ربنا والخلق بعد لنا صنائع اي صنعهم الله

لنا والرام في ذلك وقد صح وثبت انهم ع موالي الانام فالرعية عبيدهم وفي الزيارة عبدك وابن عبدك
وابن امتك المقر بالرق الخ وفي الحديث من علمني حرفا فقد صيرني عبدا وقال علي ع انا عبد
من عبيد محمد ص وقد ثبت بالادلة الاربعة انهم ع اولى بالناس من انفسهم وهم اولياء النعم
والسادة الولاة والحاصل ان الله سبحانه خلقهم وخلق سائر الخلق لهم ع فجعلهم الله موالي هو
سيدهم واولياءهم ومالك رقابهم ومعلمهم وابوهم ومطاعهم فهذه الامور هي العلة الغائية
لتعلق الغرض الرباني بخلقة العالم والكل مقهور تحت سلطان الله جل وعلا واليه راجعون
وهو المالك بالاستحقاق لا شريك له في مراتب الالوهية والمالكية والخالقية والرازقية
وكل شيء منه واليه وهو المبدء الحقيقي واليه يرجع الامور فتبصر لح ان الله سبحانه قد احصاهم
ببرهانه فعلمهم مقاصد القران وجعلهم حفظة احكامه وسره وقواما بما انزل فيه من اوامره
ونواهيه او جعلهم محله والقران ظاهر مشية الله او مظهرها او احصيهم الله بالمعراب
فانها برهان الله وحجته واياته وهم الاسم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وان سبحانه جعلهم
مظاهر برهان ربوبيته وايات علمه وقدرته فانهم ع حجج الله واياته التي اراها خلقه في الافاق
وفي انفسهم وبرهانه ظهر عليهم وهم اظهروه بل هم البرهان فهم ع مظاهر برهان ربوبيته
لطما ذكره بعض العارفين وهو ان كل شيء قائم بامر الله ولا يقوم شيء بدون امر الله وهم في
عالم الامر وذلك الامر الذي قامت الاشياء بنوره لانهم خزان فيض الله فتبصر ان الله تع جعلهم
مستودعا لحكمته وذلك لان كل حكمة حصلت لاحد من الممكنات فانما حصلت بجود الله وكرمه
وعنايته وتوفيقه وتسديده وهم اصل كل حكمة وعلم ومعرفة وهم خزنة الاشياء فقد خزنوا
كل شيء شاء الله بمشيته كونه في ملكوته بالله وبامره والله سبحانه رضيهم مستودعا لحكمته
وثق بهم في حفظه الحكمة ووضعها موضعها وهم تراجمة لوحيه ومبينا للقران وغيره
مما نزل الى النبي ص و قال بعض المتكلمين ان الله سبحانه اتخذهم اعضادا لانهم عضد ظهور فعله
وعضد قابله وعضد متعلقه وعضد هيئته وعضد اعتبره وعضد خلقه يعين الخلق
على قبول الايجاد وهو معنى قوله ع نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا
فهم الاعلام الذي بهم يهتدي السائرون وبهم يثبت الارض ان تميد باهلها وفي الكافي
عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا

فقال

در ... ساند ...
فاين ... ساند در ... كه افضل ذات
چند ... شر كون كه افضل ... مصمود بود
چون هست اخص ... ازانكه
بدفع شرك باكلية بعد از انكه
بر دفع ... اماطه كرده بود و
... عالم را ... شما ابد ... پيشوايان
گوامي ميدهم كه شما ... كانيد و هدايت
و راه حق و ... اخص الهى و
يانكان بهدايا ... صغيره و كبيره
معصوم ... از انكاهان ... اول ... با ...
و سهو و نسيان از اول عمر تا ... شما را نبودنه
و شما ... كه حق سبحانه و تعالى شما ايد
كردانيده است و مقرب ساخته و شما
پرهيزكار از هر چيزى كه شما را از قرب او
باز دارد و شما ايد صادق ... ملازمت
مامور ساخته است كه در ... ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يعنى
شما براه حق ... و كونوا مع الصادقين ... و با صادقان
مومنان از خدا ... سيد و ...

در معنى صدق

فقال يا ابا خالد النور والله الائمة ع يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المومنين انور من الشمس
المضيئة وهم الذين ينورون قلوب المومنين الحديث والظاهر ان المقصود من الحديث
هو انهم ع منورون القلوب بالاستجابة والقبول وبالكاتب وبالتمدد والتائيد وكلما
في ساير الممكنات من نور الوجود فهو من شعاع نورهم والله سبحانه خلق انوارهم ونشعت
الانوار من انوارهم وهم طرق الى الله لان جميع العباد انما يصلون الى الله الى محبته وجنته
وقربه والفوز لديه بما اعده لمن اطاعه بولايتهم ومحبتهم وطاعتهم وانما تصعد اعمال
الخلائق وتقبل اذا كانت جارية على سنتهم وطريقتهم وكانت ماخوذة عنهم بالتسليم لهم
وبالولاية لهم والبرائة من اعدائهم وهم ع الذوات النورية التي هي نور الانوار وصفوة
الجبار وهداة الابرار هب قيل ان غنى جميع العوالم الامكانية اثار عظمة فعل الله سبحانه
وقد جعلهم الله سبحانه خزائن هذه الغيوب فهم الكلمات التي ملات اركان كل شيء وكل حق
فمن الولاية يحج ان الحق فيهم ومنهم واليهم وهم اهله ومعدنه هذا ان اياب الخلق اليهم
لان كل فرد من جميع من سواهم من الممكنات متوجه في مسيره اليهم لانهم ابواب الله ومفاتيح
الاستفاضة وذلك كالاشعة من السراج فان كل جزء متوجه الى الشعلة المضيئة التي
هي وجه النار وقيل انه ع محال مشية الله فما صدر عنهم فهو من مشية الله وعن الله
وايضا ان الله سبحانه بعد ان عمهم في انواره فوضا استولت الانوار على ذواتهم فليس يصدر
عنهم شيء الا بما شاء ومشيته وقيل ان الله سبحانه خلقهم على هيئة ارادته الحادثة المخلوقة
المسببة عن الارادة القديمة ولذا قال علي ع انا الذي لا يقع عليه اسم ولا صفة وقال ع ظاهري
امامة وباطني غيب لا يدرك وقيل ان حقايقهم هي تراجمة مشية الله فافعالهم ع معنى مشية الله
لانهم ع العلل الثلث وهم سبيل الله وطريقه الى جميع خلقه في كل ايجاد او تكليف فلا
يوجد شيئا ولا يمد شيئا بما اراد ويكا بر لحسن دونه الا بواسطتهم فهم ع سبيل الايجاد و
الفيض من فعل الله فكل شيء من الخلق في صدوره وفي بقائه يستمد بهم ومنهم ولهم فهم ع
الاسطين في كل خير نازل من خزائنه تع وفي كل خير صاعد من اعمال الخلائق لانهم الكلم
الطيب مع انهم ع مصدر الامور ولهم في الوجود بحسب ما ندبوا اليه اربع مراتب الاولى
مرتبة المقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان وهو قول الحجة في دعاء شهر رجب يعرفك بها من عرفك

باشيد در صدق در جميع
من جميع الوجوه در جميع ... ميشود
افعال و اقوال و اطوار ... در بودن
در غير معصوم و ... با انكه اخبار ... اين
در غير معصوم ... با انكه ... صادقان
با غير معصوم ... است كه مراد از ... صلوات الله عليهم
وارد شده ... معصومين اند صلوات الله عليهم
ائمه معصومين اند ... حق سبحانه و تعالى
و شما ايد ... كه مراد از ابرار ... عبادنا
چنانكه ... كه مراد از ... عبادنا
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا و شما ايد
اوصياى ... متواتره و شما ايد
اطاعت كنندگان خداوند عالميان
در هر چه مامور بوديد ... بامامت
نهايت سعى كرده ايد ... خصوص در امر امامت
باد ... جميع اوامر ... كنندگان باراده الهى ... ايد و شما ايد
و شما ايد ... الهى ...
شده ايد ... با انكه ... حق سبحانه
اراده الهى ... شما خواسته است
و تعالى ...

وقولهم ع من عرفنا فقد عرف الله وقوله ع نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا الابه
مرتبة المعانى وحقهم معرفة انهم معانى افعال الله سبحانه وهم نوره وكتابه وخزائنه ومفاتيح
خزائنه واسرار غيبه ومحال مشيته والسنة ارادته وصفاته العليا واسمائه الحسنى
ونعمة الله التى لا تحصى الى غير ذلك من معانى افعاله وظاهر ابداعاته ومعنى انهم ع معانيه
انه يتوجه الداعى الى الله بهم ع الثالثة مرتبة الابواب الرابعة مرتبة ظاهر الامامة
وحقهم فى هذه المرتبة فرض طاعتهم والاقتداء بهم ع والرد اليهم والاخذ عنهم و
التسليم لهم والحاصل حقهم ان نعتقد انهم اولياء الله على جميع خلقه واوصياء
رسول الله صلعم وخلفائه على امته والقوام بدينه بعده وحفظه شريعته القائمون مقامه
فى كل شىء الا ما لله فيه لخالقية ما عدا النبوة صلى الله عليه وسلم قال بعض المتكلمين ان شجرة الولاية المطلقة
التى اصلها النبوة وفرعها الولاية لها جهتان الجهة التقبلية الاستفاضية من الله والجهة
التفضلية الافاضية على ما سواها من خلق الله وان معنى الولى التجلى هو ظهور واسم الله
الاعظم وفعله الاجل الاكرم والانباء هو معنى النبوة والفعل صورة لغيبه وسره وان ولاة
امر الله صورة مشية الله ومظاهر صفات الله واسمائه وحكاية لسبحاته وجلاله وجماله وهم ع هيئة مشية الله ولهم الرفعة والعلم والقدرة والحكم والتصرف والمالكية
والتدبير والملكية على الكل هم ع ايات الله ومقاماته وعلاماته التى لا تعطيل لها فى كل مكان
يعرف الله بهم من عرفهم لا فرق بينه وبينهم الا انهم عباده خلقه فتقهم ورتقهم بيده بدؤهم منه وعودهم اليه كما فى الدعاء فهم ع فى
مقامهم مالك لعبيد والخلق وعبيد المالك الحق وامير على الخلائق وامين على
الحقايق وعن الصادق ع ان علياء ع صراط الله جعله الله امينه على علم ما فى السموات
والارض وحقيقة ولاة الامر ووجودهم وانيتهم عين العبودية والطاعة لله وهم ع
الذين احكموا توحيد الله وشيد والله عقد الطاعة والعبودية يعنى شيد الله بهم
عقد طاعته وروح القدس فى جنان الصاقوره ذاق من حدائقهم الباكوره والبسهم الله
خلعة الخلافة والتكريم والتفضل ونادى لهم فى مملكته بالحكم والتصرف وعرض عليهم
امانته واسراره فصاروا عبدا لحضرته وسيدا ومولى على سائر عباده وبريته مالكا
ملكا وحاكما ومتصرفا فى مملكته فهم المتصرف الحاكم الوالى بامره وهم ع الاسم العظيم الاعظم

الاعز الاجل الاكرم الذى اذا دعيت به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعيت به
على مضائق ابواب الارض للفرج بالرحمة انفرجت واذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت واذا
دعيت به على الاموات للنشور انتشرت واذا دعيت به على كشف البأساء والضراء انكشفت
وقيل وجه الله الكريم اكرم الوجوه واعز الوجوه الذى عنت له الوجوه وذلك للاخبار الدالة
على انهم ع وجه الله الذى لا يفنى وفى الكافى والوافى والبصائر وروايات الصدوق فى
قوله تع كل شىء هالك الا وجهه قال ع نحن وجه الله والسر فى ذلك ان وجوههم اكرم الوجوه
واعز الوجوه فهى منسوبة الى الله كما ان روح ادم وعيسى لمكان شرافتهما منسوبان الى الله سبحانه
والكعبة منسوبة اليه سبحانه وهم كلمات الله التى لا تنفد والحكمة التى صنع الله بها العجائب وانهم
خزائن حكمته وابواب مشيته فمن عرفهم حق معرفتهم ع ثم دعا الى الله سبحانه بهم فيستجاب دعاؤه
ولا يخيب امله وهم ع صنائع الله والخلق من بعد صنائع لهم وهم لله والكل لهم ومنهم وعنهم
ومعهم واليهم والله من ورائهم محيط وعن الصادق ع ان عليا ع صراط الله وجعله الله امينه
على علم ما فى السموات والارض وفى الحديث القدسى يا ابن ادم انا حى لا اموت اجعلك حيا لا تموت
واذا قلت لشىء كن فيكون واطعنى تكون مثلى وقال رسول الله صلعم يا على انت ديان هذه الامة
انت ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان الاياب اليك والحساب عليك والصراط صراطك و
الميزان ميزانك والموقف موقفك ويا على انت نذير امتى وهاديها وانت صاحب حوضى و
ساقيه وانت يا على ذو قرنيها ولك الاخرة والاولى وفى المعتبرة الامام كلمة الله وحجة الله و
وجه الله ونور الله وحجاب الله واية الله ويجعل فيه منه ما يشاء ويوجب له بذلك
الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه فى سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على
جميع خلقه عينا وكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وينصب له عمود من نور
من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويطلع على الغيب فلا يخفى عليه شىء من عالم الملكوت
ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذى يختاره لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته
ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادى له بالسلطنة ويحكم له بالطاعة الحديث
فتدبر فى ذلك الحديث الشريف كى ينفتح لك سبعون بابا من ابواب الفضائل ويطلع على حقيقتها فتبين لك
الايات والروايات فى كمال ولاة الامر وعامتهم واحاطة علمهم وشمول قدرتهم الذين هم اصل الشرف

در فقرات زيارت

عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم شأنه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق

والمالكية والحكم والتاثير والفاعلية اكثر من ان يحصى وقد قالوا في شمول قدرتهم ع لو شئنا لخرقنا
الارض وصعدنا بالسماء **ايضاح** اعلم ان كينونة ولاة الامر وكونهم على نعت الجلال و
الجمال ويكلهم بكل الكمال وتعظهم بهذه العظمة والشان والجلال وكونهم ولاة امر الله وابوابا
وتسبيلة لجميع افعال الروشئونه هي عين معرفة الله سبحانه ومعروفية الوجود بالظهورية
الفعلية التي جعلهم الله لها علامة وابة ودلالة وحكاية كما في الزيارة السلام على محال معرفة
الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وفي الدعاء يا من
دل على ذاته بذاته يعني بخلقه الخلق والاية والعلامة والدلالة تدل على ذاته وهو الذي يخلق
الخلق بحل الخلقه بخلقه وبه احتجب عنه ودل على ذاته بذاته واكتناه الذات ممتنع **تكميل** و
فظهر من ذلك ان اخباراتهم القولية واظهاراتهم الفعلية بهذه العظمة والعلم والقدرة و
الاحاطة والفاعلية والمالكية للكل انما هي عين اعترافهم ومعرفتهم بالله خالقهم واذعانهم
لله سبحانه بالعبودية الكاملة الحقيقة وليس ذلك من ادعائهم الربوبية ودعوة الناس
الى انفسهم من حيث انفسهم بل من حيث كونهم العلامة والاية والدلالة والهداية لذلك و
قد اشير اليه في الدعاء فبهم ملات سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت وفي الحديث
عن علي ع انه قال يا سلمان ويا جندب نحن امر الله ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته في
ارضه وبلاده وعباده واعطاني ما لم يصفه الواصفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم المؤمنون
تبيان وهنا وجوه اخر تدل على انهم ع اصول الكرم منها ان كلما ثبت للانبياء ع والا
الاوصياء وغيرهم من الصفات الحميدة التي بها بعثوا ولاجلها ارسلوا هي من محمد ص واله
وعنهم صدرت فبنورهم وجدت وبسلطانهم قامت والثناء عليهم نشرت فهي صفات
انوارهم ومظاهر اثارهم فهي لهم ع ومنها ان الانبياء والاوصياء وساير الاولياء من شعاع
نورهم يعني ان ارواحهم خلقت من رشح انوار محمد واله ص بعد خلق انوارهم بالف دهر ومنها
ان ما ثبت للانبياء من وجوب الطاعة والعصمة والعبادة والفضائل والانذار وغير ذلك
فانما هي بواسطة محمد ص واله فبدؤها منهم وعنهم وختمها اليهم فكانوا وارثين للانبياء في جميع
تلك الدرجات والمناقب **افاضة** اعلم ان المشية اول خلق خلقه الله سبحانه بنفسه وهي الكينونة
المستديرة على نفسها الدورية على نفسها على خلاف التوالي ونفسها الدورية على التوالي وهو فعل

زيارت جامعه

واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والآية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجا ومن لم يأتكم هلك الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وأمن من لجأ اليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم فقد

الواحد سبحانه وكانت مراتب اربع وهو الامكان وهذه المشية عبارة عن كلمة كن وهي محل ظهور
الفيوضات ومحلها النور المحمدي ص فهو ص وعاء تلك وخزانة فيوضات الرب تع وهذه
المرتبة مشتركة بينه ص وبين الائمة ع فهم بمنزلة المصباح والمشية هي الفيض الاقدس بمنزلة الدهن
الذي يستضاء به المصباح وما يشاؤن الا ان يشاء الله وهم ع يصدر الفيوضات عن الحق الواحد
الاحد جل جلاله فظهور الفيوضات عنهم وبهم وفيهم ومعهم ولديهم واليهم وهم مظهرها وضوءها
لكنهم ليسوا شيئا في شيء من المقامات الا بالله ولله سبحانه وكان مراتبها الاربع الرحمة و
هي النقطة والالف وهو النفس الرحماني بفتح الفاء والرياح المثيرة للسحاب من شجرة على
والسحاب المزجى الذي كان على شجرة في البحر ثم الحروف المقطعة من الالف والسحاب المتراكم
قال الله تع وهو الذي يرسل الرياح اي الالف بشرى بين يدي رحمته اي النقطة حتى اذا
اقلت سحابا ثقالا والسحاب ثم يجعله ركاما والركام هو السحاب الثقال سقناه للبلد الميت
وهي الارض القابليات وارض الجرز الموات فانزلنا به الماء فافهم المثل رحمك الله فالفيوضات
الفائضة انما يفيض عن الله بهم ع وهم مظهرها وانما يكون بفضل الله ورحمته ولذا سمي محمد ص
بنبي الرحمة لانه مظهر الرحمة الواسعة بل هو الرحمة التي وسعت كل شيء فهم ع الرحمة الواسعة
ونور وجهه اضاء له كل شيء وما عند الله باق فهم ايضا وجه الله الذي لا يفنى ويبقى بعد
كل شيء بل قبل وهم النور الذي يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره وذلك لان
هياكل التوحيد عبارة عن مظاهرها او عن الممكنات وعن الايات البينات والنور عبارة
عن الوجود والفيضان انما يشرق ويظهر من الفيض الاقدس الباري تعالى فيلوح على هياكلهم
اثاره واياته في الباطن فهم ع افضل المخلوقات واعظم الايات واكمل البينات واتم الكلمات
ومظهر جميع الاسماء والصفات وانوار الله في الظلمات فبنورهم يستنار الاكوان ولولاهم
لم يثبت لشيء من الممكنات قابلية الوجود وصلاحية اكتساب الفيض من الرب الواحد الاحد
الودود وهم نور الله الذي اشرق به السموات والارضين وانما يتحقق ذلك بصحو المعلوم و
محو الموهوم لانهم احياء عند ربهم يرزقون **تبيان** قال بعض العارفين اعلم ان الولي
المطلق قد جعلت عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فجميع خزائن الفضل والعدل بيد الولي
فهو المتصرف المطلق والمحدث في جميع العوالم الامكانية كما انه الصراط والميزان وقسيم الجنة والنار

فقرات زيارت

مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم في اسفل درك من الجحيم اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق

فتدبر وتكميل فيه بيان معنى ما في بعض الادعية من بالاسم الذي استويت به على عرشك واستقررت به على
كرسيك قال بعض العارفين الاسم الذي استوى به على عرشه هو الاسم الذي هو ذكر الرحمن و
هو فلك المحبة الحقيقية وهو المراد بالحب في احببت ان اعرف فاستوى به على عرشه فاعطى كل ذي حق حقه
وساق الحديث الى ان قال كل مخلوق رزقه وهو الرحمة التي وسعت كل شيء قال الحسين ع في مناجاته
يوم عرفة يا من استوى برحمانيته على عرشه فصار العرش غيبا في رحمانيته كما صار العوالم
غيبا في عرشه وكان استواؤه على عرشه هو ذلك الاسم فاستوى واستولى بذاته ولذاته
ازلا وابدا بظهوره على الاشياء واستقر به على كرسيه استقراره هو ذلك الاسم الظاهر فهو
نفس الكرسي فاستقر بظهوره وصورة الاشياء من الذوات والصفات والاضافات والنسب والالوان
نقش الصور هو تمام الاستقرار وهي الكرسي نفسه اي العالم الظاهر وهو الباب الباطن
من العلم وهم ع ابواب الله في جميع تلك المراتب واصول الكرم على حسب تلك المقامات
والدرجات **وصل** اعلم ان المتولي لتدبير النظم هو الله سبحانه ولكنه سبحانه لما كان متعاليا
عن مباشرة المخلوقين وكل عليهم ملائكة يفعلون ما يامرهم لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون فيقدر الملائكة بفعل الله ومشيته التي بها قوام الملائكة ووجودهم قيام صدور
كقيام النور بالنير فيفعلون ما يشاء الله فهم ع بمنزلة الالة والولي المطلق لما احاطهم عليهم
احاطة علمية وقدرتية وفاضه والفاعل الحقيقي هو الله سبحانه والملائكة لا يفعلون شيئا
الا من اذنهم وكذا الكلام في خلقة ادم ع فان الله سبحانه يقول لما خلقت بيدي وكلمة يدي كناية
عن القدرة وهم مظاهر قدرة الله ومظاهره وعلي ع يد الله وقس على ذلك سائر الصنايع
الامكانية ولذا قال ع كنت وليا وادم بين الماء والطين وقال ص فاني وان كنت ابن ادم في صورته
ولكن في معنى شاهد بابوته وقال ع ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك بل والبيان بشر قوله
انا ادم الاول الخ وقال ص يا علي انا وانت ابوا هذه الامة والى هذا السر اشاره علي ع وفي
حديث سلمان حيث قال معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي والى هذا السر
قوله ع في دعاء الصباح اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه وما ورد من انهم ع لسان الله
ويد الله وعين الله وامثال ذلك وقوله ع وشعشع ضياء الشمس بنور تاججه وما ورد من انهم ع
نور الله قوله ع **وقادة الامم** قيل القادة بمعنى المقتدي والهادي لان كل امام هادي

لاهل

متن زيارت جامعه

ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بابي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم وبما امنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع لكم عارف

لاهل زمانه الى سبيل الرشاد والامم جمع شامل للحقيقة والامة وغيرها فانهم ع قادة جميع الامم الى معرفة الله و
دينه وقيل ان الامة لا تختص بالانسان ولهذا قال الله تعالى وما من دابة في الارض و
لا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون فهم ع
الداعون الهادون لجميع الكائنات ومن ذلك الاخبار الدالة على ان رسول الله ص والائمة الاثنى عشر
حجج الله على خلقه والاخبار المشتملة على ان الائمة الاثنى عشر اركان الايمان ولا يعرف الله
ولا رسوله ص الا بمعرفتهم ع ولا يقبل اعمال العباد الا بمعرفتهم وولايتهم والبراءة من اعدائهم
والاخبار المتقدمة الدالة على انه لولاهم ما عبد الله عز وجل والاخبار الكثيرة الدالة على انهم
الحجة على جميع العوالم وجميع المخلوقات كما في البحار عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل اثنى
عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عالما غيرهم وانا الحجة
عليهم وفيه عن الحسن بن علي ع انه قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب
عليهما سور من حديد على كل مدينة الف الف مصراع من ذهب وفيها سبعين الف الف
لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما
حجة غيري والحسين ع اخي وفيه عن ابي جعفر ع ان من وراء هذه اربعين عين شمس ما بين شمس الى
شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم او لم يخلقه وان من وراء قمركم
هذا اربعين قرصا ما بين قرص الى قرص مسيرة اربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم
او لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحل لعنة الاول والثاني في كل وقت من الاوقات وقد وكل بهم ملائكة متى
ما لم يلعنوهما عذبوا وفيه عن ابي عبد الله ع ما من نبي ولا من ادمي ولا انسي ولا جني ولا ملك
في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه
فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال والاخبار القاضية بذلك كثيرة قد مضى
كثير منها وروى المجلسي ره كثيرا منها في باب العوالم في كتاب السماء والعالم وهي بالغة الى حد
التواتر المعنوي فلا ريب ان محمدا وال محمد ص قادة وحجة ومقتدا على جميع العوالم وعلى جميع الموجودات
ولهم عبد الله حسب ما عرفته بل يستفاد من الاخبار المعتبرة ان الله تعالى عرض ولايتهم ع على
الخلائق وهم في صورة الذر فثبت انهم ع كانوا حجج الله على خلقه وفي الحديث كنت نبيا وادم
بين الماء والطين وقد ثبت بالاخبار المعتبرة ما يجري للائمة من الفضل ما جرى لرسول الله ص الا قوله

معاده

وقادة الامم يدل على معنا الاول امام من ثبوت ولايتهم ع على جميع الامم وفي جميع العوالم الثاني انهم العلة الغائية والغرض والمقصود من خلق الله العالم والامم الثالث انهم ع يقودون الامم الى اعمالهم ببيان العلوم لهم واتمام الحجة عليهم وبتيسير ما خلقوا له باسباب الالطاف المعينة على الخيرات والمانعة من الشرور وعلى وجه الالجاء ويستكمل بذلك اللطف الواجب وقال على ع لا يهدي هدي الا يهديهم يعني ان جميع من سواهم من الهداة من الرسل والاوصياء والعلماء والملائكة وغيرهم ممن جعله الله سبيلا وطريقا الى الهداية فانما يهدي بهداهم وهم يهتدون ويهدون بالحق تعالى ولولاهم لما حصلت الهداية لانهم العلة الغائية والمقصود من الخلق والفيوضات الرابع ما يستفاد من كلام الوالد العلامة دام ظله العالي وهو انهم قادة الامم باعتبار ان كل ما يفيض وكمال ونعمة يفيض من الله تعالى الى مخلوقاته فانما يفيض اولا الى محمد والرسول ثم يأمر الله ومشيته واذنه يفيض منهم الى غيرهم فهم قادة الامم في جميع الفيوضات الرحمانية والرحمة الجبروتية والملكوتية وقال ع ولا يزل خارج عن الهدى الا تقصير عن حقهم الحديث اذ الهداية لا تحصل لاحد من الخلق بدون طلبهم لانهم ع باب الله التي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الهدى جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هدى لا ينجو هادا الا بهداه ولا يضل خارج من الهدى الا تقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم والحجة البالغة على كافة الممكنات الخامس انه قد ثبت ان عليا ع قسيم الجنة والنار وقد ثبت انه قد جرى لسائر الائمة ما جرى لعلي فهم قادة الامم وقسيمهم الى الجنة والنار السادس ان جميع الامم السابقة انما استشفعوا بانبياءهم وانبياؤهم قد استشفعوا بمحمد واهل بيته وان دعاء الانبياء انما استجيب بالتوسل بهم فهم ع قادة الامم السابع ما ذكره بعض المتكلمين وهو انهم ع قادة الامم باعتبار انهم يقودون الخلق من المؤمنين في الدنيا الاول الى الرضا وفي الذي الثاني الى الاجابة المشروط وفي الذي الثالث الى الاجابة المنجزة بايقاع الاعمال كما امروا وبقبول الاقوال كما علموا وبثبات الاعتقاد كما هدوا فاذا استجابوا الاستجابات الثلث حفظوا عليهم ما استحفظوهم من احكام هذه الامانات فيقلوهم محروسين بحجتهم وبالتمسك بولائهم حتى يسكنوهم منازلهم فهم القادة للخلق الى ما يستحقون قوله ع واولياء النعم في معناه وجوه نشير الى بعضها ولا ندخص في اظهار كثير منها الاول ما يستفاد من كلام المجلسي عليه الرحمة

وهو انهم ع اسباب الخلقة العالم وكل نعمة وفيض يفيض من الواجب تعالى فانما هو ببركتهم فانهم اولياء جميع النعم بالنسبة الى جميع العالمين خصوصا بالنسبة الى هذه الامة المرحومة فهم ع العلة الغائية لجميع النعم الفائضة من الله سبحانه والحاصل ان الله سبحانه خلقهم وجعلهم خزائن كرمه كما مر في قوله واصول الكرم وروي عن علي ع في حديث نحن صنائع الله والخلق بعد صنائع لنا يعني ان الله تعالى بعد ان خلقنا وصنعنا النفسه صنع لنا الخلق فهم ع نتيجة عالم الامكان وهم المقصود من الايجاد فهم ع اولياء الله على خلقه اذ ذكر الخير كانوا اوله واخره واصله وفرعه ومعدنه فكل خير ونعمة يفيض من الله سبحانه الى الممكنات فانما هو بسبب وجودهم ع ومنهم واليهم وفيهم ولهم لانهم الاصل في جميع ذلك كل شيء يرجع الى اصله والحاصل ان الواسطة في كل نعمة بعد وليها وفي حديث ابي جعفر ع في ذكر ان رسول الله ص باب الله الذي لا يؤتى الا منه الى ان قال وكذلك كان امير المؤمنين ع من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد الخ والحاصل ان الله تعالى جعلهم خزائن كرمه واولياء نعمه ولانهم ع ابواب الله ومفاتيح الاستفاضة وقيل ان قوام كل شيء فانما هو بالمشية وهم ع اوعية مشية الله ومفاتيح الاستفاضة ولا يشاؤن الا ان يشاء الله وفي الحديث خلق الله الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها والمقصود من هذه انما هي المشية الحادثة التي هي نفس الفيضان والايجاد لا المشية القديمة التي هي عين الذات الاحدية البسيطة الصرفة والحاصل ان الامام ع واسطة في جميع الفيوضات الفائضة من الله تعالى بالنسبة الى العالمين فهم ع اولياء النعم الثاني ان الامام ع مالك لجميع النعم بل هو مالك لجميع الارض فالارض كلها للامام ع بل هم اولياء لعالم الامكان فهم ع اولياء النعم الثالث ان الله جل جلاله وعلى وهو المتصرف فيه المدبر للامور وفي الكافي باسناده في تفسير قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية عن الصادق ع يعني اولى بكم واحق بكم وبامور كم من انفسكم و اموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا ع واولاده الائمة عليهم السلم الى يوم القيمة و في الحديث المتواتر بين الفريقين قال رسول الله ص في يوم الغدير الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى فقال ص من كنت مولاه فهذا علي ع مولاه الحديث وقد ثبت بالضرورة والاحاديث الصحيحة مشاركة سائر الائمة ع مع علي ع في جميع مراتب الفضيلة الرابع ما يستفاد من كلام جماعة من الحكماء الالهيين وهو ان جميع النعم الدنيوية والاخروية فانما افيضت من الله بتوسط العقول العشر

چون براهين عقليه دلالت ميكند بر اينكه انبيا و اوصيا ميبايد كه معصوم بوده باشند و شيخ الطايفه در كتاب الغيبة از جمله دلائل مر همان ذكر كرده است

وجه زیادتی بالنعم الاصم

سيما النعم الباطنة التي بها يحصل المعارف والمصالح والمفاسد الدنيوية والاخروية وبها تثاب وتعاقب. وبها تثبت الطاعة والمعصية والعقل هو الصادر الاول الذي هو الحقيقة المحمدية وتلك الحقيقة والائمة عم من نور واحد وبعبارة اخرى هو المنفطر تحت الباء والماء الذي به وجود كل شيء كما هو مقتضى الجمع بين قوله تعـ ومن الماء كل شيء وقوله عم اول ما خلق الله الماء فحيوة كل شيء منوط بوجودهم عم وكذلك وجود ساير الممكنات اذ لولا الحجة لساخت الارض باهلها وبعبارة اخرى هو عبارة عن القلم اعني القلم دائرة الامكان كما يستفاد من قوله عم اول ما خلق القلم وبهم قلم دائرة الوجود والماهية وبهم عم اجريت الانهار واثمرت الاشجار وبهم عم تنزل المطر وبهم تنبت الارض بركاتها ويتحقق في ذلك النعم التكوينية والتدوينية والتشريعية فان جميع العلوم الا مكاشفية يتمهي اليهم عم وكل علم موجود في ايدي الناس فانما خرج من عندهم عم ولولاهم ما عبد الله وهم نعم جليلة لا يقوم بها خلق بل كل خلق مقصرون فيها عاجزون عن اداء شكرها وهم اولياء النعم التي عجز عن اداء شكرها الخلايق اجمعون فان من سواهم من الاخيار والخيرات من الاعمال الصالحة فذلك من كرمهم واحسانهم وفواضل طاعاتهم واحساناتهم وذلك كله ولايتهم ومن ولايتهم اولياء ذلك كله ثم ساير العقول انما خلقت من العقل الاول الذي هو عقل الكل بل هي من رشحات جوده وانواره ولولا العقل لا يحصل الانتفاع على العلم بهم بالحقيقة الانسانية والمرتبة الملكوتية فجميع النعم الدنيوية والاخروية انما تستند الى عقول العقول واصل العقل هو العقل الاول الذي هو نور محمد صلعم وانوار الائمة عم وهذه العقول لحظات عنايات من الولي ومناداة للمكلفين من الجانب اليمين وهي اعظم النعم وانفعها المنن لمن يخالف مقتضياتها بل هو النور الذي يمشي به في ظلمات الارض وينجي من امواج بحور الدنيا الغدارة الفانية وبه يهتدي في ظلمات النفوس من شهواتها وظلمات الطبايع والمواد الجسمانية اذ العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان وبالجملة فالنعمة المتاصلة في الحقيقة هم عم فان علوم جميع الانبياء والاوصياء والعلماء تنتهي اليهم عم وجميع الدعاة الى الله والى ثوابه فعلومهم ترجع اليهم عم اذ قد ثبت من الاخبار الصحيحة ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق وبين الله تعـ وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وهم ايات الله وبيناته وانهم السبيل والصراط وان ولايتهم الصدق وانهم عم الصادقون وانهم كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب وانهم ولايتهم

من حضرت فخر رازی

العدل والمعروف والاحسان والقسط والميزان وانهم عم جنب الله ووجه الله ويد الله قال بعض العلماء فاذن ولا ريب عند من يعرف الحق ان هذا الارسال والتاثير والاستحفاظ وما بعدها انما اثار الولاية للطف بالمكلفين وهي اعظم النعم الخاص الغامض ما ذكره بعض العلماء وهو ان المقصود من ذلك الائمة عم حقيقة النعم روي في الكافي عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عم ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلعم وعدلوا عن وصيه لا يتخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة وفيه ايضا عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلم هذه الاية واذكروا الاء الله قال اتدري ما الاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا وفي البحار عن موسى بن جعفر عم في قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب وفي حديث اخر النعيم ولاية امير المؤمنين عم وفي حديث اخر قال عم اعظم نعم الله على خلقه ولايتنا السادس ما يستفاد من مجامع كلماتهم وهو انهم اولياء الله على جميع خلقه من الملائكة الروحانيين والكروبيين وغيرهم والجن والانس والحيوانات والجمادات والنباتات فهم عم اولياء على جميع الممكنات في جميع العوالم في جميع النعم الظاهرية والباطنية فهم خزائن كرمه واولياء نعمه والنعم على اقسام منها ما هو عالم القضاء والقدر واللوح المحفوظ ولوح المحو والاثبات وعالم الامر مقام الروح والمقام الثابت في جف القلم وعالم المثال والتمثال الموجودين في العوالم العلوية والنفوس الفلكية الناسوتية وعالم الاسرار المكنونة في النفوس السماوية سيما النقوش الثابتة والشقاوة والحب والبغض والطاعة والمعصية وعالم الطينة المشتملة على طينة العليين وطينة السجين وعالم الذر وايضا من النعم في الغيب خلقه للشخص مثلا في مراتب ونقله من مرتبة الى مرتبة من اصل الوجود الاول الذي هو الماء الذي به حيوة كل شيء الى ان وصل الى مرتبة البشرية في الشهادة كما قال سبحانه يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة الاية فهذه كلها نعم من الله لا تحصى فان الله تعـ خلقهم واتم لهم اعضاء الخلقة وجعلها على مرتبته وجعل اليهم ايصال ما يريد ان يصل الى خلقه من جوده وكرمه ولطفه وتفضله وفضله ورحمته لان المخلوق بدونهم لا يقدرون على القبول

منسوبين الوسائط وهذا نقص في الممكنات وليس نقصا في مرتبة الوجوب الذاتي ضرورة ان البخل منتف في
المبدء والقصور للامكان ووجودك ذنب لا يقاس به ذنب ولكن قابلية المحل شرط في الفيض و
بدونها ينتفي النظام الاصلح الثابت على حسب مقتضى الحكم الربانية ولذا جعل الميكائيل قسم
الارزاق باذن الائمة ع وجعل الاسباب الظاهرية وسيلة الى مسبباتها مع انه تعالى هو المسبب للاسباب
والمفتح للابواب واليه يرجع الامور في المبدء والمآب وكل شيء هالك الا وجهه والحاصل ان
مقتضى الفياض هو ايصال الفيوضات الى الممكنات حسب مقدار استعدادها وعلى ما يقتضيه
الحكم والمصالح والنظام الاصلح والواجب على الله سبحانه بمعنى انه تعالى اوجب على نفسه بمقتضى حكمته
البالغة ان لا يفعل الا الاصلح فهو سبحانه جعل اليهم ع ايصال ما يريد ان يصل من جوده الى خلقه
كما اشار علي ع في خطبة الغدير في ذكر النبي البشير النذير ع قال واشهد ان محمدا عبده و
رسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل في ابناء الجنس وانتجبه
آمرا وناهيا عنه اقامه في سائر عوالمه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر
الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار وليس هذا مستلزما للغلو والتفويض بل هو
من اسرار مقام الولاية والقرب المعنوي كالحديدة المحماة وكونهم وسائط في الفيوضات وهو مقام
قاب قوسين او ادنى وقال ع نزلونا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم وفي الحديث ان لنا مع الله
حالات الحديث وفي الحديث المعتبر المروي في عدة من الكتب المعتبرة العبودية جوهرة كنهها
الربوبية الحديث وهذا من مقامات القرب المعنوي الذي لا يدركه احد من الممكنات سواهم ولذا
قال جبرئيل ع لو قربت انملة لاحترقت وهذا القرب موجود وثابت في مهدي دجلة الفضاء والعبودية
الكاملة بل هذا من تمامات النورانية ومنها اي من النعم شهادة وهي الاسباب الظاهرية التي
يترتب على المسببات فانهم ع وسائط في جميع الفيوضات الظاهرية ومنها النعم الظاهرية كارسال
الانبياء وتامير الاوصياء واستحفاظ الحفظة وجميع الدعاة الى الله وهذه المقامات آثار
الوجود للطف بالمكلفين وهي من اعظم النعم المعنوية والظاهرية بل هي جامعة للمقامين ومن
النعم انهم ع شهداء الله على خلقه فان في تلك الشهادة فيوضات ونعم لا تحصى وهذه الشهادة
اختيارية لهم ع بتوفيق الله سبحانه ونصره وجوده وكرمه فيصح استنادها اليهم بتقريب الامر بين الامرين
ونفي مرتبة الجبر والتفويض فهم ع اولياء هذه النعم وقد ثبت ان وجود الامام ع لطف وتصرفه لطف آخر

وعدمه من غيبته بل وغيبته لطف ثالث وظهوره بعد الغيبة لطف رابع وظهوره في عين خفائه
لطف خامس وناقش جماعة من المتكلمين في المرتبة الاولى بان اللطف عبارة عما يقرب الى
الطاعة ويبعد عن المعصية ومجرد وجود الامام ع مع قطع النظر عن تصرفه ليس كذلك
وهذه المناقشة انما نشأت من قلة المعرفة وعدم الاطلاع على درجات الامام ومقاماته
النورانية فان وجوده ع في الغيبة كالشمس اذا سترها السحاب اذ به تنزل جميع الفيوضات
المعنوية كالتوفيق والتسديد والتأييد والهداية والافاضة والالهام والعناية والرأفة
والمكرمة وكل ذلك مقرب الى الطاعة ومبعد الى المعصية وناقش بعض المبتدعة المتحذلقة
في هذه الاعصار في المرتبة الثانية بان الامام الغائب كالنبي الميت فليس له تصرف يقرب الى
الطاعة ويبعد عن المعصية بل يتوقف على وجود الركن الرابع وهذه ايضا غلط وجهالة و
غفلة عن مقام الامام ع فانه حافظ للدين ناصر لشريعة المرسلين واسطة في جميع الفيوضات
لكان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا اكمله لهم ع وهو يحكم في جميع عوالم الامكان بمرتبة
النورانية ومقام الولاية المطلقة فلا حاجة الى الركن الرابع وقد فصلنا القول في رد هذا
القول في رسالة مستقلة واما المرتبة الثالثة فلان في هذه الغيبة مصالح وحكما لا يخفى
واما الرابعة فهي واضحة لانه ع يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا و
اما الخامسة فلانها مؤثرة في مرتبة الايمان بالغيب الذي اشار اليه بقوله تعالى الذين يؤمنون
بالغيب ومنها نعم باطنة وهي العقول التي بها تحصل المعارف الحقة وبها ينتظم امور المعاش
والمعاد وهذه من شؤون عقل الكل الذي هو النور المحمدي صلى الله عليه وآله الذي هو متحد مع انوار الائمة
فهم ع اولياء النعم مع ان حصولها لهم لا يكون الا بمشية من الله وارادة وقدر وقضاء واذن
واجل وكتاب اذ لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين توضيح اعلم ان مقام الولاية ثابتة
لهم على جميع الممكنات وهي التي اشار اليه بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية والولي سلطان
على جميع الممكنات وهو بمنزلة القلب للعالم الامكان وشاهد على جميع الموجودات لان
الحافظية من شؤون مرتبة الولاية المطلقة وهو يتوقف على الاطلاع والعلم فهم ع شهداء في
دار الفناء ومآل النعم الفائضة الى الممكنات فهم ع اولياء النعم بحسب تلك المقامات
لا ريب في انهم ع امناء الرحمن يعني ان الرحمن سبحانه ائتمنهم على دينه في حفظه عن التغيير والتبديل

در بیان عصمت

لعلمه تعالی انهم ع یحفظونه ولا ریب ان الامامة یستلزم الولایة فولایتهم ع عامة علی جمیع الممکنات
فهم ع اولیاء النعم علی جمیع الممکنات والسر فی ذلک انهم ع معصومون مطهرون من الرجس و
لا یجری علیهم السهو والنسیان وانهم ع علماء لا یجهلون لهم ع مراقبون مراعون لما یرادهم
وانهم ع مظاهر قدرة الله فلا یحصل منهم عجز عن تحمل ما حملهم الله من مقامات الولایة الالهیة
الکاملة وانهم ع خزان الغیب وتلک المخزونة عندهم صفاتهم التی مظهرها حقائق الخلق
ولان الله سبحانه ائتمنهم علی انفسهم فانما هی غیبه الذی عنده مفاتحه لا یعلمها الا هو وهی
النفس الملکوتیة الالهیة فهی شجرة طوبی وسدرة المنتهی وجنة المأوی وانه سبحانه ائتمنهم علی
مشیته وربوبیته فجعلهم محال مشیته وحملة ارادته فهم بامره یعملون یعلم ما بین ایدیهم وما
خلفهم ولا یشفعون الا لمن ارتضی وهم من خشیته مشفقون والحاصل انهم اولیاء الرحمن
وامناء علی جمیع ما استوی به من رحمانیته علی عرشه وامرهم ان یؤدوا الامانات الی اهلها
وتوضیح المقام ان لهم ثلث مقامات **الاول** مقام المعانی وهو اعلی المقامات **الثانی** مقام الابواب
والثالث مقام الامامة والحجة البشریة وکونهم ع اولیاء النعم یصلح لکل من المقامات الثلث
اما مقام المعانی فقد مر بیانه واما مقام الابواب فانهم ع هم المصباح الذی استضائت به مصابیح
الاکوان والاعیان والاثار والاعمال والاقوال والافکار وجمیع اطوار من دونهم لانهم ع
فی هذا المقام باب الوجود فکل شیء من الخلق من خلق ورزق وممات وحیات فبهم یعنی ان
فعل الله یتعلق بتلک الاشیاء بواسطتهم فبهم تستنیر الاکوان وعنهم تظهر الاعیان فهم ع
مصابیح الدجی واولیاء النعم بحسب تلک المقامات الرفیعة وفی الکافی باسناده عن صالح
بن سهل الهمدانی قال قال ابو عبد الله ع فی قول الله تعالی الله نور السموات والارض مثل نوره
کمشکوة فاطمة ع فیها مصباح الحسن المصباح فی زجاجة الحسین ع الزجاجة کانها
کوکب دری بین نساء اهل الدنیا یوقد من شجرة مبارکة ابرهیم ع زیتونة لا شرقیة ولا غربیة
لا یهودیة ولا نصرانیة یکاد زیتها یضیء یکاد العلم یتفجر بها ولو لم تمسسه نار نور علی نور
امام بعد امام یهدی الله لنوره من یشاء یهدی الله للائمة ع من یشاء الحدیث فضرب الله
لنورهم مثلا هو المصباح لان نورهم وفاضل وجودهم قد لاح شعاعه علی سایر الاشجار
فبهم قامت الاعیان ولهم خلقت الاکوان وعلی سبیلهم وهدیهم دار الاسلام والایمان فهم ع

مصابیح

عصمت

مصابیح والنار فی هذه المصابیح هی المشیة وظهورها ومبداها هو الوجود المحدث بالمشیة الکلیة الالهیة
قال ابو محمد العسکری ع وروح القدس فی جنان الصاقوره ذاق من حدائقنا الباکورة ولی
الثمر اول ثمرة الوجود واول من ذاقها ای قبلها روح القدس وهو العقل الکلی وهو اول
خلق من الروحانیین عن یمین العرش فالمصباح هو العقل الکلی فعقولهم التی هی شیء واحد مقتبسة
علی هیاکل التوحید مصابیح الدجی واما مقام الامامة فانهم ع هداة الخلق والدعاة الی
الحق سبحانه فیکشفون بدعوتهم وهدیهم عمن اقتدی بهم واهتدی بهدیهم ظلمات الجهل والضلال
فمن اقتدی بهم واستضاء بنورهم فقد نجی فهم ع فی هذه المرتبة مصابیح دجی الجهل والشک
والفناء واولیاء النعم العلم والهدایة والرشاد **تذییل** اعلم ان الولایة المطلقة شرطها العصمة
وهی الفطرة وتقتضی امورا اربعة **الاول** صدق الاقوال **والثانی** حسن الافعال **والثالث**
حفظ الحقوق عن التعطیل **الرابع** حفظ نظام المعاش والمعاد ویجب فی الحکمة فی القائم بالولایة
بها من جهة امور **الاول** ان یکون اعلی مظاهر الحق سبحانه من الخلق لانه لو کان فوقه مظهر لکان
ولیا مطلقا ولانه یستلزم تقدیم المفضول علی الفاضل **الثانی** ان یکون محل سر الابداء والامدادات
المتجددة بها التکوین التشریعی والایجادی والتشریعی الایجادی التکلیفی وبها القیومیة لکل شیء
من حیث کونه واسطة بین الرب والمربوبین **الثالث** ان یکون اکبرها اذ لو کان غیره اکبر لم یحط
بما هو اکبر ولذا قال تعالی فی القدسی ما وسعنی ارضی ولا سمائی ووسعنی قلب عبدی المؤمن یعنی ان
الشئون التی یرید ان یوصلها الی عباده لا تسعها الارض ولا السماء وانما یسعها قلب النبی والولی
الذی هو اوسع من کل الموجودات وهذا من مقاماتهم النورانیة الثابتة لهم بحسب المعجزات و
یعرف به سر طی الارض والمعراج واحاطتهم بالنسبة الی جمیع الموجودات الامکانیة وکونهم ع
شهداء دار الفناء وکونهم ع واسطة فی الفیوضات وکون جمیع الاشیاء الواقعة فی عالم الامکان
منوطا باذنهم ع وکذا الحال بالنسبة الی اکثر مقاماتهم فانها من شئون مرتبتهم النوریة **الرابع**
ان یکون هذا الولی باب الله لان مدار الولایة المطلقة علی الفضل والعدل فلا یجری شیء فیهما
علی غیر ید هذا الولی والا لم یکن ولیا مطلقا **الخامس** ان یکون ولیا علی جمیع الممکنات و
الا لم یکن ولیا مطلقا **السادس** ما ذکره بعضهم وهو ان یکون محل مشیة الله ولسان ارادته
السابع ان یشهده الله سبحانه خلق السموات والارض وما فی الوجود والا لما جاز ان یکون ولیا علی ما لم یشهده

الثامن ان يكون محيطاً بعالم الامكان وقاهراً عليه كالقلب المحيط على البدن التاسع ان يكون معصوماً
من الخطاء والسهو والنسيان العاشر ما ذكره بعض العارفين وهو ان يكون عضداً للخلق في
الكون والمواد والصور والغاية فيه الحادي عشر ان يكون مطاعاً في كل الخلق اذ ادعى لحقائق
الحقايق والرقايق والطرايق والافئدة والقلوب والقلوب والارواح والنفوس وغير ذلك
فكل شيء له وكل شيء يطيعه لان الخلايق خلق لهم والحاصل انهم عم اولياء النعم بحسب تلك الشئون
المراتب المرتفعة وقيل ان الولي ههنا بمعنى الصاحب لانهم علة الموجودات الايجادية والمادية
الصورية والغائية فكيف يجوز ان يفارقهم خلق وسلبي والبقاء لهم فهم الصاحبون للخلق
بهذا المعنى فهم عم اولياء النعم تبصرة فيها مقامات تتعلق بمرتبة الولاية اولها ان الولاية
المطلقة التامة الكاملة مما اختص بها نبينا محمد صلعم والائمة عم لان الغرض من هذه الولاية
هو ثبوتها لهم على جميع الممكنات وهي المقصودة من قوله تعا انما وليكم الله ورسوله الاية و
من ذلك الجهة يقصد ورد الاية بلفظ انما فان هذه الكلمة من ادات الحصر او من جهة التاكيد
وذلك لاعظمية ولايتهم عم عن سائر الولايات الثابتة لسائر الانبياء والاوصياء فانهم عم
انما اكتسبوا واستفاضوا الفيوضات من انوار محمد وعترته صلعم واختصاصه وخمسة منهم عم
اولوا العزم من جهة حبهم لاهل بيت محمد صلعم وسبق اعترافهم بولايتهم عم قال الله تعا وان من شيعته
لابرهيم والغرض ان ولاية محمد صلعم محيط على ولاية الائمة عم وغيرهم من الانبياء والاوصياء
ثم من بعده ولاية علي عم محيطة وعامة وشاملة للجميع ثم ولاية الائمة الاحد عشر سلام الله
عليهم اجمعين محيطة على الجميع محمد صلعم والائمة عم من نور واحد ولا اذعان لهم بحسب نظر الوحدة
لا منافي ملاحظة جهة الكثرة وولايتهم عم محيطة لسائر الممكنات الاقرب منهم فالاقرب
وذلك كاكتساب نور القمر من نور الشمس فاذا كان هذا حال نور الشمس فكيف ظنك بنور
الولاية والثاني ان الولاية جهة الحق ومرتبة الفناء المطلق عن كل شيء والبقاء بالله وهو
عالم الامر والروح بل هو عالم اللوح والقلم وعالم النور واليه الاشارة بقوله صلعم على مع
الحق والحق مع علي يدور حيثما دار والثالث ان الولاية المطلقة كالفلك الاعظم والولايات
المقيدة كالدوائر والافلاك الجزئية والرابع قال القاضي ابو سعيد القمي
ان الولاية باطن النبوة ويتفاضل النبوات بحسب صفات الولايات في من النبيين ان الولاية الكلية

در معنی عصمت

تلك اولی انست که ترک اولی از ایشان صادر شود و انسب آنست که عصمت مراد است در ایات که بسبب دخول جهنم عبث شود و اکثر محققین ذکر کرده اند که عتابهای انبیا علیهم صلوات الله مصلحتها اقتضا نموده و تمام از انها خواسته است مثل عتاب حضرت ادم از جهت این بود که حق سبحانه و تعالی حضرت ادم را از جهت مسکنهای بهشتیان آفرید بود بلکه از جهت خلافت زمین آفریده بود و از جهت محبت و معرفت و انسها با ائمه هدی بهشت هم نمیشد مرا او را با خود گذاشتند تا انکه از آنحضرت ترک اولی صادر شد و بان بهانه از بهشت بیرون امدند و سیصد سال گریه و زاری در محبت الهی کردند تا باقصی مراتب کمال خود فایز شدند بعد از ان بتشریف اصطفا و خلافت و نبوت خلع شدند و بسبب این اشد که فرزندان او عزت گیرند و مغرور نشوند و از دشمن

الّتي اتّصف بها علي عم هو باطن النبوة المحمدية صلعم فهو عم سر رسول الله صلعم ونفسه والخامس
ان مرتبة الولاية متضمنة لمرتبة الولاية ولا عكس فكل نبي ولي ولا يلزم ان يكون كل
ولي نبي واليه الاشارة بقول علي عم انا اصغر من ربي بسنتين لانه ثالث شروط لا اله
الا الله والركن الثالث الذي يستكمل الايمان فمرتبة الامام دون مرتبة النبوة ولذا
قال عم انا عبد من عبيد محمد صلعم ولا ينافي ذلك افضلية علي عم بعد محمد صلعم على سائر الانبياء
والسادس ان الولاية منوطة بالعلم المحيط على المولى عليه والا لم يقدر على تربيته الولاية
فثبت ان علوم محمد صلعم والائمة عم محيطة بجميع الممكنات بملاحظة انهم اولياء عليهم والسابع
ان الولي المطلق يجب ان يكون محيطاً بجميع الممكنات فهي باسرها خاضعة دون ذاته و
خاشعة لديه والا لم يقدر على اعمال شئون ولايته بالنسبة على جميع الممكنات ويظهر
ذلك من الاخبار الماثورة في بيان مقاماتهم النورانية والثامن ان الولي المطلق متصف
بمقام قاب قوسين او ادنى لان هذه الفضيلة ثابتة للرسول صلعم وجميع فضائله ثابتة للائمة عم
الا النبوة والتاسع ان الولي المطلق يجب ان يكون اول المخلوقات والا لزم تقديم المفضول
على الافضل وهو مرجوح لا يصدر من الحكيم والعاشر انه يجب ان يكون خاتم الاولياء
لئلا ينقض ولايته بولاية ولي بعده فبهم بدء الله وبهم يختم وهذا معنى قوله عم انا
الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن فتبصر الحادي عشر ان الولي المطلق قدرته كعلمه
وعلمه محيط فقدرته كذلك لانه مظهر لاسم الله تعا بل مظهر لجميع اسماء الله سبحانه وقلبه مكان
المشية الحادثة المخلوقة وهو خازن العلم والحكم وهو الحافظ للاسم الاعظم الفاعل للعجائب
من اماتة الاحياء واحياء الموتى فقلب الولي المطلق مكان مشية الرب العلي المطلق و
لسانه منبع حكمته ومحل كلمته وترجمان قدرته يفعل ما يريد الله ويريد الله ما يفعل
كما في الحديث نحن اوعية مشية الله اذا شئنا شاء الله ولا نشاء الا ان يشاء الله فانهم في غاية
درجة العبودية والفناء في الله والبقاء ببقاء الله والمتصرف في عالم الامكان باذن الله وهم معادن
الاستفاضة وخزان العلم والحكمة والمعرفة وابواب المشية ولهم مقام المعاني والابواب و
الامامة والسلطنة العامة الكاملة والخلافة الحقة الحقيقية ولهم خزان الله في سماواته وارضه
قال الله تعا وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وفي الحديث خلق الله الاشياء

در عصمت ائمه اهل البيت

عدو مبين در آن نفس اماره و شیطان و دنیای غداره ایمن نباشند و در دنیا از وجوه بسیار و علمای اجلا امثال اینها در حدیث صحیح شنیدیم و در حضرات ائمه هدی تا بجائی که از حضرات ائمه هدی نرسیدیم ترک اولی صادر صلوات الله علیهم سعدی شیرازی شده باشد و ایم حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه و مثل در کتب کسی که امام است اعتراض بر ان حضرت ملا و عین المفضول بود و این بود الله از مفتریات العیاذ بالله و اقع چنین چیزی کرده اند از جهت در صحاح خود نقل می کرده و چه اصلاح اصلاح ابو بکر و عمر و عثمان چون خطاهای ایشان را بسیار نقل کرده اند تا انکه خوارج گرد شمس انحضرت بود نه بنا بر ان نص با جماعه چیزی افترا نموده اند تا التشدد بیشتر ظاهر شد که انها کی کراینا اقرار بستر انها از خوارج بیرون اند بالمنبر

بالمشية وخلق المشية بنفسها وقال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكلمة كن
كناية عن المشية والاخبار ناطقة بحدوث المشية وهم محلها او انه كناية عن كلمة الله وهم
تلك الكلمة النورانية وهم كلمات الله التامات كما في الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وهم المشية التي دان لها العالمون واشرقت الارض بنورهم
وفاز الفائزون بكرامتهم وهم ع من اعظم اسماء الله واياته وبيناته وما لله اية اكبر منهم
وهم الاسم العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم والحاصل ان الولي هو السلطان العالم
الامكان والسلطنة مستلزمة للقاهرية والغلبة والعزة والمتصرف باذن الله فهو في
عالم الامكان كالقلب المحيط ببدن الانسان ولا حول ولا قوة لهم الا بالله العلي العظيم
والله بكل شيء محيط ولا شريك له في شيء من مراتب الربوبية والالوهية وغير ذلك والله
الهادي الثاني عشر الحكم فان مرتبة الولاية لها الحكم من البداية الى النهاية لان الولاية حق
اليقين وعين اليقين قيل والولاية لا تغير ولا تنسخ بل امرها يتداول لها من ولي الى يوم
البعث فهي لا تنسخ لانها عهد الدنيا ولا تختم لانها خاتم الاكوان ولا تسبق لانها السبق
بالكون والمكان فعهدها ماخوذ من الازل ولم يزل فهي العهد الماخوذ على السموات
قبل خلق الارض والسموات وهي الختم والكمال لكل دين الى يوم الدين وفي الحديث عنه ع
سبحان من خلق السموات والارض وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد ص واللام للتخصيص و
التمليك ولان من خلق الشيء لاجله فهو له والدنيا والاخرة لاجلهم خلقت واليهم سلمت
فالدنيا والاخرة لهم من غير مشارك ولا منازع ولان الكل عبيدهم وملكهم وانهم سادة
الخلائق ومواليهم والعبد لا يساوي سيده فليس لهم في الخلق مثيل ولا مماثل ولا مقاس
فالخلق عبيدهم وهم اولياء الله ونواب مملكته وخاصة حضرته وخزنة علمه وامناء وحيه
ومهبط ايته ومعدن كلماته فثبت ان الدنيا والاخرة ملكهم وملكهم وهم ع ملوك الدنيا و
الاخرة وسادة الدنيا والاخرة لهم ملك الدنيا والاخرة وعندهم علم الدنيا والاخرة واليهم
امر الدنيا والاخرة وبهم واليهم ومعهم جميع فيوضات الدنيا والاخرة فثبت انهم والي يوم الدين
وسلطان يوم الدين وسيد يوم الدين وحاكم يوم الدين وامام يوم الدين ومالك يوم الدين
تذييل ان كبر على السمع هذا المقال فاعلم ان الملك والتملك والحكم والتحكم والولاية والتولية اما ان
يكون

حكايت سعدي و نحوا
و گمان ندارم
کردہ باشد بلکه چون خواجه نصیر الملة
که سعدی شیخ سعدی را ذکر
والحق والدين اورا که پای زده بود
از جهت صحبتش معتصم و دستش بخواجه
نرسید تدارک آن بکفر خود کرد که
خواجه متاثر شود تا تلمیذ الله انی
بودن مکون و حکایت سعدی خواهد
امد در کتاب نکاح انشاء الله تعالی
پس شیخ تعظیم غودید بجلالت و عظمت
الهی را با آنکه بیان کردید و عبادات
کردالتند بر تعظیم او بجا اور دید با
انکه حق سبحانه و تعالی چنانکه حق
عظمت اوست نشناختید با همه
و همیشه بیان میکردید عظمت و
کبریای الهی را و تمجید و تعظیم می
نمودید بزرگواری او را و کرم بمعنی
خود و بزرگی ذات امده است و
باین معنی از صفات ذاتیه است
و بمعنی احسان و انعام

يكون على سبيل الحقيقة او الاستقلال او الاطلاق من غير تقييد او لا فمالك يوم الدين من غير تقييد هو رب
العالمين ولكن للمعنى الملك والولاية والسلطنة والقاهرية والعزة والقدرة وهو
الله الذي لا اله الا هو كل شيء ملكه وفي قبضته والكل منه واليه يرجع الامور واما الحاكم
في ذلك اليوم بالولاية عن امر الله ورسوله فهو امير المومنين ع لان ولايته حبل ممدود
عهد ماخوذ فرضها الله من الازل ولم يزل فهو ع كما كان في الدنيا الولي والوالي والمولى
والحاكم والمتصرف والمطلع على الاعمال فهو في يوم القيمة كذلك الان ولا يتغير وهو لا
انفصام لها ولا انقضاء لها ولا نفاد لها لقوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي الولاية
لا انفصام لها حكمها ممدود من الازل الى الابد ولا يتم ثابتة بعد الرسول ص على الاولين
والاخرين فهو المالك للدنيا والاخرة والحاصل انك انا قلت ان عليا ع مالك يوم الدين
وحاكم يوم الدين فلا تتوهم انه هو الله بل هو ولي الله والحاكم بامر الله كما يقال ان فلانا
مالك للعبد الفلاني او للبيت الفلاني وقال رسول الله ص لعلي ع يا علي انت ذو قرنيها اي مالك
الاخرة والاولى ويدل على ذلك ايضا قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهذه الاية
مفسرة بعلي ع والعلو هو الحكم لان كل حاكم من غير عكس وكل حاكم مالك من غير عكس فهو ع حاكم
يوم الدين ومالك يوم الدين ومفاتيح الجنة والنار بيده فهو الحاكم والمالك **فائدة** ع و
من تصفح صحائف الايات وتامل في الاسماء فانه يجد في كل اية بل في كل حرف من الحروف
اسم محمد ص وعلي ع ظاهرا او باطنا وذلك لان القران كلام الله وهم كلمة الله وكتاب الله واية الله
وسر الله ونور الله واسماء الله وحجاب الله وخزنة حكمة الله فهم ظاهر الاشياء وباطنها و
سرها وعلانيتها لانهم مظهر لمقام جمع الجمع وعقل الكل وهادي السبل واليهم منتهى سائر المعاني
والكمالات الامكانية واليهم ترجع لانهم ع قلب عالم الامكان ونفس عالم الامكان وروح
عالم الامكان وحقيقة الكائنات وخلاصة الموجودات وهذا واضح عند من يطلع على اسرار
الحروف فهم ع مالك يوم الدين بامر رب العالمين ويؤيد هذا المعنى قول رسول الله ص ليلة
الاسرى بي الى السماء ما رايت بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا مدرة ولا ورقة الا وعليها مكتوب
اسم علي ع وان اسم علي ع مكتوب على كل شيء لانه هو الولي والكلمة **مكاشفات** الدين تشتمل
على بيان شرذمة من شؤون الحقيقة المحمدية ص ومراتبه التي رتبها الله تعالى فيها وهذه كلها مشتركة بين

معنی کرم
امده است
و باین معنی از صفات فعلی بیان
فعلیه است و بنابرین معنی کرم
کردید عظمت اکرام و احسان که خصوصا
سبحانه و تعالی با جمیع خلائق خصوصا
با انسان خصوصا با ایشان کرده است
در جمیع فقرات ممکنات که مراد این باشد
که چون حق سبحانه و تعالی بزرگوار این چنین
افریده است جلال و کبریا و کرم خود را
بجلوه ایشان ظاهر میکرد و انیده است پس
گویا که ایشان او را ظاهر میگردانند
مانند تصنیفی که دلالت بر فضل مصنف
میکنند و در عرف میگویند که فلان
کتاب بزرگی فلان مصنف را ظاهر
گردانیده است و احادیث
بدون نون بهمین معنی وارد شده است
لب یاد و ارد شده است و اشاره
تخمی در وقت خوردن و اشامیدن
بیاد الهی میبوده اند صلوات الله
علیهم و در انجا بیت الخلا
الا

در اوصاف نبی

الائمة ع ولها شئون وتجليات عديدة فالاول منها انه الوجود المطلق المنبسط وليس الغرض
من الوجود المطلق ما يشمل الواجب تع بل المراد منه انه لما كان الامكان اول العين ولم يكن
غيره هناك ليتوقف عليه كان تعينه في نفسه والثاني انه التعين الاول يعني انه اول الصدور
عنه تع بنفسه وهو المشية والارادة والابداع كما قال الرضا ع المشية والارادة والابداع واحد
فانه وعائها ومظهرها بل هو في مقام النورانية متحد معها اذ يستفاد من الا
الاخبار ان الله ابدع الاشياء بالمشية ويستفاد من اخبار اخر ان الله تع خلق الاشياء بهم
عباراتنا شتى وحسنك واحد والثالث انه الرحمة الواسعة الالهية الكلية التي وسعت كل شي
ولذلك عرف بانه نبي الرحمة وهذا اشارة الى ان مبدء الكون لمشتمل على الفضل والعدل و
الاحسان فانه صفة الرحمن العامة وهي التي استوى بها الرحمن على عرشه وهي التي وسعت
كل شئ فالرحمة الكلية لها اطلاقان احدهما يراد منها الفعل والمشية وثانيهما يراد منه
اول صادر عنه تع وهو الحقيقة المحمدية ص والرابع انه الشجرة الكلية والخامس انه النفس الرحماني
والسادس الكلمة التي انزجر بها العمق الاكبر والكلمة هي المشية الامكانية او الكونية ومط
والعمق الاكبر على الاول هو الامكان الذي هو محل الوجود الراجح وعلى الثاني هو الممكنات
كلها وعلى الثالث مط اي سواء كان العمق الاكبر حقيقيا كالامكان ام اضافيا كالممكن
والانزجار اي انقاد لها العمق الاكبر يعبا بينها التاثر والسابع محل المشية ومحل الامكان الراجح
ومظهرها ومحل ظهورها ومثالها الحديدة المحماة بالنار فانه لا فرق بين النار في تاثيرها
وبين الحديدة المحماة بها والثامن المثل الاعلى وقد نطلقه ايضا ونريد منه اثر المشية الكونية
وهو اول صادر من مشية الله وهو الوجود وهو الماء الذي جعل منه كل شي حي وهو العنصر
الاول لكل محدث وهو نور الانوار الذي نور الله به الانوار والمادة الاولى التي خلق
الله كل شئ من شعاعها والتاسع الولاية المطلقة وهي السلطنة العامة لكل شئ داخل
في ملك الله في كل ما يتعلق بارادة الله سبحانه والعاشر الازلية الثانية يريد ان هذه الرتبة
هي الرتبة الثانية عند ملاحظة التقسيم واما قول علي ع انا صاحب الازلية الاولية فيحتمل ان يراد
منه الازلية الاضافية والحقيقية ويكون المعنى انا الذي ولايتي ولاية الله ويحتمل ان يكون نحو
ما ذكره ص في حديث سلمان يا سلمان مقرون بالنورانية معرفة الله ويحتمل ان يكون معناه اول الصادر

کذشت
احادیث اذ کان ان نبو
ذکرتم بعثا فم یعنی شما یاد عالیا
او دید عهد و میثاق کر ایشان در
عالم ارواح با خداوند خود کرده بود
و حق سبحانه و تعالی از ایشان عهد و
پیمان کرفته بود چنانکه ظاهر است
احادیث متواتر است چون ائمه
معصومین امامت ایشان بنصوص
حضرت سید المرسلین صلی الله علیه
و آله بود و معجزات باهره از ایشان ظاهر
شده بود هیچیم میفرمودند نزد
مؤمنان عهد آنها عیان بود و ایشان
فرمودند که شما عهد کرده بودید در روز
الست بربکم و محمد نبیکم و علی امیرکم
و الائمة من ولده ائمتکم و کفتید
بلی تا روز قیامت نکوشید که ما غافل
بودیم و کمی تذکیر ما انکر نمی کردند بعضی
و و کردیم استو بتشدید و تخفیف
هر دو جایز است یعنی

حقیقة

حقيقة لانه متحد مع نور النبي ص ويحتمل ان يراد بالازلية الاولية المشية الامكانية فيكون المعنى
انه صاحب تلك المشية ومحلها ومظهرها يا عالم احببت ان اعرف وهذا اشارة الى
قوله تعالى في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فانه تعالى قبل التعريف
كان كنزا مخفيا فكان اول ما صدر عنه تعالى في الامكان محبته لان نعرف وهذه المحبة هي نور
محمد ص محبتهم مخبر الله يب الاسم الذي استقر في ظله فلا يخرج منه الى غيره وهذا ماخوذ
من الدعاء عنهم ع والمراد ان الفعل اسمه تعالى ومعنى استقر في ظله انه اقامه بنفسه فهو الا
وهو الظل والمراد من ظله نفسه كما في الحديث الحمد لله الذي يمسك الاشياء باظلتها ومعنى
علم خرج من انه يكون منه الاشباح وهو المكنون المخزون عنده وهذا ماخوذ من
حديث حدوث الاسماء المروي في الكافي بدا صبح الازل وهذا ماخوذ من قول علي ع لكميل
في قوله نور اشرق من صبح الازل اي من المشية فيلوح على هياكل التوحيد اثاره به عالم
الامر وهذا مقابل لعالم الخلق من قوله تعالى الا له الخلق والامر والامر هنا وفي الاية يحتمل ان
يراد به معناه الظاهري اي مرد الامور كلها في الغيب والشهادة والدنيا والاخرة الى حكمه
كما ان قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم مفسر بهم ع ويحتمل ان يراد به المشية والحقيقة
المحمدية باعتبار انه محلها ومظهرها ومصدر الفيوضات الفائضة منها فقوله تعالى ومن اياته
ان تقوم السماء والارض بامره وقول الصادق ع في الدعاء كل شيء سواك قائم بامرك نعيد وجهان
فان اريد به المشية كان قيام كل شيء به قيام ما صدر وتبا وان يريد به الحقيقة المحمدية كان قيام
كل شيء به قيام اركان وهو معنى انهم اركان توحيد الله بو النقطة بملاحظة ان الكتاب الذي هي
اول ما صدر منه بسم الله الخ واولها الباء واول الباء النقطة وكونها تحت الباء كناية عن كونها
حاملة للباء اي متقومة بها ومن هنا قول علي ع انا النقطة تحت الباء ويحتمل ان يراد من الباء
البهاء والمراد انه الكامل لبهاء الله وهو عبارة عن رحمته الواسعة او ان معناه انه ص كنز
الله وخازن علمه ورحمته ومصدر جوده وكرمه ومفسر السر المستتر والسر المجلل بالسر ع
انه ص نور السموات والارض والسر في ذلك ان السموات والارض قد اشرقت من نوره ص
يعني خلقهما الله من نوره لانه العلة المادية والصورية او ان الله خلقهما بنوره باعتبار السببية
او انه واسطة في افاضة تلك الانوار الوجودية الى الممكنات حتى بالنسبة الى السموات والارض او عناد

در وجود مجردات
مبالغه کرده است سید انبیا
بوده پیمان حضرت
عهد و پیمان صلی الله علیه و آله را با انبیا
المرسلین الست با عهد و پیمان و تعالی در
عهد و پیمان چنانکه حق سبحانه انبیاء امم
سابقین چنانکه در داخل عهد انبیا یاد فرموده
قرآن مجید در آیات بسیار در قرآن مجید
خود دلیل بیان در همه جا میکند قرآن
آسمان عقل را در دیگر کرده اند حتی بعض
و تا میلاد در بند ها اقتضا آل بوده اند
انقد ما شیعه بر بند و نفس نا طقه را
وانکار مجردات کرده اند وجود خواص
مجرد باشد شبیه واجب الوجود
بوده چنانکه صوفیه میگویند که اکثر ممکن
مجرد باشد شریک حق
موجود باشد الله
سبحانه خواهند
نور السموات نور الارض
و ابن معنی اینست
نور عبارت است انفصال اچیر و ثبت
ممکن را با واجب بالذات
۶۲

انهم عقل الكل وهادي الكل في الكل او باعتبار انهم روح عالم الامكان وانه قلب الممكنات
فكما ان التوفيق والهدايات والفيوضات المعنوية الفائضة من الله بالنسبة الى الانسان
يفيض الى قلبه ثم منه يفيض الى سائر اعضائه كذلك الفيوضات الربانية الفائضة
من الله سبحانه الى الممكنات انما يفيض اليهم بتوسط الرسول الذي هو بمنزلة الروح والقلب
النفس الناطقة والعقل والحقيقة والى هذا يشير قوله يا علي انا وانت ابوا هذه الامة
انه الكاف المستديرة على نفسها وهذا اشارة الى كلمة كن التي هي كناية عن المشية او انها
هي المشية نفسها فان الله سبحانه خلقهم على صورة شبيهة بمصباحهم يستضاء الموجودات
وبنورهم اشرقت الممكنات وفي الزيارة واشرقت الارض بنوركم واضافة هذا النور الى الله سبحانه
في قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها انما هو لمكان شرافة نورهم كما ان روح آدم ع لمكان
شرافتها منسوبة الى الله سبحانه في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي وكذا الكلام في روح الله
وبيت الله وقوله ع ان الله خلق آدم على صورته فان النبي الشريف لمكان قربه المعنوي
منسوبا الى الله تعالى انه النور الذي اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره
ولعل المراد بهياكل التوحيد الماهيات وسائر الوجودات الامكانية والانوار المصنوعة
لي نهاية من آثار ذلك النور القدسي الذي اشرق من الرب القديم وهو الذي اشرق من المشية
وهو نور واحد وهو الوجود وهو الحقيقة المحمدية وهو الماء الاول بعد ارتباط القابليات
وهذه الانوار هي مجموع مظاهر الرحمانية وصفاتها التي استوى بها الرحمن عز وجل على عرشه اي
ظهر بها اي اظهر آثار سلطانه وقدرته فيها ولها اعطى كل ذي حق حقه بمقتضى قابليته تتمة
والى ذلك اشار علي ع في دعاء كميل بقوله اللهم اني اسئلك برحمتك التي وسعت كل شيء
فانهم ع هم الرحمة الواسعة والفيض التام الكامل العام بجميع الممكنات وفي الدعاء وبوجهك الباقي
بعد فناء كل شيء وباسمائك التي ملأت اركان كل شيء وفي الاخبار المعتبرة دلالة صريحة على انهم ع
وجه الله الذي لا يفنى وانهم ع الاسماء الحسنى وفي الدعاء وبنور وجهك الذي اضاء له كل شيء
وهذا النور هو نورهم ونسبتهم الى الله انما كان لمكان قربهم وشرافتهم وقد شاء الله الاشياء
وخلقها لهم كما في الحديث نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا وفي الدعاء اللهم اني اسئلك
باسمك العظيم الاعظم الاعظم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذي اذا دعيت به على مغالق ابواب

السماء للفتح بالرحمة انفتحت الخ والظاهر انهم ع ذلك الاسم لانهم من اعظم خلق الله واعزهم واجلهم
وافضل المخلوقات كما ثبت ذلك بالبرهان العقلي والشرعي وفي الحديث نحن الاسماء الحسنى و
في الزيارة وبكم ينزل الغيث فان هذه العبارة واشباهها مشعرة بان ابواب السماء انما تفتح
بهم ع وقد ورد في الاخبار المعتبرة ان دعاء الانبياء انما استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ع
وان توبة آدم انما قبلت بالتوسل بهم واليهم وهم ع جلال وجه الله الكريم الذي هو اكرم الوجوه
واعز الوجوه الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الاصوات وفي الدعاء
وبكلمتك التي خلقت بها السموات والارض وبحكمتك التي صنعت بها العجائب وخلقت بها الظلمة
وجعلتها ليلا وخلقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا مبصرا وخلقت بها
الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا الخ والظاهر انهم ع تلك
الكلمة لما ورد من انهم الكلمات التامات وانهم كلمات الله التي لا تنفد كما ان الظاهر انهم هم
تلك الحكمة التي خلق الله بهم تلك الاشياء كما يشهد بذلك الاخبار الدالة على ان الشمس و
القمر والنهار مخلوقة من نورهم وانهم العلل المادية والصورية وهم ع مجد الله الذي كلم الله
به رسوله موسى بن عمران ع في طور سيناء في الواد المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور
الايمن من الشجرة كما يستفاد ذلك من بعض الاخبار الدالة على ان الله سبحانه انما كلم موسى ع بلسان
علي ع وقال علي ع انا ذلك النور وفي الدعاء وبرحمتك التي مننت بها على جميع خلقك والظ
انهم ع تلك الرحمة ولذا سمي الرسول ع نبي الرحمة وفي الدعاء وبنورك الذي قد خر من فزعه
طور سيناء والظاهر انهم ع ذلك النور للاخبار الدالة على انهم ع انوار الله ويستفاد من بعض
الاخبار ان النور الذي رآها موسى فخر صعقا هو نور علي ع وفي الدعاء وبكلماتك كلمة الصدق
الذي سبقت لابينا آدم ع وذريته بالرحمة الخ وهذا اشارة الى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه
كلمات فتاب عليه وفي الحديث انهم ع تلك الكلمات وفي الدعاء اللهم اني اسئلك من بهائك
بابهاه وكل بهائك بهي اللهم اني اسئلك من نورك بانوره وكل نورك نير اللهم اني اسئلك باسمائك
باكبرها وكل اسمائك كبيرة والظاهر انهم المقصودون من تلك الكلمات فان كل ذلك من شئونهم
ومقاماتهم حسبما لا يخفى على من له ذوق سليم وفهم مستقيم تبصرة اعلم ان مقام الولاية مقام
رفيع وشأن عظيم ولا بد من المعرفة بهم بالمعرفة النورانية بدليل الحكمة والعيان وبيان ذلك انهم ع

المقامات

المقامات التی لا تعطیل لها فی کل مکان وانهم معادن کلمات الله و ارکان توحید الله وایاته و
مقاماته و بیوت علمه و حکمه و غیبه و حقه و امره وانهم ید الله و لسانه و عینه و اذنه و جهه
و ظاهره و سره وانهم باب الله و خزانه و مفاتیح غیبه التی لا یعلمها الا هو و کتابه المبین و صراطه
المستقیم و حججه و اولیائه و الدعاة الی الله و خلفائه فی ارضه و سمائه و الدعاة الی الله و الی دینه
و هنا سر عرفانی و هو ان الله سبحانه خلقهم ثم خلق سائر الاشیاء لاجلهم و کل طاهر و حسن و
کل وجود فهو مخلوق لهم او من توابع من خلق لاجلهم فلا یقع شیء فی عالم الامکان الا بهم
و ما من شیء لشیء او عن شیء او بشیء الا بهم و لهم و الیهم و معهم و عنهم و لا یقبل الله سبحانه طاعة
شیء من خلقه الا بطاعتهم و لا یقبل شیئا من طاعة خلقه الا بهم فلیس لهم من الطاعات و الاعمال
الا ما کان لهم فهم اولیاء جمیع الخیرات و الطاعات و المثوبات الدنیویة و الاخرویة
و کل ذلک مقدر لاجلهم **تذنیب** لا ریب فی انهم اولیاء الله علی جمیع خلقه و اوصیاء رسول الله
و خلفائه فی امته و القوام بدینه بعده و حفظة شریعته القائمون مقامه فی کل نبی اقام
الله فیه لخلقه ما عدا النبوة و هم ارکان الممکنات و باب الله الذی لا یؤتی الا منه و سبیله الذی
من سلک بغیره هلک جعلهم الله ارکان الارض ان تمید باهلها و حجته البالغة و قسیم الجنة والنار
و الفاروق الاکبر و هم اعظم مظهر لصفات الله حیث اقتبس منهم کل نبی و ولی من الاولین
و الاخرین علومهم و مراتبهم التی تبهم الله فیها **فصل** و الی بعض ما ذکرنا اشار علی علیه السلام
بقوله انا جنب الله ای انا الذی و لایتی طاعة الله و قد ثبت بالادلة الاربعة ان طاعته
طاعة الله و معصیته معصیة الله و هم صاحب عالم الامر و هم ملکوت هذا العالم و الحاکم علیه
و الفاعل فیه و هو السلطان فی جمیع العوالم الامکانیة و هم اقرب الخلق الی الله لانهم اول المخلوقات
و ارجحهم و هو العلة الغائیة فی السلسلة الطولیة من الازل الی الابد و هم المقربون فی
حالتی الاقبال الی الخلق لاصلاح امورهم و ادبارهم عن الخلق الی الحق کما فی کتاب الفیوضات و
هم العقل بجمیع معانیه و من ذلک ما رواه فی البصائر باسناده عن ابی عبد الله قال انا بحجة
من جنب الله نحن وصلنا و صله الله ثم تلا ان تقول نفس یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله
الحدیث و یکشف عن هذا السر ان العالم انسان کبیر مجمله ما فیهما من الحقایق العلویة و السفلیة
مجمله جسم الکل و روحه روح الکل و عقله عقل الکل و هم بمنزلة القلب و الروح فی عالم الامکان

حبا دلت علیه السادة بانهم ثمرة شجرة الرحمة و ینبوع الحکمة و المعرفة و اصل الفیوضات فی سر الکائنات
و منهم و الیهم تبدء و ینتهی الموجودات و ولایتهم اصل الولایات بل هی محیطة بجمیع الولایات
بل سائر الولایات اشعة من انوار ولایتهم و الی هذا اشار علی علیه السلام بقوله یا سلمان معرفتی بالنورانیة
معرفة الله و السر فی ذلک انهم مظاهر جمیع الاسماء و حقیقة الفیوضات و معادن الکلمات
بل هم الایات البینات و خزان الرحمة الواسعة و مظهر الجود و العدل و الرحمة و مظهر عالم
اللاهوت و الجبروت و خزانة الحی الذی لا یموت قال الله تعالی و ان من شیء الا عندنا خزائنه
و ما ننزله الا بقدر معلوم و فی الحدیث نحن خزان الله فی سمائه و ارضه و علیک بتخقیق ذلک
مرادا **فصل** و یؤید هذا ما رواه شهاب عن علی علیه السلام انه قال یا طارق الامام کلمة الله و حجة و وجه
الله و ایته و حجاب الله بجار الله و یجعل الله منه ما یشاء و یوجب له بذلک الامر و الطاعة
و التقدیم و التعظیم فهو ولیه فی سمائه و ارضه اخذ بذلک العهد علی جمیع خلقه و اذا شاء
الله شاء و نکتب علی عضده و تمت کلمة ربک صدقا و عدلا فهو الصدق و العدل و ینصب
له عمود من نور من الارض الی السماء یری به اعمال العباد و یلبس الهیبة و یطلع علی الغیب و یری
ما بین المشرق و المغرب فلا یخفی علیه شیء من عالم الملک و الملکوت و یعطی منطق الطیر عند
ولایته فهذا الذی یختاره الله لوحیه و یرتضیه لغیبه و یؤیده بکلمته و یلقنه حکمته و یجعل
قلبه محل مشیته و ینادی له بالسلطنة و یحکم له بالطاعة الحدیث و تما یکشف النقاب عن هذا
الخطاب ان الامامة میراث الانبیاء و خلافة الله و خلافة رسل الله فهی عصمة و ولایة و سلطنة
و هدایة و میزان و صراط و دلیل للمهتدین و شمس مشرقة فی قلوب العارفین و الدال الی الهدی
و الداعی الی التقی و الماء العذب علی الظماء و الهادی الی المحجة البیضاء فهو الشمس الطالعة علی العباد
بالانوار و الفیض الاقدس الساطع علی صفحات قلوب الاخیار و نور الحق الذی یستنار به صحائف
معارف الابرار و الیه الاشارة بقول علی علیه السلام فی نهج البلاغة بنا اهتدیتم فی الظلماء الخ **افاضه**
رحمانیة اعلم ان ولایتهم اصل لجمیع الولایات الثابتة لغیرهم من الانبیاء و الاوصیاء و العلماء
کما ان عقولهم اصل لسائر العقول و وجودهم اصل لسائر الموجودات و انوارهم اصل لسائر
الانوار و حقیقتهم اصل لسائر الحقایق الامکانیة فکل ولایة و فیض و کرم فانه یفیض من الله سبحانه
بهم و عنهم و منهم و معهم و الیهم و هم اصله و معدنه و مفتاحه و ابوابه و الی بعض ذلک الاشارة بقولهم

در اوصاف ائمه

فی الدعا اسئلك بما نطق فیهم من مشیتك فی المعنی اسئلك بمسئلك التی یکلمك فی خلقهم وکینونتهم بمعنی
فی خلقهم یعنی خلقهم مشیتك اثر واثر له لك وهی کینونتهم وذاتهم المسمات فی هذه الحضرة بالکینونات
الامکانیه والاکوانیة بالمشیة وهی التی خلقها بنفسها وبابداعها وبیان ذلك ان وصفهم
ممیز الله ومحال مشیة الله وسر الله ومواضع سر الله وامثال ذلك شیء واحد وانما الاختلاف
بحسب شئونهم ومراتبهم التی رتبهم الله فیها ولا اختلاف فی التعبیر انما یکون بحسب اختلاف الحیث
واللحاظ فحیثما یلاحظ للموضوع وکینونتهم المقدسه یقال انهم مشیة الله التی دان لها العاملون
وحیثما یلاحظ کونهم واسطة فی الفیوضات الربانیه یقال انهم محال مشیة الله وحیثما یلاحظ مراتبهم
النورانیه یقال انهم مواضع سر الله ومن ذلك یعرف سائر الشئون والمقامات والی بعض ذلك
اشار علیه السلام بقوله فی الحدیث ان الله تعالی خلق اسماء بالحروف غیر مصوت وباللفظ غیر منطق وبالشخص
غیر مجسد وبالتشبیه غیر موصوف وباللون غیر مصبوغ بریء من الامکنة والحدود ومنفی
عن الاقطار محجوب عنه حس کل متوهم مستتر غیر مستور الحدیث بیان ذلك ان تلك الاسماء هی
حقایقهم النورانیه کما فی الحدیث نحن الاسماء الحسنی الخ فانهم علیهم السلام اسماء بالحروف غیر مصوت
وبالشخص غیر مجسد فالمرتبه النورانیه من جملة المجردات الامکانیه والنور عبارة عن الظاهر
فی نفسه والمظهر لغیره ولا یشبههم شیء من سائر الممکنات لان انوارهم علیهم السلام واسطة لجمیع الفیوضات
محیطة بسائر الممکنات لان انوارهم علیهم السلام منزهة عن الزمان والمکان لانها مخلوقة قبل خلق الزمان و
المکان وهی بریئه ومنزهة عن الامکنة والحدود محجوب عنهم حس کل متوهم اذ لا یعرف کنههم
الا الله ولهذا قال صلی الله علیه وآله لعلی علیه السلام یا علی لا یعرفنی الا الله وانت ولا یعرفك الا الله وانا وما عرف الله
الا انا وانت وبالجمله فهذه الروایة واردة فی بیان حقایقهم النورانیه وشئوناتهم ومقاماتهم
الشریفة لانهم علیهم السلام کلمات الله ومعادن کلماته وهم المبدء والمرجع لسائر الممکنات کما ان القلب والروح
فی الانسان بهذه المنزلة بالنسبة الی الانسان **کشف** نوفك هذا الرمز وافشاء هذا السر
اعلم ان باطن هذا الحدیث اشارة الی حرف هاء ولذلك ورد انه اسم من اسماء الله ویعلم
ان ها هو الاسم الاعظم الاجل الاکرم وهو ینبوع الجود ومنبع الکرم والاصل والقطب الذی
ندور علیه دائرة الکینونات الامکانیه والاکوانیة الخارجیة الی الاکوان من البدء بظهورها
فی اطوارها وتکرارها فی ادوارها فاذا تکررت اربع مرات استنطق عنها الکاف وتکررت مرة واحدة

فاستنطق

کرد خود چنانکه باید از اخلاص و اطاعت الهی و اوامر او را بجا آورده و نماز را بپا داشتید
کامل و حضور قلب تمام بجا آوردید و دیگران را
نیز بنماز و اداشتید و زکات مال خود و
دیگران را بمصرف آن رسانیدید و امر نمودید
بنیکیها و نهی کردید از بدیها و در عبادت خود
جهاد نمودید در راه رضای الهی بنحوی که حق
جهاد بود بسنان و لسان و بیان مامور بودید
تا آنکه دعوت اسلام را آشکار کردید و بیان
فرمودید و واجبات الهی و بیان آن کردید
حدود الهی را در مثل زمان حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام و بعضی از ائمه حضرت امام
حسن یا آنکه حدود اعم از حدود و تعزیر
بوده باشد اگر غیر آن بوده باشد بر خود
منع و نصایح و مواعظ و منتشر کردانیدید
شرایع احکام الهی را و بیان فرمودید
سنتهای الهی را و در جمیع امور موافق
رضای الهی عمل نمودید و گردن نهادید
هر قضائی را که بر سر شما آمد و تصدیق

در اوصاف ائمه

فاستنطق عنها الباء فتظهر فی الباء فاستنطق النون فذلك کلمة کن وهی علة الایجاد بلا وجوه
اخر نقول ان من مجموع الکاف والنون استنطقنا العین ومن ظهور الکاف فی العین ظهر استنطاق
الصاد وذلك کله کهیعص وهو الاسم الاعظم فی قول علی علیه السلام انا الاسم الاعظم وهو کهیعص وهذا
ظاهر عند من کان عارفا باسرار علم الحروف ولا ینکرها الا الجاهل بهذا العلم **تعلیق** الهائی اعلم
ان مرتبة ولایتهم وکینونتهم ولاة الامر وکونهم علیهم السلام علی نعت الجلال والجمال وکونهم علیهم السلام ولاة امر الله
وبابا ووسیلة لجمیع افعاله وشئونه وهی عین معرفة الله التی جعلهم الله لها علامة وایة ودلالة
وایة وحکایة لان لهم مقام صاحب ومرتبة المشیة وهم علیهم السلام محال معرفة الله ومساکن برکة الله و
معادن حکمة الله وحفظة سر الله وحملة کتاب الله والی هذا اشار علیه السلام بقوله فی الدعاء فبهم ملات
سمائك وارضك حتی ظهر ان لا اله الا انت **قوله علیه السلام ودعائم الاخیار** الدعائم جمع
دعامه بکسر الدال وهو الذی علیه استناد الشیء وبه قوامه والمعنی ان قوام الاخیار
واعتمادهم انما یکون علیهم لان اوصاف الاخیار واعتمادهم انما یکون علیهم لان اوصاف الاخیار
مستفادة منهم وعنهم وبهم والیهم لانهم الواسطة فی جمیع الفیوضات الربانیة ولولاهم لما
وجدوا فانهم اصل کل بر وخیر وجود وکرم وهم علیهم السلام سر الوجوب ومصدر الجود وخزانة الرب الودود
وهم اوعیة مشیة الله اذا شاؤا شاء الله ولا یشاؤن الا ان یشاء الله فوجود الاخیار
وقوامهم وبقائهم وشئونهم ومراتبهم وخیریتهم فانما هی باجمعها منهم علیهم السلام وبهم ومعهم ولولاهم
لساخت الارض باهلها وهم علیهم السلام حبل الله المتین وهم دعائم الاخیار علی حسب تلك الدرجات
الرفیعة والمنازل الشریفة وبوجه اخر لاریب فی ان وجود الاخیار انما هو بسبب وجودهم علیهم السلام
لانهم سیدهم ومولاهم ومالکهم وهم العلة الغائیة للاخیار المتواترة علی انهم افضل المخلوقات
فهم اصول الابرار الاخیار ودعائمهم وهم العلة المادیة والصوریة بتقریب ما عرفت وایضا
قد ورد فی الحدیث دعامة الانسان العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ الخ والغرض ان وصف
الاخیار انما ینشاء من امور العقل والطینة والتوحید والتوفیق الربانی وهم علیهم السلام الدعائم لجمیع ذلك
اما العقل فلان سائر العقول فانما من شئون عقولهم علیهم السلام لانهم عقل الکل بل هی من جزئیاته واجزائه
فقوام عقول الاخیار انما یکون بهم ولولاهم لما عقلوا شیئا ولولا العقل لما کانوا اخیارا والغرض
ان الدعامة الاصل الذی ینشاء عنه الفروع والاحوال ویستند الیه ولا ریب فی انهم علیهم السلام اصل کل شیء ویستند

کردید
در رسالت پیغمبران سابق
که یکی بعد دیگری فرستاده شد از راه
مانند
از دین بدر رفت است
متابعت شما از دین بیرون رفته از اطاعت
و کسیکه ملازم
کسیکه متابعت شما کرد و کسی که تقصیر
خوارج نهروان و کسی که با شما است و مالك
در دنیا و عقبی با شما باطل است شما است و
کند در متابعت و در متابعت شما است
و حق با شما است هر حقی که هست
از شما صادر شده است یا اگر کسی حقی
داشته از شما است و بسوی شما است یا از کلام
و یا از کتب شرعی بسوی شما شنیده است اصل
گوئید بواسطه از شما و شما ثابت کرده علم
شما استنباط نمودهاست پیغمبری که
حق و معدن حق و میراث پیغمبران باشد و خیر و جاه
و حکمت و بسایر کمالات باسایر و خاتم پیغمبر
ایشان مانند عصای موسی و خاتم سلیمان
و سنگی که دوازده چشمه از وی جاری گشت
و امثال اینها نزد شما است و بهار گشت
خلاق و تعهد در دنیا بسوی شما است چنانکه
و حساب خلایق بر شما است
اخبار بسیار وارد شده است
و اشاره است

در حدیث

اليهم كل شيء وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي به دعتك السموات فاستقلت ثم ذلك الاسم كما يستفاد
من سائر الادعية والاخبار المأثورة المعتبرة واما الطينة فلان الاخيار انما خلقوا من فاضل طينتهم
كما يستفاد من اخبارهم ولان الشيعة انما خلقوا من شعاع انوارهم عم واما العلم فلانها جميع العلوم
اليهم عم كما مر في الاخبار المعتبرة المتقدمة واما التوحيد فلان ولايتهم عم من اركان التوحيد فلا يكون
الشخص مؤمنا الا بولايتهم وشرط النبوة ولايتهم ولا يقبل الله عملا الا بولايتهم ومعرفتهم اذ بهم
عرف الله ولولاهم ما عرف الله وايضا يستفاد من الاخبار المعتبرة انهم عم السبيل الى الله تعالى
وبابه الذي يؤتى منه وهم مظهر اسم الله واياته وبيناته واسمائه وكونهم معلمين للخلق وواصفين
للمؤمن ولايتهم لانها هي ولاية الله وفي الحديث عن علي عم انه قال يا سلمان معرفتي بالنورانية
معرفة الله الخ فظهر ان التوحيد من ولايتهم عم وهم دعائمه كما قال الحجة عم في دعاء شهر رجب فجعلتهم
معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك واياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها وفي الحديث المعتبر
نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا حتى يعرفنا لانا معانيه وظاهره ويعرف بنا
السبيل اليه وبابه وليس له سبيل غيرنا ولا باب الا نحن ويعرف بما بينا من صفته وصفاته
الدليل عليه واما التوفيق فلانه فيض رباني وهم عم المقصود الاصلي والعلة الغائية والواسطة
في جميع الفيوضات تكميل نصح وثبت انهم عم اركان الارض والبلاد والعباد وسائر الموجودات وبهم
يحفظ البلاد وهم ابواب الايمان اذ لا يعرف الايمان الا عنهم ولا يكتسب الا منهم ولم ينزل الله من خزائن
غيبه الا فيهم ولا يخرج الى احد من الخلق الا منهم وبهم والحاصل انهم امناء الرحمن لانه سبحانه ائتمنهم
على جميع ما استوى به من رحمانيته على عرشه وامرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها فادوا
كل ذي حق حقه فهم عم دعائم الاخيار والاخيار جمع خير بتشديد الياء ولا ريب في انهم دعائم كل
خير وصلاح وفيض وطاعة وبهم عبد الله ولولاهم ما عبد الله **تحقيق عرفاني** الذي يظهر من
مجامع الاخبار انا ولما تصرحها وتلوحها ان نفوسهم المقدسة من جهة شدة تجردها واحاطتها بعالم
الامكان بالقوة الى مقام الامر بل هي فوق عالم الامر بل هم الواسطة بين الله وبين عالم الامر والروح بل
هم مظهر كن وابواب المشية لهم عم مظهر اسم الله الرحمن الرحيم فهم في مقام النورانية في غاية
التجرد قد بلغوا الى مرتبة الرحمة الواسعة الالهية التي وسعت كل شيء وهذه هي الرحمة الحادثة المخلوقة
لا الرحمة الذاتية المتحدة مع الذات مصداقا فلا فرق بين قولنا ان الله صنع الاشياء بالرحمة الرحمانية وبين قولك

بانکم حق تعالی فرموده است که ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم مراد از این آیه کریمه ایشانند و هذا بلفظ جمع وارد شده است چنانکه غالبا در قرآن مجید چنین است که هر چه حق سبحانه و تعالی بخود نسبت داده است بلفظ جمع مراد از آن جمع ایشانند صلوات الله علیهم و استبعادی نیست در این معنی چه هرگاه ملائکه حساب توانند کرد چرا ائمه هدی صلوات الله علیهم توانند کرد و در اخبار بسیار وارد است که مراد از [illegible] در اینها که حق سبحانه و تعالی فرموده است و نضع الموازین القسط لیوم القیمة هذا بلفظ جمع واقع شده است و تعبیر خطاب تو در شما است یعنی خطابی که در وقت [illegible] خلایق بشما می کنند که حق ظاهر شود و بطلان باطل هویدا شود چنانکه حق سبحانه و تعالی فرموده است کما عطا کردیم حکمت و فصل الخطاب را

در مراتب جمع پیغمبران

ان الله صنع الاشياء بهم عم وحديث ان لنا مع الله حالات الخ اشارة الى هذا المعنى واليه الاشارة بقول علي عم
انا فرع من فروع الربوبية وقوله عم العبودية جوهرة كنهها الربوبية وقول علي عم في خطبته المروية
في نهج البلاغة المعروفة بالشقشقية وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى فانه لا يصح اطلاق القطب
الا بالنظر الى كونه عم مرجعا ومبدأ في عالم الامكان بحيث يكون له احاطة معنوية بالاشياء علما وقدرة و
فيضا على وجه لا يعزب عنه شيء في شيء من العوالم الامكانية فهم عم معادن الرحمة الواسعة والمكتوبة
والغرض من الاولى هو الرحمة العامة الشاملة لجميع الخلائق وهو خير الايجاد فهي وجود والوجود
خير محض منها الفضل ومنها العدل وهي صفة الرحمن فتعم المؤمن والكافر والجماد والحيوان واما المكتوبة
فهي الرحمة الخاصة الرحيمية والرحمة اعطاء كل ذي حق حقه وهذا هو السر في قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى ولم يقل الله على العرش استوى والرحمة اعطاء كل ذي حق حقه فهم عم معادن الرحمة وخزان الله
في سمائه وارضه ومنبع فيوضاته ومظهر جوده وكرمه وفضله ورحمته وعلمه وبالجملة قال الحجة عم في دعاء
كل يوم من شهر رجب اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد الخ ومن اتصف بهذه
الصفات فهو معدن الرحمة الواسعة الالهية ومحلها الذي وسعها فان الله اتخذهم اعضادا
لخلقه لان الشيء لا يقوم الا بمادته وصورته ولما خلق الله محمدا عم سراجا منيرا اشرق بنوره
حتى ملأ العمق الاكبر فخلق الله مواد الاشياء بنوره ولما خلق الله عليا عم منيرا اشرق نوره
حتى ملأ العمق الاكبر فخلق سبحانه صور الاشياء من نور علي عم فالمادة هي الاب والصورة هي الام
والى هذا اشار عم بقوله انا وعلي ابوا هذه الامة وفي الحديث ان الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم
في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة ولا شك ان الصنع هو الصورة
فهي الام فتفهم والحاصل ان كلما سمعت مما اشرنا اليه مما يثبت لهم عم واليهم ومنهم كله ومما لم نتبع
هو اثار تلك الرحمة الواسعة التي هم معادنها لان الرحمة المشار اليها هي التي ظهر بها الرحمن واستوى
على عرشه وهي صفة الرحمن والى هذا الاشارة في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني
قلب عبدي المؤمن وفي الحديث وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس
بها وبالجملة فهم عم خزائن الله ومفاتيح خزائنه وابواب رحمته الواسعة بل ولي خزائنه لكل وجهة
هو موليها وقال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفي الحديث يعني في امام مبين وفي
التوحيد والمعاني والمجالس عن الصادق عم لما صعد موسى الى الطور فنادى ربه قال يا رب ارني خزائنك قال

بحضرت [illegible] در بعضی از احکام حضرت [illegible] و بعضی از [illegible] امیرالمؤمنین [illegible] بحکم پیغمبر [illegible] جدا میشد [illegible] میراث داشتند [illegible] هدی میراث [illegible] بحکم پیغمبر بودند [illegible] با ایشان [illegible] صاحب الامر [illegible] چون صاحب الامر ظاهر شود [illegible] و [illegible] بحکم خود خواهد [illegible] شده است و بعضی از آن [illegible] بدین مضمون وارد شده است و [illegible] جمیع پیغمبران را [illegible] الهی که عطا [illegible] نزد شما است [illegible] صلوات الله علیهم وارد شده است [illegible] امامت [illegible] اما در [illegible] شما است [illegible] شما وارد شده است و [illegible] انرا [illegible] در تقصیر [illegible] اسماء اعظم الهی [illegible] شود [illegible]

يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون وهذا يدل على انهم مفاتيح الخزائن لانهم خزان الله
وعن السجاد في تفسير قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه ان في العرش تمثال جميع ما خلق الله
من البر والبحر وفي هذا الحديث وجوه الاول ان العرش هو الخزانة وهم مفاتيح الاستفاضة والعطا
الفيض والثاني ان محل الرحمة الواسعة وهم في مرتبتهم النورانية ابواب تلك الرحمة بل محلها بل
هم عينها ووجودهم محيط بالعرش كاحاطته على سائر العوالم الامكانية والثالث ما ذكره بعض
وهو انهم ولاة ذلك الفيض المقدرون له او الواسطة في قوام الفيض والمستفيض
الرابع ان العرش هو قلب النبي وقلوبهم فهم تلك الخزائن كما قال ابو الحسن موسى وجعلنا خزانه
في سمائه وارضه الخ ويمكن ان يكون تلك المراتب اشارة الى انهم العلة المادية والصورية
الغائية فنفهم انهم اصل الكرم ومرجع كل شيء بحمد الله على نعمه وشكره على الائه وهم الائمة ونعمه
واحسانه على جميع من دونهم لانهم كلمات الله التي لا تنفد وصفات الله التي لا تعطيل لها في
كل مكان وباب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله وصراطه جعلهم الله اركانا للارض ان تميد
باهلها وهم اولياء النعم والمتصرفون الذي يدبر الامور يعني انهم الواسطة في ذلك لا بمعنى
التفويض ولا بمعنى العلة الفاعلية ولا بمعنى التشريك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل
بالمعنى الذي يعرفه الراسخون في علومهم اذ بهم تنزل المطر وبهم تنبت الارض بركاتها وبهم
اثمرت الاشجار واينعت الانهار كذا ورد في اخبارهم والحاصل ان نفوسهم المقدسة واهلها
الى مدار رحمة الله الواسعة فهي عينها وحقيقتها وسرها ومعناها وخزائنها وابوابها ومفاتيحها
وح فاذا قلت انهم في عالم الامكان بمنزلة القلب في البدن فهو صحيح لان لهم السلطنة العظمى
على العالمين ولهم القدرة القاهرة والمنزلة الرفيعة والعلم المحيط والتنزيه السامية واذا قلت
انهم روح العالم فهو صحيح وفي الحديث وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار وهو النور
الذي خلق منه محمدا وعليا الخ واذا قلت انهم القلم فهو صحيح لانهم بمنزلة القطب للعالم وهو الماء
الذي به حيوة كل شيء وهو مس النار الذي يعلق بالزيت الذي يكاد يضيء فكان منها العقل
الاول الذي هو القلم الاعلى او العقل الذي منه توزعت منه الانوار الروحية والنفسية و
الطبيعية واذا قلت ان تكوين العالم انما هو من فيضهم وقبضهم وبسطهم فهو صحيح لان ذلك انما
يحصل بالرحمة الواسعة وهم تلك الرحمة الموصولة الكاملة التي وسعت كل شيء واذا قلت انهم دعائم

الاخبار فهو حق لان الاخبار انما كانوا اخيارا لانهم تولوهم وتبرؤا من اعدائهم واحبوهم واتبعوهم
واتبعوا طريقتهم فهم اصل هذا لانهم فالاخيار انما هم الخيرة بسببهم وبحبهم الايمان انهم والى
لان جميع الخلق انما نجى من نجى بولايتهم والتسليم لهم والايتمام بهم وانما هلك من هلك بتركه
الولاية فهم عناصر الابرار واذا قلت انهم ماء الوجود الذي به حيوة كل شيء فهو صحيح لان الماء
في قوله اول ما خلق الله الماء قوله تعالى ومن الماء كل شيء مفسر بنورهم واذا قلت انهم نور وجه
الذي اضاء له كل شيء فهو صحيح لما ورد من انهم وجه الله الذي لا يفنى ونور الله الذي لا يطفى
بولايتهم تتوجه ويتشفع الى الله سبحانه وان دعاء الانبياء قد استجيب بالتوسل بهم والاستشفاع
بهم واذا قلت انهم معدن الاخبار ودعائمهم وانهم اصل كل خير وان ذكر الخير كانوا اوله واخره
واصله ومعدنه ومعناه وعلته ولهم الخير كله فهو صحيح لان كل خير يفيض الى الاخيار فانما هو بسبب
وجودهم وفيهم واليهم ومنهم وبهم ومعهم وهم مصدره ومظهره وان قوام وصف الاخيار
منوط بهم واذا قلت انهم مظاهر رحمة الله ومظهرها ومصدرها بل عين رحمة الله تعالى فهو
صحيح توضيح ذلك ان الرحمة بمعنى اللطف وايصال الفضائل او دفع المكاره او هي الجود في عالم
الغيب بل وفي الشهادة او بمعنى المغفرة وقد علم ان الكل معهم ومنهم وعنهم وفيهم وبهم واليهم
والله سبحانه هو الفاعل بهم ولهم في جميع ذلك المقامات اذ لا مؤثر على سبيل الاستقلال في عالم
الامكان الا هو قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقد فصلنا القول في تحقيق الامر
بين الامرين في رسالتنا المعمولة في هذه واذا قلت انهم عليهم السلام محال معرفة الله سبحانه فهو صحيح اذ لم يعرف الله
حق معرفته الا هم وما عرف الله الا بهم ومن تعريفهم فانهم اكمل مظاهر اسمائه تعالى وصفاته الحسنى
تبيان اعلم ان السر في تلك المراتب الرفيعة هو انهم هم التامين في محبة الله في مراتبها الثلث
من محبة الذات لذاته ولصفاته الحسنى ولافعاله الكاملة وانهم هم المخلصين في توحيد الله تعالى
واذا قلت انهم حبل الله المتين فهو حق واذا قلت انهم الصراط والميزان فهو حق **تنبيه**
واياك ان تفهم مما قررناه ما يناسب مذهب المفوضة القائلون بالعلية الفاعلية واسناد
الخلق والرزق والاماتة والاحياء اليهم اعاذنا الله واياك من ذلك الاعتقاد توضيح الفرق
ان المفوضة يزعمون انهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم وهم الفاعلون حقيقة وهذا
محال ضرورة ان الصنع والخلق والايجاد مما تمتنع صدوره من الممكن فان الممكن فقير محتاج لا يقدر

بذاته على شئ فلا يجد لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا والفقر بذاته سواد الوجه
في الدارين والكمالات الحقيقية مختصة بالواجب تعالى فما في الممكنات من الكمال فانما هو من كماله
تعالى وكل شئ هالك الا وجهه والحاصل ان تلك المراتب من افعاله تعالى ولم يجعل الله لذاته
شريكا في المقامات الربوبية والافعال الالوهية فان الممكن ليس من شأنه فيمتنع صدور الصنع
والايجاد منه وما ذكره بعضهم من انهم يفعلون جميع ذلك باذنه تعالى فان المفوضة ايضا
لا ينكرون ذلك الاذن وان اختلفوا في تعميم الاذن وتخصيصه والغرض ان ما ذكرناه مما لا
ربط له بمذهب الغلاة والمفوضة بل انما نقول بانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية
فانهم ابوابه ونوابه وخلفائه وحجابه ولا يفعلون الا بمشيته وارادته عباد مكرمون لا
يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وهو تعالى القاهر المحيط بهم والله غالب على امره وبهم يصنع
الله هذه الاشياء لا شريك له في الربوبية والالوهية وقال الرضا في دعائه اللهم انا
عبيدك لا نقدر ولا نفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم لك الخلق و
منك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق ابائنا الاولين اللهم
لا يليق الربوبية الا لك ولا تصلح الالهية الا لك اللهم من زعم انا ارباب فنحن منه براء ومن
زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن منه براء الخ وبالجملة مزعم الغلاة والمفوضة مخالف
للادلة العقلية والنقلية **فصل** روي في البصائر عن الصادق عليه السلام انه قال ان امرنا هو
الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وهو السر وسر السر وسر المستتر وسر المقنع بالسر
بيان هذا الحديث اشارة الى مقاماتهم وهي ثمانية الاول مقام البيان والثاني مقام المعاني
والثالث مقام الابواب والرابع مقام الامامة والخامس مقام الولاية المطلقة والسادس
مقام الامر والسابع مقام السر والثامن مقام قاب قوسين او ادنى وقد مر تفصيل القول
في سبعة منها واما الثامن فبيانه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرب من ربه قربا معنويا اذ فني
عن نفسه وعن سائر المصنوعات واشتغل قلبه بمشاهدة انوار الله فلم يبق في قلبه شئ سوى
ملاحظة عظمة الله جل جلاله قوله تعالى فتدلى يعني فزاد منه دنوا واصل التدلي استرسال
مع تعلق وقيل اي دنى فتدانا فكان قاب قوسين قدرهما الفي كان من الله الى بين مقبض القوس
الى راس السية قوله تعالى او ادنى يعني بل ادنى من ذلك وعن الصادق انا اول من سبق الى

رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه اقرب الخلق الى الله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى وعن المجاهد
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حجب النور فراى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى
ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين وعنه فلما اسرى بالنبي
وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من حجبه قال مصنف هذا الكتاب ملكا قد صعب
على مسائل كثيرة فاستشفعت الى الله سبحانه بمولاي صاحب الزمان فكنت في ليلة الايام
في مسجد السهلة مشغولا بالخشوع والادعية فرايت رجلا من رجال الغيب فسئلته عن تلك
المسائل وهذه المسئلة من تلك المسائل فقال سمعته يقول ان قاب قوسين هو مقام
اقباله الى الخلق لانتظام امور دينهم ودنياهم ومقام او ادنى مقام ادباره عن الخلق والاقبال
والتوجه المطلق الى الله سبحانه وهو الوصول الى مرتبة القرب والواسعة التي لا يبلغها ملك
مقرب ولا نبي مرسل فكان بحيث لا يحجبه حجاب فقد احاط بالخلق علما وقدرة فاحاط علمه
بالمعلومات وقدرته على المقدورات ووجوده في مقام النورانية على سائر الانوار و
الموجودات بحيث لا يعزب عنه شئ من ملكوت الارض والسموات فراى عظمة ربه بعين اليقين
والمعرفة وشاهده بنظر الشهود والبصيرة فكان الخلصاء في توحيد الله وتاما في محبة الله ووعاء
لمشية الله ومظهرا لامر الله ومسكنا لبركة الله ومقام او ادنى اشرف من مقام قاب قوسين و
جبرئيل ياخذ الفيض والوحي والعلم من مقام الاول ويوصله الى مقام الثاني وهذه شرافة
لجبرئيل اذ قد ثبت ان علوم جبرئيل وسائر الملائكة منتهية اليهم فهم معلموا الكل
في الكل واقرب الكل الى الله وبالله ومن الله من كل ما سواه فلا احد احب الى سبحانه منهم
وهم العلة المادية والصورية والغائية حسبما فصلناه مرارا وبالجملة فقد استوى
على عرش الرحمن واحاط على دائرة الوجود فكان هو اللوح والقلم الاعلى والوجود
المنبسط والفيض الاقدس والحق المخلوق والنور الوسط وقطب دائرة الامكان والجود
المقدس والنفس الرحماني واللطف الصمداني والاعراف الذين لا يهتدون الا بهم وهو
بمقام النوراني محيط بجبرئيل ومقامه كاحاطته بمقامات سائر الخلائق فبره كان من الله و
الى الله وفي الله وبالله ومع الله تبارك الله وتعالى والحجاب الذي كان بينهما حجاب البشرية
وتوجه الى نور الرب تم حتى كاد ان يفنى عن نفسه بالكلية في نور الانوار بمعاينة عطوفة الجلال

وهذا هو المعنى بالتدلى المنوى مقام قاب قوسين كاية عن مقام مناجاته وتوجه الى الله تعالى او
مقام او ادنى كاية عن توجه الحق اليه وتكلمه معه فهو ع فى مقام او ادنى يكتسب الفيض من
الرب تعالى وفى مقام قاب قوسين محصل الفيض انفسه وغيره ضربه ومعه الى سائر المخلوقات
فهو ع نور الانوار الذى نورت عنه الانوار وظهرت عنه المشية فمقام او ادنى عبارة
عن مقام اضمحلاله فى مشية الله سبحانه واطلاعه على مراتب الوحى والتنزيل ومقام قاب
قوسين اشارة الى ظهور اثار المشية عنه ومنه وبه وفيه ومعه واليه وهو مرتبة الفيضان او
الرسالة والتبليغ وحديث ان لنا مع الله حالات الخ اشارة الى مقام او ادنى وكذا قوله عليه السلام
العبودية جوهرة كنهها الربوبية وكذا قوله تعم ما زال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها الحديث وقال ع
انا فرع من فروع الربوبية فاستمع لما يتلى عليك وتفهم عنى واستقم كما امرت ولا تكن من
الجاحدين هذا ويمكن ان يكون قاب قوسين اشارة الى مقام البشرية واو ادنى كناية عن مرتبة
النورانية وقال ع يا سلمان معرفتى بالنورانية معرفة الله واعلم ان هذه المقامات مشتركة
فى الرسول والائمة للاخبار المتواترة المعنوية الدالة والمشتملة على انه قد جرى لهم من الفضل
ما جرى للنبى الا النبوة وقول على ع انا اصغر من ربى ليست اشارة الى هذه المعنى والبه
يشير قوله لعلى يا على انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فان عموم المنزلة من جملة
الشواهد على ذلك فتفهم فان المطلب دقيق وهذا من علم الراسخين ولا نحصر فى اظهار
اكثر مما ذكرناه **سر عزوالى** وطرق السفارة الى الله وتراجمة وحى الله وجودهم الماء والمسكو
اذا استضاءه الرتيب عن النار والدلالة من الكلمة التى انزجر لها العمق الاكبر والاسم الذى استقر
به السموات والارضون والعقل الكلى والقلم الاعلى والروح وقد اودع الله فيهم غيوب
الاشياء وجعلهم مظاهرها فهم ابواب الخلق الى الله وهذه الوسائط والتراجمة والسفارة
ما تحت جميع الموجودات الشرعية والشرعيات الوجودية فتلخص ما فصلناه انهم دعائم الاخيار
من وجوه كثيرة الاول انهم اصل كل خير ومصدر الجود والكرم ومنبع الفضل والاحسان
وكل شئ يرجع الى اصله الثانى انهم دعائم الاخيار بالحمل الثالث انهم دعائم الاخيار بالحكم الرابع
باعتبار كسبهم الاعمال العلية اليهم الخامس باعتبار تقوم الاعمال الصالحة فى نفسها بولايتهم والبراءة من

اعلم انهم السادس باعتبار ان الاعمال الطيبة والصالحة والخيرات والحسنات عبارة عن اتباعهم ووافقة
رضاهم السابع ان الحسنات انما تقبل بولايتهم الثامن ان قوام وجود الاخيار وعقولهم ونفوسهم
انما هو بهم التاسع انهم دعائم الاخيار الى الجنة لانهم قسيم الجنة والنار العاشر انهم معدن
العلم ومختلف النبوة ومفاتيح الحكمة الحادى عشر انهم الهادون يهدون ملجق الثانى عشر انهم
وجه الله الذى يولى منها وجنب الله وحجته عليها الثالث عشر انهم خزان الله فى سماواته وارضه
الرابع عشر انهم كلمات الله التامات ومقاماته التى لا تعطيل لها الخامس عشر انهم الاعراف
الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم لانهم معانيه وظاهره وباطنه وليس له سبيل ولا باب
الا هم وانهم السبيل اليه والباب الذى يؤتى منه من ولايتهم وانهم المعلمون للخلق والواقفون
للخلق كان ولايتهم ولاية الله السادس عشر انهم محل مشيته منهم ظهر اظهر وله المثل الاعلى فى
السموات والارض وهو العزيز الحكيم وانهم المثل الاعلى وهم الكلم الطيب فى قوله تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب وانهم الاسم الاعظم الاعز الاجل الاكرم السابع عشر ما ذكره بعض العارفين وهو ان
الايمان نور يقذفه الله فى قلب من يشاء كما فى الحديث ولله خمسة اشياء البس العباد فيها صنعه
منها المعرفة وذلك النور حيوة لانه روح ينفخ فى قلب المؤمن من روح الله قال الله تعالى او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس وذلك من عالم الامر والروح وعلم المشية والمادة
صورة ايمان الامام والايجاد بفعل الله سبحانه عن الامامة فان نور الامام فى القلوب لا نور من
الشمس المضيئة فتنهم **قوله وساسة العباد** الساسة جمع سائس وهو المدبر
لامر المسوس فى الحديث الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبى امر الدين والامة ليسوس
عباده كل ذلك من سياسة الخبر سيبا سته امرها وحيلتها وساس سياسة قام بامره وفى الخبر
كان بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اى تتولى امورهم كالامراء والولاة بالرعية من السياسة وهو القيام
على الشئ بما يصلح والعباد جمع عبد اى مملوك فيعم جميع افراد الانسان بل يعم بالنسبة الى الملائكة
والجن ايضا بل فى نظر العرفان يعم جميع المخلوقات حتى النباتات والجمادات والحيوانات لان الجميع مملوك
لله سبحانه وهو تعالى المالك للكل والكل يتعبد لله ويسبحه ويقدسه بلسان الحال والمقال
وشهادة العباد فان الله سبحانه نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والعبودية العقلية
هو الاتصال التام بحيث لا يرى لنفسه شيئا ولا وجودا فتكون مشيته مستهلكة فى مشية الله بل تقلب فى

مشیة الله حاملة وما تشاؤن الا ان یشاء الله ومعنى العبودیة هو الافتقار الذاتی فهی مساوقة للامکان
والفقر وهو بالنظر الى ذاته سواد الوجه فی الدارین کما قیل وجودك ذنب لا یقاس به ذنب وفی
الحدیث خلق الکافر من ذنب المؤمن وبالنظر الى فیض الباری تعالى شیء مصنوع موجود کنهها
الربوبیة وهو مقول علیه انا فرع من فروع الربوبیة وهو معنى التخلق باخلاق الله وهو بالمعنى الاعم
بل بجمیع معانیه یتضمن الطاعة والخضوع والخشوع والتذلل لله کفانی فخرا ان اکون لك عبدا
وقال الفقر فخری قیل وهو اشارة الى مرتبة الفناء فی التوحید او الانقیاد التام وفی الزیارة عباد
مکرمون لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون ولا یشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشیته
مشفقون وربما یطلق العبادة على المعرفة قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون
فی الحدیث ای لیعرفون وفی الحدیث بنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وبنا عرف الله ولولانا
ما عرف الله وقد تقدم معانی هذه الکلمة فیما سبق مفصلا وفیه وجوه کثیرة اخرى لا رخصة فی
اظهارها وبالجملة فهم ساسة العباد من وجوه کثیرة لانهم معلمهم وهادیهم وسبیلهم
الى الحق وهم السبیل الاعظم والصراط الاقوم والیهم ینتهی جمیع العلوم والهدایات والفیوضات
المتحققة فی الممکنات فانهم دون مرتبة الخالق وفوق مرتبة سائر المخلوقین فلا احد اقرب
الى الله سبحانه منهم وهم معلموا الملائکة فانهم قد سبحوا الله بتسبیحهم وهللوه بتهلیلهم وکبروه
بتکبیرهم وکان ذلك فی علم الله ان الملائکة تعلم منهم التسبیح والتهلیل وکل شیء یسبح الله و
یکبره ویهلله فانه یکون بتعلیمهم فهم المربی لسائر المخلوقات فان الله سبحانه جعلهم ابوابا
لمعرفته وفیوضاته وکراماته واسبابا لتربیته وهو سبحانه هو المسبب للاسباب والمفتح للابواب
واما من سواهم فلا یملکون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا نشورا فالفیاض والمربی
والرب والخالق هو الله تعالى لا شریك له فی الربوبیة وفی الحدیث نزلونا عن الربوبیة وقولوا
فی فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا والغرض ان العباد عباد الله وانهم عباد الله والکل محتاج
الى فیضه تعالى وجوده وکرمه ولکن العباد عباد لهم عباد طاعة وهم الهداة وابواب الایمان وباب
الله الى خلقه وهم اعضاد للخلق وحملة مشیة الله سبحانه والدعاة الى الله والادلاء على مرضات
الله فکل من یسبح الله ویمجده ویعبده فانما یکون ذلك بالعلم وانما یحصل ذلك العلم بتعلیمهم لان
الوسائط والعلل بمعانی عدیدة والشرح فی ذلك انظم درجات اربع فهم مظهر الوجودات وبهم استقر

الیقین والثبات وبهم افیض العلم الربانی على الواح القابلیات وبهم علت الدرجات وحصلت الکرامات
والسعادات قال بعض [illegible] اعلم ان جمیع الفیوضات الفائضة النازلة من الله سبحانه الى عباده فانما یحصل
ذلك بتوسط [illegible] الاسباب الالهیة المقررة لها مقامات الاستفاضة وطرق الافاضة لان الفیوضات
الالهیة من الخلق والرزق وغیر ذلك انما تصدر عن مشیة الله سبحانه کما فی الحدیث خلق الله الاشیاء
بالمشیة وخلق المشیة بنفسها وهم محال مشیة الله فهم معدن الجود والعطاء یعنی ان فعل الله
تعالى یتعلق بتلك الاشیاء بواسطتهم فبهم تمیز الاکوان وبهم تناولت الاعیان وهم مصابیح
الدجى واعلام الهدى والعروة الوثقى وحجج الله على الاخرة والاولى توضیح ذلك ان الله سبحانه
هو المنور للسموات والارض وهم نوره وبرهانه وصراطه ومیزانه وخزانه والمشیة بمنزلة الزیت
الموجود فی السراج فهم یکتسبون الفیوضات من المشیة التی هم محلها ومصدرها ویفیض بهم وفیهم
ومنهم وعنهم بالنسبة الى سائر الممکنات فیضا نازلا ملکوتیا وهم الماء الذی جعل الله به ومنه
وعنه کل شیء حی وبهم قوام الممکنات والثمرات المخرجة بهم هی الموجودات واولها العقل قال ابو محمد
العسکری وروح القدس فی جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباکورة والحاصل انهم هم
المصباح الذی استضاءت به مصابیح الاکوان والاعیان والادیان والاعمال والاحوال و
الاقوال والافکار وجمیع اطوار من دونهم لانهم الوجود وقالب عالم الامکان وروح الکونات
وخلاصة الممکنات وسر الحقائق ونور الله المضیئة على الطرائق وهم نور الانوار الذی نورت
منه الانوار واعلام التقى فهم ساسة العباد على حسب ما لنا لدرجات الکریمة والمقامات الرفیعة
التی لا یبلغها احد من الممکنات دونهم فاستمع کما ارشدك عرفانی اعلم ان الله خلقهم واودع
فی حقایقهم کل کمال ممکن من علم وکرم وحکم وحلم ونجم وحزم وفهم وعقل وعزم وفضل
وذکر وفکر وبصر وصبر وزهد وورع وتقوى ویقین وتسلیم ورضا وشجاعة وما اشبه ذلك
من صفات کمالات الدین والدنیا وخلق ما سواهم لاجلهم وامرهم بطاعتهم وجعلهم الوسیلة
الیه ولیس لله سبحانه باب غیرهم ولا سبیل الیه الا منهم وعنهم وبهم وکل شیء ظهر عن مشیة الله تعالى
مقامهم وشرفهم وعظم شانهم وقرب منزلتهم عنده وهم باب الوجود وسر المعبود ونور الرب
الودود وهم انما یعملون بارادة الله تعالى فی جمیع الوجودات وشرعیاتها والشرعیات ووجوداتها
من خلق ورزق وموت وحیوة لا تکون شیء الا عنهم لکنهم لیسوا اثباتا فی کل شیء على کل حال الا بالله وما هم

دیر ... پیدا

في علة الاكصون في زمن بالله التي ساخصها ايضاح وهم حجج الله على جميع خلقه من الانس والجن والملائكة
والحيوانات بل في النبات والمعادن وسائر الجمادات بمعنى انهم ساستهم ومربيهم وهاديهم ومنور قلوبهم
في كل ما كلفهم الله به من مراتب التسبيح والتهليل والتكبير او في جميع تعينات الوجود وانهم هم الذين اظهروا
الايمان والاسلام ودعوا اعلامه واسسوا احكامه فان الله سبحانه قد دعى عباده بهم الى ما انتهى اليه مرتبة
وبتوسطهم عنا للدعوة ولمنافقت الفرقة بان دعا الله عباده على السنتهم وبانوارهم اسرار العباد نطق
الى الله وهم الهداة في جميع العوالم الامكانية من بدو الايجاد والذر الاول والثاني وعالم الطينة و
مقام السعادة والشقاوة والفطرة التي فطر الناس عليها وهم الصراط على الصراط والميزان على الميزان المحمود
لدى المقام المحمود والوسيلة عند الوسيلة وانهم اياب الخلائق وعليهم حسابهم وهم قسيم الجنة والنار
فهم ساسة العباد في الدنيا والاخرة والاولى وهذا وجه اخر في معنى تلك العبارة وهو انهم انوار الله
تعالى وهم النور في قوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء وهم السبل والصراط وحبل الله المتين والعماد
والهدى وخلفاء الله سبحانه وايات الله وبيانه وكلمات الله وحرمات الله وولايتهم العدل والعروة
والاحسان والقسط والميزان وهم جنب الله ووجه الله ولسان الله وحزب الله وبقيته وكعبته وقبلة
ومعدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح الحكمة وموضع الرسالة وهم حجة الله وباب الله وولاة امر الله ووجه الله الذي
يؤتى منه وعين الله وخزانة علمه وهم الهادون يهدون الى ما جاء به النبي في قوله تعالى ولكل قوم
هاد مفسرهم وهم معدن جميع العلوم والهدايات والافاضات والالهامات وهم امناء الله على خلقه واركان
الارض وامناء الله على ما هبط من علم وهم الحجة البالغة على جميع المكلفات والحق معهم وفيهم ومنهم واليهم وهم
اهله ومعدنه وهم نوره وبرهانه وامره اليهم وفي الكافي عن الباقر يقول انا هادي السموات والارض
مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها مصباح فالمشكوة قلب محمد و
المصباح نوره الذي فيه العلم فهم ساسة العباد بحسب الدرجات الكريمة **اسرار معنوي**
ثم توهم من تلك التعبيرات ان نسبة تلك المرتبة اليهم تستلزم القول بربوبيتهم لان الساسة بمعنى
المربي والرب بمعنى التربية وقد ثبت بالعقل انه لا شريك له سبحانه في الالوهية والربوبية وفي الحديث
نزلوا عن الربوبية وقولوا في فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا وهذا توهم فاسد ضرورة ان معنى الالوهية
والربوبية هو الاستقلال بالخلق والرزق والموت والحيوة والهداية والتربية واشباه ذلك وقد
تحقق ان الله واحد متوحد منفرد بالوحدانية لا شريك له بل الغرض ان الله جعلهم اسباب [?] لسياسته في

المدبر

هدایت یافت هر که چنگ ... امامت شمارا ... اطاعت شما ... هر که چنگ زند در امان شما ... هر که پیروی شما کرد ... هر که مخالفت ... امامت شما ... هر که ... انس ... [illegible] ... متواتر است ... هر که سخنان شما را رد ... جهنم است ... امامت و خلافت ... از جهت شما خواهد

بود ... حکم ... کواهی میدهم ... ارواح شما ... انوار شما ... سلوک ... مخلوق ... انواع علوم ... طینت ... شهادت میدهم ... طینت ... عصیان ... طاهر ... شما ... سبحانه ... از بعضی ... مخلوق شده ... شجره طیبه ... طاهر ... سید الانبیاء ... صلوات الله علیه ... از نور حضرت ... اول ما خلق الله نوری ... سبحانه ... کواهی میدهم ... ارواح شما ... عظمت

الحدب الى الله ان يجري الامور الا بها الا اقول ان تلك الامور مفوضة اليهم ثم ضرورة ان البراهين
العقلية والنقلية مطابقة على بطلان التفويض وانهم ليسوا نائبين عنه لان النيابة تقتضي عزله
عن ملكه تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل المراد انه سبحانه يفعل بهم ما شاء لا انهم نواب في الفعل
بل هو الفاعل وحده لا شريك له في فعله كما هو مقتضى التوحيد الافعالي الثابت بالعقل والنقل
وانما هم محال فعله واعضاد خلقه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فلا تستقيم نسبة الربوبية
ولا استناد التربية ولا شيء اخر من افعال الحق اليهم اذ لو قلنا بالنيابة كان الفاعل هو النائب و
هو مناسب لمذهب اليهود حيث قالوا يد الله مغلولة ومناف لمراتب القضاء والقدر و
البداء بل هو مناف للمعاني المقررة في مراتب التوحيد الافعالي بل نقول ان الله سبحانه هو الفاعل لا
يشركه في فعله احد وهو تعالى مسبب الاسباب والمفتح للابواب وانما جعل لهم ما يفعلونه باذن
الله لتلك الوجوه كثيرة نشير الى بعضها ولا رخصة لنا في اظهار الباقي منها ان الله سبحانه جعلهم محال
مشيته فما صدر عنهم صدر عن الله والمشية الله كما قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى والثاني ذلك ان الله بعد ان غمرهم في انوار فيوضاته القدسية استولت الانوار
على ذواتهم فمحقت انياتهم فلم يصدر عنهم الا ما صدر عن الله فليس يصدر عنهم شيء الا
بما شاء بل بمشيته ما شاء يعني في الحقيقة بما شاء وبمشيته ما شاء ولهذا قال علي انا الذي لا
يقع عليه اسم وقوله انا فرع من فروع الربوبية وفي الزيارة وبامره تعملون وقال ظاهري
امامة وباطني غيب لا يدرك والثالث ذلك ان الله خلقهم على هيئة ارادته ووجودهم نور المشية
فبالمشية جرت افعالهم واقوالهم على ما يوافق مراد الله وهذا سر اخر وهو ان حقايقهم هي ترجمة
مشية الله فافعالهم معنى مشية الله والله سبحانه جعلهم خزان علمه وحكمه وامنائه وحفظهم لذا
سددهم وعصمهم عما ليس له امرهم يفعلوا بامره وهم بامره يعملون وهم من خشيته مشفقون
فهم كسائر الاسباب الالهية المعدة للوصول الى المسببات فهم بمنزلة الالة الاختيارية بيد الله
سبحانه يفعل بها حيث يشاء وما تشاؤن الا ان يشاء الله كما ان ملك الموت يتقلب في مشية الله في
قبض الارواح وميكائيل بقسم الارزاق الى غيره للتحليل فلا تستلزم النسبة من الغلو
والتفويض ولا مستلزما للقول بانهم العلة الفاعلية فيهم وهنا سر اخر اشار اليه بعض العارفين
وهو انه سبحانه علم خلقه كلهم ومن وعلمه جامع واحد منهم في مشيته اي في الامكان الراجح كل شيء

الممكنات الذی امکنه فیه کما اشار الیه سید الساجدین فی دعاء الصحیفة ثم سلک بهم طریق ارادته
وبعثهم فی سبیل محبته لا یملکون تاخیرا عما قدمهم الله ولا یستطیعون تقدما الی ما اخرهم عنه الخ

قوله واركان البلاد الارکان جمع رکن وهو ما یقوم به الشیء ویتوقف علیه وجوده وما یعتمد علیه ویطمئن الیه والبلاد جمع بلد والمراد منها جمیع البلدان الموجودة فی العوالم الامکانیة
ولا ریب ان قوام وجود البلاد انما هو بوجودهم ع وذلک لان منزلة الامام فی عالم الکبیر بمنزلة القلب
فی بدن الانسان کما یستفاد من مجامع الاخبار المتفرقة وخصوص بعض الاخبار المعتبرة المرویة فی
البحار وغیره فکما ان قوام کل جزء من اجزاء البدن یکون بالقلب کذا البلاد بل وکل جزء من اجزاء
عالم الکبیر قوامها انما یکون بوجود الامام فانه السلطان فی عالم الامکان فاعتماد کل شیء من اجزائه
انما یکون بالامام ع وهم علیهم السلام روح عالم الامکان والماء الذی به حیوة کل شیء واعتماد اجزاء البدن
یکون بالروح بل هم سر الکائنات وعین الوجودات التی اشرقت منها المهیات ونور الانوار
الذی نورت منه الانوار فان الارض ما اشرقت بنورهم ووجودهم وفیضهم والحاصل انهم بشر
المعبود ونور الوجود ونتیجة المقصود فبهم ینزل الله الغیث وبهم یخلق الله الاشیاء وهم العلة
الغائیة لخلقة الموجودات فهم المعتمد فی کل شیء ویقوم بهم کل شیء وایضا فان الممکن فی بقائه
محتاج الی المؤثر والا انقلب الممکن الی الوجوب الذاتی فهذا خلق وبقاء البلاد وسائر الممکنات
منوط ومربوط بالفیض الاقدس الربانی فلو انقطع الفیض الصمدانی عن الممکنات طرفة عین لهلکوا
باجمعهم وفنوا ولم یبق الا وجه الرب الکریم وقد مر انهم هم الواسطة فی جمیع الفیوضات فهم
المعتمد لجمیع الممکنات فانها بهم ومنهم ومعهم وفیهم والیهم وهم مصدر الجود وسر الوجود واصول
الکرم ووجودهم علة لوجود الموجودات ووجودها قائم بوجودهم قیام صدور فانهم محال
المشیة واوعیتها اذا شاؤا شاء الله وما یشاؤن الا ان یشاء الله بل منهم هی مشیة الله
ومن البین ان قوام البلاد بل قوام جمیع الممکنات واعتمادهم انما یکون بالمشیة الربانیة وهم علیهم السلام
الموضع الذی تقوم فیه المشیة الحادثة الناشئة عن المشیة الازلیة وقد خلق الله الاشیاء بالمشیة
وخلق المشیة بنفسها فلولا تعلق المشیة الربانیة والتربیة السبحانیة ببقاء البلاد لم یبق شیء منها
فی الوجود والغرض ان قوام الاشیاء وجوداتها وماهیاتها انما یکون بالمشیة والفیض الربانی
وهم ع ابواب المشیة ومفاتیح الاستفاضة وایضا فان الله تعالی جعل قوام البلاد وسائر الممکنات

بالعقول

بالعقول کما یقتضیه البرهان وقوام العقول بعقل الکل وماء الوجود والوجود المنبسط والنماء
الاولی والفیض الاقدس السبحانی والتجلی الامکانی والحق المخلوق وذلک عبارة عن الحقیقة
المحمدیة المتحدة نورها مع انوارهم ع وهم مشارکون معه فی جمیع الفضائل الا النبوة وقیل ان الرکن هو
اصل الشیء واصل البلاد هو الکعبة وهم القبلة والکعبة المعنویة فهم ع ارکان البلاد وقیل ان
قوام ایمان البلاد وتشییدهم وسائر رایهم فانما یکون بالارکان الثلثة التی یتقوم الایمان بها
هم رکن الایمان وقوامه وبوجه اخر یستفاد من مجامع الاخبار المعتبرة ان وجود کل شیء ویستفاد
ایضا من الاخبار المتقدمة انهم ع هم الرحمة الالهیة والشجرة الطیبة وکلمات الله التامات ومعادن
کلماته ومقاماته التی لا تعطیل لها فی کل مکان وبوجه اخر لا ریب فی ان قوام البلاد وسائر الممکنات
انما یکون بمادتها وصورتها اذ لولا المادة والصورة لم یکن للشیء وجود خارجی ویستفاد من
بعض الاخبار المعتبرة انهم العلة المادیة والصوریة فان الاشیاء انما خلقت من فاضل وجودهم
او اشعة انوارهم ومادة جمیع البلدان الدنیا وما فیها انما هو الشعاع فانها خلقت عن فاضل
شعاع اجسادهم وصورها انما خلقت من فاضل اشباههم واشباحهم هی ظل النور وهی ابدانهم
النورانیة ویشیر الی ذلک ایضا خصوص عدة من الاخبار المعتبرة الدالة علی ان الارض لو خلت
من احد منهم ظاهرا او باطنا او مستترا لانخسفت باهلها وان قوامها انما یکون بالامام ع ففی الکافی
عن ابی حمزة قال قلت لابی عبد الله ع تبقی الارض بغیر امام قال لو بقیت الارض بغیر امام لساخت یعنی
لخسفت باهلها وذهبت والاخبار بهذا المضمون متواترة معنی کما لا یخفی علی المتتبع فی الکافی
والوافی والبحار وغایة المرام وملخص المرام والعوالم واثبات الهداة وغیرها من کتب
الاخبار فصح وظهر مما فصلناه ان الامام ع حافظ للبلاد والله حافظ الخلقة بخیر ما خلق
من صفوته وخیرته من عباده فلیتبیان انهم ع الاسم العظیم الاعظم الاعز الاجل الاکرم
الذی قامت به السموات والارض والمشیة التی دان لها العالمون والاسم الذی یمسک
به السموات والارض ان تزولا وهم زین السموات والارض وقوامها وعمادها ونورها وروحها
وقلبها ووجودها واصلها ومصدرها ومبدئها ومرجعها وخلاصتها وحقیقتها وقد
اشهد امیر المؤمنین ع فی حدیث کمیل حیث قال جذب الاحدیة لصفة التوحید وذلک لان السبحات
وجودها بصدورها فاذا جذبت انقطع الصدور فانمحت وذلک لانهم المخلصین فی توحید الله

فى وحدانيتهم ومعرفتهم فانهم لا يعلمون الا الله سبحانه فان الذات اذا ظهرت غيبت احتفاد الانا
سبحات ظهورها وذلك لان الظهور هو الماضى يجب لظهوره فلو وجدت السبحات لم تظهر الذات
لانها انما تظهر بمحو الحجب التى هى السبحات وتر تاويل قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا لان دك
ظهوره محو الظلمات **تنبيه** استشهد الفاضل الاحسائى للمطلوب بقوله تعالى فى دعاء معرفة
الوتر وانت الله عماد السموات والارض انتهى وبرد عليه ان هذا الكلام متضمن لاطلاق
اسم الله على الامام وقد صح وثبت بالعقل والنقل انه لا يجوز اطلاق هذا الاسم العظيم على
غيره تعالى اما العقل فلان الله اسم للذات الكامل الجامع لجميع الصفات الكمالية والجلالية
والجمالية الوجوبية المتصفه بجميع لوازم الوجوب المنزهة عن جميع شوائب الامكان والتشبيه
والحدوث فيمتنع اطلاقه على الامام حقيقة وايضا فان الله بمعنى المبدئية والمرجعية ومقتضى
امتناع اكتناهه تعالى للممكنات ولا ريب فى اختصاص تلك المراتب بالذات الاحدية واما النقل
ففى الحديث المروى فى الكافى عن الامام انه قال الله اعظم اسم من اسماء الله تعالى لا ينبغى ان يسمى
به غيره هذا انا اريد من ذلك التسمية الحقيقية واما التسمية بمعنى المظهرية فهو خارج عن
حقيقة التسمية نعم المظهرية الجامعة بمعنى كونهم مظهر اسم الله بل مظهر لجميع اسماء الله ثم
وانهم هم الاسم الاعظم الاعظم الاعز الاجل الاكرم مما لا ريب فيه لكنه لا يقتضى اختصاص
ذلك بالحسنة بل يعم بالنسبة الى سائر الانوار المقدسة ايضا وبالجملة ما ذكره العارف المذكور
فى بعض كتبه من ان للحق تعالى مقام احدية مختص بالذات المقدسة ومقام واحدية وهى عبارة
عن مرتبة الاسماء والصفات وهو عبارة عن الحقيقة المحمدية غير صحيح فلا تغفل **تجزفيه**
قد ظهر مما مر ان الفيوضات يفيض من الله من خزائنه وهو المشية كما فى القدسى قال موسى
رب ارنى خزائنك فقال الله تعالى انما خزائنى اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون وقال
الله تعالى وان من شىء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وذلك من عالم الامر
لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون كلمة كن كناية عن المشية وقد عرفت انهم
محال مشية الله ومفاتيح الاستفاضة وابواب المشية وخزان الله فى سماءه وارضه واشكوة
التى فيها مصباح المصباح فهم مشكوة الفيوضات ومصابيح الانوار فعنهم ظهرت المشية وبهم
ومعهم ومنهم تصدر الجود والفيض وهم جنب الله ويد الله وعين الله ولسان الله وظاهر ان قوام

البلاد وغيرها من الممكنات منوط بالفيوضات المنوطة بخزائن الله فهم قوام البلاد واركانها والى بعض
ما اشاره فى قوله انا وعلى ابوا هذه الامة وفى الحديث عن الصادق فى بيان ذلك قال ان الله
خلق المؤمن من نوره وصبغهم فى رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة
ولا شك ان الصبغ هو الصورة وهى الام فالمادة والصورة اللتان هما العلتان اللتان لا تقوم
الشىء الا بهما ركنا الشىء وعضده فقد اتخذهم اعضاد لخلقه وانصافهم معدن الرحمة
الواسعة فى الدنيا والاخرة بجميع معانيها ولذا قال الحجة فى دعاء كل يوم من شهر رجب اعضاد
واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد والحاصل انهم مظاهر قدرة الله فلا يحصل منهم عجز
عن تحمل ما حملهم الله من غيبه بل هم مظاهر جميع الصفات والاسماء وانهم خزائن الغيب وملك
المخزون عندهم صفاتهم التى مظاهرها حقائق الخلائق فان الله سبحانه ائتمنهم على نفسهم فانها
هى غيبه الذى عنده مفاتحه لا يعلمها الا هو وائتمنهم على مشيئته وربوبيته فجعلهم محال مشيته
وحمله اياه فهم بامره يعملون فان الرحمن تعالى برحمانيته استوى على عرشه وهى الرحمة الواسعة
التى وسعت كل شىء وهى التى ملات منها خزائن غيبه واظهرهما فاعلية وصنائعه والحاصل انه
سبحانه ائتمنهم على جميع ما اشتمل به من رحمانيته على عرشه وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وتمسك السموات والارض ان تزولا فجعلهم الله اركانا للبلاد السموات والارض بل جميع
بلاد الدنيا والاخرة فانهم الاركان فى جميع مقامات الاخرة ايضا فانهم السبيل والميزان والصراط
وقسيم الجنة والنار ولهم لواء الحمد والشفاعة والحوض والحساب ونحو ذلك فانهم يحبب تلك الدرجات
اركان الله فى الممكنات **قوله وابواب الايمان** اى لا يعرف الايمان الا منهم وعنهم و
بهم وذلك لان الايمان والعلم والمعرفة نور يقذفه الله فى قلب من يشاء من عباده وذلك من
فيوضاته تعالى وكل فيض يفيض اولا اليهم ثم منهم وعنهم تفيض الى سائر الممكنات ولذا ورد
بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله وذلك لما مر من انهم الواسطة فى تلك الفيوضات وهم
ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة وخزان الله فى سمائه وارضه على علمه وهم صفات الله واسمائه
والاء ونعمه ورحمته الواسعة ورحمته المكتوبة وهم معانيه وهم وجه الله الذى يتوجه اليه
الاولياء وهم اسم الله المبارك ذو الجلال والاكرام ووجه الله الباقى بعد فناء كل شىء والوجه
الذى يتقلب فى الارض ومقصد كل متوجه وهم ادعية عنه والحاصل ان لهم مقام الابواب

وباطن الظاهر وسر لا يفيد الا السر والسعادة الى الله تعالى جنب الله ووجه الله الكلمة التي انزجر الجن
الاكبر ونور السموات والارض والمشكوة التي فيها مصباح المصباح والاسم الذي اشرقت به
السموات والارضون والعقل الكل والقلم الاعلى والروح الذي استوى به الرحمن وترشح
منه محبوب الاشياء وهي منها جميع الخلق وهو باب الحق الى الله وهم الوساطة والترجمة
والسفارة ما شئت في جميع الوجودات التشريعية والشرعيات الوجودية وهم الماء الذي جعل الله
منه كل شيء حي والكتاب الاول ومفاتح الغيب التي لا يعلمها الا هو والزيت الذي يكاد يضيء
ولو لم تمسسه نار وهم مقام الامامة وهو الحق الظاهر ومنه السر المستتر وهو مقام حجة الله على
خلقه وخليفته في ارضه افترض طاعته على جميع خلقه جعله الله قيما على العباد وداعيا الى الله و
هاديا الى سبيله ووجهه الذي يتقلب في الارض وعينه الناظرة وحفظة الاحكام والعلوم
من حكم وعلم وفهم وذكر وفكر وغير ذلك وهم ايضا مقام المعاني وباطن الباطن وسر السر
وسر على سر وحق الحق وعلمه الذي وسع السموات والارض وحكم على كل الخلق ونهر على جميع ما
الذي من بره على الخلائق وخبيئه الذي لا يضام من الجلاء اليه ورحمته الواسعة وقدرته الجامعة واياديه
الجميلة وعطاياه الجزيلة ومواهبه العظيمة ويده العالية ولسانه الناطق واذنه السميعة وحكمته
الواجبة وآيات الله الكبرى واسمائه الحسنى ويده العليا وهم اركان توحيده وآياته ومقاماته
التي لا تعطيل لها في كل مكان لا تفاوت بينها وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله والى هذا
من يشير قوله نحن الاعراف الذي لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا وفي الحديث نحن المثاني الذي
اعطانا الله نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم وبالجملة هم ابواب الله على حسب تلك
الدرجات الكاملة الرفيعة والحاصل انه لا يعرف الايمان الا عنهم لانهم معدن الكل ينتهي اليهم منتهى
جميع العلوم الموجودة في الممكنات لانهم معدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح الحكمة وحجة الله وباب
الله وولاة امر الله وجنب الله وعين الله وخزنة علمه وهم معلموا الملائكة كما نطقت به الاخبار المعتبرة
وفي الحديث وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة ونستفاد من غير
واحد من الاخبار ان عليا كان معلم جبرئيل وفي الاخبار الكثيرة انهم الهداة المهديون فهم
ابواب الهداية ولا تعرف الهداية والايمان في شيء من العوالم الامكانية الا عنهم ولا تكتسب الا
منهم ولم ينزل الله من خزائن غيبه ومشيته الا فيهم ولا يخرج الى احد من الخلق الا منهم ولا يخرج منهم الا

وهذا معنى قولهم في الزيارة فالخير فيكم ومنكم ومعكم واليكم **تبيان** توضيح ذلك ان المعرفة والايمان
تفيض من الله سبحانه الى عالم الغيب والشهادة ومحمد خلفتهم الله تعالى واقامهم اعضاد الخلق
وحججا على بريته وجعل اليهم ايصال ما يريد ان يصل من جوده وكرمه واحسانه ونعمه الى ما يشاء
من يشاء من خلقه لان الخلق بدونهم لا يقدرون على القبول فبتوسط الوسائط وقد تقرر
بالبرهان القاطع ان قابلية المحل شرط في شمول العناية الربانية ولذا جعل الله امور عباده
منوطة ومربوطة بالاسباب والوسائط وفي الحديث عن ابي جعفر قال ان رسول الله باب الله
الذي لا يؤتى الا منه الى ان قال وكذلك كان امير المؤمنين من بعده وجرى للائمة واحدا
بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه
لا يهتدي هاد الا بهديهم ولا يضل خارج عن الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما
اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض الحديث وبالجملة فهم ابواب الايمان بالاخبار
لانهم يهدون الناس الى الهدى وهم الدعاة الى الله وقد ثبت المعتبرة ان جميع من سواهم من
الهداة من الانبياء والمرسلين والاوصياء والاولياء والصالحين والملائكة المقربين لا يهتدي
ولا يهدي احد منهم احدا من الخلق الا بهديهم وهم يهدون بالحق وهم السبيل الاعظم والصراط
الاقوم وقادة الامم ومثل ذلك من في النور والظلم وقد مر في اوائل الكتاب الاخبار الدالة على
ذلك وانهم معلموا الملائكة وسائر الانبياء والمنذرين لهم وهم الحجة والولي في جميع العوالم الامكانية
وصل ومن ذلك ما يستفاد من كثير من الاخبار المعتبرة والبراهين المقررة ان الناس لا يهتدون
الا بهم وانهم الوسائل بين الله وبين الخلق وانه لا تدخل الجنة الا من عرفهم ففي البحار عن ابي
عبد الله قال ان تركتهم لم تقصد واتبعتم وفيه باسناده ايضا عن رسول الله قال لعلي
ثلث اقسم انهن حق انك والاوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم الحديث وفيه
ايضا باسناده عن ابي عبد الله قال نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل وفيه ايضا عن ابي جعفر قال بنا
عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ومحمد حجاب الله **بيان** وتوضيح قد مر معنى هذا الحديث مرارا ومعنى
الحجاب هو انه واسطة بين الله وبين عباده في جميع الامور الشرعية بل في كافة الفيوضات الربانية
واعلم ان البيت هو رسول الله الذي جعلت النبوة فيه والبيوت الائمة ورسول الله البيت
الاعظم بل هو المدينة وهم الابواب الكل من نور واحد ولا منافاة في ذلك قال ابو جعفر الحكم

ابواب الله وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة وقال النبي ص انا مدينة
العلم وعلي بابها ولا يؤتى المدينة الا من بابها وروى انه قال انا مدينة العلم والمراد بالحكمة هنا العلم
وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي ع في قول الله عز وجل ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها قال نحن
البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن ابواب الله وبيوته التي يؤتى منها فمن بايعنا واقر بولايتنا
فقد اتى البيوت من ابوابها ان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابه
لكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي منه يؤتى الحديث وعن امير المؤمنين ع في حديث طويل
الحارث قال قد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت
هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم فجملة واهل بيتهم هم البيوت التي
اذن الله ان ترفع فاذا اريد بالبيت رسول الله ص فالائمة ابوابه وكذا اذا اريد به المدينة فالائمة
ما ابواب التي لا تؤتى المدينة الا منها فمعرفة التوحيد والنبوة يتوقف على معرفة الائمة لانهم ثالث
شروط التوحيد واركان توحيد الله والايمان يتوقف على معرفتهم كما يدل عليه قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم **سر** بل يكون تاويل قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى
للعالمين مفترا بهم فاول بيت منهم وضع في الكعبة هدى للناس هو امير المؤمنين ع وهو الهاد
من الضلال لمن اخذ بهداه وقد ورد في تفسير قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم يعني لكل قوم امام
والحاصل انهم اول بيت وضع للناس يعني بيت العلوم والحكم والفيوضات الربانية وهم اول
البيوت شرافة ورتبة ووجودا وحقيقة وخلقة وجميع الفيوضات الفائضة فيهم ومنهم يفيض
الى غيرهم باجراء الله سبحانه لانهم خزانه في سماءه وارضه **سر اخر** كما ان الكعبة محل طواف الخلق
واتيانهم اليها في جميع الاطراف كذلك هم بمنزلة الكعبة بل هم الكعبة المعنوية اليهم مرجع الخلائق وايابا
وحسابا فان قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم مفسر بهم والى هذا يشير قول علي ع في خطبته
المعروفة بالشقشقية وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى فهم الكعبة المعنوية باعتبار انهم
قطب دائرة الوجود وهم الكعبة باعتبار انهم قبلة المعبود وانهم بمنزلة القلب لعالم الامكان وهم
روح عالم الامكان وعين الوجود ومصدر الجود وقبلة الرب للوجود والانبياء كلهم بيوت
علوم الله وحكمته وهم اول البيوت واول الصوامع وافضل المخلوقات لان نورهم ونور محمد صلعم
من نور واحد وجرى لهم من الفضل ما جرى له الا النبوة **سر اخر** اعلم ان بيت النبوة رسول الله والائمة

نوال حکم ... کرامات قلم دارد همیشه تا زنده باشم بر اطاعت و محبت دین شما توفیق دهد ... اگر فرمان بردار شما باشم دردی کند شفاعت شما را بکرده اند ... خوبان شیعیان شما که متابعت میکنند ... مر اگر شما ایشان را از منع ... حدیث شما را همیشه براه شما ... سیرت و سنت شما ... قیامت با شما ... خواهند شد ... با شما صلوات الله علیکم ... خواهند کرد ... شرف خواهند داشت ... بی خوف و تقیه ... سبحانه و تعالی ...

اهل تلك البيت وابوابها وخزائنها ومفاتحها ومجرى فيوضاتها بل هم حقيقة ذلك البيت وعينها
وسرها ومعناها لانهم ع من نور واحد ولانهم يحملون جميع علوم الرسالة بتعليم رسول الله
اياهم وهم ورثة رسول الله وعندهم علوم جميع الانبياء وعلمهم الله علم ما كان وعلم ما يكون و
الحاصل انهم بيت النبوة لانهم مسكن احكامها والحاوي لاسرارها والجامع لاثارها والحافظ
لشريعتها وابواب العلوم وفاتحها للاولين والاخرين فهم المعلم للكل في الكل لانهم
الذين نشروا اعلام الدين واسسوا قواعد النبوة والملة وهم معدن الرحمة بل هم الرحمة الواسعة
الالهية وحفظة اسرار الله ومحال قدرة الله ومظاهره والحاصل ان كلما سمعت مما ينسب اليهم
ولهم ومنهم وعنهم وفيهم ومعهم وما لم تسمع هو اثار الرحمة الواسعة الالهية التي هم
معدنها بل هم في نظر المعنى نفس تلك الرحمة لما قيل من ان الرحمة المشار اليها هي التي ظهر بها
الرحمن واظهرها واستوى على عرشه وهي صفة الرحمن ومظهرها والى هذا الاشارة في الحديث
القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن والحاصل انهم خزائن العلم وولاة
خزائن علم الله بل هم مفاتيح تلك الخزائن وكل ذلك من شئونهم وتجلياتهم ومقاماتهم ومراتبهم
التي رتبهم الله بها وسر هذا الاختلاف هو اختلاف مراتبهم وحالاتهم في الاقبال الى الخلق لاصلاح
امورهم والادبار عن الخلق الى الحق ومقام قاب قوسين او ادنى اشارة الى تحقق تلك الاسرار و
يستفاد من هذه الاخبار ان الامام هو الكتاب المبين فهو خزانة علم الله وولي تلك الخزانة
ووجه الله الذي يؤتى منه ولسانه الناطق ويده الباسطة وعينه الناظرة والغرض ان الله سبحانه
جعلهم خزان معرفة الخلق وايمانهم بمعنى ان كل من عرف ربه فانما نزلت المعرفة منهم وكل معرفة لاحد من
الخلق فانما تكون صحيحة لانها عنهم اخذت وهم محال معرفة غيرهم وكل ايمان ومعرفة لم تكن منهم فضلال وهم
لانهم حيات الرحمة فهم مساكن بركة الله ومحال ذكره وكلها **اشراقات** في بيان السر في انهم
ابواب الله وهو وجوه الاول يحتمل الدعوة الحسنى الى الله سبحانه يعني انهم يدعون الى الايمان
والى الجنة التي هي الحسنى وبهم يستقيم الدخول في الايمان فهم الدعاة الى الله من اصل الوجود الى
هذه الدنيا بالعلم والهدى والكتاب المبين وبهم تمت الكلمة وان منهم الحجة البالغة الثاني ان الله
سبحانه دعا عباده الى سبيله يعني الطريق الموصل الى رضاه وعنهم هم ذلك السبيل والباب
الذي اوتي منه وهم كلماته التامات فالدعوة بهم او انهم اسمائه الحسنى فدعاهم باسمائه او امر العباد ان يدعوه

... ووليكم ... منكم ... من الصبح ... وانه نور ... يكم ... نزل ... على ... اللهم ... الاوصياء ... المؤمنين ... صلوات الله عليكم ... الامير المؤمنين ... بعث الروح الامين ... الى اهل ... العالمين ... الله ... لكم ... بكم ...

بما فالدعوة بهم عنه هي الدعوة الحسنى وهم سبيله اي دعاء عباده على انفسهم او بانواره ابصر
العباد الطريق الى الله وبنور هداياتهم اهتدوا وصح انهم حج الله بمعنى ان الله سبحانه احتج بهم واتم
حجته بهم في الدنيا والاخرة دانه لما دعا عباده الى طاعتهم ولما كان مشيتهم بامر المشية الله فليس
لهم الالتفات الى شيء سواه كانت طاعتهم مستلزمة لجميع انواع الطاعات من التوحيد والايمان
ولم تكن طاعة في الحقيقة تخرج عن طاعتهم لانهم باب الوجود وسر المعبود وانهم معادن حكمة الله
فكل حكمة وايمان فانما يخرج من عندهم ففي الكافي قال امير المؤمنين انا اهل البيت شجرة النبوة
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم وفيه عن ابي عبد الله قال نحن شجرة النبوة وبيت
الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله
الاكبر الحديث والغرض ان الله سبحانه جعلهم اوعية للعلم وخزائن للحكمة وانهم ابواب الايمان
باعتبار انهم الادلاء على مرضات الله كما سيأتي شرحه وانهم هم العلة المادية والصورية والغائية
لجميع مراتب الايمان الذي هو من صنع الله عز وجل فكل ايمان صنع في الوجود فانما هو من اشعة انوارهم
فهم علة الايجاد ومن لم يحبهم لو يوجد اذ الوجود حبهم قد خلق الله سبحانه الخلق من حبهم لانهم هم
المحبة والايمان فرع الوجود ومحبتهم باب الايمان كما في الحديث نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا
بسبيل معرفتنا انهم المظهرون لامر الله ونهيه وهم تراجمة وحي الله والهاماته المرادات فهم المبلغون
المكلفين اوامر الله ونواهيه لانهم قد اظهروا احكام الله ويحكمون بحكم الله ويفعلون ما امرهم الله
وهم الذين اظهروا الايمان والاسلام ورفعوا اعلامه واسسوا احكامه وهم المظهرون لامر الله
وهيئته في العلم والحكم والتبليغ وهم سر الامر والنهي لانهم محالهما وخزانهما ومفاتحهما ومظهرهما
صدرا عنهم وانهما منهم لانهما خزانتهما في الصدور وفي التعلق والنفوس والحاصل انهم عن امر الله
اوضحوا المنهج بعدهم ماء الرحمة الذي به كل شيء حي يحيى ان اثارهم لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل
بين الخلق وبين الله ولا يدخل الجنة الا من عرفهم بيانا انهم هم اهل علم القرآن والذين اوتوا العلم الذين
هم والراسخون في العلم يبلغهم آيات الله وبيناته ومن البين ان آيات الله عبارة عن ابواب معرفته فهم
ابواب الايمان انهم انوار الله يدانهم هم السبل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها لانه
انهم حبل الله المتين والعروة الوثقى والهداية وخلفاء الله وكلمات الله بيوانهم عين الله الناظرة
في عباده منجبان لا يخفى شيئا من امورهم ولا يحجب عنهم شيئا فهم في العالم كالشمس وللشمس ضوؤها فهم

علمهم

نور

نور الحق في الخلق لان الامام سر الهي ونور رباني ويتعلق بهذا الحسبنا حني دليل في الله قوله نعم
واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام الذي يستضيء بنوره العالم بدليل قوله
في الزيارة وبنوره وقوله فيها واشرقت الارض بنوركم وقوله فيها من اراد الله بدء بكم والغالم
ان هذا النور هو النور المعنوي الذي يستفاد منه الفيوضات الباطنية والهدايات المعنوية
كما ورد في قوله تعالى ولكل قوم هاد اي لكل قوم امام فهو الشمس في الوجود بل هو الجو
من كل موجود فالامام مع كل الخلق لا يغيب عنهم بل هم محجوبون عنه والحجاب عنهم لان الشمس تشرق
على الاعمى والبصير فالاعمى محجوب عنها الغاشية فهم ابواب الايمان بحيث يعرفون الناس
بحقيقة الايمان والكفر والشرك في ذلك لانهم وجه الله الذي منه يؤتى والسبب المتصل من
الارض الى السماء باب قوسين او ادنى وهو وسيلة لجميع الممكنات قال الله تعالى اينما تولوا فثم
وجه الله وقد ثبت بالاخبار انهم وجه الله الذي لا يفنى فالامام هو الشمس المنيرة التي
لا يحجب عن ضوئها شيء ابدا والاسم الجاري والساري في كل شيء فهو الى طرف الموجودات
مولها ومعناها ووليها وحليها واميرها وروحها ولبها وخلاصتها فهم الابواب والايات
والسادات والكلمات التامات والمقامات الالوهيات والموالي الهداة لسائر البريات والولاة
على جميع الغايات وسادة اهل الارض والسموات فهم سر الرحمن الرحيم ومظهر اسماء الله
بل هم مظهر جميع الاسماء والصفات ومظهر جميع الفيوضات بل هم الاسماء الحسنى وهم
الدرجات العليا والمقامات التي لا تعطيل لها فانهم نور الانوار وحجج الجبار ومنار الاخيار
واول الفيوضات ومصدرها ومظهرها واصل الكائنات وسرها وعلتها وحملتها ومعناها
وقلب الممكنات وظهورها والحجة عليها وآية الله الكبرى والنبأ العظيم وخزنة
خزان الملك والملكوت ونواب الجبروت ومحال مشية الحي الذي لا يموت وهم الهادي
بالولاية والعلم المنصوب للرعية وكل غيب نزل من السماء فعندهم تفصيله وحل مشكله
وتاويل متشابهه واليه الاشارة بقوله لعلي انت سري وعلانيتي انت مني وانا منك انت روح
التي بين جنبي لحمك لحمي ودمك دمي وهذا مقام عظيم لانه نور الرؤوف الرحيم وولي العلي
العظيم فالولي مرتبة النور والظهور والروح والطينة والحسب والنفس في العصمة والطاعة والخلافة
والعلم والفضل والكمال والامامة والظاهر والباطن لا مقام النبوة واليه الاشارة بقوله صلعم

يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى وقال لهم وانفسنا وانفسكم وقول علي انا عبد من عبيد محمد
وقوله انا اصغر من ربي بسنتين وكذلك الاخبار المستفيضة على مشاركتهم مع النبي في
جميع مراتب الفضل والفضيلة الا النبوة الهاما يقول مصنف هذا الكتاب عفى الله عن
جرائمه والحقه الله بمواليه اني لما كنت مشغولا بكتابة هذه المطالب اذ اخذني النوم وقد كان
ذلك في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة خمسة وتسعين ومايتين بعد
الالف من الهجرة النبوية فرايت في منامي اني واقف بحضرة سيدي ومولاي صاحب العصر
الزمان ع وهو يخاطبني واخاطبه وكان يصدقني فيما كتبت في هذا الكتاب ونشرني ان ذلك
من الهام الله تعالى ثم سقاني بنبذة من علوم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واطلعني على نبذة
من الاسرار ولم يجعل لي رخصة في اظهارها فيها تكلاح ضوء الصباح وطلع مطالع الفيض
من لفلاح وظهرت الحقيقة الاعلى الاكمه والمزكوم ومن هو من مجامع الخير انه محروم فويل
للكذبين **قوله ع وامناء الرحمن** الامناء جمع امين يعني ان الرحمن سبحانه وتعالى
ائتمنهم على الخلايق في نظام امور دينهم ودنياهم وآخرتهم وجميع ما يتعلق بهم لعلمه تعالى
بانهم يحفظون تلك الامانات ويؤدونها الى اهلها وفي هذا الكلام اشارة بل دلالة الى
جملة من مقاماتهم الرفيعة نشير الى جملة منها الاول انهم امناء الرحمن باعتبار انهم الوسائل
بين الخلق وبين الله وان الناس لا يهتدون الا بهم وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم في البحار عن
ابي عبد الله ع قال نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل وقال ابو جعفر ع بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا
وحد الله ومحمد ص حجاب الله يعني كان الحجاب متوسط بين المحجوب والمحجوب عنه كذلك هو واسطة بين
الله وبين خلقه وفيه ايضا عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت
وجبرئيل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك الثاني انهم امناء الرحمن
باعتبار انهم احد الثقلين وان مثلهم كمثل سفينة نوح وانهم النجباء وحزبهم حزب الله وفي البحار
قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم
يزنون المحبين والمبغضين الحديث وهذا ايضا جهة اخرى لكونهم امناء الرحمن الثالث انهم امناء
الرحمن باعتبار انهم اهل القرآن والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون في العلم في البحار قال
ابو جعفر ع في قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب قال هم آل محمد صلوات الله عليهم والاخبار الدالة على ذلك

كما استوهبتم ذنوبي وكلكم شفعائي فاني
كلكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن
عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد
احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم
اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد
واهل بيته الاخيار الائمة الابرار
لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي
اوجبت لهم عليك اسئلك ان تدخلني في
جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة
المرحومين بشفاعتهم انك ارحم
الراحمين وصلى الله على محمد وآله وسلم
كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله ونعم الوكيل
وما دو جهان واهل ومال من فداي شما
باد اي ائمه معصومين هركه اراده
وعبادت ومحبت الهي ... ميكند و بعد از معرفت شما
خداوند نخود را بشناسد و ... اورا از شما اخذ

متواترة معنى ومستفيضة الرابع انهم امناء الرحمن باعتبار انهم آيات الله وبيناته وكما في البحار قال ابو
المؤمنين ع ما لله آية اكبر مني وقال ابو عبد الله ع في قوله وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون
بالله قال الآيات الائمة والنذر الانبياء ع والاخبار في ذلك كثيرة الخامس انهم امناء الرحمن
باعتبار انهم الصراط المستقيم والاخبار فيه مستفيضة السادس انهم امناء الرحمن باعتبار انهم مهبط
الوحي بواسطة جدهم رسول الله ص لانهم الحافظون لما نزل به الوحي وقد مر جملة من الاخبار في
على ذلك فراجع وتفهم السابع انهم امناء الرحمن باعتبار انهم معدن الرحمة وخزان علمه وخزائنه
في سمائه وارضه حسبما تفصيل ذلك في شرحها الثامن انهم امناء الرحمن باعتبار انهم شهداء دار الفنا
وشفعاء دار البقاء وفي الكافي عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه و
حججه في ارضه والاخبار في ذلك مستفيضة وقال الحجة في دعاء كل يوم من شهر رجب اعضاد واشهاد
ومناة واذواد وحفظة الخ والحفظة جمع حافظ والمراد انهم يحفظون على العباد اعمالهم واليه الاشارة
بقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق واحاديث عرض الاعمال عليهم واحاديث انهم الشهداء على
الخلق دالة على ذلك اذ لا يشهدون على ما لا يحفظونه التاسع انهم امناء الرحمن باعتبار انهم ابواب الله
ومحال مشيته ومفاتح الخزائن ومفاتيح الاستفاضة حسبما تقدم بيانه العاشر انهم امناء الرحمن
باعتبار انهم اصول الكرم وقادة الامم وخلفاء الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتح
الكرم ومحال كرم الله وكونهم محال الكرامات النازلة فعنهم يصل الى غيرهم فلذا كانوا مفاتيح
كرم الله الحادي عشر انهم امناء الرحمن باعتبار انهم دعائم الاخيار الدعائم جمع دعامة وهي العماد والذي
عليه استناد الشيء ومنه قوام وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي دعمت به السموات واستقلت
به الارض الثاني عشر انهم امناء الرحمن باعتبار انهم اركان البلاد للاخبار الدالة على انه لولا الامام لساخت الارض
باهلها وهم ع ابواب الايمان اذ لا يعرف الايمان الا عنهم الثالث عشر انهم امناء الرحمن باعتبار ان الامانة
هي الامامة وباعتبار انهم اولو الامر واهل المعنى بالملك العظيم وانهم ع السبيل والصراط
وانهم حبل الله المتين والعروة الوثقى والاخبار في ثبوت هذه المقامات مستفيضة وانهم ع
الصافون المسبحون وحملة عرش الرحمن وشجرة النبوة ومعدن الرسالة باعتبار جدهم رسول الله
ومختلف الملائكة وعهد الله وولي الله وحجته والاخبار في ذلك كثيرة ففي البحار في قول الله تعالى

میکند
سبب عجیب شما اهل ... بود ...
الهی فائز بر ... شود ... وکلی ...
خداوند نخود را بشناسد و نهایت
بعد از ... و از ارشاد شما ...
شما با ... تدبیر رسید و از ... موالیان منکر
مراتب قرب ... سدای موالیان است
حق سبحانه و تعالی شما را امول کسی و انبیه از آنش
در آیات و احادیث و بیرکت شما ... بود
جهنم ازاد شده ایم و میشویم و من ... نبوانیم
ثنا و ستایش شما را وبا ... بحسب واقع
کما لا تحصی ... من احصای ... شما را کرد
نتوانم ... وصف ... نتوانم
خود قریب و منزلت شما است و وصف ... نور ... ابد
کردن و چون توانم کرد و حال انکه شما ... اقترانید
ومرکا ... انبیا و اوصیا و اصفیاء ...
بیرکت شما ... اند و شما ... حجت ...
نیکو ... شما ... اول ... کرد ... سجام
مرا ... شما ... نور ... شما بود
... نور ... تقدیس ...
... انبیا ... اوصیا

الذين يحملون العرش ومن حوله يعني محمدا وعليا والحسن والحسين وابرهيم واسمعيل وموسى وعيسى
ع انهم كلمات الله والاخبار في ذلك بل انهم معصومون مطهرون فهم امناء الله لانهم
معصومون من جميع الذنوب في صغر سنهم وكبره بل من المكروهات بل لا يشاؤن الا ان يشاء الله
لهم يتقلبون في مشيئة الله ولا يجوز عليهم الخطاء والسهو والنسيان لا في الشرعيات ولا في العاديات
بل انهم الحجة في جميع العوالم الارضية والسماوية والعرش والحجابات والسرادقات وعلى جميع المخلوقات
من الانس والجن والملائكة الموكلين بالارض والسموات والعرش والكرسي وغيرهم من الروحانيين
منهم وانهم الاوصياء والابدال وانهم حزب الله وان ولايتهم امان من النار وانهم ائمة الهدى
ومصابيح الدجى والائمة جمع امام ومعناه الدليل والهادي والمطاع والحجة وطريق الهداية ومفتاح
الاستفاضة والمقصود لكل خير والعلة الغائية واما كل خير والواسطة في جميع العلوم والفيوضات
والهدى الى طريق النجاة والسعادة والنجاح والمقدمون والمصابيح جمع مصباح وهو السراج والدجى
جمع دجية وهي الظلمة والغرض ان نور الهداية في ظلمات الجهالة انما اشرق منهم الى قلوب شيعتهم
والامام في زمان الغيبة كالشمس اذا سترها السحاب فهذا مستضاءات بهم مصابيح الاكوان والابدان
والاعمال والاحوال والاقوال والافكار لانهم ابواب الله ومفاتيح فيوضاته وانهم الدعوة الحسنى
فانهم احسن الدعاة الى الله وافضل من دعى الى سبيل الله وحجج على اهل الدنيا والاخرة والاولى
فهذا حجج الله واتم حجته على اهل الدنيا بان جعل لهم المعجزات الباهرة والعلوم اللدنية والاخلاق
الالهية والعقول الربانية فهداهم بهم اليه ويحتج بهم في الاخرة بعد الموت وفي القيمة ثم انهم اعظم
حجج الله على خلقه لانه سبحانه خلقهم واودع في حقايقهم كل كمال ممكن من علم وكرم وفهم وفضل ونحو
ذلك من صفات الكمال الدين والدنيا وخلق ما سواهم وامرهم بطاعتهم وجعلهم الوسيلة اليه
قال ابو جعفر ع نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح
العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة الله جل اسمه في عباده وحرم الله الاكبر وعهده
المسئول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا
الا بمعرفتنا الحديث وانهم امناء الله باعتبار انهم انوار الله وان ولايتهم الصدق وانهم الصادقون
والصديقون والصالحون والشهداء وان الحسنى هو الولاية وانهم نعمة الله والولاية شكرها
وانهم فضل الله ورحمته وان النعيم هو الولاية وانهم النجوم والعلامات وانهم العلماء في القرآن وانهم الشجرة الطيبة

وعيان
بشما ميشود و بهر بركت شما
حق سبحانه و تعالى باران از آسمان ميفرستد
و ببركت شما نگاه ميدارد آسمانها را كه
در بيايد بر زمين مگر باذن خود باشد و
از دين ما مير[و]د آسمانها در هم پيچيده خواهد
شد و ببركت شما غمهاى خلايق را زايل
ميكرداند و بلاها را دفع ميفرمايد و نزد
شماست هر كتابى و هر حكمى كه انبيا
و رسل بخلق آورده اند و فرشتگان از
آسمانها بزمين آورده اند و بسوى جد شما
نازل ميشد جبرئيل امين پيك حضرت
رب العالمين و اكر زيارت حضرت امير
المؤمنين صلوات الله عليه كنى بجاى
جدك اخيك بگو يا بن عم و بسوى برادر
مبعوث ميشد روح الامين حق سبحانه
و تم لشما داده است از علوم و كمالات
آنچه را نداده بهيچ كس از عاليان هر بزرگ
نزد بزرگى شما پست است و هر
يا معنى خضع است

وانهم خلفاء الله والذين ان مكنوا في الارض اقاموا شرايع الله وانهم حرمات الله وانهم الايام والشهور وانهم
حزب الله وبقيته وانهم الحق والصبر والصراط والميزان وان الحق معهم ومنهم وفيهم واليهم وهم مع
الحق يدور حيث ما داروا وهم حجاب الله الاكبر والصراط الاقوم وانهم امان اهل الارض من
العذاب وانهم شفعاء الخلق وان ايابا الخلق اليهم وحسابهم عليهم وانه يسئل عن حبهم وولايتهم
يوم القيمة وهم علماء لا يظلمون ولا يجهلون وانهم الصادقون والمحسودون وانهم امناء على
العلوم وعلى الاسم الاعظم وهم الراسخون في العلم وعندهم اصول العلم وقد ورثوه من الرسول
لا يقولون برايهم وهم المميزون بين الحق والباطل وان عندهم اسرار الله يؤدى بعضهم الى
بعض وان ما فوض الى رسول الله فقد فوض اليهم وانهم المتوسمون في الارض وانهم يوقفون
ويسددون فيما لا يوجدون في الكتاب والسنة وهم امناء الله على اسراره وانهم اعطوا
خزائن الارض وقد ثبت وتحقق جميع تلك المقامات بالاخبار المعتبرة المروية من طرق الخاصة
والعامة بل يستفاد من جملة من الاخبار المسطورة في البصائر ان الله تبارك وتعالى ناجى عليا
بالطائف وغيره ايح انهم امناء الرحمن باعتبار انهم مساكن بركة الله والمساكن جمع مسكن
ومحل الاستقرار والسكون اي بهم يبارك الله على الخلائق بالارزاق الصورية والمعنوية
ويستفاد من كلام الوالد العلامة دام ظله ان كل بركة تنزل وتفيض من الله فانما تفيض اليهم
ثم تفيض منهم الى العباد فهم ابواب الله ومفاتيح الاستفاضة ومحال مشية الله وان الله بهم ينزل
بهم البركات الى غيرهم كما يستفاد من الاخبار المتكثرة المعتبرة فهم امناء الرحمن بهذه الجهات والمعاني
والمقامات ويط انهم معادن حكمة الله وذلك لان حكمة محالة والملجا افضل واشرف واكمل من حكمة
جميع من سواهم فهي من شدة قربها منسوبة الى الله سبحانه كما ان الكعبة المشرفة منسوبة الى الله تعالى
وقد ورد في الاخبار المعتبرة عن النبي ص انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها والحكمة هي العلوم الربانية
ولا ريب في ان علومهم من الله لانهم حفظة سر الله وحملة كتاب الله لان عندهم علم الكتاب ولا
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وانهم اوصياء نبي الله وقائمون مقامه فهم الداعون بامره والعاملون
بعلمه والادلاء على مرضات الله فانهم يدلون الخلائق بالشريعة الحقة الى ما يوجب رضاه من مراتب
القرب الى الله وسنة في الله كما انه سبحانه ائتمنهم على انفسهم بان يحبسوها على طاعته ويحفظوها
عن معصيته فانهم بامره يعملون ولا يشاؤن الا ان يشاء الله فحفظها ان لا يجد والانفسهم ولا لبني من
مشتهيانها اختيار وجود بل وجود اعتبار فيها هي غيبة الذي عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ولا يشفعون

ونون
وبنا معنى اقرا است
اما مسموع از مشايخ نجم اوليا است
و در بعضى نسخ بنونست و بحسب معنى
اربطست اگرچه اول نيز يعنى ثانى اعلا
و على اى حال مطلب اينست كه هر گاه
منر است بانكه واجبست كه اطاعت شما
كنند با امر خاضع و مطيع شد و هر چه
نزد فضيلت شما خاضع است و ميدا
بزرگى شما را انسان است چون بزرگى شما
حق سبحانه و تعالى است يا انكه انبيا و اصفيا
هر چند نهايت بزرگى و افضليت بر
كافه عاليان داشته باشند چون اينها
با شما سنجند در بغيب رفعت شما
پستند چنانكه آسمان اول هر چند
بزمين بلند و بزرگ است و ليكن نظر
بعرش است بحسب رفعت و بزرگى و ه
چيزى نزد شما ذليل است بهمين معنى
سابق يا انكه هر چه اراده كنيد مراد
شما حاصل است چون

الامور ويخشون من خشيته مشفقون لانهم خزان الغيب ومظاهر قدرته تعالى فاقدرهم الله تعالى على كل ما علمهم الله
من غيبه **قوله عليه السلم وسلالة النبيين** قال المجلسي ره في شرحه فانهم ذرية نوح
وابرهيم واسمعيل ظاهرا ومن طينة الانبياء والرسل روحا وبدنا كما نطقت به الاخبار المتواترة
انتهى وهذا مطابق لقوله في الزيارة اشهد انك كنت نورا في الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة
لم تنجسك الجاهلية بانجاسها الخ فانهم من ذرية الانبياء ظاهرا فانهم كانوا في اصلابهم وباطنا
لان انوارهم كانت في اصلاب الانبياء فان طينتهم متحدة مع طينة الانبياء وقد صفت في خلقت
ازواجهم وابدانهم من طينة الانبياء فان طينتهم مخلوقون من فاضل طينتهم حسبما دلت عليه
الاخبار المستفيضة وقد دلت احاديثهم على ان الطينة التي خلقوا منها لم يكن لاحد من الخلق
فيها نصيب بمعنى اصل طينة الانبياء وخلاصتها واصول كرم الله وهم العلة المادية والصورية
والغائية فهم سلالتهم بحسب العلل الثلث والحاصل ان الانبياء خلقتهم وانوارهم و
هياكلهم وشئونهم ودرجاتهم انما خلقوا من اشعة انوار محمد واله قال الله تعالى وان من شيعته
لابرهيم وقد فسرت هذه الاية في بعض الاخبار بان ابرهيم من شيعة علي ع وقد ورد في عدة
من العترة ان شيعتهم خلقوا من شعاع نورهم وقال علي ع اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
قال بن عباس كيف ينظر بنور الله قال ع لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا
الحديث وفي ايضا انهم سلالة النبيين بمعنى انهم خلاصتهم ونتيجتهم بمعنى ان علومهم ومعجزاتهم
وساير شئونهم قد انتهت اليهم في السلسلة الطولية النزولية كما ان تلك الفضائل انما كانت
بهم وعنهم ومنهم في اول الامر فهم المبدء والمرجع وهذه الدرجات والكمالات واليهم تنتهي
الكرم والفضائل كما ان منهم وعنهم تصدر وبظهر الفتوحات الربانية من حيث ما ثبت في
تفسير قوله واصول الكرم من انهم وتفهم اغصانهم وهم الشجرة التي اصلها رسول الله وعلي ع
فرعها بل نفسها وحقيقتها وهو وهو والائمة من ولده اغصانها بل هم من نور واحد وحقيقة
واحدة لا يشاركهم في تلك الحقيقة احد غيرهم وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها وهم اصول الايمان
والاسلام الحقيقي وهم ينابيع العلم وحبل الله وحزبه واعلم انه قد ثبت بالبرهان والنصوص انهم
وان كانوا سلالة النبيين ومن اولادهم الا انهم اصولهم وابوهم كما قال علي ع في دعائه و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على ساير الامم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل

من ابنا

ارادہ
شما ارادہ الهی [illegible]
و[illegible] بنور علوم وهدایات
[illegible] شما ن ودانست وهر که دشمنی
با آنها [illegible] کشت و ولایت و [illegible]
و محبت شما [illegible] عالم دستکاری
[illegible] معصیت [illegible] واجب
محبت شما [illegible] و ایمان واهل و
[illegible] شما حق سبحانه
[illegible] ذکر کرده کانا [illegible]
[illegible] شیعیان شما کنند و
[illegible] دیگران [illegible] دادند که
[illegible] شما در [illegible]
[illegible] هویداست و اسمهای شما در
[illegible] نامها و بدنهای شما در میان [illegible] دیگر
[illegible] ارواح شما در میان ارواح
[illegible] و نفس شما مانند روح
حیوانی و نفسانی و طبیعی در میان نفوس
دیگران [illegible] شما از چیزهایی که
دلالت [illegible] ودقت کنند

من ابناء الجنس وانتجبه امرا وناهيا عنه اقامه في سائر عوالمه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار و
تحويه خواطر الافكار الخ وقوله عبده ورسوله يعني انه لاتصافه بمقام العبودية الكاملة كان
رسولا ومن ذلك قوله العبودية جوهرة كنهها الربوبية وفي الحديث ان لنا مع الله
حالات الخ فانه لما انقطع الى الله تعالى سوى بلغ جسما وروحا ومرتبة الى قاب قوسين او ادنى وقوله
استخلصه في القدم يريد بهذا القدم اما القدم الاضافي الذي هو متعلق المشية اي بان جعله
محلا للمشية لانه هو الذي يسع ذلك ولا يسع غيره كما في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا
سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن واما القدم الزماني والدهري يعني استخلصه قبل الزمان
في الدهر او قبل الدهر في السرمد واما القدم الاضافي اللغوي يعني السبق المطلق واما القدم
المعنوي كما قال ص كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقال علي ع كنت وليا وادم بين الماء والطين و
قوله ع فاني وان كنت ابن ادم صورة ولكن في معنى شاهد بابوتي وقوله واقامه في سائر عوالمه
يريد به ان الله جعل ظاهره في جميع الخلق ووجهه الذي يتوجه اليه العباد فاقامه الله سبحانه
حجة لجميع الممكنات في جميع العوالم الامكانية من الغيب والشهادة وعلى الملائكة وساير خلقه فجعله
الله واسطة بينه وبين عباده في جميع فيوضاته وهداياته فيجب على الكل التوجه به الى الله سبحانه
قال الله تعالى وفي السماء رزقكم الاية وهم السماء المعنوي والمراد بالسماء جهة العلو والرفعة وهم في مقام
ارفع المقامات واعظمها واكملها وقد ثبت ان في العرش تمثال جميع ما خلق الله ومحل جميع الفيوضات
الفائضة من الله سبحانه والعرش المعنوي هو قلب الرسول ص فانه قلب عالم الامكان ودر وجوده فهو
محيط بالعالمين كما ان العرش محيط بساير العالم وقوله واقامه في سائر عوالمه يدل على ان مرتبتهم
فوق جميع العوالم الامكانية ومحيطة بها قد رحبة فائقة على مرتبة العرش والحجب والسرادقات
والانوار واللوح والقلم وان الاحاطة بالعلوم القضائية والقدرية والبدائية احاطة
حصولية لا حضورية ذاتية ومعنى الاقامة ان الله تعالى جعله قائما ومتصرفا في جميع
العوالم الامكانية وهذا يستلزم العلم والقدرة والاحاطة والشهود ومقام قاب قوسين
كذلك فانه كلما ازداد القرب ازدادت الاحاطة فلا يخفى عليه شيء ولا يعجزه شيء وقد ثبت له مقام
الهداية والارشاد والرشاد والنبوة والرتبة والسلطنة بالنظم ساير الممكنات لانه دون رتبة
الواجب فوق رتبة ساير الخلق بين جعله الله علما للعباد ودليلا على الصراط وهداية لسائر

[illegible]
با احادیث
شما با اعم از اقوال وا ی
اعمال شما در میان آثار و قبرها
شما در میان قبور چه طاهر با دیگران
وعظمت با آنکه چه بحسب معنی شرکت ندارند
شریکند ولیکن بحسب نامهای شما و شیعیان
چه شیعی نیست نامهای شما
چه لذتها دارد نام شما و
شما چه بزرگوار است نفوس شما و
شما و چه بزرگ شان شما و چه بزرگ است
چه عظیم است شان شما و عهد شما
شما و چه وفا کننده است عهد شما
مدد شما همه نور و علوم و حکمتهای
سخنان شما همه [illegible] شما
الهیت و کارهای شما و اوامر شما
ثوابست و وصیت و موعظه شما [illegible]
بتقوی است وافعال شما [illegible]
بهترین کارها است وعادت شما [illegible]
بانجا[illegible] و طبیعت شما کرم است و کارهای
شما حق و راستی و رفق و مدارا است و
سخنان شما همه حکمت است و [illegible]
ورای شما همه علم است و [illegible]

الممكنات لانه دون مرتبة الواجب وفوق مرتبة سائر المخلوقين جعلهم الله علماً للعباد ودليلاً على الظهرا
وهداية لسائر الممكنات قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
وقد ثبت بالنصوص المتواترة المعنوية مشاركة الائمة مع الرسول في جميع الفضائل والمقامات
سوى مرتبة النبوة ومع ذلك لا يشاؤن الا ان يشاء الله قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وقال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقوله ثم في الاداء برهان انه
سبحانه في كل شيء اراد الله ان يؤديه الى احد من خلقه فانه لا يمكن لاحد ان يتلقى الفيض من جهة
الحق الا بواسطة لاثر الترابط بين الحكمين ومقتضى الترابط التوسط لتوقف ترتب الاثار
من المقبولات والقابلات عليه وهذا انما هو من مقتضيات الحكم الربانية حيث جعل الامور
منوطة باسبابها وجعل الله النور المحمدية محيطاً بالكل وجعلها الكل المتكل على الكل وقوله ثم
وجعلهم تراجم مشيته يريد انهم يفعلون بمشية الله ومشية الله لا تعرف الا بفعلهم فهم التراجمون
لمشيته والتي ارادته يعني ان ارادته تنطق بالمصنوعات وبيان لعبارة عنها هو فعلهم فهو الناطق
عن مشيته وافعالهم واقوالهم واعمالهم التي مشيته فانهم تراجمة وحيه ومقاماته التي لا تعطيل
لها في كل مكان ومعادن كلماته واسمائه ومظهر نعوته وصفاته وكلماته التي لا نفاد لها وكان ذلك
لهم لكان تخلقهم باخلاق الله فانهم قد فنوا انفسهم في مشية الله فكانوا يتقلبون في مشية الله
حيث يشاء واراد كما تقدمت الاشارة الى ذلك مراراً ولا رخصة لنا في التصريح بهذه الاسرار التي
يعرفها الا من له حظ من علم المكاشفة والالهام

قوله وصفوة المرسلين

يعني خلاصتهم ونجيبهم فانهم العلة الغائية كما في الحديث نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع
لنا فالانبياء فضلاً عن غيرهم انما خلقوا لاجل تلك الانوار المقدسة وهم صفوة الكل او بمعنى
انهم من ولد المرسلين يعني ادم ونوح وابرهيم واسمعيل فان تلك الاصلاب الشامخة التي
تستقر فيها والارحام المطهرة التي تستودع فيها قشور لتلك الالباب احاطت بها كما احاطت
الاشعة بالسراج او بمعنى الصفوة المادية بمعنى ان طينتهم النورانية حين نزلها هبطت في
المواد الطيبة الى الاصلاب الطاهرة او بمعنى الصفوة النورانية منذ الارسال بما تعلقت به
او ان المرسلين او بمعنى الصفوة المادية والصورية يعني ان طينتهم من طينة الانبياء كما دل
عليه كثير من الروايات فاخذت طينتهم من صفوة تلك الطينة وجعل الباقي طينة الانبياء لانبياء

ما خلقني

صفات انبياء

وحرم دنيا حرفی مذکور شود ثمان از نیکو خوبان برهمه مقدم میدو واصل انو فرع ان از شما است وشما ئید معدن هر خیر ومأوی ومنتهای ان که باز گشت بشما ست پدر ومادر وجانم فدای شما باد چگونه وصف کنم ثنا ها ومداح حسن شما را وچگونه احاطه کنم حسن شما را نظر بخود وکافر عالمیان سبحانه وتعبه برکت شما ما را خلاصی داد از مذلتها که لازم عالمیان بود پیش از اسلام ویک دیگر را اسیر میکردند ومیکشتند یاد بنده گی داشتند از منزلت عذابهای دنیوی واخروی خلاص شدیم وما را از غمها والمها خلاصی داد از برکت هدایات شما وهمی مشرف بودیم که هلاک شویم وکافی وکثر عبارات سابقه مقتبس است از کلام الله تعالی یا قول رسول الله صلی الله علیه

ثم خلقوا من فاضل طينتهم ومن اشعة انوارهم وبوجه اخر لا ريب في ان ولايتهم وامامتهم ثابتة على جميع
المرسلين وغيرهم فهم صفوة المرسلين وغيرهم لانهم هياكل توحيد الله فهم اصفياء ابرار
اطهار وتوسمون نورهم بمقتضى علو رتبتهم سواهم كالشمس بالقبيل سائر الكواكب وايضاً فانهم
مخلصوا من طينة الانبياء على معنى ان وضع انوارهم في صلب ادم وهم يتقلبون من صلب الى
صلب وهم ودائع الله عند الانبياء حتى ادوا وديعة الله وقال الباقر ثم ما زال ذلك النور
ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين عن الذي
انتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر فيه الحديث وايضاً فان جميع المعجزات والفضائل التي
كانت للانبياء قد اجتمعت فيهم فهم صفوة الكل في الكل

قوله وعترة خيرة رب العالمين

قال الحلبي ره العترة نسل الرجل ورهطه وعشيرة الاقربون
وهم اهل بيته كما هو متواتر عنه اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
الخ والعترة بمعنى الذرية يعني انهم من ذرية خيرة رب العالمين ويمكن ان يكون المقصود
من الخيرة هو خصوص الرسول او الاعم منه ومن سائر الانبياء والوجوه التي ذكرناها
في معنى السلالة والصفوة جارية في هذا المقام فراجع وتفهم واغتنم قلب ان الذي
يستفاد من الشرع والبرهان هو افضلية العترة من القرآن لانهم متحدون مع نور محمد ص
وهم اول المخلوقات واول الصوادر عنه تعالى يجب ان يكونوا افضل الكل في الكل والا لزم
اختلاط رتبة الافضل وتقدم المفضول على الفاضل وهو مرجوح لا يصدر عن
الحكيم وتأخر وجود القرآن عن انوارهم دليل على تأخيره عنهم في الرتبة والفضيلة ولانهم هم
العلة الغائية لجميع المخلوقات ومنها القرآن في جميع منازله فهم افضل منه ولا نعمة
الواسطة في جميع الفيوضات السبحانية فهم افضل من القرآن واما ما ورد في الحديث من تسمية
القرآن بالثقل الاكبر والعترة بالثقل الاصغر ففي توجيهه وجوه فمنها ما ذكره بعض العارفين و
هو ان احكام القرآن ثابتة عليهم وهم مكلفون بها فالقرآن هو الثقل الاكبر بالنسبة اليهم ومنها
ما ذكره بعض المحققين وهو ان القرآن مشتمل على علومهم قال الله ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين وقال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين بل علومهم باسرها مستفادة من القرآن
فعلمهم الله بالقرآن علم ما كان وعلم ما بقي بل هم حقيقة معنى القرآن وكلام الله الناطق في مقام

صفات ائمه

والله پدر ومادر وجانم فدای شما باد بسبب متابعت ومحبت وموده ما اصول
وفروع دین ما را تعلیم فرمود سبحانه وتعالی ببرکت شما اصلاح
شما حق دین ما را ودنیای ما را وموده انچه فاسد شده بود ما تمام
وفروع دین را بسبب متابعت ومحبت شما تمام شد نعمت العظیم
ماوی بسبب اسلام وعظیم شد نعمت
شد کلمه اسلام از جهت شما است وجوب
اطاعت ولیست از جهت ولایت احادیث شما
مودت بایات جلیله درجات رفیع
وازجهت شما است درجات معنویه
بحسب معنی وصورت تا ما در هر مرتبه از مراتب
عبارت از انکه در رسیده بودند
کمالات باقصی مراتب اند وصین
مثل محبت ومعرفت وعلم الیقین و
الیقین وزهد واخلاص وفنا فی
الله وبقاء بالله وبحسب صورت در
بهشت مرتبه ایشان از همه بلندتر خواهد
بود وشما را است مقام محمود که حق
سبحانه وتعالی در قران مجید
وعده فرموده است

اعتقاد بامامت ما قول ... سود طاعت و ...

موذراتهم ولا ذنبي ان القران يعني علومهم في تمام النورانية محيطة بسائر الممكنات باجسامهم
وابدانهم الشريفة ايضا كذلك فالمحيط اكبر من المحاط كما ان مرتبتهم النورانية اكبر من مقاماتهم
الجسمانية **قوله ورحمة الله وبركاته** الظاهر ان المقصود من الرحمة هنا
الرحمة الخاصة المختصة بالمكرم والفضل الخاصة بالفئة اليهم لا يشاركهم فيها احد وهي
الرحمة الواسعة والشجرة الكلية الالهية والنور الذي يشرق من صبح الازل فيلوح على
هياكل التوحيد اثاره وهذا النور عبارة عن الفيض الاقدس وهم هياكل التوحيد و
اثار ذلك الفيض ظهر عنهم وبهم وفيهم ومنهم ومعهم واليهم ولهم مسلمة ولا يشاركهم
في هذه المرتبة احد من الممكنات فانهم تحت مرتبة الواجب وفوق مرتبة سائر الممكنات و
قد ثبت بالعقل والنقل ان قسمة الرحمة الرحمانية والرحيمية تختلف وتختلف على حسب اختلاف
القابليات والاستعدادات ولما ثبت افضليتهم واكمليتهم من سائر الممكنات ثبت ان الرحمة النازلة
بالنسبة اليهم افضل من سائر اقسام الرحمة الشاملة بالنسبة الى غيرهم **ببصركم** قال بعض العلماء
ان هذه الصلوة والتسليمات لا توجب حصول الزيادة في مقاماتهم لان مراتبهم لا تقبل الزيادة
عند الله لانهم الرحمة الواسعة الالهية والشجرة الكلية الربانية الرحمانية والرحيمية و
الفيض الاقدس ونور الانوار ومقام فاحببت لهم تمام قاب قوسين او ادنى وليس فوق هذه
المراتب مرتبة امكانية فهم وعاء المشية فعنهم تظهر الفيوضات وبتوسطهم يفيض الله رحمته
الى سائر الممكنات فلا يمكن وجود مرتبة امكانية فوق مرتبتهم ويمتنع وجود مخلوق افضل منهم
فهذه التسليمات والتحيات لا تزيد في شئونهم شيئا بل فائدتها عائدة الى رعيتهم وشيعتهم
وانما يكون ذلك تكرما لهم وتفضلا من الله سبحانه عليهم ويشكل بان ذلك يستلزم التناهي في
قدرة الله ومقدوراته وقد ثبت بالبراهين العقلية والنقلية ان قدرة الله محيطة غير متناهية
ومقدوراته تعم ايضا كذلك فمراتب الفيض الاقدس غير متناهية ومقام او ادنى ونحو ذلك من
مقاماتهم وشئونهم انما يقتضي بانهم افضل الممكنات فلا مانع من الاعتقاد بان الصلوة والسلام
كعباداتهم وطاعاتهم توجب حصول الزيادة في فضائلهم وشئونهم فان من تتبع اخبارهم ظهر
له انهم ينتفعون باعمالهم وفي القدسي يا احمد هل تدري لاي شيء فضلتك على سائر الانبياء
قال لا قال الله تعالى باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحم الخلق وعن ابي عبد الله عليه

ان بعض قريش قال لرسول الله باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت اخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول
من امن بربي واول من اجاب حين اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
وفي عن رسول الله ص انه قال للحسين ع ان لك درجة لا يبلغها الا بالشهادة والاخبار في اجر
شهادته متكاثرة **قوله السلام على ائمة الهدى** الائمة جمع امام والولي
والمولى والدليل والهادي فهم ائمة في جميع الهدايات والفيوضات لانهم اصول الكرم
وقادة الامم وامناء الرحمن وابواب الله والهادي والمرشد لسائر الخلق وكل منجي وغاية وجود
وكرم فهي عنهم وبهم ومعهم ومنهم واليهم وهو الواسطة في جميع مراتب الفيوضات والهدايات
جعلهم الله اسبابا للهداية والرشاد لانهم المنهج القويم والصراط المستقيم قرنهم الله بالقران
العظيم فهم المقصودون لكل خير والهداة الى الحق فكل هداية يفيض من الله سبحانه الى عباده فانما
تصل اليهم اولا ثم يفيض باذن الله ومشيته منهم الى غيرهم وهم اصلها واما منها وصاحبها
وحقيقتها كما هو شان الرحمة الواسعة الالهية والشجرة الطيبة الربانية فانهم ابواب الله وحجته
في سمائه وارضه وزعم بعض المتكلمين ان ذلك يستلزم القول بالعلة الفاعلية المستلزمة
للتفويض لان مقتضى ذلك استناد الهدايات اليهم وانهم يفعلون ذلك بالقدرة والارادة
والتفويض خارج عن طريقة المذهب واجيب عنه بان مشيتهم مستهلكة في مشية الله سبحانه
لانهم فنوا انفسهم في مشية الله فلا يجدون لمشيتهم اعتبارا في جنب مشية الله فالافعال في الحقيقة
مستندة الى مشية الله من غير تشريك فهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وهم
من خشيته مشفقون فبهم ينزل الله الغيث وبهم يكشف الضر وبهم يمسك السماء ان تقع
على الارض الا باذنه لانهم الاسم الاعظم والحاصل انا لا نقول بتفويض الامر اليهم بل انما نقول
بان الله جعلهم وسيلة وسببا محيطا بالكائنات مؤثرا فيها يفعل الله بهم في مشية الله بمنزلة الاسباب
والسبب لافعاله سبحانه كما ان سائر الممكنات منوطة باسبابها والله تعالى هو مسبب الاسباب
والمفتح للابواب لا شريك له في الوهيته والربوبية ولا يشبهه شيء وهو اللطيف الخبير بل منوط
في الوجود استقلالا الا الله والله تعالى صانع بهم ما يشاء والحاصل انه لا منافاة بين مرتبة التوحيد
الافعالي وبين نسبة الهداية وسائر الفيوضات اليهم والقول بكونهم اسبابا ووسيلة وابوابا
للفيوضات كما ان فعل الملكين الخلاقين منسوب الى الحق سبحانه كما ان نسبة التوفي الى ملك الموت لا تنافي مرتبة

التوحيد الافعالى وقد قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقال ايضا قل يتوفيكم ملك الموت
فالنسبة المذكورة حاصلة بطريق الامر بين الامرين لا امرين لا الامرين على نحو التفويض الذى
قامت الضرورة على بطلانه وقيل ان مشيتهم معلولة لمشية الله تعالى فالعلل والاسباب باسرها
راجعة الى الحق سبحانه والغرض انا انما نقول بالسببية ولا نقول بالعلية الفاعلية قال الله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال الله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من
يشاء وبتوضيح اخر نقول ان الله سبحانه مشيتين مشية قديمة هى عين ذاته ومشية حادثة مخلوقة
بنفسها وقد خلق الله الاشياء بها وهذه المشية مجتبيهم وقد زينهم فبتلك المشية يصدر الفيوضات
من الله سبحانه بالكلية الى الممكنات وهى مغايرة معهم فى الوجود كما فى الحديث نحن اوعية مشية الله
اذا شئنا شاء الله ولا نشاء الا ان يشاء الله وقال ابو جعفر عليه السلام فى رواية جابر ولنا المعانى نحن معانيه
وجنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده وقال فى
دعاء كل يوم من شهر رجب فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك واياتك ومقاماتك
التى لا تعطيل لها فى كل مكان الخ **تبيان** اعلم ان لهم فى مقام الامامة والهداية والافاضة
مقامات كثيرة نشير الى بعضها ولا رخصة فى كشفها على سبيل التفصيل الاول مقام المعانى
حسبما مر بيانه فانهم حكمة الله على كل الخلق ونعمة على جميع خلقه ورحمته الواسعة وقدرته الجامعة و
اياديه الجميلة ومواهبه العظيمة ويده العالية الباسطة ولسانه الناطق الثانى مقام البيان والبه
اشار على عليه السلام بقوله معرفتى بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتى الثالث انهم القلم الاعلى والماء
الذى به حيوة كل شىء والنفس الرحمانى والكتاب الاول ومفاتح الغيب الرابع عالم الامر ومقام المشية
والسفارة الى الله وترجمة وحى الله والكلمات التامات ومقام قاب قوسين او ادنى ومقام
فاحببت وكلمات الله التى لا نفاد لها والكلمة التى انزجر لها العمق الاكبر والاسم الذى شرفت به
السموات والارضون والعقل الكلى فلما استوى عليه الرحمن اودع فيه غيوب الاشياء وهى
معانى جميع الخلق فهم باب الخلق الى الله فلهم الوساطة والترجمة والسفارة فى جميع الوجودات التكوينية
والشرعيات الوجودية ولهم مقامات الابواب الخامس انهم حجة الله على خلقه وخليفته فى ارضه
المفترض طاعتهم على جميع خلقه جعلهم الله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله وقيما على الممكنات وهاديا
الى سبيل الله ووجه الله الذى لا يفنى وعينه الناظرة فى عباده وهم حفظة من حكم وعلم وغيره فى السابع

انهم وجه

أنهم وجه الله الذى يتوجه اليه الاولياء والوجه الذى يتقلب فى الارض ومقصد كل متوجه وسائر
السابع انهم محال مشية الله وخزانه فى سمائه وارضه واعضاؤه الثامن انهم اوعية غيبه وحفظة
سره التاسع انهم الاسم الله المبارك ذو الجلال والاكرام الى غير ذلك من المقامات التامات
ايضاح قال بعض العارفين ان معنى انهم ائمة الهدى هو ثبوت امامتهم وولايتهم على جميع
الممكنات من الانبياء والملائكة وغيرهم فهم الوسائل بين الله وبين عباده فى جميع الفيوضات فان
جميع الهدايات منوطة بالعقل والرحمة وهم عقل الكل وهادى السبيل والرحمة الواسعة
وقيل ان الوحى الواصل الى سائر الانبياء انما كان بتوسطهم وهم الواسطة بين الله وبين
جبرئيل فى ايصال الوحى من الله سبحانه فان جبرئيل انما كان ياخذ الوحى من مقامهم النورانى
ويوصله الى الانبياء لانهم كانوا معلم جبرئيل وسائر الملائكة انتهى فتامل **فصل** ومن
ذلك ما ورد فى الاخبار المعتبرة من ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق و
بين الله وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وانهم ايات الله وبيناته والسبيل والصراط وحبل الله
المتين والعروة الوثقى والشجرة الطيبة وخلفاء الله واشباه ذلك من مقاماتهم النورانية **توضيح**
قيل ان الله سبحانه هو المؤثر وكان من لطفه بخلقه وحكمته البالغة ان يفعل بالسبب وهو اقرب
الى السبب من نفسه ومن المسبب واقرب الى المسبب من نفسه ومن سببه فاذا قيل هداك الله الصراط المستقيم
او هداك بالنبى والامام او هداك بالقران او ان محمدا صلى الله عليه وآله هداك بالقران او قلت انهم الواسطة فى الهدايات
والفيوضات كان كل ذلك حقا وفى مقام الجمع راجعة الى امر واحد الا انها تختلف من جهة السببية المقتضية
للتوسط فان الله سبحانه جعلهم ادلة الهدى وهم الهداة والمرشدون والهادون بالهدى وهم الائمة
الذين يهدون بالحق وهم مهتدون من الله سبحانه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وانهم
هادون بالله الى الله سبحانه وهم مع الحق والحق معهم ومنهم وبهم وفيهم ومعهم واليهم ولهم
فيوصلون الى المطلوب والمراد يوصل الى المطلوب فهم هداة الخلق والدعاة الى الحق سبحانه
والمصباح الذى استضائت به الممكنات فهم باب الوجود وسر المعبود فهم مصابيح الدجى وابواب
الهدى والحجة العظمى واياته الكبرى وكلماته التى لا تحصى وكلمته العليا ونوره فى الارض و
السموات العلى والغاية القصوى وهم المشكوة التى فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة يكاد
وهداية الله تعالى تتنوع انواعا منها افاضة القوة العقلية ونحوها من سائر المشاعر الباعثة على الادراكات

الموصلة الى المقصود وقد علم انهم الرحمة الواسعة وهم عقل الكل وسمع الكل وبصر الكل بمعنى ان كل عقل وسمع وبصر وادراك بل كل وجود فانما هي من اشعة انوارهم وفيوضاتهم وشئوناتهم لانهم في عالم الامكان بمنزلة القلب والروح في العالم الصغير فجميع مراتب العقل مستفادة منهم ومترشحة عنهم ومقتبسة منهم ومخلوقة لاجلهم وهم الواسطة في جميع تلك الشئون والمقامات ومنها الهداية بالكشف والالهام واشباههما ومنها الهداية باعطاء نعمة التوفيق الى العبد ومنها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب وجعل سائر اسبابها من خلقة العلماء ونشر الاحاديث والعلوم الربانية ومنها نصب الحجج والدلائل الموضحة للحق وابطال الباطل ومنها الهداية بنور الرسول والامام كما في الحديث وان نور الامام في قلوب المؤمنين لانور من هذه الشمس المضيئة وقد دلت احاديثهم على ان مثل الامام في زمان الغيبة كالشمس اذا سترها السحاب ولعل هذا يعم بالنسبة الى سائر الدرجات التي ذكرناها ومنها ما ذكره بعضهم وهو ان يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي وهذا يختص بالنفوس الكاملة المجردة عن الغواشي الظلمانية فينطبع فيها حقائق الاشياء كانطباع الشيء في المرآة وهو منوط بكمال الزهد وفي الحديث اذا تخلى القلب عن الدنيا ضاقت به الارض حتى يسمو الحديث ويستفاد هذه المطالب من الاخبار تلويحا فلا نفصل **تبيان** وكل هداية حاصلة في عالم الامكان فانما هي بهم وفيهم ومعهم ومنهم وعنهم واليهم وهم اصلها كما مر بيان ذلك مرارا والسر في ذلك انهم النور ونور النور والنور الذي اشرق به سائر الانوار الامكانية ومنبع النور والنور اما بمعنى الهادي او العلم او الهداية بمعنى المهتدى اليه بالهداية الخاصة او منور العالم بالوجود لاجلهم وهدايتهم وفي القاموس النور بالضم الضوء اياما كان او شعاعه وفي عدة من كتب الاحاديث كالكافي وغيره عن الصادق في تفسير البسملة قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والبهاء هو الضياء والسناء هو النور كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقيل ان المعروف عندهم ان النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره فيشمل هذا المفهوم الضياء والسناء لان السناء مثل الضياء ظاهر في نفسه مظهر لغيره والغرض ان الاكوان الوجودية باسرها انوار قد اشرقت بنورهم كما اشار اليه بقوله واشرقت الارض بنوركم وكذا الحال بالنسبة الى الهداية بالسلسلة الربانية فانها ظهرت منهم لانهم الواسطة في السلسلة الطولية ابتداء وانتهاء فهم الهداة في العالمين قال الله تعالى الله نور السموات والارض يعني هادي من في السموات والارض اي هاديهم بنوره وهو محمد صلى الله عليه وآله

شرح حال مخالفان

جا کرده ـ الا من وفقه الله تعالی و بر باطل مانده و سبب اضلال خلایق شده باشند بلکه شقاوت بیشتر چنانکه گذشت در احادیث متواتره از طرق عامه و خاصه که چون صحابه را جمع کنند بر حضرت سید المرسلین صلی الله علیه فرماید که الهی اصحابی اصحابی خطاب رسد که یا محمد نمیدانی که بعد از تو چه کردند همه مرتد شدند و بکفر اصلی رجوع کردند پس گویم که سحقا سحقا یعنی دور باد از ایشان و در شفاعت ایشان نیز در ایشان که بعد از من تبدیل کردند و بخاری از ابوسعید خدری روایت کرده است در باب حوض که من میگویم که سحقا سحقا لمن غیر بعدی و در روایت دیگر ولتبدلن بعدی و امثال این حدیث ظاهر میشود که شفاعت حضرت نمیرسد بخواهد و خدا اعلم

واهل بيته الطاهرين علي غوامضها في بيان محمد وصراطه ونوره **قوله ومصابيح الدجى** المصابيح جمع مصباح وهو السراج والسر في هذا التمثيل وجوه نشير الى بعضها وهو انهم محل نور الله الذي اشرقت به السموات والارضون كما في الزيارة واشرقت الارض بنوركم وهذا النور اما بمعنى الهادي او العلم او الهداية بمعنى المهتدى اليه بالهداية الخاصة او منور العالم بالوجود لاجلهم وهدايتهم والحاصل ان التمثيل بالمصابيح انما هو لمحل نورانيتهم والمعروف ان النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره ولا شك في انهم النور لانهم الظاهر في كل شيء بحيث ان كل ذرة من ذرات الوجود شاهد ومعترف بنورانيتهم كشهادة كل جزء من اجزاء الانسان بسلطنة القلب في بدنه ولانهم الظاهر في نفسه المظهر لغيره مما هو دونه كالملك الغيب والشهادة فانه لا شك انها من انوارهم فهم النور ومصباح النور ومظهر النور ومظهره ونور النور وكل ذرة من ذرات الوجود نور من انوار الله وقد علم ان النور الموجود في هذه المصابيح هي المشية وظهورها ومنها هو الوجود الحادث بالمشية ولما كانت انوار الوجود صدر بعضها عن بعض اختار سبحانه النور الذي ظهرت عنه الانوار وانما صدر عن فعله ومشيته قال الله تعالى الله نور السموات والارض يعني هادي من في السموات والارض اي هاديهم بنوره وهو محمد واهل بيته وعن الرضا في تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض كتب في الجواب اما بعد فان محمدا هو نور الله في خلقه فلما قبض كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه الى ان قال بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اعتصم الله من الغرق مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله في زجاجة من عنصره الطاهر كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة ابراهيمية لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من احب حق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته الحديث ومن ذلك قوله في الدعاء وبنور وجهك الباقي بعد فناء كل شيء فانهم وجه الله الذي لا يفنى كما دلت عليه احاديثهم في هذه الانوار التي جعلهم الله في تلك المصابيح اظهر الله الوجود من العدم بهم خلق الله الوجودات وبهم اشرق نور الله من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره فهم نور الرب قال الله تعالى واشرقت الارض بنور ربها وروي عن الصادق في هذه الآية قال رب الارض امام الارض الحديث ولذا قال في الزيارة واشرقت الارض بنوركم فانهم نور الرب تعالى فالمشرق بهم هو الله ومثال ذلك نور القمر حاصل من نور الشمس ونور الشمس من نور العرش ونور العرش

دیانکه انکار ما جاء به النبی صلی الله علیه و آله کفر است و علما عامه هم دانسته کافر شده اند و انما مستضعفان از فرق مسلمین شکی نیست که بحسب واقع کافر نبوده و متهم خلود نار نباشند ولیکن بروایات بسیار وارد شده است از ائمه هدی صلوات الله علیهم که ممکن است نجات اینها بر بعضی مر یا بشفاعت رسول خدا و ائمه هدی پیش از دخول جهنم و بعد از آن تا بعید هزار سال ... و یقین داریم با همه فرستاده که ان رسول خدا و ائمه هدی است صلوات الله علیهم بلکه جمیع پیغمبران و جمیع اوصیاء پیغمبران و جمیع کتابها و جمیع شرایع در وقت خود خصوصا قرآن مجید و احادیث متواتره و آن و جمیلی از اخبار احاد چنانکه گذشت جدا است اخباری که مخصوص تقریب باشد یا معمول به باشد اگر

مستمد من نور الكرسي ونوره من نور الحجاب والحجب نورها من نور السرادقات ونورها مخلوق من انوارهم ومنعكس منها لانهم محال جريان الفيوضات الربانية فصح ان يقال ان الارض قد اشرقت بنورهم ولا ينافيه قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها فان ذلك من انوار الله والكل اليه راجعون وهو تعالى المبدء والمرجع لا شريك له في الربوبية والحاصل ان الغرض من التمثيل المذكور هو ان النور المستفاد من القمر يمكن ان يقال انه نور القمر باعتبار ظهوره فيه ويمكن استناده الى الشمس باعتبار كونها اصلا لظهور هذا النور وهكذا يصح استناده اليهم لمكان انهم اصله فصح نسبته الممكنات اليهم باعتبار انهم مظهر نور الله ومحال مشيته وظهور فضله ولا مؤثر في الوجود استقلالا الا الله كما هو مقتضى التوحيد الافعالي وثبوت الامرين لا امر بين الامرين والحاصل ان هذا النور مساوق للوجود المطلق وانه في جميع مراتب الامكانين ومن يرد الله ان يهديه اي يعرفه ذلك النور عرفه وهو قوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء والحاصل ان التمثيل بالمصابيح انما هو لمكان ظهور اثر المشية الربانية فيهم وبهم وعنهم ومعهم واليهم لانهم اصول الكرم فبهم يستضاء الاكوان وهم ابواب الله في جميع فيوضاته وهم الوسائط في جميع الدرجات والعوالم الامكانية لانهم باب الوجود وسبل المعبود ونواب الجبروت وخزانة الحي الذي لا يموت ففيض الله انما يتعلق بالممكنات بواسطتهم فبهم تستنير الحوادث وعنهم تظهر الموجودات فهم مصابيح الدجى لكشفهم ظلمات العدم بنور الوجود وفي الدعاء اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع ورب البحر المسجور وذلك لانهم كلمات الله التامات التي لا نفاد لها ومقاماتها التي لا تعطيل لها في كل مكان وهم معادن عرش الرحمن فهم منبع جوده تعالى وبحر كرمه ومظهر مشيته ونور وجهه وعينه الناظرة ويده الباسطة وهداة الخلق والدعاة الى الحق سبحانه فمن استضاء بنورهم فقد نجى ومن تخلف عنهم فقد هلك فضرب الله لنورهم مثلا هو المصباح لان نورهم وفاضل وجودهم وطينتهم قد لاح وظهر شعاعه على سائر الممكنات فبهم قامت الممكنات لانهم اركانها وبهم ظهر الموجودات لانهم مظهرها ومحال مشية الرب تعالى ولهم خلقت الموجودات فالكل بهم وعنهم ومنهم ومعهم واليهم فهم عليهم السلام مصابيح الدجى على حسب هذه الحقايق الحسنى فظهر انهم هم المقصود من قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها الاية لكنه بيان وقال بعض العارفين ان الرب يطلق على معان عديدة كالمربي والخالق

وذلك

والمالك والمولى والصاحب والسلطان والمختار والواسطة والمربيه والاب واشباه ذلك ولكن لا يطلق حقيقة الا بالنسبة الى الله سبحانه فانه الرب الحقيقي وفي الحديث نزلونا عن الربوبية وقولوا في فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا والمراد من هذه الربوبية هي الربوبية الحقيقية كالخالقية ونحوها اما اطلاق الرب عليهم على حسب بعض معانيه فلا شاهد على منعه بل الشواهد الشرعية قاضية بثبوتها فانهم هم المالك لسائر الممكنات للحديث نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا وتربيان ذلك فان الملكية عبارة عن السلطنة المطلقة وهم عليهم السلام سلطان الدنيا والاخرة ولهم عليهم السلام السلطنة والاختيار في جميع العوالم الامكانية ومرجع الكل في الكل ومنبع جوده تعالى وخزانه واياته وبيناته وحجته وصراطه ونوره والواسطة في جميع فيوضاته وهم عليهم السلام اب هذه الامة بالمعنى المتقدم سابقا كما قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي انا وانت ابوا هذه الامة **قوله عليه السلام واعلام التقى** الاعلام جمع علم والمراد انهم عليهم السلام جعلهم الله تعالى سبيلا ووسيلة وسببا للهداية لجميع الممكنات من الاولين والاخرين وقد عرفت ان كل هداية حصلت في عالم الامكان فهو منهم وعنهم وبهم ومعهم واليهم وهم اصلها ومعدنها ومرجعها فهم هم اعلامها بحسب المعاني ومقاماتهم التي رتبهم الله فيها والحاصل انهم عليهم السلام اعلام الهدى وادلة الهدى بل هم الهدى والمرشدون والهادون بالهدى وهم مهديون من الله سبحانه وتعالى وهادون بالله تعالى لانهم عليهم السلام مع الحق والحق معهم وفيهم وبهم ومنهم ومعهم وعنهم واليهم وهم اصله ومعدنه فلا يفارقهم الهدى ولا يفارقونه عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وهم عليهم السلام المصباح الذي استضاءت منهم الظلمات فبتلك المصابيح ارتفعت اعلام التقى فكل تقوى حاصلة في عالم الامكان فهي منهم عليهم السلام وهم اصله ومعدنه فهم عليهم السلام اعلام التقى باعتبار انهم عليهم السلام اصول الكرم وخلفاء الدين وخلفاء النبيين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم وهم عليهم السلام محال الفيوضات الالهية من الله تعالى فمنهم عليهم السلام يصل الى غيرهم وروح القدس المعبر عنه بالعقل الاول والقلم والحجاب فانه

من حدائقهم لباكورة وايضا فهم عليهم السلام يدلون الامم بالتقوى لانهم يعلمونهم الى ما يكون خاتمة و
يبعدونهم عن المعصية ويقودونهم الى اعمالهم الحسنة بتيسير ما خلقوا لهم بالاسباب الالطاف
المعينة على الخيرات والمانعة من الشرور داعاية لا تبلغ حد الالجاء ومنعا لا يزيع الاختيار
وهو قول علي عليه السلام لا يهدي هاد الا بهديهم وهذا يدل على ان جميع من سواهم
من الهداة من الانبياء والمرسلين والاولياء والاوصياء والصالحين والملائكة المقربين
وسائر الاسباب التي جعلها الله تعالى سببا ووسيلة للهداية لا يهدي احد منهم احدا من
الخلق الا بهديهم عليهم السلام وهم يهدون بالحق من الله سبحانه فالهدى والتقوى والكرم
ينسب اليهم عليهم السلام وهنا وجه اخر وهو انهم عليهم السلام ايات الله وبيناته بل هم عليهم السلام
من اعظم الايات كما قال علي عليه السلام واي اية اكبر مني فانه الله اكبر منهم فمنهم ايته من دونها
كل ايه وايات موسى التسع منهم صدورها ولولاهم لم يات منها باينه وبايديهم
احي المسيح بن مريم وابرء منها الاكمه والابرص وهم جعلوا داود فيها خليفة عن الله
بل عنهم بحكم النيابة وسل ادما والرسل من بعد ادم عن السر في ارسالهم للخليقة والاعلاء
معنى الايات يعني انهم الايات التي تحصل ويستند التقوى منهم وايضا لا ريب في ان التقوى
يتوقف على العلم والمعرفة وهم عليهم السلام خزان العلم ويتوقف ايضا على توفيق الله وفضله ورحمته
وهم عليهم السلام وايضا قد عرفت انهم عليهم السلام عناصر الابرار يعني ان الابرار قد خلقوا من شعاع
انوارهم وهم نور الانوار الانوار الذي تورث منه الانوار وهو الماء الاول الذي
به حيوة كل شيء فكان منهم العقل الاول الذي هو القلم الاعلى وذلك هو الاصل والعلم
للتقى فمادة جميع المتقين وصورهم من فاضل شعاع اشباحهم وايضا قد عرفت انهم ابواب المنية
ومفاتيح الاستفاضة وظاهر ان التقى انما هو من فيض الله تعالى ومشيته فهم اعلام التقى بحسب
هذه المرتبة والغرض انهم ابواب التقى لان بهم يعرف التقوى وشان الاعلام كذلك
فلا يعرف التقوى الا عنهم ولا يكتب الا عنهم ولم ينزل الله من خزائن غيبه الا فيهم ولا يخرج الى
احد من الخلق الا منهم ولا يخرج منهم الا بهم والسر في ذلك انهم عبد الله ومحبته وعينه الناظرة
واذنه الواعية ويده المبسوطة وذكره الاكبر واسمه الاعز الاجل الاكرم وفضله العام ورحمته الواسعة

الذي
وبابه التي لا يؤتى الا منه والنور المنور للانوار والقلب الذي وسع الاقدار والاسرار وخزنه
الخيارت في جميع الاطوار وهم دعوة الله التي دعا بها عباده الى طاعته ومحبته ورضاه وهم
الدعوة الحسنى وكلمته العليا وحجة الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى وهم المثاني الذي
اعطاها الله وشجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع سر الله تعالى
وودايعه الله جل شانه في عباده وكتابه الناطق بالحكمة والبيانية والموعظة الحسنة وهم الشجرة
الطيبة فهم اعلام التقى بحسب تلك الدرجات العظيمة والمواقف الكريمة وبوجه اخر لا ريب في
انهم علامات لطرق التقوى ومن ذلك قول علي بن ابي طالب الاجلة لصقر التوحيد ومنها ايضا
انهم المظهرون لمراتب التقى واحكامها ويحكمون بحكم الله ويفعلون ما امرهم الله ولا يخشون
احدا الا الله ومنه ايضا انهم عليهم السلام اظهروا الايمان والاسلام وسائر ما يحصل به او منه
التقوى واسبابها من العلم والحكمة والمعرفة والخوف والرجاء وسائر الاسباب الموصلة الى
مراتب التقى ودرجاتها وحقايقها ومعانيها والحاصل انهم عليهم السلام ارباب التقى والادلاء
عليها وسبلها وصراطها واساسها وانما خلقت لهم لتعظيمهم ورفع شانهم وعنهم ظهرت
اثارها ومنهم تحقق اصلها واليهم يرجع شئونها ومراتبها فهم عليهم السلام اعلام
التقى بحسب هذه الدرجات والكمالات والدلالات والمقامات **تبصرة** ومن ذلك
ما رواه بعض الثقات عن ابي جعفر انه قال ايها الناس ان اهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته
واعزهم بهداه واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه فهم عماد لدينه شهداء عليه واوكدنا وضعه
قوام بامره نجعلهم علما لعباده وادلاهم على صراطه فهم الائمة الدعاة والقادة الهداة
والصراط الاعلم والسبيل الاقوم وهم الباب المبتلى به الى الله يدعون وبامره يعملون و
بكتابه يحكمون وباياته يرشدون منهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم ومنتهى
الحلم وهم اهل البيت الرحمة والبركة اذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل ان الله تعالى خلقنا من نور وخلق شيعتنا منا بنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل سبقت عزيمة من الله لا يتقبل تعالى من
احد الا بنا ولا يعذب الله تعالى احدا الا بنا فنحن باب الله تعالى وحجته وامناؤه على خلقه وخزانه

في سمائه وارضه لا تحجب عن الله تعالى اذا شئنا وهو قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وهو قوله
صلى الله عليه واله ان الله تعالى جعل قلب وليه وكرا لارادته فاذا شاء الله تعالى شئنا وعن
موسى بن جعفر عليه السلام قال نحن مصابيح الكتاب بالنطق العلماء ونحن رفعنا المنار و
عرفنا العقل نحن حجر البيت في السماء والارض بنا اضائت الشمس الى اخر الحديث **هداية**
وهنا وجه اخر وتقرير اوضح من سابقه وهو انهم عليهم السلام المثل الاعلى في السموات والارض
فانهم من اعظم المثل والايات والبينات الشاهدة على التنزيه ونفي التشبيه ونفي المعلومية تعالى
الا كنا هيته عن تعلقه سبحانه بل هم اعظم اية على اتصاف الذات الاحدية بل لازم
الوجوب الذاتي من العلم والقدرة والجود ونحو ذلك مثل ما قيل في قول مولينا علي
بن الحسين عليه السلام لك يا الهي وحدانية العدد اي هي لك وملكك وخلقك وهذه
الوحدة العددية عبارة عن نورهم عليهم السلام اذ لم يكن احد من الممكنات في درجتهم عليهم الصلوة
والسلام ومرتبتهم ومثل معرفة النفس في شرح حديث كميل في قوله عليه السلام كشف سبحات
الجلال من غير اشارة هو انه جعله الله تعالى وسيلة الى معرفته وابنه وعلماؤ سببا لمعرفته الكمالات
الوجوبية واعلى هذه الامثال والايات هو نورهم عليهم السلام فانهم المثل الاعلى وهيكل التوحيد
العليا وهو اول هيكل خلقه الله سبحانه وهي اربعة عشر هيكلا وايضا لما كانت صورتهم عليهم السلام
اتصف الاتصاف بجميع الكمالات الامكانية وبادتها ومشخصاتها وقوابلها ومكملاتها
كلها انوار لا ظلمة فيها اصلا فكانت طبق الله فعل الله تعالى فهم مثال مشيته فلما كانت تلك
الانوار كادت ان تكون مطلقة بحيث لا تتوقف على شرط لانهم في مقام قاب قوسين
او ادنى ومرتبتهم محيطة بعالم الامر والروح ولهم مقام المشية وعالم فاحببت كما اشار
اليه سبحانه وتعالى بقوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وذلك لخلوصها عن
... ير اصطفاها الله تعالى وارتضاها واختصها ونسبها الى نفسه فجعلها امثاله واعلامه في
عباده ولنفوذ امر المعارف الشرعية فهم عليهم السلام الاعلام التي على حسب هذه الدرجات والمقامات الكريمة الملكوتية فهم

ايضاح ومن الدلائل المحتملة على ما قلنا ان اسرار من انهم معاينة كان في رواية جابر عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقلت وما البيان والمعاني قال اما البيان
فهو ان تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء واما المعاني فنحن معانيه وجنبه ويده و
لسانه وامره وحكمه وحقه اذا شئنا شاء الله ويريد ما نريده الحديث فانظر كيف
فسرها بالمعاني وهي جنبه ويده الخ وهي امثاله فسماها معاينه ومعاني الشيء
امثاله والمراد بها هنا الامثال والاعلام الشاهدة على ربوبيته ووحدانيته
والى هذا اشار علي عليه السلام بقوله وقد سئل عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد
عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات والقى في هويتها
مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكيها بالعلم والعمل
فقد شابهت اوائل جواهر عللها فاذا اعتدل وتجلى عن القيود والغواشي الظلمانية
فقد شارك بها السبع الشداد وهم الانسان الكامل والنفوس الكاملة التي لا اقرب
منها لان مرتبتهم محيطة بمرتبة العرش بل محيط بالمجردات والروحانيين والملك و
السرادقات والانوار فيظهر من المشية اثار الربوبية فيهم وعنهم وبهم ثم يظهر
منهم وعنهم وبهم تلك الاثار على العالم العلوي فينطبع ذلك في العرش كما ورد ان
في العرش تمثال كل شيء ثم في النفوس الفلكية ثم منها على عالم الغيب والشهادة
الثانوية السفلية فهم اعلام التقى على حسب تلك الفيوضات الالهية **تبيان**
اعلم ان الانسان الكامل المشتمل على النفس القدسية اعظم مثلا واجل اية لمعرفة الله
سبحانه ولا اكمل منهم في النفوس فهم اعظم البرهان للتقى واعلامها بيان ذلك ان
النفس اذا كشف عنها سبحات الجلال يعني سبحاتها من غير اشارة لان الاشارة من
سبحاتها فاذا زالت السبحات وجردناها عن جميع الاعتبارات ظهر لك انها اية الله ودليله
وصفة معرفته وتلك الاية التي هي ذات النفس الكامل لها شئون وصفات وسبحات
سبحاتها فالسبحات تعرف الذات لانها صفتها وبالذات يعرف محلها لانها صفته
واعلى النفوس والامثال هو انوارهم وجوداتهم فهم اعظم المظاهر واكرم
الايات واجل الاعلام للتقى والمعارف الحقة الحقيقية وقد قيل ان جميع العالم اسم الله

وهم الاسم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وفهم اعلام المسميات والمخلوقات الى النقى وهذا معنى
انهم كلمة التامه وايته الكبرى فتدبر وافهم المثل فان فيه اشارة الى الامر المخزون
والسر المكنون ولله الحجة البالغه فتبصر **هدايه** والاعلام بمعنى الهداية
وهى الدلالة الى الصراط المستقيم والارشاد للزوم الطريق المؤدى الى محبة الله والمبلغ
جنته ورضوانه الصارفة عن اتباع الهوى والاعلام بمعنى التعريف بطريق الخير
والشر والتبيين والهدى التقوى كما قيل فى قوله تعالى هدى للمتقين فيكون
تقوى اى باعث تقوى وبمعنى الامضاء او الاصلاح وبمعنى الطريقة وبمعنى الحفظ
فهم عليهم السلام اعلام التقى على حسب هذه المعانى **هدايه** والسر فى ذلك
ان الله تعالى اختارهم بنوره وذلك فى اول الفيض ومبدئه وهو الكتاب الاول
ويعبر عنه بعبارات واصطلاحات متعدده منها الحق المخلوق والفعل و
الاختراع والمشية والارادة والرحمة الواسعة والنجرة الكلية والتعين الاول
ومقام او ادنى وعالم الامر حسب انا عرف والنور المطلق وعالم الامر ومرتبة
المشية والماء الاول والمشكوة التى فيها مصباح المصباح والاسم الكبير والحجاب
المنير الذى اشرقت به السموات والارضون والحجاب الاكبر والصادر الاول
والوجود المنبسط الى غير ذلك من الدرجات الكريمة واعلم ان كل شىء من هذه
العبارات اشارة الى مرتبة من مراتبهم النورانية وهم عليهم السلام اعلام التقى على حسب
تلك المراتب الاعند من تصف بعلم المكاشفة **هدايه** والسر فى ذلك ان الله
سبحانه قد جعلهم اعلاما على خلقه لما هم عليه من الحق والصدق والحفظ والاحاطة
بكل شىء من خلقه وقيل الاعلام جمع علم بفتح اللام وهو الجبل الذى يعلم فيه الطريق
والمراد انهم عليهم السلم يثبتون العباد عن الفناء بتفاضل وجودهم وعقول الانبيا
وسائر المؤمنين والاولياء بتفاضل عقلهم فيهم يعقلون الامر والنهى فانوارهم
مشرقة على قلوب المؤمنين وهو ان اشراقات انوارهم مثل ظهور الشاخص و
انوارهم فى قلوب العارفين مثل الصورة فى المراة واما انوار حقايقهم فلا يتناهى
بالنسبة الى جميع الخلق **هداية** وهنا وجه اخر وهو ان الاعلام بمعنى العلامات يعنى ان الله

سبحانه

سبحانه قد علا اقدارهم ورفع شانهم على سائر خلقه فجعلهم بما اتاهم وفضلهم على العالمين اعلاما
لعباده يهتدون بهم فى ظلمات الجهل والمراد انهم يهتدى بهم جميع العباد فى كل شىء
بل لا حق الا منهم عند جميع الخلق وقد تقدم انهم هم المعلمون الملائكة تسبيح الله وتهليله
وتكبيره وتمجيده ويجوز ان يراد بالاعلام العلامات من تفسير ظاهر الظاهر والمراد
بها معالم الطرق لانهم علامات الهداية وادلاء الطرق الى الله تعالى وفى قوله
تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين عم فهم الاعلام الذين
بهم يهتدى السائرون وبهم يثبت الارض ان تميد باهلها وعن ابى جعفر عم انه قال
لو ان الامام رفع من الارض ساعة لساخت باهلها كما يموج البحر باهله فالله سبحانه وسم
كل شىء ودل على كل شىء فهم الادلاء على كل شىء والادلاء على شىء على الله تعم **قوله** عم و
اولى الحجى قال المجلسى ره كاولى العقل والفطنة اقول الحجى جمع حجة وهى الدليل والبرهان
وبهم يظهر الحجة وتكمل الحجة وقوله اولى اما بمعنى المالك او الصاحب والمصاحب
او السلطان او السيد او المصلح او المدبر او المنعم او الولى والمولى او الاولى
اما على الاول فمعناه انهم المالك لجميع الحجج فقد صح ان الله سبحانه خلقهم ثم
خلق سائر الخلق لهم فكل حجة موجوده فى عالم الامكان فهم مالكها ولا ينافى
ذلك كون الكل مملوكا لله سبحانه لان المالكية اذا نسبت الى الله سبحانه فهى انما
تكون على سبيل الاستحقاق والحقيقة ولا شريك ولا شبيه له تعم فى هذه المرتبة
كسائر المراتب المقررة للتوحيد واما اذا نسبت للعباد فهى ضرب من المجاز او
الاستعارة بالكناية والحاصل ان نسبة المالكية الى المعصومين عم كنسبة المالكية
الى سائر المخلوقين من مال للناس او بيت او ولد او عبد او صنعة او ما اشبه
ذلك لكن مالكية محمد وآله لغيرهم من الممكنات انما يكون على وجه اعلى واشرف
من المالكية المنسوبة الى من سواهم من الممكنات اذ مرتبتهم فى جميع الدرجات
الكريمة دون مرتبة الواجب وفوق مرتبة سائر المخلوقين واما على المعنى الثانى
فمعناه انهم الصاحب والمصاحب بجميع الحجج من الانبياء والرسل والاوصياء والملئكة
والاولياء والمعجزات والكرامات بل بعموم سائر المخلوقات باعتبار ان كل ذرة من ذرات

دعاء وداع

الوجود فهو حجة من الله بالظاهر عنه الانقياد لدليل على توحيده وصفاته وسائر العقائد الحقة الحقيقية امام الواسطة او من دونها وذلك لان نورهم محيط بجميع الانوار الكونية و الغرض ان الجزء الكامل وصاحب الولاية المطلقة هي المحيطة بالخلق بمعنى انه امام كل شيء فانهم من اعظم آيات الله وبيناته فيجب ان يكونوا اعظم من الممكنات سواهم وقد مر انهم في عالم الامكان بمنزلة القلب والروح والنفس المطمئنة في البدن فكل شيء من الممكنات سواهم انما يقوم بهم ويتقوم بهم وعنهم ومعهم وهم المطلع عليها والقائمون لشئونها وقد عرفت انهم الوجود المنبسط والنفس الرحماني والنجوم الكلية والرحمة الرحمانية والرحيمية ورحمة الله التي وسعت كل شيء وهم الفيض الاقدس القدسي الشامل لجميع الممكنات والمحاوى بهم الجامع لشئاتهم والحاوي لشئونهم والسر في ذلك على ما ذكره بعضهم هو انهم علل الموجودات الايجادية والمادية والصورية والغائية فكيف يجوز ان يفارقهم خلق ويبقى والبقاء بهم فهم المصاحبون للخلق بهذا المعنى وهم عقل الكل فجميع العقول من اشعة عقلهم وهم محيط بجميع العقول وهم نور الانوار وكل ذرة من ذرات عالم الامكان فهي نور الله من انوار الله سبحانه ونورهم محيط بالكل في الكل كاحاطة الوجود بالماهية او احاطة الاصل بالفرع او احاطة الصورة بالمادة او احاطة وجه الشيء به او احاطة مادة الشيء وصورته به او احاطة الذات بالصفة او احاطة القدرة بالمقدورات والعلم بالمعلومات والمربي للمربيات او النور بالظلمة وهكذا ولله المثل الاعلى والسر في تلك الاحاطة انهم في مراتبهم النورانية ابسط من سائر الموجودات لانهم النور ونور النور ونور الانوار والنور المقوم لسائر الانوار وقد ثبت وتحقق بالبراهين القاطعة العرفانية ان كلما ازداد الشيء بساطة ازداد احاطة وعلو رفعة وكرما وشرافة ونورهم ابسط من الممكنات سواهم لان له الظهور وهو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره والى هذا الاشارة بانهم اسم الله الاعظم الاعز الاجل الاكرم وتلك العظمة المعنوية القاهرية هي مرتبتهم النورانية المحيطة بسائر المراتب والشئونات والى ذلك يشير قول علي انا آدم الاول انا نوح انا ابرهيم والسر في ذلك ان الانبياء كسائر شيعتهم انما خلقوا من فاضل طينتهم واشعة انوارهم فاحاطتهم بهم كاحاطة الشمس بشعاعها القمر بنورها بل هي كاحاطة الشمس بالصورة المرتسمة

في المرآة المقابلة لها وايضا فاذا جاز لمن يقال ان نور الشمس محيط بالارض ونور الحجب والسرادقات والكرسي والعرش محيط بعضها ببعض فكيف ظلمة بنورهم وفي اخبارهم ان مثل الامام في زمان الغيبة كالشمس اذا سترها السحاب وقد مر في قوله ومصباح الدجى انهم المصباح الذي استضاءت به الاكوان الوجودية والتشريعية وانهم المشكوة التي فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة فلما ثبت ان سائر الانوار مستفادة من نورهم ثبت ان نورهم محيط بالكل والى ذلك اشار ابو عبد الله نحن كعبة الله ونحن قبلة ونحن وجه الله قال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الآيات والبينات وان الله خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وخزانه على ما في السموات وما في الارض الحديث والى ذلك يشير كلام الحكماء من ان العقل الاول محيط وهو مشتمل للعقل الثاني والعقل الثاني محيط بالعقل الثالث وهكذا الى العقل العاشر وهو محيط بسائر الممكنات وقد مر انهم هم العقل الاول بمعانيه الاربعة فتفهم والعارف تكفيه الاشارة واما على المعنى الثالث فمعناه ان لهم السلطنة العظمى والولاية الكبرى على جميع من خلق الله يعني انهم السلطان المطلق في جميع العوالم الامكانية على جميع المخلوقات واما على المعنى الرابع فمعناه انهم السادات اي الافضل الاكرم او السيد الذي يفوق في الخير والشريف وذي المجد فانهم بمكان من الشرف لا يصل اليه اوهام الخلائق كما يدل عليه قوله في هذه الزيارة طأطأ كل شريف لشرفكم اي خضع وخفض وانحط والحاصل انهم سادة الحجج يعني انهم السيد على سائر الحجج الربانية فانهم قد فاقوا كل الحجج في جميع الكمالات والولايات والشئون الكمالية يعني انهم مطاعون في كل الخلق اذا دعوا اجابتهم سائر الممكنات فكل شيء لهم ويطيعهم باذن الله كل شيء واما على المعنى الخامس والسادس والسابع والثامن فمعناه انهم الواسطة في جميع الفيوضات الفائضة من الله سبحانه الى المخلوقات سواهم بمعنى ان الله سبحانه انما يفيض بهم وعنهم والهم ومعهم سائر الممكنات اذ جعلهم منبع فيوضاته ومعادن كلماته ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان ومحال مشيته فعنهم تظهر آثار المشية الربانية وهم مستقرها ومظهرها ومساكن بركات الله سبحانه وهم المربي بامر الله لسائر الخلق والمصلح لما فسد منهم والمدبر لهم بما فيه صلاح من الاوامر والنواهي والتاديبات الارشادية فان الله سبحانه

دعاء کردر

من حكمته انما يعطى كل ذى حق حقه وهم افضل ما يمكن وجوده فى عالم الامكان فقد جعلهم الله سماء
كرمه ومحل فيوضاته وجوده وكرمه ومعدن رحمته الواسعة وعطاياه الفاضلة
ومواهبه الكريمة وتراجم مشيته والسن ارادته وخزائنه فى سمائه وارضه فاظهر الله
عنهم آثار ربوبيته يعنى جعلهم الله سببا ووسيلة لجميع ذلك واما على المعنى التاسع
فمعناه انهم الولى المطلق على الخلق فضلا عن سائر الممكنات حسبما مر تفصيل القول فى ذلك
مرارا واما على المعنى العاشر فمعناه ما مر من الوجوه فى قوله فى اصول الكرم وقادة
الامم فراجع وتفهم هدايته والسر فى ذلك ما مر من احاطة نورهم لسائر الخلق
والانوار وقد مر فى قوله وحجج الله ان كل خير فهى عنهم وبهم ومعهم ومنهم ولهم
واليهم وهم اصلها ومعدنها وهم محال معرفة غيرهم وان سائر الخلق مخلوق من اشعة
انوارهم باعتبار انهم العلل الثلثة او الاربعة بوجود الكل وباعتبار ان جميع معجزات الانبياء
واياتهم وبيناتهم ومقاماتهم فهى عندهم بل مستفاضة من عندهم وهم اصل الحجج والكل
مبنية عليهم فلولاهم لما وجدت حجة فى عالم الامكان وانهم ابواب الله فى السلسلة
الصعودية والنزولية يعنى فى صعود الخلق والاعمال الى الله وفى نزولها عنه الى خيره و
ان الخلق مبدؤها منهم وختامها اليهم وبوجه اخر لا ريب فى ان الله سبحانه قد فسرهم بالحجج
والايات والقران فهم اولو الحجى ومن معانيه انهم الذين انتهى اليهم علوم جميع
الخلق كل ما يحتج الله به على عباده لانهم قوام الله على خلقه وخزانه على دينه بل ثبت انه
ينتهى اليهم علوم كل الخلق وينتهى اليهم العلم بالخلق وينتهى اليهم الامور لانهم
مفاتيح الغيب الذى لا يعلمها الا هو فهم الملاذ والمرجع والملجاء فى كل شىء صدر
عن مشية الله تعالى قيل والحاصل كل شىء يلتجا اليهم من جهة فقره وتختلف
حوائج السائلين اليهم فمنهم فى خلق او رزق او حياة او ممات ومنهم فى نمو وعلا
ومنهم فى بقاء وحفظ ومنهم فى طلب ورجاء ومنهم فى استجابة ووفاء الى غير ذلك
على حسب استعداداتهم على حسب ترتيب الاسباب والمسببات المخلوقة الجارية بفعل
الله ومشيته وارادته وقضائه وقدره واذنه واجله وكتابه وقد ذكرنا فى مواضع
كثيرة انهم باب الله سبحانه الى الخلق وباب الخلق الى الله وان الله سبحانه اتخذهم اعضادا لخلقه

على محمد وآل محمد وابنائهم وازواجهم واحبائهم ومحبيهم السلام عليهم وعليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

زيارة فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها قال المصنف هذا الكتاب قدس الله روحه اختلفت الروايات فى موضع قبر فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين فمنهم من روى انها دفنت فى البقيع ومنهم من روى انها دفنت بين القبر والمنبر وان النبى صلى الله عليه وآله انما قال ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة لان قبرها بين القبر والمنبر ومنهم من روى انها دفنت فى بيتها فلما زادت بنو امية فى المسجد صارت فى المسجد وهذا هو الصحيح عندى وانى لما حججت

فاطمة بنت رسول الله

بيت الله الحرام كان رجوعى على المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره فلما فرغت من زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله قصدت الى بيت فاطمة عليها السلام وهو من عند الاسطوانة التى تدخل اليها من باب جبرئيل الى مؤخر الحظيرة التى فيها النبى صلى الله عليه وآله فقمت عند الحظيرة ويسارى اليها وجعلت ظهرى الى القبلة واستقبلتها بوجهى وانا على غسل وقلت السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت نبى الله السلام عليك يا بنت حبيب الله السلام عليك يا بنت خليل الله السلام عليك يا بنت صفى الله السلام عليك يا بنت امين الله السلام عليك يا بنت خير خلق الله السلام عليك يا بنت افضل انبياء الله ورسله وملائكته السلام عليك يا بنت خير البرية السلام

هداية هذا اذا فسرنا الحجى بالدال والمرشد واذا فسرنا بالمستدل به فهم الحجج التى يهتدى بها
العقلاء الى كل حق فيستدل بهم على الله وعليهم وعلى محبيهم وعلى فروعهم من جميع
الاعتقادات الحقة والاحوال والاعمال والاقوال فى كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه
فاولوا الالباب يستدلون بهم عنهم فى كل خير مرغوب وشر مرهوب بل من نظر اليهم
بعين البصيرة عرف ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانهم حجج الله وخزانه على سره
واولياؤه على امره ونهيه وعلى جميع خلقه وعرف ان الدين عند الله الاسلام
بل يعرف بهم جميع الاعتقادات الحقة وغيرها من الشرعيات اذ لم يخلق شيئا جعله
دليلا اوضح منهم دليلا واية وتبيانا وسبيلا وبرهانا ولا اصرح من دلالتهم ولا اصح
من مقالتهم ولا اصدق من حالتهم فهم الايات التى يستدل بها على كل مطلوب فهم
الحجة وعليهم الحجة ومنهم الحجة وبهم الحجة ولهم الحجة وعنهم الحجة واليهم الحجة بل وجودهم وحالاتهم
ومقالاتهم دليل على صدقهم وحقيقتهم بل كل شىء من كلماتهم اية محكمة على حقية هذه
الشريعة واليه يشير قوله كلامكم نور وقال بعض اهل المعرفة ان ايمان علىّ بالرسول
من اقوى البراهين واظهرها على صدق مقالته والى ذلك اشار علىّ بقوله واى اية
اكبر منى وفى الحديث وما لله اية اكبر منا والسر فى ذلك ان العارف الربانى يرهم بعين
اليقين بل بحق اليقين انهم مظهر لاثار الربوبية يعنى ان الله سبحانه قد اظهر عنهم وبهم
اثار مشيته وربوبيته وحصل سائر الادلة والاثار منتهية اليهم كما ان بدوها كان منهم
وعنهم ومعهم فانهم فى الممكنات مسببون لسائر الاسباب والدلائل والحجج وفى
الزيارة من اراد الله بدء بكم الخ والسلام على اولى الافهام **قوله عليه السلام و
ذوى النهى** ذوى جمع ذى وهو يطلق على معان عديدة كالصاحب والمالك
والولى والمولى والولاية والسلطان والاصل والابوة والمبدئية والمرجعية
وما يبتنى عليه الشىء وما يظهر منه الشىء عنه او منه او به او معه او فيه او له او اليه
والنهى جمع نهية وهو ما ينهى صاحبه عما يليق التحرز عنه وهو فى المقام العصمة لانهم
بعصمتهم مجتنبون عن الخطاء والسهو والنسيان والخطيئة او مقام الولاية والامامة المقتضية
لهذه المرتبة او الملكة الراسخة الكاملة التامة المناسبة لمقاماتهم الشريفة وان شئت ان تعرف

زيارت حضرت فاطمه

تفصيل ذلك فاستمع لما يتلى عليك فنقول قد ثبت بالعقل والنقل انهم مقام العصمة التامة الكاملة
ومرتبة الولاية المطلقة فهم متصفون بما يمنعهم عن ارتكاب ما تعلق به النواهي الشرعية
والعقلية وهم الصاحب لتلك الصفة والمالك لها وبوجه اخر لا ريب انهم عليهم السلام
المظهرون للنواهي الشرعية في جميع العوالم الامكانية للاولين والاخرين للعلم والحكمة
التبليغ والانذار والاعذار وفي العمل لا يظهر الا منهم وعنهم وفيهم وبهم وهم
لانها منهم ولانهم سر النواهي بمعنى انهم محالها وخزائنها ومفاتحها ومظهرها وعاملها
مرارا واما انها عنهم لانها صدرت عنهم وعن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقوله تعالى حكاية
عن نبيه صلى الله عليه وآله واوحي الى هذا القران لانذركم به ومن بلغ اي ومن بلغ منهم ان يكون اماما
ينذرهم به واما انها فيهم فلانهم خزائنها في الصدور وفي النفوس والتعلق واما انها
بهم فلان اعمال العاملين من جميع الخلايق انما هي بوجودهم وبامرهم وتعليمهم وهدايتهم
واما انها لهم فلانهم العلة الغائية للكل في الكل ومن ذلك الحديث المروي بعدة
من الطرق المعتبرة باسنادها عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ان في
ذلك لايات لاولي النهى قال نحن والله اولوا النهى الى ان قال عليه السلام فنحن قوام الله على خلقه وخزانه
على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتم رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث ومن معاني ذوي
النهى اي الذين تنتهي اليهم علوم الاولين والاخرين كما يشير اليه هذا الحديث ومن معانيه
انهم عليهم السلام السبيل والصراط فبهم يعرف النواهي وهم صاحبها وفاعلها ومظهرها ووليها
ومن معانيه ايضا انهم حبل الله المتين والعروة الوثقى والهداية والهدى والهادون
فالهداية والاهتداء للنواهي وغيرها بهم ولهم وهم صاحبها فانهم عليهم السلام خلفاء الله في ارضه
وحجابه وخزانه وفيضه وكرمه والواسطة في جميع فيوضاته التي منها النواهي فهم دليلها
وصاحبها وقيل معنى ذوي النهى اي الذين هم النهاية وفي الزيارة ليس وراء الله
ووراءكم منتهى او ينتهي اليهم الامور او انتهى بكم الى حقائقهم فاسكتوا او بوجه اخر
نقول ان النهى ما ينهى صاحبه عن ارتكاب المناهي وهو اما العقل او الرسول وقد
ثبت بالعقل والنقل انهم عليهم السلام عقل الكل وهادي السبيل وموضع الرسالة والغرض ان
عقولهم اصل العقول ومبدؤها ومرجعها وهاديها فان الكل اشعة من عقولهم والحاصلة
جميع

زيارت حضرت فاطمه

جميع الملكات الحسنة الحاصلة لغيرهم فانما يكون بتوسطهم وهم اصلها وصاحبها ووليها ومولاها
مبدؤها ومرجعها وذلك لاحاطتهم المعنوية وعلو منزلتهم لانهم الرحمة الواسعة المحيطة
الفائضة ومحل المشية التي هي النور الذي يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد
اثاره وهم الفيض الاقدس والتعين الاول والوجود المنبسط والصادر الاول والنور
المنبسط والازلية الثانية والحق المخلوق فبهم بدء الله وبهم يختم واليهم المنتهى وبوجه
اخر قد عرفت مرارا ان الولي في عالم الامكان بمنزلة القلب في بدن الانسان كما دل عليه
بعض الاخبار المروية في البحار فكما ان القلب سلطان وولي في بدن الانسان وولي
لملكاته واخلاقه وافعاله كذلك الولي المطلق ولي لجميع ذلك فالنهى اما بمعنى الملكات
الحاصلة في عالم الامكان او بمعنى النواهي العقلية والشرعية وهم ولي الكل وصاحب
الكل والمالك للجميع او ان الولي بمنزلة الروح في عالم الامكان فهم ذوي النهى بهذا
التقريب او انه القلم الاعلى فبيده وبه النهى وغيرها من الشئون الكمالية او انه
الماء الذي به حيوة كل شيء فهم عليهم السلام ذوي النهى للكل في الكل باعتبار المبدئية والمرجعية
والمعية والصاحبية والمولوية والسلطنة والسيادة والولاية وبوجه احسن كره بعضهم
وهو انه قد ثبت بالاخبار المعتبرة ان الاعمال لا تقبل الا بالولاية فهم ذوي النهى باعتبار انهم
الصاحب والولي والدال لما ينتهي الناس عما نهى في قبول اعمالهم فتامل وبوجه اخر
قد ثبت بالاخبار الكثيرة المعتبرة انهم عليهم السلام شفعاء الخلق وان اياب الخلق اليهم وحسابهم
عليهم وانه يسئل عن حبهم وولايتهم يوم الحساب فمعنى ذوي النهى اي الذين هم النهاية والمنتهى
لجميع المراتب والدرجات توضيح قال في البحار المشهور ان النهى جمع نهية بالضم بمعنى
العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح ويظهر من الخبر انه مشتق من الانتهاء ولا استبعاد
فيه لانه يحتمل ان يكون بيانا لحاصل المعنى لا لما اخذ الاشتقاق منه وقيل ان ذي بمعنى
صاحب الا انه اكثر ما يستعمل في مقام الشرف والثناء واذا كان المقام يقتضي المدح
والثناء يستعمل في الغيب واللطيف والباطن وصاحب في الشهادة وقيل ان النهى
جمع نهي وهو ما تعلق النهي باظهاره فهم صاحب الاسرار الربانية والاثار الملكوتية وخزان
العلم ومعدن الرحمة وقيل ان النهى بمعنى العقول فهم عليهم السلام صاحب العقول الكاملة التي لا يشوبها

من شوائب النقص والقصور والنقص ومنه قوله تعالى ان في ذلك لايات لاولى النهى يعني اولى العقول وقيل معناه انهم ع نور الانوار الذى نورت منه الانوار والمعنى انهم يتقوم النهى لانهم غاية الابرار ودعائم الاخيار وحجج الجبار والبوب الايمان والنهى من جعله راية البر والخير ودر الايمان فهم صاحبها ووليها وقيل انه جمع النهى الى المشبه بهم ع اصل المشيات والارادات الامكانية لانهم ع اوعية مشية الله فتدبر **هداية** واعلم ان انوارهم وعقولهم واحدة وان اختلفت باختلاف مراتبه فهم ع بحسب الاصل والحقيقة واحد وبالعارض مختلفون باختلاف تشكلهم وصورهم وهياكلهم النورانية فالوحدة ملحوظة بالنسبة اليهم بنظر الوحدة والباطن واما بحسب الظاهر ونظر الكثرة فهم متعددين ويمكن حمل اخبار الوحدة على الوحدة المعنوية وقيل ان ذلك التعدد نظير تعدد هيكل وجود كل منهم في عالم النورانية والاحاطة في وجودات متعددة فكما ان الامام موجود بوجود واحد هو الحاضر في كل مكان كذا نورهم واحد متصور وموجود في تلك الهياكل الشريفة المتعددة وقيل ان مثلهم كمثل نور الشمس فانها مع وحدتها محيطة بالاماكن المتعددة المختلفة وقال الفاضل المجلسي ان هذا العقل وان كان واحدا الا انه يتعدد في الائمة كتعدد البدل مثاله كالسراج وعلى سراج شعل منه الى ان قال وهكذا فليس يتعدد الا في التعلق كما ان السراج بحاله واحد في النار واذا اشعلت منه سرج لم تتعدد النار الا باعتبار المتعلق والى هذا المعنى اشار علي ع بقوله انا من محمد كالضوء من الضوء الى ان قال وهو وان كانت التفاوت به عظيما لكن النور الوارد على تلك الحقيقة الشريفة بعينه وكليته وارد على حقيقة علي ع وعلى حقيقة الحسن والحسين والائمة التسعة وفاطمة عليهم اجمعين السلام انتهى ويورد عليه انه مخالف مع عدة من الاخبار المعتبرة كالاخبار الدالة على ان نور علي ع مخلوق من نور محمد والاخبار الدالة على ان نورهما كان واحدا ثم قسمه نصفين فخلق من احدهما نور محمد ثم خلق من الاخر نور علي ع والاخبار الدالة على انهم الشجرة التي اصلها رسول الله ص وهم اغصانها وشيعتهم اوراقها فتدبر والحاصل ان الذى يستفاد من احاديثهم هو انهم خلقوا من نور واحد هو اصلهم وهذا النور الكامل محيط بهم كاحاطة الوجود بالمهية واحاطة النور بالشمس وذلك النور محيط بكل ذرة من ذرات عالم الامكان بحيث لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء لانهم الرحمة

زيارت حضرت فاطمة ع
وصل على سيدتنا فاطمة بنت [illegible] سيدة نساء العالمين
وصل على سيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وصل على زين العابدين علي بن الحسين وصل على محمد بن علي باقر العلم [illegible]
وصل على الصادق عن الله جعفر بن محمد وصل على كاظم الغيظ في الله موسى بن جعفر وصل على الرضا علي بن موسى وصل على التقي الجواد محمد بن علي وصل على النقي علي بن محمد وصل على الزكي الحسن بن علي وصل على الحجة القائم محمد بن الحسن بن علي اللهم احي به العدل وامت به الجور وزين بطول بقائه الارض واظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق واجعلنا من اعوانه واشياعه والمقبولين في زمرة اوليائه يا رب العالمين اللهم صل

الواسعة

علی محمد و آله [illegible] الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا [illegible]

الواسعة الالهية والشجرة الكلية ونور السموات والارض فمثل نورهم كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة حسبما فصلناه في تفسير اية النور والغرض ان ذلك النور القدسي محيط بهياكل وجوداتهم وماهياتهم وسارية فيهم وهم ع بذلك النور يشهدون اعمال الخلائق ويطلعون على كافة الممكنات وبهذا النور احاط علمهم وقدرتهم على كافة المقدورات مع شدة ارتباطهم بعضهم ببعض فهم كالشخص الواحد بحيث ان المحن والبلايا الواردة على كل منهم كانت في الحقيقة واردة على الجميع وقيل ان شهادة مولينا سيد الشهداء ومحبته مشتركة بين جميع الائمة في مقام الحقيقة لشدة الارتباط فتم **هداية** وهنا وجه اخر ذكره بعضهم في بيان معنى ذلك وهو ان المراد بالنهى الروح لان بدو حقيقة الانسان وخاتمها اليه فان الله سبحانه ايدهم بروحه كما سياتي تفصيل القول في بيانه ان شاء الله واعلم ان العقول التي هي النفوس الباطنية هي التي بها تحصل المعارف وهذه العقول لحظات عنايات من الولي ومناداة للمكلفين من الجانب اليمين وهي اعظم النعم وانفعها بل هو النور الذى يمشى به في ظلمات النفوس عن شهواتها وكلما سمعت او لم تستمع فمن تدبير الولي لمصالح الخلق وذلك لان النعم المتاصلة في الحقيقة هم ع وهو قوله ع نحن النعم التي انعم الله بها على عباده وبها يفوز من فاز يوم القيمة الحديث واما من سواهم من الاخيار والخيرات من الاعمال الصالحات من كل ما يجب ان تكون فذلك من كرمهم واحسانهم وفواضل طاعاتهم وحسناتهم وذلك كلهم ولايتهم ومن ولايتهم وهم اولياء ذلك كله وصاحبها واصلها وسيدتها ومرجعها فتبصر فهم ذوى النهى على حسب هذه المنازل والدرجات **قوله ع وكهف الورى** قال جماعة من اهل المعرفة المراد بالكهف هنا الملجا الحاوي للشيء والماوى له وفي الحديث الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر والمراد بالورى الخلق والمراد بالخلق هنا الناس وقيل المراد بالورى جميع ما سوى الله لانه بمعنى الخلق والخلق اسم الجنس والمفرد المحلى باللام يفيد العموم فهم ملجا جميع المخلوقات من الانبياء والملائكة وغيرهم ويستفاد من كثير من الاخبار ان دعوة الانبياء قد استجيبت بالتوسل والاستشفاع بهم ع وان الانبياء لما اضطروا والتجاوا اليهم وتشفعوا بهم فشفعهم وهم ع كهف الورى من جهة انهم الهداية والهدى وان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق وبين الله وهم السبيل والصراط وحبل الله المتين

هذا الكتاب رضی الله عنه [illegible] زیارة الصدیقة [illegible] صلوات [illegible] حضرت سید الانبیا [illegible] شوهرش و فرزندان او [illegible] محمد بن بابویه که مصنف [illegible] این کتاب است [illegible] موضع قبر حضرت فاطمه [illegible] مختلف است [illegible] که بهترین زنان عالمیان [illegible] روایات مختلف از طریق خاصه و عامه [illegible] بعنوان تواتر از طرق [illegible] صلوات الهی بر او باد [illegible] روایت کرده اند [illegible] نزد ائمه بقیع صلوات [illegible]

زیارت حضرت زهرا

عبادت و بعضی روایت کرده‌اند که قبر آنحضرت مدفون است میان قبر و منبر و مؤید این قول که گفتیم اینکه متواتر است از آنحضرت سید المرسلین صلی الله علیه وآله از طرق عامه و خاصه که آنحضرت فرمودند که میان قبر و منبر من روضه ایست از ریاض جنت که قبر آنحضرت در باغی خواهد بود و آن وجهی ندارد مگر اینکه مراد از آن این باشد که خانه آنحضرت نیز میان قبر و منبر است چنانکه ظاهر میشود از احادیث صحیحه و کالصحیحه بسیار بعد از تامل و از این جهت است که شیخ طوسی علیه الرحمة گفته است که این دو روایت قریبست بیکدیگر منقولست که آنحضرت مدفون شد در خانه خود و چون بنی امیه خانه‌ها را

والعروة الوثقى واولوا النهى والشجرة الطيبة في القران واسماء الرحمن والرحمة الواسعة ومظهر الاسماء الربانية سيما اسم الله الرحمن الرحيم وغير ذلك من مراتبهم التي تقدم ذكر شعبة منها مفصلا او بوجه اخر كهف الشيء عبارة عما يعتمد ذلك الشيء به وقد ثبت وصح بالعقل والنقل المتواتر انهم معتمد الاخيار بل معتمد جميع الناس في الدنيا والاخرة لان الله سبحانه جعلهم اساس على مشيته ومظاهر لقدرته وفي دعاء كل يوم من شهر رجب عن الحجة جعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك واياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك الخ فتبين انهم كهف الورى باعتبار انهم اعضاد لخلقه لانهم الاصل والعلة المادية بل قيل انهم الوجود الحق لجميع الموجودات فانها قد اشرقت من نورهم لانهم ماء الوجود الذي جعل الله به كل شيء حي فقوام خلق الله تعالى بهم وعنهم وهم العلة الصورية لانهم الرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء فاحيى بنورهم ارض المهيات الهالكة الذوات واظهر الله سبحانه عنهم وبهم اثار مشيته وربوبيته وهم كهف العبادة والمعرفة وسائر الملكات وهو قولهم بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله وبنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وبوجه اخر قد تقدم انهم معدن الرحمة وان الرحمة منهم وبهم واليهم ومنهم وظهرت عنهم اثار تلك الرحمة التي هي معدنها وان الرحمة الالهية هي كهف الورى وبوجه اخر قد عرفت انهم خزان الله في سمائه وارضه ومفاتيح الاستفاضة وابواب المشية واعضاد الفيض واولوا الوساطة في قوام الفيض والمستفيض وهم الشفعاء الى الله تعالى في الدنيا والاخرة اذ بايديهم يقسم الله سبحانه الارزاق والفيوضات وبهم يفرج الله الكرب وبهم ينفس الغم وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يكشف الضر وبهم اثمرت الاشجار وانبعث الانهار ونزل الغيث من السماء وغير ذلك مما ثبت من احاديثهم الصحيحة المتكاثرة والى بعض تلك الاسرار اشار رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة وتقدم شيء في قوله واصول الكرم وقادة الامم من الوجوه ما يجري في المقام فراجع وتبصر فكذلك من مقاماتهم التي رتبهم الله فيها فيجب على المؤمن معرفتهم بتلك المعارف والدرجات **هداية** ومن ذلك ما روي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وجعلهم الله هدى ونورا في الظلم للنجاة اختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واتاهم

ما لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه وشهداء على بريته ... انتجبهم واصطفاهم وارتضاهم وانتجبهم وجعلهم للبلاد والعباد عمادا وادلاء للامة على الصراط فهم ائمة الهدى والدعاة الى التقوى الحديث وايضا انهم كهف الورى باعتبار انهم الشفعاء في يوم الجزاء وقسيم الجنة والنار وانهم الوسيلة والملجاء للعباد في المعاد **هداية** قال بعض اهل المعرفة في بيان تلك المرتبة انهم باب الله الى الخلق وباب الخلق الى الله وان كل شيء من افعاله سبحانه ليس له باب الى الخلق الا هم وانهم الشرط الاعظم والركن الكلي في وجودات الخلق وقوامهم هو وجودهم لان الله سبحانه اتخذهم اعضادا لخلقه فاذا تحقق لك هذه الامور ثبت عندك انهم الملجاء والملاذ والمرجع في كل شيء صدر عن مشية الله بعدهم والحاصل كل شيء يلتجاء اليهم في جهة فقره وبيان ذلك ان التوجه الى الله منوط ومربوط بالتوجه الى الابواب والوسائل وهم تلك الابواب والوسائل وليس لله سبحانه باب ووسيلة سواهم **هداية** فظهر من ذلك كله ان الله سبحانه خلقهم قبل كل شيء ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها وانهى اليهم علمها وجعلهم ملاذ كل شيء ومرد كل شيء واليهم اياب كل شيء وعليهم حساب كل شيء واجرى على كل شيء طاعتهم وكل شيء صدر وبد وها منهم وعنهم وحتمها ومرجعها اليها والى هذه الحقيقة اشار علي عليه السلام بقوله انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن الحديث **هداية** ومن ذلك ما رواه في الكافي باسناده عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الحديث وبيان ذلك ان الامام صدر الحديث بالتوحيد لئلا يتوهم من ذكر التفويض ما قاله المفوضة من اسناد الربوبية والالهية اليهم بل ذلك التوحيد اشارة الى استناد تلك الامور حقيقة الى الله سبحانه من غير شريك له بل هو اشارة الى مرتبة التوحيد الافعالي فالمراد بالتفويض المذكور هو ان الله تعالى

حضرت فاطمه

در مسجد داخل کردند در مسجد داخل کردند پس او در مسجد شد و مؤید این قول است احادیث صحیحه و کالصحیحه بسیار وارد شده است از ائمه هدی صلوات الله علیهم که نماز حضرت فاطمه افضل است از نماز در خانه و نماز در خانه افضل است از نماز در روضه و صدوق میگوید که نزد من این قول صحیحست و راوی این حدیث صحیح بزنطی است از حضرت امام رضا صلوات الله علیه وصدوق میگوید که چون حج بیت الله الحرام کردیم بتوفیق الله تعالی و از راه مدینه مشرف شدیم به زیارت حضرت سید المرسلین صلی الله علیه وآله بعد از فراغ از زیارت حضرت امیر المؤمنین و فاطمه زهرا خضر آن مانع شدم از نماز در خانه حضرت سید الانبیاء که متصل است بخانه حضرت صلوات الله علیهم و چون مسجد را فراخ کرده اند از زینت

زيارت حضرت زهرا

جعلهم وليا، واليا تلك المراتب الاخبار في ثبوت تلك المراتب متكاثرة بل متواترة معنى واحد الحديث يدل على انهم ع انما يفعلون ذلك بمشية الله وارادته وما يشاؤن الا ان يشاء الله فمنهم يظهر آثار المشية وهم مظاهرها بل الفاعل في الحقيقة في نظر التوحيد هو الله وفي هذه الزيارة العاملون بارادته فقد جعلهم الله سبحانه عيانا في الممكنات اذ جعلهم معدن رحمته ومساكن بركاته وفي هذه الزيارة والمستقرين في امر الله وفي الحديث نحن محال مشية الله وهذا معنى ما صح عنهم من انهم لسان الله وعين الله ويد الله واشباه ذلك ثم خلق ساير الاشياء فجعلهم مفتقرة اليهم اذ جعلهم محال مشيته والواسطة في فيوضاته وذلك كافتقار تربية النباتات بالشمس وتوقف حصول الولد على وجود الابوين وكذلك الحال فيما بين ساير الاسباب والمسببات فاذا صح نسبة المسببات الى ساير الاسباب فلا مانع من القول باسناد جميع الاسباب والمسببات اليهم كما هو شان الولي المطلق والله هو الخالق البارئ المصور وهو رب الارباب ومسبب الاسباب والمربي للعالم ولا شريك له في شيء من مراتب الربوبية والالوهية وبذلك صح وثبت بطلان القول بالغلو والتفويض وما قاله المفوضة من استقلالهم في الخلق والرزق وساير المقامات وبتفصيل شاهد لذلك الامرين ما ورد عنهم من نزلونا عن الربوبية وقولوا في فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا والاخبار المتواترة المعنوية الواردة في انهم خلفاء الله وحجابه ونوابه وامثال هذه العبارات شاهدة على ما قررناه قال الله تعم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء والشواهد على هذا المطلبين متكثرة ومرجعها الى بطلان الجبر والتفويض وبطلان الدرجات واثبات الامر بين الامرين في جميع افعالهم من كونهم واسطة في الفيوضات واشباه ذلك فتبصر فصح مما فصلناه انهم ع كهف الورى وملجاء الكل في الكل في جميع العوالم الامكانية وفي جميع النشاءات الوجودية وفي كافة الامور الدنيوية والاخروية فانظر فيما تلوناه عليك بعين الانصاف واترك المجادلة والاعتساف فانك لو تاملتهما تجدها من الامور الواضحة واعلم اني الذي ذكرت هذه المطالب والاسرار بطريق الرمز والاشارة وجميع ذلك من اسرار العبودية وانما يعرف ذلك اصحاب الافئدة اذا كانوا من اهل التصديق والتسليم فان امرهم سر مستتر وسر على سر مقنع بالسر كما في الحديث

لو علم

لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله هداية قد عرفت انهم ع عبد الله وحجته وعينه الناظرة واذنه الواعية ويده المبسوطة وعضده القوية وذكره الاكبر واسمه الاعز الاجل الاكرم وفضله العام ورحمته الواسعة وبابه الذي لا يؤتى الا منه والنور المنور للانوار والقلب الذي وسع الاقدار والاسرار وحيرة الجبار في جميع الاطوار وقطب عالم الامكان ودورهم وليه وسلطانه ومالكه ومصدره ومرجعه فهم ع كهف الورى بحسب هذه المقامات وقيل انهم كهف الورى بحسب هذه المقامات وقيل انهم كهف الورى باعتبار انهم اركان الموجودات لان وجودهم علة لوجود الموجودات ووجود الموجودات قائم بوجودهم قيام صدور وكان النبي يقوم بمادته وصورته في نفسه وبدنه وقد قال ص وكان عرشه على الماء والماء هو العلم وهو حامل العرش قبل خلق السموات والارض والعلم الحامل هو ما حملوه من العلم لانه هو علة بقاء الوجود فلو فقد حامله ساخت الارض وفي الكافي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده والاخبار في ذلك متكاثرة فقد دلت الاحاديث على ان الارض لو خلت منهم لانخسفت باهلها لان قوامها بهم ولذا ثبت انهم ع مع الخلق وقوام الخلق بهم وفي الدعاء وما بك الذي يمسك به السموات والارض ان تزولا ويستفاد من ظاهر بعض الاحاديث انهم ذلك الاسم العظيم كما يشهد به ايضا قولهم ع في هذه الزيارة وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه هذا وفي بعض الاخبار اشارة الى ان الانبياء هم الحافظون وهم اركان البلاد كل واحد في زمانه وهذا صحيح لكنهم حافظون للبلاد ومحمد وآله ع حافظون لهم وللبلاد والله حافظ لخلقه بخيرة خلق من صفوته وخيرته من عباده كما ان الله تعالى حافظ لبدن الانسان بروحه وقلبه قال ع ابى الله ان يجري الامور الا باسبابها قوله ع وورثة الانبياء ع قال المجلسي ره لانهم ع ورثوا كل علم وكتاب وفضيلة وكمال كان لهم حتى عصى موسى وعمامة هرون والتابوت والسكينة وخاتم سليمان كما روي في الاخبار المتواترة بل روي انهم انهم الله ما لم يؤت احدا من العالمين انتهى وتفصيل المقام انه قد مر مرارا ان جميع كمالات الانبياء وصفاتهم ومراتبهم التي رتبهم الله فيها فهي بابرها فائضة من محمد وآله ع

معنی زیارت حضرت

انا من الله ملك العبوديات اليهم دعهم بيد الله وبهم يختم بجميع اعمال الانبياء وفضائلهم وشئونهم
فاصلها منهم وختامها اليهم فلو لم يصل تلك المراتب اليهم لم يصل الى درجة القبول
الربانى فهم ورثة الانبياء فى صعود تلك الشئون مع ان تلك المراتب منهم بدءت وعنهم
صدرت وافيضت وهم اصلها ومعدنها ومساكنها لانهم اصول الكرم ومساكن
بركات الله ومعادن حكمة الله ومعدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح الحكمة ووجه الله
الذى يؤتى منه وجنب الله وعين الله وخزنة علمه والغرض ان الله سبحانه جعلهم وليا ومالكا
لجميع النعم والمراتب التى اعطاها الله تعالى بالانبياء وقد ثبت بالكشف والعيان ان
الانبياء ع قد استفاضوا واكتسبوا تلك الفيوضات والدرجات من محمد واله الطاهرين
فهى مستعارة عند الانبياء ع لانهم خزائن الله فى سمائه وارضه فمرجع هذه الفيوضات وايابها
اليهم فهم ع ورثة الكل فى الكل كما انهم ع اصول الكرم ومصدر الكل فى الكل كما قال الله تعالى
وكل شىء احصيناه فى امام مبين اى فى امام مبين فهم الوارثون لجميع خصائص الانبياء ع
وقد جمع الله لهم ما فرقه فى سائر خلقه مع ما لم يعطه احدا من الخلق سواهم بل الكل صفات
انوارهم ومظاهر آثارهم وكل شىء يرجع الى اصله فتلك المراتب لهم وهم الوارثون وهو قوله
ع ونحن الوارثون ومعنى هذه الاية قوله تعالى ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين والغرض
ان معنى قوله تعالى ونحن الوارثون اى نرجعها الى الخزائن وقد ثبت انهم تلك الخزائن هذا فى
الباطن واما المعنى الظاهرى الثابت لتلك العبارة فهو ان علوم جميع الانبياء وفضائلهم
وخصائصهم قد اجتمعت فيهم فهم جامعين لتلك المراتب كما يشهد بذلك احاديثهم وفى عدة
من الاخبار انهم ورثوا علم ادم وجميع الانبياء وفى عدة من الاخبار فى العلماء انهم يرثون
العلم بعضهم من بعض ولا يذهب العلم من عندهم وفى بعض الاخبار قال نحن العلماء وشيعتنا
المتعلمون وفى عدة من الاخبار انهم ورثوا علم اولى العزم من الرسل وجميع الانبياء وفى عدة
منها ان عندهم من كتب الاولين كتب الانبياء التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وموسى
وفى عدة من الاخبار انه صارت اليهم كتب رسول الله وامير المؤمنين ع وفى عدة من الاخبار
ان عندهم سلاح رسول الله ص واثار الانبياء مثل عصا موسى وخاتم سليمان والطشت و
التابوت والالواح وقميص ادم وفى عدة من الاخبار ان عندهم جميع القران الذى انزل على

صلى الله علیه میبینند قبل از بعثت برسالت ومانند خواب حضرت ابرهیم علیه السلام وعدهٔ آنستکه او آوازی میشنود از ملک یا از حق سبحانه بنحویکه علم داشتند که اینها نیست و حضرت فاطمه زهرا و حضرات ائمه معصومین صلوات الله علیهم محدث بودند وسلام الهی بر تو باد ای دختر مولا حبیب خدا یعنی محب خدا یا محبوب خدا یا محب و محبوب بر سبیل مجاز شایع وای دختر خلیل خدا یعنی دوست او وای دختر برگزیدهٔ خدا وای دختر امین خدا بر رسالت وعلوم واسرار لایتناهی وای دختر بهترین خلائق وای دختر فاضل ترین انبیا ورسل وفرشتگان وای دختر بهترین مخلوقات از پیشینیان و پسینیان و

رسول الله

با معجزه حضرت فاطمه

رسول الله ص وانهم اعطوا تفسير القران الكريم والتاويل وفيه تبيان كل شىء وفى عدة منها انهم
علموا ما انزل على رسول الله ص فى ليل او نهار او حضر او سفر وفى عدة منها انه جرى لهم
ما جرى لرسول الله ص وانهم امناء الله على خلقه واركان الارض وامناء الله على ما هبط
من علم او عذر او نذر والحجة البالغة وانهم قد اعطوا علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب
والعصا والميسم وفى عدة منها انهم يعرفون الكتب التى نزلت على الانبياء وفى عدة منها
ان ما فوض الى رسول الله ص فقد فوض الى الائمة ع وفى عدة منها ان عندهم الروح التى
كانت مع سائر الانبياء ما يسددهم وفى عدة منها ان رسول الله ص جعل الاسم الاكبر وميراث
النبوة وميراث العلم الى على ع عند وفاته وفى عدة منها ان الامام يؤدى الى الامام الذى
يكون من بعده هذا ايته وبوجه اخر قد عرفت سابقا ان الامام فى عالم الامكان بمنزلة
القلب والروح والنفس فى بدن الانسان فكما ان هذه الامور الثلثة محيطة بالبدن كذا
نور الامام ع محيط بجميع العالم والعالمين فالامام فى عالم الامكان بمنزلة القلب وهو قول
على ع فى النهج وانه ليعلم ان محلى منه محل القطب من الرحى فكما ان جميع الطاعات والعبادات
والخيرات الصادرة من الانسان مبدؤها من القلب وختامها اليه واليه يرجع الامور كذا
جميع الصفات الحميدة الثابتة للانبياء هى صفات انوارهم ومظاهر آثارهم فمنهم وعنهم واصلها والكل
فيهم وهى لهم واليهم ومرجعها وعودها اليهم فاليهم يرجع مبانى هذه الصفات حتى يلحق
بهم ع وقيل فى الاستدلال على ذلك بانهم العلة المادية والصورية والغائية فبهم يختم
الامور وقيل فى معنى ذلك ان كل معرفة اذا لم ترد عليهم لم يتجاوز الى الله سبحانه لانهم ابواب
الله ولا توجه لله سبحانه فى الامكان غيرهم لان مرتبتهم فى مقام الامكان الراجح وهو محل المشية
وهى محيطة بعالم الامر الذى هو خزائن لكل شىء بدوا وختما فكل طاعة وعبادة اذا لم يصل
الى عالم الامر لم يبلغ الى درجة القبول واذا وصلت الى عالم الامر فهى واصلة اليهم فهم ع
مرجعها ووارثها فهم ع ورثة الانبياء ع فضلا عن غيرهم فافهم وهنا وجه اخر وهو ان
ولاية الانبياء والاولياء قد ختمت وانتهت اليهم وهم قد ورثوا جميع تلك الولايات الثابتة
للانبياء وسائر الاوصياء فهم ورثتهم وقيل ان اياب الخلق اليهم ع وحسابهم فحساب الانبياء ع
ايضا عليهم وهم قسيم الجنة والنار فهم ورثتهم وهذا المعنى ضرب من المجاز ومخالف للمعنى الحقيقى المتفاهم

سلام الهی بر تو باد ای بهترین زنان عالمیان از پیشینیان و پسینیان چنانکه متواتر وارد شده است از طرق خاصه وعامه حتی در صحیح بخاری از عایشه روایت کرده وبطرق متکثره که حضرت سید المرسلین فرمودند که فاطمه بهترین زنان اهل بهشت است وبروایتی دیگر بهترین زنان امت است وبروایتی دیگر بهترین زنان عالم است وبهترین زنان مؤمنان است ... وبهترین زنان این امت است ... حدیث طویل ... که حق سبحانه وتعالی ... بهترین خلائق ... سید المرسلین صلوات الله علیه واله ... بهترین جوانان اهل بهشت ... عبادت ...

من العبارة المذكورة فافهم يهتدى[سبيل] ومن ذلك قال بعض اهل المعرفة انهم ع في مقام الامامة هم الظاهر
وهو السر المستتر وهو مقام حجة الله على خلقه وخليفته في ارضه افترض طاعته على جميع خلقه
جعله الله قيما على العباد وحفيظا وشاهدا وداعيا الى الله وهاديا الى سبيله فهم عليهم السلم
موضع الرسالة يعني ان احكام الله التي اوحيها الى رسول الله ص وغيره من الانبياء عندهم
وهم حفظته من حكم وعلم وفهم وذكر وفكر وغير ذلك بجميع ما وصل الى الانبياء فقد وصل
الى آل محمد فهم ع الحافظون لما نزل بالوحي من احكام الذوات والصفات والافعال
والاعمال والاحوال وبيان انهم محال لما هبط على جدهم رسول الله ص والمراد بالهبوط اليهم ظهور
ذلك على حقايقهم وعقولهم ونفوسهم وانوارهم وظواهرهم فهم ع ورثة الانبياء في جميع
ما اوحي اليهم فهم بيوت الحكمة وحفظة الشريعة قد ورثوا كلما نزل الملائكة على الانبياء لانهم
ترجمة وحي الله فهم مسكن احكامها والحاوي لاسرارها والجامع لآثارها فهم ع بيوت العلم
الذي استودعته الانبياء ع وابوابها وهم ع البيوت التي اذن الله ان ترفع كما انهم الابواب
التي لا تؤتى مدينة العلم الا منها وقال بعض العارفين في بيان سر هذه الدرجة ان
التوحيد مقام ليس هناك شئ من المعاني والابواب ولا اللفظ ولا شيء آخر وحده لا
شريك له وهو مقام الاحدية التي ورد فيها انه لا اسم لها ولا رسم والائمة ع هيا كل ذلك
التوحيد ومقام التوحيد ومحل المشية واحد فتم تلخيص اعلم انهم ع ورثة الانبياء
باعتبار ان عندهم علوم القرآن كما مرت الاشارة اليه ففي الكافي باسناده عن ابي جعفر ع
قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده علم جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء ع وفيه
باسناده عن ابي عبد الله ع قال ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق و
ما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم
ذلك كما انظر الى كفي ان الله تع يقول فيه تبيان كل شيء وبيان ذلك ان قوله قد ولدني
رسول الله ص اشارة الى ان الرسول كان هو العلة المادية والصورية لخلقة علي ع وذلك لان
نور علي ع كان مخلوقا من نور محمد ص وهو قول علي ع انا من محمد كالضوء من الضوء فنور محمد اصل
بالنسبة الى نور علي ع وفي قول علي ع انا عبد من عبيد محمد اشارة الى هذا المعنى وفيه ايضا معان
اخر لا مجال للتعرض لذكرها في خصوص المقام او ان رسول الله هو الواسطة بين الله وبين علي ع في

العوضات

في الفيوضات والنعم الفائضة اليه من الله سبحانه ومنها نعمة الوجود وصفاته ومقاماته وهذا الحديث يدلك
على انهم عالمون بجميع علوم القرآن وفيه تبيان كل شيء فعلمهم ع محيط بسائر الممكنات جميعها
بتفصيل القول فيه في قوله ع ونحن خزان العلم فراجع فتفهم وقوله ع كما انظر الى كفي اشارة الى تلك
الاحاطة النورانية والسر في ذلك ما يستفاد من احاديثهم اشارة وتلويحا وتصريحا وتلويحا
ان جميع القرآن موجودة في سورة الحمد وكلما في الحمد فهو في البسملة وكلما في البسملة فهو
في الباء وعلي ع هو النقطة تحت البسملة وفي الحديث ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى
الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها والعارف الكامل اذا تامل وشاهد حقايق
هذه الاحاديث اطلع على الاسم الاعظم بل على حسب بعض المعاني انهم الاسم الاعظم الاعز
الاجل الاكرم وانما يعرف ذلك بالهام الله سبحانه في مقام الشهود والمكاشفة فتبصر و
السر في ذلك ان جميع عالم الامكان بالنسبة الى نور الامام ع كالنقطة وهو محيط بها بالاحاطة
النورانية قاهر عليها فقدرته وعلمه وفيضه وكرمه وسمعه وبصره وتربيته وساير
صفاته في المراتب النورانية محيطة بكل ذرة من ذرات اجزاء العوالم الامكانية فمن كان
من اشعة انوارهم ومخلوقا من فاضل طينتهم وعارفا بحقهم ومرتبتهم ومطيعا لله في جميع حالاته
فهو عارف بالاسم الاعظم على حسب بعض المعاني المقررة له فيطلع على علم المكاشفة والافاضة
بالهام الله سبحانه واليه الاشارة بقوله تع عبدي اطعني اجعلك مثلي انا الذي اذا اردت
شيئا ان اقول له كن فيكون الحديث وهذا شان من شئون الائمة ع لانهم ع قطب الاقطاب
ومنبع السعادات والفيوضات ومن الاسم الاعظم ما كان عند آصف بن برخيا وهو
الذي قال الله تع في حقه قال الذي عنده علم من الكتاب الآية وهو مسطور في مواضع
من سورة يس وطه والرحمن وسورة الحمد وقد يستظهر بعض ذلك بالمعاينة المبنية
على الالهام او الافاضة والله الهادي واليه الاشارة بقول علي ع وانه ليعلم ان محلي منه
محل القطب من الرحى وتلك المراتب مشتركة بينه وبين ساير الائمة فهم ع ورثة الانبياء
على حسب هذه الدرجات والمراتب هدايته ومن ذلك ما رواه العياشي في تفسيره عن ابي
عبد الله ع ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدير
محكم القرآن وبها توقف الكتب وتستبين الايمان وقد امر رسول الله ص ان يقتدى بالقرآن وآل

زیارت حضرت زهرا

مجلدة الحديث والقطب في هذا الحديث اشارة الى امور من الاسرار منها ان القطب ما يحيط بالشئ والغرض ان علمهم محيط بظواهر القران وبطونها وهم مظهرها لانهم في مرتبة الولاية والنورانية بمنزلة القلم الاعلى بجميع معانيه ومنها ان قوام القران بل قوام جميع اجزاء عالم الامكان بهم لانهم اعضاد للخلق ولاجلهم خلق القران لانهم العلة الغائية بل قيل انهم العلة المادية والصورية للقران بل قيل انهم العلة الفاعلية باعتبار انهم عال المشية بل قيل انهم مصدر للقران واصله وهم الواسطة في ذلك الفيض باعتبار اتحاد نورهم مع نور مجلدة فهم معلموا جبرئيل والواسطة بينهم وبين الله سبحانه وابواب الله ووسائله بينه وبين جبرئيل في مراتبهم النورانية وجبرئيل كان واسطة بينهم وبين مرتبتهم النور انية في القران بهم وعنهم وفيهم ومعهم واليهم ولهم والاشارة كافية في المقام ومنها ان ولايتهم مبعوثة على القران بمعنى ان القران على حسب مقتضى استعداد حضرتهم نور ولايتهم قطب القران ومنها ان القران مشتمل على ولايتهم ومنها ان ولايتهم هي القران المعنوي الذي هو قطب للقران المعروف ومنها ما ذكره بعضهم وهو انهم من القران محل القطب من الرحى ومنها ان القران منوط ومربوط بالولاية ومنها ما قيل من انهم للقران بمنزلة القلب والروح ومنها ان ولايتهم قطب القران فهم القران على سبيل الحقيقة والعرفان ومنها ما قاله بعض اهل المعرفة وهو ان القران مكتوب في العوالم العلوية بايديهم لانهم يد الله ولسان الله فظهوره ووجوده انما كان عنهم وبهم ومنها ما قيل من ان العالم كتاب الله وهم قطبه ما العلم والابلاغ والتبليغ والقبض والبسط في كل الشرعيات الوجودية والوجودات الشرعية ومنها ان القران هو اللوح المحفوظ في الاكوان او الدين عند الله او العرش التدويني او العقل الثاني فهم قطبه وحملته والسر في ذلك انهم الماء الذي به كل شئ حي ومنها قرائة القران والعمل به والتمسك به والرجوع اليه وفهم اياته والاعتقاد به والتدبر فيه وساير الشئون المتعلقة به والمترتبة عليه وهي باسرها منوطة ومربوطة بولايتهم فولايتهم قطب القران على حسب تلك المقامات الكثيرة ومنها ان ايات القران اكثرها نزلت فيهم وفي حقهم والقران نزلت لمعرفة ولايتهم وبيان شئونهم ومناقبهم وكونهم المعصومون من القران لان القران نزلت لبيان مراتب معرفة الله ومعرفتهم بالنورانية معرفة الله لانهم فنوا انفسهم في مشية الله فكانوا

مر اعظم

زیارت حضرت

من اعظم المظاهر والايات لمعرفة الله تعالى والشئ انما يعرف بمظهره بل هم مظهرها فمعرفة الله قطب القران ومعرفتهم معرفة الله بوجوه قد مر بيانه وايضا فانهم كلام الله الناطق والقران يدور مدارهم قطب انا قال بعض اهل المعرفة والشهود ان الله سبحانه جلت قدرته جعل كل ذرة من ذرات الموجودات الامكانية اية ودليلا على توحيده وصفاته وعلى نبوة النبي والامامة والولاية قال الله تعالى وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فالموجودات كلها ايات وبينات لله سبحانه وكل شئ منها دليل وشاهد على التوحيد واركانه ومقاماته وهم مقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان وقد خلقهم الله واشهدهم خلقه واجرى طاعتهم عليها فلا يعزب عن علمهم وعلمهم مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وقد ثبت بالبرهان القرآني ان اية الشئ مظهره ومظهره عند الناظرين والناظر في الاية اذا نظر في الاية راها حاكية عما هي اية له فهي مرات تحكي عن خالقها وعن وليها ومن شان المرات ان يرى الغير بها ولا يلتفت الى نفسها لانها من هذه الحيثية طريق الى المقصد وباب لمعرفة المطلوب فالبصير بالحقيقة هو الذي يرى الله سبحانه ورسوله ووليه في جميع اياته قال الله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وفي احاديثهم عن وجه الله الذي لا يفنى ولا يهلك وقد درئ في عالم الشهود والمكاشفة ان الاشياء يسبح الله ويمجده ويعترف بنبوة الرسول وولاية الائمة الطاهرين وفي الزيارة الجامعة الصغيرة يسبح الله باسمائه في خلقه وفي احاديثهم قال نحن الاسماء الحسنى وفي الحديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن وهم الصورة التي اصطفاها الرحمن واختصها لنفسه وصورتهم في مرتبة النورانية مختلطة بجميع الصور لانهم ظل الله في العالمين وكل شئ ظل لهم فالصورة الرحمانية المخلوقة هي صورتهم المقدسة المستجمعة لجميع الكمالات الامكانية ان ذكر الخير كانوا اوله واصله واخره ومعدنه وتلك الصورة هي صورة الرحمة المعبر عندهم بالرحمة الواسعة الالهية قال الملا صدرا قده واجب الوجود لا صورة له وكل شئ صورته يعني ايته ومراته وفي الحديث العبودية جوهرة كنهها الربوبية وهم في غاية درجة العبودية فصح انهم مظهر الربوبية ومظهر الالوهية ولهذا تظهر عنهم اثار الربوبية فمن اطاعهم فقد اطاع الله ومن ابغضهم فقد ابغض الله ومن احبهم فقد احب الله وبهم يهتدي المهتدون وبنعمة وجودهم وكراماتهم يفوز الفائزون وتلك الصورة المقدسة المصطفوية

الطاهرة المطهرة النورانية نور العالم والعالمين بنور الله سبحانه وكشفوا عليها شيء وفي الحديث وان
نور الامام في قلوب المؤمنين لانور من هذه الشمس المضيئة الخ ولكن هذا النور المقدس المحيط
مخفي عن عين الانسان الذي هو بمنزلة الخفاش الذي لايرى نور الشمس وقال الله تعالى اولئك كا
لانعام بل هم اضل سبيلا وذلك لان الجمادات مطيعون لهم باذن الله وعارفون بحقهم
وولايتهم والانسان اذا لم يعرف حقهم فهو اخس من الجماد والغرض ان الله سبحانه انما ينور
الاشياء بهم ع وهو قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة ورد في الحديث في
تفسير هذه الاية قال ع فان محمدا ص هو نور الله في خلقه الحديث والحاصل ان نورهم ع اعظم
من سائر الانوار من نور الشمس والكرسي والعرش والحجب والسرادقات والمجردات وعالم
الانوار من نور النور الابيض والاصفر وغير ذلك من الانوار والوجودات بل الكل من
اشعة انوارهم وظاهر صورتهم النورانية المحيطة وهم الاصل بالنسبة الى كل شيء وكل شيء
في عالم الامكان فهو فرعهم ومظهرهم ومحل ظهورهم ومراتهم قال الله تعالى وعنت الوجوه
للحي القيوم ومظهرها واياته وبيناته وقد اختفى نورهم من شدة الظهور اذ كان عدم ظاهرة
النور سبب للخفاء كذلك شدة النورانية مانعة عن الظهور فعلم ظهورها بانوارهم
بالعين المعنوية القلبية فقد ورد ان للقلب عينين فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينا
قلبه الحديث والحاصل ان العارف يرى نورهم بقلبه ويشاهدهم بعين المعرفة وحق اليقين
فيرى انهم المظهر لاثار الربوبية ويرى كل شيء ظلالهم ويرى انهم نور الانوار الذي
يرجع اليهم سائر الانوار والاثار والاظلال كما يرجع الفروع الى الاصول والاشعة الى
النور فاليهم يرجع الانبياء بل اليهم يرجع كل شيء فهم ورثة الانبياء بل ورثة كل نبي والسر
في ذلك ان الانبياء انما خلقوا من اشعة انوارهم ع لانهم هياكل توحيد الله فتظهر عنهم
اثار المشية وبه قول علي ع لكميل نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره
ومنها النور هو المشية المشرقة عن الحق فيلوح ويظهر على انوارهم ع اثاره يعني اظهر الله سبحانه
عنهم اثار ربوبيته ومراتب الوهيته فاليهم ترجع جميع الانبياء كما يرجع الظل الى الشاخص والضوء
الى الشمس والنور الى ذي النور فالانوار ترجع الى نور الانوار فهم الوارثون للانبياء ولاعمالهم
ودرجاتهم ومقاماتهم لان كل شيء مظهر لاسم من اسماء الله سبحانه وهم ع مظهر للاسم الجامع بل هم مظهر لجميع

الاسماء والصفات فرتبتهم محيطة بهم بدوا وختاما ومرجعا واعلم اني انما ذكرت هذه المطالب بطريق
الرمز والاشارة ولا رخصة في افشائها مفصلا ولا تعرفها الا العارف بالله وقد قالوا ان افشا
سر الربوبية كفر وهم ع سر الربوبية فلا يجوز افشاء اسرارهم الا للعارف الرباني **هداية**
والى بعض تلك الاسرار اشار ابو عبد الله ع في رواية ابن سنان قال نحن جنب الله ونحن صفوة الله
ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن وجه الله ونحن راية
الهدى ونحن العروة الوثقى بنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن
سادات العباد ونحن ساسة العباد ونحن المنهج القويم ونحن الصراط المستقيم ونحن عين
الوجود ونحن حجة المعبود ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار ونحن راية
الحق ونحن ائمة الدين وهداة المؤمنين ونحن موضع النبوة ومعدن الرسالة والربوبية
الشرف ونحن النور لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى الى ان قال نحن عين الوجود وحجة المعبود
وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه وفروع الزيتونة وربائب الكرام والبررة
ومفتاح المشكوة التي فيها مصباح المصباح فيها نور النبوة ونحن صفوة الكلمة الباقية الى
يوم الحشر الماخوذ لها الميثاق والولاية من الذر وهذا الحديث وان لم يثبت صحة سنده
الا اني ذكرته اتكالا على مضمونه من حيث كونه مطابقا للاحاديث المعتبرة **قوله ع**
وحجج الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى وقال المجلسي الاولة ره احتج اليه واتم
حجته بهم ع على اهل الدنيا بان جعل لهم المعجزات الباهرة والعلوم الدينية والاخلاق
الابهية والعقول الربانية فهداهم بهم اليه ويحتج بهم في الاخرة بعد الموت او في القيمة و
الاولى كرر للتاكيد او التعميم او هي صفة الحجج فانهم اولى حجج الله كما تقدم او يقرء بافعل التفضيل
فانهم اكمل حجج الله سبحانه انتهى والاخبار الشاهدة على هذه المرتبة متكاثرة جدا تعرض لذكر
كثير منها في غاية المرام فمنها الاخبار الواردة في ان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين
وامير البررة وهذا الحديث مروية من طريق العامة ايضا وفيه اثنا واربعون حديثا ومن
طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثا ومنها الاخبار الواردة في ان رسول الله ص والائمة
الاثني عشر حجج الله على خلقه من طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثا ومن طريق العامة وفيه
تسعة احاديث ومعنى انهم ع حجج الله على خلقه هو ان الله اكمل حجته بهم ع لجميع خلقه فكل شيء ظهر عن

زیارت حضرت هر ۱۶

مشتبه الله فهو مقامهم ومنزلتهم لمكان شرفهم وعظم شانهم وقرب منزلتهم عنده وهو ابوابه
وسبيله الذي لا يؤتى الا منه وليس له باب محيط غيرهم ولا سبيل اليه الا منهم وعنهم ومعهم
واليهم وهم اصله ومعدنه ومعدن كرمه ومنبع جوده ومظهر قدرته وسائر صفاته تعالى
والسر في ذلك انهم اعظم حجج الله على خلقه لان الله سبحانه صنعهم لنفسه ثم صنع سائر المخلوقات
لاجلهم ومن اجل ذلك اودع في حقايق تلك الانوار المقدسة كل كمال امكاني وخلق
ماسواهم وامرهم بطاعتهم وجعلهم وسيلة وبابا اليه وابوابا للمشية ومصابيح لجميع مراتب
الاستفاضة وكلمات التي لا نفاد لها فهم الحجج في جميع العوالم الامكانية من الاولين و
الاخرين وكل حجة وولاية سواهم فانما هي من اشعة انوارهم ومراتب شئونهم وهم اصلها و
معدنها ومظهرها الا ان اخبارهم ناطقة بانهم حجج الله على جميع خلقه وان الله خلقهم قبل كافة
الخلق ولم يجعل الله احدا في مرتبتهم وقد اشهدهم خلقهم واجرى عليهم طاعتهم وجعل فيهم
ما شاء وجعل لهم الامر والولاية في الحكم والارشاد والامر والنهي والتصرف فهم الولاة
على خلق الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة **تنبيها** ومن ذلك الاخبار الواردة في نص
رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بانه الخليفة بعده وان الخلفاء بعد علي عليه السلام بنوه الاحد عشر وهم الائمة الاثنا
عشر والخلفاء من طريق الخاصة وفيه اثنان وثلثون حديثا ومن طريق العامة وفيه تسعة و
عشرون حديثا والاخبار المأثورة في نص رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية المقتضية للخلافة
والامامة وفي حديث غدير وهي مروية من الطريقين متواترا والاخبار الواردة المروية عن
الطريقين في انهم عليهم السلام اوصياء رسول الله ووجوب التمسك والاقتداء بهم وان رسول الله هو
المنذر والهادي امير المؤمنين وبنوه الاحد عشر في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم
هاد وقول النبي صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك و
ان اهل البيت هم الحبل الذي امر الله بالاعتصام بها في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا وانهم العروة الوثقى والصراط المستقيم والنباء العظيم والقرآن
الكريم وانهم اركان الايمان ولا يقبل الله الاعمال الا بولايتهم ولا يعرف الله ولا رسوله
الا بمعرفتهم ولا يجوز الصراط يوم القيمة ولا يدخل الجنة الا بجواز من امير المؤمنين وهم
البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال **بتصرة** وهم

زیارت بکر

الهداية والهدى والهادون في القرآن وخلفاء الله وخير ائمة اخرجت للناس والشجرة الطيبة في القرآن
وهم المتوسمون والسبع المثاني واولي النهى والماء المعين وحبل الله المتين والحسنى و
الحسنى ونعم الله والامانة والملك العظيم واولو الامر والشهداء على الخلق وهم الهداة
المهديين والناس لا يهتدون الا بهم وهم الوسائل بين الخلق وبين الله ولا يدخل الجنة
الا من عرفهم فهم الحجج في الدنيا على جميع اهل الدنيا من الاولين والاخرين حتى الانبياء
والاوصياء ويحتمل ان يكون المراد باهل الدنيا جميع الخلائق الموجودة في هذه النشئة
فيعم العبارة للملائكة من الكروبيين وحملة العرش وجبرئيل وغيرهم بل يعم الجن و
الحيوانات والجمادات وكل شيء خلقه الله وهذا مبني على ما عرفت من ثبوت ولايتهم على
الكل في الكل ومن ذلك ما رواه جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نحن والله الاوصياء الخلفاء
من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة
ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة
الله جل اسمه في عباده وحرم الله الاكبر وعهده المسئول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى
بعهد الله عز وجل ومن عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد
عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ان الله خلقنا
فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه و
يده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه و
خزان علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى
وبنا اثمرت الاشجار وجرت الانهار ونزل الغيث من السماء وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما
عبد الله فلو شاء لهديكم اجمعين الحديث والسر في ذلك انهم محال مشية الله وهم الكلمة التامة
كما قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته انه هو السميع العليم والحاصل
انهم حجج الله على كل من دخل في الوجود واما انهم الحجج في الاخرة فهو مما الاخبار المتواترة و
هذا يعم ما التشبيه الى جميع العوالم الاخروية من البرزخ والاخرة في الحشر والنشر وعند
الصراط والمواقف والميزان والحساب والجنة والنار فان الله تعالى يحتج بهم في الاخرة لانهم
الشهداء على الخلق اجمعين ولانهم الصراط والميزان واياب الخلائق اليهم وحسابهم عليهم وهم

طل الحج ومعدنها ومظهرها ومظهرها وبيدهم مفاتيح الجنة والنار وهم قسيمها والحجة على من منها
وهنا وجه اخر وهو ان المعنى ان الله يحتج بهم في الاخرة حيث انه تم حبل حبهم وبغضهم ميزانا
للثواب والعقاب والجنة والنار وساير الفيوضات والعقوبات والدرجات والدركات
خصوصا الرضوان والنيران والغرض ان الحجة بمعنى الدليل والمرشد وهم الادلاء على
العالمين في جميع العوالم فهم مدلون الناس الى الجنة والرضوان وغير ذلك مما هو سبيل
الى الله سبحانه وهم مرتبة المعاني والابواب وانهم هم الحرف الرابع من الاسم الاعظم بل
هو الاسم الاعظم في مقام النورانية وهو قول علي ع ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك
هو ذات الذوات المعبر عنها بنور الانوار الذي نور منه الانوار والى هذا
اشار علي ع بقوله انا ذات الذوات والذات في الذوات للذات فذات الذوات به
تذوت الذوات واليه ينتهي جميع تعلقات الذوات فهذه نهاية المرتبة الاولى وليس
وراء هذه مرتبة في الامكان وهو مقام او ادنى وعالم المشية والامر والقلم الاعلى و
مقام قاب قوسين او ادنى ومن ذلك قولهم ع نحن عين الله الناظرة ورحمته الواسعة
واذنه الواعية ويده الباسطة فهم الحجة التي يستدل بها العقول على كل حق ويستدل بهم
على الله وعلى محبته وعلى فروع عصمتها بل من نظر اليهم بعين البصيرة عرف ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وانهم حجج الله وخزانه على سره وحكمته واوليائه على امره ونهيه وعلى جميع خلقه
وعلم ان الدين عند الله الاسلام **سر عرفانی** والى ذلك السر اشار علي ع بقوله انا
الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن فانه ع اول الحجج لانه نفس النبي ومتحد مع نوره فله
من الفضل ما للرسول فهو اولهم وجودا ومرتبة وكمالا وتربية وخلقه ومظهرها
وهو اصل الكرم او ان معناه انه اول من امن برسول الله ولانه من اراد الله بدء بهم
فهم الاول وايضاهم الاول لان بدو الخلائق ومرجعهم بهم وعنهم ومعهم واليهم
وايضا هو الاول في جميع الفيوضات الربانية والابتهاجات الامكانية وايضاهم الاول
في اشراق الانوار كالشمس في الزيارة واشرقت الارض بنوركم وهو اول ما العقول شرافة بل (الفاضلين من الله سبحانه)
لانهم عقل الكل وهادي الكل في الكل يعقولهم محيطة بالعقول والمعقولات وعلومهم
محيطة بالعلوم والمعلومات وفيضهم محيطة بالفيوضات فهم اصل الفيض واول الفيوضات ومرجع

الكائنات

زیارت حضرت زهرا
وصابران ... تا فرمان ... بعاد انیم جمیع انچه او وعده است پدر تو ووصی او صلوات الله علیهما پس ما سؤال میکنیم از تو که اگر تصدیق کرده ایم ترا الحاق نمائی ما را شفاعت کنی که ما خوشحال شویم در زمره مصدقان نبی ووصی تا خوشحال شویم بانکه ما بسبب دوستی شما مطهر و پاکیزه شده ایم ... چون علامت ... ایشانست ... از زیارت باید خواند وصدوق که گفته ... نماید ... بخصوص منافات ... ظاهر کلام شیخ اینست که صدوق ... بهتر انست که هر دو را بخواند ... صدوق ... واالله تعالی یعلم ... هذا شیخ وغیره این زیارت را

الكائنات وخلاصة الممكنات اذ بنورهم قد اشرقت وبفيضهم استنقا لانهم اول الصادر عن الحق
وافضل الخلائق واعظم الطرائق والحقايق وهم السماء ذات طارق وبنورهم استنارت المشارق
والمغارب وبهم استفاضت كافة الخلائق لا نفاد لكلمات الله والله سبحانه هو اللطيف الخبير
شرا اخر وهم الحجة يوم الدين وصاحب يوم الدين وولي يوم الدين وسلطان يوم الدين وخليفة
يوم الدين وعليهم الحساب وبيدهم مفاتيح الجنة والنار فهم الحجج في الاخرة **هدايته**
وهنا معنى اخر لبيان حجج الله وهو انهم ع عين الحجة وحقيقتها ومظهرها ومظهرها وظهورها
بهم وبدوها منهم ومرجعها اليهم للاخبار المعتبرة الواردة في انهم ع حجج الله وايات الله وتبيانه وكان
قال ع ما لله اية اكبر مني وفي الحديث في قوله تعالى بل هو ايات في صدور الذين اوتوا العلم
قال ع هم الائمة الحديث وانما اطلق عليهم الايات لانهم علامات جلاله واضحة لعظمة الله
وقدرته وعلمه ولطفه ورحمته فهم ع مظهر صفات الحق واسمائه ومظهر اياته وكلماته و
مظهر اخلاقه واثاره لانهم قد تخلقوا باخلاق الله وقد تجلت وظهرت صفات الحق عنهم ع
وفي الحديث ان لنا مع الله حالات الحديث وقوله ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية
وهنا من علم المكاشفة ولا رخصة في اظهاره اكثر مما ذكرناه فتفهم غني واغتنم والحاصل
انهم حجج الله بمعنى انهم اياته وبيناته ففي الحديث في قوله تعالى سيريكم اياته فتعرفونها قال هو امير
المؤمنين والائمة اذا رجعوا يعرفهم اعداءهم اذا راوهم وفي حديث اخر في قوله تعالى كتاب
انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته امامة امير المؤمنين ع والائمة وليتذكر اولوا الالباب فهم اولوا
الالباب الى غير ذلك من الاخبار المشتملة على انهم ايات الله ومن ذلك الاخبار الكثيرة المشتملة
على انهم ع اهل علم القران والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون في العلم وانهم كلمات
الله وولايتهم الكلم الطيب وانهم حرمات الله وانهم ع وولايتهم العدل والمعروف والاحسان
والقسط والميزان وانهم حزب الله وبقيته وكعبته وقبلته فهم ع هياكل التوحيد وكينونة المشية
وبهم قوام الخلق لانهم اعضاد الخلائق وعناصر الابرار ودعائم الاخيار **هدايته** وهم
حجج الله بمعنى ان الله جعلهم خزائن معرفة الخلق سواهم بمعنى ان كل من عرف الحق فانما نال المعرفة
منهم لانهم الواسطة في فيوضاته تعالى وخزائنه في سمائه وارضه وهم عرش الرحمن وبمعنى ان كل
من اهتدى بهداية الله سبحانه فانما اهتدى بهديهم فكل معرفة عند احد من الخلق فانما كانت صحيحة

زیارات ...
زیارات ... نقل کرده اند ... الشهداء ...
زیارات المشاهد ...
ایام ان تاتی المشاهد ...
ولا تدع ان تاتی المشاهد کلها مسجد قبا ... ومشربة ام ابرهیم ومسجد الفضیخ وقبور الشهداء ومسجد الاحزاب وهو مسجد الفتح وتطوع فيهما ما ارحبت من الصلوة
فاذا اتيت قبور الشهداء فقل السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واذا
اتيت مسجد الفتح فقل يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين اكشف عني
غمي وهمي وكربي كما كشفت عن نبيك صلواتك عليه واله همه وغمه
وكربه وكفيته هول عدوه في هذا المكان
ومواضع مشرفه در مدينه بسیار است ... ابوی ومسجد ...
زیارت شهداء احد است ... صحیح منقول است ... صلوات الله علیه
حضرت صادق ... فرمودند ...

٢٤٧

لانه لعنه احدث فهم حجج الله على من سواهم وبمعنى ان كل معرفة وهداية حيثيرات المترد اليهم ايجاد

الى الله لانهم هم ابواب الله فلم يعرف الله حق معرفته الا هم وما عرف الائمة من شيء ... منهم

اكمل مظاهر اسمائه تعم وصفاته الحسنى فكل خير ومعرفة وهداية فهي عندهم ومعهم ولهم وبهم

واليهم **هداية** ومنه ايضا المظهرون لامر الله ونهيه ويحكمون بحكم الله ويعملون

بامر الله ومنه ايضا انهم هم الذين اظهروا الايمان والاسلام وهم دعوا اعلامه واسسوا

احكامه وعرفوا وبينوا اياته وبيناته **تبيان** فتلخص مما فصلناه ان الحجة هي البرهان و

الدليل وانما كانوا هم الحجة لانهم الادلاء على الله ولان الله يحتج بهم على خلقه فتقوم بهم الحجة

على الخلق لانه قد جمع منهم جميع صفات الكمال بحيث لا يدانيهم احد من خلقه في صفة من صفات

الكمال وهم معصومون من الخطاء والجهل والغفلة والخيانة والطمع وجميع ما ينافي الركون

اليهم فلذلك ذلك احتج بهم على العباد فيما يريد منهم **تكميل** عرفاني اعلم ان ما احتج الله به لتقرير

ولا نبيائه وخلفائه واوليائه مما ايدهم به من الايات والبينات والمعجزات الظاهرات الباهرات

التي جعلها حججا لما اراد تثبيته من معالم دينه وتكاليف عباده وهي ما اظهرها لخلقه في

الافاق وفي انفسهم وما اظهرها في ايديهم من الايات الخارقة للعادات كلها حجج الله على خلقه

احتج بها عليهم فيما اراد منهم وهي كلها ايات محمد وال محمد وهم حجج الله اظهرها بهم لمن شاء كيف

شاء والى هذا اشار الصادق عليه السلام في قول الله تعالى وكانوا باياتنا يجحدون قال والله ايات الله هم

مظاهر منها مظاهر ذات ومنها مظاهر صفات ذات ومنها مظاهر صفات افعال ومنها مظاهر

اثار وكلها حجج الله واياته وهم حجج الله العليا واياته الكبرى **قوله عليه السلام على محال معرفة الله**

وفي بعض النسخ على محل معرفة الله قال المجلسي ره اي لا يعرف الله حق معرفته الا هم وما عرف

الائمة ومن تبعهم فانهم اكمل مظاهر اسمائه تعالى وصفاته الحسنى والقرائه بالمفرد للدلالة

على انهم كنفس واحدة في المعرفة تطا لا يختلف باختلاف باقي الصفات **اقول** هذه

الفقرة سر من اسرارهم وباب من ابوابهم ينفتح منه الف باب من المعارف الحقة والفضائل التامة

لهم عليهم السلام بعضها الاول انهم من جهة كمال اتصافهم بمقامات العبودية عرفوا الله بمقامات

الربوبية معرفة لا يبلغها احد من المقربين فضلا عن غيرهم كما قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا

فان معرفتهم كانت فوق معرفة سائر الممكنات ودون علم الواجب اي ليس المقصود من ذلك كشا

مواضع مشرفه مدینه

مواضع مشرفه مدینه را هم یعنی مکانها که یکی از آنها از نبوت شود یک موضع پاکیزه ظاهر عبادت است که اکبرهم قبا است که حق سبحانه وتعالی در قران مجید وصف آن فرموده است که مسجدی است که بنای آن بر تقوی است وبنا اصل آن وجه الله ساخته شده است وغرفه مادر ابراهیم فرمودند حضرت سید المرسلین صلی الله علیه واله که در آنجا تصریح بر امامت علی بن ابی طالب صلوات الله علیه واقع شد و دیگر مسجد فضیخ که آفتاب از جهت نماز حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه وآله برگشت و دیگر قبور شهدا خصوصا حمزه در آنجا ... و ممکن که بعد از آنکه حمزه سید الشهدا و بعد از امیر المؤمنین او است و دیگر برو به مسجد احزاب که مسجد فتح است و استعانت فتح نزد اوست

لانه ممتنع كما يشهد به فوائد الهي ما عرفنا الحق معرفتك فهم محال معرفة الله او انهم محل معرفته بصيغة الافراد

لانهم من نور واحد الثاني انهم عليهم السلام ابواب رحمة الله وخزان كرمه وابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة

فبمعرفتهم حصلت المعرفة لسائر الممكنات فهم اصول الكرم الذي هو المعرفة وهم خزان العلم والمعرفة

بل جعلهم الله سبحانه خزائن معرفة الخلق سواهم بمعنى ان كل من عرف ربه فانما نزلت المعرفة منهم وفيهم وبهم

ولهم واليهم وعنهم كما قال تعم وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقال تعم انما امره

اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون فمرتبتهم عليهم السلام ثابتة في مقام الامر والروح وكلمة كن كناية عن المشية و

هم محال مشية الله ولا يشاؤن الا ان يشاء الله والمعرفة من صنع الله كما ورد في الاحاديث المعتبرة و

انما يحصل للعبد من الباب الذي جعله الله وسيلة لها وهم عليهم السلام ابواب المشية الثابتة في مرتبة الفعل

لانهم عليهم السلام الواسطة في جميع الفيوضات الفائضة من الله تعالى بالنسبة الى سائر الممكنات وقد ثبت بالاخبار

الكثيرة المعتبرة ان كل علم حق في ايدي الناس فانما خرج من عندهم عليهم السلام كما قال عليه السلام في الزيارة بكم فتح الله وبكم

يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر

اي بكم فتح الله في جميع الفيوضات والخيرات وفي الخلق فانه اول ما خلق من ارواحهم عليهم السلام او لكم خلق الله

الخلق وانتم وسائط الفيوضات الالهية او كل خير يصل الى احد فانه بسببكم لانهم العلة الغائية

لانهم المقصود بالذات او بدعائهم كما ورد ايضا متواترا او بكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا

باذنه فهذه وجوه اربعة منطبقة على ما ذكرنا من انهم مفاتيح الاستفاضة ووسائط في

الفيوضات الربانية وتوضيح المرام ان كونهم علة للمعرفة بل لوجود سائر الممكنات واسنادها

اليهم عليهم السلام يتصور على وجوه كثيرة فقوله عليه السلام بكم فتح الله اي في كل وجود معرفة كان او غيرها بل في

كل امكان اما في الايجاد فمن حيث كونهم العلل الاربع للمخلوق كله فهم العلة الفاعلية لا بمعنى التشبيه

والايجاد لانه غلو ممنوع وتفويض قام الاتفاق على بطلانه بل بمعنى ما ثبت من الاخبار المعتبرة

ان جميع ما يتحقق في عالم الامكان موجود مانوط ومربوط بوجودهم عليهم السلام واذنهم ولا يقع شيئا

من دون اذنهم فلا تنعقد نطفة الا باذنهم عليهم السلام ولا تسقط ورقة من شجرة الا باذنهم وهكذا اوليا

المعنى الذي قرره جماعة من الحكماء من ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد واول ما خلق الله

العقل الذي هو الحقيقة المحمدية المتحدة مع انوارهم عليهم السلام وسائر المصنوعات مخلوقة بواسطة العقل الاول

فان الفيوضات الربانية انما تصل الى الصادر الاول اولا ثم تفيض منه الى سائر الممكنات وهو

اعمال مدینه طیبه

حضرت امیر المؤمنین واقع شد بکشتن عمرو بن عبد ود و در آن مساجد و مشاهد نماز کن آنقدر که خواهی و چون به زیارت قبور شهدا احد روی بگو رحمت الهی بر شما باد بصبری که کردید در جهاد دین وعاقبت شما را حاصل شد که بهشت عنبر سرشت رسیدید و این زیادتی نیز وارد شده است که یا لیتنی کنت معکم فافوز فوزا عظیما یعنی کاش من با شما بودم و فائز میشدم بفوز رستگاری عظیم چنانکه شما فائز شدید و از غنیمت عظمی را بردید و چون به مسجد فتح روی دعای حضرت را از جهت حصول مطالب بخوان که ترجمه اش اینست که ای فریاد رس مغمومان و ای اجابت کننده دعای مضطران برطرف ساز از من غم و هم و شدت و حزن آنحضرترا

وداع قبر حضرت رسالت

ان حضرت را در همين جا وخود نشان [illegible] وكفايت

در باب مسجد كذشت [illegible] وتفصيلهم

قبر النبي صلى الله عليه واله و

توديع

بنبره فاذا اردت ان تخرج من المدينة فات موضع راس النبي صلى الله عليه واله فسلم عليه ثم ائت المنبر وصل عنده على النبي صلى الله عليه واله ما استطعت وادع لنفسك بما اجبت للدين والدنيا ثم ارجع الى قبر النبي صلى الله عليه واله منبطحا الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة المخلقة عند راس النبي صلى الله عليه واله والاصق ركعات واقرأ في كل ركعة الحمد وسورة و افتتح في كل ركعتين فاذا فرغت منهما استقبلت رسول الله وقلت مودعا له صلى الله عليك السلام عليك لا جعله الله اخر تسليمي عليك اللهم لا تجعله

المشكوة التي فيها المصباح [مصباح] فالعقل الاول بمنزلة السراج والمشية الحادثة الناشئة عن المشية القديمة بمنزلة الزيت فظهور النور من السراج انما يكون بواسطة الدهن الموجود فيه لا في نفسه وان المشية بمنزلة النار الموجودة في الحديدة المحماة والحديدة بمنزلة العقل الاول فكما ان الحديدة تكتسب الحرارة من النار وليس فيه حرارة ذاتية كذلك العقل الاول اكتسب الفيض من المشية وليس له شيء في نفسه وقيل ان الفاعلية هي المثال المتقوم ما الفعل فان المثال الذي هو اسم الفاعل كالقائم المتقوم لزيد هو المشية المتقومة بالحقيقة المحمدية تقوم ظهور لا تقوم وجود بمعنى ان المثال هو المشية حال تعلقها بالحقيقة المحمدية كما نقول ان السراج هو النار حال تعلقها بالدهن وقبل الحقيقة حال تعلق المشية بها المعبر عنه في اية النور بمس النار في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وهذا حقيقة معنى العبودية والافتقار الذاتي في قوله على ما فرع من فروع الربوبية وقوله ع ان لنا مع الله حالات الحديث وقوله ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فهم ع اول الخلق في الكون والبدء واخر الخلق في العود وفي الحديث اول ما خلق الله نوري [المراد] والغرض هنا الوجود المقيد وهو كما نوافي الوجود المطلق المنبسط وقد دلت اخبارهم ان الوجود المقيد من زرع حدائقهم فان العقل هو القلم وقد ورد انه اول غصن من شجرة الخلد وفي الحديث عن العسكري ع قال روح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة يعني روح القدس هو المذكور المسمى بالروح من امر الله وبالعقل الكلي وبالقلم والباكورة هي اول الثمرة يعني ان روح القدس اول من ذاق من ثمرة الوجود الكوني من حدائقنا وهذا هو السر المقنع بالسر وحق الحق كما يشير اليه اخبارهم ع كما قال ع نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا فهم اركان توحيده واياته والحاصل انهم محال معرفة الله باعتبار مقامات اربع احدها مقام السر المقنع بالسر وهو ما ذكرناه ثانيها مقام المعاني كما في الحديث واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا ولا نشاء الا ان يشاء الله ونحن المثاني الذي اعطانا الله نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السجين

الحديث ثالثها مقام الابواب فانهم ع ابواب رحمة الله وخزائن جوده كما سبق بيانه رابعها مقام الامامة وهو مقام حجة الله على خلقه جعله الله قيما على العباد وداعيا الى الله وهاديا الى سبيله ووجهه الذي يتقلب في الارض وهم ايات الله الكبرى وصفات الله واسمائه والائه ونعمه ورحمته الواسعة ورحمته المكتوبة وهم معانيه ووجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء وهم اسم الله المبارك والوجه الذي يتقلب في الارض ومقصد كل متوجه وهم اوعية غيبه اياته الظاهرة في الافاق وفي انفس الخلق ومنجز انهم بامره وهم سلوك الدنيا والاخرة وهم اسم الله العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذي اذا دعيت به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت والسر في ذلك انهم من اعظم ايات الله وتبيانه كما في الحديث ما لله اية اكبر منا وهم اسماء الله الحسنى ودعاء الانبياء قد استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم كما ثبت كل ذلك بالاخبار الكثيرة المعتبرة وقد ثبت ايضا انهم الواسطة بين الله وبين خلقه فهم الاسم الاعظم الذي يفتح به مغالق ابواب السماء ويتفرج به مضائق ابواب الارض وتيسر به العسر وينكشف به الباساء والضراء والمنية التي دان لها العالمون والكلمة التي خلق الله بها السموات والارض للاخبار الناطقة بانهم ع كلمات الله وكلا منها الكلم الطيب وقد خلق الله الشمس والقمر من تلك الكلمة وفي الدعاء عن الحجة ع فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك واياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينهم الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك الخ فتبين انهم ع محال معرفة الله باعتبار انهم معادن لكلماته يعني انهم اعضاد لخلقه لان العلة المادية لجميع الخلق هو شعاع انوارهم والخلائق من الاسباب والمسببات كلمات الله وهم ع معادن حكمة الله كما نطقت به كثير من الاخبار المعتبرة فهم ع المراد من قوله ع في دعاء السمات وبحكمتك التي صنعت بها العجائب وخلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا وجعلت الليل سكنا وخلقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا مبصرا وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا الخ فهم العلل المادية لان جميع الاشياء خلقوا من شعاع انوارهم ع وذلك الشعاع قائم بانوارهم قيام صدور كما يستفاد من الاخبار المتكثرة وهم العلل الصورية لان كل فرد من جميع الخلائق من الغيب والشهادة

ومما ورد في زيارة ثم يزيد اخر الصلوة

صلوات الله عليه واله من زيارته ثم يقول بعد ذلك [illegible] اني اتوسل بك الى الله [illegible] وتبين [illegible] ابتغاء ما اتقرب الى الله [illegible] في اتيانك [illegible] وداع ويكويد [illegible] صلوات الله عليه واله

خبر انحضرت تا است صلوات الله عليه معروف نيست [illegible] اين وداع باين عنوان در كتاب مستخرج ميشود زيرا كه اين حديث كالصحيح روايت كرده اند ولكن از ان دريعضي حضرت امام جعفر صادق كه شيخان رحمهما الله روايت كرده اند [illegible]

از معصومين عليهم السلام [illegible] صلوات الله عليه [illegible] غسل از مدينه [illegible] زيارت [illegible] واز كتاب [illegible] اين حضرت [illegible] سلام انحضرت [illegible] صلوات انحضرت [illegible] بيايند [illegible] انحضرت وال او [illegible]

والجواهر والاعراض وصورته ان كان طيبا كالشمس والقمر والنجوم والملائكة ونحوها
من انوارهيا كلهم لانهم رحمة الله ومظاهر رحمة الله ومظهر وارحمة الله وهم العلة الغاية
لان الله سبحانه خلق الخلق لهم واياهم اليهم وحسابهم عليهم بعبارات الدعاء محمولة على العلل
الثلثة المذكورة وهم ع المجد الذى كلم الله به موسى بن عمران فى طور سيناء لانهم المجد الشريف
لا اتم ولا اشرف منه فى عالم الامكان فيصرف اللفظ اليه وفى الحديث ان النور الذى
ظهر فى شجرة موسى ع هو نور على ع فظهر انهم المقص من المجد فى الدعاء والمقصودون
من قولهم فى الدعاء وبمت كلتك الحسنى عليهم الخ للاخبار الدالة على انهم كلمات الله تعم
وولايتهم الكلم الطيب وهم كلمات التى تفضل الله بها على اهل السموات والارض والرحمة
التى من الله بها على جميع خلقه وكلمة الصدق التى سبقت لابينا ادم ع وهم المقصود ون من
قوله تعم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه الاية وهم ع بركات الله التى بارك الله فيها على ابرهيم ع فى
امته محمد ص واما قولهم ع فى الدعاء اللهم بحرمة هذا الدعاء وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير
الذى لا يحيط به الا انت الخ فالظاهر انهم هم المقصودون من ذلك اذ لا يحيط به الا الله
سبحانه ولا يصلح هذه المرتبة لاحد دونهم ع وكذا قولهم ع فى الدعاء الهى بحق هذه الاسماء التى
لا يعلم تاويلها ولا يعلم ظاهرها ولا يعلم باطنها غيرك فان كنه حقايقهم مما لا يعلمه الا الله
ومعرفتهم بحقايقهم انما ثبت بالدليل ولا مانع من تخصيص الدعاء بهم وهم ع كلمات الله فى
قوله تعم قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر الاية وقد ورد بمعنى ذلك اخبار
وقال بعض العارفين فى كشف النقاب عن هذا الباب انه سبحانه انتجبهم بنوره وهم المخلوق
الاول والكتاب الاول والعلم المساوق والابداع والمشية والارادة والرحمة الواسعة
والشجرة الكلية ومقام او ادنى وعالم فاحببت ان اعرف والمراد بالنور هو الامر وهو
الماء الاول كما اشار اليه سبحانه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهو الاسم الاعظم
والاية الكبرى والنباء العظيم والاسم الكبير والمصباح المنير الذى اشرقت به السموات
والارضون والحجاب الابيض وايدهم الله سبحانه بروح منه والمراد من هذا الروح المشبه
الحادثة فانما حيوة كل شئ والحاصل انهم ع لما كانوا خزانه سبحانه فى ارضه وسمائه وفى جميع
عوالم ملكه كان مصير الامور اليهم فهم خزائن جميع فى جميع المطالب بالجملة فهم ع محال معرفة الله

ما خداوندا چنان مكن كه ديگر و بار نكنم
فرد سول اكم ...

الفيوضات

محب هذه الدرجات وما عنيناه انهم ع حفظة سر الله والدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله فانهم
يدلون الخلايق بالشريعة الحقة الى ما يوجب رضاه من مراتب القرب لله والى الله وفى
الله ومع الله الثالث ما ذكره بعض العارفين وهو ان كل معرفة عند احد من الخلق انما كانت
صحيحة لانها عنهم اخذت وهم محال معرفة غيرهم ومن ذلك الاخبار الكثيرة الشاهدة على انهم
معدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح الحكمة وموضع سر الله ووديعة الله فى عباده وحرم
الله الاكبر وانهم ع اهل العلم والراسخون فيه وان الايات البينات فى صدورهم اقاصيصه
اعلم ان الفيض الاول من حضرت الحق وجلال الاحدية هى النقطة الواحدة وهى روح الله
قال الله سبحانه ونفخت فيه من روحى وحرفها الباء وهى دائرة الوجود واما الحكم الظاهر
وحقيقتها النبوة وعنها وبها ظهرت الموجودات كما قيل عن الباء ظهر الموجودات وبالنقطة
يتبين العابد من المعبود وبالباء عرفه العارفون وما من شئ الا والباء مكتوب عليه فاذا
قلت الله فقد نطقت بسائر الاسماء واذا كتبت الالف فقد كتبت سائر الحروف واذا تكلمت
النقطة فقد حضرت سائر العوالم ومن ذلك قوله عليه السلم وانا النقطة تحت الباء فجميع الكتاب واسراره
مسطورة فى شئونهم ومن ذلك ثبت انهم ع كلام الله الناطق وعليهم يطوف سائر الممكنات
فى مراتبهم السائرة الى الله فانما بفطرتهم سائرون الى الله سبحانه واياهم اليهم ع وحسابهم عليهم
فهم الاصل فى السلسلة الطولية والعرضية واليهم يرجع جميع الحسنات والخيرات كما ان
مبدئها فيهم وظهورها عنهم ومن ذلك قال ع بنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وقال ع
بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله والى هذا السر يشير الاخبار المعتبرة الناطقة بانهم الكعبة المبنو
فهم حجاب الله الاكبر وسرادق اللاهوت وخزان الجبروت وخزائن الحى الذى لا يموت فانك
اذا قلت النور فقد طلبت ظهور الوجود من العدم واذا قلت نور النور فقد نطقت بالاسم
الاسم الاعظم لما كان يدرى وبمهم والسر فى ذلك ان النقطة الواحدة هى روح الامر وعنها
بوزان نور الوجود فى عالم الصور وهى اشارة الى ظهور الافعال ومن تلك الشئون
والمقامات يظهر انهم الاسم الاعظم وبهم ع يستجاب الدعوات لمن عرفهم بالنورانية وبظهر
بها جميع الخواص المسطورة للاسم الاعظم والى هذا السر اشار على ع بقوله يا سلمان معرفتى
بالنورانية معرفة الله ويكشف من ذلك ايضا ما ثبت من ان جميع الاسماء الالهية راجعة الى اسم الله

شهادت ميدهم ... بعدها ... كه نيست خدائى غير تو ... صمد ... حى ... در ... آيات ... زيارت معصومين ... روايت ... انست ... نماز زيارت ... دو ركعت ... زيارت دو ركعت ... چند ... ركعت ... حضرت ... ائمه ... الحسين ... الصادق ... الباقر وجعفر ... البقيع ... السلام ... صلوات الله عليهم

در زيارت ... حضرت ... بعد ... سوره ... چون از نماز فارغ شوى ... بحضرت سيد المرسلين صلى الله عليه وآله ... صلوات ... سلام ... شهادت ميدهم ...

وهم ع مظهر لذلك الاسم الشريف لانهم قد تخلقوا باخلاق الله وهم حقيقة العبودية وهم
سر المعبود ومحال معرفة الله جل جلاله وفي الحديث ان لنا مع الله حالات الخ وهذا من علم
الراسخين ولا رخصة في اظهاره الا بالاشارة وينكشف هذه الاسرار لمن القى السمع وهو
شهيد **قوله ع ومساكن بركة الله** قال المجلسي ره اي بهم يبارك الله على الخلائق با
لارزاق الصورية والمعنوية كما تدل عليه الاخبار المتواترة ونبه على ذلك المحقق
الدواني في شرح الهياكل انتهى اقول اعلم ان الله سبحانه خلقهم واكرمهم واشهدهم
خلقه وجعلهم خزائن كرامته وابواب مشيته وخلق الخلق لهم كما روي عن علي ع في حديث
قال نحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا اي بعد ان صنعنا وخلقنا لنفسه صنع لنا
الخلق فهم اولياء الله على خلقه وخزائن كرمه وفيوضاته وبركاته ونعمه وجوده فجعلهم
الله الوسيلة اليه ومفاتيح المراتب الاستفاضة ففي الكافي باسناده عن علي بن جعفر
عن ابي الحسن موسى ع ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
خزانه في سمائه وارضه لنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وفيه
ايضا عن ابي جعفر ع قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله وخزانة الحديث والاخبار في ذلك
متظافرة ويستفاد هذا الرمز من الآيات والاحاديث فقد قال الله تعالى ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين وفي الحديث اي في امام مبين وفي القدسي انما خزائني اذا اردت
شيئا ان اقول له كن فيكون وهذا يدل على انهم مفاتيح الخزائن لانهم اخبروا انهم محال مشية الله
وهذا الحديث يدل على ان الخزانة هي المشية ولا جائز ان يكون الامام ع يصرف المشية او يجري
منها ليجعل انهم ع اولياء الخزانة لان الامام ع لا يجد لنفسه اعتبارا مع المشية بل هو منقلب
في مشية الله كيف شاء ولا انهم عين المشية ليكونوا عين الخزانة ولكنهم ابواب المشية
ومفاتيح الاستفاضة منها لانهم ع اعضاد العباد وروي عن السجاد ع في تفسير قوله تعالى
وان من شيء الا عندنا خزائنه ان في العرش تمثال جميع ما خلق الله من البر والبحر وقيل في
في وجه الجمع بين هذا الخبر وبين الخبر السابق بان العرش هو الخزانة وهم ع مفاتيح الاستفاضة
واعضاد الفيض او انهم ولاة ذلك الفيض المقدرون له او لولا الواسطة في قوام الفيض
والمستفيض او ان العرش هو قلب النبي ص وقلوبهم ع فهم ع تلك الخزانة والغرض ان بركات الله ارزاق

وان

فجعله بين يديك ثم قل السلام على ائمة الهدى السلام على اهل التقوى السلام عليكم ايها الحجج على اهل الدنيا السلام عليكم ايها القوام في البرية بالقسط السلام عليكم يا اهل الصفوة السلام عليكم يا اهل النجوى اشهد انكم قد بلغتم ونصحتم وصبرتم في ذات الله عز وجل وكذبتم واسيء اليكم فغفرتم واشهد انكم الائمة الراشدون وان طاعتكم مفترضة وان قولكم الصدق وانكم دعوتم فلم تجابوا وامرتم فلم تطاعوا وانكم دعائم الدين واركان الارض لم تزالوا بعين الله ينسخكم في اصلاب المطهرين وينقلكم في ارحام المطهرات لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء ولم تشرك فيكم فتن الاهواء طبتم وطاب منبتكم انتم الذين من الله علينا بكم

وكل شيء عنده وبه مما ينتفع به فانه رزق ينزل اليه بقدر من سماء الخزائن وذلك قوله تعالى وفي
السماء رزقكم وما توعدون وفي الحديث في تفسير قوله تعالى والسماء والطارق قال هو السماء
امير المؤمنين ع الحديث والغرض ان المساكن هي المعادن والمحال وهم ع محال استقرار بركة الله
وانوارهم ع هي عالم الغيب ومنها ينزل البركات والفيوضات من كرم وعلم وخلق ورزق
واشباه ذلك الى عالم الشهادة وعنهم يفيض الفيوضات الى من سواهم والسر في انهم
خزائن الله انهم الرحمة الواسعة والشجرة الكلية وفي عالم الامر بل مرتبتهم في مقام او ادنى
فوق عالم الامر ومحيط به ونورهم ع محيط بجميع الفيوضات الربانية والبركات الشهودية
والمشيية لان نورهم اعظم واكمل واشرف من سائر الوجودات الامكانية اذ لا مرتبة
امكانية الا ونورهم محيط بها لانهم في مرتبة الوجود الراجح فهم ع خزائن جميع البركات
النازلة من الرب تعالى فاذا قلت انهم ع الخالق والرازق فهو ليس بصحيح بل نقول ان الله
سبحانه بهم يخلق ويرزق ويقبض الى من سواهم فان الله سبحانه انما يجري الامور باسبابها
وجعلهم ع السبب الوسيلة لبركاته اذ جعلهم مساكنها ومستقرها وما يشاؤن الا ان
يشاء الله وكل فيض وبركة يصل من الله الى من سواهم فانما يصل اولا اليهم ثم تفيض منهم
وعنهم وبهم الى ما سواهم وهم ولاة ذلك الفيض بل هم ولي على كافة الممكنات والله وليهم
وولي كل شيء ولا مؤثر في الوجود استقلالا الا الله سبحانه فكل بركة نزلت الى من سواهم
فانما نزلت منهم وعنهم وبهم لانهم ابواب الله ولم يخلق الله له في الامكان مثلهم وله
المثل الاعلى وقيل ان كل بركة فانها من فاضل وجودهم ع لانهم علة الايجاد يعني العلة
المادية وكذلك جميع صور البركات من هيئات الرحمة وهي هم ع فهم ع العلة الصورية
فالبركات الربانية عندهم ومعهم وبهم واليهم ولهم والى بعض تلك الاسرار اشار
علي ع بقوله معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي الخ وقيل في بيان تلك
المرتبة ان الوجود المنبسط مع كثرة تنزلاته واجزائه وجزئياته وصفاته وافعاله ومتعلقات
افعاله او حدة الله تعالى على هيئة شخص واحد فيلزم ان يجري جميع تلك المراتب على ما جرى
عليها الوجود كنفس واحدة فاذا نظرنا الى الشيء الواحد وجدناه اعلاه ذاته المجردة عن لبس
والسبحات ومزدوجها افعاله وذلك الوجود المنبسط هو نور الانوار والصادر الاول

فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا وكفارة لذنوبنا اذ اختاركم لنا وطيب خلقنا بما من علينا من ولايتكم وكنا عنده مسمين بعلمكم معترفين بتصديقنا اياكم وهذا مقام من اسرف واخطا واستكان واقر بما جنى ورجا بمقامه الخلاص وان يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من الردى فكونوا لي شفعاء فقد وفدت اليكم اذ رغب عنكم اهل الدنيا واتخذوا آيات الله هزوا واستكبروا عنها يا من هو قائم لا يسهو ودائم لا يلهو ومحيط بكل شيء لك المن بما وفقتني وعرفتني بما ائتمنتني عليه اذ صد عنه عبادك وجهلوا معرفته واستخفوا بحقه ومالوا الى سواه فكانت المنة منك علي مع اقوام خصصتهم بما خصصتني به فلك الحمد اذ كنت عندي في مقامي هذا مذكورا مكتوبا فلا تحرمني

الكائنات وهو بمنزلة القلب في عالم الامكان بل هو الوجود الكامل الذى احاط بنوره على جميع الممكنات
ولذا قيل ثوانهم حقيقة الوجودات وخلاصتها وروح عالم الامكان وهو ما قلنا انهم الرحمة
الواسعة الالهية التى وسعت كل شيء قيل ولهذا قال من عرف نفسه فقد عرف ربه
جعل معرفة النفس عين معرفة الله لانها الصفة فهى المثل والى ذلك اشار عليه السلام بقوله
كشف سبحات الجلال من غير اشارة ومن ذلك قوله في الزيارة بكم فتح الله وبكم
يختم وبكم ينزل الغيث ومن ذلك ما نطقت به احاديثهم من انهم معدن الرحمة بتقريب
ان الرحمة هى البركة فهم مساكن بركة الله باعتبار انهم معدن الرحمة والمعدن مركز كل
شيء فهم مركز دائرة الوجود لانهم الماء الذى به حيوة كل شيء ودوام كل شيء بهم وقيل ان
معنى ذلك راجع بتقريب العلل الاربع فتدبر **تلبيات** اعلم ان بركة الله سبحانه على
انحاء شتى منها العلم وهم خزانه بمعنى انهم ولاة خزائن علم الله وبمعنى انهم عين خزائن
علم الله وبمعنى انهم مفاتيح تلك الخزائن كما ورد في تفسير قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين اى في امام مبين والامام هو الكتاب فهو خزانة علم الله والاورد ان الامام
هو الكتاب المبين وقال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين ولهذا ورد في الزيارة وحملة
كتاب الله فهم اصل العلوم والمعارف الحقيقية لانهم اصل المعارف ومظاهر اسمائه
ومظاهر اسمائه الحسنى واعظم اياته والواسطة في جميع المعارف والعلوم الفائضة من الله الى
من سواهم وقد عرفت في قوله وخزان العلم ان علوم غيرهم تنتهى اليهم فهم الاصل و
الباب في العلوم وسائر البركات والفيوضات في السلسلة الطولية النزولية والصعودية
لانهم الباب والوسيلة والولى للكل في الكل فكل علم ومعرفة في غيرهم فهى منهم وعنهم
وفيهم وبهم واليهم وهم معدنها ومستقرها واعلم ان مراتب علمه تعالى اربعة منها العلم
المتحد مع الذات الاحدية مصداقا ولا كيفية له ومنها العلوم القضائية والقدرية
وما سطر في النفوس الفلكية وسائر العلوم الفائضة الى الممكنات فمرجع علمه تعالى الى قسمين
احدهما علمه تعالى بذاته لذاته والثانى غير ذلك من اقسام العلوم التى خلقها الله تعالى وقد اشار
تعالى بقوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فالعلم الذى لا يحيطون به هو العلم الذاتى
البسيط الذى ليس سوى الذات الاحدية البسيطة وقوله تعالى بما شاء اراد العلوم المخلوقة

وقد مر ان نورهم محيط بجميع البركات والموجودات وهذا يدل على احاطتهم عليهم السلام في مقام النورانية
بجميع العلوم المخلوقة فهم خزائنها ومعدنها ومنبعها ومستقرها ومساكن تلك البركات
والفيوضات ومن جملة بركات الله تعالى الكرم وقد مر انهم عليهم السلام اصول الكرم يعنى ينابيعه
ومفاتيحه والى ذلك اشار عليه السلام بقوله انا فرع من فروع الربوبية ومنها الهدايات التى
انعم الله بها على الخلائق وهم الهادى والسبيل والقادة فجميع الهدايات ينبغى
ان تستند اليهم لانها عنهم اخذت وبهم بدئت واليهم ختمت ومنها البركات الغيبية الموجودة
في عالم الغيب النازلة الى عالم الشهادة وهم ايضا اصلها ومعدنها وقد تقدم في
حديث ابى جعفر في ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذى لا يؤتى الا منه الى ان قال وكذلك كان
امير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى للائمة واحد بعد واحد الخ ومنها ارسال الرسل وتامير
الاوصياء واستحفاظ الحفظة واستخلاف الخلفاء والمعلمين والمرشدين للمسترشدين و
اضرابهم وكذلك جميع الدعاة الى الله والى ما يجب قال بعضهم لا ريب عند من يعرف الولى
ان هذا الارسال والتاثير والاستحفاظ وما يعدلها انها الولى اللطف بالمكلفين وهو
من اعظم البركات كذا قيل واستوجهه بعضهم بان ذلك مقتضى كونهم واسطة في الفيوضات
الفائضة من الله الى الانبياء والاوصياء فتلك الفيوضات باسرها اثار للولى المطلق
لانهم عليهم السلام مظهر المشية بمعنى ان الله اظهر عنهم اثار مشيته وافعاله فتدبر وقيل ان جبرئيل عليه السلام
كان واسطة بين الله وبين سائر الانبياء ايضا في التبليغ والوحى وقد صح باحاديثهم
ان جبرئيل كان تلميذ على عليه السلام وانهم عليهم السلام كانوا معلمو لجبرئيل وسائر الملائكة في جميع معارفهم
وعلومهم فجبرئيل كان ياخذ الوحى من غيوب محمد وآله ويبلغه باذن الله الى عالم الشهادة
الرسل والانبياء والى هذا السر اشار عليه السلام بقوله ظاهرى امامة وباطنى غيب لا يدرك
وفي الحديث وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة والماخذ
في ذلك انهم محال المشية المخلوقة والوحى مخلوق بالمشية فالله سبحانه انما يوحى بهم وعنهم
ومنهم مع ان الوحى من عالم الامر باذن الله سبحانه كتصرفهم في سائر اجزاء عالم الامكان
مع انهم العلل المادية والصورية والغائية لخلقة جبرئيل وعلومهم محيطة بجبرئيل كاحاطة
علومهم بالنسبة الى سائر الممكنات وقد مر انهم في مرتبة الوجود الراجح والمشية فمرتبة جبرئيل

اشباههم متاخرة عن مرتبتهم ع مع انهم ع اصل العقول والانوار فجبرئيل واشباهه اشعة
من انوارهم وكذلك مرتبة الاسماء المخلوقة فانها متاخرة عنهم وجودا ومرتبة بل
هم الواسطة في خلق ذلك فان الله سبحانه قد اظهر عنهم وبهم اثار مشيته وقدره انهم
ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة فجبرئيل يستفيض الوحي وساير العلوم من نور
رسول الله ص ثم يبلغها الى ظاهره وذلك النور متحد مع انوار الائمة ع فهم الاصل في الوحي
والى بعض ذلك اشار علي ع بقوله كنت مع كل نبي سرا ومع محمد جهرا وقد تكلم في قوله
واصول الكرم من المراتب ما يناسب هذا المقام وقال بعض اهل المعرفة ان النبوة ارسال
بعث الى الرعية ولا شك ان ذلك لا يكون الا من الولي والولي هو الله سبحانه والله مظهر الولاية في
الخلق من الله فيهم فهي ولاية الله الظاهرة فيهم وبها ارسل الرسل وبعث الانبياء لان الولاية
وهي ذاتهم والارسال والبعث انما يكون في الفعل فهو في الخلق فيجب ان يكون هذا البعث
الخلقي الامكاني صادرا عن ولاية امكانية وهي التربية اذ لا مربوب وهي فعله وشية هم
محل فعله ومشيته فعنهم ظهر ما ظهر وبعث من بعث وله المثل الاعلى في السموات والارض
وهنا **هداية** صرح كثير من العلماء بان هذا المطلب مخالف لقواعد المذهب فان تلك
المطلب في غاية الاشكال
الظواهر مما لا يحصل العلم والعرفان الوحي على ما فسره هو خطاب الله الواصل الى النبي
من دون توسط بشر ولا يستقيم القول بانهم ع كانوا واسطة بين الله وبين جبرئيل بل جبرئيل
كان واسطة بين الله وبين رسوله في تبليغ الوحي الرباني والرسول واسطة بين الله وبين
الائمة وساير ما خلقه في التبليغ والانذار والفيض والبسط وساير الفيوضات الربانية
ولا يستلزم ذلك افضلية جبرئيل من النبي ص بل في هذه المرتبة اي مرتبة الوحي لكل منهما
شان على حسب ما تقتضيه خلقتهم ولكن الرسول افضل من جبرئيل في جهات الفضل ومراتبها
لا تحصى وقد قال الله تعالى علمه شديد القوى وهذه الاية ينافي سبق علمه ع بذلك قبل
الوحي بل ظاهرها يقتضي استناد علومه بالوحي وقال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين والوحي نزل على نفسه المقدسة النورانية فما ذكر من ان جبرئيل كان يكتسب
الوحي من باطنهم من عالم غيبهم ويوصله الى مقام بشريته وعالم شهادته مناف لتلك
الاية والاخبار السابقة محمولة على الائمة الكاذبة وكل خبر خالف ظاهر الكتاب فهو مأول . . .

ذكر من ان جبرئيل يكتسب الوحي والفيض من باطنهم وغيبهم ويوصله الى ظاهرهم مخالف لما دل
على ان جبرئيل يبلغ الوحي اليهم فان باطنهم ليس مغايرا مع ظاهرهم يعني ان نوره عبارة
عن نفسه المقدسة وهو محيط بجسده وله مع الله حالات فهو ص في حالة الادبار
عن الخلق والاقبال الكامل الى الحق محيط بجميع العالم وهو عبارة عن مقام قاب قوسين او
ادنى ومرتبته في هذا المقام اعلى من مرتبة جبرئيل ولذا قال جبرئيل لو دنوت انملة
لاحترقت ولكنه ص في حالة اقباله الى الخلق ليست له تلك الاحاطة والوحي ينزل اليه في
الحالة الثانية اما في الحالة الاولى فمرتبته محيطة بعالم الامر الذي يصدر الوحي عنه وقال
بعض اهل المعرفة والمعاينة ان الذي قضت الضرورة بثبوته هو نزول الوحي اليه ص
في حالة اقباله الى الخلق يعني كونه في الدنيا في الحالة الجسمانية اما سبقه نزول الوحي الرباني
فلم تقم ضرورة ولا حجة على عدم كون نوره واسطة بين الله وبين جبرئيل في افاضة الوحي الرباني
بل قد ثبت باحاديثهم كونهم ابوابا ووسيلة لجميع الخلائق في الفيوضات الربانية الفائضة من
الله سبحانه بالنسبة الى عباده فنوره يقبل الفيض من مشية الله ويفيضها باذن الله ومشيته
وقضائه وقدره الى من يشاء الله من مخلوقاته وذلك مقام لا يسعه ملك مقرب ولا نبي
مرسل الا هم ع والحجر عن ذلك مضافا الى ما مر ان نورهم محيط بجميع العوالم الامكانية من
مكان الوحي والمشية والقضاء والقدر والاجل والكتاب واللوح والقلم والعرش و
الكرسي وغير ذلك لانهم ع حجاب الله الاكبر والقلم الاعلى والوجود المنبسط والفيض الاقدس
فالمقام الذي يكتسب جبرئيل منه الوحي محاط بالنسبة اليهم وهم ع محيطون به فلا يكتسب
الوحي الامن مقامهم ومرتبتهم التي رتبهم الله فيها وهو دون نورهم لانهم الرحمة الواسعة
الالهية والشجرة الكلية وقد دلت احاديثهم على انه تعالى خلق الاشياء بالمشية ودلت
احاديثهم ايضا على انهم محال مشية الله فعنهم وبهم ع ولهم واليهم تنتهي الفيوضات
الربانية واثار المشية السبحانية من الوحي والتنزيل والالهام وساير الشرعيات الوجودية
والوجودات الشرعية من خلق او رزق او حياة او ممات او نحو ذلك من المراتب التي استناد
نور الوجود دفعة اليهم ع نور الانوار فنور الوحي ايضا منهم وعنهم ولهم واليهم وهم ع
اصله ومعدنه وقد عرفت مرارا انهم ع خزان الله سبحانه في سمائه وارضه وقد دلت احاديثهم

علی ان المحلوقة مصر لة من حرآن الله تعالی فالوحی ایضا کذلک وقیل ان احادیثهم قد دلت علی ان الله خلق الوجودات بهم فالوحی ایضا من جملة الموجودات المخلوقات بهم فهو ایضا مخلوق وحادثة بهم ثم ورد فی هذه الزیارة من اراد الله بدء بکم وعنها ایضا ومن قصد ه توجه الیکم وهذا الابتداء والقصد والتوجه مشارکة بین الوحی وغیره من الموجودات الامکانیة وکله من شاملة ما الذی الی الانبیاء وجبرئیل وغیره من المخلوقات والا الماضی النعیم المذکور بحسب المقام وفی هذه الزیارة ایضا وانتم نور الاخیار وهداة الابرار وحجج الجبار فان هذه العبارات شاملة بالنسبة الی سائر الانبیاء فهم نورهم وهداهم والحجة علیهم فیهم نزل الوحی الی الانبیاء بل قیل انهم العلة المادیة والصوریة والغائیة للوحی المنزل بل تفوق بعض العارفین وقال انهم العلة الفاعلیة باعتبار انهم محال المشیة المخلوقة الامکانیة بل قیل انهم فی محل الوجود والامکان الراجح فمنهم یتصدر الوحی وغیره فتدبر وقال بعض علماء العصر ان الوحی مخلوق من الاسم الاعظم لغیر الحرف الذی لا یطلع علیه احدا من الممکنات واستاثره الله تعالی لنفسه فلا یستلزم نزوله اطلاع الائمة علیه قبل نزوله فضلا عن القول بصدوره عنهم ونورهم لیس محیطا علی ذلک الحرف والا لزم کونهم مطلعین علیه وهو خلاف ما یقتضیه احادیثهم فی الباب ولا یصح ان یقال ان ذلک الحرف عبارة عن نورهم لان نورهم معروف عندهم وهم مطلعون علیه وذلک الحرف لیس کذلک ونوقش فی ذلک بان ذلک مخالف لما یقتضیه ظواهر الادلة المتقدمة بل لم یثبت من اخبارهم کون الوحی مخلوقا من ذلک الحرف مع ان احاطة نورهم بذلک الحرف لا تستلزم اطلاعهم علی حقیقة معناه بل یمکن القول بان الله خلق ذلک الحرف ایضا منهم وعنهم وبهم ولهم والیهم قال بعض العارفین والذی ظهر لی بعد المکاشفة ان ذلک الحرف وهو الحرف الدال علی الذات الاحدیة وقد ثبت بالبراهین القاطعة ان اکتناه الذات محال لاحد من الممکنات بل لا یعلم ما هو الا هو ولا یحیطون به علما **تکملة** قال بعض العارفین انهم الصراط المستقیم حسبما دلت علیه احادیثهم المتواترة فانهم صراط الله سبحانه ای طریقه الی الخلق وهم طریق الخلق الی الله فی جمیع مطالبهم فجمیع الخلائق یسعون الی الله فی مطالبهم وقد جعلهم الله تعالی خزائن الاسباب والوسائل فجعلهم خزائن محبته وتوابا فاضة وابواب فیضه ومدده وحفظة الائه ونعمه وحملة آثار

جوده وکرمه الی ما شاء من جمیع خلقه وان لا یکون له سبحانه طریق ولا باب تفیض منه عطایاه وامداداته غیرهم فهم ثم صراطه فی علمه بخلقه وقدرته علیهم وهم ثم تراجمة لوحیه لانهم یترجمون الوحی بما تفهم الخلائق المراد ابهم التکلیف بذلک الوحی ومعنی هذه الترجمة الوساطة بین الحق سبحانه قال بعض العلماء ان ظواهر اخبارهم تدل علی کونهم واسطة فی فیض الوحی وغیره من الفیوضات ویجب التدین بظاهرهم وباطنهم وسرهم وعلانیتهم فیجب التدین بهذه الظواهر نظرا الی وجوب التدین بظاهر الشریعة وباطنها فتامل انتهی وللتوقف فی هذه المسئلة مجال **هدایة** قال بعض اهل الشهود ان الوجود حبهم فمن لم یحبهم لم یوجد وقد خلق الله الخلق من حبهم لانهم هی المحبة التی هی العلة فی الایجاد ومعرفة الوحی وسائر المعارف ایضا کذلک فشدة الارتباط بینهم وبین الوحی دلیل علی احاطتهم بالوحی من اول نزوله ومنها النعم الباطنة وهی العقول التی تحصل المعارف وهی لحظات عنایات الولی المطلق ومناداة للمکلفین من الجانب الیمین وهو ما عبد به الرحمن واکتسب به الجنان وهم عقل الکل وهادی الکل فی الکل فهم اصول العقول ومصدرها منهم وعنهم فمادة العقول وصورها من اشعة انوارهم وعقولهم وهم العلة الغائیة للخلقة وجمیع آثار العقل ولحظاتها فهی منهم وعنهم کما قالوا بنا عرف الله لولانا ما عرف الله وبنا عبد الله ولولانا ما عبد الله واعلم ان العقل هو النور الذی یمشی به فی ظلمات النفوس وبرکة من برکات الله سبحانه وهم نور الانوار واصول البرکات وقد نورت الانوار من نورهم واشرقت البرکات بوجودهم وفیضانهم ومنها الکرامات والملکات الحمیدة والطاعات والعبادات واشباهها وکل ذلک من کرمهم واحسانهم وفواضل طاعاتهم ولحسابهم وذلک کله ولایتهم ومن ولایتهم فهم اولیاء ذلک کله فهم مساکن برکة الله تعالی ومنها ای ومن البرکات وجود الابرار والاخیار من الانبیاء والاوصیاء والصالحین والملائکة وهم قد خلقوا من شعاعهم والمراد انهم خلقوا من فاضل ضیاء اروحهم کما یستفاد ذلک من احادیثهم وهم نور الانوار الذی نورت منه الانوار وهو الماء الاول الذی به حیوة کل شیء قیل وهو مثل النار الذی یتعلق بالزیت الذی یکاد یضیء فکان منهم العقل الاول الذی هو القلم الاعلی فانه قد نورت منه الانوار الروحیة والنفسیة والطبیعیة

ای جمعهای حجج ... ورود ... ای اهل ... و تعالی برای اهل دنیا یعنی ایشان ایشان یا آنکه خود را معجزات ظاهره ... قاطعه بر خلایق تمام کرده اید که ... حجت ... ای جمعی که قیام نموده اید ... در خلایق با امامت ... عدالت و در کتاب ... ای اهل صفوه یعنی جمعی که ... بودید و حق سبحانه شما را ... کردید و ای جمعی که محل اسرار الهی اید که حق سبحانه و تعالی از خود ... گذاشت و شما ... چنانکه متواتر است که ... حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله با حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه سر گوشی بسیار فرمودند پس منافقان گفتند که ... بود این راز گفتن حضرت فرمودند که من با او مناجات نکردم حق تعالی با او راز ...

وبین الخلیقة الوحی ... فی تبلیغ ... والباطنة فهم ... یلقو الله الوحی ویوصل الی جبرئیل ثم الی الانبیاء ... لا یصل ... الی بواسطتهم ... نزل ویصل ... نور الله فی العالمین ... من نور الحق ... بالوحی ... جبرئیل الی ... عنهم ومن ذلک ... کردید یعنی از زبان رسول صلی الله علیه و آله شهادت و گواهی ... از حق تعالی ... طلب کردید ... مقدور ...

والوحی

والغرض ان الابرار والاخيار نماذة وجودهم من فاضل نور محلة وصورتهم الناطقة من فاضل صورة على ع كما قال ص لعلي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة فهم العلة المادية والصورية والغائية لخلقه الابرار وهم اصولهم ومساكن تلك البركات العظيمة بل بوجودهم صاروا ابرارا ومن اعظم البركات بلوغ الاعمال والطاعات الى درجة القبول وهم مساكن البركة القبول اذ بهم يقبل الله الاعمال من عباده **اشراق** ذهب كثير من الحكماء الى ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وصرحوا بان العقل الاول هو اول الصوادر وهو حاو ومشتمل ومحيط على العقل الثاني وهكذا الى العقل العاشر وهو محيط بسائر الممكنات وقد ذكرنا تفصيل ذلك وما يرد عليها في كتبنا الكلامية وبينا بطلان القول بالامتناع المذكور وقال بعض اهل المعرفة بامكان ذلك في قدرة الله وعدم وقوعه في الحكمة فقال ان الحكم الربانية قد اقتضت بترتب المسببات على الاسباب وعدم جريان شيء من دون سببه ومقتضى الفياضية هو اعطاء كل ذي حق حقه وحق العقل الاول الذي هو نورهم ع يقتضي ان يجعله الله تع مصدرا للفيوضات وسببا ووسيلة لسائر الاسباب والمسببات ومحيطا بسائر الكائنات وان يكون اكمل ممن سواه من الممكنات ليكون اعظم اية من ايات الله وذلك مرتبة الرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء فسائر الممكنات مخلوقة بتوسط ذلك النور فبتلك الاحاطة ثبت انهم مساكن بركة الله ومعادن حكمة الله ورحمته وفيضه وجوده وكرمه وهذا معنى انهم خزائن الله في سمائه وارضه فتدبر **تلخيص** علم ان معنى المساكن والمعادن والمحال واحد فقوله ع ومساكن بركة الله يحتمل وجهين احدهما انهم محال البركات يعني ان انوارهم ع حاوية للبركات الربانية والثاني انهم ع هم بركات الله تع وعلى الاول يبتني جميع الوجوه المتقدمة فعلى تلك التفاسير تكون البركات مغايرة مع المساكن واما الوجه الثاني فالبركات بمعنى النعم والالاء وهم الاء الله بل هم اعظم نعمة من نعم الله سبحانه وعلى هذا التفسير تكون هذه المساكن هي بركة الله لا ان البركة مغايرة للمساكن فيما لها اما فيما لسائر الخلق فيما دونهم فانها مغايرة لهذه المساكن والغرض ان النعمة المتاصلة هم ع وروي في الكافي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله وعدلوا عن وصيه ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا

نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيامة وفي الكافي عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله هذه الاية واذكروا الاء الله قال اتدري ما الاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على عباده وهي ولايتنا **تبيين** والسر في ذلك ان الله جعلهم ائمة هدى ونورا في الظلم للنجاة اختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه وشهداء على بريته اختارهم الله وخصهم وجعلهم للبلاد والعباد عمادا وادلاء للامة على الصراط فهم ع ائمة الهدى والدعاة الى التقوى وقد تقدم تفصيل هذه المطالب في تفسير قوله ع واولياء النعم وقيل انهم العلة المادية والصورية والغائية لجميع النعم فهم حقائق نعم الله سبحانه وقال بعض العرفاء في بيان انهم اعظم النعم انهم المالك والصاحب والسيد والمصلح والمربي والمنعم والولي والموفق والسلطان والرب المخلوق ثم قال ان هذه العبارات راجعة الى معنى واحد وهو انهم الولي في الدنيا والاخرة وهم الواسطة بين الله وبين عباده في جميع الفيوضات والبركات الدنيوية والاخروية لانهم مظهر اسماء الله فيكون هم مقام جمع الجمع وهم مظهر مراتب الرحمانية والرحيمية يعني انهم مظهر بسم الله الرحمن الرحيم بل هم ع مظهر جميع الاسماء والصفات الربانية من العلم والقدرة والربوبية وامثال ذلك لانهم المثل الاعلى فانك في نظر الكثرة تريهم متصعدين بتلك الدرجات الكريمة وفي نظر الوحدة والتوحيد الخالص عن ملاحظة الاسباب والوسائط تجد وحدانا معنويا ان لا مؤثر في الوجود الا الله بتقريب الامر بين الامرين وبطلان الامر بين الامرين وبطلان الجبر والتفويض واثبات مراتب التوحيد الاتعالى التشفع حدا وقد مر في قوله ع ومصابيح الدجى من الوجوه المتكثرة ما يجري في المقام فراجع وتفهم **الطرحات** اعلم ان كل اسم من الاسماء الالهية صورة باطنها في العالم تسمى الصور الغيبية ولكل اسم من الاسماء رب وهي مربوبة والحقيقة المحمدية هي صورة الاسم الجامع الالهي وهو اسم الله وهي متصفة بمقام جمع الجمع ويرجع الى هذا الاسم المبارك جميع الاسماء ولسائر الانبياء ايضا مظاهر لسائر الاسماء وجميع تلك المظاهر والظهورات مبدئها ومرجعها الى تلك الحقيقة النورانية المقدسة الجامعة لجميع الكمالات الامكانية وهذا احد

زيارت رسول الله

الوجوه في بيان معنى انهم ع ورثة الانبياء كما قال شاعرهم لِكُلِّ نَبِيٍّ فِي الْأَنَامِ فَضِيلَةٌ وَجُمْلَتُهَا
مَجْمُوعَةٌ لِمُحَمَّدٍ بل نقول ان ذوات الوجود باسرها مظاهر للاسماء الالهية وانوارهم
جامعة لجميع المظاهر والحقايق والطرايق لانهم ع سر الوجود ومصدر الجود ونور
المعبود فهم ع المبدء والمرجع لجميع الانوار والوجودات الاكوانية ولذا قال علي ع
انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن فهم ع اول الممكنات واخرهم وهم الظاهر في
الممكنات وباطنهم فان اليهم ايابهم وعليهم حسابهم على حسبما ورد في احاديثهم قال
بعض اهل الشهود والمعرفة ان تلك الحقيقة هي التي ترب صور العالم بالرب الظاهر
منها وهو رب الارباب لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر فبصورتها الظاهرة التي هي
مظهر للاسم الاعظم المسانة لصور العالم ترب العالم وبباطنها ترب باطن العالم فظهر
ان التربية انما يحصل من بركة الله سبحانه وهم ساكن بركة الله فهم الواسطة في تلك التربية
لما مر من انهم ع ابواب الله فعنهم يظهر اثار المشية والربوبية وقد جعلهم الله اسبابا لذلك
وفي الحديث ابى الله ان يجري الامور الا باسبابها فالرب الحقيقي هو الله سبحانه وله معنيان
احدهما ثابت في مرتبة الذات وهو متحد معها من حيث المصداق والاخر ثابت في مرتبة الفعل
وهو ان الله سبحانه هو المربي للعالم والعالمين وانما يربي العالم بالاسباب وهو مسببها
وخالقها والمؤثر فيها على وجه لا يستلزم شيئا من الجبر والتفويض وقد جعلهم الله تعالى
سببا وابوابا للتربية المطلقة على وجه تنتهي اليهم ساير الاسباب والوسائل فبهم يسبب الله
الاسباب وعنهم يفتح الله الابواب وبنورهم اشرق الله انوار الوجود على هياكل الماهيات
الهالكة الذوات وقال بعض العارفين ان اسم الرب مقول على معاني الاول بمعنى المعبود
وهذا خاص بواجب الوجود الثاني بمعنى المربي وهو التربية العامة والخاصة وان
الله هو المربي لا شريك له في الربوبية والالوهية ولكنه تع جعلهم اسبابا لتلك التربية
قال ع نزلونا عن الربوبية ثم قولوا في فضلنا ما شئتم والله تع مربي للعبادات بنعمته ولطائف
كرمه وهم نعمة الله ومساكن بركة الله والنبي ع مرب للصور والولي مرب للارواح و
القلوب بنور الولاية والايمان الثالث بمعنى الصاحب والولي المطلق صاحب الخلق
من الاولين الى الاخرين الرابع بمعنى المولى والمالك وقد صح ان الله تع صنعهم ثم خلق الخلق

پس خطاب
بائمه میکنند که شما
طیب و طاهرید و اباء و اجداد و
امهات شما نیز طیب و طاهر بودند شما
آنچه اعتقاد که خداوند بر نیز ابر امامت
نهاده است که شما را امامان کرده است
و ما را تابع شما و شما را در خانهای چند
جا داده است که اراده او تعلق گرفته
کران خانها را بلند مرتبه کند و همیشه
اسم او در آن خانها مذکور شود و این عبارت
مقتبس است از آیه کریمه و اشاره است
بمشاهد مشرفه ائمه معصومین صلوات
الله علیهم و حق سبحانه و تعالی چنان
قرار داده است که صلوات ما بر شما
سبب نزول رحمت الهی باشد بر ما
و کفاره گناهان ما باشد چون شما را
اختیار نمود از جمیع انبیا و اصفیا
از جهت امامت ما و طینت ما شیعیان را
نیز نیکو فرمود بانکه طینت ارواح ما را
از فضل طینت اجساد شما آفرید

لهم والله تع موليهم ومولى العباد ومالكهم ومالك العباد والولي المطلق ولي العباد وهو ع
واولى بهم من انفسهم وفي رواية ابن عباس في تفسير قوله تع واشرقت الارض بنور ربها قال
رب الارض امام الارض والولي اولى بالمؤمنين من انفسهم فالنبي ع والولي هو المربي
للاجساد بالدين وللارواح بالايمان واليقين الدال للخلائق الى توحيد الرب الخالق و
الرب سبحانه هو المالك للارواح والاجسام المفيض للنعم الجسام المستحق للعباد بما اولاه
من الفضل والانعام هو الذي لا اله الا هو خالق النور والظلام خص محمدا وعليا بهذه
الرفعة والمقام نعلم بهذا الكشف التام انهم مظهر اسم الرحمن بل هم عرش الرحمن وحملة
عرشه وفي الحديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن وقد ثبت انهم ع الصورة بمعنى المظهر
والمظهرية فعنهم يظهر اثار رحمانية الرب وبهم يفيض اثار الربوبية المطلقة العالية
وساير الفيوضات الامكانية من اشعة انوارهم كلهم ومراتب نورانيتهم ولذا قال ص
اعطيت جوامع الكلم قوله تع الحمد لله رب العالمين وهذا مجمع الارواح والاجسام لابتناء
الجميع على تلك التربية الرفيعة نعلم انهم روح العالم ان الروح الظاهري تسري في الصور
كضوء الشمس في جو الهوى وهم سر الوجود والموجود ظاهرا وباطنا فهو قوله ع انا الظ
انا الباطن فسبحان من دل على ذاته بتجليه في صفاته وهذا من اسرار الربوبية ولا حصة
في افشائه اكثر مما ذكرناه وذات الحق غير مكتنهة للبشر والا لاحاط الممكن بالواجب وهو
محال واين التراب ورب الارباب فلم يبق الا الوجود المقيد وهو الوجود المنبسط المعبر
عندهم بالنفس الرحماني والفيض الاقدس والشجرة الكلية والرحمة الواسعة الالهية ومعرفة
حقيقة ذلك وهو الفيض الاول المسمى بالنقطة التي اليها يتناهى معرفة العارفين و
سلوك السالكين وهو حق اليقين ولها اعتبارات فهي النقطة وهي الفيض الاول
والكلمة والنور الاول وهي علة الموجودات ومصدر الحادثات وحقيقة الكاينات و
محل اسرار البداءات المتجددات وموضع ابتداء المشيات ومرجع الوجودات والماهيات
وهي الكلمة التامة والشجرة الطيبة والفيض الرباني والرحمة الالهية فبهم يخلق الله وبهم
يرزق وبهم تفيض الى الكائنات وتفيض على الموجودات لانهم ع باب رحمته ومنبع فيضه
وكرمه وهم ع قطب الاقطاب ومبدء الاسباب ومرجع المسببات وورثة الكائنات وخلاصة الموجودات

تا غیبت ایشان
در دنیای ما جاری و
در دعاهای ما نیز مندرج
در عالم ارواح ما نیز در عالم ابدان و تصدیق
بودیم به فضل شما بر عالمیان و تصدیق
کرده ایم و خطاهای ما و تقصیرات ما بدرگاه
بدرگاه شما امید داریم با تضرع و زاری و
با اقرار بخطاهای کثیر بر نفوس خود کرده ایم
و امید داریم بسیار بدرگاه شما که شفاعت
شما حق سبحانه و تعالی که خلاص کند
ما را نیز از عذاب جهنم
ها لکه انگشت ما را نیز ببدرگاه
خلاص نماید و تضرع میکنیم ما را چون
شما کسی نیست که شفاعت کنید ما را و تیکه عالمیان
بدرگاه شما امده ایم در دو قیامت و ایات و
رو گردان شده بودند از شما و ایات عظیم الهی اند
معجزات ائمه هدی علیهم السلام که ایات عظیم الهی اند
استهزا کردند و میکنند یا از نیز تصور
نموده اند و از روی تکبر و از متابعت
گردانیده اند انچه او ندیده تربیت کنند
و ایجاد کننده و روزی دهنده عالمیانی
کرده اموش نداری حتی کرم کرده ما
کرده در میان خصوصا

وخزائن الله فی الارض والسموات ونوره الذی اشرق علی کلمات الماهیات ومنه اخرج الوجود
من لعدم وبهم ظهرت المشیة وعنهم ظهرت آثار الربوبیة المطلقة دلیله قوله تعم فی القدسی
کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف فقوله تعم کنت کنزا مخفیا الی
فی سواتر الغیوب اذ لیس هناک خلق یعرفونه وذلک اشارة الی وحدة الذات کان الله ولم یکن
شیء معه وفی الحدیث کان ربا اذ لا مربوب وخالقا اذ لا مخلوق وفی حدیث اخر له معنی
الربوبیة اذ لا مربوب ومعنی الالوهیة اذ لا مالوه ومعنی الخالقیة اذ لا مخلوق وقوله تعم
فاحببت اشارة الی ظهور الصفات وقوله فخلقت الخلق اشارة الی ظهور الافعال وانشاء
الموجودات وقد ثبت فی علم العرفان انهم عم الوجود الکامل والمظهر للحق فی جمیع مراتب
توحیده وصفاته واسمائه وآثاره ولهم مقام المعانی والابواب والامامة فهم
هدایة مرجع الکلام الی الحروف ثم الی النقط وهم النقطة تحت الباء ومرجع صفات
الممکنات من علم او حکم او شجاعة او کرم او غیر ذلک من الکمالات فهی باسرها مبدؤها
منهم وعنهم ومرجعها وختامها الیهم وعلیهم حسابهم وقد خلقها الله منهم قال الله
سبحانه خلقکم من نفس واحدة وکذلک الاعداد فان مرجعها الی الواحد لان منه المبدء
والمعاد وباطن ذلک الواحد هو الصادر الاول والعقل الاول وهو نورهم عم فیه
ینکشف الحقایق وینفتح الطرائق قال الله تعم والسماء والطارق وفی الحدیث ان السماء
هو امیر المؤمنین عم وقال الله تعم وفی السماء رزقکم وما توعدون فهم عم مساکن ارزاق
العباد ومساکن برکة الله ومن اعظم البرکات العلم وقد ورد فی احادیثهم ان مشتق العلم
من عندهم عم وفی الاحادیث المعتبرة ما یدل علی انهم عم معدن العلم وشجرة النبوة و
مفاتیح الحکمة وموضع الرسالة ومختلف الملائکة فهم الواحد العددی الذی هو مبدء
للکثرات وهو قوله عم فی الصحیفة السجادیة لک یا الهی وحدانیة العدد **هدایة**
فظهر انهم عم حجاب الحضرة الالهیة وابوابها اما الحجاب فلانهم ستر الله الاعظم والکلمة التی
تجلی منها الرب لسائر العالم فسبحان من تجلی لخلقه بخلقه حتی عرفوه ودل بافعاله علی صفاته
حتی وحدوه ودل بصفاته علی ذاته حتی عرفوه ودل باولیائه علی ولایته حتی مجدوه
ودل علی ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته واما الولایة فلانهم عم لسان الله فی خلقه وخاصة الله

در قعر بحر
روزی میدهی
او را تربیت میکنی و وا...
الوجودی که همیشه بوده و هستی
و خواهی بود و از احدی از ممکنات
غافل نیستی و چیزی را عبث نیافریده
و کاری را عبث نمیکنی و هرچه هست
در تحت تصرف تست همه عالم و ...
و با ایشان مرا با آن عارف گردانیده
و اوصیا و ائمه معصومین صلوات الله
علیهم و مرا اعتراف کردانیدی از ...
و بار اما... ولایت ایشان را بر دوش
من کل شیء در وقتیکه عالمیان ...
نمودند همه کس را از اطاعت و محبت ایشان
جاهل بودند از شناختن ایشان و سهل
کرفتند مخالفت ایشان را و هم ...
ایشان کرده بودند و تو است ...
کرامت کردانیدی بحق ایشان با جمعی
از شیعیان که مخصوص کرده ایشان را
با ایشان مرا از اختصاص

وخالقه واما الباب فلانهم عم ابواب المدینة الالهیة التی اودعها مبدعها نقوش الخلایق
واسرار الحقایق فهم عم کعبة الجلال التی تطوف بها المخلوقات ونقطة الکمالات التی ینتهی
الیه الموجودات والبیت الحرام التی تتوجه الیه سائر البریات لانهم اول بیت وضع
للناس فهم الباب والحجاب وام الکتاب وفصل الخطاب والیهم یوم المآب وعلیهم
عند الحساب حساب وان قلت معنی قوله تعم الله نور السموات والارض انه
هادی اهل السموات والارض قلت نعم هم الهداة الدعاة الی الله عز وجل والنور المشرق
من حضرة الازل ولم یزل والاسم البدیع الفتاح الذی اخرج بنوره الوجود من العدم
فبهم بدء الله وفیهم هدی وبهم ختم وهم المعاذ فی المعاد والصراط علی المرصاد والمیزان
عند الحساب فهم مصابیح الظلم ومفاتیح الحکم وینابیع النعم وحجاب اللاهوت و
ابواب الجبروت ونور الملک والملکوت وخزانة الحی الذی لا یموت فعلم انهم عم هم النقطة
واول الظهور وحقیقة الوجودات وسر الکائنات وقطب الدائرات ظاهرهم صفة الله
وباطنهم غیب الله فهم ظاهر الاسم الاعظم وصورته سائر العالم ومبدء الکل والرحمة الواسعة
التی سریانها فی العالم کسریان النفس فی الحروف وسریان الصوت فی الحروف الهجائیة و
سریان النفس والقلب فی البدن وسریان العقل فی الروح الانسانی وسریان الواحد
فی الاعداد وسریان الالف فی الکلام فکل ناطق بلسان الحال والمقال فانه شاهد لله
بالوحدانیة والازلیة والالوهیة ولمحمد وعلی عم بالابوة والولایة دلیله قوله عم انا وعلی
ابوا هذه الامة فلولاهم لم یکن خلق ابدا فهم الاسم الاعظم الذی عنه صدور الموجودات
والیه الاشارة فی الدعاء اللهم انی اسئلک باسمک الاعظم الذی خلقت به السموات
والارض فهم عین الوجود وشرف الموجود وسر المعبود والنقطة الواحدة التی
هی صفة الاحد والجمال الصادر عن ذی الجلال والنور المبتدع من ذی الجلال الصادر
من شعاع الکبریاء المتلألا من فیض قدس الرحمة فهم عم عرش النور ومعنی الکتاب المسطور
واللوح المحفوظ والجمال والجلال والکمال والبهاء والرحمة والنور ونور الولایة فتم
هذه الانوار بل هم من نور واحد وسر الله فی الکل واولیائه علی الکل **قوله عم وحملة**
کتاب الله قال المجلسی ره فان القرآن کما انزل وعلومه کما هی عندهم وفیه علوم الاولین والاخرین

داده ان ...
و ولایت ایشان را در سلک
تا است حمد که مرا در پیش از آفریدن
شیعیان بجا آوردی ...
هزار سال و نام مرا محروم مکردان
نوشته بودی ... و امیدوارم ...
که از کسی تو امید دارم و طلب ...
مرا محروم مکردان و نجات ...
پس هر مطلبی که داری طلب کن از جهت هر
خود پس هشت رکعت نماز کن در انجا
معصومی دو رکعت در مسجد بیکر در قبله و اقعت
و ظاهر از آن مسجد دو ابر ابر قبله ...
و هر سوره که خواهی بعد از حمد بخوان در
نمازهای زیارت و هر دو رکعت ...
سلام بده که چهار سلام باشد و ...
که این مسجد بیت که حضرت فاطمه زهرا
در آن نماز میکرد و چون در ... نماز کردن
در انجا ثبت است مخصوص ...
انجا نماز بکنند بهتر است که حضرت صاحب
در مکانت حمیری که صلوات الله علیه

در احترام ائمه

انتهى وبيان انهم خزان علم الله وتراجمة وحي الله ففي الكافي عن ابي جعفر ع قال والله انا لخزان الله
في سمائه وارضه لا على ذهب ولا فضة الا على علمه وفيه عن سدير عن ابي جعفر ع قال قلت له
جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله وفيه ايضا عن ابن ابي
يعفور قال قال ابو عبد الله ع ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا
فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون
بذلك وفيه عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى ع ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا و
صورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة و
بعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وامثال ذلك في الاخبار المعتبرة كثيرة والحاصل
انهم خزان الكتاب الالهي وفيه تبيان كل شيء وهو مشتمل على كل علم خلقه الله في عالم الامكان
والكتاب مخزن علم الله وهم خزان العلم بمعنى انهم وكلاء خزائن وبمعنى انهم عين خزائن علم
الله وبمعنى انهم مفاتيح تلك الخزائن كما ورد في تفسير قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو قال علي ع انا الذي عندي مفاتح الغيب الذي لا يعلمها الا هو وقال
ابو الحسن ع في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال في امام مبين فدل هذا
الحديث على ان الامام ع هو الكتاب فهو خزانة علم الله يعني ان علم كل شيء في الكتاب المبين
وعلم الكتاب في الامام فهو عالم بكل علم خلقه الله وانه عالم بكل شيء علما فعليا حصوليا
محيطا بجميع اجزاء العالم وفي احتجاج الطبرسي عن ابي عبد الله ع في حديث طويل وفيه قال ع
لصاحبكم امير المؤمنين ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله
تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم الكتاب عنده وهذا يدل على ان الامام
ولي خزانة علم الله فظهر ان القرآن هو خزانة علم الله يعني خلقه الله وجعل فيه علم كل شيء
وجعله تبيانا لكل شيء وفيه علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيمة وبعدها امر الجنة
والنار وغيرهما وقد عرفت سابقا ان جميع العلوم الفائضة من الحق تعالى الى الممكنات فهي
مستفادة عنهم ومنهم وبهم والكل لهم واليهم وهم اصلها واهلها ومعدنها ومساكنها
ومستقرها ومستودعها والسر في ذلك انهم ع محيط بعالم الامر الذي خزانة جميع ما
خلقه الله سبحانه وكل ذلك من مشية الله وقضائه وقدره وهم ع محال المشية لا اقول انهم

نهی فرموده‌اند
از پشت کردن بقبور
ائمه معصومین صلوات الله
علیهم و درود و دیگر نیست که بسبب حضرت پشت
کردن بیان جواز باشد یا آنکه ضرورتی شیعیان
نسلی چون پشت کردن بایشان علامت
فتن است یا آنکه دفع و دفع فرمایند غلو را
از طبایع شیعیان چون بسیاری از ایشان
این معنی را که میدانند و اکثر اوقات حضرات
ائمه هدی صلوات الله علیهم بتقیه از ایشان
بیشتر از عامه میفرموده‌اند و جمعی از شیعیان
در جامع مشهد مقدس نماز میکنند
که پشت بحضرت است بانکه دیوار فاصله
شده است و اگر نه از این وجوه نباشد
اولی رعایت ادب است در خروج بیرون که
چنان نکند که پشت بحضرت نکند بلکه
قهقری برگردد خصوصا عجم که اهل
ادب‌اند و رعایت ادب بادنی کمی میکنند
بطریق اولی رعایت ادب ضرور است
ایشان را کردن تا چنان شود که
مجرب استخفاف

عين المشية ليكونوا عين الخزانة ولا ان الامام يصرف المشية او يتصرف فيها لان الامام لا يجعل
لنفسه اعتبارا مع المشية بل هو يتقلب في مشية الله كيف شاء ولكنهم ابواب المشية ومفاتيح
الاستفاضة منها وهم محال العلوم القضائية والقدرية فمراتب القضاء والقدر
والاذن والاذن والاجل والكتاب باسرها تنزل من الله سبحانه بهم وعنهم وفيهم واليهم
وهي مخلوقة لاجلهم وهم العلل الثلث او الاربع في جميع تلك الشئون والمقامات وعنهم
تفيض بامر الله سبحانه وبارادته وقضائه وقدره واذنه تلك العلوم على الملائكة
الروحانيين وحملة العرش وغيرهم حتى ان روح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقهم
الباكورة هداية اعلم ان الكتب الالهية متكثرة وهم حملة جميعها بمعنى انهم حفظتها
ونورهم محيط بها علما وقدرة وتربية وعنهم يفيض الكتاب بالتدبير الى ما سواهم من الممكنات
وقوام ذلك بهم وهم اعضاد لذلك فجعلهم الله علة لبقاء ذلك ولولاهم لم يبق شيء
من ذلك في عالم الامكان بل هم العلل الثلث او الاربع لجميع مراتب الكتب الالهية و
هم سر الوجود واصل الجود ومصدر الفيض ثم ان كتاب الله يطلق على معان عديدة
هم حملة جميع ذلك الا ان القرآن الموجود فيما بين الدفتين وهم حملة علمه ففي الكافي باسناده
الى ابي جعفر ع قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء
وفيه ايضا باسناده عن ابي عبد الله ع قال قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه
بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما هو كائن اعلم ذلك
كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء وفيه ايضا باسناده عنه ع قال نحن الراسخون
في العلم ونحن نعلم تاويله وفي رواية اخرى ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه لو وجدنا
اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان فقوله ع ان من علم ما اوتينا دليل على ان العلوم المستفادة
من القرآن من جملة علومهم ع لان من للتبعيض ولا ينحصر علومهم في ذلك ولا ينافيه ما ورد
من ان فيه تبيان كل شيء لان العلوم البدائية والامدادات المتجددة التي تفيض اليهم في كل يوم
وليلة وفي ليالي الجمعة وفي ليلة القدر وهي ليست في القرآن لان احاديثهم دلت على ان
تلك العلوم تنزل اليهم على سبيل التدريج والاخبار متواترة في ان القرآن وعلومه باسرها حاصلة
وموجودة عندهم فهذا ما ذكرناه هو مقتضى الجمع بين الاخبار وعلم جميع ما خلقه الله ع مما كان

ثواب زیارت ائمه

باب ثواب زیارت
النبی والائمه صلوات الله علیهم
الحسین بن علی بن ابی طالب صلوات الله علیه
قال للرسول الله صلی الله علیه و آله
یا ابتاه ما جزاء من زارک فقال رسول
الله علیه و آله یا بنی من زارنی حیا او
میتا او زار اباک او زار اخاک او زارک
کان حقا علی ان ازوره یوم القیمة واخلصه
من ذنوبه
باب بیست و سوم
زیارت حضرت سید المرسلین و ائمه
معصومین صلوات الله علیهم که بابات دیگر
واقع شده است و روایت کرده است
شیخ طوسی که صحیح از حضرت امام
جعفر صادق صلوات الله علیه و آله
و کلینی و صدوق بطرق متعدده
از حضرت امام حسن صلوات الله
علیه نقل نموده‌اند و همچنین که هردو
سؤال کرده باشند از حضرت سید
المرسلین صلی الله

اومايكون فهي باسرها موجودة في القران ولكن العلوم التي يخلقها الله بل اتباع عند رحمته
انما تفيض اليهم بتوسط الرسول على سبيل التدريج ثم انه قد قام الاجماع و النصوص المتواترة
المعنوية على اختصاص القران المنزل بالوحي الكاسر بالنبي وان الوحي ما كان
لم ينزل على احد من الائمة الا بتوسط النبي وان الوحي قد انقطع بموت النبي واما بلدن
الوحي فهم عالمون بالقران من جهات شتى منها انهم في عالم النورانية كان علمهم محيطا با
القران لان نورهم من نوره ومن ذلك صح انهم مهبط الوحي مع ان مهبط الوحي هو
رسول الله لانهم امثاله ونفسه كما يشير اليه قوله كم وانفسنا وانفسكم ويشير اليه قوله
في تاويل ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها فلما مات رسول الله اتى بعلي و
هو مثله وكذلك علي والحسن والحسين الى العسكري فلما مات العسكري اتى بخير منه وهو
القائم لانه افضل الثمانية والغرض ان نورهم عالم بكل شيء غير مفتقر الى جبرئيل في معرفة
الوحي والكتاب بل جبرئيل كان محتاجا اليهم في كل شان من شئونه واما الوحي بمعنى الالهام
والافاضة وامثال ذلك فهو يعم بالنسبة اليهم ولا يختص بالرسول بل هم ايضا مهبط
ذلك حقيقة والوحي قد يراد به خصوص الالهام كما في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او الهاما او من وراء حجاب كتكليم موسى من الشجرة او يرسل رسولا كجبرئيل فبهذه الارادة
يكونون حقيقة مهبط الوحي فانهم مهبط الالهام من الملك العلام وكذلك بالحجاب وبارسال
الملائكة سوى ما يختص بالنبوة والرسالة من الوحي التاسيسي والا ففي كل سنة الى فنا الدنيا
في ليلة تنزل الملائكة والروح فيها اي روح القدس وهو الملك الاعظم وهو المحدث والمسدد
لكل نبي وامام فينزل عليه مع الملائكة التي لا يحصي عددهم الا الله بما كان محتوما من الامور
المقضيات على الامام فيراهم ويسمعهم الا ان الذي ياتون به ليس من الوحي التاسيسي و
انما هو لبيان المحتوم مما عنده من الامور المشروطة وقد صح عنهم انهم يسمعون الصوت
ولا يرون الشخص وقال رسول الله لعلي يا علي انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى ولا ضرر
في ذلك فانهم لا يرون الشخص النازل بالوحي التاسيسي عليهم لانهم ائمة وليسوا انبياء الا على
النبي **الثاني القران الذي علمهم الله** سبحانه في عالم النورانية والغرض ظهور ذلك على حقايقهم
وعقولهم ونفوسهم وظواهرهم وفي كل مقام من هذه المهابط الاربعة ينزل فيه ما هو اعلى منه

فیزل

في حقايقهم من فعل الله وفي عقولهم من الماء الاول وفي نفوسهم من عقولهم وفي
ظواهرهم من نفوسهم بواسطة الملائكة تحت نهم عن نفوسهم عن عقولهم عن حقايقهم
عن الماء المشتمل التي هي الفعل عن الله سبحانه وتعالى والماء عبارة عن نورهم الذي جعل
الله كل شيء به حي وقيام كل شيء به قياما صدوريا او ركنيا او باختلاف درجاتهم ومراتبهم
التي رتبهم الله فيها في عالم الغيب والشهادة وهم في عالم التجرد والانوار محل المشية و
مقاماتهم تقوم المشية قياما ركنيا وعنهم تظهر اثار المشية ظهورا صدوريا وفيهم
ينزل الفيض الرباني في افاضة والهاما وبهم يفيض الله فيضه الى عباده اذ جعلهم الله
سبحانه واسطة في ذلك فهم يتقبلون الفيض من الفياض ويوصلونها الى من يستحقها
والغرض ان الله علمهم واعطى اليهم علم ما كان وعلم ما يكون حسبما دلت عليه الاحاديث
المعتبرة ومن ذلك علم القران كله ولذا صح عنهم ان عليا ما تولد وجاء به الى رسول
الله قرء القران كله وقد صح من تلويحات اخبارهم ان علوم جبرئيل كانت مستفادة
منهم وهم معلموه في جميع المراتب فافهم **الثالث** الكتاب هو عرش الرحمن وروي
عن السجاد في تفسير قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه ان في العرش تمثال جميع
ما خلق الله من البر والبحر وهذا الحديث يدل على ان العرش هو خزائن الله وفي اخبارهم
انهم خزائن الله وانهم مفاتيح الاستفاضة وان كل شيء ينزل من عندهم وانهم اعضاد
الفيض ولولا الواسط في دوام الفيض والمستفيض فهم حملة عرش الرحمن با
لعلل الاربع والعرش هو كتاب الله وفيه تمثال لكل شيء وللعرش معان كثيرة اشهرها
ثلثة منها ان العرش هو قلب النبي وهو محل الفيوضات السبحانية واليه يشير قوله
في القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن وهم حملة ما
في العرش المذكور بمعنى ان تلك الفيوضات تنتقل من النبي اليهم ومنها العرش
التدويني وهو الماء الذي اشار اليه بقوله تعالى وكان عرشه على الماء وهم حملة ذلك
العرش بل ذلك الماء وعلى مذهب الحكماء هو ماء الوجود الذي احيا الله به الماهيات
بناء على اصالة الوجود وان الماهيات مخلوقة بالوجود وقد قرانهم الوجود المنبسط
والنفس الرحماني والرحمة الواسعة والشجرة الكلية ومنها العرش التدويني الذي هو طبق

در نقل ارواح ائمه

للكتاب التكويني وهو يجتمع مع روح القدس المسمى بالعقل الاول ومنها العرش المعنى
المعروف وهو محيط بالسموات وغيرها وفيه تمثال كل شيء وهو مشتمل على عالم المثال
ومنه ينزل الارزاق وغيرها من الفيوضات ونورهم محيط بذلك العرش فبهم يتقوم
العرش وبه قوام الفيض النازل فمنهم اعضاد لذلك الفيض ولفيض ينزل عنهم
ومن عندهم وبهم فهم حملة الكتاب الذي هو بمعنى العرش الرابع الكتاب هو اللوح
المحفوظ ولوح المحو والاثبات يعني به الالواح القضائية والقدرية في الاكوان
والالفاظ وهم حملة تلك العلوم وحفظتها والله من ورائهم محيط ومن جملة ما في
اللوح القران المجيد وهم حملته بالعلم والابلاغ والتبليغ والقبض والبسط في جميع
الامور الشرعية بل في كافة الموجودات وكل من يهتدي بالقران فبهدايتهم وعنهم
وبهم واليهم وهم اصلها ومستقرها الخامس الكتاب هو نسخة عالم الامكان وهم حملته
اذ بهم يتقوم العالم وهم اعضاد الخلق اذ لولاهم لساخت الارض باهلها لانهم اولوا
الواسطة في اكتساب الفيوضات الربانية السادس الكتاب هو السماء والمكتوب فيه هو
ما يسطرون كما اشار اليه بقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وهم حملته السابع الكتاب هو
الدين الخالص لله لانه علته وهم حملة الدين لاستفادة جميع الاديان منهم فهم مسلم
الكل في الكل الثامن الكتاب هو الروح وهم حملته التاسع الكتاب هو عالم الامر وهم
حملته العاشر قال بعض اهل المعرفة الكتاب هو الفعل الثاني وهم محال الفعل الاول
والفعل الثاني فهم حملته الحادي عشر الكتاب هو المشية المخلوقة وهم حملتها ومحالها و
مستقرها الثاني عشر الكتاب هو الوحي التكويني والتشريعي وهم هداته قال بعض
اهل المعرفة الكتاب من وحي الله تم وهم تراجمة وحي الله فان اثار الربوبية مؤديه
الى حقيقتهم التي هي محل مشية الله فترجم تلك الحقيقة لنفسها المعبر عنه بالقبول وللقلم
وهو الوحي الثاني فيؤديه الى القلم فيترجم القلم لنفسه وهو قبوله ويؤديه الى اللوح وهو
الوحي الثالث فيترجم اللوح لنفسه وهو قبوله وللملائكة وتؤديه الى الانبياء وهو الوحي
الرابع ولا يترجمونه لانفسهم وهو تحملهم له ولاممهم وفي كل رتبة يترجم الواسطة كلام
الاعلى لنفسه بنور الله الطاهر في كيفية اطلاعهم في عالم النورانية على العلوم الربانية

زيارت قبور ايشانست
بعد از وفات ايشان
كسانيكه زيارت كنند ايشانرا بعد از مرگ
و رغبت در زيارت ايشان و از جهت
داشتن ثوابهائيكه در زيارت مقرر است
نه از جهت رضاى الهى تا ثواب برآن
مترتب شود اما ما ايشان شفيعان
ايشان خواهند در روز قيامت و در
على بن الحكم عن زياد بن ابى الحلال عن ابى عبد الله
صلوات الله عليه قال ما من نبي ولا وصي
نبي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى
يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء و
انما تؤتى مواضع اثارهم ويبلغونهم من
بعيد السلام ويسمعونهم في مواضع
اثارهم من قريب و بسند صحيح منقولست كه حضرت امام
جعفر صادق صلوات الله عليه فرمود
كه هيچ پيغمبرى و هيچ وصى پيغمبرى
در زمين زياده از سه روز
نميماند تا آنكه

در مكان ارواح

والحقائق القرانية اعلم ان نورهم مجرد بالاضافة الى سائر الممكنات وان كان مركبا من الوجود و
الماهية اذ كل ممكن فهو زوج تركيبي الا ان الوجود الامكاني كلما ازداد تجردا ازداد
نورا وظهورا وعلما وقدرة الى ان يبلغ الى مقام قاب قوسين او ادنى وهو مقامهم
ومرتبتهم لا يشاركهم في هذه الدرجة احد ولهذه الظهورات النورانية بمنزلة المراة
الواقعة في مقابلة عالم الامكان فينطبع فيها حقائق الممكنات على ما هي عليها فلا
يعزب عن علمهم مثقال ذرة من موجودات الامكان لان الموجود كلما ازداد تجردا
ازداد احاطة وهم اكثر واعظم تجردا من سائر الممكنات فهم محيطون بجميع الحقايق
الامكانية والطرائق المخلوقة فعلمهم وحيوتهم وقدرتهم وسمعهم وبصرهم ونورهم
وفيضهم وسائر ذلك مما يتعلق بمراتب الولاية المطلقة الثابتة لهم بالعقل والنقل
فهي محيطة بكل ذرة من ذرات الوجود والوجود مساوق للنور وهم اصل الوجود
المحيط بجميع مراتبه وشئونه وهم نور الانوار ومظهر الاثار وجميع الخيرات والكمالات
الموجودة في عالم الامكان مستندة اليهم وفائضة من عندهم ومنشاها القرب المعنوي
اليهم كما ان منشا السيئات واشباهها ناشئة عن البعد عنهم والاول مرتبة التوفيق
الرباني والثاني مرتبة الخذلان وقد ثبت بالنصوص ان القران نور وهم نور النور
ونور الانوار وكل نور امكاني فهو من اشعة انوارهم وكذا نور الكتاب فهذا النور
ايضا عنهم وبهم ولهم واليهم ومعهم وفيهم وهو من فيضهم فكيف يعزب نور
الكتاب عن علمهم وهو مخلوق لهم ولاجلهم بل هو من لوازم فيوضاتهم وشئون حقائقهم
وكمالاتهم وهم الواسطة في وصول الفيض الصمداني الى القران يعني فيض الوجود و
فيض البقاء والكرامة والهداية والمرتبة النورانية ام كيف يغيب عنهم شيء من علوم القران
ونورهم محيط بها لا سيما القران العظيم وكلام الله الناطق الكريم الطاهر اخر وتوضيح ذلك
ان الوجود الامكاني بمراتبها هو نور واحد الا انه يختلف باختلاف الشئون والمراتب
والشدة والضعف مثال ذلك ان نور الشمس والقمر واحد والتمايز بينهما ليس بينونة
ذاتية بل انما بينونة صفة وح نقول ان اول ما خلق الله العقل الذي هو عبارة عن
الحقيقة المحمدية وهو بمنزلة الشمس في المرتبة العلوية بمنزلة القمر فتمام نور الشمس مما يكتب به نور

تا آنكه روح اورا
باسمان ميبرند و گوشت و استخوان
او را نيز ميبرند و بغير از ين نيست
كه زيارت قبور ايشان ميكنند و چون زيارت ايشان
ميكنند از دور سلام ايشان ميرسانند
و آنكه قبور ايشانرا زيارت كنند اواز ايشان
خود را ميشنوند باعتبار ربطيكه ايشانرا
مست با مواضع پس ظاهر شد كه جوالات ايشان
دران مشهد مقدس باشند و خواه نباشند
بيك نحو مطلع ميشوند از زيارت قبور ايشان
و از دور سلام را با يشان ميرسانند
فرق مستحب است باستحباب موكد
و بعضى واجب ميدانند زيارت قبور ايشان
ايشانرا بنابر اخبار بسيارى كه وارد شده
و شك نيست كه زيارت قبور ايشان بعض
عبادات و ائمه معصومين صلوات
الله عليهم احتياج ندارند بزيارت دليلي
چون مطلع شد بر احوال ابرار و فجار
و كذشت اخبار بسيار كه

در مقام ایشان

الفرو محمد یفیض بتمام نوره الی علی واولاده الطاهرین ثم من نورهم یستنیر سائر الاکوان
والانوار ثم مصابیح الدجی والوجود الذی هو نورهم یسری فی مراتبه وشئونه
وسائر الممکنات اظلال لذلک الوجود الکامل الذی لا اکمل منه بل ولا مثل فی
الممکنات والاختلاف انما حصل بالنسبة الی تعیناته ودرجاته فهم اعیان انوار
الانبیاء واعیان عقولهم وکمالاتهم ولیست البنوة بینهم من قبیل البنوة الذاتیه
بل انما هی من قبیل البنوة الصفتیة ومن قبیل اختلاف الظل وذی الظل او کاختلاف
الصورة المرائیة والمراة او کاختلاف النور والذرات الحاصلة فی نور الشمس والیه
اشار علی ع بقوله انا آدم الاول انا نوح وابرهیم وهکذا والسر فی ذلک انهم ع وجه الله
الذی لا یفنی وکلماته التی لا نفاد لها ومقاماته التی لا تعطیل لها فی کل مکان فهم ع
وجه الوجود وبهم یتوسل سائر الوجوه الی الله فهم اصل الولایات الاعکاسیه ومظاهر
الفیوضات السبحانیه والنفس الرحمانی والرحمة الواسعة فبهم ینزل الفیض الرحمانی
الی ما سواهم من الممکنات والوجود الذی وسعت وافیضت بالنسبة الی کافة الموجودات
هو الرحمة الالهیه وهو معدن الرحمة بل هم الرحمة التی وسعت کل شیء وقیل ذلک کالحاء
الصوت المحیط بجمیع الحروف الهجائیه والعارف انما یری الوحدة فی الکثرة والکثرة
فی الوحدة **تبیان** فظهر من ذلک ان نورهم ع فی نظر الوحدة عین العلوم المخلوقة بل
العلم عبارة عن حقیقتهم وهم الوحی الربانی فلا یغرب عنهم شیء من العلوم المعلومة الکائنة
فی عالم الامکان بل هم حقیقة العلوم المشتملة علی مراتب الوحی والالهام والمکاشفة وغیر
ذلک بل کل العلوم تطلع عنهم وتفیض بهم الی ما سواهم من الممکنات وبهم ومنهم تنور الله
قلوب المؤمنین بالعلم والمعرفة والحکمة وهم معادن حکمة الله ومساکن برکة الله وتراجمة
وحی الله وعیبة علمه وخزنة سره ومعادن رحمته ومن ذلک قال علی ع انا اللوح انا
القلم انا العرش انا الکرسی الی غیر ذلک من اخبارهم والوجه فی ذلک یظهر من ملاحظة
ما ذکرنا من انهم العلل الاربع او العلل الثلث لجمیع الانوار والفیوضات **قوله ع وذریة**
رسول الله ص ورحمة الله وبرکاته قال المجلسی ره فان اولاد البنت ایضا من الذریة
کما قال تعالی فی عیسی بن مریم انه من ذریة نوح مع انه ابن البنت انتهی الذریة بمعنی الولد وهو

صبح وشام
اعمال این امت را
عرض مینمایند برحضرت
سید الابرار وائمه اطهار سلام الله
علیهم ما توالی اللیل والنهار و در روایت
کرده است شیخ بسندی که صحیح از عمر
و ظاهرا ابن القلم است که گفت سعد
اسکاف نزد من آمد و گفت ای فرزند
میخواهی که حدیثی از برای تو نقل کنم گفت بلی
گفت حدیث کرد مرا حضرت امام جعفر
صادق ع که چون حضرت امیرالمؤمنین
ضربت زدند حضرت در وقت رفتن
بعالم اعلی فرمودند بحضرت امام حسن
و امام حسین صلوات الله علیهما که
چون بمیرم مرا غسل دهید و کفن کنید
و در تابوتم گذارید و شما پای تابوت
مرا بردارید که پیش تابوت را ملائکه
برمیدارند و خواهد رسید
بقبری کنده و لحدی مهیا شده
و خشتی در آنجا گذاشته پس مرا در

الاهل وبین الاهل والال عموم وخصوص من وجه وان کانت اصل ال اهل فقد یطلق الاول
ویراد به اشرف الاهل فهو اخص من الاهل وفی معانی الاخبار عن محمد بن سلیمن الدیلمی
عن ابیه قال قلت لابی عبد الله من ال محمد فقال ذریته فقلت من اهل بیته قال
الائمة الاوصیاء فقلت من عترته قال اصحاب العباء والذریة فی المرام بمعنی اهل البیت
الذین اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا وقال ابو جعفر باقر ع ال محمد ابواب
الله وسبیله والدعاة الی الجنة والقادة الیها والادلاء علیها الی یوم القیمة وقال النبی
انا مدینة العلم وعلی بابها ولا یؤتی المدینة الا من بابها والرسالة هی الاخبار عن مراد
الله تعالی بغیر واسطة احد من البشر بل هو الاخبار عن المعارف الربانیة من ذات الحق وصفاته
واسمائه وایاته وکتابه وهو المامور بتبلیغ الاحکام والتادیب بالاخلاق الحمیدة والکرم والعقل
هو العقل الاول وهو النفس القدسیة التی تتقبل حقایق المعلومات والمعقولات من
الله سبحانه ویوصلها الی المستعدین والسر فی ذلک ان مرتبتهم مقترنة بالمشیة المخلوقة
التی هی خزائن نعم الله وفیوضاته وتلک الاسرار والاثار فهی باسرها ما نزلت الیهم ثم منهم
وعنهم وتنزل ویفیض الی من سواهم من الممکنات وقال بعض اهل المعرفة المشیة کالکسر
والحقیقة المحمدیة کالانکسار ولا یوجد احدهما بدون الاخر والمراتب الاربع للرسالة
کرات کرة التراب وکرة الماء وکرة الهواء وکرة النار فی اشراق الشمس علیها فالنور شرق من
صبح الازل فشمس الازل هو الله تعالی والمشیة کالشعاع والمراتب الاربع للامام کالکرات
الاربع فکما ان ظهور نور الشمس منوط بوجود الارض المشتمل علی الکرات الاربع کذا
ظهور اثار المشیة والفیض الاقدس منوط ومربوط بوجودهم واتفاقهم للمقامات
الاربع وقد ذکرنا تفصیل تلک المقامات مرارا فتدبر **قوله ع السلام علی الدعاة**
الی الله قال المجلسی ره جمع الداعی الی معرفته وعبادته والتخلق باخلاقه تعالی کما قال قل هذه
سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی انتهی اقول فی معناه وجوه الاول انه
قد ثبت فی مدارک المحققین باسرارهم انهم لما خلقهم الله بدا بانوارهم خلق من نورهم
العرش والکرسی واللوح والقلم والسموات والارض وقد ورد ایضا ان سائر الانبیاء ع
والاولیاء استفادوا المعرفة والعبادة منهم فهم معلموا الملائکة والانبیاء والاولیاء والصالحین

وخشت بران بچینید پیش از خشت
عبدا ازان یکخشت بیرون کنید پس از خشت در قبر
وبربینید که چه میشنوید پس
چون خشتی را برداشتند دیگر حضرت امیرالمؤمنین
پیدا نبود پس هاتفی ندا کرد که خداوند عالمیان
نبود شایسته الهی بود حق سبحانه
و بنده خود را در ساینده اوصیاء بعد از
او را بر پیغمبرش میکند با وصی خود در حشر
وتعالی و چنین میکند بعد آنکه پیغمبر سبحانه وتعالی
انبیاء تا آنکه از عمر پیامبر حق سبحانه و از عطیه
و وصی او در عمر میرساند
و وصی را با آن نبی که گفت از حضرت امام
ان و وصی کالصحیح که میفرمود که
منقولست کالصحیح که شنیدم
جعفر صادق ع که پیغمبری از جهل
مکث نمیکند جسد پیغمبری در زمین زیاده از
وصی پیغمبری در زمین زیاده از
روز و اینا اجساد ایشان ضروریست که
داوند با آنکه منزله ضروریست
جسدهای ایشان در این قبور است
وجسد حضرت یوسف را حضرت
موسی نقل فرمودند

وسایر خلقه اجمعین فصح من ذلک ان محمدا والائمة هم الدعاة الی الله بجمیع الخلایق وقد قال الله
سبحانه الذی نزل الفرقان علی عبده لیکون للعالمین نذیرا وقد ثبت بالاخبار المعتبرة
ان کلما ثبت للنبی ص من الفضل فهو ثابت للائمة ع الا النبوة واثبتها الروز فی قوله ع
انا اصغر من ربی بسنتین اشارة الی هذا المعنی ویستفاد من الاخبار الکثیرة ان المقصود
من قوله تع ولکل قوم هاد هو الحجة والامام ع وقد ثبت وتحقق بالعقل والنقل ان
الامام ع هادی من جانب الله تع یعنی انه ع هادی من جانب الله تع یعنی انه منصوب
للهدایة وداعی الی سبیل ربه من جانب الرسول ص ولا فرق فی ذلک بین الامام الحاضر
والغایب لدلالة العقل علی الضرورة علی ان الرسول مبلغ والامام حافظ فتقتضی قاعدة اللطف
هو ان یکون الامام متصرفا فی عالم الامکان وان کان وجوده ایضا لطفا کما قالوا ان وجوده
لطف وتصرفه لطف آخر وغیبته منا وغیبته لطف ثالث وظهوره بعد غیبته لطف رابع
وظهوره فی عین خفائه لطف خامس ویستفاد من الاخبار المعتبرة ان الامام ع فی زمان
الغیبة کالشمس اذا سترها السحاب فقول جماعة من الفرقة المبتدعة من ان الامام الغایب
بمنزلة النبی المیت باطل بالعقل والنقل وتمام الکلام فیه فی محله وانما المقصود فی هذا
المرام اثبات انهم ع الدعاة الی الله فی جمیع العوالم وتوضیح ذلک انهم وجه الله ودینه و
باب الله الی خلقه وانهم اعضاد للخلق وانهم الواسطة فیما بین الله وبین خلقه فی جمیع
الفیوضات الفایضة وقد ورد ان المعرفة من صنع الله لیس للعباد فیها صنع فثبت انهم
الواسطة بین الله تع وبین خلقه فی تعلیم المعارف الحقة والعلوم الربانیة فهم الدعاة
الی الله من هذه الجهة ایضا وقیل ان حصول المعرفة وسایر الکمالات الامکانیة وتحصیلها
منوط ومربوط بتوفیق الله تع ومشیته وارادته وهم ع اوعیة مشیة الله سبحانه یعنی المشیة
الحادثة المعبر عنها بالمشیة القدیمة فهم ع الدعاة الی الله بتلک المشیة فیصح اسناد الفعل
الیهم ع باعتبار السببیة القریبة والکل یرجع الی الله بل لا موثر فی الحقیقة علی سبیل الاستقلال
الا الله والکل منه والیه کما قال الله وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی قال الله تع الله هو
المسبب للاسباب والمفتح للابواب فهم ع اسباب الهدایة وابواب المشیة ومفاتیح الاستغنا
ومن ذلک ما رواه الصدوق ره فی توحیده باسناده عن ابی حمزة قال قلت لابی جعفر ع قول الله
عز وجل کل شیء هالک الا وجهه قال معناه کل شیء هالک الا دینه والوجه الدین الذی یؤتی منه

بیان ذلک ان الدین عبارة عن الطریق الذی منه یسلک الی الله والوجه الذی یتقرب به الی الباری
الذی یؤتی منه الیه وهو الموضح والمبین بطریق الحق وهم ذلک الوجه والباب فهم ع الدعاة
الی الله وقال القاضی ابو سعید القمی فی شرحه من المقرر ان العبودیة کما قال الصادق ع العبودیة
جوهرة کنهها الربوبیة وقد تقرر ان العبودیة التامة التی یصح ان یق ذلک فیها تقتضی
الافتقار التام واللاشیئیة الکاملة حتی یتاتی له کرات یتجلی فیها صفات الحق ویتراءی
فیها کمالات المبدء المطلق سوی ما استاثر به فهذه العبودیة یستحق ان یقال کنهها
الربوبیة وهذه المرتبة الامکانیة الکاملة مختصة بمحمد وآله ع فهم مظاهر صفات
الرب تع وآیاته وهم ع الدعاة الی الله تعالی بتلک المراتب الرفیعة وروی الصدوق ره
باسناده الی ابن ابی یعفور قال قال ابو عبد الله ع ان الله واحد احد متوحد بالوحدانیة
متفرد بامره خلق خلقا ففوض الیهم امر دینه فنحن هم یا ابن ابی یعفور نحن حجة الله فی عباده
وشهداؤه علی خلقه وامناؤه علی وحیه وخزانه علی علمه ووجهه الذی یؤتی
منه وعینه فی بریته ولسانه الناطق وقلبه الواعی وبابه الذی یدل علیه ونحن العاملون
بامره والداعون الی سبیله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء علی الله ولولانا ما
عبد الله **توضیح** اعلم ان فی هذا الحدیث الشریف کلمات تدل علی انهم ع الدعاة
الی الله منها قوله ع نحن حجة الله فی عباده وحجة الله هو من یحتج الله به علی العباد وهم
حجة الله علی جمیع خلقه من اولی العلم وغیرهم فهم الدعاة الی الله بحجة من الله بل عین
الحجة وحقیقته ومعناه ومنها قوله ع وامناؤه علی خلقه فان ما وصل من الله الی الرسول ص
فقد وصل ذلک کله الیهم ثم بتوسطهم وصل الفیض الی سایر العباد وهم خزان علم الله تع
بان لا علم الا ما اکتسب منهم والحق من بابهم ومنها قوله ع ووجهه الذی یؤتی منه
حیث انهم ع یتوجه الله الی خلقه ویتوجه الخلق الیه وعینه فی بریته حیث کانوا اهادیا
من الله فی الخلق وهم لسانه الناطق حیث ینطق الله بهم ع الی ملئکته ورسله حتی انه تع تکلم بلسان
علی ع مع رسول الله ص فی معراجه ومنها قوله ع وبابه الذی یدل علیه حیث یدلون کافة
الخلایق الی صلاحهم فی معاشهم ومعادهم لیستکملوا ومنها قوله ع نحن العاملون بامر الله
ومنها قوله ع والداعون الی سبیله فانهم دعوا الاولین والاخرین الی الله ومنها قوله ع بنا عرف

الله وعنها قوله ع بنا عبد الله لانه ببعثهم وارشادهم للاولين والاخرين صاروا عابدين لله وعارفين به حتى ان جبرئيل في جنان الصاقوره ذاق من حدائقهم الباكوره **ایقاظ** تصدير الخبر بالوحدانيه باقسامها ثم التفرد بالامر لدفع توهم الغلو في امرهم ع والرد على المفوضه الذين زعموا ان الله فوض الى الائمه امر الخلق والدين وفرغ هو من الامر او لا يعلمون ان الله تعالى كل يوم هو في شان وان كل من عليها فان فالواحد هنا ما ليس له شريك في صفاته والاحد ما لا تركيب في ذاته ويلزمه عدم التشريك في ذاته والمتوحد من استاثر بعظمته بالوحدة الحقيقية المحضة بحيث لا واحد حقيقة الا هو والمتفرد بالامر من ليس له شريك في ملكه وافعاله وهنا وجه اخر ذكره القاضي ره وهو ان من المقرر في المدارك العقلية والمسائل النقلية انهم ع خلفاء الله تعالى في ارضه وسمائه والنائبون عنه في ايصال فيضه الى عباده فكل ما يفيض من الله تعالى من الخيرات يجب ان يصل اولا الى النائب عنه في الارضين والسموات وبعكس الامر في صعود الاعمال الى الله المتعال فهم ع الواسطه فهذا معنى انهم ع ابواب الله وهم ع خزان الله تعالى في سماء العالم العلوي وارض العالم السفلي وهم عين الله اذ بهم عليهم السلام ينظر الله تعالى الى عباده بالايجاد وافاضة المصالح والرشاد وهم ع لسان الله لانهم ع لما كانوا وسائط الفيض الى سائر العباد ومن جملة الفيض تكليم الله عباده فهم ع في كل زمان لسانه في عباده يكلمهم بالوحي والالهام فانهم ع مع رسول الله ص من نور واحد انتهى وفي هذا الكلام معان عديده بعضها يرجع الى القول بالتفويض ولا نقول به وتحاشيا بانه اشنع الثالث انهم الدعاة الى الله باعتبار انهم ع ايات الله التي يدل عليه والمراد انهم هم الايات التي قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم الايه وفي الحديث اي ايه اكبر منا والايه هي الدليل ولهذا قالوا نحن صفات الله العليا ولا شك ان الشيء انما نعرف بصفته وهي كما قال امير المؤمنين ع صفة الاستدلال عليه لا صفة تكشف الرابع انهم الدعاة الى الله باعتبار انه لما ظهرت عليهم اثار الربوبيه حتى انهم يحيون الموتى ويفعلون كلما ارادوا باذن الله سبحانه لانه تعالى اخذ جميع ما خلق الطاعه لهم ومع هذا اظهروا كمال العبوديه بشدة العبادة وكمال الخوف من مقام الله تعالى نعرف الخلائق نعبهم بذلك كما ورد في حق الملائكه انهم لما راوا انوارهم سبحوا فسبحت الملائكه وهللوا فهللت

الملائكه وكبروا وكبرت الملائكه الخامس ان الله سبحانه جعلهم خزائن معرفة الخلق سواهم بمعنى ان كل من عرف ربه فانما نزلت المعرفه بهم ثم نزلت منهم الى سائر العباد فالخير والمعرفه منهم وبهم وفيهم ومعهم واليهم كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وكل معرفة عند احد من الخلق انما كانت صحيحة لانهم فيهم ومعهم اخذت وكل معرفة اذا لم تضف اليهم ع كانت عدما اذ لا وجود لشيء بدون فاضل وجودهم لانهم ع علة لايجاد العلم المادية فهم الدعاة الى الله باعتبار تلك الفيوضات الصادرة منهم السادس ما ذكره بعض المتكلمين وهو انهم ع المقدرون لمعارف الخلائق باذن الله والمقسمون لها بامر الخالق لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون واعترض عليه بانه مستلزم للغلو والتفويض وهو باطل بالاجماع والسنه واجيب بان المراد انهم مفاتيح الاستفاضة وابواب الله فيصح اسناد القسمه اليهم ع ببعض المعاني كالمصباح بمثال الحديده المحماة وايضا فان جميع ما يقع في عالم الامكان فهو باذنهم فيصح اسنادها اليهم فثبت انهم ع الدعاة الى الله والمعرفة والهداية عندهم ومعهم وفيهم وبهم واليهم ولهم السابع انهم الدعاة الى الله باعتبار ان الله جعلهم خزان علمه وولاة امره فهم ع الداعون بامره والعاملون بعلمه كما قال ابو جعفر ع نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة وفي رواية اخرى عنه ع والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا فضة الا على علمه وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله **بيان** قوله ع وبعبادتنا عبد الله الخ في معناه وجوه فيها ما ذكره بعض العارفين وهو انهم ع الواسطة في جميع الفيوضات الربانيه والعبادة تتوقف على تلك الفيوضات وسائر الممكنات ليست قابلة لدرك الفيوضات من الله من دون واسطة والحكمة الالهية تقتضي جريان الامور على حسب النظام الاصلح وهو السبب لوجوب بعث الرسل ووجود الاوصياء والائمة مع مجلس من نور واحد اذ العبادة توقيفية تتوقف على التوقيف الشرعي وسائر الخلق محتاجون الى النبي والامام ع في معرفة الاحكام ولذا ثبت بالعقل والنقل ان وجود المعصوم بعث النبي والامام ع من الالطاف الواجبة على الله سبحانه بل مقتضى القاعدة المستفادة من الاخبار

المعتبرة انهم الواسطة بين الله وبين جميع عباده في الفيوضات وسائر الانبياء والاولياء ايضا كانوا محتاجين بجملتهم والرحمة في اكتساب الفيوضات في جميع الامور حتى العبادات فهم عبدوا الله لولاهم ما عبدوا الله ومنها انهم عم معلموا الملائكة والنبيين والاولياء والصالحين وسائر الخلق اجمعين كما ثبت ويحقق ذلك بالاخبار المعتبرة فمن ذلك انه لولاهم ما عبد الله ومنها انهم عم شرط التوحيد وثالث شروط لا اله الا الله فمن لم يعرفهم لم يعرف الله لان الله جعلهم اركانا لتوحيده والمراد بالشرط هنا الشرط الحكمي وذلك لانهم عم معاني لكل عبادة فهي مشروطة بمعرفتهم فلولاهم ما عبد الله ويمكن ان يكون المقصود من العبادة هنا المعرفة ومنها ما ذكره بعضهم وهو ان الفرد الكامل من العبودية مخصوصة بمحمد واهل بيته وهو المراد من قولهم عم العبودية جوهرة كنهها الربوبية فصح ان بهم عم تحققت العبودية التامة الكاملة ولولاهم ما تحققت هذه العبادة الكاملة ومنها ان حقيقة العبادة وحقها هو العبادة المقبولة وقد ثبت ان عبادات الخلق انما تقبل عند الله بوجودهم عم فصح ان بهم عبد الله ولولاهم ما عبد الله ومنها انهم عم العلة الغائية لخلقه سائر الموجودات ولولاهم ما خلق الله الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا اللوح ولا القلم فلولاهم ما عبد الله لان العبادة منوطة وموقوفة على وجود العابد ومنها ان كل كمال وفيض وجود وتوفيق بفيض من الله سبحانه الى عباده فانما كان بسبب وجودهم عم والعبادة منوطة بتوفيق الله تع ومشيته وارادته كما في الحديث ما اصابك من حسنة فمن الله وفي الدعاء الخير منك والشر ليس اليك وقد ثبت بالاخبار المستفيضة المعتبرة انهم عم المقصودون في تلك الفيوضات اعني التوفيق والهداية وغيرها فانما كانت العبادة منوطة اليه ومربوطة به فلولاهم ما عبد الله ومنها ان حقيقة العبادة المقبولة انما تصدر من شيعة الابرار وهم عم اصل الابرار لان مادة و دهم من فاضل نور جسمهم وصورتهم الناطقة من فاضل صورتهم عليهم واهل بيته عم قال صم يا علي انا وانت ابوا هذه الامة من فاضل نور علي عم الذي هو الرحمة صبغهم صبغة الايمان وعن الصادق عم ان الله تعالى خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه وابوه النور وامه الرحمة الحديث فالابرار خلقوا من شعاع انوارهم عم

فهم اصل الابرار فصح ان بهم عم عرف الله وبهم عبد الله ولولاهم ما عرف الله وما عبد الله وايضا لا ريب في ان حقيقة العبودية مقارنة لمقام القرب وانما يحصل التقرب الى الله بسببهم فلولاهم ما عبد الله ويستفاد من الاخبار ان جميع الخلق انما ينجى من نجى بولايتهم والتسليم لهم والايتمام بهم فالابرار انما كانوا ابرارا لانهم تولوهم واحبوهم واطاعوهم فهم اصل هدايتهم وعبادتهم وفي الحقيقة انما فعل الابرار هذه الامور المذكورة لانهم عم علموهم ذلك وقيل ان الابرار انما نالوا الخير بتبيرهم وتحبيبهم الايمان اليهم فهم اصل ما به الابرار ابرار وهم عم ابروا الابرار اي جعلوهم بامر الله ابرارا او حكموا عليهم ببرهم انهم ابرار او وانهم ادلاء العباد على البر وفي كل ذلك هم الاصل في ذوات الابرار وصفاتهم وافعالهم والى ذلك يشير قول ابي جعفر عم على ما رواه في كشف اليقين في حديث طويل الى ان قال عم وجعلهم يعني الائمة نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم فسبحوا فسبح اهل السموات بتسبيحهم ثم اهبطوا الى الارض فامرهم فسبحوا فسبح اهل الارض بتسبيحهم فانهم لهم الصافون وانهم لهم المسبحون فمن اوفى بعهدهم فقد اوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله وجعلهم ائمة هدى ونورا في الظلم للنجاة اختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه وشهداء على بريته اختارهم الله وحباهم وخصهم واصطفاهم وارتضاهم وانتجبهم وجعلهم للبلاد والعباد عمادا وادلاء للامة على الصراط فهم عم ائمة الهدى والدعاة الى التقوى الحديث ومنها ان قوام وصف الابرار وعبادتهم بل وجودهم منوط بهم ومربوط اليهم اذ لولا الحجة لساخت الارض باهلها فلولاهم ما عبد الله ومنها انهم عناصر الابرار ومحل اعتمادهم بل هم عم الخير كله ان ذكر الخير كانوا اوله واخره واصله وفرعه ومصداقه وشئونه وحقائقه فلولاهم ما عرف الله وما عبد الله لان المعرفة والعبادة من الخير والعناصر عبارة عما به قوام الشيء ومنها ما ذكره بعض اهل الحكمة والعرفان وهو ان الاعمال انما تتقبل من المتقين والطاعة لله فرع الولي عم انا اطاع فقد تولى ومن اتقى قبلت اعماله لانها اعمال صالحة وكلم طيب وقد قال الله تع اليه يصعد الكلم الطيب وانما يتقبله ويرفعه بالولاية لان الطاعة فرع الولي لانها امتثال الامر واجتناب النهي هذا ظاهر

القبول وباطنه رجوع الصفات الى الذوات والفروع الى الاصول وكل شى يرجع الى اصله
والتابع تابع باختياره للمتبوع والمتبوع قابل له باختياره ومربيه لما بينهما من التضائف لان
شيعتهم منسوبون اليهم وايضا انهم ع اخيار بالحبل او الحكم والاعمال الطيبة منسوبة
اليهم والاعمال الصالحة متقومة بهم بل هى عبارة عن اتباعهم وان ولايتهم شجرة طوبى وهم
دعائم الاخيار فصح من ذلك ان بهم عرف الله وعبد الله ولولاهم ما عرف الله وما عبد
الله ومنها ما ذكره بعضهم وهو ان المراد بالعبادة هنا المعرفة والايمان وهم ع ابواب
الايمان اى لا يعرف الايمان الا منهم ع ولا يكتسب الا منهم ولم ينزله الله عن خزائن غيبه الا اليهم
ولا يخرجه الى احد من الخلق الا منهم ولا يخرجه منهم الا بهم ومعرفة ذلك مما انهم ع عين الله
وحجته وعينه الناظرة واذنه الواعية ويده المبسوطة وذكره الاكبر واسمه الاعز الاجل
الاكرم الاعظم وفضله العام ورحمته الواسعة وبابه الذى لا يؤتى الا منه والنور المنور
للانوار والقلب الذى وسع الاقدار والاسرار وخيرة الجبار فى جميع الاطوار وامثال
ذلك وكلما كان من اركان الايمان ودعائمه واقسامه من ظاهر وباطن وقول وعمل ومن
تقسيماته على الجوارح والقوى والمشاعر والحواس الظاهرة والباطنة من فروعهم وشعاع
وشعاع ولايتهم ومن رسوم هديهم وسبيل سنتهم ولا يقبل الله شيئا الا بولايتهم روى
فى الكافى فى حسنة زرارة عن ابى جعفر الى ان قال ذروة الامر ومفتاحه وباب الاشياء و
رضا الرحمن الطاعة للامام ع بعد معرفته الحديث فالايمان فرعهم وصفتهم لانه عبارة عن ولايتهم
وهى الدين الخالص حسب ما يستفاد ذلك من الاخبار المعتبرة ومنها ما ذكره بعضهم وهو انهم ع
العلة المادية لان جميع الخلق خلقوا من شعاع انوارهم وذلك الشعاع قائم بانوارهم قيام
صدور وهم العلة الصورية لان كل فرد من جميع الخلائق فصورته ان كان طيبا من انوا
هياكلهم او من انوار هياكل هياكلهم وهكذا لانهم رحمة الله ومظاهر رحمة الله ومظهر
رحمة الله و الاشباح تلوح على اشباحهم واشباح اشباحهم وهكذا وهم العلة الغائية
لان الله سبحانه انما خلق الخلق لهم واياهم اليهم وحسابهم عليهم وهم العلة الفاعلية
لانهم فى ذلك محال مشية الله اقول وللكلام فى ذلك مجال الا ان يكون مرجعها الى ما قررناه
فلا تغفل **تبصرة** قال القاضى ابو سعيد القمى فى بيان ذلك انهم ع وجه الله ودينه والعين هو

الاسلام وهو الانقياد التام والتوجه الى المبدء العلام ولا ريب ان العبادة هى التوجه الكلى الى المبدء
العلى وذلك بان يتوجه العبد الى الوجه الذى له الى الله وهم ع الوجه الذى لكل احد الى الله
لانهم ع باب الله وانما يتوجه الى الشىء من طريقه وبابه فكما ان المصلى يجب عليه فى الظاهر
ان يولى وجهه شطر المسجد الحرام الذى بيت الله وبابه فى الظاهر كذلك يجب على العبد
فى جميع شئونه من معرفته وعبادته ان يولى وجه قلبه الى الباب الباطنى والكعبة
النورية للانام والمسجد العلوى الحرام وهم باب الله ووجهه ودينه والمسجد الحرام كما ورد
فى تفسير قوله تعم وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان المساجد هم الائمة ع فولوا
وجوهكم شطر المسجد الحرام فكل عبادة لا يتوجه فيها اليهم فليست بعبادة فصح ان بهم ع عبد الله
ولولاهم ما عبد الله انتهى اقول لا ريب فى ان التوجه والاستشفاع بهم الى الله سبحانه مما
اتفقت الشيعة على صحته والاخبار الكثيرة ناطقة بثبوته لكن التوجه بهم ع فى حال الصلوة
بمعنى جعلهم واسطة فيما بين المصلى وبين المعبود الحق تعالى يرجع بحسب بعض المعانى الى الشرك
ومناف للتاسى بهم ع حيث ان النبى ص وعترته ع كانوا يصلون من دون واسطة وقد
قال النبى ص صلوا كما رايتمونى اصلى ولو كان ذلك الكلام حقا لنطقت به الاخبار وقد
البيانية والعبادة توقيفية ومجرد افضليتهم من الكعبة المشرفة وانهم ع معنى قوله تعم ان
اول بيت وضع للناس الاية لا يقتضى لزوم التوجه فى افعال الصلوة اليهم فان السجود لا
يصلح الا لله وزعم جماعة من الفرقة الشيخية وكثير من العرفاء الى ان ضماير سورة الحمد راجعة
الى الائمة ع وهذا يرجع الى الشرك لانه يقتضى اختصاص المعبود والمستعان بهم ع فيلزم الشرك
فى مقام الاستعانة والعبادة والله المعبود المستعان مع ان ذلك مناف لقاعدة الكلية
الثابتة بالكتاب والسنة والاجماع والعقل فتدبر والله الهادى الى سبيل الرشاد نعم
يصح ان يقال انى مستجير بهم ع فان العارف المحب ع يستجير بهم اى يميل اليهم ع ليجيروه من
مكائد الدارين وليبلغوه ما تقر به العين والاستشفاع الى الله تعم بهم والتقرب بهم الى
الله وفى الزيارة من اراد الله بدء بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم فصح ان
بهم عبد الله ولولاهم ما عبد الله وسيأتى بيان ذلك انشاء الله **فائدة** روى الصدوق ره
فى توحيده باسناده عن ابى عبد الله ع فى قول الله تعم كل شىء هالك الا وجهه قال كل شىء هالك الا

من اخذ بطريق الحق بيان طريق الحق ما شرع الله لعباده ودعاهم الى جواره وهو الوجه الذى
لكل طائفة اليه سبحانه لكن لما لم يكن لكل احد قابلية قبول الفيض والاستضاءة بنور
الهداية الا بتوسط الانوار المستفيضة من نور الانوار ملا بومر وقصت حانقر تحت حكم
نور قاهر مظهر نبى تلك الامة الى ان انتهى امر تلك الانوار القاهرة الى الاستفا
من نور قاهر محيط بالكل وهو نور نبينا خاتم المرسلين ونور انوار السابقين و
اللاحقين فلذلك انتهت طرق الكل اليه وهو طريق الحق المطلق تحصيل فى
بيان تطبيق ما مر مع اية النور اعلم ان المصباح هو النور العقلى المحمدى المنتهى من المبدء
الاول فاستنار به عالم الوجود الاقرب فالاقرب ثم المستفيض الاول من هذه المصباح
هو الزجاجة من العلويه البيضاء فانه اول من امن برسول الله سرا وجهرا واستفاد
منه الايمان بالله ثم استنار من ذلك المصباح الائمة الاحدى عشر ثم استنار من تلك
الزجاجة فمشكوة العرش الذى اقتبس من نوره سائر الانبياء والاولياء ومنه مبدء ادراكهم
واليه منتهى معراجهم ومنه طينة حبيب سيدنا رسول الله لان منتهى نور المصباح
الى المشكوة وسائر الاطراف مستنير من المنير واما المرتبة الثانية وهى منزل الزجاج المصباح
الى مرتبة الزجاجة وعبر عنها ثانيا بالكوكب الدرى فهو مقام على فانه بالنسبة الى
رسول الله كالزجاجة بالنظر الى المصباح وبالنظر الى سائر الممكنات كالكوكب الدرى
المتوقد المضيء لما فى السموات العلى والارضين السفلى لانه استضاء بنور الاعيان السلوك
طريق عالم الشهود وليست من ضوئه الحقايق حلل الوجود فالمقام النفسى الالهى مما
التجا اليه النفوس القدسية ولذلك كان مع الانبياء سرا ومعينهم فى الضراء والسراء
ومن نوره خلق العرش والكرسى والسموات والارضين وما بينهما من الخلق والامر الملكى
والملكوتى وهو النجم الثاقب وغالب كل غالب والعالم ملكه بالكسر والملك لله العلى
الكبير ومن ذلك كان قسيم الجنة والنار ومولى كل مؤمن ومؤمنة من الابرار واما الثالثة
وهى كون ذلك النور المصباحى بعد تنزله الى البيان الزجاجى حين استضاء على المشكوة العرشية
صار هناك شجرة مباركة واما الرابعة وهى كونه نورا على نور فاشارة الى مقامات تقلب
ذلك النور وتطوراته فى عوالم الغيبة ولكونه بفنون الظهور والغرض منها عالم الغيب والشهادة

وعالم المثال والتمثال فان تمثال جميع الممكنات ثابتة فى العرش والعرش حجب ... قلب النبى المحيط بالامكان ثم مرتبة الولاية وهو الكتاب المبين الذى فيه تبيان كل شىء قال الله تعالى وكل شىء احصيناه فى امام مبين فتحصل ثم ان النور المحمدى كما يستفاد من اخبارهم قد سلك فى الحجابات فى مواطن عديدة احدها فى بواطن الغيوب الثانى فى الغيب الظاهر وهو موطن سرادقات العظمة التى افقها العرش المجيد والثالث فى العالم العلوى السماوى واما قوله تعالى يهدى الله لنوره من يشاء الاية المقصود من هذا النور كما يستفاد من عدة من الاخبار المعتبرة هو نور محمد وعترته ثم من المحقق فى المقامات العقلية من البراهين النورانية ان النور الاول الذى يعبر عنه بالعقل هو نور الانوار وسيد الابرار لما استدعى من المبدء الاول ظهوره فى مظاهر جمعية وتفصيلية واستنار من نوره جميع الشئونات الامكانية والله سبحانه متفرد بالالهية والفردانية وهو المسبب للاسباب والمفتح للابواب وهم سبيل الهداية يهدى الله بنوره من يشاء وقال الله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء ثم الدعاة الى الله بحسب تلك المراتب الرفيعة **قوله والادلاء على مرضات الله** لانهم طرائق الحق من الملائكة والانبياء والاوصياء وغيرهم حتى الجن والنباتات والجمادات والحيوانات وغيرهم فانهم طريقهم الى الله بجميع الهدايات والفيوضات وهم يهدون الكل فى التشريعيات الوجودية والوجودات التشريعية الى ما يقتضيه صلاحهم والى ما يكون مطابقا لمرضات الله سبحانه وذلك لانهم الرحمة الموصولة بالله اى بفعله ومشيته وفعل الخير وهو النور الذى تنورت منه الانوار وهو نور محمد وانوار اهل بيته من نوره كالضوء من الضوء وهم اسمه المكنون الاكبر الاعز الاجل الاكرم الذى يحبه ويرضى عمن دعاه به فكل دلالة وهداية حاصلة لاحد من الممكنات فهى عنهم صدرت وبنورهم اشرقت ومن سبيلهم حصلت وهى منهم ولهم واليهم وهم محال جميع الهدايات والكرامات والفيوضات والافاضات والالهامات والاشراقات والدلالات فلا يهتدى احد الا بدلالتهم وهداهم وهم اصل الدلالات ومنهم بدئت واليهم تنتهى الهدايات وتختم وهم معدنها ومستقرها ومسكنها وبوجه اخر انهم حقيقة الادلاء والادلاء جمع دليل وهو المرشد

وهو بذوا انهم المقدمة ادلاء الخلق الى مرضات الله يعنى انهم حقيقة الدليل والحجة فليس لرابته
اظهرها لعباده الا هم او منهم او لهم او عنهم او بهم والبهم بنتهى سائر الادلة والمثبتات
الامكانية كما دلت عليه اخبارهم منها ما فى الكافى عن اسباط بن سالم قال سالت ابا عبد
الله عن قول الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال ع رسول الله ص النجم والعلامات
الائمة ع وقال السجاد ع فى قوله تعالى كانوا باياتنا يجحدون قال ع هى والله اياتنا وهذه احدها
وهى والله ولايتنا وعلى كل اية واعظمها وقال على ع ما لله اية اكبر منى ولا لله نبأ
اعظم منى شعر وما اية الله اكبر منهم وهم اية من دونها كل اية واياة موسى
التسع عنهم صدورها ولولاهم لم بات فيها باية وهم جعلوا داود فيها خليفة
عن الله بل عنهم بحكم النيابة باسمائهم احيى الرحيم ابن مريم وابرء عنهم ابرص اعمى بسره
وسل ادما والرسل من بعد ادم عن السر فى ارسالهم للخليفة الا باقى وبوجه اخر قد
صح انهم الباب المبتلى به الناس كباب حطة ابتلى به بنو اسرائيل من دخله فى باب ضائعه
يحى كما ورد فى الاخبار الكثيرة وقال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلى بابها وقال تعالى
واتوا البيوت من ابوابها فهم ع الادلاء والبيوت وخزائن الله سبحانه فهم يدلون
الخلائق الى مرضات الله تعالى وهم النور الذى اضاء له وبه كل شىء وروى القمى فى قوله تعالى
فامنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا قال النور هو الامام ع وعن الباقر ع فى هذه الاية
فقال النور والله الائمة الحديث والغرض ان النور هو الظاهر فى نفسه المظهر لغيره وهم
كذلك لظهور حقانيتهم وصدق حقيقتهم وهم الذين ينورون قلوب الخلائق بنور
المعرفة والهداية ويدعونهم الى مرضات الله سبحانه وفى اخبارهم فى قوله تعالى ولكل قوم
هاد يعنى لكل قوم امام وبوجه اخر قد عرفت انهم ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة
فكل دلالة حاصلة فى عالم الامكان فهى مستندة اليهم ع وبدوها منهم وختمها اليهم ع
فان الله تعالى قد خصهم ببرهانه وجعلهم حفظة لدلائله واياته وبيناته وجعلهم محال مشيئته
وخزان كرمه وجوده وفيضه ومظهر مشيته ومؤدين عنها الى سائر الموجودين وقد
اظهر الله عنهم جميع معجزات الانبياء وانزل عنهم ع العلوم والاسرار والهدايات بعد
ان جعلهم مساكنها ومستقرها وجعلهم ع البرهان الذى يقوم به الحق ويبطل به الباطل

وخصهم بالاسم الاعظم الذى يفعلون به ما شاؤا واخصهم بروح القدس المسدد لهم وبذلك
فى نفوسهم وانوارهم وعقولهم انواره حتى كانوا اية للعالمين وحجج الله على خلقه اجمعين
وجعلهم مظاهر برهان ربوبيته وايات علمه وقدرته فبرهانه تعالى ودلائله الى
مرضاته ظهرت عليهم اذ هم ع اظهروه او هم ذلك البرهان وهذه الثلثة احوال
كونهم مظاهر برهان ربوبيته وادلة على مرضاته وهذه المقامات الثلث باعتبار
مقاماتهم يعنى مقام المعانى والابواب والامامة **هداية** قال المجلسى الاول فى بيان
هذه الفقرة فانهم يدلون الخلائق بالشريعة الحقة الى ما يوجب رضاه من مراتب القرب
لله والى الفوز فى الله ومع الله اقول لا يختص هذه المرتبة بهذه الامة بل كانوا ادلاء على
مرضات الله للاولين والاخرين والسر فى ذلك انهم ع عين الله الناظرة ورحمته الواسعة
واذنه الواعية وقال على ع ظاهرى امامة وباطنى غيب لا يدرك وقال ع كنت مع كل نبى
سرا ومعى محمد ص جهرا والغرض انهم فى مرتبتهم النورانية ابواب جميع الهدايات والدلالات
وكل علم حصل فى عالم الامكان فبدوها منهم وعنهم وبهم ولهم وختمها ومرجعها
اليهم لانهم ع تجليات الاسماء والصفات الربانية ومظاهر اثار الجبروتية والملكوتية
وتلك الاثار قائمة بهم تقوم صدور ولذا قال بعض اهل المعرفة انهم الدليل وعليهم
ومنهم الدليل وبهم الدليل ولهم الدليل وعنهم الدليل واليهم الدليل والسلام على اولى
الافهام **هداية** بل التحقيق انهم ادلاء لجميع المخلوقات الى مرضاته حتى النباتات و
الجمادات والحيوانات وجميع ما بلغت فى الارض والارض والسماء قال الله تعالى للسماء والارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وذلك ان الخطاب انما توجه من الله تعالى
الى السماء والارض بواسطتهم لانهم الواسطة فى الفيوضات ولقولهم فى هذه الزيارة
من اراد الله بدء بكم وذلك معنى انهم ع لسان الله الناطق فى عباده وبيده الباسطة
بل هو معنى انهم كلام الله الناطق وقال تعالى واوحى ربك الى النحل وقد عرفت ان ذلك الوحى
انما وقع منهم وعنهم وبهم لانهم لسان الله وفى هذه الزيارة الشريفة بكم بدء الله
وبكم يختم فكل شىء افيض من الرب تعالى فانما يكون بدوها منهم وعنهم وختمها ومرجعها
اليهم والكل لهم وقائم بهم تقوم صدور وتقوم وجود وتقوم بقاء وحفظ لانهم لسان الله

ثواب زيارت علي ع

حضرت امير المؤمنين ص وا فرمودند كه ثواب زيارت ان حضرت پيسلانى گفتم غير ابن زيارت الله مگر انكه شما بفرمائيد فرمودند كه هركاه زيادت كنى انحضرت را صلوات الله عليه بدانكه زيارت كرده حضرت آدم و نوح و جسم حضرت امير المؤمنين صلوات الله عليهم

وفي هذه الزيارة الشريفة بكم بدأ الله وبكم يختم وبكل شيء افيض من الرحمة فانما يكون مبدؤها منهم وعنهم وختمها ومرجعها اليهم وفي الكل لهم وقائم بهم تقوم صدور وتقوم وجود وتقوم بقاء وحفظ لانهم اعظم المظاهر لاسم الرب والحفيظ والباقي وغير ذلك من الاسماء التي يجمعها اسم الله فلهم مرتبة جمع الجمع ولذا تبينا مرارا تبعا لاحاديثهم الصحيحة ان العالم بجميع ما فيها كالنقطة في يد الامام **هداية** والسر في ذلك ان كل شيء يسبح الله سبحانه كما ورد به النصوص والاخبار المتكاثرة وقد شاهدت ذلك في ايام اياكي وتوجهي الى الله معاينة فرأيت السراج مشغولا بكلمة لا اله الا الله وسمعت ذلك منه بل رأيت بعين المعرفة وحق اليقين ان كل شيء يكون مشغولا بذكر وتسبيح او تكبير او تحميد وعرفت ان ذلك كان بتعليم الامام اياهم وقد ثبت في علم الشهود والبرهان انه لا يجوز ان يكون شيء مما خلقه الله يسبح الله قبل ان يأتيه داع من الله سبحانه يدعوه الى الله ويعلم مراد الله منه وكيفية تسبيحه لان عبادته توقيفية في حق جميع مخلوقاته وفي الحديث لبس على العباد ان يعلموا حتى يعلمهم الله وانما جعل الله ذلك بالوسائط والعلل وقد جعلهم الله مبدء لسائر الوسائط ومرجعها لانهم ولي الكل في الكل ولهم مقام المعاني والابواب والامامة وهم الاصل في جميع المراتب والشئون الامكانية فلا يهتدي احد الا بهديهم لانهم اقرب الخلائق الى الله سبحانه والفيض يصل اولا الى الاقرب ثم الاقرب البعيد فالاقرب فكلما اقرب الشيء اليهم كان اقرب الى الله لانهم الوسائل والابواب وبهم يتوسل الى الله وهم خزانة النور وكعبة الظهور ومخزن السر في النور فكل معرفة نزلت من خزائن غيبه الى احد من الممكنات فانما نزلت عنهم وبهم وهي لهم واليهم وهم اصلها ومصدرها فكل شيء من خلق الله من عين او معنى غيب وشهادة ذات او صفة عرفت الله مستندة بلسان الذات الماء الذي به حيوة كل شيء وهم تلك المفاتح الغيبية لانهم المشكوة ومصابيح الانوار وحجج الجبار وقد صح عنهم في الحديث انه قال ما خلق الله شيئا من خلقه الا واوجب طاعتنا عليه ومن ذلك يثبت ثبوت ولايتهم على كافة الممكنات كما قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله وهذا من العلوم المشرقية وانما ذكرناه على سبيل الاجمال كما هو طريقنا في هذا الكتاب اذ ابينا تفصيل ذلك لانه ربما ينكره الجاهلون ولذلك اكتفينا في ذلك بالاشارة لان امرهم

سر مستتر وسر في سر وسر على سر وسر مقنع في سر وذلك كاف لمن القى السمع وهو شهيد وللعارف في ذلك كفاية **قوله ع والتامين في محبة الله** والمراد بالتام الكامل فانهم ع في غاية درجة الكمال في محبة الله والسر في ذلك ان الولي المطلق يلزم ان يكون مستجمعا لجميع الكمالات الامكانية على وجه اعلى واشرف من سائر المخلوقات ومنها المحبة وان يكون على المظاهر للحق وصفاته واسمائه وآثاره والمحبة من جملة صفات تع فيجب ان يكون تاما في محبته وايضا لوجود هو حبهم وهم اصل الوجود ولمحبتهم تحيط بجميع الموجودات من حيث انها آثار للحق تع فلا يتصور نقصان في مرتبة محبتهم لانهم في عالم فاحببت ان اعرف بل هم ع في ظهور الوحدة عين المحبة الالهية المخلوقة المحيطة بجميع الممكنات لمكان كونهم حقيقة رحمة التي وسعت كل شيء فكل محبة امكانية فهي رشح من وجودهم وفيض من فيوضاتهم وحقيقة من حقائقهم تنجر بترتيب مراتب العلل الاربع او الملك والمحبة المتصورة في الممكن هو ميله الى ذات الحق تع وصفاته واسمائه وآثاره فهم بكلهم يتوجهون الى الحق تع بحيث هووا انفسهم في خشية الله ولا يخافون في الله لومة لائم فلا يوجد في نفوسهم المقدسة سوى عالم المحبة والتوجه والسير المعنوي الى الله سبحانه بل قد مر انهم في عالم الامكان بمنزلة القلب والروح فكل محبة حاصلة لغيرهم من الممكنات فهي منسوبة اليهم وهي لهم وبهم ومنهم ومعهم واليهم مبدؤها منهم وهي عنهم صدرت وبنورهم قد سهم وجدت ومن وجودهم تحققت ولهم خلقت ومرجعها اليهم وكذا الحال بالنسبة الى سائر الكمالات المتحققة في الممكنات سواهم وهم النفوس القدسية المقدسة المطهرة الراضية المرضية الكاملة المحيطة بما سواهم من الممكنات **هداية** ولمحبتهم ع مراتب كثيرة نشير الى جملة منها توضيحا للمرام منها انه قد صح انهم عاملون بارادته اي لله وبالله فانهم في اعلى مراتب القرب وقد تقدم في مراتب القرب النوافلي انه يسمع بالله ويبصر به ويبطش به يعني انهم عاملون بما يطابق ارادته ومحبته يعني انهم عاملون بالله ففي القدسي ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الخ وهذا كناية عن شدة القرب واستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه حتى غيبه عن نفسه وعن خليقته تم والى ذلك اشار بقوله ان لنا مع الله حالا لا يسعه

ثواب زيارت علی ع

وقال الله تعالى يحبهم ويحبونه ومنها ان الله جعلهم محال مشيته وارادته كما دلت عليه احاديثهم
لهم مشية لانفسهم ولا ارادة لانهم تركوا ملاحظة انفسهم وانما مشيتهم مشية الله وارادتهم
ارادة الله فاذا فعلوا فان الله هو الفاعل لما شاء قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى وكما قال علي ع في شأن الملائكة والتي في هويتها مثالا لنا ظهر عنها افعالها والملائكة
مثلهم فهم يتكلم الله بهم فعلى الظاهر يعملون ما يجب وعلى الحقيقة ليس لهم ارادة وانما
الارادة ارادته وهذه المرتبة جارية في جميع الموجودات وشرعياتها واشرعيات وجوداتها
ومن هذا القبيل قول علي ع انا مكلم موسى في الشجرة فان الله تكلم في نور علي ع بالشجرة لموسى
وهذا معنى انهم لسان الله وكلامه الناطق في عباده ومنها ان الله جعل رضاهم رضاه
وسخطهم سخطه ومحبتهم محبته وبغضهم بغضه واطاعتهم اطاعته ومعصيتهم معصيته
وهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون ومنها انهم في غاية درجة الرضا والتسليم قال الله تعالى
رضي الله عنهم ورضوا عنه وهم في غاية درجة الخشية قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء فكلما ازدادت المحبة ازداد خوفه وخشيته ومنها ان الله جعل لهم مرتبة المعاني
والابواب والامامة والولاية وذلك لمكان شدة سلطان محبة الله سبحانه على قلوبهم
المقدسة فكانوا في القرب في مقام قاب قوسين او ادنى ومن ذلك قول الصادق ع في
رواية جابر في حديث طويل واما المعاني فنحن معانيه وجنبه ويده ولسانه وامره وحكمه و
علمه وحقه اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده فنحن المثاني الذي اعطانا الله نبينا ص و
نحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم وان الينا اياب الخلق ثم ان علينا حسابهم
ومنها انهم ع لا يعملون الا بمحبة الله وفي محبة الله فهم يتقلبون في محبة الله لا يخرجون
عنها ابدا وهو كمال الاخلاص في العبودية والعبادة فهم التامون في المحبة حتى كانهم هم المحبة
وحقيقتها ومبدئها ومصدرها ومرجعها وهم محبون لله وفي الله ومع الله وهم المحبوبون
في الله ولله وخلقت الجنة لمحبيهم وخلقت النار لاعدائهم وانما كانت هذه المحبة بنور الله
المشرق على قلوبهم المقدسة الطيبة الطاهرة المنزهة عما يا فيها حتى انهم جبلوا على محبة الله تعالى
وجبل الخلق على حبهم لانهم حقيقة الوجود والوجود حبهم فمن احبهم لو يوجد في كل مولود يولد على

از حضرت امیر المؤمنین باشد پس چون زیارت کنی ابیت نخعرا پس زیارت کن استخوانهای حضرت آدم و بدن نوح و جسم حضرت امیر المؤمنین را که زیارت کرده خواهی بود پدران پیشینیان که آدم و نوح باشند و زیارت کرده خواهی بود حضرت سید المرسلین را پس چون زیارت حضرت امیر المؤمنین زیارت آنحضرتست و زیارت کرده خواهی بود حضرت امیر المؤمنین که بهترین اوصیای پیغمبر است و بدرستیکه دعاهای زائران آنحضرت مستجابست و در وقت زیارت درهای آسمان گشوده میشود پس غافل مشو از چنین خیرات از دست مبر و دیگری سعی کن که زیارت کنی و چنانکه باید زیارت کنی و احادیث فضائل زیارت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بسیار است و همچنین زیارات مخصوصه و غیرها از حد حصر متجاوز است

ثواب زيارت حسين ع

محبتهم وولايتهم لان دين محبتهم كالنبوة من اركان التوحيد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وكل
مولود يولد على الفطرة انما ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه بل هم المحبة التي
هي علة للايجاد باعتبار مراتب العلل الثلث او الاربع اذ شرط الايجاد ان يجري في جميع وجوداتها
على محبة الله اذ لا ينقلب شيء عن محبة الله والا لم يوجد واليه اشار بقوله تعالى في القدسي
فاحببت ان اعرف الخ وذلك لمحبة الله التي لا يخالفها شيء وهي ولايتهم التي تموا وكملوا
بها وبها كمل من سواهم وقد ثبت في عالم الشهود ان كل شيء فهو بحركته الغريزية الاختيارية
متوجهة وسائرة الى الله سبحانه والتوجه الى الله مربوط بالتوجه اليهم لانهم باب الله ثم و
التوجه الى باب الله توجه الى الله اذا لوحظ ذلك بمنزلة المرآة وهذا معنى ما اشتملت
عليه اخبارهم من انهم وجه الله الذي لا يفنى وذلك لانهم كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب
حسبما دلت عليه الاخبار المتكاثرة المعتبرة وقد قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قيل وهذا الاتمام للنعمة والاكمال للدين من
تماميتهم في المحبة التي هي اعظم النعم وفرع كمالهم في الدين التي هي اجل الفضل واعلم
ان الفضيلة الامكانية منوطة بمحبة الله فكلما ازدادت فضيلة ازدادت محبته بل الفضيلة
منشأ المحبة وهم افضل المخلوقات فمحبتهم اكمل من الكل وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله الاية وقد ثبت واتفق المؤالف والمخالف على انهم في غاية درجة
الكمال في تمام المتابعة للنبي ص فهم التامون في محبة الله في ذواتهم وفي صفاتهم
وفي افعالهم وفي آثار افعالهم وهم التامون في علة الايجاد وهو التعين الاول والنفس
الرحماني وعالم المحبة في قوله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لكي اعرف فالمحبة علة الخلق وهم محال تلك العلة التي هي المحبة بل محبتهم العلة الصورية والمادية
والغائية للخلق وهم تامون فيها لاحاطة محبة الله بالنسبة اليهم حتى كانهم عين المحبة فلا يكون
منهم ما ليس في المحبة ولا من المحبة ما ليس فيهم بل هم المحبة ومصدرها وحقيقتها ومظهرها
محبتهم محيطة بالكل سائر انواع المحبة ومحبة الله محيطة اليهم وحاوية لهم بل جعلهم الله سبحانه
محالا واوعية لمحبته كما جعلهم الله محالا لمشيته بل المشية حاوية للمحبة او بالعكس وانما هي او كهي متلازمة
لها بل المحبة في نظر الوحدة هي نورهم وفي هذه الزيارة واشرقت الارض بنوركم وهذا ماخوذ من

و اگر کسی انرا خواهد رجوع کند بکتاب مزار سید بن طاوس و [illegible] عن ابی عبد الله [illegible] صلوات الله علیه [illegible] موضع قبر الحسین [illegible] من ریاض الجنة قال موضع دفن [illegible] صلوات الله منذ یوم دفن قبر الحسین صلوات الله علیهم و قال موضع قبر الحسین ترعة من ترع الجنة و باسانید میان شیعه که مشترکست معتبرات منقولست از اصحاب اصول صلوات موثق و ثقه و نیز از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علیه که حضرت فرمودند که موضع قبر حضرت سید الشهداء صلوات الله علیه و آله از روزی که آنحضرت را در آنجا دفن نموده اند باغیست از باغهای بهشت و باز فرمودند که موضع قبر آنحضرت علیه السلام روضه ایست از روضه های بهشت [illegible] و شوید انکه [illegible] حدیث کربلا [illegible] معلی است

ثواب زيارة الحسين

الاية الكبرى واشرقت الارض بنور ربها وذلك النور هو الحجب المحيطة بكل شئ المسمى فى الاخبار بالرحمة
الواسعة الالهية فهم افضل من الحجب المخلوقة التى خلق الله الخلق بها لان مقام تلك الحجب هى
عالم الامر الذى يطلع الروح منه ومرتبتهم ع محيطة بذلك العالم ولانهم افضل من الحجب وسائر المخلوقات ولانهم فى مرتبة الوجود الراجح فوق مرتبة الحجب المخلوقة كتفوقهم على سائر
المراتب الامكانية ولا يعزب عن نورهم مثقال ذرة فى شئ من العوالم الامكانية فانه
محيط بهم واليه الاشارة بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى فتقرب ما مر مرادا **قوله ع**
والمخلصين فى توحيد الله معنى الاخلاص هو تقديس الحق وتنزيهه
عن الصفات الزائدة واللوازم الامكانية والاعتقاد باتصافه تعالى بالكمالات الحقة الحقيقية
الوجوبية كما قال الرضا ع نظام توحيد الله نفى الصفات عنه وقال ع ولا معرفة الا بالاخلاص
ولا اخلاص مع التشبيه والحق انهم ع فى غاية درجة الخلوص فى توحيد الله فان معرفتهم اكمل
المعارف وكل معرفة حاصلة لاحد سواهم فانما هى من فيضهم ووجودهم ومعرفتهم لانها نزلت
عنهم ومنهم وبهم وفيهم ومعهم ولهم واليهم وهم اصلها ومعدنها ومسكنها و
مستقرها وايضا فانهم ع فى مقامات شدة القرب والخلوص فى التوحيد كانوا
فى مقام او ادنى فنفسهم اظهر الله التوحيد وهم مظهر التوحيد ومظهره ومحل ظهوره
ومقامه لانهم مقاماته التى لا تعطيل لها فى كل مكان واستخلصهم الله تعالى فى القدم على سائر
الخلائق وهم هياكل التوحيد لانهم مظاهر لجميع الاسماء والصفات وعنهم يظهر التوحيد
فكانت معرفتهم معرفة الله وهو قول على ع فى حديث سلمان معرفتى بالنورانية معرفة الله
ومعرفة الله معرفتى وذلك لانهم ابواب الله سبحانه فمعرفتهم موصلة الى معرفة الله حتى
كانوا فى شدة القرب كانهم حقيقة المعرفة وهو قولهم ع ان لنا مع الله حالات نحن هو
فى ذلك الا انهم ع كانوا فى غاية درجة العبودية وقد قالوا ع الربوبية جوهرة كنهها
العبودية فما فقد فى الربوبية وجد فى العبودية وما وجد فى العبودية فقد فى
الربوبية وظاهر ان مقام العبودية الكاملة محتوية للخلوص فى مراتب التوحيد وايضا
فانهم الوحدة العددية التى اشار اليه فى الصحيفة السجادية بقوله ع لك يا الهى وحدانية
العدد فان هذه الوحدة العددية عبارة عن ذواتهم وحقايقهم اذ جعلهم الله تعالى هياكل التوحيد

بسند معتبر منقول است از حضرت صادق ع كه حضرت امام حسين صلوات الله عليه مدفون شد ...
جليلة ... قبر الحسين صلوات الله عليه خمسة فراسخ من اربعة جوانب
القبر ... منقول است در روايتى كه حضرت صادق ع فرمودند كه حريم قبر امام
حسين ع پنج فرسخ است از هر جانب ... و ممكن است كه مراد از پنج فرسخ
جانب قبر ... ربع فرسخ باشد كه مجموع پنج فرسخ باشد
و ليكن علما معنى اول را فهميده اند و در روايتى
هشت فرسخ است و در روايتى چهار فرسخ ... و در روايتى يك فرسخ از هر جانب
از چهار جانب قبر و در روايتى ... از
حضرت صلوات الله عليه منقول است كه
... قبر آنحضرت تا ده ميل است كه
... باشد و در صحيح از اسحق بن
عمار منقول است كه گفت از آنحضرت شنيدم
كه موضع قبر آنحضرت را حرمتى است معلوم
هر كه بشناسد و پناه بآن برد

واعلاما للعباد وابوابا الى معرفة توحيده وصفاته واسمائه وآثاره وهو قولهم ع بنا عرف الله
ولولانا ما عرف الله فتوحيد الذات والصفات والاسماء والافعال انما ظهر عنهم وكذا توحيد
العبادة وهو قولهم ع بنا عبد الله ولولانا ما عبد الله **مكاشفة** اعلم ان لصفات الله تعالى
مرتبتين احديهما مرتبة الواحدية البسيطة الصرفة التى لا يشوبها شئ من شوائب التركيب وهو
مقام التجلى الذاتى ومقام الالوهية والربوبية وصفاتها تطلع وتظهر الاسماء الربانية
والثانية مرتبة الوحدة العددية وهى مرتبة الصادر الاول وهى مساوقة لعالم
المشية والامر وهى التى اشار ع فى الصحيفة بقوله لك يا الهى وحدانية العدد وهذه المرتبة
هى مرتبة الفعل ضرورة كون الذات الاحدية منزهة عن الوحدة العددية فهذه المرتبة
مظهر لجميع الاسماء والصفات وهى عبارة عن حقايقهم النورانية وبهم يظهر آثار
الالوهية والربوبية وعنهم تفيض الفيوضات الحقانية اذ جعلهم الله تعالى واسطة
فى الفيضان وهى مرتبة العقل الاول ويترتب على ذلك ان لكل من علمه تعالى وقدرته
وسمعه وبصره وحكمته وغير ذلك من صفاته تعالى مرتبتين احديهما الصفات الذاتية
المتحدة مع ذاته تعالى والثانية الصفات المخلوقة فى حقائقهم ع واليه الاشارة بقوله ع
فى هذه الزيارة وخزان العلم واصول الكرم ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله ع
فعلمه الذاتى هو عين ذاته تعالى وعلمه الفعلى هو علومهم ع وكذا الكلام فى حكمته و
سمعه وبصره وسائر صفاته والمرتبة الثانية مظهر للمرتبة الاولى وهى محيطة بسائر
العوالم الامكانية كما ان المرتبة الاولى محيطة بالثانية علما وقدرة وتربية فعلم من ذلك
ان قدرتهم ع محيطة بجميع المقدورات والممكنات وعلمهم وسمعهم وبصرهم وسائر
صفاتهم ع محيطة بما سواهم من الممكنات بل كل كمال امكانى فانما هو من اشعة انوارهم ومن
فيضانهم ومن انوارهم وحقايقهم ويلوح هذا المطلب من شواهد كثيرة الاول ان هذه
رتبة كمالية امكانية فلا بد من اتصافهم بها اذ لا بخل فى المبدء الفياض ولا نقصان
فى نقصان محلهم ع لقبول ذلك الفيض فان مقتضى الرحمة الواسعة هو اعطاء كل ذى
حق حقه وذلك هو حقهم ع الثانى ما مر من انهم ع نور الانوار فلا بد من اتصافهم بذلك
الثالث قولهم ع نزلونا عن الربوبية وقولوا فى فضلنا ما شئتم الرابع ما صح وثبت من

حريم قبر امام حسين
... امام ... سجاد و ...
تعر او ... الامان مى
دهد عرض نمودم كه بيان
فرمائيد كه چه مقدار است فرمودند
كه از موضع قبر تا بيست و پنج ذرع از
پيش پا و بيست و پنج ذرع از پس و بيست
و پنج ذرع از بالاى سر و همچنين از پيش
پا و موضع قبر آنحضرت تا از روزى كه
حضرت را دفن كرده اند روضه ايست
از روضهاى بهشت و از آنجا معراجيست
كه اعمال زيارت كنندگان را باسمان ميبرند
و نيست پيغمبرى و فرشته مگر آنكه از
حق سبحانه و تعالى رخصت ميخواهند در
زيارت قبر آنحضرت و ايشان از آنحضرت را
ميبدهند كه زيارت كنند قبر آنحضرت را
و فوجى بالا ميروند و فوجى پايين مى آيند ... منقول است
و در صحيح از عبد الله بن ... از امام جعفر صادق ع
كه گفت از حضرت ... قبر آنحضرت بيست ذرع
شنيدم كه ... مكرر است با ... چهار

من حادثهم من انهم عليهم السلام عين الله الناظرة ويده الباسطة واذنه الواعية وامثال ذلك فلا يعزب
عن علمهم شيء ولا يخرج شيء عن قدرتهم وكذلك الحال بالنسبة الى ساير صفاتهم الكمالية
الخامس ما ذكره كثير من العارفين وهو ان الكل من الاسماء الالهية حقيقة جامعة مخلوقة
وهي باسرها مجتمعة في اسم الله وهو الاعظم الاعظم الاجل الاكرم وهم مظهر لذلك
بل قد ورد في احاديثهم انهم الاسم الاعظم وانهم الاسماء الحسنى فحقائق الاسماء هي انوارهم
وهياكلهم التي هي هياكل التوحيد اذ عنهم يظهر الاثار المستفاضة عن مقام الواحدية التي هي منبع
الاسماء والصفات وقد وقع الكلام بين اهل الشهود والعرفاء الالهية على حقيقتهم عليهم السلام
افضليتهم عن الاسماء على قولين ودليل القول الثاني انهم مظاهر للاسماء فالاسماء محيطة بهم
وعليهم وان الله سبحانه خلقهم من اسمائه ودليل القول الاول انهم العلة الغائية لجميع
المخلوقات حتى الاسماء الحادثة وانهم حقائق الاسماء المقدسة وايضا فان الاسماء مخلوقة من كلمة
كن وهي عالم المشية وهم محالها فالاسماء مخلوقة بواسطتهم ومستفاضة عنهم ومنهم لانهم في مقام
قاب قوسين او ادنى فنورهم محيط بساير الموجودات الامكانية والى بعض تلك الاسرار
اشار بقوله تعالى في القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها الخ وفي قول علي عليه السلام انا فرع من فروع الربوبية ايضا اشارة الى هذا المعنى قوله

السلام على الائمة الدعاة قيل الائمة جمع امام والامام الذي يقتدى
به والذي يكون حجة والدعاة جمع الداعي الى معرفته وعبادته والتخلق باخلاقه كما قال
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اقول كونهم عليهم السلام ائمة الدعاة لا شك فيه
انما الاشكال في معرفة الائمة ومعرفة المدعو اليه ومعرفة المدعو به ومعرفة المدعوين
فهيهنا مطالب الاول في معرفة انهم الائمة قد ذكرنا مرارا انهم ابواب الله الى الخلق ومفاتيح
الاستفاضة وانهم اعضاد للخلق خلقهم الله تعالى ثم خلق لهم الخلق من اشعة انوارهم وهم
المثل الاعلى وحجج الله تعالى والمتخلقون باخلاق الله فهم صفته وصفاته على لسان العرفاء وتمثل الله
بهم في قوله تعالى الله نور السموات والارض كما روي في الاخبار الكثيرة بل ادعى بعض
اصحابنا الاجماع على انها نزلت فيهم فهم المثل الاعلى هيهنا كما انهم هياكل التوحيد انهم وانهم
الدعوة الحسنى فانهم عليهم السلام احسن الدعاة الى الله او دعوة الله الخلق الى متابعتهم افضل الدعوات

او انهم اهل الدعوة الحسنى وذلك انهم دعوا الخلق عن بعث رسول الله صلى الله عليه وآله في اصل الايجاد ثم دعوهم
في الذر الاول فاجاب من احسن عملا ثم ظهر والهمهم في الذر الثاني ودعوهم الى توحيد الله
ونبوة محمد وولاية العلي واهل بيته عليهم السلام وهم الائمة بمعنى انهم دعوة الله التي دعا بها عباده
الى طاعته ومحبته ورضاه او على معنى انهم كلماته التامات فالدعوة بهم او انهم عليهم السلام اسماؤه
الحسنى فدعاهم باسمائه سوالم العباد ان يدعوه بها او على معنى انه دعاهم بسبيله بمعنى انه تعالى
دعاهم الى طاعتهم ورضاه بسبيله وهم سبيله اي دعا عباده بهم عليهم السلام الى ما فيه نجاتهم وسعادتهم
وبتوسطهم تمت الدعوة وائتلفت الفرقة بان دعا الله عباده على السنتهم او بانوارهم
ابصر العباد الطريق الى الله وقووا على الاجابة والابصار لان قوة العبادة على الطاعات
وقوة عقولهم ومشاعرهم انما هي من فاضل نورهم فبفاضل قوتهم قووا وبنور هدايتهم
اهتدوا او ان الله سبحانه دعا عباده الى طاعتهم ولما كانت احوالهم مستغرقة في طاعة الله
فليس لهم التفات الى شيء سواه كانت طاعتهم مستلزمة لجميع انواع الطاعات ولم تكن طاعة
في الحقيقة تنشأ عن طاعتهم لانهم عليهم السلام لب الوجود وسر المعبود وحجج الله على اهل الدنيا والآخرة
او انهم حجج الله وانما حجيتهم على اهل الدنيا بان جعل لهم المعجزات الباهرة والعلوم اللدنية
والاخلاق الالهية والعقول الربانية فهداهم بهم اليه ويحتج بهم في الآخرة بل هم اولى
حجج الله واكملها فهم الائمة في الدنيا على جميع العالمين وفي الآخرة لانهم حقيقة الصراط
والميزان المعنوي المحيط بالصراط والميزان الجسماني وهم قسيم الجنة والنار وشفعاء دار
البقاء والرحمة الالهية وساقي الحوض وحساب الخلايق عليهم واياب الخلق اليهم فهم الائمة في
جميع المقامات ثم انهم اعظم حجج الله على خلقه لان الله سبحانه خلقهم واودع في حقايقهم
كل كمال ممكن من كمالات الدين والدنيا وخلق ما سواهم وامرهم بطاعتهم وجعلهم الوسيلة
اليه في كل امر مطلوب وخير مرغوب فمن تمسك بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك لان الله
سبحانه خلق الخلق من بني آدم ومن الجان والشياطين والملائكة والحيوانات والنباتات والجمادات
والجواهر والاعراض والذوات والصفات والاعيان والمعاني وكل شيء ظهر عن مشية
الله سبحانه مقام الحجج وشرفهم وعظم شأنهم وقرب منزلتهم عنده وانهم سبيله وابوابه
وفي مختصر البصائر باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته

ثواب زیارت امام حسین

قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام فهى ارواحنا ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله ونحن المثانى التى اعطاها الله نبينا ص ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله وودیعة الله جل اسمه فى عباده وحرم الله الاكبر وعهده المسئول عنه نحن الاسماء الحسنى التى لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه الحديث وبالجملة فهم ع حجج الله البالغة كما قال تعالى قل فلله الحجة البالغة ولو شاء لهديكم اجمعين لانهم ع محال مشيته وهم كلمته التامة كما قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فهم الائمة والادلاء على مرضات الله فهم ع يدعون الخلايق بالشريعة الحقة الى ما يوجب رضاه من مراتب القرب لله والى الله وفى الله ومع الله وهم المرشد والحجة والبرهان القاطع فالمدلول عليه ما لله فيه رضى ومعرفتهم ع فى مراتبهم الثلث مرتبة المعانى ومرتبة الابواب ومرتبة الامامة فهم فى المرتبة الاولى مظاهر جميع الصفات وهو قولهم ع ظاهرى امامة وباطنى غيب لا يدرك فالامامة هى المرتبة الثالثة والولاية الثانية مرتبة الابواب والغيب الذى لا يدرك هو ذات الذوات فى قول على ع انا ذات الذوات والذات فى الذوات اليه ينتهى جميع التعلقات الامكانية وهو مقام قاب قوسين او ادنى وليس وراء هذه مرتبة كانت للممكنات وهم فى المرتبة الثانية ابواب الاثار والصفات وهم ع فى هذه الابواب فى تلك مدينة وانهم ع فى المرتبة الثالثة مظاهر الاوليين وجامع المعنى والعين فهم فى المرتبة الثالثة ايضا عين الله الناظرة ووجهه الواسعة واذنه الواعية وبالجملة فهم الائمة باعتبار انهم ع المظهرون لامر الله ونهيه وانهم تراجمة وحى الله والهامه لمراد الله ثم ان قوله السلام على الائمة اشارة الى ابواب من العلم ينفتح من كل باب الف باب كما دلت عليه مجامع اخبارهم ع ولفظ الائمة اشارة الى معان كثيرة منها انهم الذكر واهل الذكر وانهم المسئولون وانه فرض على شيعتهم المسئلة كما دلت عليه الاخبار المتواترة المعنوية فهم ع الائمة بهذا الاعتبار وباعتبار انهم ع اهل علم القران والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون فى العلم والمنذر هو الامام المقتدى به ومنها انهم ع الائمة باعتبار انهم ايات الله وبيناته وكتابه قال امير المؤمنين ع ما لله اية اكبر منى وانما اطلق عليهم الايات لانهم علامات

وعدم تدبیر باشد و بدو
اسحق بن عمار عن ابی عبد
الله ع قال لما بین قبر الحسین ع الی
السماء السابعة مختلف الملائکة
موثق کالصحیح منقولست که حضرت امام
جعفر صادق ع فرمودند که از قبر امام
حسین ع تا آسمان هفتم محل تردد
فرشتگانست فوجی میایند و فوجی
میروند و احادیث بدین مضمون
بسیار است و روی صالح بن عقبة
عن بشیر الدهان قال قلت لابی عبد الله
ع ربما فاتنی الحج فاعرف عند قبر الحسین ع
قال احسنت یا بشیر ایما مؤمن اتی
قبر الحسین ع عارفا بحقه فی غیر یوم
عید کتبت له عشرون حجة و عشرون عمرة مبرورات
متقبلات و عشرون غزوة مع نبی
مرسل او امام عادل و من اتاه فی یوم
عید کتبت له مائة حجة و مائة عمرة
مبرورات متقبلات و مائة
غزوة مع نبی

تتمه ثواب زیارت امام حسین

جلية واضحة لعظمة الله وقدرته وعلمه ولطفه ورحمته ومنها انهم ع الائمة باعتبار ما ثبت بالعقل والنقل المتواتر المعنوى من وجوب طاعتهم وانها المعنى بالملك العظيم وانهم اولى الامر وانهم الناس المحسودون ومنها ما ورد فى الاخبار من التصريح بانهم ع الشجرة الطيبة فى القران اصلها ثابت وفرعها فى السماء فانها مفسرة بالائمة ع وذلك لان العالمين يستضيئون بانوارهم ويقتدون بافعالهم فهم الائمة فعلا وقولا فى جميع العوالم الامكانية فتصح تلك المقامات الرفيعة انهم ع الائمة المطلب الثانى فى بيان معرفة المدعو اليه وهو الله سبحانه فانهم باذن الله تعالى يهدون الخلق ويدعونهم الى طاعة الله وتوحيده وتسبيحه وتقديسه فانهم ع ابواب مدينة العلم ومفاتيح استفاضات الخلايق وقد دلت اخبارهم على ان كل علم حق فى ايدى الناس فقد خرج من عندهم وهم باذن الله مسددون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فعلموا جميع رعيتهم معرفة ربهم كل فرد بقدره كما قال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها اى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها ولعل المقصود من السماء الخزانة قال الله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وقال تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون والمقصود من الماء المعرفة او ماء الوجود الذى به حيوة كل شئ وفى الحديث نحن خزان الله واوعية مشيته فكل شئ من خلق الله من عين ومعنى غيبا وشهادة ذاتا وصفة عرف الله بنسبة قابليته واستعداده لذلك الماء النازل من الخزائن بمفاتح الغيب وهم مفتاح تلك الاستفاضة فالمعرفة والعلم والحكمة المنقسمة الى ساير المخلوقات راجعة اليهم ع ويجب على الجميع شكر هذه النعمة العامة الكاملة فاطاعتهم لازمة واجبة وفريضة على ساير الممكنات كما فى الحديث المعتبر ما خلق الله شيئا من خلقه الا واوجب طاعتنا عليه قيل واردفنا الدعاة بالائمة لان الائمة هم يقتدى بهم فيما دعوا اليه من الحق فانهم ع دعوا الى الله سبحانه بان امروا بمعرفته ومعرفة نبيه ومعرفة اوصيائه ومعرفة انبيائه ومعرفة احكامه وما يريد من عباده ودلوا العباد على سبيل الرشاد وكونهم ع الدعاة انهم عن امر الله اوضحوا المنهج كما قال تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا والمقصود من القران الكتاب المبين المفسر بالامام المبين وهم

امام عادل قال و نقلت
له و کیف لی بمثل الموقف قال
فنظر الیّ شبه المغضب ثم قال یا بشیر
ان المؤمن اذا اتی قبر الحسین ع یوم
عرفة فاغتسل بالفرات ثم
توجه الیه کتب الله عز و جل له بکل
خطوة حجة بمناسکها و لا اعلمه الا قال
و عمرة و منقولست که بشیر دهان
گفت عرض نمودم بحضرت امام جعفر
صادق ع مشغول بعبادت در عرفات
عمر را میخواهم چنانکه بشیر
گفت حضرت فرمودند که ای بشیر
میاورم هر مؤمنی بنزد قبر آنحضرت
آید و عارف باشد بحق آنحضرت یعنی
او را امام و واجب الاطاعه داند چنانکه
در احادیث منصوص شده است و این قید
از جهت اخراج غیر مؤمن است چون
ایمان شرط صحت

رحمة

ثواب زیارت امام حسین ع

رحمته الواسعة والمقصود من ذلك ان الرحمن الذي به كل شيء حي هو الامام وهو الداعي للخلائق كلا بلغته
الناطق في الذر الاول الى الاقرار وفي الذر الثاني الى الاجابة المشروطة وفي الذر
الثالث الى الاجابة المشروطة وفي الذر الثالث الى الاجابة المنجزة فاستجابوا وسمعوا
واطاعوا الا المارقين المعاندين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة المطلب الثاني
في انهم ع الائمة والحجة على جميع المخلوقات والاخبار الدالة على ذلك متواترة معنى في
البحار باسناده عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم
اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم
واني الحجة عليهم وفيه ايضا باسناده عن ابي عبد الله ع قال ما من نبي ولا آدمي و
لا انسي ولا جني ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد
عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض و
الجبال الى غير ذلك من الاخبار المعتبرة وقد تقدم ثبوت ولايتهم ع على الملائكة والانبياء
والاوصياء وجميع الامم والجن والحيوانات والنباتات والجمادات فانهم الائمة على الجميع
وهم ورسول الله من نور واحد بل هو الاصل في جميع تلك المراتب وقد ثبت بالاخبار
المعتبرة ان الايمان لا يكمل والاعمال لا تقبل الا بالولاية وقد ثبت وتحقق بالبرهان والنص
انه لا يمكن ان يكون شيء من خلق الله يسبح الله تع قبل ان ياتيه داع من الله سبحانه يدعوه
الى الله ويعلمه مراد الله منه وكيفية تسبيحه لان عبادته توقيفية في حق جميع خلقه لا
سيما العبادة وفي الحديث ليس على العباد ان يعلموا حتى يعلمهم الله فلما ثبت بالنص و
الاجماع ان كل شيء يسبح الله فاسبح بعد تعليم الله لما يريد منه وانما ذلك بالوسائط و
العلل وهو الواسطة بين الله وبين خلقه في الفيوضات كما تقدم مرارا فثبت انهم ع
الائمة على جميع الخلق المطلب الرابع في كيفية دعوتهم ع للعباد اعلم انهم ع في وجودهم و
بقائهم وجميع خصوصياتهم وفيوضاتهم وعطاياهم محتاجون مفتقرون الى الله تع
ومشيتهم تابعة لمشية الله بل كل ذلك من ذلك في الى الله وفي الله وبالله وهو تعالى
المبدء والمرجع بل لا فاعل في نظر التوحيد الا الله يعني التوحيد الافعالي فيقرب انه لا جبر
ولا تفويض بل امر بين الامرين قال الله تع وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال تع انك لا

عبادا تست خصوصا
زیادت پس هرگاه در غیر
روز عید باشد مینویسد در نامه عمل
او بیست حج و بیست عمره صحیح مقبول
و بیست جهاد که در خدمت پیغمبری
مرسل یا امام معصوم بجا آورده و کسیکه
در روز عید بنزد آنحضرت آید مینویسند
از برای او هزار حج و هزار عمره صحیح مقبول
و هزار جهاد با پیغمبر مرسل یا امام عادل
که مراد از آن معصوم است بشیر گفت عرض
نمودم که کی بثواب وقوف عرفات میرسد
پس حضرت از روی غضب بمن نظر کردند
و فرمودند که ای بشیر بدرستیکه
مؤمن اثنا عشری هرگاه بنزد قبر
آنحضرت ع آید در روز عرفه و در
فرات غسل کند و متوجه آنحضرت
شود بعدد هر گامی یک حج با جمیع
اجزا و شروط در نامه عملش مینویسند
و گمانم اینست که حضرت یک عمره نیز

ثواب زیارت حسین علیه السلام

تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو تعالى المسبب للاسباب والمفتح للابواب حسبما تحقق في
في كتابنا المسمى بمقامات العارفين ولكن الله تع جعلهم خزائن كرمه ومفاتيح فيوضاته
وجعلهم خزانه في سمائه وارضه فهم الداعون بامره والعاملون بعلمه وما يشاؤن الا
ان يشاء الله فاعلموا ان كلا من المخلوقات على حسب مقدار قابليتهم واستعدادهم بقبول سعة
والمعرفة فمن العباد من كانت مادته قابلة لقبول الفيوضات الكاملة فعلموهم مراتب الايمان
والاسرار الربانية نحو سلمان وكميل كما سئل امير المؤمنين ع عن الحقيقة فقال ما لك والحقيقة
فقال الست صاحب سرك وقال الصادق ع لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله رحمه الله
قاتل سلمان وقالوا ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان وفي البصائر ان امرنا سر مستتر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر
وسر مقنع بسر وهذا معنى قولهم ع وحفظ سر الله ومن ذلك السر انهم ع يعلمون كل شيء
بالعلم الحصولي ولا يعلمون الغيب ولا يجوز نسبة علم الغيب الى احد منهم وهم يعلمون
كلما في الغيب والشهادة فاصطفاهم لعلمه وارتضاهم لغيبه واختارهم لسره فهم خزائن
الغيب وهم مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو يعني الا الله وهم لا يعلمون الغيب بل انما الغيب
لله ومن العباد من لا يكون قابلا لتعلم الاسرار فيكتمون منه ذلك كما قال مولانا سيد
الساجدين في الابيات المنسوبة اليه اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل
فيفتتنا ومن المخلوقين من ليس قابلا لدرك المطالب الالهية فيدعوه بلسانه ويبين
له بلغته سواء كان جمادا او نباتا او حيوانا انسانا او صفته عينا او معنى او يرتفع مقام
المدعو حتى يخاطب في مقام الانسانية فلا بد للحكيم ان يلاحظ مقام المخاطب ويتكلم
معه على حسب ما يقتضيه استعداده وبالجملة فصفات التكليف والفيض باعتبار
مقامات المتعلقات من الموضوعات ومن الاوقات والاشخاص وجهات المصالح
واحوال المكلفين تختلف الوانها وصفاتها فمنه اسرار مكتومة وانوار مخزونة وامور
مجملة ومفصلة وباطنة وظاهرة ومداراة وتقية وبنسبة حال المكلف وبنسبة حال
بعض المكلفين لكل المكلفين واشباه ذلك ومنه علل تامة مطردة بالنسبة الى جميع المكلفين
ومنه علل تامة تختلف باختلاف الوجوه والجهات ولكن لا بد للمكلف من الاذعان

فرموده اند
بیان آنکه در این حدیث افتاده است
یا بجهة آن از قلم یا لسان افتاده
یا مختصر کتب حدیث چنین است
و در مصباح عید کتبت له مائة
و من اتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجة و مائة عمرة و مائة غزوة مع
نبي مرسل او امام عادل و در
بهمین اکتفا شده است و در
ثواب الاعمال این عبارت است
و من اتاه في يوم عرفة عارفا بحقه
عبادت است و من اتاه بامر عبادت
کتبت له الف حجة و الف عمرة و الف
متن پس آنکه در عید و صد جهاد با
صد حج و صد عمره مینویسد
پیغمبر مرسل یا امام عادل هزار
و اگر در روز عرفه زیارت کند مینویسد
حج و هزار عمره و هزار جهاد هر گامی یک حج
و بسبب غسل بعدد هر گامی یک
و عمره مینویسند و احادیث بسیار
وارد شده است در ثواب غسل
تعیین نحو کرده ... هر گامی

و تمام

والتسليم بسرهم وعلانيتهم ظاهرهم وباطنهم والله الهادي الى سبيل الرشاد ومن العباد ومن دعائهم
الائمة بلسان الحال فانهم قالوا لشيعتهم انا من وراكم بالدعاء الذي يحجب عن باري السماء
الا ان دعاء الحالي ابلغ من الدعاء المقالي فان الافعال والتعليم والارشاد والهداية والاخذ
باليد وبذل فاضل الحسنات وحمل الذنوب وتسبيب الاسباب وتحبيب الايمان والاستعانة
من رب العباد والتفضل بفاضل الطينة والنفخ من ارواحهم وتولي الحساب والشفاعة
والتشفيع وامثال ذلك كلها دعوات منهم لشيعتهم ومحبيهم عن ربهم سحائب الذي
استرعاهم امرهم بهذه الدعوات المعنوية او ردوهم حوضهم الذي هو جميع خيرات
الدنيا والاخرة المطلب الخامس في معرفة المدعو فيه واعلم ان الدعوة على قسمين تكويني و
تشريعي من الاول قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان نقول له كن فيكون ومن الثاني
التكاليف الشرعية والخطابات الدينية وهم المظهرون لامر الله ونهيه ويحكمون بحكم
الله ويفعلون ما امر الله ولا يخشون احدا الا الله وهم اظهروا الايمان والاسلام ولو
لاهم لم يبق لهما اسم ولا رسم فان الاسلام منخفض وقد دفعوا اعلامه والايمان مضمحل
وهم اسسوا احكامه قال بعض العارفين فيهم عم الاسم الاعظم المتصرف في العالم نطقت
منهم كلمته وظهرت عنهم مشيته فهم كهف في وجوب الطاعة والعدل والامر والنهي
والعلم والحكم فهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وهم صفوة الله
لانهم مظاهر اسماء الله وصورة معاني الملك والملكوت وقلوبهم خزان علم الله فهم
الولاة والدعاة والهداة والائمة السادات فهم الواسطة بين الله وبين عباده فهم
لسان حكمته وبيان كلمته وامناؤه على وحيه يدلون عباده اليه ويرشدونهم اليه
فسبحان من اصطفاهم بالعصمة على الخلايق واطلعهم بالطاعة على الحقايق وقد ورد في
الحديث القدسي عبدي اطعني اجعلك مثلي ولا مثل لي انا حي لا اموت اجعلك
حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر الحديث والظاهر ان المقصود
من الفقرة الاولى هو ان الانسان بالعبادة يصل الى مقام عالم الامر والروح فلا يموت
في عالم المعنى قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون والمقصود من الفقرة الثانية هو ان العبد الفقير الفاني الباقي ببقاء الله كلما

دعي الى الله يستجاب دعوته والدعاء مفتاح خزانة الله التي لا تفنى وهو بهذا المعنى غني لا يفتقر
تبصرة وقد نقل عنهم انهم قالوا ان في كتاب علي عم ما بعد الفطر ان الله سبحانه لم
يزل فردا متفردا فلما اراد ان يتم امره تكلم بكلمة فكانت روحا واسكنها ذلك النور
وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه الاسمين الاعليين الذين جمعا فجمعا
قال بعض العارفين ان قوله تكلم بكلمة فصارت نورا اشارة عبارة عن الابداع الاول
وهو الصادر الاول وعقل الكل ونور الحضرة المحمدية التي هي قطب الاقطاب
وعليها مدار ساير العالم وهو روح عالم الامكان والماء الذي جعل الله به حيوة كل
شيء وقطب دايرة الموجودات الامكانية ومظهر كافة الفيوضات الربانية وصاحب مقام
قاب قوسين او ادنى وقوله ثم تكلم بكلمة فكانت روحا اشارة الى اشتقاق نور الولاية
من نور النبوة وقوله فكانت روحا اشارة الى ان الولاية هي روح النبوة في قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله الاية فحقيقة النبوة والامامة هي الولاية فالدين بمنزلة الجسد
والولاية بمنزلة روحه قال الله تعالى هنالك الولاية لله الاية لان الولاية نقطة
دايرة الامكان وقطب الوجود من قوله ظهرت الموجودات عن باء بسم الله وانا النقطة تحت الباء
والباء حضرة النبوة والنقطة مقام الولاية تحتها والعوالم كلها مرتبطة بالنقطة ان الولاية
هي باب الولاية فلا يصل الى الباب من لم يتصل بالباب وهذه الولاية مشتركة بين الرسول
والامام عم بل ولاية الرسول اعظم واكمل واشرف من ولاية الامام بل محيطة بها لان
الامام عم رعيته وبالنظر الادق هو عينه فهما من نور واحد وبالنظر الاتقن نقول
ان الله خلق نور علي عم من نور محمد صلعم ولعله الى هذا يشير قول علي عم انا اصغر من ربي
بسنتين فالنبوة محيطة بالولاية فهي سرها الباطن وكلاهما الكلمة التامة لانهما في
عالم الارواح نور واحد وهي في عالم الاشباح والاجسام اثنان فالنبوة شمس والولاية
بدر والنور يستمد من الشمس لان جمال البدر وكماله منها وعنها فهو نور الانوار
الذي نورت منه الانوار اذ خلق الله ساير الخلق من اشعة انوارهم باعتبار انهم العلة
المادية والصورية والغائية فهم عم الائمة الدعاة في جميع العوالم والمقامات الامكانية
تتمة روى المفيد ره باسناده الى المفضل بن عمر عن الصادق عم انه قال المفضل بن عمر

پسند باجمیع مناسک و دو
حجی و از جهت قدم بر داشتن
و از جهت کذاشتن عمره و بسبب غسل
کردن از جمیع کناهان پاک میشود و بهر
کامی که بر میدارد ده حسنه مینویسند
و در حدیث کالصحیح از حضرت امام جعفر
صادق عم منقولست که حق سبحانه و
تعالی فرشته چند هست که موکلند بقبر
حضرت امام حسین عم و چون کسی قصد
زیارت میکند و غسل زیارت می
کند حضرت سید المرسلین صلی الله
علیه و آله میفرمایند که ای مهمانهای
خدای تعالی بشارت باد شما را که رفیق من
خواهید بود در بهشت و حضرت
امیر المؤمنین صلوات الله علیه می
فرماید که من ضامنم که حاجتهای شما
بر آورده شود و بلاها از شما دفع
شود در دنیا و آخرت پس حضرت

رسول صلی
و حضرت امام
حفظ و حمایت ایشان میکنند
تا بخانهای خود رسانند و
بسند کالصحیح از ابو الربیع از آن
حضرت صلی الله علیه و آله منقولست
که از غسل زیارت سوال کردند
غسل باید کرد فرمودند که نه ولیکن
تغلیفی و بجوب چون غسل زیارت
بن یقطین روایت کرده است که از
متواترات سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد و ابا
الحسن موسی بن جعفر و ابا
الحسن موسی صلوات الله علیهم
علی بن موسی صلوات الله علیهم
هم یقولون من اتی قبر الحسین بن علی
صلوات الله علیهما بعد معرفته
بالحقه اکثر بهم الصداقة
است و در متن مواقعت
الوجه ثواب الاعمال و در
بانه قدیم منقولست که داود رقی
کالصحیح
کفت شنیدم از آنحضرت معصوم

ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب ادم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي ع وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي ع ولا اقام الله عيسى بن مريم الا بالخضوع لعلي ع ثم قال ع اجمل الامر ما استاهل خلق من خلق الله النظر اليه الا بالعبودية لنا بيان قوله توحد بملكه اشارة الى مراتب التوحيد اعني توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة وانما قصد ع بذكر التوحيد كيلا يكون لفظ التفويض دليلا على مذهب الغلاة والمفوضة الذين انكروا التوحيد الافعالى وطابق قولهم قول اليهود الذين قالوا يد الله مغلولة والمقصود من قوله ع ثم فوض هو ان الله سبحانه جعلهم واسطة في الفيوضات الفائضة الربانية وجعلهم خزائن كرمه ومفاتيح الاستفاضة وقوله ع واباح لهم جنته اشارة الى جنتين جسمانية وروحانية والاولى والجنة الثانية عبارة عن الرضوان المرتبط بالقرب المعنوي وفيه اشارة الى ان ذلك التفويض ناشئة عن شدة قربهم ع الى الله تعالى وانما نشأ ذلك من كونهم ع في غاية درجة العبودية وهذا من اسرار قوله ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية قوله ع فمن اراد الله ان يطهر قلبه المقصود من ذلك الطهارة المعنوية عن الجهالة والبعد عن مقامات الشيعة وانما اختص بذكر الجن والانس لان الملائكة مفطورة قلوبهم بالمحبة والاذعان بالولاية لا يعصون ما امرهم الله وهم بامره يعملون قوله ع عرفه يعني يوفقهم ويسددهم لتحصل المعرفة والولاية وفي الحديث خمسة اشياء ليس للعباد فيها صنع ومنها المعرفة وقد تقدم انهم ع واسطة في تلك المعرفة قيل وهذا القسم على قسمين قسم يعلمونه الانبياء والمرسلون والاوصياء والملائكة وشيعتهم ويحملونه بتعليم محمد وآله ع بالاقبال عليهم على جهة الانبساط والعموم فيستضيء بذلك قلوبهم فيعلمون من الاسرار وما جرت به لهم الاقدار فهم ع كالشمس تشرق على الارض وينبسط ضوئها وتستنير البقاع على قدر قوابلها وقسم لا يعلمه احد منهم الا باقبال خاص وتعليم خاص غير ما هو بالاشراق الاولى او غير ما هو عن الوجود التشريعي بل بعناية سبقت حاعم

لحفت قوله ع ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا قيل يعني من اراد ان يخلو قلبه منطمسا اذ ذلك كقولك ضيق فم الركبة اي جعله ضيقا لا انه احدث فيه الضيق بعد السعة كقوله تعالى ومن يرد الله ان يضله يجعل قلبه ضيقا وقيل ان المقصود من ذلك الخذلان فاثر غسل الخذلان يطمس القلب بزيغ وهذا هو المراد من قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا الاية وقوله تعالى ختم الله على قلوبهم الاية وقوله تعالى انا زينا لهم اعمالهم الاية وقيل ان الامور خيرها وشرها منسوبة الى الله سبحانه باعتبار انه تعالى خالق الاسباب ومسببها وهو المسبب واليه يرجع الامور فلذلك نسب مثل الامور ايضا الى الله والله العالم قوله ع والله ما استوجب ادم الخ المقصود من الاستيجاب الاستحقاق الجعلي المعبر عنه بالقابلية لادراك ذلك الفيض والمقصود من اليد هو يد القدرة فهي كناية عنها والروح هو الروح المخلوقة التي اصطفاها الله تعالى لادم اذ كل امر شريف منسوب الى الله كقولهم للكعبة بيت الله ويقال لعيسى ع روح الله قوله ع الا بولاية علي ع اشارة الى ان ولايتهم ع هي العلة الغائية فما استوجب ادم تلك المرتبة الا بسبب ولاية علي ع او بسبب تعلق محبة الله تعالى بعلي ع او بسبب اقرار ادم ع بولايته او بواسطة احاطة نور مرتبة الولاية بادم كاحاطته على ساير الممكنات او كاحاطة القلب على بدن الانسان او باعتبار كون علي ع هو العلة المادية والصورية لخلق ادم وصيرورته مستوجبا ومستحقا للفيوضات الربانية او باعتبار ان علياء ع محل مشية الله سبحانه او باعتبار انه المشية التي دان لها العالمون او باعتبار انه الاسم الذي خلق به السموات والارض حسب ما فصله ع في دعاء السمات او لغير ذلك من المقامات التي يعرفها الراسخون ولا رخصة في اظهار اكثرها ذكرناه قوله ع ولا اقام الله عيسى ع لعل المقصود اقامته لامور النبوة او اقامة وجوده او اقامته وبقائه وارتفاعه الى السماء الرابعة او اقامته على الصراط المستقيم والميزان القويم يعني ثبوته على ولاية علي ع او ان المقصود ان عيسى اقام بالخضوع لعلي ع واقر بولايته واخبر امته بذلك وبشرهم بمجيئه والمقصود من الخضوع التواضع والاقرار بان عليا مولاه وكونه من شيعته ع قوله ع الا بالعبودية لنا ميل الى عبودية لنا وقيل ان قال النظر الجليل انما كان لاجلهم ع لانهم العلة الغائية كان عبوديتهم علة وجودهم الذي هو العلة

صلوات الله علیهم میفرمودند که هر که زیارت قبر حضرت امام حسین را در روز عرفه کند ... ائمه هدی ... عرفات ... حضرت امام حسین ... زیارت کند ... از حضرت ... ایشان ... اهل البیت ... عرفه ... الحسین ... قال لا ... اولاد زنا ... متولد ... فرمودند آنحضرت

ثم بما حضرت امام حسین ... عرفه زیارت کند ... و حاجات ... اهل موقف ... زیارت ... اولاد زنا ... ائمه معصومین ... علامت حلال زادگی است

ايشان علامت
دشمنی

[illegible]

فی الایجاد او باعتبار انهم العلة الصورية والمادية لجميع الفيوضات عبادة كانت او غيرها او
حقيقة انهم ع محال مشية الله سبحانه وقيل معنى العبودية هنا الخضوع والتواضع والخشوع
والاطاعة والانقياد او يكون بمعنى قولهم في الزيارة ومن قصدكم توجه اليكم او بمعنى ما
روي في قولهم ع نحن عبيد الله وقيل ان الامام ع في عالم الامكان بمنزلة القلب في مملكة بدن
الانسان فكما ان جميع الافعال الصادرة من اجزاء البدن منسوب الى القلب الذي هو سلطان
البدن كذا جميع ما في عالم الامكان منتسب الى الامام عبادة كانت او غيرها فعبودية
الجميع منسوبة اليهم ع ولهم ومعهم وبهم وكذا ساير افعالهم الحسنة في نظر الكثرة
والوحدة او نظر الكثرة فقط بناء على انها منسوبة الى طينتهم التي هي من فاضل طينة ائمة
يعني خلقت تلك من اشعة انوارهم القدسية وكل شيء يرجع الى اصله ان ذكر الخير كانوا
اوله واصله وقيل ان قولهم ع بالعبودية لنا كناية عن كونهم ع اركانا للتوحيد نعم او لهم ع
ثالث شروط لا اله الا الله وقيل معناه ان من سوى محمد وال عبيد ومملوك لهم وهم
سيد على الجميع فانهم ع قد فاقوا كل شيء من الخلق في جميع الكمالات او على معنى الرئيس
المطاع كما قال علي ع نحن صنائع الله والخلق بعد صنائع لنا اي خلقنا الله له وخلق الخلق
لنا فهم مطاعون في كل الخلق اذا دعوا اجابتهم الحقائق والرقائق والطرائق والافئدة
والقلوب والارواح والنفوس والطبايع والالفاظ والاحوال والاعمال والاقوال
والحركات والخواطر والضمائر والسرائر فكل شيء لهم وكل شيء يطيعهم وعلى انهم فاقوا في
كل خير كل الخلائق لان كل الخلائق انما خلقوا لهم وعلى انه بمعنى المالك قال الله سبحانه
خلقهم الخلق وعلى انهم علة الموجودات الايجادية والمادية والصورية والغائية
فكيف يجوز ان يفارقهم خلق ويبقى والبقاء بهم ومنهم واليهم ومعهم فهم المصاحبون
للمخلوق بهذا المعنى **قوله ع وخيرته** لا ريب انهم افضل المخلوقات من الاولين
الى الاولين الى الاخرين وانهم خيرة الله من خلقه اجمعين من الانبياء والمرسلين و
الملائكة والجن والانس وغيرهم والدليل على ذلك مضافا الى الاجماع امور
يستفاد من احاديثهم الاول انهم العلة الغائية لخلقة الجميع كما دلت عليه احاديثهم
تعرض لذكر بعضها في غاية المرام فبساط الامكان مخلوق لاجلهم ولولاهم لما خلقوا او

حرامزادگی است و چون
بودن دشمنیان از اهل البیت سبب
امدن غضب الهی است چه جای
شیعیان ... دمت پس اکیح در مذمت
... زیادت انحضرت بهتر است
... احادیث متواتره وارد شده
... معنی و کالصحیح منقولست که ان
حضرت صادق فرمودند که هر که زیارت
حضرت امام حسین ع مرادرو روز
... حق سبحانه و تعالی در نامه عمل او ثبت
هزار هزار حج کرده با حضرت صاحب الامر
صلوات الله علیه کرده باشد و هزار
عمره که با رسول خدا صلی الله
علیه و اله کرده باشد و هزار
... باشد مینویسد و
چنانکه هزار هزار بنده ازاد کرده
باشد و هزار هزار اسب در راه حق
سبحانه و تعالی برای جهاد بدهد و حق
سبحانه و تعالی فرماید ای بنده

نعت ...

وقاله نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا الثاني انهم محال مشية الله وارادته والوسائط
بين الله وبين خلقه في جميع الفيوضات بهم بدء الله وبهم يختم وهم خزان علمه ومعدن حكمته
الثالث انهم ع اعلى مظاهر الحق سبحانه ومحل سر البداءات المحتومة وجميع ايات الانبياء
عندهم الرابع ان دعاء الانبياء قد استجيب بالتوسل بهم والاستشفاع اليهم الخامس ان
رسول الله سيد الانبياء وخاتمهم وافضلهم وقد ثبت باحاديثهم انهم ع مشاركون
مع الرسول في جميع الفضائل سوى النبوة والتبشير بقولهم ع وانفسنا وانفسكم وقول
علي ع انا اصغر من ربي بسنتين اشارة الى هذا المعنى وقد ثبت انهم الولي المطلق و
الوجود المنبسط والفيض الاقدس والتجلي الاعلى والنفس الرحماني والرحمة الواسعة
الالهية وحجاب الله الاكبر وخزائن الله في سمائه وارضه ولهم مقام قاب قوسين او ادنى
واصول الكرم وقادة الامم الى غير ذلك من شئونهم بل اكثر فقرات هذه الزيارة
دليل على ثبوت الافضلية المذكورة السادس ان ولايتهم التي هي الولاية المشتركة بينهم
وبين رسول الله ص ثابتة على جميع الانبياء والملائكة فهم افضل منهم وقد عرفت تفصيل
ذلك في اوائل هذا الشرح فراجع وتفهم السابع ان الولاية المطلقة قد ختمت بهم
فهم افضل من الكل الثامن قال بعض العارفين انهم العلة المادية والصورية لساير
الاشراف فهم افضل من الكل التاسع انهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون وغيرهم ليس
كذلك العاشر انهم ع المصطفون الحادي عشر انهم ع معدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح
الحكمة وابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة وبيت الرحمة وموضع سر الله وحرم الله
الاكبر ونوره وكعبته وصراطه الى غير ذلك مما ورد في شئونهم المقدسة الثاني عشر
انهم مظهر الاسم الجامع وهو اسم الله وهم المستجمعون لجميع الكمالات الموجودة في عالم
الامكان وقد قال شاعرهم وان من جودك الدنيا وضرتها ومن صفاتك علم اللوح
والقلم **افاض شرفهم** والى تلك المراتب اشار علي ع بقوله وانا النقطة تحت الباء
وبيان ذلك من طريق الشهود ان الفيض الاول عن حضرة الحق وجلال الاحدية
هي النقطة الواحدة وهي وجه الله الذي لا يفنى وعينه ولسانه ويده وجنبه وحرفها الباء
وهي دائرة الوجود فتلك النقطة هي القلم الاعلى ومركز دائرة الوجود وهي في مرتبة الوجود

منقبتی
منت یعنی ببیان
منقبت یعنی کننده است خدا
تصدیق رسول را و ایمان اورده است
در رسول را ایمان ... کوینده کرمان
من و فرشتگان گوینده یاد فرموده
حق سبحانه و تعالی نیکی یاد ... امید
نیکی یاد کرده یا او اولی ... منقولست که حضرت
زمین و کالصحیح ... فرمودند که در
درگاه الهی صادق ... فرمودند که در
امام جعفر صادق ع ... شفقت بسوی
عز حق سبحانه و تعالی ... میفرماید که ای
زیارت کنندگان انحضرت ... بسر کسی میکه
زیارت کنندگان عمل را از ... و کالصحیح
کاهان شما را امرزیدند و ... انزدان
منقولست که هر که ... در موسم
حضرت ... بوده است ... عال را
در عرفات بوده است قال صلوات
در اینجا ... او در قبر الحسین بن علی
الله علیه من زار قبر ... جبری
صلوات الله علیهما ... کما یخلف
علی باب داره ... والحمد
امد ...

الواجح الذي هو المشية المخلوقة وهي الكم الظاهر وحقيقة الولاية وعنها وفيها ظهرت الموجودات
وبالنقطة بين العابد من المعبود فاذا قلت النقطة فقد حضرت ساير العوالم واذا قلت
النور فقد ضمنت ظهور الوجود من العدم واذا قلت نور النور فقد نطقت بالاسم
الاعظم وقال بعض اهل المعرفة النقطة الواحدة هي روح الارواح وعنها وان نور الوجود
في عالم الصور وهي اشارة الى ظهور الافعال فان الله قد تجلى لخلقه بخلقه **عرفان**
فظهر الواحد عن الاحد وفاض عن الواحد ساير العدد وذلك كما ظهر الخط عن النقطة
ومنها مبدء الحروف واليها معادها والنقطة الواحدة هي النور والصادر الاول
وسر الموجودات ومبدء الكائنات ومصدر الممكنات وقطب الدائرات وعالم الغيب
والشهادة وظاهرها النبوة وباطنها الولاية لان كل نبي ولي ولا عكس وهما نور واحد
في الظاهر والباطن كما قال ص انا انت وانت انا لكن الولي من النبي يستمد كما يستمد القمر من
الشمس فاذا صار بدرا وغابت الشمس قام مكانها واليه الاشارة بقول علي ع انا من محمد
كالضوء من الضوء والى هذا المعنى اشار بقوله اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي ع فلم
نزل نتردد في النور حتى وصلنا الى حجاب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلائق
من نورنا وذلك لان الله سبحانه اظهرهم اسماء عظاما وهم الاسماء الذي قامت بها السموات
والارض وهم متصرفون في الاشياء باذن الله سبحانه **هداية** والى هذا اشار علي عليه السلام
بقوله في نهج البلاغة فقال وهو يعلم ان محلي منه محل القطب من الرحى وهو اشارة الى انه
القطب الذي عليه مدار كل دوار فهو ذروة العز وقطب الوجود وعين الوجود
والنقطة السائرة السارية والرحمة الواسعة والفيض الاقدس المحيط وصاحب
الدهر ووجه الحق وجنب العلي فهو الكلمة الجارية في كل موجود فهو لكل خلق
مولاه لان معنى الولي المطلق هو الاسم الحاوي لمرتبة المشية الاعظم المتقبل لافعال
الربوبية والمظهر الظاهر القائم باسرار الالهية والنقطة التي دار عليها پركار
النبوة محتوية على الولاية لان الولي ولي امرها والقائم بسرها والوارث لنورها
وعلمها والولاية هي باب النبوة والنقطة التي بها ارتباط العالم فجميع الولات داخلة
تحت ولايتهم فهم قطب الولاية ونقطة الهداية وخط البداية والنهاية لانهم النقطة تحت الباء

از اخبار
وكان صحيح منقولست
كه حضرت امام جعفر صادق
ع فرموده كه هر كه بقصد زيارت حضرت
امام حسين ع بيرون رود كناهان او را
... ميكند ...
كسي كه از پل بكذرد و ديكر ...
او نيز ... كناهان خود را نخواهد ديد
و در روايت ... از ابي جعفر ع قال
وكل الله عز وجل بالحسين ع سبعين الف
ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا
ويدعون لمن زاره ويقولون يا رب هؤلاء
زوار الحسين ع افعل بهم وافعل بهم
ومنقولست در موثق كه انحضرت فرمودند
كه حق سبحانه وتعالى هفتاد هزار فرشته
موكل كردانيده است بحضرت امام
حسين ع هر روز ...
الوده ...
حضرت صلوات فرستند و ...

وبها ارتباط الاديان فالكل تحت رفعتهم وفي ظل انوارهم ومن فوق رؤسهم كلهم واشعة انوارهم
هداية والسر في ذلك ان انوارهم سابقة على النبيين بل هم اول المخلوقات وقد ظهر
بقاعدة امكان الاشرف ان الصادر الاول يجب ان يكون افضل المخلوقات واقربهم
الى الحق على وجه يتقوم به ساير الخلائق تقوم صلوح ولا يعرف احد نهاية فضلهم
ومراتبهم الالهية وهو قوله ص يا علي لا يعرفك الا الله وانا الخ وفي الحديث عن علي ع قال
معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وفي ذلك تاويل قوله تعالى قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وهذا كناية
عن عدم انتهاء فضائلهم وسبق ابتدائهم واحاطتهم في مقام النورانية على حسب ما
يقتضيه شان الولاية المطلقة والشجرة الكلية والنفس الرحماني والفيض الاقدس وقد
اقبلوا الى الحق فاكتسبوا الفيوضات منه تعالى ثم اقبلوا الى الخلائق لتشييد النظام فاخذوا
يتنزلون من مقام الى مقام وكلما وصلوا مقاما في تنزلهم بقوا فيه يسبحون الله بكل
لسان يمكن في هذا المقام الى ان وصلوا الى اخر مقام من مقامات الاختصاص فلما
حصلوا هنالك لحظهم سبحانه بعين الهيبة فترشح من انوارهم مائة واربعة وعشرون الف
الف قطرة خلق الله من تلك القطرات من كل قطرة روح نبي ومرسل هكذا اورد في
احاديثهم فهم في مقام او ادنى يعني في مقام ادبارهم عن الخلق واقبالهم الى الحق تعالى
يستفيضون ويكتسبون الفيوضات الربانية من الحق تعالى وفي مقام قاب قوسين
واقبالهم الى الخلق يوصلون تلك الفيوضات الى النبي التي ساير الممكنات وانما يكون ذلك
بمشية الله وارادته وقضائه وقدره واذنه واجله وكتابه يعني ان الله يفيض بهم
ذلك الى من سواهم من الممكنات وهو تعالى المسبب لتلك الاسباب والمفتح لتلك الابواب
لا شريك له في شيء من مراتب الربوبية والالوهية فهم ع خيرة الكل في الكل **قوله**
وحجته الحجة هي البرهان والدليل ويجوز الاتحاد كما هو الاصل في الايجاد و
التعدد بالاعتبار ويحتمل فيهما العموم والخصوص المطلق او من وجه والوجه في
ذلك انهم ع نور الله وبرهانه بالمعاني المتكثرة وبين النور والبرهان والحجة ونسبهم ع
النسبة التامة بل هي متحدة في نظر العارف فسبحانه ثم فهم ع حقيقة الحجة البرهان والنور وكل حجة ونور

دنيا يابد و دعاي ملائك ...
ميابد ...
خصوصا ...
باشند ...
هزار فرشته ...
غسل ميكنند ...
وچون از اب بيرون ميايند ...
وازهر قطره فرشته مخلوق ميشود ...
يكي ... طواف كعبه ميكنند ...
رسول خدا ... سلام ميكنند ...
وبر انحضرت ... امير المؤمنين ...
وبر انحضرت ... سلام ميكنند
... ميكنند

في عيزهم فانما هي من اشعة انوارهم وفيوضاتهم ويحتمل الظرفية لان الحق فيهم او الغرب المعنوي
الثابت لهم وهو مرتبة الوجود المنبسط والتعين الاول ومقام قاب قوسين او ادنى
وهنا وجوه اخر نشير الى جملة منها الاول انهم حجج الله باعتبار انهم يدعون الناس
بل كافة الخلائق الى سبيل الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة لانهم الدعاة الى الله سبحانه
من اصل الوجود الى هذه الدنيا بالعلم والهدى والكتاب المنير عذرا او نذرا بالحجج القاهرة
والادلة اللامعة الثاني انهم حجج الله التي احتج بها على عباده على طاعته ومحبته ورضاه اما
على معنى ان الله سبحانه دعاهم الى سبيله يعني الطريق الموصل الى رضاه ومحبته وهم ذلك السبيل
والحجة او على معنى انهم كلماته التامات فالحجة بهم او انهم اسمائه الحسنى فدعاهم واحتج بهم بامتثاله
اوامر العباد ان يحتجوا بهم عنده او على معنى انه دعاهم بسبيله يعني انهم دعاهم الى طاعته ورضاه
بسبيله وهم سبيله وحجته اي احتج ودعا عباده بهم الى ما فيه نجاتهم وبتوسطهم تمت الدعوة
وكملت الحجة وائتلفت الفرقة كما قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا بان دعى الله
عباده على السنتهم او بانوارهم ابصر العباد الطريق الى الله ووفقوا على الاجابة والانجاز
لان قوة المعرفة والعبادة وساير الكمالات وقوة عقولهم ومشاعرهم انما هي من فاضل
نورهم فبفاضل قولهم قووا وبنورهم اهتدوا الثالث انهم اصل الحجج فان الحجة المطلقة
يعني الولي المطلق حجة محيطة بجميع الكائنات وكل حجة موجودة في العالم فانما هي اشعة من
انوارهم ومخلوقة من فاضل طينتهم لانهم باب الوجود وسر المعبود وحجاب اللاهوت
ونواب الجبروت وخزان الله على سمائه وارضه ومصابيح الهداية بل هم المشكوة التي فيها
مصباح المصابيح في زجاجة الزجاجة فكل حجة ظهرت عن مشية الله تعالى فهي بمقامهم وشرفهم
وعظم شأنهم وقرب منزلتهم عنده وانهم الوسائل بين الله وبين عباده الرابع انهم
آيات الله وبيناته الخامس انهم اهل الذكر السادس انهم اهل القرآن والذين اوتوه
والمنذرون به والراسخون في العلم السابع انهم انوار الله وانه النور ومفسرة بهم الثامن
انهم السبيل ٩ انهم النجوم والعلامات ١٠ انهم حبل الله المتين ١١ انهم اولوا النهى ١٢ انهم
المتوسمون ١٣ انهم الشجرة الطيبة في القرآن ١٤ انهم خلفاء الله ١٥ انهم كلمات الله و
ولايتهم الكلم الطيب ١٦ انهم حرمات الله ١٧ انهم وولايتهم العدل والمعروف والاحسان والقسط

والميزان ١٨ انهم جنب الله ويد الله وعين الله ولسان الله وحزب الله وبقيته وكعبته وقبلته
١٩ انهم شفعاء الخلق والبهم وحسابهم عليهم وانه يسئل عن حبهم وولايتهم يوم القيمة
وانهم الشهداء على الخلق اجمعين ٢٠ انهم الادلاء على الله وان الله سبحانه يحتج بهم على
خلقه فتقوم بهم الحجة على الخلق لانهم معصومون عن جميع ما يشين الركون اليهم
وهم مظاهر اسماء الله سبحانه وكل ذلك مستفاد من احاديثهم المعتبرة ٢١ انهم الولي المطلق
ولهم الامارة المطلقة على كافة الممكنات ٢٢ انهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع مراتبه الا
النبوة ٢٣ انهم احد الثقلين الذين يجب التمسك بهما والاخبار مروية على ذلك من طريق
الخاصة وفيه اثنان وثمانون حديثا ومن طريق العامة وفيه تسعة وثلثون حديثا ٢٤ ان
المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي علي عليه السلام وبنوه الاحد عشر في قوله تعالى انما انت منذر
ولكل قوم هاد ٢٥ قول النبي صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن
تخلف عنها هلك ٢٦ انهم الحبل الذي امر الله تعالى امر الله بالاعتصام به في قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ٢٧ انهم العروة الوثقى ٢٨ انهم الصراط المستقيم
٢٩ انهم الصادقون ٣٠ انهم اركان الايمان ولا يقبل الله جل جلاله الاعمال من العباد الا
بولايتهم ٣١ ان النعيم ولايتهم في قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم ٣٢ ان العباد يسئلون
يوم القيمة عن اربع منها حبهم ٣٣ انهم اولوا الامر ٣٤ انهم دعوة ابرهيم في قوله تعالى اني
جاعلك للناس اماما الاية ٣٥ انهم البيوت في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه الاية ٣٦ انهم المثل الاعلى ٣٧ انهم النبأ العظيم ٣٨ انهم قادة الامم ٣٩ انهم سبيل
العباد ٤٠ انهم ابواب الايمان ٤١ امناء الرحمن ٤٢ انهم الائمة الدعاة والقادة الهداة
والادلاء على مرضات الله والمظهرين لامر الله ونهيه الى غير ذلك من مراتبهم وشئونهم
المقتضية لكونهم حجة الله على من سواهم ٤٣ ان الله سبحانه وتعالى خصهم ببرهانه وجعلهم
حفظة احكامه وقواما بما انزل فيه من اوامره ونواهيه او جعلهم محال مشيته ومظهر
مشيته وظاهر مشيته ومؤدين الى ساير الممكنات ما اظهر سبحانه بهم او ما اظهر
عنهم المعجزات لما اظهر فيهم ومنهم وعنهم وبهم من العلوم والاسرار والبرهان والحجج التي
يقوم بها الحق ويبطل بها الباطل وما اشبه ذلك او انه سبحانه اختصهم بالمعجزات فانها برهان ان الله

ثواب زيارت ائمه

وحجته واياته للصدق رسله واولياته وانه تعالى انزل فيهم وعليهم انوار التي كانوا اية للعالمين وحججا على سائر خلقه اجمعين وانه سبحانه جعلهم مظاهر برهان ربوبيته واياة علمه وقدرته وسائر صفاته ومظاهر اسمائه كما دلت عليه احاديثهم من انهم حجج الله وانهم اياته التي اراها خلقه في الافاق وفي انفسهم والمراد بذلك ان برهانه وحجته ظهر عليهم او هم اظهروه او هم ذلك الحجة والبرهان وبهذه الثلثة احوال احوال كونهم مظاهر حجته فالحاصل ان ثلث مقامات في حقهم والاول مقام المعاني والثاني مقام الابواب وانا المقامات الثلث نظهر في المقام الرابع وهو مقام الامامة والولاية وهم في ذلك مقامات اخر اشرنا الى جملة منها سابقا ولا نحصر في اظهارها مفصلا **بتبيان** والى تلك الاسرار اشار الحجة في دعاء كل يوم من شهر رجب فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك واياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها وعودها اليك الخ قيل ان المقام الذي لا فرق بينه وبين الله سبحانه الا انه عبده وخلقه هو ظهوره للعبد بالعبد وهم تلك المظاهر لانهم مظهر اسم الله الجامعة لجميع الاسماء والدالة على اتصاف الذات الاحدية بجميع الكمالات الوجوبية وتنزهه عن جميع لوازم الامكان فهم مظاهر ذات الحق وصفاته واسمائه واياته واثاره بل هم من اعظم الايات البينات لانهم الاسم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وهم الاسم الذي استجيب دعوة الانبياء بهم بل هم الواسطة في تلك الاستجابة وحديث ان لنا مع الله حالات الخ اشارة الى ذلك المعنى فان الله جعلهم مظهر مشيته ومحلها ومظهرها فاظهر عنهم وفيهم اثارها لانهم سر الوجود ومظهر الجود ونور الرب المعبود ونواب الحق الودود وكما قيل صراط على حق نمسكه وقوله علي مع الحق والحق مع علي حيثما دار هذا ويحتمل ان يكون ذلك المقام اشارة وكناية عن شدة قربهم الى الله سبحانه وهو مقام التعيين الاول ومقام فاحببت ان اعرف واو ادنى فهم اقرب الخلق الى الحق تعالى فكلما ازداد الوجود بساطة ازداد الوجود بساطة ازداد قربا فتفهم **هدايه** لا ريب في وجوب وجود الحجة الكاملة التي بقائها محل الامكان الراجح وهو مرتبة المشية على عالم الامر لان الله سبحانه وتعالى بحكمته اباه

امامت

جعل الدنيا الامكانية منوطة بالاسباب وجعل النظام الاصلح على حسب ترتيب العلة والمعلول فان الله تعالى ما امرنا الا ولقد كلم البصراء لاية فلا بد ان ينتهي جميع الاسباب والمسببات الى من هو اقرب الممكنات الى الحق تعالى وقد ثبت وصح بالعقل والنقل انهم اقرب الى الله تعالى من الكل واخصهم اليه في الكل فهم الاسباب السابقة الاسباب وكل سبب امكاني مبدؤها منهم وعنهم وبهم وعودها ومرجعها اليهم وهو قولهم في الزيارة بكم فتح الله وبكم يختم وقولهم من اراد الله بدأ بكم فهم اول الممكنات ومصدرها ومرجعها وهو قول علي انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن والوجه في ذلك ان الاشياء مخلوقة بالوجود والوجود مخلوق بنفسه ولغيره والوجود في مصطلح الحكماء هو وجه الله الذي لا يفنى ويمكن ان يكون المراد من ذلك هو المشية ويشير اليه قولهم ان الله خلق المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وقال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وح فان قلنا ان الوجه هو المشية فهم محلها وان قلنا انه الوجود المنبسط فهو عبارة عن حقيقتهم ونورهم الذي لا يفنى وقد دلت الاخبار المعتبرة على انهم وجه الله الذي لا يفنى وح نقول ان كل شيء فانما يعرف بوجهه ولا يمكن معرفة الله الا بهم وهو قولهم بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله وقول علي يا سلمان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي الخ وهو معنى ما مر من انهم ابواب الله فلا يبقى للعارف ح شك في وجوب وجود هذه الانوار المقدسة في العوالم الامكانية وان ذلك مقتضى اللطف الواجب على الله تعالى نظرا الى ما ثبت بالعقل والنقل من وجوب معرفة الله سبحانه وقد تقدم ان المعرفة لا تحصل لاحد من الممكنات الا عنهم وبهم ومنهم بل العارف يعرف ان كل كمال وفيض وكرامة ولا يحصل لاحد من الممكنات الا بتوسطهم اذ ليس للممكنات باب سواهم وهم الوسائل بين الله وبين خلقه في جميع المراتب حسبما مرت بيانه **افاضتهم** واذا اردت تحقيق ذلك فاستمع لما يتلى عليك ولا ينبئك مثل خبير فنقول ان من عرفهم فقد عرف الله ومن اطاعهم فقد اطاع الله وهكذا واليه يشير قولهم من عرف نفسه فقد عرف ربه وبيان ذلك ان النفس داخل في البدن لا بممازجة وخارج عنه لا بمزايلة وهو محيط بالبدن علما وقدرة وتربية وهو السلطان القاهر على البدن بحيث لا يعزب عنه شيء من اجزائه وهو عالم بجميع اجزائه ولوازمه وهو المربي للبدن وجميع ما صدر عن الاعضا

ثواب زيارت امام حسين

سوم از علل بن فضال عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليهما السلام فان زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق واكل السبع وزيارته مفترضة على من اقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل ودر صحيح يا موثق كالصحيح منقولست كه حضرت باقر صلوات الله عليه فرمودند امر كنيد شيعيان ما را بزيارت آنحضرت عليه السلام بدرستيكه زيارت آنحضرت دفع ميكند فرود آمدن ديوار يا آن سقف را بر آنكس وغرق شدن در آب را و سوختن از آتش وخوردن درنده او را و زيارت آن حضرت واجبست بر كسي كه اقرار دارد بانكه حضرت امام حسين عليه السلام امامست از جانب حق سبحانه وتعالى واو را بامامت فرموده وببين مضمون احاديث بسيار

فهي باسرها منسوبة ومسنده الى النفس حقيقة وان صح اسناده الى سائر الاعضاء ايضا من نظر الكثرة الا ان نسبتها الى النفس انما استقيم على الحظر نظر الوحدة وذلك النفس عبارة عن النفس الناطقة الانسانية المعبر عنها بالقلب فالامام في العالم الكبير بمنزلة القلب في الانسان فقوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه يريد بالرب الامام فان اطلاق الرب عليه باعتبار الواسطة في التربية او في الافاضة او باعتبار المالك لعالم الامكان كما في قولك رب الدار ورب البلد او بمعنى الصاحب او المولى صحيح والرب الحقيقي لا يطلق الا على الله سبحانه وهم قولهم عليهم السلام نزلونا عن الربوبية ثم قولوا في فضلنا ما شئتم فمن عرف نفسه فقد عرف امامه وما ذكرناه من الاوصاف فهي باسرها تمثيلات لاوصاف الامام الذي هو الولي المطلق اذا عرفت ذلك فنقول ان الله سبحانه لم يدع جوارحك مستغنية عن القلب وجعل قلبك مبدءه ومرجعا لجميع الامور الصادرة على الانسان وجعله الله محلا لليقين والمعرفة يجب ان الجوارح اذا شكت في شيء ردته الى القلب فيستبين اليقين ويبطل الشك فقد اقام الله القلب بتلك الجوارح ولا بد في الانسان من القلب والا لم يستيقن الجوارح فكيف يترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم والحاصل يجب على الله سبحانه نصب الحجة على العباد على وجه يتصف بمراتب الولاية ويكون متصفا بشئونها افضلية والحقيقة معنى الولاية اشار علي عليه السلام في حديث كميل حين سئله عن الحقيقة وبقيهم من الحقيقة هو كنه حقيقة الولاية اذ لا يقدر احد على معرفة كنه حقيقة الواجب تعم فقال عليه السلام ما لك والحقيقة يعني انك لا يقدر على معرفة كنه مرتبة الولاية وذلك لان الولاية من اسرار الربوبية وافشائها غير جائز وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ما عرفك الا الله وانا وذلك لان اباذر كان افضل من كميل فقد ورد ان لو علم اباذر ما في قلب سلمان لكفره او لقتله فقال كميل الست صاحب سرك قال عليه السلام بلى ولكن يترشح عليك ما يطفح مني يعني انما يترشح عليك بعض ذلك مما يجوز ان يطفح مني فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد لعله اشارة الى ان جذب الاحدية والفيوضات الالهية مظهر عن صفة التوحيد يعني بلوح عن الولي انار الربوبية يعني اظهر الله عن ولية انار مشيته والية الاشارة بقوله عليه السلام في الصحيفة السجادية لك يا الهي وحدانية العدد فافهم فقال زدني بيانا فقال محو الموهوم وصحو

حديث من زار ابا عبد الله عليه السلام وارد است از بعضي شده است اين حديث در بعضي وارد شده است بلفظ بر امت بعضي بلفظ حق وبعضي بلفظ واجب وبعضي بلفظ فرض وبعضي بلفظ عدم اعتناء بكار قايل بوجوب شده اند وبعضي بكار نداشته است بعضي قايل بوجوب شده اند با اعتبار حديث وشايد كه مراد از اتيان زيارت هر سال يك بار است ومراد ازان هر كه ترك كند زيارت آنحضرت را در تمام عمر واجب است در عمر يك بار وبعضي در دفع وسواس ودر هيچ سال از زيارت آنحضرت نيست وفي آن بعضي انبيا ومشايخ واولياء وارد شده است كه حضرت امام جعفر صادق عليه السلام فرموده اند كه هر سال در زيارت بر آنحضرت در روز عرفه وزيارت امام حسين عليه السلام بر ذمه است كه بزيارت آنحضرت رود ودر هر سال كه بزيارت آنحضرت برود كه بعضي در نزد ابي عبد الله صلوات الله عليه مرويست كه فرمود اذا كان النصف من شعبان نادى منادي من الافق الاعلى يا زائري قبر الحسين ارجعوا مغفورا

المعلوم وفيه اشارة الى ان معرفة الولي لا يمكن ولا يحصل الا بمحو الموهوم واثبات المعلوم في الستر قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وفي الاحاديث المعتبرة نحن وجه الله الذي لا يفنى وسمو المعلوم اشارة الى ظهور الولي في كل شيء وتقدمات محكم علم العرفان والكاشف ان كل ذرة من ذرات الوجود شاهدة لله بالوحدانية وللرسول بالرسالة وللامام بالولاية المطلقة فالعارف لا يرى شيئا الا ويرى الامام بعده ومعه وقبله ويتوسط هذه المعرفة يتوسل الى معرفة الله وهو معنى انهم ابواب الايمان ومحال معرفة الله سبحانه فقال كميل زدني بيانا قال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره وقد ظهر وطلع للفقير بالالهام الالهي ان ذلك النور هو نور الرب تعالى وهو قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها وهو نورهم عليهم السلام كما في هذه الزيارة واشرقت الارض بنوركم وهذا منطبق على الاثر بتقريبها رواه ابن عباس قال رب الارض امام الارض والمراد بالارض هو ارض الماهيات بناء على القول باصالة الوجود او ارض الامكان او ما دون السماء واظهرها اوسطها والنور في ذلك الذي اشرق من المشية هو نور واحد وهو الوجود هو الحقيقة المحمدية وهو الماء الذي جعل الله تعالى منه الحيوة كل شيء الا انه بعد انبساط القابليات في هذه الانوار هي مجموع صفات الرحمانية التي استوى به الرحمن عز وجل على عرشه اي ظهر بها يعني انار سلطانه وقدرته فيها وبها ولها ومنها اعطى كل ذي حق حقه بمقتضى ما به لمية واثما كانت تلك الانوار اربعة لان مقتضى القابليات الموجودات الكونية اربعة الخلق والرزق والموت والحيوة كما قال الله سبحانه الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وهذه الانوار الانوار الاربعة هي العرش وهي اركانه وهي مركب منها فهي العرش وبها ظهر على العرش اذ العرش له اطلاقات وهذا احدها وتلك الاركان الاربعة هي المشية والارادة والقدر والقضاء هي اركان الفعل ثم يتم به المخلوق باعتبار متعلقاتها فالنور المشرق عن المرتبة الاولى هو ركن العرش الايمن الاعلى وهو النور الابيض وهو المشار اليه في الاخبار وكلمات المشايخ وهو القلم وهو اول الموجودات المقيدة وهو النور الابيض من ضوء النهار وع يفيد الارزاق بواسطة ميكائيل لان ميكائيل يستمد في احسان

الارزاق المستحقين وهو الركن الايمن الاعلى يعنى الاول الباطن وهو اثر المشية من اقسام الفعل
والنور المشرق من المرتبة الثانية هو ركن العرش الايمن وهو النور الاصفر وهو الارادة
التى هى منشاء العين وتمام الخلق الاول وهو الروح المحمدية ص ومن نوره خلقت البراق
وعن هذا النور تصدر الحيوة بواسطة اسرافيل يستمد منه الحيوة ويفيض الحيوة على ذوات
النفوس والارواح والنور المشرق عن المرتبة الثالثة هو ركن العرش الايسر الاعلى وهو النور
الاخضر وهو المرتبة الثالثة من الفعل اعنى القدر وهو النور الاخضر الذى اخضر منه
كل حضرة فيما دونه وهو النفس الكلية واللوح المحفوظ وعنه يصل الموت لكل ذى روح
بواسطة عزرائيل لانه يستمد منه وهو اثر القدر من اقسام الفعل والنور المشرق عن المرتبة
الرابعة وهو ركن العرش الايسر اعنى القضا وهو النور الاحمر الذى احمرت عنه كل حمرة فيما
دونه وهو الطبيعة الكلية وعنه يصدر الخلق بواسطة جبرئيل لانه يستمد عنه فى ايجاد الاشيا
وفى الحديث الورد الاحمر من عرق جبرئيل اذا عرفت ذلك فاعلم ان العرش المعنوى هو قلب
النبى ص وقلوبهم ع وهذا العرش يستمد من ذلك وهم الواسطة فى الفيوضات الربانية و
باذنهم ومشيتهم تتوسط الملائكة فى ايصال الفيوضات بما كتبت فى الالواح القضائية
والقدرية الى من يستحقها من الممكنات ومشيتهم مشية الله وما يشاؤن الا ان يشاء
الله وفى الحديث نحن اوعية مشية الله اذا شئنا شاء الله ولا نشاء الا ان يشاء الله و
هذه المطالب من اسرار مرتبة الولاية التى هى من اسرار التوحيد وهنا اسرار اخر تتعلق
باسرار الربوبية ولا رخصة فى افشائها فقد ورد ان افشاء سر الربوبية كفر هدانا الله
ومن ذلك ما رواه ابو جعفر الطوسى باسناده الى فضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت
لابى عبد الله ع انتم الصلوة فى كتاب الله وانتم الحج قال يا داود نحن الصلوة فى كتاب الله
عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة
الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الايات و
نحن البينات يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناؤه وحفظته وخزانه
على ما فى السموات وما فى الارض الحديث فاضمر اعلم ان الولى المطلق له مرتبة المشية
الخلوقية فى عالم الامر بل مرتبته محيط بعالم الامر وهو مقام المحبة الحقيقية يعنى عالم ان احببت ان

اعرف

اعرف لان المحبة الحقيقية هى اول الصادر الذى جعله الله علة غائية الخلق الممكنات بتمامهم حقيقة
الوجود المنبسط الامكانى المعبر عنه بالوجود المطلق والنفس الرحمانى وهم سر الوجود و نور
الرب الودود بل هم حقيقة المحبة الحقيقية الخلوقية المعبر عنها بالرحمة الواسعة وكل محبة فى
غيرهم من ممكنات فهى رشحات محبتهم ولوازم مقتضياتهم بل الوجود عبارة عن حبهم
لانهم فى مقام الامكان الراجح وهو مقام المشية الخلوقية والارادة الحادثة والقضا
والقدر والاذن والاجل والكتاب بل هم الاول بالنسبة الى جميع ذلك فكل محبة حاصلة لاحد
من الممكنات فهو من لوازم خيريتهم والسر فى ذلك انهم عامون فى محبة الله وانهم جبلوا على
حب الله وجبل الخلق على حبهم فلا يكون احد من الخلق الا وهو يحبهم بمقتضى وجوده وكل
من يبغضهم من اعدائهم فذلك البغض هو من لوازم شرور ماهيات لان الوجود خير محض و
هو مجبول على حبهم والشرور من لوازم الماهيات الهالكة الذوات وهم اصل الوجود وهو
وجه الله وسائر الممكنات بحركتهم العرضية سائرون اليهم محبون لهم والسير اليهم هو
السير الى الله سبحانه قال الله تعالى والسماء والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
وقد ظهر لى ان ذلك السير هو السير الى وجودهم وكذا جعل محبتهم محبته ورضاهم رضاه
وسخطهم سخطه فمن احبهم فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغض الله كما سيأتى شرحه ان شاء الله
قوله ع وصراطه قال المجلسى الاول ره الذى قال الله تبارك وتعالى وان هذا صراطى
مستقيما فاتبعوه وورد فى الاخبار المتواترة انهم الصراط المستقيم اقول والذى يظهر
من تصريحات الاحاديث وتلويحاتهم وينكشف فى علم الشهود والعرفان والمكاشفة والمعاينة
ان الصراط يطلق على معان عديدة منها المرصاد وهو جسر جهنم وهو الصراط الجسمانى
ومنها الصراط المعنوى وهو يطلق تارة على الشريعة الحقة الحقيقية وتارة تطلق على
محبتهم ع وتارة تطلق على الولاية وتارة تطلق على الامام ع وذلك مشترك معنوى فى
الكل والصراط هو الطريق المؤدى الى محبة الله وطاعته وجنته ورضوانه وسائر
فيوضاته نعم وما يكون مانعا من متابعة الهوى والهلكات وفى الحديث عن صراط الائمة المستقيم
فى الدنيا ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام وفى الاخرة طريق امير المؤمنين ع
الى الجنة وفى المعانى عن الصادق ع هما الطريق الى معرفة الله تع وهما صراطان صراط فى الدنيا

ثواب زیارت امام حسین

في الآخرة فهذا الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه
مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط
في الآخرة الحديث وعنه ع ان الصراط امير المؤمنين ع وزاد في رواية اخرى معرفته وفي
اخرى نحن الصراط المستقيم والاحاديث المعتبرة في ذلك متواترة معنى واشير في ذلك ان
العبد يحتاج الى الهداية في جميع اموره آناً فآناً ولحظة فلحظة وهم خزان الله ووسائله وتوسطهم
وحجابه ونوره وابوابه ومحال المعرفة فكل هداية ومعرفة نزلت وافاضت من الله سبحانه
بالنسبة الى احد من الممكنات فانما كانت بتوسطهم وهم الواسطة في ذلك ولم يجعل الله سبحانه
لتلك المرتبة والمقام وسيلة وباب سواهم واليهم تنتهي سائر الوسائل ووسيلتهم تنتهي
وتتصل الى مشية الله وتنصره وكرمه فهم ع صراط الخلق الى الحق في اكتساب الهدايات
الفيوضات والمعارف في السلسلة الطولية بمعنى ان كل احد اتصف بمرتبة الهداية فانما
نزلت المعرفة الربانية اليهم ثم افيضت منهم الى ما سواهم كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقد تقدم في تولهم واصول الكرم وقادة الامم
وساسة العباد وابواب الايمان ومساكن بركة الله من الوجوه ما يجري في هذه العبارة فراجع
وتفهم وايضا فكل معرفة عند احد من الخلق انما كانت صحيحة لانه انما اخذت منهم صراط
سوي الى الحق ع وايضا ان كل معرفة وعبادة وخير وفيض اذا لم ترد عليهم لم تتجاوز الى الله
لانهم هم ابواب الله في السلسلة النزولية والصعودية فهم صراط جميع الخلائق من الملائكة
والانبياء والرسل والاولياء وغيرهم الى الله سبحانه في جميع المراتب والشئونات الحاصلة في
عالم الامكان وبوجه آخر قد نقلنا المراد انهم ع طريق الله تعالى الى خلقه في جميع الفيوضات وان
بهم يفيض ويخلق ويوصل فيضه الى ما سواهم من الممكنات كما في الزيارة بكم فتح الله وبكم ينزل
الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وقد مر انهم ع الاصول في العلل المادية
والصورية والغائية وانهم الكلمات التامات واسماء الله ومقاماته التي لا تعطيل لها في
كل مكان يعرفك بها ع بظهر آثار المشية والفيوضات وبهم يتجدد الفيض الرباني وفيهم اصل البركات
والفيوضات واليهم ترجع الامور فهم صراط الله الى خلقه وهم ايضا طريق الخلق الى الله
سبحانه في جميع مطالبهم والحاصل انهم صراط الله الذي لا يصل شيء من الله الى شيء من خلقه الا بواسطتهم

فضلهما و مساوی است در حسن کالصحیح از حسین و دیگر حسن پس مردود بخصوص لشد و لیکن کتاب و معتمد بوده که آنحضرت صلی الله علیه و آله فرموده‌اند که هرکه زیارت کند در بغداد روضه مقدسه کاظمین را صلوات الله علیهما چنانست که زیارت قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله و زیارت قبر حضرت امیر المؤمنین ع کرده است لیکن حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و حضرت امیر المؤمنین ع افضلیت خود دارد چنانکه گذشت که بنای ثواب زیارت بر فضیلت نیست و روی عن الحسن بن علی الوشاء عن ابی الحسن ع الرضا صلوات الله علیه قال سألته زیارة قبر ابی الحسن ع جعفر ع مثل زیارة الحسین ع و در صحیح و حسن کالصحیح از وشا منقول است که گفت از حضرت امام

ثواب زیارت امام موسی کاظم

ولا يقبل عمل احد الا بواسطتهم فهم ع الطريق والصراط في كل ما ينزل ويصعد بل هم صراط الكل في
الكل في جميع المراتب الدنيوية والاخروية كما في الزيارة بكم بدأ الله وبكم يختم وهنا وجه آخر ادق
مما مر وهو انه قد ثبت ان لهم ع مقام فاحببت ان اعرف وهم خزان محبته وابواب افاضته
وابواب فيضه وجوده وكرمه ومدده ومساكن بركاته ومظاهر ملائكته وسائر صفاته واسمائه
وترجمة وحيه وتلك المحبة الالهية هي الباعثة والداعية لخلق الموجودات وهي مختصة بهم لانهم
العلة الغائية ولان من احبهم فقد احب الله ومن تمسك بهم فقد تمسك بالله ومن اعتصم
بهم فقد اعتصم بالله فبهم ع يبدو الله في ايصال ما يريد من فيوضاته الى من سواهم واما
من سواهم فانهم سائرون بحركتهم الشوقية العشقية اليهم والى الله لانه قد ثبت في عالم
الشهود سريان العشق في جميع الموجودات واليه يشير قوله تعالى للسماء والارض ائتيا طوعا او
كرها قالتا اتينا طائعين وتلك المحبة هي محبتهم السارية في سائر الممكنات والى هذا يشير قوله
في الزيارة من احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن توجه بكم فقد توجه الى
الله **هدايته** وبيان ذلك ان لكل مكلف من ابتداء حدوثه الى منتهى عمره انتقالات
جبلية باطنية في الكمال وترقيات معنوية تساعده العقل وجنوده وسائر اسباب الهداية
والمعرفة الربانية وله انحطاطات طبيعية نفسانية حيوانية وتساعدها الجهل وجنودها
وسائر اسباب الضلالة ولا يزال ينتقل من صورة الى صورة ومن صفة الى صفة ومن حال الى
حال حتى يصل بالعالم العقلي والمقربين ويلحق بالملأ الاعلى والسابقين ان ساعده التوفيق وكان
من الكاملين او باصحاب اليمين ان كان من المتوسطين او يحشر مع الشياطين واصحاب الشمال ان ولى
الشياطين وفارقه الخذلان في المآل وهذا معنى الصراط المستقيم منه ما اسلكه او وصله
الى الجنة وهو ما يشتمل عليه الشرع كما قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط
الله وهو صراط التوحيد ومعرفتهم وهو صورة الهدى التي جعلها الله وسيلة وسببا
لعباده ليفوز بها الفائزون وتتم بها الحجة على المعاندين وهي تلك الولاية وهو مولا مثل
اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وهو ادق من الشعر واحد من السيف
وفي المعنى مظلم لا يهتدى الا من جعل الله له نورا يمشي به في الناس يسعى الناس عليها على قدر
انوارهم وروي عن الصادق ع ان الصورة الانسانية هي الطريق المستقيم الى كل خير والجسر
الممدود بين الجنة والنار والحاصل ان الامام هو الصراط المستقيم وانه يمشي سويا على الصراط المستقيم

سؤال کرد که زیارت قبر حضرت امام موسی کاظم ع ثوابش مثل ثواب زیارت حضرت امام حسین ع هست فرمودند بلی و احادیث در فضیلت زیارت کاظمین فرمودند بلی و احادیث در خصوص کاظمین بسیار است و وارد است که ثوابش مثل ثواب زیارت رسول الله است و از ... در حدیث ثوابش بهشت است و از ... ابن ادم منقول است که حضرت امام رضا ع فرمودند که حق سبحانه و تعالی نجات داد بغداد را به برکت قبر آنحضرت یعنی چون حضرت امام موسی کاظم ع را شهید کردند بغداد مستحق زوال شد و مثل کفر و غیران و لیکن چون حضرت در اینجا مدفون شد به برکت وجود آنحضرت بغداد نجات یافت از زوال والله تعالی یعلم و روی علی بن مهزیار عن ابی جعفر محمد بن علی الثانی صلوات الله علیهما قال قلت

وان معرفته معرفة الصراط المستقيم ومعرفة المشي على الصراط المستقيم وان من عرف الامام ومشى
على صراطه سريعا او بطيئا بقدر نوره ومعرفته اياه فاز بدخول الجنة والرضوان والنجاة من النار
ومن لم يعرف الامام لم يثبت رجله حتى تزل قدمه فتهوي الى النار فمن هداه الله الى معرفة الامام
وثبته على الصراط المعنوي لم تزل قدمه على الصراط الجسماني الذي هو الجسر الممدود على جهنم
ومن تزل قدمه من الصراط المعنوي تزل عن ذلك الصراط الجسماني **هداية** قال بعض اهل المعرفة
في بيان انهم عم باب الله على خلقه وانهم اعضاد الخلق قد اتخذهم خالقهم بعد ان خلقهم و
حدهم ليس معهم خلق يعبدون الله ويسبحونه ويمجدونه ويهللونه ويكبرونه ويعظمون جلاله
وعظمته الى دهر ثم خلق لهم الخلق من اشعة انوارهم حيث كانوا هم محال مشية الله وهم
العلة المادية لان جميع الخلق خلقوا من شعاع انوارهم وذلك الشعاع قائم بانوارهم قيام
صدور لانهم نور الانوار ومظهر الاسرار والاثار ومصباح الهداية وشمس فلك الولاية و
مصدر الوجود وسر المعبود وهم العلة الصورية لانهم عم رحمة الله ومظاهر رحمة الله ومظاهر
رحمة الله وهم العلة الغائية لان الله سبحانه خلقهم ثم خلق الخلق لهم واياهم اليهم حسابا
عليهم فهم صراط الله في تلك الدرجات **هداية مشرقية** هم الصراط من جهات وشئون و
مراتب اخرى نشير الى شرذمة منها تتميما للمرام الاول ان الانسان اذا زلت قدمه عن الصراط
الذي هو الصراط الجسماني يزل ويهوي الى نار جهنم فكذا صراط الولاية فان من تخلف عنهم
هلك ويهوي الى النار لما ثبت بالعقل والنقل عن وجوب معرفة الامام وانه لا يقبل
الناس بترك الولاية وان مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية او كفر او نفاق والايات
المفسرة بذلك كثيرة مضافا الى ان احاديثهم متكاثرة في ذلك الثاني انهم عم صراط الخلق الى
الله وصراط الله الى خلقه باعتبار ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق
وبين الله وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم قال ابو جعفر عم بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا
وحد الله ومحمد عم حجاب الله اي كما ان الحجاب متوسط بين المحجوب والمحجوب عنه كذلك هو
واسطة بين الله وبين خلقه في قبول الفيوضات عن الرب في ايصالها الى ما شاء الله ثم داود
وقد رووا في هذه الفضيلة مشتركة بينه عم وبين اهل بيته وقال ابو عبد الله عم نحن
السبب بينكم وبين الله عز وجل وقال رسول الله صلعم لعلي عم يا علي اذا كان يوم القيمة غدا انا وانت

وجبرئيل

زيارت رضا عم — بعد از امام حسين عم افضل
لم جعلت فداك زيارة الرضا عم افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين عم فقال عم
زيارة ابي افضل وذلك ان ابا عبد الله عم يزوره كل الناس وابي لا يزوره الا الخواص
من الشيعة ... وايضا سند صحيح ... كلام ...
بحضرت امام محمد نقى عم كرد ... افضل
زيارت حضرت امام رضا عم ... حضرت
امام حسين عم ... فرمودند كه زيارت پدرم افضل است
زيرا كه حضرت امام حسين عم را همه مردمان زيارت ميكنند وپدر مرا
زيارت نميكنند مگر خواص از شيعه
جمعى از مشايخ چنين ميگفتند كه از
خواص شيعه اثنا عشريست چون
مصطلح علما انست كه شيعه كسى است
كه حضرت امير المومنين عم را خليفه ...

وجبرئيل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب بولايتك ... من عترة النبي
ومن دعا بغيرنا هلك واستهلك ... ما دلت عليه اخبار الثقلين الخ وقوله عم مثل اهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وقال الرضا عم في قول الله تع وقولوا حطة
نغفر لكم خطاياكم قال نحن باب حطتكم وقال رسول الله صلعم لعلي يا علي انت اخي ووارثي ووصيي
وخليفتي في اهلي واستي في حيوتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك مبغضي يا علي انا وانت ابوا
هذه الامة يا علي انا وانت والائمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الاخرة ومن عرفنا
فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ولهم اهل الذكر وانهم المسئولون واحاديثهم
في ذلك متكاثرة كقوله عم ان الذكر رسول الله ونحن اهله ونحن الراسخون في العلم ونحن منار
الهدى واعلام التقى ولنا ضربت الامثال وانهم الصراط الى معرفة القران والعلوم الربانية
والهدايات السبحانية وساير المعارف بل كافة الكمالات للاحاديث الدالة على انهم عم اهل علم
القران والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون في العلم وانهم عم ايات الله وبيناته وكتابه
فهم صراط الخلق الى معرفة الله بذاته وصفاته واسمائه فهم صراط الخلق الى الله تعم في كسب
الفيوضات وفي الحديث بنا يقبل الله عثرتكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يقضي الله ديونكم
وبنا يفك الله وثاق الذل من اعناقكم وبنا يفتح وبنا يختم لا بكم ح ووجوب طاعتهم وانهم الذين
بالملك العظيم وانهم اولوا الامر وانهم الناس المحسودون وانهم عم انوار الله فهم انوار الهدى
ومصابيح الدجى واشرقت الممكنات بنورهم وفيضهم فهم صراط الكل في الله والى الله ومن
الله وعن الله الرابع ان حبهم صراط الله الى الجنة والرضوان وبغضهم الصراط الى الجحيم والنيران
للاخبار المشتملة على ان حبهم ايمان وبغضهم كفر الخامس ان معرفتهم وسيلة الى معرفة الله
سبحانه ومعرفة الله وسيلة الى معرفتهم فهم الصراط على الوجهين وهو قول علي عم لسلمان
معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي السادس الاخبار المشتملة على ان الاستقامة
هي الولاية فهم الصراط المستقيم في الاحاديث الواردة في ان ولايتهم الصدق وانهم عم
الصادقون والصديقون فهم عم تربة الصدق فصراط مستقيم للكل يهتدي بهم من سلك
سبيلهم ويهلك من هلك بالتخلف عن مرصادهم الثامن الاحاديث الواردة على ان الحسنة
الحسنى هي الولاية فهم الصراط الى الحسنات الملكاتية والافعالية والاقوالية في الاحاديث

ذكر ... بعضى از احاديث بعضى ... از نبي ...
... بالافضلية اند وشيعه هر كه حضرت
... اخلفند ... انمه اثنا عشر ...
امام ميدانند تعبير از ... اثنا عشرى ... پس
اين چون شيعه اثنا عشرى ... زيارت آنحضرت
حضرت ميكنند ... سخن ايشان ...
تشيع انست ... مومن ومسلمان
كه چون ايشان ... باشند و از فرقه باطله
ايشان باشند ... واظهر
امبلة ... اثنا عشريست
انست كه مراد از شيعه علما وصلحا اند كه تابع
وخواص شيعه علما وصلحا اند ... پس
ثواب ... شيعه ... متبع است يا
جائيكه خواص شيعه ... هست
آنكه مورد نزول رحمت الهى ... زيارت
وبا آنكه چون شيعه ... ميروند ...
حضرت امام حسين عم ... ونه
آنحضرت ... خواص ...
امام رضا عم كه خواص كه

الواردة

الواردة فی انهم ع نعمة الله والولایة شکرها وانهم فضل الله ورحمته وان النعیم هو الولایة وهم صراط الفضل والرحمة والخیر وانهم النجوم والعلامات فی قوله تعالی وبالنجم هم یهتدون قال النجم رسول الله ص فهم القصر لطیفا العلامات بجمیع المقامات الکمالیة معتبرا انهم حبل الله المتین والعروة الوثقی وانهم لیخدعون بحجزة الله ع انهم الصافون والمسبحون وصاحب المقام المعلوم و حملة عرش الرحمن وانهم السفرة الکرام البررة واحادیثهم فی ذلک مستفیضة وانهم السبیل الی الرضوان لنا انهم ع الملک المعین والقصر المشید انهم السبع المثانی وهو قول ابی جعفر ع نحن المثانی التی اعطاها الله نبینا ونحن وجه الله الذی یتقلب فی الارض بین اظهرکم عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا من عرفنا فامامه الیقین ومن جهلنا فامامه السعیر فظهر ان معرفتهم صراط الی الجنة والرضوان کما انهم اولی النهی وقد مر بیانه کما انهم المتوسمون علیهم احادیثهم ففی البحار باسناده عن ابی عبد الله ع ان فی الامام لآیات للمتوسمین وهو السبیل المقیم ینظر بنور الله وینطق عن الله لا یعزب عنه شیء مما اراد کما انهم ع الشجرة الطیبة فی القران وهم ع الهدایة والهدی والهادون فی القران وان السلام مفسرة بالولایة وهم شیعتهم اهل الاسلام والتسلیم فسبیلهم صراط السلامة والولایة والتسلیم وانهم خلفاء الله وکلمات الله وولایتهم الکلم الطیب فهم ع السبب والوسیلة والصراط الی مراتب الکمالات الالهیة ومعاینها والکلم الطیب انهم حرمات الله وان ولایتهم العدل والمعروف والاحسان والقسط والمیزان حسبما دلت علیه احادیثهم فهم الصراط علی حسب تلک الاحادیث وانهم جنب الله ووجه الله وید الله ولسان الله وکلمات الله و امثال ذلک وانهم حزب الله وکعبته وقبلته والآیات قد نزلت فیهم من الحق والصبر والرحم وامثال ذلک وان الایام والشهور تاولیهم فهم السبیل الاعظم والصراط الاقوم علی حسب هذه المقامات الکریمة والمواقف الشریفة **هدایة** والاحادیث فی ذلک متکاثرة بل متواترة بحسب المعنی ففی البحار باسناده عن ابی عبد الله ع فی قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقیم قال هو امیر المؤمنین ع ومعرفته والدلیل علی انه امیر المؤمنین ع قوله عز وجل وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم وهو امیر المؤمنین فی ام الکتاب فی قوله اهدنا الصراط المستقیم وفیه ایضا باسناده عن علی بن الحسین ع قال لیس بین الله وبین حجته حجاب فلا لله دون حجته ستر نحن ابواب

الله ونحن الصراط المستقیم ونحن عیبة علمه ونحن تراجمة وحیه واوکان توحیده وموضع سره وفیه باسناده عن جعفر بن محمد ع قال فی قول الله عز وجل فی الحمد صراط الذین انعمت علیهم یعنی محمدا ص وذریته وفی الحدیث فی قوله تعالی ان الله لهادی الذین آمنوا الی صراط مستقیم یعنی الی الامام المستقیم وقوله تعالی الی صراط العزیز الحمید ای الطریق الواضح وامامة الائمة وفی قوله تعالی اهدنا الصراط المستقیم قال هو صراط محمد وآله وفی قوله تعالی وعلی الله قصد السبیل قال سبیلنا اهل البیت وقال ابو جعفر ع فی قول الله تعالی ومن یأمر بالعدل وهو علی صراط مستقیم قال امیر المؤمنین ع یأمر بالعدل وهو علی صراط مستقیم وفی قوله تعالی ولکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا قال ذلک علی بن ابی طالب ع وفی قوله تعالی وانک لتهدی الی صراط مستقیم قال الی ولایة علی بن ابی طالب ع وفی قول الله عز وجل استمسک بالذی اوحی الیک قال فی علی بن ابی طالب ع الی غیر ذلک من الاحادیث المعتبرة **هدایة** ومن ذلک ایضا الاخبار الشاهدة علی انهم ع بیوت العلم التی یجب ان یؤتی منها ففی الحدیث عن علی ع فی قوله تعالی واتوا البیوت من ابوابها قال ع نحن البیوت التی امر الله ان یؤتی من ابوابها نحن ابواب الله وبیوته التی یؤتی منها فمن عدل عن ولایتنا فضل لنا البیوت من ظهورها وانهم عن الصراط لناکبون انتهی لیکون تاویل قوله تعالی ان اول بیت وضع للناس للذی ببکة مبارکا وهدی للعالمین فاول بیت منهم ع وضع فی الکعبة هدی للناس هو علی ع وهو الهادی من الضلالة لمن اخذ بهدایته **هدایة** ظهر وتحقق ان طریق متابعتهم فی العقائد والاعمال اقوم الطریق وامتنه بل هو الطریق فی مراتب القرب الی الله سبحانه والغرض انهم ع طریق الله وصراطه الی جمیع خلقه فی کل ایجاد او تکلیف فلا یوجد شیئا ولا یهدی شیئا الا لراوبابه لمن دونه الا بواسطتهم فهم سبیل الایجاد والفیض من فعل الله سبحانه فهم ع السبیل الاعظم فی کل خیر نازل من خزاین غیبه تعالی وفی کل خیر صاعد من اعمال الخلایق لان السبیل هو الطریق وطریق متابعتهم اقوام الطرق بل الحق انهم فی کنه حقیقتهم صراط الله المستقیم فهم طریق الله الی سائر خلقه وطریق الکلم الطیب والصفات الحمیدة والاعمال الصالحة من الخلق الی الله **هدایة** والسر فی ذلک انه لما کان مدار الولایة المطلقة علی الفضل الع

ثوب زیارة امام رضا

وجب ان يكون هذا الولي هو باب الله وطريقه وصراطه وتحبّبه فلا يجري شيء منها على غير يد الولي المطلق الا باذنه وتوسطه وهدايته والالم يكن ذلك باطلا كما انه يجب ان يكون هذا الولي على مظاهر الحق سبحانه من الخلق لانه لو كان فوقه مظهر لما كان وليا مطلقا لان من فوقه من المظاهر ولي عليه لا ثره الواسطه بينه وبين الله سبحانه وايضا قد مر انهم لسان ارادة الله ولعبر لارادته الحادثه محل غيره ولا لسان ينطق عنه عنه الا وهو من شئونه **قوله ونوره ورحمة الله وبركاته** قال المجلسي ره النور اما بمعنى الهادي او العلم او الهداية بمعنى المهتدى اليه بالهداية الخاصة او منور العالم بوجودهم لاجلهم وهدايتهم انتهى في الكافي باسناده عن ابي خالد الكابلي قال سئلت ابا جعفر عن قول الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من ال محمد الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين الحديث وفيه ايضا عن علي بن [illegible] قوله تعالى والله متم نوره قال والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله تعالى امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام والمعروف عندهم ان النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره ولا شك في انهم كذلك لظهورهم في نفسه عند من نور الله قلبه للايمان كما قال ان امرنا لابين من هذه الشمس واما من اعمى قلوبهم من الذين قال الله فيهم ختم الله على قلوبهم الاية وقال تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها فلا شك في ظهورهم بل كل شيء من ذرات الوجود فهو شاهد على ولايتهم نحو شهادة كل جزء من اجزاء بدن الانسان على وجود القلب والروح والنفس بل كشهادة كل ذرة من ذرات الوجود على وجود الله وصفاته ووجود الرسول في انهم المظهر لغيره لانهم نور الانوار الذي نورت منه الانوار ومنبع الفيوضات ومعدنها والواسطة بين الحق والخلق في جميع الفيوضات الفائضة من الله سبحانه حسبما بيان المراد ارباع باعتبار انهم العلل المادية والصورية والغائية فظهر مما ذكرنا انهم المظهرون لنور الله ثم وصفاته وامره ونهيه في العلم والحكم والتبليغ والانذار والاعلام

فرموده اند
که ای والله که چنین است
دعا معراج [illegible] ابواب است از جهة
کیست که حضرت را بخوبی شناخته باشد
یعنی از خواص اثنی عشری باشد علی
الخاص من انکم اثنی عشری فاسق یا شد
یا انکم همین امام داند محض تولا کند
وسابر [illegible] ت راند یا انتوا کنند
عوام که از جهت اجماع است هزار درج
و از جهت خوبان هزار هزار درج و عمل کنند
که از جهت اثنا عشری هزار هزار درج
باشد و از جهت غیر ایشان هزار درج
و این نیز از اثنی عشری باشد چنانکه
احادیث بسیار برین مضمون وارد شد
والله نعم علم و روی الحسین بن
زید عن ابی جعفر قال سمعته
یقول یخرج رجل من ولد موسی اسمه
اسم امیر المؤمنین فیدفن في ارض
طوس وهي من خراسان يقتل فيها
بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره

زیارت جامعه کبیر

فان الكل معهم وفيهم ومنهم وعنهم وبهم واليهم وهم اهله ومعدنه اما ان ذلك معهم فلان الولي صاحب الخلق ومع الخلق ولذا يحيط علمه وقدرته وتربيته لسائر المخلوقات وفي الحديث الحق مع علي وعلي مع الحق يدور حيثما دار ومن ذلك ما مر انهم اصول الكرم فاصلهم النور والنور فرعهم ايضا لكونهم علة او موصوفين به او انه ثمار او اثر فعلهم او بمعنى احضاره فيهم ودخول اتباعهم معهم فيه بالتبعية حال الاتباع واما ان ذلك فيهم فلانهم خزان الله في سمائه وارضه ومحال مشية الله والواسطة في جميع الفيوضات او بمعنى معهم ومنهم لانهم هم حقائق النعم واصول الكرم والقادة الذادة واما ان ذلك عنهم لانهم مظهر المشية ومظهر اثارها فانهم يظهر اثار الفيض لانهم ابواب الله ووسيلته وهم ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة وبها لله ولسانه ووجهه فهكذا فهم محال الفيوضات والهدايات ومفاتيحها ومظهرها واما ان ذلك عنهم فلان ذلك الظهر ومصدره عنهم واما ان ذلك بهم فلان قوام الكل وشئونها انهم حتى يقوم بوجود هم ولان الله سبحانه انما يفيض بهم على سائر الممكنات واما ان ذلك لهم فلانهم العلة الغائية فان من سواهم مخلوقون لاجلهم كما في الحديث نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنايع لنا او اما ان ذلك اليهم فلانتهاء الكل اليهم ورجوعها اليهم في السلسلة الصعودية والنزولية ولان ايابهم اليهم وحسابهم عليهم وهذا وجه اخر ذكره بعضهم وانهم اوعية مشية الله كما دلت عليه احاديثهم وهم مظهرها ومظهرها ومحل ظهورها والمشية هي النور القدسي فاطلاق النور عليهم من قبيل اطلاق الحال على المحل والمظروف على الظرف والاولى ان يقال ان قوله ونوره اشارة الى مرتبتهم النورانية ما يتهم الانوار المخلوقة حسبما دلت عليه الاحاديث المتواترة واعلم ان كل ذرة من ذرات الوجود فهي نور من انوار الله وانما اضيف نوره الى الله لاختصاصهم به وشدة قربهم اليه وشرف منزلتهم ومحلهم عنده ولذا نسب الاشياء الشريفة الى الله سبحانه كما قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي ويقال لعيسى روح الله والكعبة بيت الله وفي الحديث ان الله خلق ادم على صورته يعني صورة اصطفاها لنفسه وهنا وجه اخر وهو انهم العقل الاول وكل عقل في غيرهم فهو من فيضان عقولهم ولمعة من انوارهم فهم العقل الكل

اعطاه الله ثم غفر له ناجهم
اجره من انفق من قبل وقاتل
و در حسن كالصحيح بلكه صحيح بلكه
از حسين بن زيد بن علي بن الحسين
حضرت امام جعفر صادق ع او را
فرزندی قبول فرموده بود و
تربیت فرموده چون زید شهید
شده است و او و خواهران او
حضرت امام محمد باقر و از حضرت
[illegible] شنیده است و او اینکه
امام محمد باقر [illegible] و از حضرت امام
وصیتی روایت کرده است
و امالی و غیبان از حضرت امام
جعفر صادق روایت شنیدم و [illegible]
که گفت از انغمس شنیدم السلام
این عبارت که شنیدم که با این
از سال زایل شود و حدیثی که
از دو روایت شود نزد ارباب حدیث
غنوان در علم ارسال
صحیح است

والعقل هو النور وايضا لاريب انهم القلم الاعلى والروح الاول والماء الذي به حيوة كل شئ
كما في قوله تعالى ومن الماء كل شئ حي فهم نور الانوار ومظهر الآثار على حسب هذه الدرجات
والحاصل ان حقيقتهم هي آية الله الكبرى وبها التفاضل وهي الوجود المعبر عنه بالفؤاد
وهنا وجه آخر وهو انهم النور باعتبار انهم آيات الله وبيناته ومن ذلك اطلق اسم النور
على القرآن ايضا ولانهم الهداة المهديين وانهم الوسايل بين الخلق وبين الله وان الخلق لا يهتدون
الا بهم وانهم الهداية والسبيل والهادون في القرآن كما دلت عليه احاديثهم فالنور بمعنى الهداية
او بمعنى انهم اشد ظهورا عليهم كانهم العالم كله تبصرة ومن ذلك ما رواه في البحار باسناده
الى ابي عبد الله في قوله تعالى قد جائكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال عليه السلام
البرهان رسول الله والنور علي والاخبار في ذلك متكثرة فتتبع مستر مشرحي ومن انهم النور بمعنى
متكثرة جدا انشر الى بعضها منها ما رواه المعدا ان عليا يوم قتل عمرو كان واقفا على الخندق و
قد اظهر اسرار الالهية والكرامات الربانية وقدرته المؤيدة بها من رب البرية وكان يمسح الدم
عن سيفه ويجلبه في الهواء والقوم قد افترقوا سبعة عشر فرقة كل فرقة تجده خلفها وهو في
مكانه الحاضر وهذه من جملة الاسرار الربوبية الملكوتية لانه مظهر الكلمة الجامعة الالهية
لانه قد كان متخلقا باخلاق الله سبحانه فلاحت عنه آثار المشية لانه شمس الولاية ومظهر الكمالات
الجامعة الالهية ومصباح الانوار الربانية لان المشية هي النور الاقدس الذي اشرق من صبح
الازل فلوح على هياكل التوحيد آثاره مثل كمثل الشمس في وسط السماء فان كل احد يراه فوق
راسه وذلك لاحاطتها وعلوها فاذا كان هذا حال الشمس الظاهري فكيف ظنك بشمس
الولاية ومنبع الالهية ومصباح الهداية فانه الهادي والحجة في جميع العوالم على جميع المخلوقات
فانه ولي الكل في الكل وهاديهم ومستبدهم وصراطهم فهو في المرتبة النورانية محيط
بعالم الامكان لانه القلم الاعلى ونقطة دائرة الوجود وسر الرب المعبود وخزانة الحي
الودود وفي الزيارة واشرقت الارض بنوركم وقال الله تعالى واشرقت الارض بنور ربها
وفي الحديث رب الارض امام الارض والرب في المقام بمعنى الصاحب والمالك
والولي والمولى والمعطي والاب والمربي والامام والسلطان والحاصل
ان تلك المرتبة المأثورة في الحديث من مقاماتهم النورانية وقد صح نقلا ان امير المؤمنين يوم

القيمة

القيمة كان وانها عند الحوض وعند الميزان وعلى الصراط والحساب والوسيلة في الشفاعة والجنة والنار
باب موافق القيمة ومقاماتها وهذا ايضا من مقاماتهم النوراني ولا شبهة في ذلك و
هذا الزمن نبهك من وجوه الاول ان امير المؤمنين كلمات الله التامة التي لها قوة التقلب في
الصور وكيف شاء الله حيث تعلقت مشية الله وارادة الله به وهو كلمة الله التي لا تنفد ومعدن
كلماته بانه مظهر آثار المشية الربانية ومحل فيوضات الربوبية ومعدن اسرار الملكوتية
ومقاماتها التي لا تعطيل لها في كل مكان ان الامام هو نور النور ونسبته الى الوجود نسبة
الشمس الى اقطار العالم الاعلى والادنى فاهل العرش يرونها واهل السماء السابعة
يرونها واهل الارض يرونها ومن تحت الارض يرونها وهي في مكان واحد من السماء الرابعة
ونسبة ساير الاقطار كنسبتها اليها فجميع اهل الاقطار يرونها وهي ايضا يراها ومطلعة عليهم
والولي المطلق اعظم ما خلقه الله سبحانه وقائم ومحيط على الكل فان اقطار العالم مجموعة لديه
نسبة المشارق اليه نسبة مكان واحد فهو محيط بالعالم والله من ورائهم محيط
وله صورة ظاهرة ومعنى الباطن اذا كشف الله عن بصيرة عبد رآه بذلك المعنى النوراني
اين كان كما يراه وهو اين كان والولي هو صورة الرحمن بعينها صورة التي اصطفيها الله و
اختاره لنفسه وفي الحديث خلق الله آدم على صورته يعني على صورة وليه لانه اصل و
هو فوق على فاني وان كنت بن آدم صورة ولكن فيه معنى شاهد بابوتي ولا تكشف تلك الحقيقة
الا للاولياء ولا يعرف كنهها احد من الممكنات سواهم وتكشف تلك الحقيقة اجمالا للولي و
العدو عند الموت وهو قول علي باحارث همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق
قبلا الخ الاخبار في حضور الائمة عند موت الناس عند كل احد يموت متكثرة وتلك
الحقيقة هي امر الله وسره الخفي ووجهه الباقي بعد فناء كل شئ ونور وجهه الذي اضاء
له كل شئ وهو من اكبر آيات الله على احاطة الربانية القيوم علما وقدرة وتربية وهو قول
علي في اي اثر اكبر مني وقد ان تلك الموت بحضر عند موت كل احد ويباشر بقبض روحه
ولا ريب ان احاطتهم في مقام النورانية اعظم من احاطة الملئكة فانهم في هذا المقام
البشرية ايضا مشتمل وجامع المقام قاب قوسين او ادنى فان المقامات العلوية سر هاته من
مقاماتهم ومراتبهم وقد ان احاطتهم في عالم الامكان بمنزلة احاطة القلب في بدن الانسان والقلب

محيط بجميع اجزاء البدن فهم اصالة السلطنة لعظم ما يتصوره العقول ولما احاط علمهم بجميع المعلومات
وقدرتهم على جميع الممكنات مع ان السلطنة الكلية والولاية العامة منوط بالاحاطة التامة
الكاملة فلا يعزب عنهم شيء وقال بعضهم في كيفية سلطنة الاحاطة ان نورهم في مقامات الجلال
متعدد بحسب تعدد المواضع واما كونهم واتقيا يوم القيمة على كل شيء من مواضعها كما ان
القمر تقمر واحدة في السماء وبرها الانسان اين كان واذا اشرق على غدير يظهر بها
السماء فرادي في الماء والشجرة الواحدة الموقدة اذا قابلها المرآت فانه يرى في كل
مرآت شجرة والشجرة واحدة كما قال الشاعر وما الوجه الا واحد غير انه اذا انت كثرت
المرايا تعددا هذا بلسوا علم انهم ساداة الخلائق وخالص الامر الخالق وان
الدنيا والآخرة ملكهم وملكهم وان امرهم صعب مستصعب وانهم مصابيح الكتاب وان
اسرار الكتاب لا تعلم الا لهم ولا يجوز انكارها ويجب الايمان بالظاهر منها والباطن وكذا
سر الجملة فلا يجوز انكاره بل الايمان والتصديق بظاهرهم وباطنهم وسرهم وعلانيتهم
ومن ذلك انهم الشهداء على الخلق اجمعين وان كل شيء يقع في عالم الامكان فهو باذنهم
ومشيتهم وهم مشاهدون لاعمال الخلائق ومطلعون على كافة الطرائق وعلمهم محيط بجميع
اجزاء الممكنات وقدرتهم محيطة بالارض والسموات والعرش وسائر المخلوقات لانهم
من اعظم المظاهر على قدرة الحق تعالى وعلمه وسائر صفاته وآثاره هداية ومن
ذلك حديث سلمان فانه خرج عليه الاسد فاستغاث بعلي عليه السلام فخلصه من الاسد ومن ذلك ما
رواه ابن طاوس في كتاب المقتل ان الملائكة استغاثوا الى الله يوم قتل الحسين عليه السلام لينتقم لهم
ظل القائم في السماء يعني صورته وقال الله تعالى لهم اني انتقم لهذا بهذا من هؤلاء الحديث
واذا كان الحسين عليه السلام جسما شفافا ولم توة التشكل في الصور فالنور الشعشعاني والامر الالهي
والسر الرباني الذي هو من نور الرسول النبي الامي ومستعاذ كل نبي وولي الذي كان
قبل وجود الموجودات يسبح ويقدس للباري كيف ينكر التشكل في الصور والمجاز من دعا
به واستصبر هدانيه ومن ذلك حديث دعوى تقدد ود واهل الكوفة ان امير المؤمنين
لما دفن الحسن والحسين عليهما السلام جاء رجل فساعدهم في الاحزان فكشف اللثام واذا هو امير المؤمنين
وفي هذا الحديث من الاسرار ما لا يجوز انكاره فقالوا كيف يكون جنازة من يكون يصلي وانكره بعض الجاهلين

وقال

وقال انه من قول الغلاة فهذا المنكرين قدر عقولهم وجعلوا الرأفة فيهم لان الامام هو ولي
الله في خلقه وقال اناس يلزم هذا ولا اجهل المعصوم لانه نائب الله ولو عرفنا ما اتاكم قلنا
فقد سال الله موسى فقال وما تلك بيمينك يا موسى وقال تعالى يا عيسى بن مريم أأنت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله والمنكر لهذا انما انكره لانه لا يعرف ما الفرق
بين الروح والجسد لان الكتاب الحق شهد انهم احياء يرزقون وجاءت الشيعة ان اولياء الله
لا يموتون مع انهم قد ماتوا او قتلوا وليس هذا بتناقض لان المقتول هو الجسد العنصري
والحي الباقي هو العالم الرباني والسر الالهي والمرتبة النورانية وقال بعض اهل
المعرفة والشهود ان الانسان الكلي هو الانسان الحقيقي والعلوي الالهي الحي الباقي الفاني
في الهواء المنغمس في هذا الجسد الترابي الذي هو ظرف للانسان العقلي فاذا كان هذا حال
التراب فكيف ظنك بنور الانوار ومعدن الاسرار ومظهر الآثار في الآفاق والانفس
وقد دلت احاديثهم عليهم السلام على ان ارواح المؤمنين عند تجردها عن هذه الهياكل الترابية
تكون في قوالب نورانية كقوالبها فاذا كان هذا حال المؤمن فالآية الكبرى التي هي
روح علي عليه السلام اولى بالتشكل لانها الكلمة التامة التي اهلت عن حضرة الله قبل الموجودات
واهل لا حلها سائر الكائنات فهي يا تظهور في سائر الدهور الذي يشكل ليس
الجسد القبور ولكن معناه الذي هو نور النور هدانيه والى بعض المراتب النورانية
اشار علي عليه السلام بقوله كنت مع كل نبي سرا ومع محمد جهرا والسر في ذلك ان حقيقته التي
هي خلاصة الحقائق هي سر الله الباقي في الوجود ونور الله الكائن في الدهور وحقيقته
ليس هي هذا الجسد بل هو الكلمة الكبرى التي وقعت اليه الاشارة بقوله ما عرفك الا
الله وانا وهو النور الذي يتقلب في الصور المعنوية كيف شاء الله الواهب له
هذه الكرامات المفضل له بهذه المقامات فهو عليه السلام النور المخلوق قبل خلق الخلق
ومع الخلق في عالم النور وعلى العرش في عالم الاشباح ومع الملائكة في عالم الارواح
ومع النبيين في عالم النبوة والاجسام ومع المرسلين في عوالمهم وظهورهم ومعجزاتهم
ومن ذلك ما ورد في المعتبرة من ان النور الذي رآه موسى عليه السلام فخر موسى صعقا كان نور
علي عليه السلام وروى ابن عباس في قوله تعالى ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قال كانت

الائمة والسلطان صورة علي ع وكذا كان لسائر النبيين هداية ومن جملة مقاماتهم النورانية
واسرارهم ما تقدم من احاطة علمهم ع بكل ذرة من ذرات الممكنات على سبيل العلم الحصولي
المطبع فيه حقائق الاشياء وصور الكائنات والغرض انهم لا يعلمون الغيب و يعلمون
كل شئ وملخصه ان للفرقة الشيعة في معرفة سادات العباد اعتقادات فمنهم من قال ان الامام
يعلم الغيب لان الولي على الكل فيجب ان يكون عالما بكل شئ والا لم يكن رياسته علمية ومنهم
من يتوقف وقال لا يعلم الغيب الا الله ومنهم لجاوا تاويل اسرارهم الى الباطن ومنهم من منع ذلك وقال
يكفي في معرفة الامام العصمة ونحوها من شروط الامامة وتوقف في احاطة علمهم بالكائنات
فقال هلك في رجلان محب غال ومبغض قال وخير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي
وبهم يلحق التالي وقال الرضا ع في دعائه اللهم اني ابرأ اليك من الذين يقولون فينا ما لا نعلمه في
انفسنا الخ فتعين ان النمط الاوسط هو من اعتقد بالتسليم لهم في جميع ذلك ومن هذا
وضع هذا الكتاب المقتصر على اثبات الفضائل الماثورة الصحيحة عنهم واما المفوضة فهم
قالوا ان الله خلقهم ثم فوض الامور الخلق والحيوة والموت والرزق اليهم ومنهم الفرقة الحلولية
لعنهم الله وهم يقولون ان الله يحل فيهم و يدعوا بنفسه الى نفسه فينطق في افواههم انا الحق
ومنهم اهل التناسخ وهم يقولون ان الامام يتصل بالله كاتصال نور الشمس بها
فليس هو الله ولا هو غيره فلا هو مباين ولا هو خارج ومن الغلاة من يزعم ان الامام ع
في مقام النوراني هو الله وفي مقام الجسماني عبده و وليه ومنهم من يثبت الربوبية لهم ع وينسب
الربوبية الاستقلالية اليهم اعاذنا الله واياكم في مقالات هؤلاء الغلاة والروايات
في ردهم متكثرة وما قدروا الله حق قدره والله الهادي هداية و
من مراتبهم النورانية واسرارهم الملكوتية ما صح عنهم ودلت عليه مجامع احاديثهم
نصا وتلويحا انا ولما وهو ان الله اصطفى محمدا وال وذريته من نور عظمته قبل الاكوان
والازمان والامكنة فجعلهم النور الذي به فتح الله الوجود وختم
وافاض لاجلهم الالاء والنعم وقضى بولايتهم على سائر الممكنات
وختم فهم لله والكل لهم وهم عليهم السلام من الله ووجود الكل
لاجلهم وهم محل سر الربوبية ومظهر الاسم الاعظم بل هم الاسم الاعظم والنور الاتم والزهر

الوسط

الواسعة والشجرة الكلية والشجرة الطيبة مثلهم كمثل شجرة طوبى وهم سر الله الاعظم وصراط الاقوم
ونوره الاعظم واعلم ان الامام في العالم كالعين المبصرة واللسان الناطق وعين الله الناظرة
في عباده ولسانه المعرب عنه في بريته وترجمان وحيه وشارح التاويل والتنزيل ولسانه
ينطق عن الله وبالله بالحكمة والموعظة الحسنة هداية ومن جملة تلك الاسرار والمراتب
النورانية ما ذكره بعضهم وهو ان الولي المطلق هو المربي لكل ذرة من ذرات عالم
الامكان وهو المراد من قولهم في الدعاء وبنور وجهك الذي اضاء له كل شئ اذ قد ثبت
انهم ع نور الله في العالمين ووجه الله الذي لا يفنى حسبما دلت عليه احاديثهم ولقد
اطلق الرب على الولي في عدة من النصوص وهو ليس على سبيل الحقيقة بل هو ضرب من
المجاز او الكناية او الاستعارة التمثيلية بتقريب ان الولي المطلق هو الواسطة في
الفيوضات الربانية او انه المتصرف في عالم الامكان بالنظام الاصلح فان الله سبحانه جعله
وسيلة للكائنات وقاهرا على الموجودات والغرض ان المراد من اطلاق الرب على الولي
هو المولى او المالك لا الاله المعبود لان الرب المعبود هو واجب الوجود فكل رب
معبود ولا عكس بل المعبود به مختص بالرب الحقيقي فالرب يطلق على المالك والمعبود
والمربي والصاحب واشباه ذلك واليه الاشارة بقوله تعالى وكان الكافر على ربه
ظهيرا ومثله قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها اي رب الارض امام الارض كما نص عليه
في الحديث المعتبر اي نور الله في بلاده وعباده ومثله قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اي
حسود والمراد عمرو بن العاص اذ حسد عليا ع وبالجملة فاطلاق الرب على السيد والولي و
المالك والسلطان شايع واليه الاشارة بقوله تعالى وان الى ربك المنتهى والمراد بالرب
هنا المولى والولي فان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم والقران الشريف قد نطق
بتسمية السلطان ربا فقال تعالى حكاية عن يوسف اذكرني عند ربك وقوله ارجع الى ربك
فلو لم يكن ذلك جائزا لامتنع على المعصوم النطق به ومعناه السيد والمالك وهم ع سادة
اهل الدنيا والاخرة وسلاطينهم وولاتهم ومواليهم ولعل منه ايضا قوله تعالى انهم ملاقوا ربهم
وقوله تعالى الى ربها ناظرة والرب المعبود لا يرى وانما الملاقات عند الائمة ع ولو كان المقصود
من هاتين الايتين وما ضاهاهما النظر المعنوي فلا وجه لاختصاصها بالاخرة وان كان معنى الربانيا

حذف المضاف ومعناها الى فضل ربك او نعم ربك او رحمة ربك او اية ربك فيه القيل والرحم والعدل والنعمة والاية فالملاقات بعد الهم والرجوع اليهم والنظر في القيمة اليهم والاعتماد في عفو الله والشفاعة عليهم واما قوله تعم فلما تجلى ربه للجبل فان التجلى انما يكون من ذى اجنبه والجسم والمعبود الحق ليس بجسم فالمراد به نور ربه والنور اول نور ربهم والله تعم هو المتجلى من كل حجاب بنور صفاته واسمائه وهم مظاهر تلك الاسماء والصفات واعظم ايات الله وبيناته فالمراد بالاية نور ربه واليه الاشارة بقوله عليه انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور ومن ذلك ايضا قوله تعم وجاء ربك بناء على ان المراد جاء امر ربك والامر يومئذ لله وعلى عليه السلم امر العباد وحكم المعاد والرب والمولى والسيد والولى والسلطان هنا بمعنى واحد والسر في ذلك انهم نور الله وكلمته وروحه واياته وجنبه وحجته وحجابه فلا ذنب يومئذ لم يعنى لولى الله وبيان ذلك منوط بمعرفة حقيقة الولاية وانها معنى الكل وروح الكل وسر الله الخفى في الكل فهى غاية لساير الممكنات وجامع لشتات فضايل المخلوقات وسر الكائنات ولب الممكنات واعظم الايات وافضل البركات ونور الله في الارض والسموات ومظهر الاسماء الحسنى والصفات العليا وولى الدنيا والاخرة والاولى ونواب الجبروت وحجاب اللاهوت وخلفاء الحى الذى لا يموت هدايه والى ذلك اشار على عليه في خطبة انا اول المؤمنين انا حبل الله المتين انا باب مدينة العلم انا راية الهدى انا غوث المؤمنين انا وجه الله انا جنب الله انا عندى علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الخطب هدايه ومن جملة مراتبهم النورانية ان عندهم علم جميع القران وهو من وجوه كثيرة منها الكتاب التكوينى الذى هو طبق الكتاب التدوينى وهو مجتمع مع العقل الاول المسمى بروح القدس وروح من امر الله ومنها اللوح المحفوظ والمحو والاثبات المشتمل على جميع الاشياء ومنها القران المحفوظ عندهم ففى الكافى باسناده قال ما يستطيع احد ان يدعى ان عنده علم جميع القران كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء وباسناده عن ابى عبد الله عليه قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله وفى تفسير العياشى عن ابى عبد الله قال ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القران وقطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القران وبها نوهت الكتب ويستبين الايمان الحديث والسر في ذلك انهم حملة كتاب الله كله بل

حضرت رضا ... ثواب زيارت ... خراسان از دورى ... ظلم كه منبع ... باشد و پدر ... مقام موسى ... كه عمر كه او ... خوش بجانه ... مقام ... وسعت ... الرضا عليه السلام انه قال من زارنى على بعد دارى ... يوم القيمة فى ثلث مواطن حتى اخلصه من احوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان ... ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فرمودند كه هر كه او را زيارت ... روز قيامت در سه موضع بنزد ...

بكل معنى في كل عالم لكل غاية ومن ذلك كونهم مهيمنا على جميع الكتب وايضا فجميع عالم الامكان وكل ما فيها صحيفة كتاب الله وهم الشهداء على الكل في الكل والكل قائم بهم تمام صدور ومنها انهم حملة علوم الاولين والاخرين والكل في كتاب الله وهم حملة ذلك الكتاب العلم الحصولى المحيط والقبض والبسط والابلاغ والتبليغ في كل الامور الممكنة الوجود من الشرعيات وغيرها ومنها انهم القلم الاعلى المنقش على اللوح والمحيط بغيرهم ابثت الله العلوم القضائية والقدرية على الالواح السماوية والصفات العرشية ومنها ان الكائن في معنى اخر عبارة عن عرش الرحمن ونورهم محيط بالعرش احاطة علمية ورتبة فوقية بل قال بعض اهل المعرفة ان العرش هو قلبهم وهم حملة العرش بالعلة المادية والصورية والغائية وقيل ان القران هو العرش التدوينى وهم الماء الذى به كل شئ حى وكان عرشه على الماء ومنها انهم حملة المشية الذى هو العقل الاول والمشية هو الكتاب المعنوى القاهر على كل شئ ومنها انهم العالم لانهم قطب دائرة الوجود وسر المعبود وخزان الرب الودود ومنها انهم حملة الروح الاكرم وروح ادم وعيسى وساير النبيين من اشعار واحهم فاصل الروح قائم بهم واشعة من انوارهم وهيا كل التوحيد ومنها ما من انه روح من امر الله وهم حملته ومنها ما قيل من ان اللوح المحفوظ في الاكوان بل هو قران مجيد في لوح محفوظ ومنها انهم حملة القران لاشتمالهم على نور الامامة ومقام الولاية والحاصل انهم قد حفظوا معنى القران بجميع ما يحتمل من ظاهر وظاهر ظاهر وباطن وباطن باطن هكذا فتدبر في انهم هدايه ومن تلك المراتب ان سر الله مودوع في كتبه وسر الكتب مودوع في القران لانه الجامع المانع وفيه تبيان كل شئ ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فجميع العلوم بل جميع الاشياء مسطورة في القران لان القران مقرون بالعترة فينبغى ان يكون مشتملا على كل العلوم الربانية وسر القران في الحروف المقطعة في اوايل السور وهى مشتملة على سر الباطن والظاهر ومرجع ذلك الى الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وسر القران في الفاتحة وسر الفاتحة في مفتاحها وهو بسم الله الرحمن الرحيم وجميع اسرار البسملة في الباء وسر الباء في النقطة وعلى عليه هو النقطة تحت الباء قال الله تعم وكل شئ احصيناه في امام مبين وقد صح ان عليا هو الامام المبين لانه مرجع الكائنات ومنبع الفيوضات

يوم امام ... ثواب زيارت ... او ابريكه ... انبوا اصبح عظيم باشد ... نامهاى اعمال ... راست ... صراط ... نكند ... دروقتيكه اعمال ... نزاز وى عمل ايشان ... كه ... ايشان ... ابو عبد الله ... حمران قال قلت ... بانضل ... معبنا ... يعم القيمة ... الكبائر قال ... حضرة قال يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعم اجر سبعين ...

ومصدرانه كانت قد ورد ان البسملة اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها وعلى فهو
الاسم الاعظم وهو النقطة تحت الباء فالبسملة مشتملة على الاسم الاعظم لان هذه الادعية مشتملة
للعبية وهو العبيه التي صدر عنها العلوم والاسماء وبه اشرقت الكائنات اشراقات
الذي المسمى بين النوم واليقظة ان حروف الاسم الاعظم الاكبر مع المكرر ٢٣ حرفا وهي الم ال
ال دال م ال دح م ال دح م م لك الم ك ه ى ع اح س ق اى الـ ال
ه ال م ص ط ر ط ه ع ل ى ا ل د ا ل م ر ض ن واعداد هذه الحروف ٣٢٤ وهذه
حروف الاسم الاسم واعدادها ولقد رايت في عالم الذكر والمشاهدة ان من القبها ودعى
بها استجاب الله له وسمعت قائلا يقول ان الاسم الاعظم مفتاح العلوم الشرعية الحقة الحقيقية
من عرفها انكشفت له العلوم وظهرت عنده الاسرار واطلع على خفايا الاقطار كل على
حسب مقدار مرتبته واستعداده ولا ينكشف الا للقلب الصافي الخالص عن شوائب الاوهام
الفاسدة فان هذا القلب كالمرات ينطبع فيه الحقائق ويطلع على الطرائق وانما ذلك لمن
القى السمع وهو شهيد ويتوقف ذلك على تحصيل مراتب الايمان والرضا والتسليم والصبر
والتوكل ونحو ذلك مما هو منوط في استقامة القلب فيشرق في هذا القلب فيض من
نور الولاية وهذا عبد نور الله قلبه للايمان من يهدى الله فهو المهتد ومن يضلل الله
فلن تجد له وليا مرشدا وهذا العدد من اعداد الاسم الاعظم وهو ١٢١ ومضاعفه ١٣٣
وهذا كتب لكل الم ويسقى او يعلق فيشفى وهذا المطلب ظاهر عند من يكون عارفا بعلم
الحروف وهو مصدر لكثير من الاسرار والاثار والله الهادي فتفهم عني واستقم كما امرت
ولقد رايت في منامي انني واقف في صحراء واسعة فرايت شخصا نورانيا يخاطبني ولخاطبه
فتعلمت منه نبذة من علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب فسمعته يقول ان بسم الله الرحمن الرحيم
مشتمل على الاسم الاعظم وهو الاسم الذي دعى به اصف بن برخيا كما قال الله تعالى قال
الذي عنده علم من الكتاب وذلك العلم هو البسملة من عرفها عارفا بحقيقة معانيها ودعى الله
بها استجيب دعاؤه فاستيقظت من منامي وكتمت هذا السر مدة فلما اشتغلت
بالمجاهدة والرياضة الشرعية وتوجهت الى الله سبحانه مدة طويلة اذ رايت ذلك الشخص
النوراني في منامي اوفيما بين النوم واليقظة فعلمني حقيقة معاني البسملة مع اشتمالها على اسرار التوحيد

وامرني بكتمان هذا العلم الا عن اهله فاستيقظت من منامي وحمدت الله على ما اطلعني من تفسير هذه الآية
الشريفة وتاويلها وما تشتمل عليها من الحقائق والاسرار فتبصر كلا اعلم اني قد صنفت كتابا
جامعا في كيفية الرياضة الشرعية والمجاهدة المعنوية وتزيدهما ايضاحا وهو ان الانسان
اذا استقام قلبه وانشرح صدره وتخلى عن الدنيا وتخلص عن الغواشي الظلمانية ارتبط الى عالم
الامر والروح فيستمد منه فيكون اعماله خالصة لوجهه الكريم فيكون عباداته بالله ثم
يصير الى الله ثم يكون بالله ومن الله وعن الله من كان لله كان الله له والطرق الى الله بعدد
نفوس الخلائق فاذا وصل الى هذه المرتبة اطلع على علم المكاشفة ويتيسر له في سلوكه ما يدل
عليه وذلك لا خاطر عقله على نفسه وعلمه على جهله وهداه على هواه قال الله تعالى
امن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به الآية هل أتيه من اسرارهم ما اشتملت عليه
احاديثهم الواردة في بيان مقاماتهم النورانية تعرض لذكر كثير منها في البحار ومن قول علي
لسلمان انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة
فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا ثم قال ان معرفتي
بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص
الحديث قال الوالد العلامه مد ظله العالي في بيان معنى هذا الحديث ان معرفة الله سبحانه
منوطة ومربوطة بمعرفتهم لانهم ابواب الايمان وابواب المعارف الحقة الربانية فلا يمكن
لاحد معرفته الا بواسطتهم فانهم ابواب المدينة ومفاتيح الاستفاضة والواسطة في الفيوضات
السبحانية وهم الوسيلة بين الله وبين عباده ولان معرفتهم ثالث اركان الايمان وبها تستكمل
اركان الايمان كما قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وهذا قول مولانا الرضا في قول الله تعالى في القدسي لا اله الا الله حصني من دخل في حصني
امن من عذابي ثم قال بشرطها وشروطها وانا من شروطها والاخبار في ذلك متكاثرة و
قوله ثم معرفة الله معنى يدل على ان معرفتهم هي المعرفة المنسوبة الى الله سبحانه لان معرفتهم
افضل المعارف بعد معرفة التوحيد والنبوة ولان معرفتهم بالنورانية بمنزلة معرفة الله
او انها ملازمة معرفتهم لله لا ينفك احدهما عن الاخرى وقيل ان الالوهية في المقام بمعنى
هو المبدئية والمرجعية وهم مبدء الاثار ومرجعا الى الشيء الحقة وهم محال المشيئة وابوابها فمعرفة الله

امام رضا

هي معرفتهم لانهم محل الرحمة بل هم الرحمة الواسعة الربانية فانهم تم اظهروا الايمان والاسلام وسائر
المعارف وكمالحصلت وتحققت منهم المعرفة فلا يمكن معرفة الله الا عنهم ولا تكتسب الا منهم
ولم ينزل الله من خزائن غيبه الا فيهم ولا يخرج حبا الى احد من الخلق الا بهم وقيل ان الحديث المذكور
اشارة الى مراتب غيبهم ودرجات مراتبهم مفهوم سابق الحديث المعروف فان لنا مع الله حالات
الحديث وحديث ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل الحديث وحديث العبودية جوهرة كنهها
الربوبية الحديث كما هو معنى جنب الله وعين الله ولسان الله وامثال ذلك ما هو كاين او ما دونه
عن شئ من مقام قربهم وقال الوالد العلامة ره في معنى الحديث المتقدم انهم وجه الله الذي لا
يؤتى الا منه ووجهه الذي لا يفنى ولا يهلك فمعرفتهم معرفة الله ومعرفة الله معرفتهم
وعن ابي جعفر ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبدا
امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فاذا قام قائمنا نطق وصدقه القرآن قال لولا يسر الله
وهو في ذواتهم وصفاتهم وافعالهم واوامرهم ونواهيهم واحاديثهم بحيث يبينه ما تدل عليه هذه
ومن اسرارهم ومقاماتهم النورانية ان عالم الامكان بالنسبة الى الولي المطلق بمنزلة النقطة
فهو في المرتبة النورانية محيط بعالم الامكان قاهر عليها وله السلطنة العظمى والولاية
الكبرى وهو [illegible] على البشر في جميع العوالم الامكانية في آن واحد او ما هو اقرب منها ومن تلك
المراتب ان الارض تطوى له في رجله وفيها ان السحاب وغيره مما خلق الله مطيعون له في اوامره
ونواهيه كما يدل عليه حديث البساط واشباهه هذه آية ومن تلك المراتب انهم باب الرحمة
ومعدنها وخزان العلم وحجة الله وباب الله ولسان الله ووجه الله وعين الله في خلقه وولاة
امر الله في عباده وخزنة علم الله وعيبة وحي الله وهم حجج الله في عباده وشهداؤه في خلقه
وامناؤه والداعون الى سبيله والقائمون بامره وبابه الذي يؤتى منه وامناؤه على
سره وتراجمة وحيه وحبيب الله وصفوته وخزنته ومستودع مواريث الانبياء واركان
الايمان ودعائم الاسلام ورحمة الله على خلقه وائمة الهدى ومصابيح الدجى ومنار
الهدى والعلم المرفوع للخلق وقادة الغر المحجلين وخيرة الله والطريق والصراط المستقيم
الى الله ونعمة الله على خلقه والمنهاج ومعدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة و
السبيل لمن اقتدى وطلبا الى الجنة والنبأ الاعظم وهم الصافون المسبحون اكرمهم الله بنزول

شرفهم

يعني باين سند على الظاهر كه حضرت امام جعفر صادق ع فرمودند واشاره بحضرت امام موسى كاظم كه فرزندم فرزند اين فرزندم شهيد خواهد شد در طوس و زيارت نخواهد كرد او را الا شيعيان ما مكر نادر چنانچه [illegible] از خوبان و [illegible] حال تفسير اول [illegible] ميكنند كه زيارت كنند او را مكر خواص شيعه چنانچه گذشت [illegible]

عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك و تعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي [illegible]

شرفهم بكرامته ولزمهم بالهدى وبعثهم بالوحي وائمة هدى ونور في الظلم واختصهم لدينه وخلقهم
بعلمه واتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وشهداء
على بريته اختارهم الله وحباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم فهم ائمة
الدعاة الى التقوى وكلمة الله العليا وحجته العظمى وهم النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام
هم الاصفياء والنجوم الاعلام هم الصراط المستقيم والمنهاج القويم والسبيل الاقوم والطريق
الاعظم وهم نور الله في قلوب المؤمنين حبهم ايمان وبغضهم كفر وبهم يمحو الله السيئات وبهم
تنزل الرحمة وتدفع النقمة وهم الشجرة الطيبة والرحمة الواسعة وحجاب الجبروت ووجه الحي الذي
لا يموت **هداية** ومن مراتبهم النورانية انهم الرحمة الموصولة بالله سبحانه اي بفعله وفعله
[illegible] وهو الذي تنورت منه الانوار وهو انوارهم وهو انوارهم وهو اسمه المكنون
الاكبر الاعز الاعظم الاجل الاكرم الذي يحبه ويهواه ويرضى به عمن دعاه فوصل ذلك
النور الذي هو الرحمة برحمته تعالى فجعل طاعتهم طاعته ورضاهم رضاه وسخطهم سخطه
وهكذا في جميع ما ينسب اليه تعالى وقال العسكري ع في تفسيره لقوله تعالى الرحمن ان الرحمن مشتق
من الرحمة وقال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله يقول قال الله تعالى انا الرحمن وهي من
الرحمة شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ثم قال امير المؤمنين ان الرحم الذي
اشتقها الله تعالى من اسمه بقوله انا الرحمن هي رحم محمد فالويل لمن استخف بحرمة محمد الحديث
وفي هذا الحديث اشارة الى انهم هم رحمة الحق وسعت كل شيء وهو مقام المشية والامر
ومقام فاحببت ان اعرف لانهم حجاب اللاهوت وابواب الجبروت وخزانة الحي الذي لا
يموت فتفهم **الهام** اعلم ان القرآن الموجود في اللوح المحفوظ وما بين الدفتين عبارة
عن النقوش والالفاظ فهو الكلمات ونهاية الكلمات الى الحروف ونهاية الحروف الى
الالف اذ ليس من الحروف حرف الا وهو صادر عن الالف وهو شهادة الوجود
الموجود بوحدانيته واجب الوجود وصفاته واسمائه الحسنى وهم هياكل توحيد
الله ومظاهر صفاته واسمائه وايضا فنهاية الحروف الى الالف والالف الاء الله
كما دلت عليه احاديثهم المفسرة والالاء بمعنى النعم وهم من اعظم الاء الله وايضا القرآن
عبارة عن النقوش والكلمات وهم كلام الله الناطق ولسان الله الناطق في عباده بالحكم

[illegible] شعبان ويوم [illegible] ومن كان [illegible] القيامة ولو كان عليه مثل زبد البحر [illegible] من الجن والانس ولقد حدثني ابي صلوات الله عليهم ان جدي [illegible] رسول الله [illegible] وصورته واحد من شيعتهم [illegible]

وباسانيد صحيحه منقولست از حضرت [illegible] مردي از اهل خراسان عرض نمود [illegible] حضرت رسول صلى الله عليه وآله [illegible] بود حال شما [illegible] انتهى

الموعظة الحسنة وايضا نهاية الحروف الى الالف ونهاية الالف الى النقطة وعلي هو النقطة تحت الباء واياك ان تعرض عن هذه الدرجات والمطالب وترغب عنها انكار ايمان العاقل لا ينكرها لا يعرف واكثر هذه المطالب من الهام الله سبحانه بالتنبه الى هذا العبد وانما ظهرت تلك الاسرار بعد المجاهدة التامة قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي الحديث من اخلص لله اربعين صباحا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه الحديث وقد صح من احاديثهم ان التخلق باخلاق الروحانيين مما يوجب انكشاف العلوم في قلب المؤمن وهذا ظاهر لمن له حظ من علم المكاشفة وقد تقرر من احاديثهم من ان نور الامام في قلوب المؤمنين لانور من هذه الشمس المضيئة والاشارة كافية في المقام **قوله واشهد انكم الائمة الراشدون** قال المجلسي رة الذين قال رسول الله ص عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ورواه العامة ايضا متواترا بسمائهم الجاري وسلم عندهم انه قال لا يزال الدين قائما او عزيزا ما وليه اثنى عشر خليفة او اميرا كلهم من قريش والرشد الهدى انتهى وتفصيل المرام ان مراتب الناس في تلك الشهادة متفاوتة فمنهم من يشهد بذلك بعلم اليقين وهو معنى معرفة امامهم بالاستدلال والحجج ومنهم من يشهد بذلك ويعرفهم بعلم اليقين وهو من كان باقيا على فطرته التي تولد بها وهي فطرة التوحيد المشتمل على اركانه واركان التوحيد ثلثة وهم ثالث شروطه وبهم يستكمل التوحيد ويتحقق الايمان الصحيح الموجب للثواب وتلك الفطرة الحقانية فيها اثر عظيم لحصول المعرفة ثم تزيد المعرفة الى ان وصلت الى درجة عين اليقين ثم تزيد الى ان تصل الى حق اليقين وهو مقام الشهود وهو الايمان الكامل ويتسبب هذه من نورهم واليه الاشارة بقولهم وان نور الامام في قلوب المؤمنين لانور من هذه الشمس المضيئة والحاصل ان العارف الرباني يرى التوحيد والنبي والامام بعين البصيرة وبصر المعرفة وليس شيئا عنده ابين مما ظهر من المعارف الحقة الحقيقية وفي الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عين قلبه الحديث فعين القلب يتمكن العبد من مشاهدة ذلك وهي اقوى من العين الظاهرة اذ بعين القلب وللعرفة يشاهد العارف الكامل حقايق الاشياء ولا حاجة للعارف بعد الى الاستدلال فالعيان يغني عن البيان فبذلك العين يعرفهم بالنورانية

ويطلع

ويطلع على شئون الولاية وهذا عبد نور الله قلبه للايمان ولعله ايضا يعرف المعرفة في حال اقباله وتوجهه الى الله معرفتهم بانهم ابواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وامثال الكتاب في فصل الخطاب الرحمة الواسعة وسفينة الحق التي من ركبها سبق ومن تأخر عنها اهلكه والهداة المهديون واعلام الدين وخازن علوم الاولين والاخرين الى غير ذلك من مراتبهم التي رتبهم الله فيها ثم غايتها انهم من اعظم آيات الله موجدتهم مظاهر الذات الالهية والصفات الالهية والاسماء الكريمة وكاني انظر اليهم وهم على الميزان والصراط والحوض والوسيلة والشفاعة والمرصاد وهم يقسمون الخلايق الى الجنة والنار وكاني انظر الى ربي وقد وضع للحساب وادى اهل الجنة في الجنة مخلدين واهل النار في النار معذبين وانما يكون ذلك باذنهم ومشيتهم وكاني ادى الجنة ودرجاتها وهي مشرفة بنورهم وكاني ادى المؤمنين فائزين بولايتهم متمسكين بهم ثم لما انخلعت نفسي عن القيود الجسمانية والعوائق الظلمانية وتوجهت بكلي الى الله سبحانه ووصلت الى عالم المكاشفة فرايت انوارهم وهي محيطة بجميع العوالم الامكانية وجودا وقدرة وعلما وتربية ورايتهم في درجة لا يكاد يبلغها احد سواهم ورايتهم فوق مراتب من الممكنات ودون مرتبة الواجب فشاهدت انوارهم وهم يسبحون الله ويقدسونه ويمجدونه ويهللونه فصليت وسلمت اليهم فاطلعت على نبذة من الاسرار ثم شاهدتهم بانهم عقل الكل واعظم المظاهر بصفات الله سبحانه من علمه وقدرته وسمعه وبصره وغير ذلك ثم شاهدتهم بانهم قلب الله الواعي باعتبار انهم في عالم الامكان بمنزلة القلب الذي هو في الانسان ورايتهم الواسطة في فيوضات الله ووسيلته وابوابه ويتقلبون في مشية الله حيث يشاء وانهم هم العاملون بارادته القاهرة بكرامته بمعنى انه ليست من صورة فائضة من الانوار الالهية في عالم من العوالم الوجودية الا وقد اشرق ذلك النور من طور الولاية العلوية وان الانوار الاكوانية قد اشرقت من نورهم بل الكل مخلوقة بهم وفائضة عنهم وهي لهم ومنهم واليهم وهم معدن الانوار ومخزن الاسرار وتحت هذا سر لا يطلع عليه الا اهل العناية الربانية ثم رايتهم وهم يتقلبون في انوار الله المخلوقة في المقامات الانوار الحقيقية وسير الانوار الالهية ثم رايت تلك الانوار واقعة في اطراف عرش الرحمن ونورهم محيط بتلك الانوار على وجه يكاد يضمحل انوار

في نورهم ثم شاهدت نورهم بنا الأعلى وخبر انكشف لي ان سائر الأنوار مخلوقة من اشعة نوارهم
وانوارهم باكلهم وهم قدسوا الله فسبحت الملائكة بتسبيحهم وهللوا الله وكبروه فهللت الملائكة
بتهليلهم وكبروا بتكبيرهم ثم عاينتهم وفيوضات الرب تعالى تفيض من انوارهم على العالمين ثم
رايت الحجب والسرادقات وعالم الانوار مستفاضة من نورهم فوجدت الكل موجودة بوجودهم
وباقية ببقائهم ومستضائة من لمحات انوارهم ثم انكشف لي انهم النور الذي انزل مع الرسول
يهدي به الله من يشاء وانهم صاحب اسرافيل ويامرهم ينفخ في الصور ومعين جبرئيل ومعلمه
العلوم السماوية وهم الحاكم على ميكائيل ويامرهم بقسم الارزاق في السماء ذات البروج و
هم الامير على عزرائيل فيامرهم بقبض الارواح بل بحضرتهم تاخذ النفوس من الاشباح وهم
هادي ارباب العقول الى مصالح الدنيا والاخرة ثم انكشف لي عالم الامر والروح فرايت نورهم
قاهرا ومحيطا بمشية الله على عالم الامر ورايت ذلك العالم وانها في عرش الرحمن وعنه تنزل
البركات باذنهم بل رايتهم وهم الواسطة في ايصال نعم الله وتقديراته وبركاته الى الخلائق
اجمعين ثم رايت صفوف الانبياء مستغيثين بتلك الانوار المقدسة مستشفعين بهم
الى الله متقربين بانهم من شيعتهم ومحبيهم ثم عرفتهم بانهم قائد المؤمنين وحبل الله المتين و
كلمة التقوى والعروة الوثقى ويد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة من عرفهم فقد
عرف ربه وكانت ولايتهم ولاية الله عز وجل ثم عرفتهم بانهم صالحون لمقام الولاية بمقتضى
ذواتهم صلوح مماثلة يعني بتبعية محمد فانهم ومحمد وان كانوا من طينة واحدة الا ان محمدا
هو الاصل منهم ولحاديث الشجرة الطيبة شاهدة على ذلك ويشهد به ايضا قول علي انا من محمد
كالضوء من الضوء وقوله انا عبد من عبيد محمد فعلي مثل لمحمد لا مستقل ولا اجنبي ولا
ابدالي بل هو كالمالك المتصرف في الملك بتمليك المالك الاول فوصايتهم وامامتهم هي
النيابة العلية العالية وقد دلت الاخبار المعتبرة على ان علوم محمد قد علمها لعلي وتحت
ذلك اسرار لا يعرفها الا اهل العناية وانما تحصل تلك العناية بالمجاهدات والرياضات الكثيرة
وفصلنا القول في بيان كيفيتها في كتابنا المسمى بكاشف الحقايق ثم عرفتهم بان جميع الخلق انما
يحشرون (من هلك) بولايتهم والتسليم لهم والايتمام بهم وانما هلك من هلك بترك الولاية فهم اصل الهدايات
الامكانية ومنبع الفيوضات السبحانية وكاني اري شيعتهم يوم القيمة واقفين في مظل العرش و

در نوادر امام رضا

اصول دین انداز د هیچ عبادتی ... باهم پشت او واپخا نکه مکرد
کذاشت و در زیادت انحضرت اینشرط
بیشتر و اهم است چون جمعی از شیعه از
دین برگشتند فطحی و واقفی شدند
واز این جهة بود که خوتم انحضرت را چنین
کرد که امدند در میان خلایق و معجزات
بسیار از انحضرت ظاهر شد تا حجة
الهی بر همه تمام شد و اعجاز انحضرت
منقطع نشد و کرسالیست که معجزات
باهره ظاهر میشود حتی بر اهل ... و کفار را
و سحر ... کورهای مادر زاد و
شلها و بیماریها شفا میابند و
اعجاز انحضرت اعجاز همه ائمه است هم
زیرا که انحضرت امامتش موقوف است
بر امامت ائمه سابقه و خود بقیه ائمه را
بیان میفرمودند و هم چنین ائمه بعد
از انحضرت علیهم السلام نیز ظاهر
میساختند معجزات بسیار
از جهة دفع شبهه

ونور الولاية يشرق من وجوههم على وجه تشرق العرصات من نورهم ثم عرفتهم بانهم خزان معرفة الخلق
سواهم يعني ان كل من عرف ربه فانما نزلت المعرفة منهم كما قال تعم وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم وانهم الرحمة الواسعة الالهية بجميع صور الطيبات من هيئات الرحمة
وهي هم وانهم الشجرة التي اصلها رسول الله وامير المؤمنين فرعها والائمة من ولده اغصانها
وشيعتهم اوراقها وعلمهم ثمرها ثم عرفتهم بانهم مظاهر قدرة الله عز وجل فلا يحصل منهم
عجز عن تحمل ما حملهم الله من مراتب الولاية وان الذي استحفظوه هو لوازم ذواتهم والذوات
لا تفارق لوازمها لانهم خزائن الغيب وتلك المخزونة عندهم صفاتهم التي مظاهرها
حقايق الحقايق وانه سبحانه ائتمنهم على مشيته فجعلهم حملة مشيته ومحال ارادته فهم بامره يعملون
فانهم عيبة الذي عنده مفاتح لا يعلمها الا هو ثم عرفتهم بانهم امناء الله الرحمن وانه سبحانه
قد ائتمنهم على جميع ما استوى به من رحمانيته على عرشه وامرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها
فادوا الى كل ذي حق حقه وذلك لكونهم مشتملين على اسرار الخليقة واسرار القدس الربانية
فهم الصالحون للولاية المطلقة المحيطة على جميع الممكنات وهم يتقبلون جميع الافاضات عن
الحق تعالى ويوصلها الى مواقعها من الخلق وان انوارهم محيطة بالجميع ثم عرفتهم واقفين في
كعبة حضور القدس وهو مقام المشية والامر والتجلي فوجدتهم في غاية درجة العبودية
المخصوصة بمقام الولاية المطلقة واعلم ان البيان لمثل هذه الامور حتى يكون كالعيان مما
يضيق به الزمان والعاقل يكتفي بالتلويح عن التصريح والله الهادي الى سواء السبيل هداية
والى ذلك اشار علي بقوله ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك وقال كنت مع كل نبي
سرا ومع محمد جهرا وقال لسلمان يا سلمان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله
معرفتي وبيانه انهم الاسماء الحسنى ولمعرفة الله سبحانه مراتب لا يتناهى واعلاها في بحر (تجلي محبته)
كل ما سوى الحق بحيث لا يبلغها سائر الخلق هو توحيدهم ومعارفهم فهم المخصوصون في توحيد
الله والسر في ذلك انهم توحيد الله واهل توحيد الله وهيا كل توحيد الله ومسالك توحيد
الله وقال علي نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا يعني لا يعرف الله الا بما يفي
نحن معرفة الله وتوحيده في كل ما يعتبره معتبر ويجرده مجرد ويظهر له ان لا اية الا اية الله وهم هم
ليس لله اية اكبر منهم وادل عليه منهم والشيء انما يعرف باياته وصفاته وقد قال علي انا الذي لا يقع

بهم و رسیده بود و مثل صحبتش ... کرد و در میان ...
صحبتش راوی که ابن فضال ... اولا
فطحی بود بامامت عبدالله افطح با نهایت
تا یل بود و ملازمت حضرت امام
زهد و ورع و ملازمت بسیار از انحضرت
رضا و نقل معجزات بسیار و مجاز
تا در اواخر عمر برگشت و ثبیت امام صادق و
نزد کان اصحاب امام جعفر با این شیعه
حضرت امام موسی کاظم ... القائمی ...
متبلا و شدند که ملعونین از خلفای
شیعه کرده که ائمه معصومین ...
الهی اند و محبوبان حق سبحانه و تقرب بکنند ...
چون حق سبحانه ... بکشند البته ...
وکافران ایشان را مثل حضرت عیسی ...
کشته اند در احادیث ...
مکن که دندان ... دوستان الهی ...
بسیار که همیشه ... با انبیاء و اوصیا
بودند و بلا موکل است با ایشان بیشتر
و ... که شب امتحان ...

عليه اسم ولا صفة وهذا كمال التجريد والتفريد وبه يعرف الله اى لهذا المثل الاعلى والاية
الكبرى والمثل الذى ليس كمثله شيء يعرف الله تعالى وهم توحيد الله فى المقامات التى لا تعطيل لها فى
كل مكان وهم فى الابواب المعلومون فى توحيد الله وهم فى الخلق الدالون الى الله والدعاة اليه
وهم فى عالم الغيب والشهادة مظهرون لامر الله وهم فى مقام العبودية تراجمة لوحى الله والهاما
لمراداته فنفسهم عنهم واغنهم واستقم كما امرت هداية اعلم ان ولايتهم من اعظم نعم الله سبحانه
على العالمين لانهم الابواب والوسائل بين الله وبين عباده ولانهم العروة الوثقى والحبل
الذى امر الله بالاعتصام به وقد صح بالاحاديث المعتبرة ان النعيم فى قوله تعالى ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم هو ولايتهم فيجب على كافة الخلايق شكر هذه النعمة الجليلة العظيمة ومن
ذلك يثبت عند العقل وجوب طاعتهم ومحبتهم وفى اخبار كثيرة ان ولاية على وولاية اهل
البيت مسئولون عنها يوم القيمة وهو تفسير لقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وفى
الاخبار المعتبرة المروية من الطريقين ان العبد يسئل يوم القيمة عن اربع ومنها حب اهل
البيت وولايتهم بل العارف يستعلم من ذلك انهم ع حقيقة النعم واصل النعم وكل نعمة فهى
منهم ع ومنهم وبهم ولهم واليهم وهم معدنها حسبما ظهر تفصيل القول فى ذلك فى قوله ع
واولياء النعم سر عرفانى اعلم ان الممكنات باسرها سائرون اليهم وهم الجنة وجبلة الكل
مفطورة باطاعتهم كما ان بدو الكل عنهم وبهم وذلك لانهم فى مقام عالم الامر والروح وهم فى
عالم الامكان بمنزلة القلب فى الجسد فيطيعهم باذن الله كل شيء ولانهم وجه الله الذى لا يفنى و
لانهم التامون فى محبة الله ولانه قد ثبت بالنص والعرفان ان كل مولود يولد على الفطرة الخ وقد
ثبت بالعقل والنقل والاجماع انهم من اركان التوحيد وبهم يستكمل التوحيد الباعث
لحصول الثواب فكل مولود يولد على حبهم ومعرفتهم وولايتهم وفى الزيارة وبخع كل
متكبر لطاعتكم وذل كل شيء لكم الخ فكل من سواهم من الممكنات فى مراتب فقره وفاقته
بالتجاء اليهم ع وقد جعلهم الله ملجاء ووسيلة وهاديا ودليلا على مخلوقاته وقد شاهدت
ذلك فى ايام اقبالى وتوجهى فى عالم المعاينة فلا تغفل فوله ع المقربون فى المخلصون
بالقرب ولهم اعلى الدرجات الامكانية فلا يبلغها احد من الممكنات سواهم لانهم ع فى عالم
الامر والروح بل فى مرتبة المشية الامكانية ولهم مقام قاب قوسين او ادنى وهم المثل الاعلى فى السموات

والارض

والارض وهو الذى اشار اليه الحجة ع فى دعاء شهر رجب فى قوله تم ومقاماتك التى لا تعطيل لها
فى كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فقوله لا فرق اشارة
الى مراتب القرب المعنوى ومرابتهم التى رتبهم الله فيها وقوله ع الا انهم عبادك مشتمل واشارة
الى عدم اشتراكهم مع الواجب تعالى فى شىء من لوازم الوجوب الذاتى بل كمال افتقارهم فى
جنب الله سبحانه والسر فى ذلك القرب هو انهم انما يعملون بارادته تعالى لله او بالله
كما يشهد به مراتب القرب النوافل انه يسمع بالله ويبصر بالله ويبطش به فهم عليهم
الفائزون بكرامته فى الدنيا والاخرة والغرض انهم ع عاملون بما يطابق ارادته تعالى
ومحبته ومعنى كون الله سمعه وبصره يكون انهم جنب الله وفى معناه وجوه الاول
انه كناية عن شدة القرب واستيلاء سلطان المحبة على باطن العبد وظاهره حتى غيبه عن
نفسه وعن كل الخلق بحيث لا يؤثر على عرفانه شيئا بل يغفل عن عرفانه ايضا فيستولى مراتب محبة الله
على قلبه فلا يدخل فى قلبه سوى رضاه ولا يلتفت الى شىء سواه فهو فى مقام العرفان عارف
بحقيقة قوله تعم كل شىء هالك الا وجهه وهذا عبارة عن مرتبة الفناء فى الذات و
الصفات كما قال الشاعر من كان فى قلبه مثقال خردلة سوى جلالك فاعلم انه مرض
والفناء فى التوحيد مشتمل على مراتب الرضا والتسليم حسبما فصلناها فى كتبنا الكلامية
الثانى ان معناه كنت له فى سرعة الاجابة كسمعه له فى ادراك مسموعاته الخ الثالث ان معناها
انه يشغله بامتثال الاوامر ونواهيه حتى يكون بمنزلة من لا يسمع الا ما امر بسماعه ولا يرى الا ما امر برؤيته
فيكون مشيته تابعة لمشية الله لكونه فى مقام الشهود المعنوى والعرفان الحقيقى ومقام عين اليقين
بل حق اليقين فيكون جميع اعماله وحركاته وسكناته خالصا لوجهه الكريم ولا يلتفت الى غيره
الخلوص الرابع انهم ع لما كانوا محل مشية الله المخلوقة كما دلت عليه احاديثهم فليس لهم مشية
الا لانفسهم ولا ارادة لانهم اماتوا انفسهم وتركوا ملاحظتها واعتبارها وانما مشيتهم
مشية الله وارادتهم ارادة الله فاذا فعلوا فان الله هو الفاعل بهم ما شاء قال تعم وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وفى هذه المرتبة جار لهم فى جميع الوجودات وشرعيانها ولكنهم
ليسوا شيئا فى كل شىء وعلى كل حال الا بالله وما هم فى فعله الا كصورة فى مرآة الله سبحانه
فذاكرهم بما لم يذكر به خلق من خلقه لحقيقة ما هم اهله تبيان و لهم فى مقام القرب درجات

كتر قوله العاملون بارادته الفائزون بكرامته قال المجلسي رحمه الله

العاملون بارادته اى لله او بالله وهو اظهر فانهم كانوا في اعلى مراتب القرب وقد تقدم في
مراتب القرب بالنوافل انه يسمع بالله ويبصر به ويبطش به ويمشي به الفائزون بكرامته في
الدنيا والاخرة انتهى وقيل انهم لما كانوا محال المشية الله فليس لهم مشية لانفسهم بل ينقلبون
في مشية الله فهم العاملون بارادته ولا يشاؤن الا ان يشاء الله والى ذلك المرتبة
اشار علي بقوله انا فرع من فروع الربوبية والسر في ذلك انهم نور الانوار الذي نورت
منه الانوار والقلم الاعلى وعقل الكل الذي استنارت منه العقل ونور الله الذي
اشرقت الارض به وجنب الله ويده ولسانه وهم مرتبة المعاني وهم المصباح الذي استضائت
منه الاكوان والموجودات وهم الماء الذي به حيوة كل شيء واصول كرم الله سبحانه والى ذلك
اشار الصادق بقوله ان لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو فيها نحن وهو هو ونحن نحن
الا انه هو هو ونحن نحن وهذا الحديث اشارة الى مراتب قربهم الى الله سبحانه لانهم في مقام
قاب قوسين او ادنى وهو الذي اشار اليه الحجة في دعاء شهر رجب بقوله ومقاماتك
التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك و
خلقك واليه الاشارة بقوله في القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب
عبدي المؤمن والى ذلك اشار علي بقوله والغني في هويتها شاكلة فما ظهر عنها افعاله كهذا
في الظاهر وفي الحقيقة والباطن هم الملأ الملأ الاعلى الذين يختصمون فيهم لانهم مظهر
الذات ومظهر صفاته تعالى وافعاله واثاره فظهر من هويتهم وكينونتهم اثار الحق فالفيض
منهم وعنهم وفيهم وبهم ولهم واليهم وهم معدنه واصله وفي الحديث نزلونا عن الربوبية و
قولوا في فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا والغرض ان نسبة الربوبية الحقة الحقيقية اليهم غلو
وتفويض بل هو في بعض المعاني شرك وقد قامت ضرورة المذهب على بطلانه اما القول
بانهم واسطة في جميع الفيوضات فهو ليس من اسناد الربوبية اليهم بل المقصود انهم
خزائن رحمة الله ومنبع فيضه وجوده وكرمه بمعنى ان كل من استفاض من الحق تعالى فانما
نزل الفيض فيهم كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم لانهم
هم ابواب الله وابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة والاسباب والوسائل بين الله وبين

خلقه

خلقه وقد احاطت من نعمهم بالنسبة الى جميع الماشيا سواهم لانهم اقرب الخلائق الى الله وصفاتهم
الكاملة الرفيعة محيطة بسائر الكمالات الموجودة في عالم الامكان للعالمين ولذا دلت
احاديثهم على ان معرفتهم بالنورانية معرفة الله وقال علي نحن الاعراف الذين لا يعرف
الله الا بسبيل معرفتنا في هذه الفقرات نكات واسرار لا تسعها الدفاتر انما يسعها التلويح
والاشارة تبيان قال بعض العارفين في مثال ذلك ان الحديدة المحماة من النار كا
النار في فعلها لا فرق بينهما في الاحراق الا ان النار تحرق بفعلها والحديدة تحرق بفعل النار
الظاهر عليها المجاورة لها وقربها منها فهم لشدة قربهم المعنوي من ربهم بحالة طاعته وانقطاعهم
اليه تعالى حتى غابوا في حضوره من انفسهم قد ظهر عليهم فعله فاظهر الله تعالى عنهم وبهم
ومنهم ومعهم اثار مشيته وفعله وهو النور الذي يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل
التوحيد اثاره فهم هياكل التوحيد التي لاح وظهر عنها اثار مشية الحق فكان فعلهم فعل الله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والغرض من التمثال انما هو ثبوت جهة واحدة هو
ان الله هو المؤثر الحقيقي ولا شريك له في شيء من مراتب الربوبية ولكنه تعالى اجرى حكمه
سببا وسبيلا للخلائق فجعل مشيتهم مشيته ورضاهم رضاه فاظهر اثار القدرة والربوبية بهم
وعنهم وهم مظهر ذلك والله هو الصانع بهم ما يشاء والاقبال اليهم عين الاقبال الى الله
من اطاعهم فقد اطاع الله ومن بغضهم فقد بغض الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن
اعتصم بهم فقد اعتصم بالله لانهم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وابواب الله و
خزائنه والاخذ عنهم اخذ عن الله والراد عليهم راد على الله وهكذا والسر في ذلك ظهر من
ملاحظة شدة قربهم المعنوي الى الله سبحانه فلم يوجد في الممكنات من هو اقرب منهم ليس
المقصود مطلق القرب الذي يعم بالنسبة الى سائر الاولياء بل الغرض من ذلك هو مقام قاب
قوسين او ادنى فهم في مقام عند الله لا تقتضي الحكمة الالهية ان يكون فيه احد من اربعة
عشر معصوما فالقرب الكامل المعنوي لهم لا غيرهم وقرب غيرهم انما هو من لمعات قربهم واشعة
انوارهم فافهم وهنا مثال اخر ذكره بعضهم وهو ان المرات في استضائتها من الشمس اقرب
الى الشمس من الارض وان كان الاشراق واحدا وذلك فابليتها اذا نظرت اليهم كالشمس لا فرق
بينها وبينها الا ان المرات من شعاع الشمس كالارض بل لم تشرق عليها اكثر من اشراقها على الارض

ذلك لشدة قربها من الشمس كانت كالشمس انكانت على الارض وليس الغرض مطابقة المثال للممثل مع في جميع الجهات بل تكفي في صحة المثال جهة واحدة وهي هنا خصوص الاستفاضة والظهور فان المرات يستفاد نوره من الشمس ويظهر منه اثار الشمس ولكنها غيرها وليس الغرض من المثال انها فاذا المشبهة او القول بوحدة الوجود او القول بالتفويض او الغلو واسناد الربوبية اليهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلا تغفل **بتبصرة** ومن ذلك قول علي ع في خطبة ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك فان ظاهره ع هو اتصافه بمرتبة الامامة والخلافة وباطنه هو مقام نورانيتهم وهو قوله ع لسلمان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وقوله ع في خطبة انا الذي لا يقع عليه اسم ولا صفة وقال انا فرع من فروع الربوبية وقال ع يسبح الله باسمائه الخ وهم الاسماء الحسنى ومظاهر اسمائه ومثال ذلك ما ذكره قدس سره بقاء وهو ان نور القمر مكتسب من نور الشمس ونور الشمس ينتهي الى الحجب والسرادقات ونورها من نورهم بل هي مخلوقة من انوارهم بل الكل من اشعة انوارهم ونورهم ع قايم بالمشية الربانية وهي نور الله جل وعلا قال الله تع الله نور السموات والارض فالفيضان الرباني انما يستفاد من المشية ويظهر عنهم ع فهم محل ظهورها وصيدان فيضانها فالعارف لا يرى بنور البصيرة الا الحق ويرى انه تع هو المسبب للاسباب والمفتح للابواب وجاعل الوسيلة للعباد وقد جعلهم الله سببا وبابا ووسيلة لعباده في ظهور فيوضاته ونزولها عن المشية اليهم ثم منهم وعنهم وبهم الى ساير الممكنات فافهم المثل رحمك الله وقال بعضهم ايضا في مثال ذلك ان الاستضاءة المدركة بالبصر من السراج فانها في الظاهر هي النار والنار هي النار النار وهو غيب لا يدركه البصر بل بينه وبين الاستضاءة ثلث مراتب والاستضاءة الاستضاءة وهي انفعال الدخان المستحيل من الدهن بالاستضاءة عن فعل النار فالاستضاءة كالصبغ والدخان كالثوب انتهى فتامل **ايضاح** والسر في ذلك ان الله تع جعلهم ابوابه وصراطه وسبيله الذي منه يؤتى فمن عدل عن ولايتهم وفضل عليهم غيرهم فقد اتى البيوت من ظهورها و قال قد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم التي استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم فمحمد و اهل بيته البيوت التي اذن الله ان ترفع فاذا اريد بالبيت رسول الله ص فالابواب الائمة ع وكذا اذا اريد به المدينة

فالا

فالائمة الابواب التي لا تؤتى المدينة الا منها وهنا معنى اخر وهو تاويل قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فاول بيت منهم ع وضع في الكعبة هدى للناس هو امير المؤمنين ع لان وضع مشتق من الوضع بمعنى الولادة وهو من تفسير ظاهر الظاهر واما في المعنى فالبيت هو رسول الله ص الذي بعث في مكة واظهر رسالته فيها وعلي وبنوه الاحد عشر هم اهل ذلك البيت وخزان علومه ومسكن احكامها والحاوي لاسرارها والمبلغ لاثارها والحافظ لشريعتها ولكنهم ع في جميع تلك المراتب انما يعملون بارادة الله تعالى فهم العاملون بارادته الفائزون بكرامته واعلم ان انوارهم ع انما اقتبست من نور محمد ص واليه اشار علي ع بقوله ع انا من محمد كالضوء من الضوء واليه الاشارة ايضا بقوله ع انا عبد من عبيد محمد ص وقال رسول الله ص لعلي انت نفسي التي بين جنبي وهو قوله تعالى وانفسنا وانفسكم **افاضته** وهم ع قائمون بحقيقة العبودية فيما امر واعبر من العمل وفيما يريد منهم ان يعلموه من تدبير الصنع وايصال الافاضات الى مستحقيها وهم بامره يعملون فهم العاملون بارادته بعاجابين ابليهم منهم حين قال لهم اقبل فاقبل اليه من التجليات والخلوصات وما خلفهم منهم حين قال ادبر فادبر اليهم حتى اوصل بهم الى كل ذي حق حقه من الامدادات والتعينات التي هي مقتضى ذواتهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى دينه يعني لمن اذن له لا يصلون الا من كان متصلا بهم اي من فاضل نورهم خلقه الله من امره الوجودي ومن امره التشريعي وهم من خشيته مشفقون لانهم لا يتوانون الا بامره فقد حصر علمهم في امره فهم المستقرين في امر الله سبحانه فتدبر والى الاشارة بقوله ع في المصباح في دعاء ليلة الجمعة انت الذي بكلمتك خلقت خلقك الى ان قال لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيها صوت الا صوتك الخ وهذه الكلمة هي نورهم ع حسبما يستفاد ذلك من احاديثهم ولا يرى العارف في تلك الكلمة الا نوره لانها مظهر اسم الله بل مظهر جميع اسمائه تعالى فهي اثر نوره تعالى وبيانه فهم ع بمنزلة الابواب والوسائل في حال انهم بمنزلة المراة فليس منهم من ذواتهم شيء وهو معنى قولهم ع الفقر فخري فقد خلق الله بهذا النور المفتقر جميع خلقه واظهر عنه اثار مشيته وفيوضاته وهم العاملون بارادته فلا ينافي ذلك مرتبة التوحيد الصفاتي والافعالي كما في الطلسم والنقش في هو شبهها مثاله فاظهر عنها افعاله فالفاعل في الحقيقة هو الله

ثواب زيارت امام رضا

سبحانه وهو رب الارباب ومسبب الاسباب ومجري الآثار ومظهرها لا شريك له وهو اللطيف الخبير
وقد جعلهم الله اسبابا للفيوضات فهي منهم وعنهم وفيهم وبهم وظ اما انها منهم فلانها محالها
وخزائنها ومفاتيحها ومظهرها واما انها عنهم فلانها صدرت وظهرت عنهم واما انها
منهم فلان خزائنها فيهم في الصدور وفي الغلق وفي القوم وهو قوله نحن خزانة في سمائه
وارضه وكوله قلوبنا اوعية لمشية الله اذا شئنا شاء الله وفي الزيارة السلام على محال مشية الله
واما انها بهم فلان ساير الاسباب والمسببات انما هي بوجودهم وبامرهم وباذنهم وبعلمهم
واما انها لهم فلانهم العلل الغائية لخلقة الممكنات والحاصل انهم مفاتيح الربوبية والعظمة
ثم هم المنعمون من تلك الخزائن بامر الله ثم هم المعلمون لحقايق تلك الاحكام الوجودية ثم هم
العاملون لتلك الامكانية وكل بامر الله تعالى كما قال بعض العارفين فانهم ما اشار واليه الحقايق
ولا تفزع مما تسمع بعد ما قالوا لنا احملوا اشارنا ومولوا في حقنا ما شئتم ولن تبلغوا الحديث
والى هذا السر اشار سيد الساجدين في دعاء الصحيفة ثم سلك بهم طريق ارادته وبعثهم
في سبيل محبته لا يملكون تاخيرا عما قدمهم اليه ولا يستطيعون تقدما الى ما اخرهم عنه وهو
قوله في الزيارة المستوفون لله القوامون لامره **الحاصل** اعلم ان القول بتبيين التفويض اليهم
في الخلق والرزق وامثال ذلك خارج عن قانون المذهب والغلاة والمفوضة من المبتدعة والضلالة
والاخبار في ردهم متكثرة وما ذكرناه او نذكره في هذا الكتاب ليس فيه غلو ولا تفويض وليس
معنى كلامنا انه فوض اليهم الامور ورفع يده عنها حيثما ذكره المفوضة فان مذهبهم مذهب
اليهود حيث قالوا يد الله مغلولة بل انما نقول بانهم حملة امره ونهيه وبعد ذلك وتراجمة
وحيه وبعونه ومشيته وارادته وقضائه في ذلك بل لا مؤثر في ارادتهم الا الله ومبنى اختيارهم
هو على مشية الله وما يشاؤن الا ان يشاء الله فهم ثم المؤدون الى من امر ابالاداء وهم بامره
يعملون ولا يقدر احد على تحمل ذلك واليه الاشارة بقوله تعالى في القدسي ما وسعني ارضي
ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن اي لم يقدر الارض والسماء سواهم على تحمل اوامره ونواهيه
ووجهات متصرفات نظام العالم وانما قدر ذلك قلب محمد واهل بيته وذلك لقرب كونهم
من محدب كرة الوجود الراجح ولهذا خلقهم قبل الخلق بالف دهر والسر في ذلك انهم في بدو قربهم
قد بلغوا الى عالم المشية والامر ومقام قاب قوسين او ادنى فعلمهم محيط بالمعلومات

وكنت انا وابائي شفعائه يوم القيمة ودر صحيح از كاهلي بسيار منقولست كه ان
حضرت فرمودند كه بتحقيق كه در خراسان قطعه از زمين هست كه فرمانی بیاید که
محل تردد ملئكه باشد و هميشه طائفه از ايشان باسمان روند و طايفه از اسمان بزير
ايند تا روز نيكه اسرافيل بدمد صوررا وهم كسي حتي فرشتگان عرض
غودند كه يا ابن رسول الله كدام بقعه است
اين بقعه كه ميفرمائيد حضرت فرمود
كه اين بقعه در زمين طوس خواهد بود
واين بقعه والله كه روضه ايست از
روضهاى بهشت هر كه مرا زيارت كند
دراين بقعه چنانست كه حضرت سيد
الانبيا را زيارت كرده باشد وحق
سبحانه بنويسد از جهت او ثواب هزار
حج مقبول و هزار عمره پسنديده ومن
و پدران من شفاعت كنيم اورا

ثواب زيارت امام علي نقي

وتقدرتهم محيط بالمقدورات ووجودهم قاهر على ساير الممكنات والسر في هذه الاحاطة هو ان الله تعالى
خلقهم على هيئة مشية الحادثة وهي صورتها مقتضاها انا لم يحصل لها فاسر عن مقتضاها انحرف
على الطوق مشيته وكانت ارادتهم ترجمان ارادته تعالى وهم بامره يعملون والله تعالى فطرهم على مقتضى
الحكمة والاستقامة واظهر عنهم آثار رحمته ومشيته ومن ذلك جعلهم رحمة واسعة واظهر عنهم
انواره وفيوضاته تقتضي فطرتهم الجريان على مشيته وان الله يجري بهم ذلك وليس ذلك من
قبيل العلل الفاعلية بل هو من قبيل جعل الاسباب فان الله جعلهم سببا وواسطة في جميع الفيوضات
حسب ما مر تفصيل القول في ذلك وهو تعالى فطرهم على حسب الجريان على ارادته بما خلقهم
عليه من هيئة ارادته ولم يفوض اليهم الامر في جميع احوالهم ووجودهم وانما قوامهم وقوام
جميع الخلق بامره تعالى قيل وذلك كقوام الصورة في المرات بظهور الشاخص ومقابلته
فانهم **فصل** ومن ثم قال بعض العارفين انه تعالى خلقهم له لا لسواه ولا لانفسهم فجعلهم
السنة ارادته ومحال مشيته وفي الحقيقة ليس لهم مشية وانما مشيتهم مشية الله فاذا شاؤا
فانما شاء الله وما يشاؤن الا ان يشاء الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهو تعالى
يشاء بهم ما شاء ولا مشية لهم وليس لمشية الحادثة محل غيرهم وجميع ما يجريه على خلقه من جميع الاشياء
فانما هو بمشيته تعالى وهم محل لمشية الله والله تعالى بكل شيء محيط وليس في ذلك مستلزما للقول بكونهم
مجبورون بل جعل لهم القدرة والاختيار والعلم وساير الكمالات الامكانية بل انما ذلك مستلزم
للقول بكونهم مجبورون بل جعل لهم القدرة والاختيار والعلم وساير الكمالات الامكانية بل انما
ذلك من مقتضيات عصمتهم وكمال خلوصهم في مقام التوحيد والسر في ذلك انهم اطاعوه
في كل حال وصدقوا امعه في كل موطن فاوجب على نفسه اجابتهم في كل ما سئلوا فكلما ارادوا
فعله لهم واجراه على حسب ارادتهم والعلة انهم باستقامة عقولهم وعظمتهم لا يشاؤن
الا ما هو محبوب عند الله فلا تتخلف مشيتهم عن مشية الله بل لا يشاؤن الا بعد مشية الله و
بوجه اخر قد ظهر واستفاد من الاخبار انهم خزان تلك الغيوب وهم الاولياء على الاشياء التي
لم تخلق الا لهم فاذا واما امرهم الله بادية من الفيوضات التي جعلهم الله خزانها بقوته و
مدده وفيضه وتوفيقه وهدايته فتلخص مما فصلناه ان الله تعالى جعل المسببات مترتبة على الاسباب
العرضية والعيبة وجعل قوام ساير الممكنات بهم كما تقومت استضائة نور الشمس بالارض لا بها متعلق

در زيارت و قيامت فرمود رسول الله صلى الله
عليه واله بضعة مني بارض خراسان مدفون
خواهد شد لا يزورها مؤمن الا اوجب الله تعالى له
الجنة وحرم جسده على النار و
كالصحيح از انحضرت منقولست كه غفر
كه مراد فن كنند در زمين
كه پاره از تن من است در زمين
خراسان وزيارت نكنند مؤمنان پاره
تن مرا مگر آنكه حق تعالى بهشت را از جهت او
واجب كرداند و بدن او را بر آتش دوزخ
حرام كرداند و در صحيح از ابن نجران منقولست
كه گفت از حضرت امام محمد تقي عم سؤال
كردم كه چه ميفرمائيد در ثواب زيارت
بدرت حضرت فرمودند كه ثواب بهشت
والله و در صحيح از علي بن اسباط منقولست
كه او نيز از انحضرت اين سؤال كرد حضرت
فرمودند كه والله بهشتاست و در صحيح از ايوب بن
نوح منقولست كه گفت از ان
بهشت است

الاستضاءة بعلمهم الواسع المحيط لكل شيء فالحكم حلمهم اولياء على خلقه وتراجمة وحيه اذا عرفت ذكرنا
ستبين لك حقيقة معنى قول علي ع في خطبته ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك **قوله ع و**
انتجبكم بنوره في معناه وجوه كثيرة الاول ان المراد بالنور هو الكمالات والهدايات
عبر عنها من الانوار القدسية المعنوية فقد ثبت في عالم المعاينة والعرفان ان علمهم اصل
العلوم فهم علم الكل وعلم الهداية وعقلهم اصل العقول فهم عقل الكل وهداياتهم اصل
لسائر الهدايات الموجودة الحاصلة في عالم الامكان وكذا الحال بالنسبة الى حيوتهم وسمعهم
وبصرهم ووجودهم وسائر مقاماتهم ودرجاتهم فنورهم وكمالاتهم اصل لسائر المراتب
الامكانية وكل كمال امكاني فهم اصله لانتسابه اليهم وبدؤها منهم وعنهم وختمها ورجوعها
اليهم وهم معدنه ومنبعه ومعناه وحقيقته وسره ومثلهم في ذلك كشجرة طوبى وقد مثل الله
تعالى لهم في كتابه الكريم بالشجرة الطيبة ومثل اعدائهم بالشجرة الخبيثة فكل هداية ونور وكمال
حصل في شيء من الممكنات سواهم فانما هي من اشعة انوارهم وانوار هياكلهم فهم حقيقة الكمالات
ومعدن الكمالات وماكنها واصلها ومرجعها وخزائنها ومظهرها ومحل ظهورها و
معرفة ذلك مربوط بالاستضاءة بانوارهم والمعرفة بحقهم بالمعرفة النورانية وهو انهم المقامات
التي لا تعطيل لها في كل مكان فجميع مراتب الوجود منتهية اليهم وانهم معادن كلمات الله
فبدو جميع الكتب منهم وعنهم وهي منزلة بهم بتوسط الرسول وفي الحديث وروح القدس
في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وايضا فهم اياته ومقاماته وبيوت علمه
وحكمته وعيبته وحفظه ولمره ويده ولسانه وعينه واذنه وقلبه ووجهه وظاهره وسره
وبابه وخزانه ومفاتح غيبه التي لا يعلمها الا هو وكتابه المبين وصراطه المستقيم وحججه
واوليائه والدعاة اليه وخلفائه في ارضه والنذر الاولى والنذر الاخرى والدعاة
الى الله الى دينه الذين اوجب محبتهم وفرض طاعتهم الثاني النور هو العلم لان النور هو الظاهر
في نفسه والمظهر لغيره وقد ثبت ان الله سبحانه قد علمهم علم ما كان وعلم ما يكون وهم المعلمون
لمن سواهم من الممكنات يعني ان علوم سائر المخلوقات فهي باسرها منتهية اليهم وقد مر انهم
معلموا الانبياء والملائكة وغيرهم فانهم بيوت العلم في قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها
ففي الحديث عن علي ع والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء وابوابها اوصيائهم فنحن

واهل

واهل بيته هم البيوت التي اذن الله ان ترفع وقال ابو جعفر الباقر ع ال محمد ابواب الله وسبيله
والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة وقال ع انا مدينة العلم وعلي
بابها ولا تؤتى المدينة الا من بابها وقال علي ع نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها
نحن ابواب الله وبيوته التي يؤتى منها صح الحديث والتحقيق ان علم الله تعالى على قسمين
احدهما العلم المتحد مع الذات مصداقا وهذا انما لا يعلمه الا هو والثاني العلم المخلوق وهو
العلوم القضائية والقدرية وغيرهما من العلوم الموجودة الحاصلة في عالم الامكان
وهم خزائن علم الحادث في الامكان والغرض انهم كما خزائن علم الله وبمعنى انهم عين
مفاتيح تلك الخزائن وهم مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو وقال تعالى وكل شيء احصيناه في امام
مبين وقد مر انهم الامام المبين وقال تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقد مر
انهم الكتاب المبين كما قال تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقد مر انهم الكتاب
المبين فهم خزائن العلوم الامكانية ومفاتيح تلك الخزائن ومفاتيح الاستفاضة كلام ثم
ابواب المشية وما يشاؤن الا ان يشاء الله الثالث ان النور هو الرحمة وهم معدنها ومستقرها
ومسكنها فان الله سبحانه قد انتجبهم بنوره اي رحمته وتلك الرحمة هي النور اذ بها استنير
العالم والعالمين بنور الوجود عن ظلمات العدم وقد مر ان نورهم هو عرش الرحمن بحسب
المعنى والباطن وقال الله تعالى الرحمن على العرش استوى فان الرحمن اشارة الى مراتب الرحمة
الشاملة لجميع الخلق فهذا استوت رحمته الواسعة بالنسبة اليهم وهم محيط بجميع الممكنات في
عالم النورانية وانوارهم تكتسب الفيض من تلك الرحمة الواسعة وتفيض الى سائر الممكنات
بلطف الله وعنايته وفيضه وجوده وكرمه واحسانه فكانوا في شؤن القرب كانهم هم
الرحمة الواسعة وهو قوله تعالى ثم استوى على عرش الرحمن فاسئل به خبيرا ثم استوى
على عرش الرحمن يدبر الامر وسر ذلك يظهر من قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء والحاصل
انه تعالى استوى برحمانيته على عرشه اعني رحمته الواسعة وهي نورهم ع فاعطاها
وبهم كل ذي حق حقه وهو قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وكما ان للعرش
الجسماني الخارجي اركان اربعة الركن الاحمر استوى الرحمن عليه بصفة الخلق فخلق كل
شيء واستوى الرحمن على الركن الاصفر بصفة الحيوة فمنه احيى كل شيء واستوى الرحمن

ع الفرقان فالبعض اما

على الركن الابيض صفة الرزق فعنه رزق كل شئ واستوى الرحمن على الركن الاخضر فعنه الممات كل
شئ كذا نورهم قد تجلى واشرق فى مقاماتهم الاربع اعنى مقام المعانى والابواب والبيان
والامامة واركان العرش عبارة عن هذه المقامات وهم مظهر اسم الرحمن فعنهم تنزل الرحمة
الواسعة من الرحمن تعالى الى من سواهم من الممكنات بل هو فى مقام الاقبال الى الحق والعشق و المعنوى
القرب الكامل هم الرحمة الواسعة والوجود الكامل المحيط بسائر الوجودات والنور الذى
تجلى الرحمن به لخلقه وهو قوله سبحان من تجلى لخلقه بخلقه وذلك احد المعانى فى انهم فى
مقام قاب قوسين او ادنى والحاصل ان كلما سمعت سابقا مما اشرنا اليه تما يثبت اليهم ولهم
ومنهم وعنهم وفيهم وبهم كله وما لم تسمع هى اثار تلك الرحمة التى هم مصدرها المار من الرحمة
المشار اليها هى التى ظهر بها الرحمن واستوى على عرشه وهى صفة الرحمن والى هذا الاشارة
فى الحديث القدسى لا يسعنى ارضى ولا سمائى الخ وان ذلك النور هو المشية المخلوقة والفيض
الاقدس الذى تجلى به الرحمن لخلقه وما تشاؤن الا ان يشاء الله وهذه المشية هى الفيض الذى
افاض الله بها فيض على العالمين وهم محلها وانما اطلق النور على المشية لان النور هو الظاهر
فى نفسه والمظهر لغيره والمشية كذلك قال خلق الله الاشياء بالمشية وخلقت المشية بنفسها
ثم قال بعض اهل المعرفة لا يجوز ان يكون المراد بالنور هو المشية لان النور مخلوق بالمشية فلا يمكن
ان يكون نفسها الا ان يكون من باب المبالغة فى القرب المعنوى كالحديدة فان النور هو الحديدة
والمشية هى النار والشعلة الغيبية والاثار الظاهرة منها هى الفيض انتهى فتامل وروى عن
السجاد فى تفسير قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه ان فى العرش تمثال جميع ما خلق الله تعالى
من البر والبحر وقال بعض العارفين ان العرش هو الخزائن ونورهم محيط بالعرش فهم تلك الخزائن وهو
قولهم نحن خزان الله فى سمائه وارضه الحديث فى وجه اخر هم مفاتيح الاستفاضة واعضاد
ذلك الفيض المنزل من عرش الرحمن فى وجه اخر ان العرش هو النور الذى انتجبهم الله به بعضهم
يظهر انا الرحمة الواسعة ولوامع المشية الرحمانية والرحيمية فى وجه اخر انهم ولاة ذلك
الفيض لانهم العلل المادية والصورية والغائية لها ولولا الواسطة فى قوام الفيض والمستفيض
وهو ما رواه فى الكافى عن ابن ابى يعفور قال قال ابو عبد الله ان الله واحد متوحد بالوحدانية
متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابى يعفور فنحن حجج الله فى عباده وخزانه على علمه

روز
قيامت ميشود
چهار كس از پيشينيان و
چهار كس از پيغمبران بر عرش حق سبحانه
و تعالى باشند اما پيشينيان حضرت
نوح و ابرهيم و موسى و عيسى اند صلوات
الله عليهم و اما چهار ديگر محمد و على
و حسن و حسين اند پس جا ميدهند
و مينشينند با ما زيارت كنندگان قبور
ائمه صلوات الله عليهم را و بدرستيكه
زوار قبر فرزندم على بن موسى الرضا
درجه ايشان در فيض و عطاى ايشان
بيشتر باشند و با ائمه هدى عم نزديك تر
خواهند بود و كلينى و شيخ همين روايت را
بهمين روايت كرده است كالصحيح از يحيى بن
سليمن مازنى از انحضرت عم و ممكنست كه
در وقت در وقت افاده انحضرت هر دو
حاضر بوده باشند و اگر نه اين بود كه اين
روايت در امالى بسيار صحيح از سليمان بن
حفص منقولست و همچنين در ساير

والى

والقائمون بذلك فقولهم نحن تراجمة وحى الله الحديث والحاصل انه سبحانه قد انتجبهم نور مبدء الكائنات
الثمانية ثم ان المطلب فى هذا ان هذا النور هو عقلهم ما منتزها من نفس ذلك لانها جميع
الادراكات والمدركات الموجودة فى عالم الامكان على قدر شهادة كل ذرة من ذرات
الوجود على ذلك وهو مظهر لغيره لان سائر العقول كظلمات عليات من الولى ومنادات الكاملين
من الجانب اليمين وهو النور ويمشى به فى ظلمات النفوس من شهواتها وان المراد من ذلك النور
انهم حقيقة النور وهو اما بمعنى الهادى او العلم او الهداية بمعنى المهتدى اليه بالهداية
الخاصة او منور العالم بالوجود لاجلهم وهدايتهم فهم نور النور وكل ذرة من ذرات
الوجود نور من انوار الله سبحانه والحاصل انهم نور مخلوقون اصطفاهم وانتجبهم واختصهم
لنفسه ثم خلق سائر الخلق لاجلهم ولذلك اضاف نورهم الى نفسه وذلك لغاية شرافتهم وعظم
منزلتهم عنده وشرف محلهم لديه فان الم ذلك النور هو كتاب الله تعالى واطلاق النور على الكتاب
شايع هدايته ومن ذلك ما رواه فى الكافى باسناده الى ابى عبد الله قال ان الله كان اذ
لا كان فخلق الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذى نورت منه الانوار
واجرى فيه من نوره الذى نورت منه الانوار وهو النور الذى خلق منه محمدا وعليا
فلم يزالا نورين اولين اذ لا شئ كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين فى الاصلاب الطاهرة
حتى افترقا فى اطهر طاهرين فى عبد الله وابى طالب وقال بعض اهل المعرفة المراد بنور
الانوار الذى نورت منه الانوار هو الماء الاول الذى به حيوة كل شئ وهو قوله ومن
الماء كل شئ حى فالماء هو الوجود والشئ هو الماهية يعنى خلق الله الماهيات بالوجود او ان
المراد بالماء هو اصل الوجود وهو مصدر الجود وسر المعبود ومحل المشية ومفتاح الاستفاضة
وقد خلق سائر الموجودات الامكانية بذلك الوجود المنبسط المحيط بسائر الممكنات وذلك
كما ظهر الصوت بالحروف الهجائية وفى وجه اخر نقول بانه من النار الذى تعلق بالزيت الذى
يكاد يضئ فكان منها العقل الاول الذى هو القلم الاعلى ويحتمل ان يكون المراد من ذلك النور
هو حقيقة العقل الاول فانه قد يورث منه الانوار الروحية والنفسية والطبيعية ولا يجوز
ان يكون المراد من ذلك النور هو المشية لان المشية لا يخلق المخلوق وانما يخلق به فتدبر هيكلا
وهنا وجه اخر وهو ان الله سبحانه انتجبهم بنوره الذى خلق منه شيعتهم من المرسلين والانبياء والاوصياء

كتب صدوق
ممكن بود ديگر حمل كنيم و
تصحيف نساخ و الله تعالى يعلم و از
عبارت حديث ظاهر شد كه مراد از زيارت
خدا زيارت انبيا و اوصيا است مرحا نكه
مصرحا گذشت از حضرت امام رضا و كالصحيح
منقولست از ابو الصلت هروى كه نزد حضرت
امام رضا بودم كه جمعى از اهل قم داخل شدند
و سلام كردند بر حضرت جواب داد و
و ايشان را نزديك خود جا داد و نوازش
ما نمودند و فرمودند كه خوش امديد و
بعد از ان فرمودند كه شيعيان ما شيعيان حقا
امده ايد بدرستيكه قبر من خواهيد
عن قريب است كه زيارت بدرستيكه هر كه غسل
امد در طوس و بعد از ان مرا زيارت كند
زيارت كند و بيرون ايد مثل روز يكه از مادر
از گناهان پاك شده باشد و كالصحيح منقولست از
متولد شده باشد از حضرت امام على نقى
عبد العظيم كه گفت از حضرت حق سبحانه
شنيدم كه فرمود
و تعالى

والسلام

والضالحين والملائكة وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاعهم وهنا وجه اخر وهو ان الله سبحانه جعلهم
على مظاهر الحق بجانب من الخلق واظهر اياته وبيناته **قليبان** قال بعض اهل المعرفة انه سبحانه اختارهم
اى اختارهم على علم منه بهم انهم الخيرة وذلك في القدم المخلوق وهو السرمد ومبدء الفيض والمراد
والمراد بمبدء العلم الذى اختارهم هو الكتاب الاول ويعبر عنه بعبارات كثيرة مختلفة في الظاهر والدلالة
والمفهوم متحدة فى المعنى ومنها الحق المخلوق والكتاب الاول والعلم المساوق والربوبية اذ مربوب
والالوهية اذ مالوه والفعل والاختراع والابداع والمشية والارادة والرحمة الواسعة والشجرة
الكلية وبرزخ البرازخ والتعين الاول ومقام او ادنى وعالم احببت ان اعرف وغير ذلك ولا
يراد بالعلم الذى هو الذات لان الانتخاب معنى فعلى والذات لا تكون محلا لنفسها ولاجل ان المراد منه
العلم المخلوق بنفسه عبر عنه بالنور انتهى **اقول** هذه المراتب مجتمعة لمعنى واحد وهو انهم مقاماته
وعلاماته التى لا تعطيل لها فى كل مكان يعنى معانيها التى عليها خلقوا خلقها الله سبحانه لعباده ثم
ليعرفوا بها لا انفسها مثل بصفة الاستدلال عليه لا بصفة الكشف له فاذا اطلقت هذه الالفاظ دلت على
تلك المعانى التى هى عنوانات للذات وهذه العنوانات مظاهر له خلقها وجعلها محال افعاله واراده
فهى وجهه الى عباده يعرفونها من عرفه كما تعرف النار اذا رأيت الحديدة المحماة لانها اى الحديدة محل
فعل النار وتاثيرها وتلك المقامات لا تنفد ولا تفقد فى حال ولا تعطيل لها فى شئ من المقامات
لانهم كلمات الله التامات التى لا يجاوزها بر ولا فاجر ومعادن كلماته وهو وجه الله فى قوله تعالى
اينما تولوا فثم وجه الله فهم وجه الوجود وسر المعبود فكل ممكن متوجه بهم الى الله ووجههم ونورهم
محيط بما سواهم من الممكنات فكل وجه يتوجه اليه من اى جانب كان وفى اى جهة كانت ويستوى
فى ذلك والرسل والملائكة وغيرهم فهم وجه الكل فى الكل فان الوجه هو ما يتوجه اليه او وجه
يتوجه به فهم ع وجه الله بمعنى انهم محل فيض الله ونوره وان الله توجه بهم الى خلقه وخلق سائر
الخلق لاجلهم فهم وجه الرب الى الخلق ووجه الخلق الى الرب لانهم محل توجه المخلوق وسبب هم
اليهم اذ بتوسطهم يتوجهون الى الله سبحانه وهو قوله ع فى هذه الزيارة من اراد الله بدء بكم وقوله ع
بكم فتح الله وبكم يختم والى هذا المعنى يشير الاخبار المعتبرة المستفيضة الواردة فى انهم ع كعبته وقبلته
ونوره وبرهانه وحجته وصراطه وغير ذلك من مقاماتهم ولذلك صح انهم ابواب الله الى خلقه
وباب الخلق الى الله بل قيل ان سائر الممكنات يتوجهون اليهم ع من جهة فقرهم وقد جعلهم الله خزائن

ثواب زيارت امام رضا ع

امام رضا رسانيده است بسبب
انكه بزيارت جدم على بن موسى
الرضا مى روند بدرستيكه هر
كه بزيارت انحضرت رود و در راه
يكقطره باران برو بارد حق سبحانه
وتن بدن او را بر آتش دوزخ حرام
كرداند و از محمد بن سليمان
منقولست كه گفت سوال كردم
از حضرت امام محمد تقى ع كه هر كه زيارت
حضرت رسول خدا كرده باشد بعد از ان بزيارت
...

لكرهم ومصابيح الامر ومفاتيح الفيض والجود وبيان المقامات التى يجب العارف منهم من المقامات فى الغاية
اى اركان التوحيد واليه الاشارة بقول على ع فى حديث من سئل عن الحقيقة ومعلوم ان السؤال
ليس هو الحقيقة الالهية لانه فى مرتبة الاحدية لا اسم ولا رسم بل هو غير مكتنه فكيف يصح السؤال عنها
بل انما مقصوده هو معرفتهم من المعانى والمقامات والاركان الثابتة للتوحيد وذلك من
اسرارهم وهو من سر الربوبية التى لا يجوز افشائها الا للخواص فقال ع نور يشرق من صبح
الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره قيل ان هذا النور هو نورهم ع وصبح الازل عبارة عن
التعين الاول فان المشية تشرق الى من سواهم من الممكنات فيلوح عليها اثارها وقيل ان النور
هو المشية او الفيض الاقدس او مرتبة التجلى فيلوح على هياكلهم اثاره لك اذ عنهم اظهر الله ما
اظهر واليه الاشارة بقولهم ع فى هذه الزيارة واشرقت الارض بنوركم وهذا ماخوذ من قوله
تعالى واشرقت الارض بنور ربها بتقريب ما روى عن ابن عباس انه قال رب الارض امام الارض
وانما عبر عنهم بانهم هياكل التوحيد فلوجوه منها انهم مظاهر توحيد الله ومظاهر مقام الواحدية
والاسماء والصفات ومظهر اثارها وجوامع معانيها واسرارها وحقايقها ومنها انهم ع
المخلصون فى توحيد الله ومنها انهم الوحدة العددية التى اشار اليها السجاد ع فى الصحيفة بقوله
لك يا الهى وحدانية العدد فان هذه الوحدانية العددية هى الصادر الاول ولا يجوز
ان يكون هو الله لان وحدته تعالى بسيطة احدية المعنى وليست وحدة عددية ومنها انهم
التامون فى محبته ومنها ان الله اصطفاهم واخلصهم وانتجبهم بنوره وايدهم بروحه فكانوا فى مقام
قاب قوسين او ادنى ولم يجعل الله سبحانه لغيرهم فى مرتبتهم ومحلهم نصيبا بل جعلهم فى افضل مقامات
المقربين واعظم درجات الفائزين ومنها ان الله تعالى جعلهم هياكل له وهو مقاماته التى لا
تعطيل لها فى كل مكان وكلماته التى لا نفاد لها ومنها ان الله تعالى جعلهم اعلى مظاهره تعم فهم ع
الهياكل التى يعرف التوحيد بها بمعنى ان كل من عرف التوحيد فانما عرف بهم وعنهم ومنهم
وكل من عرف ربه فانما نزلت المعرفة اليهم ثم منهم افاضت الى من سواهم والى ذلك اشاروا
بقولهم ع نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ولولانا ما عرف الله ومن عرفنا
عرف الله ومن لم يعرفنا لم يعرف الله ويعرفك بها من عرفك ومن اراد الله بدء بكم ومن وحده
قبل عنكم ومن قصده توجه بكم وقوله ع معرفتى بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتى والمراد

تعليم زيارت امام حسين

حضرت امام حسين
...كرده باشد دیگر ببغداد
...باشد و بزيارت حضرت
امام موسى كاظم كرده باشد و
...
امام رضا ع ...
...

ذالك

ذلك من كلماتهم والحاصل ان الله سبحانه انجبهم بنوره اى جعلهم مظاهر الربوبية والوهية وعنهم
اظهر آثار ربوبيته وجعلهم ابوابا المشيته فاظهر عنهم مقامات ربوبيته وكلماته فبلغ الانوار
المقدسة اظهرها اظهر واظهر ما اظهر وافاض ما افاض الى من خلق وهم فى نظر العارف اظهر الممكنات
واجلاها واليه الاشارة بقول على عليه السلام فى حديث كميل محو الموهوم وصحو المعلوم واذ عرفت ذلك تبين
عندك ما اشار اليه العارف المذكور ومنها الحق المخلوق وهو ماخوذ من قول على عليه السلام من رآنى فقد رأى
الحق وذلك لانه من اعظم المظاهر والآيات على الحق تعالى او انه ماخوذ من قوله عليه السلام على مع الحق والحق
مع على يدور حيثما دار او بمعنى انهم الامر الثابت المخلوق واليه الاشارة بقول على عليه السلام فى حديث
كميل صحو المعلوم ومحو الموهوم او يكون الحق بمعنى الثابت فالغرض ان ولايتهم ثابتة على جميع
المخلوقات او بمعنى انهم مظهر الحق وهو مخلوق او بمعنى انه يظهر عنهم آثار الحق تعالى ويلوح
عنهم انوار الالوهية واسرار الربوبية او بمعنى انهم صرف الحق الذى لا ياتيه الباطل وذلك
من مقام عصمتهم الكاملة التامة او بمعنى ان الله خلقهم على ما يقتضيه الحق والحقيقة او بمعنى
ان طاعتهم طاعة الحق ومعصيتهم معصية الحق او بمعنى ان معرفتهم من اركان التوحيد او بمعنى
ان الحق لا يعرف الا بهم وعنهم وهو قوله بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله وقوله والكتاب الاول
بمعنى الانسان الاول لان الانسان نسخة للعالم الكبير وهم الانسان الكامل الذى لا اتم فى
الممكنات منهم وهم الاول خلقة ورتبة وفضيلة وهم المصدر للافعال والمظهر للآثار و
قيل انهم نسخة اللاهوت وقيل الكتاب هو نسخة العالم الكبير وهم فى العالم بمنزلة القلب والنفس
المطمئنة والروح فى الانسان فكما ان نفس الانسان وقلبه محيط ومطلع على الانسان ويقال انها
عينه فهى داخلة فى الانسان لا بممازجة ولا خارجة عنها لا بمزايلة وهى مطلعة على كل شئ مما
يتعلق بالانسان كذلك حال الامام فان جميع العالم منسوب الى الامام كنسبة اجزاء الانسان
بالنسبة الى قلبه او نفسه ففى نظر التوحيد الامام عين الموجودات ومظهرها الا انه حقيقة
الموجودات الخارجية بل لان كل ذرة من الوجود فيض وشان من الرحمة الواسعة الالهية
والامام هو تلك الرحمة فتامل وقيل وهو المراد بالتعين الاول يعنى اول صادر وبعضهم هو
المشية والارادة والابداع كما قال الرضا عليه السلام والظاهر ان ذلك من باب تسمية الحال باسم المحل من جهة
شدة الارتباط فيعبر عنهم عليهم السلام بالمشية واشباهها لانهم محالها ومستقرها قوله والعلم المساوق بمعنى ان

نوادر زيارات الرضا عليه السلام

ملت پادشاهی
مامون در مدینه مشرف
بود و چون مامون بجهنم رفت
معتصم حضرت را از مدینه طلبید
ببغداد و چون رسید بغداد حضرت را
زهر داد و آنحضرت شهید شد
و در پشت سر جدش مدفون شد در
مقابر قریش و کافی صحیح منقولست
از ابرهیم بن عقبه که عریضه
بحضرت امام علی نقی عليه السلام نوشتم و از
آنحضرت سؤال کردم از زیارت
حضرت ابی عبد الله الحسین صلوات
الله علیه و از زیارت
زیارت کاظمین فرمود
زیارت کاظمین زیارت دو معصوم
و ثوابش بیشتر است و در صحیح از
ابو هاشم جعفری منقولست که
حضرت امام حسن عسکری عليه السلام
فرمودند که قبر من در سر من رای
سبب امان شیعه و سنی است

نورهم مساوق للعلم وذلك لاحاطة علمهم بل نورهم بجميع المعلومات وهم اصل العلوم بمعنى ان كل
علم حصل لغيرهم من الممكنات فانما هو من فيضهم وعلمهم بل هو اشعة من انوارهم وهيا كل علومهم
وهم العلل المادية والصورية والغائية لسائر العلوم الامكانية فلا يوجد علم الا وهو
مستفاد منهم وعنهم وبهم ولهم واليهم كما هو الشان فى سائر الكمالات المتحققة فى عالم الامكان
وذلك لشدة احاطتهم فى المرتبة النورانية والكمالات المعنوية التامة كما فى الحديث العبودية
جوهرة كنهها الربوبية والسر فى ذلك ما مر من انهم القلم الاعلى المعنوى فبهم يكتب العلم
الجمادى على الالواح القضائية والقدرية ومرتبتهم محيطة بمراتب العلوم القضائية
والقدرية وما يكتب فى النفوس الفلكية بل الكل يكون من اذنهم ومشيتهم التى هى مشية الرب
العظيم والحاصل انهم مساوقون للعلم الذى لا يشوبه شئ من شوائب الجهل حتى كانهم نفس
العلم المساوق هو العلم المخلوق الذى هو غير الذات الاحدية وهو علومهم وانما سمى علمهم
بالمساوق لمساواة علمهم بجميع الممكنات فليس شئ منها الا معلوما عندهم من الاخر ولذلك
جعلهم محال الاسرار البدائية والامدادات المتجلية قوله والربوبية اذ مربوب اشارة الى
انهم من اعظم المظاهر للربوبية والالوهية وهو قولهم بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله
وذلك لان مرتبة الربوبية اذ لا مربوب هو مقام الاحدية والربوبية اذ مربوب هو
مقام الواحدية وهو مقام الاسماء والصفات وهم مظهرها بل هم الاسماء الالهية
وهو قولهم نحن الاسماء الحسنى الحديث وما ذكره بعض العرفاء ان مرتبة الواحدية هو كنه حقيقتهم
وهذا مخالف للعقل والنقل لانه مستلزم للقول بالوهيتهم فان مقام الواحدية من مقامات الربوبية
وقد قالوا انزلونا عن الربوبية ثم قولوا فى فضلنا ما شئتم وقيل فى معنى ذلك انهم الواسطة
فى الفيوضات المنزلة من الله سبحانه فهم مظهر مقام الربوبية الذاتية ومظهر آثارها و
لوامع انوارها وكاشف اسرارها واليه الاشارة بقول على عليه السلام انا فرع من فروع الربوبية وقيل
ان ذلك اشارة الى معنى الربوبية لا بمعنى الالوهية بل بمعنى الولى والمولى والمالك و
السلطان والصاحب والمربى والتربية وغير ذلك من معانى الولى المناسبة لمقتضى شئونهم
ودرجاتهم وليس الغرض منها الربوبية التى بمعنى الالوهية المخصوصة بالرب القديم تعالى
قوله والرحمة الواسعة وعبر بعضهم عن ذلك بالرحمة الكلية وقيل وهو اشارة الى المبدأ الكون المنفعل

مشتمل
القصد
موضع
... بر ... حضرت
... دشمن را ... امام
... دوست و دشمن چنانکه قبر کاظمین
فرموده است ... و زیارت ... را
ایشان بعد از ... و ... رضا ... و احادیث
از حضرت امام رضا ... زیارت ائمه
بسیار در فضیلت زیارت ... و اراده
معصومین جمیعا و خصوصا و ارد
متواترات است در زیارت حضرت
که ثواب ... ثواب زیارت واجب
سید المرسلین و بهشت واجب
میشود در زیارت ... از ایشان
بهمین اکتفا شد از خوف اطالت

باب موضع قبر امیر المؤمنین
روی صفوان بن مهران الجمال
عن الصادق جعفر بن محمد صلوات
الله علیهما قال سار وانا معه
القادسیة حتى اشرف على النجف
فقال هو الجبل الذى اعتصم به ابن
جدى نوح عم فقال ساوى الى
جبل يعصمنى من الماء فاوحى

عالم صل

على الفضل والعدل فانه صفة الرحمن العامة وهي التي استوى على عرشه فهي التي وسعت كل شيء والرحيم
الخاص صفة الرحيم المختص بالمؤمنين فالرحمة لها اطلاقان احدهما يراد منه الفضل والمشية كما
هو هنا وثانيهما يراد منه اول صادر عنه وهو حقيقتهم وقيل ان الرحمة الواسعة هي عبارة
عما يرحم الله به ما يشاء من مخلوقاته وهم معدن تلك الرحمة ومخزنها ومستقرها ومصدرها
والواسعة في بحارها وهم العلة المادية والصورية والغائية للرحمة المخلوقة الفائضة التي
وسعت كل شيء وهم نور الانوار الذي نورت منه الانوار كما مر بيانه قوله والشجرة الكلية يراد بها
احد المعاني السابقة وانما سميت بالشجرة لكثرة اطوارها ومظاهرها وآثارها كالشجرة في
تطورها الى اصل وغصون وورق وثمر ويمكن ان يكون تلك العبارة ماخوذة من قوله
تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة وقد دلت احاديثهم على ان الشجرة الطيبة في القرآن
عبارة عن حقيقتهم وقد مر في قوله واصول الكرم من الوجوه ما يقتضيها تلك العبارة و
التعبير بالكلية اشارة الى انه لا يعزب عن نورهم شيئا من ذرات الممكنات فانهم اصل الجود ومصدر
الفيوضات وخلاصة الموجودات والحجاب الاكبر وحجاب اللاهوت وابواب الجبروت وخزانة
الحي الذي لا يموت قوله والتعين الاول يراد به انه اول صادر من الحق تعالى وهو محل المشية وهو
نفس الابداع والصنع وهم اول من لبس حلة الوجود فيكون الاول حقيقيا ويمكن ان يكون مساوقا
لقوله في هذه الزيارة من اراد الله بدء بكم وقوله بكم فتح الله وقوله بكم بدء الله وبكم يختم او ان
معناه انهم اول من امن بالله واليوم الاخر من المخلوقات فان الاول شامل لجميع ذلك على سبيل
الاشتراك المعنوي وقول علي انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن اشارة الى هذه المعاني
قيل وانما سمي هذه الرتبة بهذا الاسم لمقابلة رتبة الازل المسماة باللاتعين فتامل والاولى ان يق
ان ولايتهم اول الولايات واصلها ومصدرها ومبدئها ومرجعها فهم الاول في الممكنات والبر
يشير قول النبي كنت نبيا وآدم بين الماء وقول علي كنت وليا وادم بين الماء والطين بل يثبت من
احاديثهم الكثيرة انهم كانوا اولياء من اول خلقتهم وهو معلموا الملائكة حسبما مر اليه الاشارة البر
قوله ومقام او ادنى اشارة الى نهاية قربه بحيث فاق بفضله فضل العالمين جميعا بحيث لا يمكن وجود
مثله في عالم الامكان فهو دون مرتبة الخالق وفوق مرتبة سائر الممكنات وفيه اشارة الى سنة اقسام
الى الحق تعالى وتضمن ذلك احاطة علمه بالمعلومات وقدرته على المقدورات وسمعه على المسموعات وبصره

على السموات

على المبصرات او نوره على سائر الموجودات بحيث لا يعزب عنهم مثقال ذرة في شيء من العوالم الامكانية وتلك الاوصاف
مختصة بهم ولا يشاركهم في تلك الفضائل احد من الممكنات سوى الاهل بيته الطاهرين فانهم
مشاركون معه في جميع الفضائل الا في مرتبة النبوة كما دلت عليه الاحاديث المتواترة
والحاصل انهم خلقوا اولياء وهم اصل الولايات الامكانية وهم الهادون بجميع الاولياء
من الاولين والاخرين فهم مصدر الولاية واولها ومرجعها وعينها وسرها وظاهرها
وباطنها ومستقرها ومساكنها ومعدنها وخزانها لانهم ابواب الجبروت وحجاب اللاهوت
ومصباح الهداية ومقامات التجلي والابواب والبيان والامامة واعلام الهدى نجباء
مرت الاشارة الى ذلك مرارا قوله وعالم فاحببت ان اعرف هذا اشارة الى عالم الامر الذي
مطلع الروح منه وهو مقام المشية والمحبة المخلوقتين من الذات الاحدية وتعلق محبة الله
سبحانه بذلك انما كان لاجل وجودهم ومعرفتهم فان الله صنعهم لنفسه ثم خلق سائر الخلق لهم
والله تعالى غني عن العالمين فالغرض من الخلق عائد اليهم حسبما مر بيانه في قوله وورثة الانبياء و
السر في ذلك يظهر من ملاحظة قوله تعالى يحبهم ويحبونه وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه و
قوله تعالى اذكروني اذكركم ولا ريب انهم كانوا في غاية درجة الرضا والذكر والمحبة فهم
المقصودون بتلك المحبة المحيطة بعالم الامر بل هي العلة الغائية لذلك الفيضان وهم التامون
في محبة الله فهم المحبون في الله ولله وحقيقة هذا الحب لا يكون لعلة غير نفسه لانه لا يكون
الا بنور الله الذي هو الفؤاد وحين يوجد خالصا لا يوجد غيره وهم جبلوا على حب الله وحب
الخلق على حبهم وهم اصل بالنسبة الى جميع اقسام المحبة الكمالية فكل محبة حاصلة في احد من الممكنات
فاصلها وبدؤها منهم ومرجعها اليهم وهم اصلها ومعدنها ومسكنها بتقريب مراتب العلل
الثلث والاربع والحاصل انهم مأمورون في محبة الله اي لا يعملون الا بمحبة الله وفي محبة الله فهم
متقلبون في محبة الله لا يخرجون عنها ابدا وهو كمال الاخلاص في العبودية والعبادة والحاصل
ان نورهم متحد مع عالم المحبة المخلوقة او محيط بها كاحاطته بعالم الامر والروح فلهم مقام المحبة
الربانية التي هي اصل بالنسبة الى سائر الممكنات وانما تعلقت محبة الله بحصول تلك المعرفة في
الخلائق لكان معرفتهم فمعرفتهم هي العلة الغائية لذلك بل هي المادية والصورية لسائر المعارف
الحاصلة في عالم الامكان وهذا معنى قوله بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله وقوله نحن الاعراف

كيفية زيارة علي ع

الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا الحديث والحاصل ان تمام حجب اشارة الى تحقق هذه الحجبة الكاملة الثابتة الرفيعة فلا تغفل **هداية** وهم ع غير ذلك المراد درجات ومراتب اخرى لا يبلغ الاشارة الى شرحه فيها تيمنا للمرام ومنها النفس الرحماني وقالوا في معناه وجوه الاول ان وجودهم تقومت به الوجودات الكونية تقوم صدور وتقوم حدوث وبقاء الثاني ان النفس الرحماني عبارة عن المشية والارادة والابداع وهم محلها ومستقرها وتراجمها كما تقومت الحروف بحركة المتكلم شفتيه ولسانه وتقوما ركنيا لانهم اول صادر عن المشية كما تقومت الحروف بالصوت و تقوم الماهية بالوجود بناء على القول باصالة الوجود ح ان النفس بفتحتين والجزم اشارة الى انهم ع نفس الرحمن بمعنى انهم النفس التي اصطفاها الله سبحانه واختاره وذلك لشرافتهم وكرامة منزلتهم عنده كما في قولك الكعبة بيت الله ويقال لعيسى انه روح الله واضافتها الى الرحمن باعتبار ان الله سبحانه جعلهم معدن الرحمة بل جعلهم حقيقة الرحمة الواسعة بل جعلهم حقيقة الرحمة الواسعة كما مرت الاشارة اليه واليه الاشارة بقوله ع في الزيارة السلام عليك يا نفس الله القائمة فيه بالسنن وقوله ع اشهد انك ولي بالله كذا قيل والحاصل انهم ع النفوس القدسية المنسوبة الى الرحمن تع وهو اشارة الى مراتب قربهم ع عنده وفي الحديث ان لنا مع الله حالات الحديث ومنها الكاف المستديرة على نفسها والعناية الاولية وعن الرضا ع وسميت بالكاف لانها هي امر الله المعبر عنه بكن فالكاف اشارة الى الكون وهو المشية او اثر المشية والنون اشارة الى العين وهي الارادة او اثر الارادة وذلك انما يكون من باب تسمية الحال بالمحل او بالعكس ومنها الكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر ومنها اول النعت او اعلاها والمثل الاعلى ومنها الوجود المطلق والماء الذي جعل الله كل شيء حي ونور الانوار والمادة الاولى الذي خلق الله الوجودات من شعاعها ومنها الولاية المطلقة اي السلطنة العامة لكل شيء دخل في ملك الله في كلما يتعلق بارادة الله ومنها الازلية الثانية اصطلحوا العرفاء يعني ان هذه هي المرتبة الثانية عند الفقير بل واما قول علي ع انا صاحب الازلية الاولية يحتمل ان يراد منه الازلية الاضافية لان الازال كثيرة وكلها حادثة فاذا اطلق الازل احتمل احدها بخلاف ما لو قيل ازل الازال فانه لا يراد منه الا الواجب الحق جل وعلا وان يراد منه الازلية الحقيقية وكاني عن القائم سمعت يقول ان معنى قوله ع انا صاحب الازلية الاولية يعني انا الذي

ولا شـ

ولايتي وولاية الله وهو قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية والتعبير بالصاحب اشارة الى شدة قرب ولايته الى الله تعالى وقوله ع ان لنا حالات مع الله الحديث اشارة الى هذا المعنى وكذا قول علي ع في حديث سلمان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي قال بعض العرفاء وقول علي ع انا اعرف من ربي بسبيل اشارة الى انه في المرتبة الثالثة لان معرفته ع هو ما اشار كان لتوحيد والا ظاهرا ان التعبير الثاني والثالث في هذا المقام غير مستقيم اذ الاول تعالى لا ثاني له وكل شيء هالك الا وجهه ومنها الحجة الحقيقية قيل المراد منه عالم فاحببت ان اعرف لان الحجة تستعمل في الوجوب وهي ذاته ويعرض بالتقييد بالحجبة فالحجبة الحقيقية هي ذاته المقدسة والحجة الحقيقية نعله والاول صادر عنه كما هنا ومنها الاسم الذي استقر في ظلة فلا يخرج منه الى غيره وهو المكنون المخزون عنده ومنها صبح الازل وهو ماخوذ من قول علي ع لكميل في قوله نور اشرق من صبح الازل اي من المشية ومنها الامر وهو ماخوذ من قوله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وقول الصادق ع في الدعاء كل شيء سواك قائم بامرك فكل شيء قائم بهم فيما صدر وبا او ركنا ومنها النور الذي هو الامر وهو الماء الاول كما اشار اليه سبحانه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ومنها النور الذي هو عبارة عن الاسم الكبير والمصباح المنير الذي اشرقت به السموات والارضون ومنها الحجاب الابيض والحجاب الاصفر **هداية** وهنا وجه اخر وهو ان المراد من النور الوحي والقران فان الله جعلهم مهبط وحيه وحملة كتابه يعني انهم مهبط الوحي بواسطة جدهم رسول الله ص لانهم الحافظون لما نزل به الوحي او ان المراد من ذلك هو ظهور ذلك على حقائقهم وعقولهم ونفوسهم وظواهرهم او ان المراد من ذلك النور هو رسول الله ص فان الله سبحانه قد انتجبهم برسوله ص يعني ان جميع مناقبهم وشئونهم وعلومهم مستفادة من الرسول ص فهو ص الواسطة بين الله وبينهم في جميع ذلك وان كانوا من نور واحد الا ان الرسول هو نور الانوار ومظهر الاثار وهم مخلوقون من نوره وطينته ويمكن ان يكون المراد بهذا النور القلم الاعلى والعقل الكلي والعقل الفعال **قوله ع عصمكم الله** من الزلل اتفقت الشيعة رضوان الله عليهم على وجوب عصمة الامام ع والعصمة لغة المنع وفي اصطلاح اهل العدل لطف يمنع الفاعل المختار من ترك شيء من الواجبات وفعل المحرمات ولو لم يكن قادرا لم يستحق ثوابا ولا مدحا بل لم يكن مكلفا والعصمة عبارة عن ملكة راسخة يمنع صاحبها والاطاع ... لا مع الاسم ... في جميع الحالات ... فلا ... ما شاء الله

زيارة قبر امير المؤمنين

اذا اتيت الغري بظهر ...

زيارت امير المؤمنين

عن عما امر الله وبحث على الطاعة ولها درجات ومراتب كثيرة افضلها ما كانت في محمد وعترته الطاهرة فانهم كانوا معصومين من جميع الذنوب والمكروهات بل وعما كان تركه اولى من فعله بل كانوا منزهين عن ارتكاب المقول بل هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وما يشاؤن الا ان يشاء الله لانهم محال مشية الله ومعادن حكمته وفي عدة من الاخبار المعتبرة نحن اوعية مشية الله اذا شئنا شاء الله وما يشاؤن الا ان يشاء الله والغرض انهم نفوا انفسهم في مشية الله فيتقلبون في مشية الله ولا يريدون الا ما اراد الله وهم العقل الاول بل هم العقل الكل والعقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان ولذا جعل الله سبحانه رضاهم رضاه وسخطهم سخطه وهم مع الحق والحق معهم يدور حيثما داروا وهم نقطة الوجود ومصدر الجود والوجود سفينة خير محض وهم الواسطة في جميع الفيوضات الفائضة والكمالات الحادثة فالعصمة وهي الفطرة الطيبة تقتضي امورا كثيرة الاول صدق الاقوال الثاني صدق الافعال ومنها الثالث حفظ الحقوق عن التعطيل ومن جملتها حفظ النفوس والدماء والاموال والاعراض والفروج وحفظ نظام المعاش والمعاد عما يوجب الاختلال الرابع ان تكون مشيته تابعة لمشية الله بحيث لا يشاء ولا يختار الا ما احب الله فيكون متصفا بحقيقة العبودية وجامعا لمراتبها الخامس حفظ التكاليف من اداء الواجبات وترك المحرمات والاجتناب عن المكروهات والمحافظة على السنن والاداب والخامس عدم صدور الخطاء والسهو والنسيان في شيء من حالاته وكل ذلك انما يكون بتوفيق من الله سبحانه وتاييده وهدايته وتوضيح الحال ان الولي المطلق مظهر لاسم الله بل هو مظهر لجميع الاسماء بل هو الاسماء الحسنى بل هو الاسم الاعظم الاعظم الاعز الاجل الاكرم بل هو محل مشية الله ولسان ارادته بل هو اعلى مظاهر الحق سبحانه بل هو الواسطة بين الله وبين عباده بل هو محل سر البداء والامدادات المتجددة التي بها التكوين التشريعي والايجادي والتكليفي وبها القيومية لكل شيء بل هو سلطان على عالم الامكان ومقتدر وقاهر على جميع العوالم الامكانية وعلم محيط بها بل مداره على الفضل والعدل فهو باب الله فيهما بل هو عضد للخلق في الكون والمواد والصور والغايات فهو افضل الممكنات واتم المخلوقات وخلاصة الموجودات وسر الكائنات

الكوفة فاغتسل
وامش على سكون ووقار
حتى تأتي امير المؤمنين صلوات الله
وتستقبله بوجهك وتقول السلام
عليك يا ولي الله انت اول مظلوم واول
من غصب حقه صبرت واحتسبت
حتى اتاك اليقين واشهد انك لقيت الله
عز وجل وانت شهيد عذب الله قاتلك
بانواع العذاب وجدد عليه العذاب
جئتك عارفا بحقك مستبصرا بشأنك معاديا لاعدائك ومن
ظلمك القى على ذلك ربي ان شاء الله ان لي
ذنوبا كثيرة فاشفع لي عند ربك فان
لك عند الله مقاما معلوما
وان لك عند الله جاها وشفاعة وقد
قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى
انتهى زيارت قبر حضرت امير المؤمنين
هرگاه بصحرای نجف روی از کوفه والحال
کوفه خراب شده است وظهر کوفه
که نجف است اراده نمایی پس غسل

والمحيط على سائر الشيئات والمقتدر على النور والظلات والواسطة في كافة الفيوضات وهو الكلمات التامات والعلامات البينات والعالم بالظاهر والخفيات وهو نور الانوار وسر الاخيار وخفية الاسرار والمشكوة التي فيها مصباح المصباح وهو نور السموات والارض ومعدن حكمة الله اعني حكمة الله الكاوية وهي اول ما صدر عن فعله تعالى وقد ثبت انهم هم الحكمة الحقيقية واية حكمة الله وصادنها ومصادرها ومواردها وهم معها اينما كانت وهم محال معرفة الله وهم اوعية للعلم وخزان للحكمة ومفاتيحها وابوابها ومصدرها فكل حكمة موجودة في الممكنات ثم مصدرها وهي عنهم ومنهم وفيهم وبهم ومعهم واليهم ولهم وهم ابواب الله تعالى في افاضة علمه وخلقه ورزقه واحيائه وامانته وهم حفظة سر الله ومساكن بركة الله تكيا فظهر انهم معصومون مصهرون من الرجس ولا يجري عليهم السهو والنسيان لان ذلك انما يحصل لمن يلتفت وهم لا يلتفت منهم احد الا ان الله امرهم بذلك فقال ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون ومن لا يلتفت لم يسرتم سقل وايضا لا ريب انهم علماء لا يجهلون فهم مراقبون مراعون لما يراد منهم وهم مظاهر قدرة الله فلا يحصل فيهم عجز عن تحمل ما حملهم الله وهم خزائن الغيب تلك المخزونة عندهم صفاتهم التي مظاهرها حقايق الخلايق ايضا ان الله سبحانه ائتمنهم على انفسهم بان يحبسوها على طاعته ويحفظوها عن معصيته فانها هي عيبة علم الله التي عنده فيها سر لا يعلمها الا هو وهو سبحانه ائتمنهم على مشيته فجعلهم محال مشيته ومحال ارادته فهم بامره يعملون فحفظها ان لا يجدوا لانفسهم اعتبار وجود بل لا وجود اعتبار وهم مفاتيح الخزائن لانهم محال مشية الله والامام لا يصرف المشية ولا يتصرف فيها بل لا يجد لنفسه اعتبارا مع المشية بل هو متقلب في مشية الله كيف شاء بل هم ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة وفسر ذلك بوجهين احدهما اعلى وهو انه ليس لهم مشية اصلا بل مشيتهم عين مشية الله وفي بعض الادعية جعلهم السنة ارادته وثانيهما ان لله مشية ولهم مشية اخرى لكن مشيتهم تابعة لمشية الله ولا فرق بين ان يقولوا اذا شئنا شاء الله او اذا شاء الله شئنا وفي الحديث واما المعاني فنحن معانيه وجنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا شاء الله وبهذا يريد الله ما يريده وكيف لا يكونوا كذلك وهم المخلصون في توحيد الله سبحانه فلا يشرك في اقوالهم واعمالهم ومشيتهم سوى اطاعة الله سبحانه ورضائه فالمحصل انهم كانوا

المعرفه پنجم
زیارت
بکن و با سکینه دل و آرام تن روانه
بزرگی الهی و آرام تن بخدمت آنجناب
وجامع الکمالات انخارج از ... صد و ... میکنی
مشیوی و صافی آنحضرت و میگوئی سلام الهی
غسل آورده تا بقبله میکنی و میگوئی ازجانب حق
و رتبت بقبله میکنی امامی ازجانب عالمیان
بر تو باد ای کسیکه امامی بر همه برهان
سبحانه و تعالی و اطاعت تو بر همه عالمیان و لیکن الله برهان
واجبست چنانکه ایمان با تو بی اثری از اصحاب و
باسلام شیعیان تو اول کسی از انبیاء صلی الله
آوردی ای حضرت سید الانبیاء و امامت ایجب
علیه و آله که بر تو ظلم کردند و این ستمی بود
ظاهر از تو غصب نمودند و تو اول کسی بودی
که بر عالمیان کرده ندو و حق و خمس و
حق تو را بردند از امامت و جهت رضای الهی
صبر کردی و از جهت رضای الهی کردی
حیران صبر کردی مرتبه شهادت را بلند کردی
تا وقتیکه مرتبه شهادت پیوستی و گواهی
میدهم که با شهادت از دنیا رفتی
وبجوار رحمت الهی پیوستی
دم که با شهادت کردی
فضل او مات کردی

على سبيل الله والشراد اته كانت على احاديثهم طلب لهم شبهة ولا نصيهم ولا ارادة لانهم في غاية درجة
العبودية ومنتهى رتبة الاطاعة والانقياد واماتوا انفسهم وتركوا ملاحظتها واعتبارها وابتغائهم
مشية الله وارادتهم ارادة الله فاذا فعلوا فان الله هو الفاعل لهم ما شاء قال الله تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى وكما قال علي عليه السلام في شأن الملائكة والتي هو شبهها مثالا فيها ظهر عنها افعال الروح
الملائكة مثل لهم فهم يتكلم الله بهم ويفعل بهم ما يشاء لا تحصيل لنفسهم ما يخالف ارادة الله والحاصل
انهم لما اماتوا انفسهم في جنب الله وجعلوها اعلى وجه لم يكن لها ارادة تحت ارادة ربها وتشترفهم عالمكو
بارادته وقيل ان علمهم بارادة الله جار لهم في جميع الشعاب ووجود الهامن حلول وذوق وموت
حيوة والغرض ان كل فيض رباني فانما هو منهم وعنهم ومعهم وفيهم واليهم ولكنهم ليسوا اشياء في كل شيء
وفي كل حال الا بالله لانهم اقرب الخلائق الى الله ويمتنع وجود من يكون افضل منهم في عالم الامكان
وهم المقصود الاصلي في جميع الفيوضات الربانية فانهم العاملون بارادته اي لله وبالله وفي سبيل الله
وعلى منهاج شريعة الله فانهم كانوا في اعلى مراتب القرب وقد تقدم في مراتب قرب النوافل انه يسمع بالله و
يبصر به ويبطش به والغرض ان عالمهم باسرها مطابقة لارادة الله تعالى ومحبته **فصل** مثال لهم المظهر الكاملة
المطلقة كيف وهم السبيل الاعظم والصراط الاقوم والميزان الاكرم فلا يفعلون الا ما اراد الله بهم فهم
معصومون عما يخالف ارادة الله سبحانه التي لا تعطيل لها في كل مكان وانهم معادن كلمات الله واركان توحيد
الله واياته ومقاماته وبيوت علمه وحكمه وغيبه وخزنة امره وجنبه ويده ولسانه وعينه واذنه وقلبه
جنبه ووجهه وظاهره وسره وانهم ابوابه وخزائنه ومفاتح غيبه التي لا يعلمها الا هو وكتابه المبين
وصراطه المستقيم وحججه واولياؤه والدعاة اليه وخلفاؤه في ارضه وسمائه وعرشه وكرسيه والهم البداء
الاولى والسنن الاخرى والدعاة الى الله وهم الذكر واهل الذكر ومعدن الرحمة ومظهر الذكر وذكرهم
ذكر الله ومعرفتهم بالنورانية معرفة الله **قوله وايدهم بروح منه** في معناه وجوه
ستة كلها يرجع الى التفسير وهو حق الظاهر وظاهر الحق وحق الباطن والحق المستور والحق المبين السر
وسر الحق وحقيقة السر ان كلماتهم بمنزلة القران الكريم لها بطون سبعة الاول ان المراد بذلك
الروح هو ارواحهم القدسية التي هي اصل لسائر الارواح الشرعية وهي لشدة قربها المعنوي الى الحق
سبحانه يسمى بروحه كما هو الشأن في كل امر شريف ولذا يقال الكعبة بيت الله وعيسى روح الله وقال الله تعالى
فلما سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فكلمة من للتبعيض فظهر منه ان الروح التي نفخ في ادم اشعر من روحهم

وهذا مقتضى العلل الثلث او الاربع وقد عرفت مما مر ان روحهم هي اصل الارواح ومصدرها ومبدئها والمفيض
اليها وعليها وكل روح سواها انما كانت طيبة بما هي من اشعة انوارهم ومن انوارها كلها وهم عناصرها
دعائمها واعلامها وان بدؤها منهم وعنهم وبهم وهي مخلوقة لاجلهم ومرجعها اليهم وفي الحديث المروي
في الكافي وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها ويظهر لي ان ذلك الروح
هي روحهم وارواح شيعتهم من اشعتها فهم روح الارواح ومظهر الاسرار والاثار وهم الوسائط
في الفيوضات الفائضة من الله سبحانه الى الارواح وروحهم محيط بسائر الارواح علما وقدرة ومرتبة
الثاني ان هذا الروح عبارة عن تنور قلوبهم ونفوسهم وعقولهم وانوارهم وارواحهم وهياكلهم وحقايقهم
بالانوار الملكوتية الربانية فانهم مظهر اثار الربوبية ومظهر اثارها ومظهرها فانهم مؤيدون مسددون
بالله سبحانه وهو قولهم لولا انا نزداد لانفدنا والاخبار في ذلك كثيرة الثالث ان المراد به روح
القدس التي كانت مع الرسول وهي معهم كما يظهر ذلك من الاخبار الكثيرة الرابع المراد به جبرئيل عليه السلام
فان الله سبحانه ايدهم به وقد مر في بيان قوله وموضع الرسالة [illegible] المقام ولاجع وتفهم الخامس ما ذكره
بعض اهل المعرفة وهو ان المراد بها المشية فانها حيوة كل شيء فان الاشياء باسرها قائمة بالمشية فان الله
سبحانه يفيض بسببها الفيوضات الى سائر الممكنات وتلك المشية وامرهم بها ما ركبا وهي منبع الفيوضات
ومصدر الكائنات ووجود الممكنات وبقاؤها مستند ومنتسب اليها واليهم وفيها استيفوا عالم
الامر في مرتبتها اعلى من عالم الامر لها هي اعلى من سائر الممكنات بحيوة كل شيء وبقائه منوط بالمشية وقد ايدهم
الله بها اذ جعلهم الله محالا لها واختصهم بتلك المرتبة الرفيعة على وجه يفتقر اليهم من سواهم من الممكنات
وهم مفتقرون بالله والى الله سبحانه ولا حول ولا قوة لهم الا بالله العلي العظيم السادس ان ذلك الروح
هي الرحمة الموصولة بالله اي بفعله وفعل الخير وهو النور الذي تنورت منه الانوار كما تقدم وهو مقام
وانوارها اهل بيته من نوره كالضوء من الضوء وهو اسم الكنون الاكبر الاعز الاجل الاكرم الذي يجيبه و
يرضى به عمن دعاه وبوجه اخر المراد من ذلك الروح هو الرحمة الواسعة اعني الرحمة التي وسعت كل شيء
فان الله جعلهم مظاهر لمراتب الرحمة الرحمانية والرحيمية وهو مولاهم الرحمن على العرش استوى السابع المراد
بها الماء الذي به حيوة كل شيء وفي تلك الماء هو ماء الوجود المحيط على الماهيات وفناء الرحمة التي ظهر
عن هياكل التوحيد اثاره والنور الذي يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره والعقل
الفعال والقلم الاعلى والعقل الكلي وعقل الكل الذي هو نور كالطرفة وحيوة لا موت فيه وذكره لسانا [illegible]

دعاء بعد زيارة امير المؤمنين ع

لا غرو وبقين كاشف ومعرفة نقصانيه وهدايته لا ضلال فيه وملك ... بعد ... الحجب الربانية والروح التي هي من امر الله تعالى اي الذي اظهره امر الله وامر الله مستتر واعلم ان اكثر ما ذكرنا هي مستفادة من تلويحات الاخبار المعتبرة وتلوح عنها اما ولما تصرح بها وتلويحا فلا تغفل واستقم كما امرت ولا تكن من الجاحدين

قد تم كل ما كتب بقلم الشريف

فما ليت شعري لانه تضمن حيث مباحث لطيفة لم يتنبه لها من كان قبله واحتوى من البيانات الانيقة ما لم يسمح بها ذوي الافطان الماضية لله دره

صحيفة

تهدي الورى سبيل الهدى ولعمري انه لحري بان يوضع فوق العينين تقبيلا ويتمّم النيرين فجزاه الله عن العلم واهله خيرا ولعا بكل حرف منه يوم القيامة نورا وانا العبد الاثم احمد بن محمد علي الاصفهاني في شهر ربيع الثاني ١٢٩٤

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عنده واشهد ان عليا عبد الله واخو رسوله اللهم عبدك وزائرك متقرب اليك بزيارة قبر اخي رسولك وعلى كل مأتي حق لمن اتاه وزاره وانت خير مأتي واكرم مزور فاسئلك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جواد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تصلي على محمد واهل بيته وان تجعل تحفتك اياي من زيارتي في موقفي هذا فكاك رقبتي من النار واجعلني ممن يسارع في الخيرات ويدعوك رغبا ورهبا واجعلني لك من الخاشعين اللهم انك بشرتني على لسان نبيك صلواتك عليه وآله فقلت فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اللهم واني بك مؤمن وبجميع انبيائك فلا تقفني بعد معرفتهم موقفا تفضحني به على رؤوس الاشهاد بل قفني معهم وتوفني على التصديق بهم فانهم عبيدك وانت خصصتهم بكرامتك وامرتني باتباعهم

فهرست ما في هذا المجلد من الابواب من كتاب العشرة

هذا

كتاب العشرة في آداب المعاشرة
بين الآباء والأولاد وذوي الأرحام والمماليك
والمؤمنين وغيرهم وحقوق كل واحد منهم على صاحبه
وما يناسب ذلك من المطالب والفوائد الجليلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي القدرة والسلطان والرأفة والامتنان والحقوق احمده على تتابع النعم واعوذ به من
العذاب والنقم واشكره شكرا كثيرا على قليل من حقوقه وجزيل احسانه العالم
بخائنة الاعين وما تخفي الصدور الحاكم في بريته بالحكم العدل الذي لا يجور اللطيف
بهم وان اساؤا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مخالفة للجاحدين ومعاندة
للمبطلين واقرارا بانه رب العالمين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق
الامين ختم به النبيين وارسله رحمة للعالمين سيد الانبياء وسند الاصفياء
والعلة الغائية لايجاد الارض والسماء ماذا يقولون في اوصافه الشعراء وكل مدح طويل
فيه قد قصر لو قيل ما قيل في معناه ما حصر اعيى الورى فهم معناه فليس يرى في القرب
والبعد فيه غير منفحم والصلوة والسلام عليه وعلى آله اجمعين الذين جعلهم الله
معادن لرحمته وخزانا لعلمه ومنبعا لفيضه وكرمه ومظهرا لهم آثار قدرته ووسيلة
وصراطا في القبض والبسط في الوجودات التشريعية والتشريعيات الوجودية **اما بعد**
فيقول العبد المفتاق الاخفض على الاطلاق العاثر القاصر محمد تقي بن محمد باقر عفي الله عن جرائمهما ان هذا
كتاب في مختصر البحار منتخبا لجوامع حقوقها من الاخبار لخصتها اجابة لمسئول جمع من الاخوان واستعنت وعليه التكلان

كتاب الع

كتاب العشرة بين الآباء والأولاد وذوي الأرحام والخدم والمماليك والمؤمنين وغيرهم وحقوق كل واحد منهم
على صاحبه وما يناسب ذلك من المطالب والفوائد الجليلة **باب جوامع الحقوق** علي بن احمد
بن موسى عن محمد الاسدي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن خيران بن داهر عن احمد بن علي بن سليمان الجبلي
عن ابيه عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال هذه رسالة علي بن الحسين عليهما السلام الى
بعض اصحابه اعلم ان لله عز وجل عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركتها او سكنة سكنتها او حال حلتها
او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها او آلة تصرفت فيها فاكبر حقوق الله تعالى عليك ما اوجب عليك لنفسه
من حقه الذي هو اصل الحقوق ثم ما اوجب الله عز وجل عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف
جوارحك فجعل عز وجل للسانك عليك حقا ولسمعك عليك حقا ولبصرك عليك حقا وليدك عليك
حقا ولرجلك عليك حقا ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقا فهذه الجوارح السبع التي بها
تكون الافعال ثم جعل عز وجل لافعالك عليك حقوقا فجعل لصلوتك عليك حقا ولصومك
عليك حقا ولصدقتك عليك حقا ولهديك عليك حقا ثم يخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوي الحقوق
الواجبة عليك فاوجبها عليك حقوق ائمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق
يتشعب منها حقوق فحقوق ائمتك ثلثة اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم حق
سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك وحقوق رعيتك ثلثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان
ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم ثم حق رعيتك بالملك من الازواج وما ملكت الايمان وحقوق
رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة واوجبها عليك حق امك ثم حق ابيك ثم حق
ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاولى فالاولى ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك
الجارية نعمته عليك ثم حق ذي المعروف لديك ثم حق مؤذنك لصلوتك ثم حق امامك في صلوتك
ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق غريمك الذي تطالبه
ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعي
عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك
ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول
او فعل عن تعمد منه او غير تعمد منه ثم حق اهل ملتك عليك ثم حق اهل ذمتك ثم الحقوق الجارية بقدر
علل الاحوال وتصرف الاسباب فطوبى لمن اعانه الله على ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه لذلك وسدده

الاحوال

حاولتها

ولافعالك عليك

ولافعالك عليك حقوق

فاما حق الله الاكبر عليك فان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك
امر الدنيا والاخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل فتؤدي الى لسانك حقه والى
سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك حقها والى بطنك حقه والى فرجك حقه
وتستعين بالله على ذلك ف وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي
لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه
وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق
رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتردى في النار و
حق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان
ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله عز وجل وانك فيها قائم بين يدي الله عز وجل فاذا
علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن
كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحق الحج
ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وبه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله تعالى
عليك وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك
ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك
عز وجل ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت بما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانية
وتعلم انها تدفع البلايا والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الاخرة وحق الهدي ان تريد
به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله تعالى ونجاة روحك يوم تلقاه وحق
السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعل الله عز وجل له عليك من السلطان و
ان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيديك الى التهلكة وتكون شريكا له فيما ياتي اليك من سوء
وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع
عليه صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا وان
تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا
فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس فاما حق سائسك
بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق

رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم
وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما اتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك
بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم
الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم
العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك واما حق الزوجة
فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها
وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت
عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته من
دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك و
ائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته
استبدلت به ولم تعذب خلق الله عز وجل ولا قوة الا بالله واما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل
احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع و
تطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد
لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله تعالى وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك وانه
لولاه لم تكن فمهما رايت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على
قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره
وشره وانك مسؤول عما وليته به من حسن الادب والدلالة له على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فا
عمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان تعلم
انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على
عدوه والنصيحة له فان اطاع الله والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك
المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فا
طلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة
ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج
اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة

باب جوامع الحقوق

ابر وحبا بالله من الناس وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن لهم رحم مكافاة بما انفقت من مالك وفي الاجل الجنة
واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما
بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته
وحق المؤذن ان تعلم انه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك
فاشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك وحق امامك في صلواتك فان تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك
وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل
فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه
وصلواتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة
اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته
وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما
ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا
تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب
فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته وتوده
كما يودك وتزجره عما يهم به من معصيته وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق
الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته وتحفظ
عليه ماله وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة ولا تخونه فيما عز او هان من امره فان يد الله
تبارك وتعالى على ايدي الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله
ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة
والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان
كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا
تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في امره وحق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده
على نفسك ولم تظلمه واوفيته حقه وان كان ما يدعي باطلا رفقت به ولم تات في امره غير الرفق و
لم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله واما حق خصمك الذي تدعي عليه ان كنت محقا في دعواك ا
جملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه وتركت الدعوى وحق

المستشير

باب في جوامع الحقوق

المستشير ان علمت ان له رايا اشرت عليه وان لم تعلم ارشدته الى من يعلم وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك
من رايه وان وافقك حمدت الله عز وجل وحق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له
والرفق به وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله عز وجل وان لم يوافق
رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطا ولم تؤاخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من امره على
حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته
عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق
الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق
السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤول ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل
عذره وحق من سرك لله تعالى ان تحمد الله عز وجل اولا ثم تشكره وحق من ساءك ان تعفو عنه وان علمت
ان العفو يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق
اهل ملتك اضمار السلامة لهم والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم و
كف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة ابيك و
شبابهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك وحق الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله
عز وجل ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده علي بن موسى بالاسناد عن الثمالي عن سيد العابدين علي
بن الحسين عليهما السلام قال حق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله تعالى وحق اللسان اكرامه عن الخنا
ف رسالة علي بن الحسين عليهما السلام المعروفة برسالة الحقوق اعلم رحمك الله تعالى ان لله عليك حقوقا
محيطة بك في كل حركة حركتها او سكنة سكنتها او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها او آلة تصرفت بها
بعضها اكبر من بعض واكبر حقوق الله عليك ما اوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو اصل الحقوق
ومنه تفرع ثم اوجبه عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل لبصرك عليك
حقا ولصومك عليك حقا ولصدقتك عليك حقا ولهديك عليك حقا ولافعالك عليك حقا
ثم تخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك واوجبها عليك حق ائمتك ثم حقوق رعيتك
ثم حقوق رحمك فهذه حقوق يتشعب منها حقوق فحقوق ائمتك ثلثة اوجبها عليك حق سائسك
بالسلطان ثم سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك وكل سائس امام وحقوق رعيتك ثلثة اوجبها
عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم وحق رعيتك بالملك من الازواج

باب جوامع حقوق

وما تكثير من الايمان وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة فاوجبها عليك حق امك
ثم حق ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاولى فالاولى ثم حق مولاك المنعم
عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك ثم حق ذي المعروف لديك ثم حق مؤذنك بالصلوة ثم حق
امامك في صلوتك ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق
غريمك الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك
الذي تدعي عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو
اكبر منك ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول
او فعل او مسرة بذلك بقول او فعل عن تعمد منه او غير تعمد منه ثم حق اهل ملتك عامة ثم حق اهل الذمة ثم الحقوق
الحادثة بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب عليه من حقوقه
ووفقه وسدده فاما حق الله الاكبر فانك تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك
على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة ويحفظ لك ما تحب منها واما حق نفسك عليك فان تستوفيها
في طاعة الله تعالى فتؤدي الى لسانك حقه والى سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك
حقها والى بطنك حقه والى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك واما حق اللسان فاكرامه عن الخنى و
تعويده الخير وحمله على الادب واجمامه الا لموضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا واعفاؤه من الفضول الشنعة
القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها ويعد شاهد العقل والدليل عليه وتزين العاقل
بعقله حسن سيرته في لسانه ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما حق السمع فتنزيهه عن ان تجعله طريقا الى
قلبك الا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا او تكسبك خلقا كريما فانه باب الكلام الى القلب يؤدي اليه ضروب
المعاني على ما فيها من خير او شر ولا قوة الا بالله واما حق بصرك فغضه عما لا يحل لك وترك ابتذاله الا لموضع
عبرة تستقبل بها بصرا او تستفيد بها علما فان البصر باب الاعتبار واما حق رجليك فان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك
ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخفة باهلها فيها فانها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق
لك ولا قوة الا بالله واما حق يدك فان لا تبسطها الى ما لا يحل لك فتنال بما تبسطها اليه من الله العقوبة في الاجل
ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل ولا تقبضها مما افترض الله عليها ولكن توقرها بقبضها عن كثير
مما لا يحل لها وتبسطها بكثير مما ليس عليها فاذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب
من الله في الاجل واما حق بطنك فان لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير وان تقتصد له في الحلال ولا تخرجه

من حد التقوية الى حد التهوين وذهاب المروة فان الشبع المنتهي بصاحبه مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم
فان الري المنتهي بصاحبه الى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروة واما حق فرجك فحفظه مما لا يحل لك
والاستعانة عليه بغض البصر فانه من اعون الاعوان وضبطه اذا هم بالجوع والظماء وكثرة ذكر الموت
والتهدد لنفسك بالله والتخويف لها به وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة الا به ثم حقوق الا
الافعال فاما حق الصلوة فان تعلم انها وفادة الى الله تعالى وانك قائم بها بين يدي الله تعالى فاذا علمت ذلك كنت
خليقا ان تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع المعظم من قام بين يديه بالسكون
والاطراق وخشوع الاطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والطلب اليه في فكاك رقبتك التي احاطت
بها خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ولا قوة الا بالله واما حق الصوم فان تعلم انه حجاب ضربه الله تعالى
على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النار وهكذا جاء في الحديث الصوم جنة
من النار فان سكنت اطرافك في حجبتها رجوت ان تكون محجوبا وان انت تركتها تضطرب في حجابها وترفع
جنبات الحجاب فتطلع الى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تؤمن
ان تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة الا بالله واما حق الصدقة فان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك
التي لا تحتاج الى الاشهاد فاذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرا اوثق بما استودعته علانية وكنت جديرا
ان لا يكون اسررت اليه امرا اعلنته وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل حال ولم تستظهر عليه فيما
استودعته منها باشهاد الاسماع والابصار عليه بها كانها اوثق في نفسك وكانك لا تثق به في تأدية
وديعتك اليك ثم لم تمتن بها على احد لانها لك فاذا امتننت بها لم تأمن ان يكون بها مثل تهجين حالك منها
الى من مننت بها عليه لان في ذلك دليلا على انك لم ترد نفسك بها ولو اردت نفسك بها لم تمتن بها
على احد ولا قوة الا بالله واما حق الهدي فان تخلص بها الارادة الى ربك والتعرض لرحمته وقبوله ولا
تريد عيون الناظرين دونه فاذا كنت كذلك لم تكن متكلفا ولا متصنعا وكنت انما تقصد الى الله واعلم ان الله
يراد باليسير ولا يراد بالعسير كما اراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير وكذلك التذلل اولى بك من التدهقن
لان الكلفة والمؤنة في المتدهقنين فاما التذلل والتمسكن فلا كلفة فيهما ولا مؤنة عليهما لانهما
الخلقة وهما موجودان في الطبيعة ولا قوة الا بالله ثم حقوق الائمة فاما حق سائسك بالسلطان فان تعلم
انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وان تعلم انك في النصيحة والا
عما حكمه وقد بسط يده عليك فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه وتذلل وتلطف لاعطائه من الرضى ما يكفه

عنك ولا يضطرب بينك وتستعين عليه ذلك به ولا تعازه ولا تعانده فانك ان فعلت ذلك عققته وعققت
نفسك فعرضتها لمكروهه وعرضته للهلكة فيك وكنت خليقا ان تكون معينا له على نفسك وشريكا
له فيما اتى اليك ولا قوة الا بالله واما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع
اليه والاقبال عليه والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بان تفرغ له عقلك وتحضره فهمك
وتذكي له قلبك وتجلي له بصرك بترك اللذات ونقص الشهوات وان تعلم انك فيما القى رسوله الى من لقيك من
اهل الجهل فلزمك حسن التادية عنه اليهم ولا تخنه في تادية رسالته والقيام بها عنه اذا تقلدتها
ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق سائسك فنحوه ما بالسلطان الا ان هذا يملك ما لا يملكه ذاك بالملك
تلزمك طاعته فيما دق وجل منك الا ان تخرجك من وجوب حق الله تعالى فان حق الله يحول بينك و
بين حقه وحقوق الخلق فاذا قضيته رجعت الى حقه فتشاغلت به ولا قوة الا بالله ثم حقوق الرعية
فاما حقوق رعيتك بالسلطان فان تعلم انك انما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم فانه انما احلهم
محل الرعية لك ضعفهم وذلهم فما اولى من كفاكه ضعفه وذله حتى صيره لك رعية وصير حكمك عليه
نافذا لا يمتنع منك بعزة ولا قوة ولا يستنصر فيما تعاظمه منك الا بالله بالرحمة والحياطة والاناة
وما اولاك اذا عرفت ما اعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة التي قهرت بها ان تكون لله شاكرا
ومن شكر الله اعطاه فيما انعم عليه ولا قوة الا بالله واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله تعالى
قد جعلك لهم فيما اتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة فان احسنت فيما ولاك الله من ذلك وقمت
به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده الصابر المحتسب الذي اذا راى ذا حاجة اخرج
له من الاموال التي في يديه راشدا وكنت لذلك املا معتقدا والا كنت له خائنا ولخلقه ظالما ولسلبه
وعزه متعرضا فاما حق رعيتك بملك النكاح فان تعلم ان الله جعلها سكنا ومستراحا وانسا
وواقية وكذلك كل واحد منكما يجب ان يحمد الله على صاحبه ويعلم ان ذلك نعمة منه عليه ووجب ان يحسن
صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها وان كان حقك عليها اغلظ وطاعتك لها الزم فيما احببت
وكرهت ما لم تكن معصية فان لها حق الرحمة والمؤانسة وموضع السكون اليها قضاء اللذة التي لا بد
من قضائها وذلك عظيم ولا قوة الا بالله واما حق رعيتك بملك اليمين فان تعلم انه خلق
ربك ولحمك ودمك وانك تملكه لا انت صنعته دون الله ولا خلقت له سمعا ولا بصرا ولا اجريت
له رزقا ولكن الله كفاك ذلك بمن سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه لتحفظه فيه وتسير فيه بسيرته

فتطعمه مما تاكل وتلبسه مما تلبس ولا تكلفه ما لا يطيق فان كرهت خرجت الى الله منه واستبدلت به ولم
تعذب خلق الله ولا قوة الا بالله واما حق الرحم فحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا
واطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم احد احدا وانها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها و
شعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحة موابلة محتملة لما فيه مكروهها والمها وثقلها و
غمها حتى دفعتها عنك يد القدرة واخرجتك الى الارض فرضيت ان تشبع وتجوع هي وتكسوك وتعرى
وترويك وتظمى وتظلك وتضحى وتنعمك ببؤسها وتلذذك بالنوم بارقها وكان بطنها لك وعاء
وحجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك فتشكرها
على قدر ذلك ولا تقدر عليه الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فتعلم انه اصلك وانك فرعه
وانك لولاه لم تكن فمهما رايت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه واحمد الله و
اشكره على قدر ذلك واما حق ولدك فتعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره
وانك مسؤول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه
فمثاب على ذلك ومعاقب فاعمل في امره عمل المتزين بحسن اثره عليه في عاجل الدنيا المعذر الى ربه
فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه والاخذ له منه ولا قوة الا بالله واما حق اخيك فتعلم انه
يدك التي تبسطها وظهرك الذي تلتجي اليه وعزك الذي تعتمد عليه وقوتك التي تصول بها ولا تتخذ
به سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم بخلق الله ولا تدع نصرته على نفسه ومعونته على عدوه
والحول بينه وبين شياطينه وتادية النصيحة اليه والاقبال عليه في الله فان انقاد لربه واحسن
الاجابة له والا فليكن الله آثر عندك واكرم عليك منه واما حق المنعم عليك بالولاء فان تعلم انه
انفق ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها واطلقك من اسر الملكة وفك عنك
حلق العبودية واوجدك رائحة العز واخرجك من سجن القهر ودفع عنك العسر وبسط لك لسان
الانصاف واباحك الدنيا كلها فملكك نفسك وحل اسرك وفرغك لعبادة ربك واحتمل بذلك
التقصير في ماله فتعلم انه اولى الخلق بك بعد اولي رحمك في حياتك وموتك واحق الخلق بنصرك
ومعونتك ومكانفتك في ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج اليك احدا واما حق مولاك
الجارية عليه نعمتك فان تعلم ان الله جعلك حامية عليه وواقية وناصرا ومعقلا وجعله لك
وسيلة وسببا بينك وبينه فبالحري ان يحجبك عن النار فيكون في ذلك ثوابك منه في الاجل ويحكم لك بميراثه

باب جوامع الحقوق

١٤

في العاجل ان لم يكن له رحم مكافاة لما انفقته من مالك عليه وقمت به من حقه بعد انفاق مالك فان لم تخفه
خيف عليك ان لا يطيب لك ميراثه ولا قوة الا بالله واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر
معروفه وتنشر به القالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه فانك اذا فعلت ذلك
كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان امكنك مكافاته بالفعل كافاته والا كنت مرصدا له موطنا نفسك عليها
واما حق المؤذن فان تعلم انه مذكرك بربك وداعيك الى حظك وافضل اعوانك على قضاء الفريضة التي
افترضها الله تعالى عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك وان كنت في بيتك متهما لذلك لم تكن لله
في امره متهما وعلمت انه نعمة من الله عليك لا شك فيها فاحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل
حال ولا قوة الا بالله واما حق امامك في صلواتك فان تعلم انه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله تعالى
والوفادة الى ربك وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وطلب فيك ولم تطلب فيه وكفاك
هم المقام بين يدي الله والمسائلة له فيك ولم تكفه ذلك فان كان في شيء من ذلك تقصير كان به دونك
وان كان اثما لم تكن شريكه فيه ولم يكن لك عليه فضل فوقى نفسك بنفسه ووقى صلواتك بصلوته فتشكر
له على ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق الجليس فان تلين له كنفك وتطيب له جانبك وتنصفه في مجاراة
اللفظ ولا تغرق في نزع اللحظ اذا لحظت وتقصد في اللفظ الى افهامه اذا لفظت وان كنت الجليس اليه
كنت بالقيام عنه بالخيار وان كان الجالس اليك كان بالخيار ولا تقوم الا باذن الله ولا قوة الا بالله واما
حق الجار فحفظه غائبا وكرامته شاهدا ونصرته ومعونته في الحالين جميعا لا تتبع له عورة ولا تبحث له
عن سوءة لتعرفها فان عرفتها منه عن غير ارادة منك ولا تكلف كنت لما علمت حصنا حصينا وسترا ستيرا
لو بحثت الاسنة عنه ضميرا لم تتصل اليه لانطوائه عليه لا تستمع عليه من حيث لا يعلم لا تسلمه عند شديدة ولا
تحسده عند نعمة تقيله عثرته وتغفر زلته ولا تدخر حلمك عنه اذا جهل عليك ولا تخرج ان تكون سلما له ترد
عنه لسان الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة وتعاشره معاشرة كريمة ولا حول ولا قوة الا بالله و
اما حق الصاحب فان تصحبه بالفضل ما وجدت اليه سبيلا والا فلا اقل من الانصاف وان تكرمه كما يكرمك
وتحفظه كما يحفظك ولا يسبقك فيما بينك وبينه الى مكرمة فان سبقك كافاته ولا تقصر به عما يستحق
من المودة تلزم نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما يهم به من معصية
ربه ثم تكون رحمة ولا تكون عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر ساويته
لا تعزم على حكمك دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته تحفظ عليه ماله وتنفي عنه خيانته فيما عز او هان فانه بلغنا

ان يد الله

ان يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق المال فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في حله
ولا تحرفه عن مواضعه ولا تصرفه عن حقائقه ولا تجعله اذا كان من الله الا اليه وسببا الى الله ولا تؤثر
به على نفسك من لعله لا يحمدك وبالحري ان لا يحسن خلافته في تركتك ولا يعمل فيه بطاعة ربك فتكون
معينا له على ذلك او بما احدث في مالك احسن نظرا لنفسه فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمة وتبوء
بالاثم والحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق الغريم الطالب لك فان كنت موسرا اوفيته
وكفيته واغنيته ولم تردده وتمطله فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال مطل الغني ظلم وان كنت معسرا ارضيته
بحسن القول وطلبت اليه طلبا جميلا ورددته عن نفسك ردا لطيفا ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته
فان ذلك لؤم ولا قوة الا بالله واما حق الخليط فان لا تغره ولا تغشه ولا تكذبه ولا تغفله ولا تخدعه
ولا تعمل في انتقاضه عمل العدو الذي لا يبقي على صاحبه وان اطمان اليك استقصيت له على نفسك
وعلمت ان غبن المسترسل ربا ولا قوة الا بالله واما حق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا لم
تنفسخ في حجته ولم تعمل في ابطال دعوته وكنت خصم نفسك له والحاكم عليها والشاهد له بحقه دون
شهادة الشهود وان كان ما يدعيه باطلا رفقت به وروعته وناشدته بدينه وكسرت حدته عنك بذكر
الله والقيت حشو الكلام ولغطه الذي لا يرد عنك عادية عدوك بل تبوء باثمه وبه يشحذ عليك سيف
عداوته لان لفظة السوء تبعث الشر والخير مقمعة للشر ولا قوة الا بالله واما حق الخصم المدعى عليه فان كان
ما تدعيه حقا اجملت في مقاولته بمخرج الدعوى فان للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه وقصدت قصد
حجتك بالرفق وامهل المهلة وابين البيان والطف اللطف ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل
والقال فتذهب عنك حجتك ولا يكون لك في ذلك درك ولا قوة الا بالله واما حق المستشير فان حضرك
له وجه راي جهدت له في النصيحة واشرت اليه بما تعلم انك لو كنت مكانه عملت به وذلك ليكن منك في رحمة
ولين فان اللين يؤنس الوحشة وان الغلظ يوحش من موضع الانس وان لم يحضرك له راي وعرفت
له من تثق برايه وترضى به لنفسك دللته عليه وارشدته اليه فكنت لم تاله خيرا ولم تدخره نصحا ولا
قوة الا بالله واما حق المشير عليك فلا تتهمه فيما يوافقك عليه من رايه اذا اشار عليك فانما هي الآراء
وتصرف الناس فيها واختلافهم فكن عليه في رايه بالخيار اذا اتهمت رايه فاما تهمته فلا تجوز لك
اذا كان عندك ممن يستحق المشاورة ولا تدع شكره على ما بدا لك من اشخاص رايه وحسن وجه مشورته
فاذا وافقك حمدت الله وتقبلت ذلك من اخيك بالشكر والارصاد بالمكافاة في مثلها ان فزع اليك ولا

قوة

لا قوة الا بالله واما حق المستنصح فان حقه ان تؤدي اليه النصيحة على الحق الذي ترى له انه يحمل ويخرج المخرج
الذي يلين على مسامعه وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله فان لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه
ويجتنبه وليكن مذهبك الرحمة ولا قوة الا بالله واما حق الناصح فان تلين له جناحك ثم تشرئب له
قلبك وتفتح له سمعك حتى تفهم عنه نصيحته ثم تنظر فيها فان كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك
وقبلت منه وعرفت له نصيحته وان لم يكن وفق لها فيها رحمته ولم تتهمه وعلمت انه لم يألك نصحا الا انه
اخطأ الا ان يكون عندك مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من امره على كل حال ولا قوة الا بالله واما حق
الكبير فان حقه توقير سنه واجلال اسلامه اذا كان من اهل الفضل في الاسلام بتقديمه فيه وترك
مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تؤمه في طريق ولا تستجهله وان جهل عليك تحملت واكرمته
بحق اسلامه مع سنه فانما حق السن بقدر الاسلام ولا قوة الا بالله واما حق الصغير فرحمته وتثقيفه
وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له والستر على جرائر حداثته فانه سبب للتوبة والمداراة له
وترك مماحكته فان ذلك ادنى لرشده واما حق السائل فاعطاؤه اذا تيقنت صدقه وقدرت على سد حاجته
والدعاء له فيما نزل به والمعاونة له على طلبته فان شككت في صدقه وسبقت اليه التهمة له ولم تعزم
على ذلك ولم تأمن ان يكون من كيد الشيطان اراد ان يصدك عن حظك ويحول بينك وبين التقرب الى
ربك وتركته بستره ورددته ردا جميلا وان غلبت نفسك في امره واعطيته على ما عرض في نفسك منه
فان ذلك من عزم الامور واما حق المسؤول فحقه ان اعطى قبل منه ما اعطى بالشكر له والمعرفة لفضله
وطلب وجه العذر في منعه واحسن به الظن واعلم انه ان منع ماله منع وان ليس التثريب في ماله وان كان
ظالما فان الانسان لظلوم كفار واما حق من سرك الله به وعلى يديه فان كان تعمدها لك حمدت الله اولا
ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء وكافأته على فضل الابتداء وارصدت له المكافأة فان لم يكن
تعمدها حمدت الله وشكرته وعلمت انه منه توحدك بها واحببت هذا اذ كان سببا من اسباب نعم الله
عليك وترجو له بعد ذلك خيرا فان اسباب النعم بركة حيث ما كانت وان كان لم يتعمد ولا قوة الا بالله
واما حق من ساءك القضاء على يديه بقول او فعل فان كان تعمدها كان العفو اولى بك لما فيه له من القمع
وحسن الادب مع كثير امثاله من الخلق فان الله تعالى يقول ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾
الى قوله تعالى ﴿مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ وقال عز وجل ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ
خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ هذا في العمد فان لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه فتكون قد كافأته في تعمد على

خطأ ورفقت به وربيته بالعطف ما استطعت عليه ولا قوة الا بالله واما حق اهل ملتك عامة فاضمار السلامة ونشر
جناح الرحمة والرفق بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم الى نفسه واليك فان احسانه
الى نفسه احسانه اليك اذا كف عنك اذاه وكفاك مؤونته وحبس عنك نفسه فعمهم جميعا بدعوتك و
انصرهم جميعا بنصرتك وانزلهم جميعا منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد واوسطهم
بمنزلة الاخ فمن اتاك تعاهدته بلطف ورحمة وصل اخاك بما يجب للاخ على اخيه واما حق اهل
الذمة فالحكم فيهم ان تقبل منهم ما قبل الله وتفي بما جعل الله لهم من ذمته وعهده وتكلهم اليه فيما
طلبوا من انفسهم واجبروا عليه وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك وبينهم من معاملة وليكن
بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله حائل فانه بلغنا انه قال من
ظلم معاهدا كنت خصمه فاتق الله ولا حول ولا قوة الا بالله فهذه خمسون حقا محيطة بك لا تخرج منها
في حال من الاحوال يجب عليك رعايتها والعمل في تأديتها والاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك
ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين انما اوردناه مع ... الكثير ... وقوة
سنده الاول وكثرة فوائد الحاضر **صنابك** لا تقطع اوداء ابيك فيطفى نورك وان الرحم اذا بعدت
غبطت واذا تماست عطبت درهم ... ستين ... من سره ... صل ... علم ...
من شيع جنازة ... الحب دعوة سرا ... في الله ... امثال ... انصر
مظلوما ... اغاث ملهوفا ... قضاء حاجة المؤمن وعليك بالاستغفار و
بروا آباءكم يبركم ابناؤكم وكفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وادوا ... الاخ الكبير بمنزلة الاب و
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقسم لحظاته بين جلسائه وما سئل عن شيء قط فقال لا
بابي انت وامي ... ولا عاتب احدا على ذنب اذنب ... عن عرض اخيه المؤمن في حديث ...
لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة الآكل زاده وحده والراكب الفلاة وحده والنائم
في بيت وحده وادوى اطرفوا اهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة

ابواب آداب العشرة بين ذوي الارحام والمماليك والخدم والمشاركين في البيت

باب بر الوالدين والاولاد وحقوق بعضهم على بعض والمنع من العقوق

الآيات ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ **الانعام** ﴿قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ﴾

نرزقكم واياهم ا التوبة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر
على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين ٢
العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس
لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون ٥ عن العدة بالاسناد عن عمر بن يزيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله تعالى
وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا فلما كان بعد سالته فقال هي التي في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان
جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم من ان يامر بصلتهما و
حقهما على كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يامر بصلتهما وان
جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما ٥ بيان هذا الخبر من الاخبار العويصة الغامضة التي
سلك كل فريق من الاماثل فيها واديا تعبا للرجوع عما يسمن او يغني من جوع وفيه اشكالات لفظية ومعنوية
اما الاولى فهي ان الايات الدالة على فضل بر الوالدين كثيرة وما يناسب المقام منها ثلث الاولى الاية
التي في بني اسرائيل وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الثانية الاية التي في سورة
العنكبوت وهي ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم
فلا تطعهما الثالث الاية التي في لقمن وهي ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن و
فصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فاما الاية الاولى فموافقة لما في المصاحف والاية
المنسوبة الى لقمن لا يوافق شيئا من الايتين المذكورتين في لقمن والعنكبوت وايضا تصريح الراوي
اولا بان الكلام كان في قوله تعالى وبالوالدين احسانا وجوابه عليه السلام بما لا يوافقه مما لا يكاد يستقيم
ظاهرا واما الاشكالات المعنوية وسائر الاشكالات اللفظية فسيظهر لك عند ذكر التوجيهات
وقد ذكر فيها وجوه نكتفي بايراد بعضها الاول ما خطر في عنفوان شبابي بالي وعرضتها على مشايخي
العظام رضوان الله عليهم فاستحسنوها وهو ان قول الراوي وبالوالدين احسانا بناء على زعمه ان الاية التي

باب بر الوالدين بالاولاد وحقوق بعضهم على بعض

اشار اليها هي التي في بني اسرائيل كما ذكره بعد ذلك ولم يذكر الامام عليه السلام ذلك بل قال الكلام انه تعالى في موضع
من القرآن تاكيدا عظيما في بر الوالدين فظننا ان مراده عليه السلام الاية التي في بني اسرائيل والمراد بمعنى
هذه العبارة ومضمونها وان لم يذكر بهذا اللفظ ويحتمل ان يكون عليه السلام قرء هذه الاية مجملا ونسبه
اجمالا الى تاكيد عظيم في برهما فظن الراوي ان المناسب الخصيصة في هذه العبارة فقال عليه السلام لا بل التي
في لقمن وانما نسب الراوي هذه العبارة الى بني اسرائيل مع انها قد تكررت في مواضع من القرآن
المجيد منها في البقرة ومنها في الانعام ومنها في النساء لانه تعالى عقب هذه العبارة في بني اسرائيل
بتفسير الاحسان وتفصيل رعاية حقهما حيث قال اما يبلغن عندك الكبر الى اخر ما مر بدون ما فيها
السور مع انه يحتمل ان يكون الراوي سمع منه عليه السلام ان ما في سائر السور انما هو في شان الوالدين
بحسب الايمان والعلم اعني النبي والوصي صلى الله عليهما وما في الاسرى في شان والدي النسب كما
قال علي بن ابراهيم في تفسير اية الانعام ان الوالدين رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وقد مضت
الاخبار الكثيرة في ذلك لكن الظاهر انه من بطون الايات ولا ينافي ظواهرها واما الاشكال الثاني
فيمكن ان يكون حسنا مثبتا في قراءتهم عليهم السلام ونظيره في الاخبار كثير وقد مر بعضها وسائر الاجزاء
موافق لما في المصاحف لكن نقل سقط من البين قوله حملته امه الى قوله الي المصير اختصارا لعدم
الحاجة اليه في هذا المقام او احالة على ما في المصاحف كما انه لم يذكر وصاحبهما في الدنيا معروفا مع شدة
الحاجة اليه في هذا المقام ويكون نقلا بالمعنى اشارة الى الايتين معا فذكر حسنا للاشارة الى اية العنكبوت
وعلى ان تشرك للاشارة الى لقمن وكانه لذلك اسقط عليه السلام الفاصلة واتمه لعدمهما في العنكبوت
فقوله في لقمن للاختصاص اي في لقمن وغيرها او المراد بلقمن وما يقرب منها بالضرورة المجاورة كما
يقال سجدة لقمن للمجاورة كانه عليه السلام ذكر السورتين والايتين معا فاختصر الرواة عمدا او سهوا
ومثله كثير فقال اي الامام هي التي اي الاية التي اشرت اليها وذكرت ان فيها المبالغة العظيمة في
برهما او الاية التي فسرتها لعبد الواحد التي في لقمن فقال ان ذلك كلام ابن مسكان يقول قال الراوي
المجهول الذي كان حاضرا عند سؤال عبد الواحد وهذا شايع في الاخبار يعرف راوي الراوي قال
مكان قول الراوي قلت فلا يلزم ارجاع المستتر الى عبد الواحد وتقدير انه كان حاضرا عند
السؤال ايضا ليحكم ببعده ولا يستبعد ذلك من له انس بالاخبار والحاصل انه قال الراوي له
عليه السلام ان ذلك اي الامر الذي كان في بني اسرائيل اعظم ان يامر وهو بدل لقوله ذلك وغرضه ان الامر التي

بر

في بني اسرائيل والامر بالاحسان فيها باطلاقها شامل لجميع الاحوال حتى لحال الشرك والامر الذي في لقمن استثنى منها حال الشرك فتكون الاولى ابلغ واتمّ في الامر بالاحسان فان في قوله وان جاهداك على ان تشرك انكانت في الاية شرطية فقال اي الامام عليه السلم في جوابه لا اي ليس الامر في الايتين كما ذكرت فان اية بني اسرائيل ليس فيها تصريح بعموم الاحوال بل فيها دلالة ضعيفة باعتبار الاطلاق وليس في اية لقمن استثناء حال الشرك بل فيها تنصيص على الاحسان في تلك الحال ايضا وانما نهى عن الاطاعة في الشرك فقط وقال بعده وصاحبهما في الدنيا معروفا فامر بالمصاحبة بالمعروف التي هي اكمل مراتب الاحسان في تلك الحال ايضا فعلى تقدير شمول الاطلاق في الاولى لتلك الحال التنصيص اقوى في ذلك مع ان التعاء بالمرحمة في اخراجات الاشرعة مشعر بكونهما مسلمين فقوله بل يامر بهما اي بل امر الله في اية لقمن بصلتهما وان جاهدا على الشرك وقوله مازاد حقهما جملة اخرى مؤكدة اي مازاد حقهما بذلك الا عظاما برفع حقهما او بنصبه فيكون زاد متعديا اي لم يزد ذلك حقهما الا عظاما ويحتمل ان يكون يامر مبنيا للمفعول وما اراده خبر ان ما قال صاحب الوافي قدس سره حيث قال انما ظنّ انها التي في بني اسرائيل لانه لم يذكر هذا المعنى بهذه العبارة انما هو في بني اسرائيل بدون لقمن ولعله عليه السلم انما اراد ذكر المعنى اي الاحسان بالوالدين احسانا دون لفظ القران وقوله عليه السلم ان يامر بصلتهما بامر في قوله ذلك يعني ان يامر الله تعالى بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جملته حال مجاهدتهما على الاشراك ما زاد اعظم المراد استدعاء الامر بصلتهما واحقاق حقهما في تلك الحال ايضا وان لم يجب طاعتهما في الشرك لما ثبت له عليه السلم من حال المخاطب انه لا يجب صلتهما في حال مجاهدتهما على الشرك ردّ عليه ذلك بقوله لا واضرب عنه باثبات الامر بصلتهما ح ايضا وقوله مازاد حقهما الا عظاما تأكيد لمستوى الثالث ما ذكره بعض افاضل المعاصرين ايضا ولكان ما له الى ما ذكرنا حيث قال فلما كان بعد الى بعد نقضا دلالة القرآن في وقت اخر سأله عن هذا بعينه قلت هل كان الكلام في هذه الاية التي في بني اسرائيل فقال هي يعني الاية التي كان كلامنا فيها هي التي في لقمن بعينها بقوله ووصّينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم من الالهة التي يعبدها الكفرة يعني باستحقاقها الاشراك وقيل المراد بنفي العلم به نفيه فلا تطعهما وقوله حسنا ليس مذكورا في الاية لكن ذكره عليه السلم بيانا للمقصود ولعل هذا منشأ الظن الذي ظنه السائل عن غيره وقوله وان جاهداك مفصول عن قوله ووصينا الانسان بوالديه لكن ذكره عليه السلم هيهنا لتعلق الغرض به فقال يعني الصادق عليه السلم ان ذلك يعني الوارد في سورة لقمن

اعظم

اعظم دلالة على الامر بالاحسان الى الوالدين وابلغ فيه من الوارد في سورة بني اسرائيل قوله عليه السلم ان يامر بصلتهما وحقهما اي رعاية حقهما على كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم بدل من اسم الاشارة بدل الاشتمال يعني ان الامر بصلتهما على جميع الاحوال وان كانت حال المجاهدة على الكفر كما هو المستفاد من اية لقمن اعظم في بيان حق الوالدين مما يستفاد من اية بني اسرائيل لعدم دلالتها على عموم الاحوال بيان ذلك ان المستفاد من اية بني اسرائيل الامر بالاحسان بالوالدين والامر لا يدل على التكرار كما تحقق في محله فضلا عن عموم الاحوال اذ فرق بين المطلق والعام وما في الاية من النهي عن التأفيف والزجر الدال على العموم انما يدل على عموم النهي عن الاذى ووجوب الكف عنه في جميع الاحوال ولا يدل على وجوب تعميم الاحسان على ان في قوله تعالى وقل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيرا اشعارا باختصاص الامر بالاحسان وما ذكر في سياقه بالمسلمين منهما للنهي عن الدعاء للكافر وان كان احد الابوين وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه واما دلالة اية لقمن على وجوب الاحسان بهما وان كان في حال الكفر فلقوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما حيث قال عزّ شانه لا تطعهما ولم يقل لا تحسن اليهما بالاحسان ثم قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا كما لا يخفى على الفطن فقال يعني الصادق ع وانما اعاد لفظ فقال هيهنا وفي السابق للتأكيد والفصل بين كلامه ع والاية لان بناء المعنى سوهم في هذا المقام من ان غاية ما ثبت وجوب الاحسان بهما في حال الكفر وان كان ناقصا بالنسبة الى ما يجب في حال الاسلام او مساويا بالنسبة اليه فان المقام مظنة لهذا التوهم بناء على ان شرف الاسلام يقتضي زيادة الاحسان او توهم السائل وعنهم الامام عليه السلم ذلك فنفاه يعني ليس الامر كما توهم بل الله سبحانه وتعالى يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظاما فان المبتلى الممتحن بالبليّة احق بالترحم ولان الاحسان بهما في حال الكفر يوجب ميلهما ورغبتهما الى الاسلام كما في واقعة النصراني وامه المذكورة في الحديث الذي يلي هذا الحديث ويمكن ان يقال يستفاد من الاية عظم حقهما في حال الشرك بناء على الراجح ان يكون قوله عزّ شانه وصاحبهما في الدنيا معروفا معطوفا على جزاء الشرط لا الجملة الشرطية لمرجح القرب وقوله في الدنيا كما لا يخفى على المتدبر وكذا قوله واتبع سبيل من اناب الي ويحتمل ان يكون معنى قوله ع لا ليست الاية التي فسرتها مثل ما في بني اسرائيل فيكون تاكيد النفي المفهوم في الكلام السابق وعلى هذا يجري في قوله بل يامر بصلتهما الاحتمالان الاتيان في التفسير الجاري على هذا التفسير ايضا

فقد يوجد في بعض نسخ الكافي فقال ان ذلك اعظم من ان امر بصلتهما بزيادة لفظة من ويمكن تفسير الحديث بناء على هذه النسخة بان يقال قوله عليه السلم ذلك اشارة الى ما في بني اسرائيل ويكون الكلام مسوقا على سبيل الاستفهام الانكاري فيكون المراد ما في سورة بني اسرائيل اعظم في افادة المراد من ان امر بصلتهما على كل حال وان كان حال الكفر كما في اية لقمن حتى يكون مقصوده ذلك ثم قال لا تاكيدا للنفي المستفاد من الكلام السابق فقال بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما كما هو المستفاد من اية لقمن اعظم فالخبر محذوف للقرينة وعلى هذا حقهما مرفوع على انه فاعل زاد فيكون حاصل الكلام ان يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك كما هو المستفاد من اية لقمن ما زاد حقهما الا عظما فيكون هذا الكلام اي المذكور في سورة لقمن اعظم ولا يلزم من ذلك نفي الكلام تقديران و على هذا الاحتمال الاخير لا يدل الحديث على زيادة حق الوالدين في حال الكفر ويمكن اجراء هذين المعنيين على التفسير الاول الرابع ماذكره بعض المشايخ الكبار مد ظله قال الذي يخطر بالبال ان فيه تقديما وتاخيرا في بعض كلماته وتحريفات في بعضها من النساخ اولا وان قوله وبالوالدين احسانا بعد قوله الا تعبدوا الا اياه وقال لا اصل له والله اعلم وانا عند لعبد الواحد لا انصاف يجري في بر الوالدين في قول الله عز وجل فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وسئل هذا الا شقر لكان في اخر سطر انه من السطر الاول فالثاني ونحو ذلك والمعنى بينهما دو نحو بنظر وحاصل المعنى انه عليه السلم ذكر لعبد الواحد بر الوالدين في قول الله عز وجل ولم يبين في اي موضع فظن انه مراده عليه السلم انه في بني اسرائيل ويحتمل ان يكون فقال ان ذلك فقلت ان ذلك بقرينة قوله بعد فقال لا والمعنى على هذا اني قلت له عليه السلم ان هذا عظيم وهو انه كيف امر بصلتهما وحقهما على كل حال وان حصلت المجاهدة منهما على الشرك والخطاب حكاية للفظ الاية فقال عليه السلام لا اي ليس بعظيم كما ظننت ان مجاهدتهما على الشرك تمنع من صلتهما وحقهما بل هو امر يليق بهما وان حصلت منهما المجاهدة لا يسقط حقهما وصلتهما بل يزيده عظما فان حق الوالدين اذا لم يسقط مع المجاهدة على الشرك كان اعظم منه مع عدم المجاهدة والظاهر من السياق مع هذا كون وان جاهداك وصلية في كلام الراوي وانها في الاية شرطية وفي كلام الامام عليه السلم يحتمل ان تكون وصلية وقوله فلا تطعهما كلام مستقل متفرع على ما قبله وان يكون شرطية وجزاء الشرط فلا تطعهما ومع ملاحظة المحذوف من الاية لا يبعد الوصل باعتبار كونه بينهما حرضا

الكان

انكان الاظهر خلافه مع الذكر ولفظ حسنا انه سهو من النساخ وان الراوي سهو فقد وقع مثله كثيرا في الاحاديث بما ليس في القران الموجود وهم عليهم السلام اعلم بحقيقة القران نعم هو في اية العنكبوت ولا يمكن ارادتها مما بعد قوله عليه السلم في سورة لقمن باعتبار الظرفية بخلاف سجدة لقمن فان الاعتناء تصدق بما ذكره مد ظله فاضيفت سجدة سورة السجدة الى لقمان لانها في عدم الفصل بسورة باعتبار اضافة السجدة بمعنى سورة السجدة الى لقمن ثم توسعوا باضافة السجدة التي في السورة الى لقمن ويمكن ان يكون على هذا الاية في الواقع كما ذكره عليه السلم من غير الزيادة التي في لقمن وهي حملته امه وهنا الخ ان ثبت هنا وتكون في محل اخر الا ان يكون المقصود ذكر ما يتعلق بالمقام فقط مع حذف غيره والتنبيه على كون وان جاهداك وصلية للكلام الاول ولفظ ما يرى الثاني يحتمل ان يكون اصله يؤمر فيه وهو من قبيل ما تقدم من التحريف هنا ما يتعلق بالحديث على التقدير المذكور وعلى ما في الحديث من قوله فقال يحتمل وجهين احدهما ان يكون ضميره راجعا الى عبد الواحد وغيره ان عبد الواحد لم يذكر الا في الكلام الاول وقوله فلما كان بعيد سال تركلام اخر فرجوع الى عبد الواحد يحتاج الى تكلف تقدير حضور عبد الواحد وقت سؤال غيره في وقت اخر فارجاع الضمير اليه مع عدم قرينة تدل على ذلك فهو كما ترى الثاني ان يكون معطوفا على فقال السابق فالقائل هو الامام عليه السلم و المعنى فقال بعد ذكر الاية ان هذه الاية امر الوالدين فيها اعظم من امرهما في اية بني اسرائيل لانه رفع ما ظنه السائل فان في هذه الوصية وان حصلت المجاهدة على الشرك فالمجاهدة لا تسقط حقهما ولا يترتب عليها عدم الاطاعة في ذلك وهو انه امر تعالى بصلتهما وحقهما على كل حال حتى مع المجاهدة وعلى هذا فقوله فقال لا ضميره يحتمل ان يرجع اليه تعالى يعني انه تعالى قال بعد ما ذكر من المجاهدة وان يرجع الى الامام عليه السلم لا اي لا تطعهما من هو تعالى امره بصلتهما وان جاهداه على الشرك وليس هذا تكرارا لما تقدم فانه يفيد عدم الاطاعة لهما العين في كل شيء فيه رضاهما بل في الشرك فقط وكلما فيه صلة لا يترك بسبب المجاهدة على الشرك ويحتمل بعيدا ان يكون ان في قوله وان جاهداك على الشرك شرطية وجواب الشرط ما زاد حقهما الا عظما والمعنى ان المجاهدة على الشرك لا تسقط حقهما بل تزيده عظما والله تعالى اعلم بمقاصد اوليائه انتهى كلامه زيد فضله الخامس ما ذكره بعض الشارحين فاقتفاه الفضلاء المتقدم ذكرهم في جعل ضمير قال في الموضعين راجعا الى الامام عليه السلم الا انه حمل الوالدين على والدي العلم والحكمة وقال ذلك في قوله ان ذلك اعظم اشارة الى قوله تعالى وان جاهداك

واعظم فعل ماض تقول اعظمته وعظمته بالتشديد والجملة تعظيما والاذا مر مفعول له او بل المصدر
المراد بالامر بالصلة الامر السابق على هذا القول دبر تحولها عن قوله اشكر لي ولوالديك وقوله
صاحبهما واتبع وافاد عليه السلام بعد قراءة قوله تعالى وان جاهداك على ان هذا القول اعظم الامر بصلة
الوالدين والحض ملا على كل حال حيث جعل نتيجة صلتهما وطاعتهما مع الزجر والمنع منها تاكيد
بعد نزول ان جاهداك لتشرك بي الخ ثم فرع هذه الاية وهو قوله فلا تطعهما وان جاهداك وافاد بقوله لا انه ليس المراد
منه ظاهره وهو ابحاه من الوالدين على الشرك وعلى الولد عن طاعتهما عليه بل بامر الولد بصلة
الوالدين وان يبعد الاشارة اي ابو بكر وعمر عنهما وما زاد هذا القول حقهما الا عظما وفخامة
واستشهد لذلك بروايتنا صنع للتقدمة في تاويل ان الوالدين رسول الله وامير المؤمنين كما هلا
عن امرنا وبل انه ان الاية وكا ينافي تفسير ظهرها بوجه اخر لكن يوثقه ما رواه مؤلف كتاب تاويل
الايات الظاهرة نقلا عن تفسير محمد بن العباس بن ماهيار بسنده الصحيح عن عبد الله سليمان قال
شهدت جابر الجعفي عند ابي جعفر عليه السلام وهو يحدث ان رسول الله وعليا عليهما السلام الوالدان
ان عيسى قال ابو بصير وسمعت ابا جعفر يقول منا الذي احل له الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ومنا
الذي صدق به ولنا المودة في كتاب الله جل وعز على رسول الله صلعم لوالدان الله عليهما الوالدان
وامر الله ذريتهما بالشكر لهما وبسند صحيح اخر عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد بن
مختار قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال يا عبد الواحد اعلمت ان علينا الحق الوالدين قال الله عز وجل ان
اشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا ادري اية هي ايهما التي في بني اسرائيل او التي في لقمان قال فقضي
لي ان حججت فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فخلوت به فقلت جعلت فداك حديث جابر عبد الواحد قال
نعم فقلت انها هي التي في بني اسرائيل فقال التي في لقمان وروى ايضا بسند اخر عن جابر عن ابي جعفر فی لقمن او التی مـ
قال سمعته يقول ووصينا الانسان بوالديه رسول الله وعلي صلوات الله عليهما ويظهر من
هذه الاخبار ان في رواية الكافي تصحيفا وتحريفا وان قوله عن زرارة تصحيف عن زرارة ويرتفع بعض
الاشكالات الاخر ايضا لكن تطبيقه على الاية في غاية الاشكال وقد مر منا بعض التاويلات في الباب
المذكور في كتاب الامامة واعنا الطنب الكلام في هذا الخبر لتعرف ما ذهب اليه اوهام اقوام وتختار
ما هو الحق بحسب فهمك منها والله الموفق كا عن محمد بن يحيى بالاسناد المتقدم الى محمد بن مروان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اوصني

فقال

فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما
حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان **بيان** لا تشرك
بالله شيئا اي لا بالقلب ولا باللسان والمراد به الاعتقاد بالشريك فعلى الاول الاستثناء متصل اي الا اذا
خفت التحريق او التعذيب فتكلم بالشرك تقية وقلبك مطمئن بالايمان كما قال سبحانه في قصة عمار حيث
اكره على الشرك وتكلم به الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما الظاهر ان والديك
منصوب بفعل مقدر يفسره الفعل المذكور والكلام يفيد الحصر والتاكيد ان قدر المحذوف بعده و
التاكيد فقط ان قدر قبله كذا قيل واقول يمكن ان يقدر فعل اخر اي وارع والديك فاطعهما وبرهما
بصيغة الامر من باب علم ونصر حيين كانا او ميتين اي بطلب المغفرة لهما وقضاء الديون والعبادات عنهما
وفعل الخيرات والصدقات وكل ما يوجب حصول الثواب عنهما وان امراك ان تخرج من اهلك اي من
زوجتك اي بطلاقها ومالك فافعل فان ذلك من الايمان اي من شرائطه ومن مكملاته وظاهره وجوب
طاعتهما فيما لم يكن معصية وان كان في نفسه مرجوحا لا سيما اذا صار تركه سببا لغيظهما وحزنهما
وليس ببعيد لكنه تكليف شاق بل ربما انتهى الى الحرج العظيم قال المحقق الاردبيلي قدس الله روحه
العقل والنقل يدلان على تحريم العقوق ويفهم وجوب متابعة الوالدين وطاعتهما من الايات والا
الاخبار وصرح به بعض العلماء ايضا قال في مجمع البيان وبالوالدين احسانا اي قضى بالوالدين احسانا
او اوصى بهما احسانا وخص حال الكبر وان كان الواجب طاعة الوالدين على كل حال لان الحاجة اكثر
في تلك الحال وقال الفقهاء في كتبهم للابوين منع الولد عن الغزو والجهاد ما لم يتعين عليه بتعيين الامام او
بهجوم الكفار على المسلمين مع ضعفهم وبعضهم الحق الجدين بهما قال في شرح الشرايع وكما
يعتبر اذنهما في الجهاد يعتبر في سائر الاسفار المباحة والمندوبة وفي الواجبات الكفائية مع قيام من فيه
الكفاية فالسفر لطلب العلم ان كان لمعرفة العلم العيني كاثبات الواجب تعالى وما يجب له ويمتنع والنبوة و
الامامة والمعاد لم يفتقر الى اذنهما وان كان لتحصيل الزائد منه على الفرض العيني كدفع الشبهات واقامة
البراهين المروجة للدين زيادة على الواجب كان فرضه كفاية فحكمه حكم السفر الى امثاله من العلوم
الكفائية كطلب التفقه ان كان هناك قائم بفرض الكفاية اشترط اذنهما وهذا في زماننا فرض بعيد
فان فرض الكفاية في التفقه لا يكاد يسقط مع وجود مائة مجتهد في العالم وان كان السفر الى غيره من
العلوم الادبية مع عدم وجوبها توقف على اذنهما هذا كله اذا لم يجد في بلده من يعلمه ما يحتاج اليه بحيث لا

كذا

لا يجد في السفر بآية يعتد بها الفراغ بالدار ووجود استاذ بحيث يسبق الى بلوغ الدرجة التي يجب تحصيلها
سقط عنه الامر ولا اعتبار بنهيهما ايضا وفيه تأمل وفي تعليم وجوب متابعتهما حتى يجب عليه ترك الواجب الكفائي
ولكن هذا مخصوص بالسفر فحيثما ان يكون غيره كذلك اذا اشتمل على مشقة والحاصل ان الذي نفهم
ان اخرابهما على وجه لو بعيد جواز ذلك شرعا مثل الشهادة عليهما مع انه قد منع قبول ذلك ايضا
ببعض مع صراحة الآية في وجوب الشهادة عليهما مع ان فائدة القبول لان قبول شهادته عليهما
تكذيب لهما عقوق وحرام كما مر في الخبر ويظهر من الاخبار ان طاعتهما محبوبة ولا يجوز مخالفتهما في امر
يكون انفع له ولا يضر بحاله دنيا او دينا او يخرج عن متابعته له وما يتعارف منه ولا يليق بحاله مما يجب
ينفر العقلاء ويعتريه وان الحق ان لا يكون كذلك ولا حاجة له في ذلك ولا ضرر عليه في تركه ويحتمل
العموم الا ما اخرجه الدليل بحيث يعلم الجواز شرعا كالاجماع ونحوه مثل ترك الواجبات العينية
والمندوبات غير المستثنى وليس وجوب طاعتهما مقصورا على فعل الواجبات وترك المعاصي للفرق
بين الولد وغيره فان ذلك واجب والظاهر عموم ذلك في الولد والوالدين قال الشهيد قدس الله سره
في قواعده قاعدة تتعلق بحقوق الوالدين لا ريب ان كل ما يحرم او يجب للاجانب يحرم او يجب للابوين
وينفردان بامور الاول تحريم السفر المباح بغير اذنهما وكذا السفر المندوب وقيل يجوز سفر التجارة وطلب
العلم اذا لم يمكن استيفاء التجارة والعلم في بلدهما كما ذكرناه في ما سبق الثاني قال بعضهم يجب عليه طاعتهما
في كل فعل وان كان شبهة فلو امراه بالاكل معهما في مال يعتقده شبهة اكل لان طاعتهما واجبة وترك
الشبهة مستحب الثالث لو دعواه الى فعل وقد حضرت الصلوة فليؤخر الصلوة وليطعهما لما قلنا
الرابع هل لهما منعه من الصلوة جماعة الاقرب انه ليس لهما منعه مطلقا بل في بعض الاحيان لما يشق عليهما
مخالفته كالسعي في ظلمة الليل الى العشاء والصبح الخامس لهما منعه من الجهاد مع عدم التعيين لما صح
ان رجلا قال يا رسول الله ابايعك على الهجرة والجهاد فقال هل من والديك احد قال نعم كلاهما قال اتبغي
الاجر من الله تعالى فقال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما السادس الاقرب ان لهما منعه من فرض
الكفاية اذا علم قيام الغير او ظن لانه حينئذ يكون كالجهاد الممنوع منه السابع قال بعض العلماء لو دعواه في صلوة
النافلة قطعها لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان امرأة نادت ابنها وهو في صلوته قالت
يا جريج قال اللهم امي وصلوتي فقالت يا جريج فقال اللهم امي وصلوتي فقالت لا يموت حتى ينظر في وجوه المومسات
الحديث وفي بعض الروايات انه صلى الله عليه وآله قال لو كان جريج فقيها لعلم ان اجابة امه افضل من صلوته

وهذا الحديث يدل على قطع النافلة لاجلهما ويدل بطريق الاولى على تحريم السفر لان غيبة الوجه فيه اكثر وعظم
وهي كانت تريد منه النظر اليها والاقبال عليها الثامن كف الاذى عنهما وان كان قليلا بحيث لا يوصله
الولد اليهما ويمنع غيره من ايصاله بحسب طاقته التاسع ترك الصوم ندبا الا باذن الاب ولم اقف على
نص في الام العاشر ترك اليمين والعهد الا باذنه ايضا ما لم يكن في فعل واجب او ترك محرم ولم اقف في
النذر على نص خاص الا ان يقال هو يمين يدخل في النهي عن اليمين الا باذنه تنبيه بر الوالدين
لا يتوقف على الاسلام لقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وهو نص وفيه دلالة على مخالفتهما
في الامر بالمعصية وهو كقوله عليه السلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فان قلت فما تصنع بقوله
تعالى ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن وهو يشمل الاب وهذا منع من النكاح فلا يكون طاعته واجبة
فيه او منع من المستحب فلا يجب في ترك المستحب قلت الآية في الازواج ولو سلم الشمول او التمسك في ذلك
بتحريم العضل فالوجه فيه ان المرأة حقها الاعفاف والتصون ودفع ضرر مدافعة الشهوة والخوف من
الوقوع في الحرام وقطع وسيلة الشيطان عنها بالنكاح واداء الحقوق الواجب على الآباء للابناء كما في
العكس وفي الجملة النكاح مستحب وفي تركه تعرض لضرر ديني او دنيوي ومثل هذا لا يجب طاعة الابوين
فيه انتهى كلام الشهيد ره ثم قال المحقق ره ويمكن اختصاص الدعاء بالرحمة بغير الكافرين الا ان يراد
من الدعاء بالرحمة في حقهما بان يوفق لهما الاسلام ليوجب ذلك من الايمان ثم والظاهر ان ليس الاذى
الحاصل لهما بحق شرعي من الحقوق مثل الشهادة عليهما لقوله تعالى او الوالدين فتقبل شهادته عليهما او
في القول بوجوبها عليهما مع عدم القبول لان في القبول تكذيب لهما بعيد واضح وان قال به بعض
واما سفر المباح بل المستحب فلا يجوز بدون اذنهما لصدق العقوق ولهذا قال الفقهاء واما فعل
المندوب فالظاهر عدم الاشتراط الا في الصوم والنذر على ما ذكروه وتحقيقه في الفقه انتهى
كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فقال له
النبي صلى الله عليه وآله فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله
وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يانسان بي
ويكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة خير

من بعض النسخ ومنها ان فى المصباح انسطت ... امر من باب تعب خفف واسرع فهو بسيط ممكن حيا اشار الى
قوله تعالى فى سورة آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قوله فقد
وقع اجره اشارة الى قوله سبحانه وتعالى فى سورة النساء ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم
يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال البيضاوى الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى ثبت اجره عند الله
ثبوت الامر الواجب انتهى واقول يشعر الخبر بان المراد بالمهاجرة ما يشمل الجهاد ايضا فقد يكون التقابل
من لف ونشر ويدل على ان اجر القيام على الوالدين طلبا لرضاهما يزيد على اجر الجهاد وظاهره يشمل الوالدين
الكافرين ويقيد الاصحاب توقف الجهاد على اذن الوالدين بعدم تعينه عليه اذ لا يعتبر اذنهما فى الواجبات
العينية ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق كا عن الحسين بن محمد عن المعلى باسناده عن معلى بن خنيس
عن ابى عبد الله عليه السلام قال جاء رجل وسأل النبى صلى الله عليه وآله عن بر الوالدين فقال ابرر امك
ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك وبدأ بالام قبل الاب بيان ابرر امك من باب علم وضرب وبدأ بالام اى
ابر امك ابر اباك ثم
اشار بالابتداء بالام الى افضلية برها كا بالاسناد المتقدم عن ابى خديجة عن ابى عبد الله عليه السلام
قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال انى ولدت بنتا وربيتها حتى اذا بلغت فالبستها
وحليتها ثم جئت بها الى قليب فدفعتها فى جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهى تقول يا ابتاه فما
كفارة ذلك قال الك ام حية قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابررها فانها بمنزلة الام تكفر
عنك ما صنعت قال ابو خديجة فقلت لابى عبد الله عليه السلام متى كان هذا قال كان فى الجاهلية
كانوا يقتلون البنات مخافة ان يسبين فيلدن فى قوم آخرين ايضاح فى القاموس القليب البئر او
العادية القديمة منها وقوله وهى تقول جملة حالية ومفعول تقول محذوف اى وهى تقول ما فعلت
او ضمير راجع اليها وقوله يا ابتاه خبر كان ويدل على فضل الام واقاربها فى البر على الاب واقاربه
وعن فضل البر بالخالة من بين اقارب الام وفيه تفسير الوأد الذى كان فى الجاهلية كما قال تعالى واذا
الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت كا عن على بن ابراهيم بالاسناد عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وآله رجل فقال انى رجل شاب نشيط واحب الجهاد ولى والدة تكره ذلك فقال له النبى صلى الله عليه وآله
ارجع فكن مع والدتك فوالذى بعثنى بالحق نبيا لانسها بك ليلة خير من جهادك فى سبيل الله سنة
كا عن الحسين بن محمد بالاسناد عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال ان العبد ليكون بارا بوالديه
فى حياتهما ثم يموتان فلا يقضى عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل عاقا وانه ليكون عاقا لهما فى حياتهما
دينهما

باب بر الوالدين والاولاد وحقوق بعضهم على بعض

غير بار بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل بارا توضيح يدل على ان البر
والعقوق يكونان فى الحيوة وبعد الموت وان قضاء الدين والاستغفار افضل البر بعد الوفاة
كا عن العدة عن محمد بن على عن محمد بن فرات عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فى كلام له اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق
ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين بيان وكان الحصر بالنسبة
الى الجميع والالف بالنسبة الى جماعة ويؤيده التعميم فى السابق حيث قال من [illegible] ويكون
الاختلاف بقلة كشف الاغطية وكثرتها ويؤيده ان فى الخبر السابق غطاء فيكون بهذا الخبر اذ كشف
غطاء مثلا وفيما سيأتى فى كتاب الوصايا وان ريحها لتوجد من مسيرة الفى عام فيما اذا كشفت اربعة
اغطية او يكون بحسب اختلاف الوجدان وشدة الريح وخفتها ففى الحسنة توجد ريح شديد وهكذا
او باختلاف الاوقات وهبوب الرياح الشديدة او الخفيفة او يكون هذه الاعداد كناية عن مطلق الكثرة
لا يراد به خصوص العدد كما فى قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة ويطلق الازار بالكسر غالبا على الثوب
الذى يشد على الوسط تحت الرداء وكان جفاة العرب كانوا يطولون الازار فيجر على الارض ويمكن ان
يراد هنا مطلق الثوب كما فسر فى القاموس بالملحفة فيشمل تطويل الرداء وساير الاثواب كما فسر قوله
تعالى وثيابك فطهر بالتشمير وسيأتى الاخبار فى ذلك فى ابواب الزى والتجمل وقد يطلق على ما يشد
فوق الثوب على الوسط كالمنطقة فالمراد اسبال طرفيه تكبرا كما يفعله بعض اهل الهند وقال الجوهرى
الخال والخيلاء والخيلاء الكبر تقول منه اختال فهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة اى ذو كبر وقوله
خيلاء كانه مفعول لاجله وقيل حال عن فاعل جار اى جار ثوبه على الارض متبخترا متكبرا مختالا اى متمايلا
من جانبيه واصله من المخيلة وهى القطعة من السحاب تميل فى جو السماء هكذا وهكذا وكذلك المختال
يتمايل لعجبه بنفسه وكبره وهى مشية المطيطا ومنه قوله تعالى ذهب الى اهله يتمطى اى يتمايل مختالا
متكبرا كما قيل اذا لم يقصد باطالة الثوب وجره على الارض الاختيال والتكبر بل جرى فى ذلك على رسم
العادة فقيل انه ايضا غير جائز والاولى ان يقال غير مستحسن كما صرح الشهيد ره وغيره باستحباب
ذلك وذلك لوجوه منها مخالفة السنة وشعار المؤمنين المتواضعين كما سيأتى وقد روت العامة ايضا
فى ذلك اخبارا قال فى النهاية فيه ما اسفل من الكعبين من الازار ففى النار اى ما دونه من قدم صاحبه فى
النار عقوبة له او على ان هذا الفعل معدود فى افعال اهل النار ومنه الحديث ازرة المؤمن الى نصف الساق

باب بر الوالدين والأولاد وحقوق بعضهم على بعض الخ

ولا جناح فيما بين الكعبين لانه بالكسر الخالد وهيئة الافتراش الركبة والجلد انتهى ومنها انه اسراف
في الثوب بما لا حاجة فيه ومنها انه لا يسلم الثوب الطويل من جره على النجاسة تكون بالارض غالبا
فيخل الصلوة بتنجيسه فان تكلف رفع الثوب اذا مشى كلفته تمنع عن امثالها ثم فعل عنه في تسبيل تحليه
ومنها انه يسرع البلى الى الثوب مدة دوام جره على التراب والارض فيخرقه اذا لم يجبس كا عن العدة عن ابن عيسى
عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو علم الله شيئا ادنى
من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما
تبيان في يحد النظر على بناء المجرد بضم الحاء او على بناء الافعال من تحديد السكين او التيقظ اذا
ويحتمل ان يكون هذا من الادنى ويساوي لاف في المرتبة او يكون الادنى بحسب القول وهذا بحسب
الفعل والغرض انه يجب ان ينظر اليهما على سبيل الخشوع والادب ولا يملأ عينيه منهما او لا ينظر
اليهما على وجه الغضب لي ما جيلويه عن محمد العطار باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
موسى بن عمران يا رب اوصني قال اوصيك بي فقال يا رب اوصني قال اوصيك بي ثلثا فقال يا رب
قال اوصيك بامك قال يا رب اوصني قال اوصيك بامك قال وصني قال اوصيك بابيك قال فكان
يقال لاجل ذلك ان للام ثلثي البر وللاب ثلث البر تفسير وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه و قالا
بالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف قال ولو علم ان شيئا اقل بالالف الخ
من اف لقاله ولا تنهرهما اي لا تخاصمهما وفي حديث اخر ان لا تملأ تقل لهما اف وقل لهما قولا كريما
اي حسنا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تذلل لهما ولا تجبر عليهما وقل رب ارحمهما كما
ربياني صغيرا ن عن الكميداني ومحمد العطار معا عن ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل
ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى على نبينا واله وعليه السلام ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله
قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم
ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا
بكر عوان يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد
الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين
ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه

علينا

علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة
لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء
مسكها ذهبا فجاؤوا الى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها فامر
بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون
من يدعي قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال المقالد
وما هو قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه فرآه والاقاليد تحت
راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك
عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى عليه السلام انظروا الى البر ما بلغ باهله ل ابن الوليد عن
الصفار باسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان النبي قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل
في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله عز وجل فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل
احد والديه فاذا قتل احدهما فليس فوقه عقوق ما جماعة عن ابي المفضل باسناده عن همام بن منبه عن
حجر يعني المدري قال قدمت مكة وبها ابو ذر رحمه الله جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب
حاجا ومعه طائفة من المهاجرين والانصار فيهم علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه فبينا انا في
المسجد الحرام مع ابي ذر جالس اذ مر بنا علي بن ابي طالب ع ووقف يصلي بازائنا فرماه ابو ذر ببصره
فقلت رحمك الله يا ابا ذر انك لتنظر الى علي عليه السلام فما تقلع عنه قال اني افعل ذلك فقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة
عبادة والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة والنظر الى الكعبة عبادة ما المفيد عن محمد بن
الحسين باسناده عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
حضر شابا عند وفاته فقال له قل لا اله الا الله قال فاعتقل لسانه مرارا فقال لامرأة عند رأسه هل
لهذا ام قالت نعم انا امه قال افساخطة انت عليه قالت نعم ما كلمته منذ ست حجج قال لها ارضي عنه قالت
رضي الله عنه برضاك يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قل لا اله الا الله قال
فقالها فقال النبي صلى الله عليه واله ما ترى قال ارى رجلا اسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح
قد وليني الساعة فاخذ بكظمي فقال له النبي صلى الله عليه واله قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير
اقبل مني اليسير واعف عني الكثير انك انت الغفور الرحيم فقالها الشاب فقال له النبي انظر ما ترى فقال ارى

رجلاً ابيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب فدنا مني وادنى الاسود فلما تولى عني قال اعرفه
فما عاد قال ما ترى قال لست ادري الاسود داء والابيض قد لبني ثم طفى على تلك الحال مضى
قال الصادق عليه السلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله تعالى اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها
الى رضى الله من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا
على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد عن طاعة الله تعالى الى معصيته ومن اليقين الى الشك و
من الزهد الى الدنيا ولا يدعونه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال
الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واما في العشرة فدارهما وارفق
بهما واحتمل اذاهما لحق ما احتملا عنك في حال صغرك ولا تقبض عليهما مما قد وسع الله عليك من
المأكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فانه من التعظيم لامر الله
وقل لهما باحسن القول والطف فان الله لا يضيع اجر المحسنين **كتاب الامامة و**
التبصرة لعلي بن بابويه ابن بابويه عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى
بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النظر
الى الوالدين حبا لهما عبادة **ومنه** قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رأيت بالمنام
رجلاً من امتي قد اتاه ملك الموت لقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه وقال صلى الله عليه واله
رضى الله مع رضا الوالدين وسخط الله مع سخط الوالدين وقال صلى الله عليه واله وسلم ما من
ولد بار ينظر الى والديه نظر رحمة الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظر
كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا نظر الوالد الى ولده فسره
كان للوالد عتق نسمة قيل يا رسول الله وان نظر ستين وثلثمائة نظرة قال الله اكبر وقال صلى الله عليه واله
من حق الولد على والده ثلثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه اذا بلغ وقال صلى الله عليه واله يقال
للعاق اعمل ما شئت فاني لا اغفر لك ويقال للبار اعمل ما شئت فاني ساغفر لك وقال الصادق
عليه السلام من احب ان يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا وبوالديه بارا فاذا كان
هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حيوته فقر ابدا وقال عليه السلام جاء رجل الى رسول الله ص
فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا
عند الله ترزق وان مت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت فقال يا رسول الله

ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يأنسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله ص فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده
لانسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة [illegible] عن عبد الله بن سنان عن حفص
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حيوتهما ثم يموتان فلا يقضي
عنهما الدين ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا وانه ليكون في حيوتهما غير بار لهما فاذا ماتا قضى
عنهما الدين واستغفر لهما فيكتبه الله تبارك وتعالى بارا قال ابو عبد الله عليه السلام وان احببت ان يزيد
الله في عمرك فسر ابويك قال وسمعته يقول ان البر يزيد في الرزق **عدة الداعي** قال
الصادق عليه السلام افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله وروي ان موسى
على نبينا واله وعليه السلام لما ناجى ربه رأى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فغبطه بمكانه فقال
يا رب بم بلغت عبدك هذا ما ارى قال يا موسى انه كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة وقال النبي صلى الله
عليه واله من سره ان يمد له في عمره ويبسط له في رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله
وقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه
فافعل فانه جنة لك غدا وقال رجل يا رسول الله ما حق ابني هذا قال تحسن اسمه وادبه وضعه
موضعا حسنا **كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه** عن سهل بن احمد عن
محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رحم الله من اعان ولده على بره **ومنه** بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رغم انف رجل ادرك ابويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنة رغم انف
رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له **ومنه** عن احمد بن علي بالاسناد عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد الابرار يوم القيمة
رجل بر والديه بعد موتهما **باب صلة الرحم واعانتهم والاحسان**
اليهم والمنع من قطع صلة الرحم وما يناسبه الآيات البقرة
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى وقال تعالى
وآتى المال على حبه ذوي القربى **الرعد** والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار **النحل** ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى **الاسرى** وآت ذا القربى حقه **الروم** فآت ذا القربى حقه **محمد** ص فهل عسيتم

الحق لهم

باب صلة الرحم واعانتهم والاحسان اليهم والمنع من قطع صلة الارحام

ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم مر ثم من ابن بابويه عن الصادق
عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان المعروف يمنع مصارع السوء وان الصدقة
تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وقول لا حول ولا قوة الا بالله فيها
شفاء من تسعة وتسعين داء ادناها الهم قس والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل حدثني
ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم آل محمد صلى الله عليه وآله معلقة بالعرش
يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم الخبر مو واما قوله تعالى
وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ العهد به من بني اسرائيل
واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة حق قرابات آل الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار ذريتهم
قال الامام عليه السلام قال رسول الله ص من رعى حق قرابات ابويه اعطي في الجنة الف الف درجة
بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة واخرى من ذهب
واخرى من لؤلؤ واخرى من زمرد واخرى من زبرجد واخرى من مسك واخرى من عنبر واخرى من كافور
فتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قربى محمد وعلي اوتي من فضائل الدرجات وزيادة
المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوي نسبه ما المفيد عن علي بن بلال باسناد عن داود
الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت
علي اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك اني
علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني
عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني ابو عبد الله
عليه السلام بذلك ما جماعة عن ابي المفضل بالاسناد عن محمد بن ابراهيم قال بعث ابو جعفر المنصور
الى ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وامر بفرش فطرحت له الى جانبه فاجلسه عليها ثم قال علي
بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقيل له الساعة الساعة يأتي يا امير المؤمنين ما يحبسه الا
انه يتبخر فما لبث ان وافى وقد سبقته رائحته فاقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال يا ابا عبد الله
حديث حدثتنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين
فيصيرها الله عز وجل ثلاثين سنة ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا

باب صلة الرحم واعانتهم والاحسان اليهم والمنع من قطع صلة الارحام

عليه السلام يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الآية قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس اياه اردت قال
ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا اردت غط جماعة عن البزوفري
باسناده عن سالمة مولاة ابي عبد الله قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام
حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس
سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك
قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها لتوجد
من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم شي احمد بن الوليد بالاسناد عن ابي عبيدة
الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن
حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم ان القوم
ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذر الديار بلاقع
من اهلها ين علي بن اسمعيل الميثمي عن عبد الله بن طلحة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان لي اهلا قد كنت اصلهم وهم يؤذوني
وقد اردت رفضهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اذن يرفضكم الله جميعا قال وكيف
اصنع قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك كان الله عز وجل
لك عليهم ظهيرا قال ابن طلحة فقلت له عليه السلام ما الظهير قال العون ايه النضر بن سويد عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرحم معلقة بالعرش تنادي يوم القيمة اللهم صل من وصلني واقطع
من قطعني فقلت اهي رحم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بل رحم رسول الله منها وان الرحم تاتي يوم القيمة
مثل كبة المداد وهو المغزل فمن اتاها واصلها انتشرت له نورا حتى يدخله الجنة ومن اتاها
قاطعا لها انقبضت عنه حتى تقذف به في النار ين علي بن النعمان عن ابن مسكان عن يحيى بن ام الطويل
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال لا يستغني الرجل وان كان
ذا مال وولد عن عشيرته وعن مداراتهم وكرامتهم ودفاعهم عنه بايديهم والسنتهم هم اعظم الناس
حياطة له من ورائه والمهم لشعثه واعطفهم عليه حنوا ان اصابته مصيبة او نزل به يوما بعض مكاره الامور

ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض منهم يداً واحدة وتقبض عنه منهم أيد كثيرة ومن محض عشيرته
صدق المودة وبسط عليهم يده بالمعروف إذا وجده ابتغاء وجه الله أخلف الله له ما أنفق في دنياه
وضاعف له الأجر في آخرته وإخوان الصدق في الناس خير من المال يأكله ويورثه لا يزدادن أحدكم
في أخيه زهداً ولا يجعل منه بدلاً إذا لم ير منه مرفقاً أو يكون مفقوراً من المال لا يغفلن
أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة أن يسدها بما لا يضره إن أنفقه ولا ينفعه إن أمسكه نهج
وقال أمير المؤمنين عليه السلام وأكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويدك
التي بها تصول عدة الداعي قال النبي صلى الله عليه وآله أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم
ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم وإن كان منه على مسيرة سنة
فإن ذلك من الدين وقال صلى الله عليه وآله وسلم حافتا الصراط يوم القيامة الأمانة والرحم فإذا
[illegible] والمؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة وإذا مر الخائن للأمانة والقطوع للرحم لم ينفعه
معهما عمل ويكفى به الصراط في النار كا عن محمد بن يحيى عن البرقي عن محمد بن عبيد الله قال
قال أبو الحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها
الله ثلاثين سنة ويفعل الله ما يشاء بيان يدل على أن العمر يزيد وينقص وأن صلة الرحم توجب
زيادته وقوله يفعل الله ما يشاء إشارة إلى المحو والإثبات وأنه قادر على ذلك وقد يزيد أكثر من ذلك
وأقل منه وقال الراغب الرحم رحم المرأة ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحدة
يقال رحم ورحم قال عز وجل وأقرب رحماً انتهى واعلم أن العلماء اختلفوا في الرحم التي
يلزم صلتها فقيل الرحم والقرابة نسبة واتصال بين المنتسبين يجمعهما رحم واحد وقيل الرحم
عبارة عن قرابة الرجل من جهة طرفيه آبائه وإن علوا وأولاده وإن سفلوا وما يتصل بالطرفين
من الإخوة والأخوات وأولادهم والأعمام والعمات وقيل الرحم التي يجب صلتها كل رحم بين
اثنين لو كان ذكراً لم يتناكحا فلا يدخل فيهم أولاد الأعمام والأخوال وقيل هي عام في كل ذي رحم
من ذوي الأرحام المعروفين بالنسب محرمات أو غير محرمات وإن بعدوا وهذا أقرب إلى الصواب بشرط
أن يكونوا في العرف من الأقارب وإلا فجميع الناس يجمعهم آدم وحواء وأما قبائل العظيمة كبني هاشم
في هذا الزمان هل يعد ذا رحماً ففيه إشكال ويدل على دخولهم فيها ما رواه علي بن إبراهيم في
تفسير قوله تعالى فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أنها نزلت في بني أمية

وصلة رحمهم بالنسبة إلى أهل البيت عليهم السلام قال ابن الأثير في النهاية فيه من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه
وقد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار
والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم وكذلك إن بعدوا وأساؤوا وقطع الرحم ضد ذلك كله
يقال وصل رحمه يصلها وصلاً وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالإحسان
إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر انتهى وقال الشهيد الثاني قدس سره اختلف
الأصحاب في أن القرابة من هم لعدم النص الوارد في تحقيقه فالأكثر أحالوه على العرف وهم المعروفون
بنسبه عادة سواء في ذلك الوارث وغيره وللشيخ قول بانصرافه إلى من يتقرب إليه إلى آخر أب وأم
في الإسلام ولا يرتقي إلى آباء الشرك وإن عرفوا بقرابته عرفاً لقوله صلى الله عليه وآله قطع الإسلام
أرحام الجاهلية وقوله تعالى لنوح عن ابنه إنه ليس من أهلك وقال ابن الجنيد من جعل وصيته لقرابته
وذوي رحمه غير مسمين كانت لمن تقرب إليه من جهة ولده أو والديه ولا أختار أن يتجاوز بالتفرقة
ولد الأب الرابع لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتجاوز ذلك في تفرقة سهم ذي القربى من الخمس
ثم على أي معنى حمل يدخل فيه الذكر والأنثى والقريب والبعيد والوارث وغيره ولا فرق بين ذي القرابة
وذي الرحم انتهى فإذا عرفت هذا فاعلم أنه لا ريب في حسن صلة الأرحام ولزومها في الجملة ولها درجات
متفاوتة بعضها فوق بعض وأدناها الكلام والسلام وترك المهاجرة ويختلف ذلك أيضاً باختلاف
القدرة عليها والحاجة إليها فمن الصلة ما يجب ومنها ما يستحب والفرق بينهما مشكل والاحتياط ظاهر ومن
وصل بعض الصلة ولم يبلغ أقصاها ومن قصر عن بعض ما ينبغي أو يقدر عليه هل هو واصل أو قاطع
فيه نظر وبالجملة التمييز بين المراتب الواجبة والمستحبة في غاية الإشكال والله أعلم بحقيقة الحال و
الاحتياط طريق النجاة قال الشيخ الشهيد روح الله روحه في قواعده كل رحم يوصل للكتاب والسنة و
الإجماع على الترغيب في صلة الأرحام والكلام فيها في مواضع الأول ما الرحم الظاهر أنه المعروف
بنسبه وإن بعد وإن كان بعضه آكد من بعض ذكراً كان أو أنثى وقصره بعض العامة على المحارم الذين يحرم
التناكح بينهم إن كانوا ذكوراً وإناثاً وإن كانوا من قبيل يقدر أحدهما ذكراً والآخر أنثى فإن حرم التناكح فهم
الرحم واحتج بأن تحريم الأختين إنما كان لما يتضمن من قطيعة الرحم وكذا تحريم أصالة الجمع بين العمة و
الخالة وابنة الأخ مع عدم الرضا عندنا ومطلقاً عندهم وهذا بالإعراض عنه حقيق فإن الوضع
اللغوي يقتضي ما قلناه والعرف أيضاً والأخبار دلت عليه وقوله تعالى فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض

ويقطعوا ارحامكم عن علي عليه السلام انها نزلت في بني امية اورده علي بن ابراهيم في تفسيره وهو يدل على تسمية
القرابة المتباعدة رحما الثاني ما الصلة التي يخرج بها عن القطيعة والجواب المرجع في ذلك الى العرف
لانه ليس له حقيقة شرعية ولا لغوية وهي تختلف باختلاف العادات وبعد المنازل وقربها الثالث
بما الصلة والجواب قوله صلى الله عليه وآله بلوا ارحامكم ولو بالسلام وفيه تنبيه على ان السلام صلة
ولا ريب ان مع فقر بعض الارحام وهو العمودان تجب الصلة بالمال ويستحب لباقي الاقارب و
تتأكد في الوارث وهو قدر النفقة ومع الغنا فبالهدية في الاحيان بنفسه واعظم الصلة ما كان با
لنفس وفيه اخبار كثيرة ثم بدفع الضرر عنها ثم بجلب النفع اليها ثم بصلة من تجب نفقته وان لم يكن
رحما للواصل كزوجة الاب والاخ ومولاه وادناها السلام بنفسه ثم برسوله والدعاء بظهر الغيب والثناء
في المحضر الرابع اهل الصلة واجبة او مستحبة والجواب انها تنقسم الى الواجب وهو ما يخرج به عن القطيعة
فان قطيعة الرحم معصية بل هي من الكبائر والمستحب ما زاد على ذلك كا عن محمد بن يحيى بالاسناد عن
ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر
الحساب وتنسئ في الاجل تبيان قوله تزكي الاعمال اي تنميها في الثواب او تطهرها من النقائص او
تصيرها مقبولة كانها تنميها وتقصيرها بالكمال وتنمي الاموال قال امير المؤمنين عليه السلام صلة
الرحم مثراة في المال وذكر بعض شراح النهج لذلك وجهين احدهما ان العناية الالهية قسمت لكل حي
قسطا من الرزق ينال به مدة الحياة واذا اعدت شخصا من الناس للقيام بامر جماعة وكفالته بامدادهم و
معونتهم وجب في العناية افاضة ارزاقهم على يديه وما يقوم بامدادهم على حسب استعداده لذلك حتى
كانوا ذوي ارحام او مرحومين في نظره حتى لو توفي او قطع احدا منهم فربما نقص ماله بحسب رزق ذلك
المقطوع وهذا معنى قوله مثراة في المال الثاني انها من الاخلاق الحميدة التي يستمال بها طباع
الخلق فواصل رحمه مرحوم في نظر الكل فيكون ذلك سببا لامداده ومعونته من ذوي الامداد والمعونات
وتدفع البلوى البلاء والبلية والبلوى بمعنى وهو ما يختبر به الانسان من المحن والنوائب والمصائب
وتيسر الحساب اي حساب الاموال او الاعمال اي يخففه وتنسئ في الاجل اي تؤخره قال في النهاية فيه
من احب ان ينسأ في اجله فليصل رحمه النسأ التاخير يقال نسأت الشيء نسأ وانسأته انساء اذا اخرته
والنساء الاسم ويكون في العمر والدين ومنه الحديث صلة الرحم مثراة في المال منساة في الاثر هي مفعلة
منه اي مظنة له وموضع وقال النووي وزاد ان يبارك فيه بالتوفيق للطاعات وعمارة اوقاته بالخيرات وكذا

باب صلة الرحم وانها [...] والاحسان اليهم والمنع من قطع صلة الارحام

بسط الرزق عبارة عن البركة وقيل عن توسيعه وقيل انه بالنسبة الى ما يظهر للملائكة وفي اللوح المحفوظ
ان عمره ستون وان وصل فمائة وقد علم الله ما سيقع وقيل هو ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت وقال
عياض الاثر الاجل سمي به لانه تابع للحياة والمراد بنسأ الاجل تأخيره هو بقاء الذكر الجميل
فكأنه لم يمت والا فالاجل لا يزيد ولا ينقص وقال بعضهم يمكن حمله على ظاهره لان الاجل يزيد و
ينقص اذ قد يكون في ام الكتاب انه لو وصل رحمه فاجله كذا وانه لم يصل فاجله كذا وقال المازري
وقيل معنى الزيادة في عمره البركة فيه بتوفيقه لاعمال الطاعة وعمارة اوقاته بما ينفعه في الاخرة فالحق
ببقاء ذكره بعد الموت ضعيف وقال الطيبي بل التوجيه به اظهر فان اثر الشيء هو حصول ما يدل على
وجوده فمعنى يؤخر ذكره الجميل بعد موته قال الله تبارك وتعالى نكتب ما قدموا وآثارهم ومنه قول الخليل
على نبينا وآله وعليه السلام واجعل لي لسان صدق في الاخرين وقال بعض شراح النهج انما
وذلك من وجهين احدهما انها توجب تعاطف ذوي الارحام وتوازرهم وتعاضدهم لواصلهم فيكون
من اذى الاعداء ابعد وفي ذلك مظنة تأخيره وطول عمره الثاني ان مواصلة ذوي الارحام توجب هممهم
ببقاء واصلهم وامداده بالدعاء وقد يكون دعاؤهم له وتعلق هممهم ببقائه من شرائط بقائه وانساء
اجله انتهى واقول لا حاجة الى التكلفات ولا استبعاد في تأثير بعض الاعمال في طول الاعمار وقد بسطنا الكلام
في ذلك في شرح اخبار باب البداء كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار
قال قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
اهل بيتي ابوا الا توثبا علي وقطيعة لي وشتيمة فارفضهم قال اذا يرفضكم الله جميعا قال فكيف اصنع
قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عز وجل
عليهم ظهير تبيان في القاموس الوثب الطفر ووثبه ساوره وتوثب في صنيعتي استولى عليها
ظلما وقال شتمه يشتمه شتما سبه والاسم الشتيمة وقال رفضه يرفضه ويرفضه رفضا ورفضا تركه
انتهى ورفض الله كناية عن سلب الرحمة والنصرة وانزال العقوبة وقطع الفضل وما عطف عليه خبر بمعنى
الامر وقد مر تفسيرها والظهير الناصر والمعين والمراد هنا نصرة الله تعالى والملائكة وصالح المؤمنين
كما قال تعالى في شأن زوجتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخائنتين فان تظاهرا عليه فان الله
هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير كا عن محمد بن يحيى بالاسناد عن الجابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي الشاهد من امتي والغائب منهم و

بين صلة الرجال والارحام القاء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كانت منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين ولو كانت منه في بعض النسخ كان وكلاهما جايز لان الرحم يذكر ويؤنث فان ذلك اى الاحسان اليهم لزيادتهم او الاحم منه ومن اعمال الكتب والهدايا اليهم من الدين اى من الامور التي امر الله بها في الدين المتين والقران المبين كا عن الحسين بن محمد باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي رحم

بيان ان الرحم معلقة بالعرش قيل تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرحم على ابلغ وجه وتعلقها بالعرش كناية عن مطالبة حقها بمشهد من الله ومعنى انها تدعو بمن كان كما كان لي واصل بما فعل بي من الاحسان والاساءة وقيل محمول على الظاهر اذ لا يبعد من قدرة الله ان يجعلها ناطقا كما ورد امثال ذلك في بعض الاعمال انه يقول انا عملك وقيل المشهور من تفاسير الرحم انه قرابة الرجل من جهة طرفيه وهي امر معنوي والمعاني لا تتكلم ولا تقوم فكلام الرحم وقيامها وقطعها ووصلها استعارة لتعظيم حقها وصلة واصلها واثم قاطعها ولما سمى قطعها عقوقا واصل العق الشق فكانه قطع ذلك السبب الذي يصلهم وقيل يحتمل ان الذي يتعلق بالعرش ملك من الملائكة تكلم بذلك عوضا منها بامر الله سبحانه فاقام الله ذلك الملك ينازل عنها ويكتب ثواب واصلها واثم قاطعها كما وكل الحفظة بكتب الاعمال وقوله عليه السلام وهي رحم آل محمد اى التي تتعلق بالعرش هي رحم آل محمد فالمراد ان الرحم المعلقة بالعرش رحم النبي صلى الله عليه وآله والمراد وواقرباه واهل بيته وهم الائمة بعده فان الله امر بصلتهم وجعل مودتهم اجر الرسالة فقرابتهم بالرسول صلى الله عليه وآله لا بالناس ولذلك يجب على الناس صلتهم او المراد به قرابة المؤمنين بالقرابة المعنوية الايمانية فان حق الابلاء على الناس لانهما صارا سببين للحيوة الظاهرية الدنيوية وحق ذوي الارحام لاشتراكهما في الانتساب بهما والرسول صلى الله عليه وآله والائمة المؤمنين عليهم السلام ابوا هذه الامة لصيرورتهما سببا لوجود كل شيء وعلة غائية لجميع الموجودات كما ورد في الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك ولكونهما سببين للحيوة المعنوية الابدية بالعلم والايمان لجميع المؤمنين ولانه لهذه الحيوة بالحيوة الفانية الدنيوية وبهذا السبب انما المؤمنون اخوة فبهذه الجهة صارت قرابة النبي صلى الله عليه وآله قرابتهم وذووا ارحامهم وايضا قال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و

ادعلم

انه لجلالتها وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وهو ابوهم فصار النبي صلى الله عليه وآله وعلي بعده ابوي هذه الامة وذريتهما الطيبة ذوي ارحامهم فبهذه الجهات صاروا بالصلة اولى واحق من جميع اقربائهم وقوله عليه السلام ورحم كل ذي رحم يحتمل وجوها الاول ان يكون عطفا على ضمير هو اى قوله الذين يصلون نزل فيهم وفي رحم كل ذي رحم الثاني ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اى ورحم كل ذي رحم داخلة فيها ايضا الثالث ان يكون معطوفا على رحم آل محمد اى المتعلقة بالعرش رحم آل محمد ورحم كل رحم فالاية يحتمل اختصاصها برحم آل محمد بل هو الاظهر لكن شمولها ايضا على التعميم وقوله ان يوصل بدل من ضميره كا عن محمد بن يحيى بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لم يرغب المرء عن عشيرته وان كان ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بايديهم والسنتهم هم اشد الناس حيطة من ورائه واعطفهم عليه والمهم لشعثه ان اصابته مصيبة او نزل به بعض مكاره الامور ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم ايدي كثيرة ومن يلين حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خير من المال يأكله ويورثه لا يزدادن احدكم كبرا ولا عظما في نفسه ونأيا عن عشيرته ان كان موسرا في المال ولا يزدادن احدكم في اخيه زهدا ولا منه بعدا اذا لم ير منه مرؤة وكان معوزا في المال ولا يغفل احدكم عن القرابة بها الخصاصة ان يسدها بما لا ينفعه ان امسكه ولا يضره ان استهلكه **تبيين** لم يرغب المرء نفي مؤكد او نهي في صورة النفي وفي بعض النسخ لم يرغب وان كان ذا مال وولد فلا يتكل عليهما فانهما لا يغنيانه عن العشيرة وعشيرة الرجل قبيلته وقيل بنو ابيه الادنون وعن مودتهم وكرامتهم الاضافة فيهما الى الفاعل او الى المفعول والاول انسب بقوله ودفاعهم بايديهم والسنتهم فان الاضافة فيه الى الفاعل وكون الجمع باعتبار عموم المرء بعيد جدا وحكى نقلا عن النهج ما يعين الاضافة الى الفاعل ويحتمل ان يكون المراد بكراماتهم رفعة شانهم بين الناس لا اكرامهم له هم اشد الناس حيطة اى حفظا في القاموس حاطه حوطا وحيطة وحياطة حفظه وصانه وتعهده والاسم الحوطة والحيطة ويكسر انتهى وهذا اذا كان حيطة بالكسر كما في بعض النسخ النهج وفي اكثرها حيطة كبينة بفتح الباء وكسر الياء المشددة وهي الحفظ من ورائه اى في غيبته وقيل اى في الحرب والاظهر عندي انه اعم انسب الى الوراء لانها الجهة التي لا يمكن التحرز منها ولذا يتولى الاستظهار من الظهر وعطف عليه اى اشفق وفي النهاية الشعث انتشار الامر ومنه قولهم لم الله

باب صلة الرحم وان عاقوا والاحسان اليهم والمنع من قطع الارحام

شعثه وعنه حديث الدعاء اسئلك رحمة تلم بها شعثي أن تجمع بها ما تفرق من امري ومن تقبض يده قد تقدم
في باب المداراة انه يحتمل ان يكون المراد باليد هنا النعم والمدد والاعانة والضر ويد العداوة
وكان الاول هنا انسب ومن لين حاشيته قال في النهاية في حديث الزكاة خذ من حواشي اموالهم هي
صغار الابل كابن مخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شيء جانبه وطرفه ومنه انه كان
يصلي في حاشية المقام اي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب وفي القاموس الحاشية جانب
الثوب وغيره واهل الرجل وخاصته وناحيته وظله انتهى وقيل المراد خفض الجناح وعدم التأذي
من يجاوره وقيل يعني لين الجانب وحسن الصحبة مع العشيرة وغيرهم موجب لمعرفتهم المودة منه
ومن البين ان ذلك موجب لمودتهم له فلين الجانب مظهر للمودة من الجانبين وقيل انما يصغر العلوم
من باب حزب او باب الافعال والحاشية الاقارب والخدم اي من جعلهم في امن ولم تقيد الاجانب
على مودته واقول الظاهر انه من باب الافعال والمعنى من ادب اولاده واهاليه وعبيده وخدمه باللين
وحسن المعاشرة والملاطفة بالمعاشرة وسائر الناس يعرف صداقته انه يودهم وان اكرمهم بنفسه
واذا خدمهم واهاليه لا يعتقد على مودته كما هو المجرب وفي النهج ومن تلن حاشيته يستدم منهم
المودة فيحتمل الوجهين المتقدمين بان يكون المراد لين جانبه وخفض جناحه او لين خدمه واتباعه يخلف
الله على بناء الافعال في دنياه متعلق بيخلف اشارة الى قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
ولسان الصدق للمرء اي الذكر الجميل له بعده اطلق اللسان واريد به ما يوجد به او من يذكره المرء با
لخير واضافته الى الصدق لبيان انه حسن وصاحبه مستحق للثناء ويجعله صفة للسان لانه
في قوة لسانا صدقا وخيرا خبره وفي بعض النسخ خيرا بالنصب فيحتمل نصب لسانا من قبيل ما
اضمر عامله على شريطة التفسير ورفعه بالابتداء ويجعل خبره وخيرا مفعول ثان ليجعله
على التقادير وفيه ترغيب على الانفاق على العشيرة فانه سبب للصيت الحسن وان يذكره الناس با
لاحسان وكل من يذكره من احسن اليه باحسانه وساير صفاته الجميلة وقال تعالى وجعلنا لهم لسان
صدق عليا وقال تعالى حاكيا عن ابرهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين كبر تمييز وكنا
عظما ونا با اي بعد انكان بفتح الهمزة اي من ان او بكسرها حرف شرط وعلى هذا التقييد ليس لان
في غير تلك الحالة حسن بل لان الغالب حصول تلك الاخلاق الذميمة في تلك الحالة وقوله عليه السلام كذا في بعض النسخ
في حاجة متعلق بزهد او منه متعلق بقوله سيئا او بقوله فاظلم يؤيد اشتراطهما ان والتنبيه على نحو ما مر

المروة

والمروة بالهمزة وقد يخفف بالتشديد الانسانية وهي الصفات التي يحق للمرء ان يكون عليها وبها يمتاز عن
البهائم والمراد الاحسان او اللطف والعطاء او المؤنة على بناء اسم الفاعل ويحتمل المفعول القليل المال
في القاموس عوز الرجل كفرح افتقر كاعوز واعوزه الشيء احتاج اليه والدهر احوجه والخصاصة
الفقر والخلل وجملة بها الخصاصة صفة للقرابة وحال عنها ان يسدها بدل اشتمال للقرابة اي عن
ان يسدها وضمير يسدها للخصاصة والعايد محذوف اي عنه او للقرابة واسناد السد اليها مجاز
اي يسد خلتها ويسد الخلل اصلاحه ويسد الخلة اذهاب الفقر بما لا ينفعه انما سكره اي بالزايد عن
قدر الكفاف فان امساكه لا ينفعه بل يبقى لغيره واستهلاكه وانفاقه لا يضره او بمال الدنيا مطلقا
شانه ذلك والرزق على الله او المراد بقليل من المال كدرهم فانه لا يتبين انفاق ذلك في ماله
والسحق ينفعه بره والاول اظهر وقيل الضمير في لا يزيده عايد الى الموصول ولا يخفى بعده مع
هو عايد الى الرجل كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمن بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان اخوتي وبني عمي قد ضيقوا علي الدار والجأوني منها الى
ولو تكلمت لاخذت ما في ايديهم قال فقال لي اصبر فان الله سيجعل لك فرجا قال فانصرفت ووقع
الوباء في سنة احدى وثلثين ومائة فماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد قال فخرجت فلما دخلت عليه قال
ما حال اهل بيتك قال قلت قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد فقال هو بما صنعوا بك وبعقوقهم
اياك وقطع رحمهم بتروا اتحب انهم بقوا وانهم ضيقوا عليك قال قلت اي والله تنبيها على ان
دار التي ورثناها من جدنا ولو تكلمت لاخذت يمكن ان يقرء على صيغة المتكلم اي لو نازعتهم وتكلمت
معهم يمكنني ان اخذ منهم فعل ذلك التام ان تركهم او يقرء على الخطاب اي لو تكلمت انت معهم يعطونك
فلم ير عليه السلام المصلحة في ذلك او الاول على الخطاب في الثاني على التكلم والاول اظهر وفي النهاية
الوباء بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام في احدى وثلثين كذا في اكثر النسخ التي وجدنا
وفي بعضها بزيادة ومائة وعلى الاول ايضا المراد ذلك واسقط الراوي المائة للظهور فان امامنا
الصادق صلوات الله عليه كانت في سنة مائة واربع عشرة ووفاته في سنة ثمان واربعين ومائة والفاء
في قوله فما بقي في الموضعين للبيان ومن ابتدائية والمراد بالاحد اولادهم والفاء للتفريع ومن تبعيضية
وقوله بعقوقهم متعلق بقوله بتروا وهو في بعض النسخ بتقديم الموحدة على المثناة الفوقانية وفي
بعضها بالعكس فعلى الاول اما على بناء المعلوم من المجرد من باب علم والمجهول من باب نصر وعلى الثاني على المجهول

باب صلة الرحم وانها تعمر الديار وتزيد في الاعمار وما يلزم من قطع الصلة

٣٤٢

من الجرب او التغيل في القاموس البتر القطع او مستاصلا او الابتر المقطوع الذنب بتره فبتر كفرح وذنب لا عقب له وكل امر منقطع من الخير وقال البتر بالفتح الكسر والاهلاك كالتبتير فيهما والفضل كضرب انتهى وانهم ضيقوا الواو للحال والهمزة مكسورة او للعطف والهمزة مفتوحة المعلى بن سويد دخلنا على ابي ذر رضي الله عنه بالربذة فاذا عليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا لو اخذت برد غلامك الى بردك كانت حلة وكسوته ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليكسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليبعه ابو مسعود الانصاري كنت اضرب غلاما فسمعت من خلفي صوتي اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو النبي صلى الله عليه واله وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار عن بعضهم باع مملوكا فاستتبعه شاة فقال ليست لي فقال ابن المالك فقال ابن الله فاشتراه واعتقه فقال اللهم قد رزقتني العتق الاصغر فارزقني العتق الاكبر اراد رجل بيع جارية فبكت فسالها فقال لو ملكت منك ما ملكت منى ما الخرجك من يدي فاعتقها عنه عليه السلام عاشروا ارقائكم على قدر عقولهم

عدة الداعي

روى شعيب الانصاري وهرون بن خارجة قالا قال ابو عبد الله عليه السلام ان موسى صلوات الله عليه انطلق ينظر في اعمال العباد فاتى رجلا من اعبد الناس فلما امسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها رمانتان قال فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة الا رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فلما اصبح قال تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما امسى اوتي برغيفين وماء فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله وما اوتي الا برغيف واحد ولولا انك عبد صالح ما اوتيت برغيفين فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال موسى عليه السلام هل تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الحداد في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس بصاحب عبادة بل انما هو ذاكر لله تعالى واذا دخل وقت الصلوة قام فصلى فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت قال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من بعض والليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فاخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلثا اعطى مولى له وثلثا اشترى

به طعاما

باب العتق وفضل الرفق بالمملوك

باب وجوب طاعة العبيد لمواليهم وعقاب عصيانهم

باب وجوب طاعة العبيد لمواليهم وعقاب عصيانهم

به طعاما فاكل هو وموسى قال فتبسم موسى على نبينا واله وعليه السلام فقال من اي شيء تبسمت قال دلني نبي بني اسرائيل على فلان فوجدته من اعبد الخلق فدلني على فلان فوجدته اعبد منه فدلني فلان عليك وزعم انك اعبد منه ولست ارى شبه القوم قال انا رجل مملوك اليس تراني ذاكرا لله اوليس تراني اصلي الصلوة لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضررت بغلة مولاي واضررت بعمل الناس اتريد ان تاتي بلادك قال نعم قال فمرت به سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالى قال فجاءت قال اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مرت به اخرى فقال يا سحابة تعالى فجاءته فقال اين تريدين قالت اريد ارض موسى بن عمران قال فقال احملي هذا حمل رفيق وضعيه في ارض موسى بن عمران وضعا رفيقا قال فلما بلغ موسى عليه السلام بلاده قال يا رب بما بلغت هذا ما ارى قال ان عبدي هذا يصبر على بلائي ويرضى بقضائي ويشكر نعمائي

باب وما ينبغي حمله على الخادم وغيرهم من الخدمات

كا محمد بن علي عن عمه محمد بن عمر عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي ولم يكن عنده احد غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها يا عمر قال فغمزت رجله فنظرت الى اضطراب في عضلة ساقيه فاردت ان اساله الى من الامر من بعده فاشار الي فقال لا تسئلني في هذه الليلة عن شيء فاني لست اجيبك كا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن برده عن ابي عبد الله عليه السلام وعن جعفر بن بشير عن اسمعيل بن عبد الخزرج قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسمعيل ضع لي في المتوضا ماء قال فقمت فوضعت له بتمام الخبر خص قال امير المؤمنين عليه السلام من اشترى لعيال لحما بدرهم كان كمن اعتق نسمة من ولد اسمعيل ع كا من كتاب صفات الشيعة للصدوق رحمه الله عن الحسن بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن خالد الكنانى قال استقبلني ابو الحسن موسى عليه السلام وقد علقت سمكة بيدي فقال اقذفها اني لاكره للرجل ان يحمل الشيء الدني بنفسه ثم قال انكم قوم اعداؤكم كثير عاداكم الخلق يا معشر الشيعة فتزينوا لهم ما قدرتم عليه

باب احتمال الاذى عن القوم وحسن العشرة معهم

المفيد عن ابن قولويه باسناده عن اسمعيل بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال جمعنا ابو جعفر عليه السلام فقال يا بني اياكم والتعرض للحقوق واصبروا على النوائب وان دعاكم بعض قومكم الى امر ضرره عليكم اكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه ابن الصلت عن ابن عقدة باسناده عن صعصعة بن صوحان قال عاد امير المؤمنين عليه السلام في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي اياك فخرا على قومك واذا رايتهم في امر فلا تخرج منه

ما انزل ليس الرجل غنيا عن قومه اذا خلع منهم يدا واحدة يخلعون منه ايدي كثيرة فاذا رايتهم في خير فاعينوهم عليه واذا رايتهم في شر فلا تخذلنهم وليكن تعاونكم على طاعة الله فانكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى وتناهيتم عن معاصيه **مع** ماجيلويه بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس البخيل من يؤدي الزكوة المفروضة من ماله ويعطي النائبة في قومه وانما البخيل حق البخيل الذي يمنع الزكوة المفروضة في ماله ويمنع النائبة في قومه وهو فيما سوى ذلك يبذر **سن** محمد بن علي عن حسين بن ابي سعيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي رسول الله صلى الله عليه وآله باسارى فقدم منهم رجلا ليضرب عنقه فقال له جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان اسيرك هذا يطعم الطعام ويقري الضيف ويصبر على النائبة ويحمل الحمالات فقال له النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام اخبرني عنك عن الله بكذا وكذا وقد اعتقتك فقال له ان ربك ليحب هذا فقال نعم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي احدا ابدا

باب حق الجار

لي في مناهي النبي صلى الله عليه وآله انه قال من خان جاره شبرا من الارض جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الارضين السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اذى جاره حرم الله تعالى عليه ريح الجنة وماويه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه **لي** ابن ادريس بالاسناد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كف اذاه عن جاره اقاله الله عز وجل عثرته يوم القيمة ومن عف بطنه وفرجه كان في الجنة ملكا محبورا ومن اعتق نسمة مؤمنة بنى الله له بيتا في الجنة **ين** فضالة عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان لي جارا يؤذيني فقال ارحمه قال قلت لا رحمه الله تعالى فصرف وجهه عني قال فكرهت ان ادعه فقلت انه يفعل بي ويفعل ويؤذيني فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه قال قلت بلى اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله فاذا راى نعمة على احد وكان له اهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعل بلاءه على خادمه وان لم يكن له خادم سهر ليله واغتاظ نهاره ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني اشتريت دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا امن شره قال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا صلوات الله عليه وسلمان

باب حق الجار

جعلت فداك ان لي جارا يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني فكرهت ان ادعه فقلت

وابا ذر رضي الله عنهم قال ونسيت آخر احدا واظنه المقداد فامرهم ان ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم انه لا ايمان لمن لا يامن جاره بوائقه فنادوا بها ثلاثا ثم اومأ بيده الى كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يكون ساكنها جارا له

ابواب آداب العشرة مع الاصدقاء وفضلهم وانواعهم وغير ذلك مما يتعلق بهم

باب حسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن الجوار وطلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر

الآيات البقرة وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً **النساء** وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَبِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَالْجارِ ذِي الْقُرْبى وَالْجارِ الْجُنُبِ وَالصّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً

ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليهما السلام وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين عليه السلام ما بالك مغموما قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمي والطامعين في وممن ارجوه وممن احسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين عليه السلام احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا ابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين عليهما السلام هيهات هيهات اياك وان تعجب من نفسك بذلك واياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه شرا يمكنك ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة الوالد وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك منهم بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه واي هؤلاء تحب ان تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله ان لك فضلا على احد من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع يقيني بشكي وان رايت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا افضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقباضا عنك فقل هذا لذنب احدثته فانك ان فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولم تاسف على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضا وكان عنهم مستغنيا متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان متعففا وان كان

[illegible] فمن لم يرحمهم ... يعيبونه ... عليهم ... لم يرحمهم فيما
يعيبها كان [illegible] عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ان
عليا عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق
بالذمي عدل معه علي فقال له الذمي الست زعمت تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق
فقال له قد علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له علي هذا من تمام حسن الصحبة ان
يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له هكذا قال نعم فقال له الذمي لا
جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة وانا اشهدك اني على دينك فرجع الذمي مع علي فلما عرفه
اسلم ص قال حسن المعاشرة مع خلق الله تعالى في غير معصية من مزيد فضل الله عز وجل
عند عبده ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله ولا
تعاشرهم لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة
من باب المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة واجعل من هو
اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من نفسك
بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف شفيقا في نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة
في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واقطع عمن تنسيك وصلته ذكر الله وتشغلك
الفته عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا يحملنك رؤيتهم على المداهنة عند الحق
فان ذلك الخسران المبين العظيم وتفوتك الآخرة بلا فائدة **كتاب صفات الشيعة**
للصدوق رحمه الله باسناده عن عبد الله بن زياد قال سلمنا على ابي عبد الله عليه السلام بمنى ثم قلت
يا ابن رسول الله انا قوم مجتازون لسنا نطيق هذا المجلس منك كلما اردناه فاوصنا قال
عليكم بتقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الصحابة لمن صحبكم وافشاء السلام واطعام
الطعام صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واتبعوا جنائزهم فان ابي حدثني ان شيعتنا اهل
البيت كانوا خيار من كانوا منهم ان كان فقيه كان منهم وان كان امام كان منهم وان كان مؤذن
كان منهم وان كان صاحب امانة كان منهم وان كان صاحب وديعة كان منهم وكذلك كونوا حببونا الى
الناس ولا تبغضونا اليهم لي جماعة عن ابي المفضل باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع
قال احتضر امير المؤمنين عليه السلام فجمع بنيه حسنا وحسينا وابن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم

كان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود
مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه
اليكم فارجوه واذا ابغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه كا عن العدة عن عثمان
بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من اتى الله بواحدة منهن
اوجب الله له الجنة الانفاق من اقتار والبشر لجميع العالم والانصاف من نفسه **بيان**
الاقتار التضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله والانفاق اعم
من الواجب والمستحب وكان المراد بالاقتار عدم الغناء والتوسعة في الرزق وان كان له زائدا على
قدر قوته وقوت عياله ما ينفقه ويحتمل شموله للايثار ايضا بناء على كونه حسنا مطلقا او لبعض
الناس فان الاخبار في ذلك مختلفة ظاهرا فبعضها يدل على حسنه وبعضها يدل على ذمه وانه
كان ممدوحا في صدر الاسلام فنسخ وربما يجمع بينهما باختلاف ذلك بحسب الاشخاص
فيكون حسنا لمن يمكنه تحمل المشقة في ذلك ويكمل توكله ولا يضطرب عند شدة الفاقة ومذموما
لمن لم يكن كذلك وعسى ان نفصل ذلك في موضع آخر ان شاء الله تعالى وربما يحمل ذلك على من ينفق
من كفافه شيئا ويعطيه من هو احوج منه او من لا شيء له والبشر لجميع العالم هذا اما على عمومه
بان يكون البشر للمؤمنين لايمانهم وحبه لهم وللمنافقين والفساق تقية منهم ومداراة لهم كما قيل
دارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما كنت في ارضهم او مخصوص بالمؤمنين كما يشعر به الخبر الآتي
وعلى التقديرين لا بد من تخصيصه بغير الفساق الذين يعلم من حالهم انهم يتركون المعصية اذا لقيهم
بوجه مكفهر ولا يتركونها بغير ذلك ولا يتضرر منهم في ذلك فان ذلك احد مراتب النهي عن المنكر
الواجب على المؤمنين والانصاف من نفسه هو ان يرجع الى نفسه ويحكم لهم عليها فيما ينبغي ان
يأتي به اليهم من غير ان يحكم عليه حاكم وسيأتي في باب الانصاف هو ان يرضى لهم ما يرضى لنفسه
ويكره لهم ما يكره لنفسه قال الراغب الانصاف في المعاملة العدالة وهو ان لا يأخذ من صاحبه من
المنافع الا مثل ما يعطيه ولا ينيله من المضار الا مثل ما يناله منه وقال الجوهري انصف اي عدل
يقال انصفه من نفسه وانتصفت انا منه وتناصفوا اي انصف بعضهم بعضا من نفسه

باب
فضل الصديق وحد الصداقة وآدابها وحقوقها وانواع الاصدقاء والنهي عن زيادة الاسترسال والاستئناس بهم

باب فضل الصديق وحد الصداقة وآدابها وحقوقها وأنواع الأصدقاء والنهي عن زيادة الاسترسال والاستيناس بهم

لي: أبي عن سعد بإسناده عمّن سمع الصادق عليه السلام يقول الصداقة محدودة ومن لم يكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة فأولها أن يكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة لا يغيره عليك مال ولا ولاية والرابعة أن لا يمنعك شيئا مما تصل إليه مقدرته والخامسة أن لا يسلمك عند النكبات ل: أبي عن علي عن أبيه عن حماد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية إياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ولا يزال لك عليها من الناس مجانب والزم نفسك التودد واصبر على مؤونات الناس نفسك وابذل لصديقك نفسك ومالك ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك ومحبتك ولعدوك عدلك وإنصافك واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد فإنه أسلم لدينك ودنياك ما: جماعة عن أبي المفضل بإسناده عن حسين بن صالح قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى أن أهل النار يستغيثون به ويدعون به في النار قبل القريب الحميم قال الله تعالى مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم مع: أبي عن سعد عن البرقي عن بعض أصحابنا رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني صاحب مائة ولا تعاد واحدا يا بني إنما هو خلاقك وخلقك فخلاقك دينك وخلقك بينك وبين الناس فلا تتبغض إليهم وتعلم محاسن الأخلاق وكن يا بني عبد الأخيار ولا تكن ولدا للأشرار يا بني أد الأمانة تسلم لك دنياك وآخرتك وكن أمينا تكن غنيا ن: ابن المتوكل وابن عصام والمكتب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني بإسناده عن رجل ذكر اسمه قال قال المأمون للرضا عليه السلام أنشدني أحسن ما رويت في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلام شعر: إني ليهجرني الصديق تجنبا ❊ فأريه أن لهجره أسبابا ❊ وأراه إن عاتبته أغريته ❊ فأرى له ترك العتاب عتابا ❊ وإذا بليت بجاهل متحكم ❊ يجد المحال من الأمور صوابا ❊ أوليته مني السكوت وربما ❊ كان السكوت عن الجواب جوابا ❊ فقال له المأمون ما أحسن هذا هذا من قاله فقال عليه السلام بعض فتياننا قال فأنشدني أحسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلام وذي غلة سالمته فقهرته ❊ فأوقرته مني لعفو التجمل ❊ ومن لا يدافع سيئات عدوه ❊ بإحسانه لم يأخذ الطول من علي ❊ ولم أر في الأشياء أسرع مهلكا ❊ لغمر قديم من وداد معجل ❊ فقال له المأمون ما أحسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا ما: بإسناده عن رجل عن الرضا عليه السلام

عن آبائه

عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أحب أحدكم أخاه فليسأله عن اسمه واسم أبيه وعن قبيلته وعشيرته فإن من حقه الواجب وصدق الإخاء أن يسأله عن ذلك وإلا فإنها معرفة حمقاء نقل من خط الشهيد رحمه الله عن الصادق عليه السلام أنه قال للمفضل من صحبك قال رجل من إخواني قال فما فعل قلت منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه فقال لي أما علمت أن من صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة ما: جماعة عن أبي المفضل عن هاشم بن مالك الخزاعي عن العباس بن الفرج عن الأصمعي [illegible] قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول الصديق إنسان هو أنت فانظر صديقا يكون عندك كنفسك قال أنشدنا أبو عمرو بن العلاء شعر: لكل امرئ شكل من الناس مثله ❊ فأكثرهم شكلا أقلهم عقلا ❊ لأن التيه [illegible] لا يلقى له الدهر [illegible] طريق حين يفقده شكلا ما: جماعة بإسناده عن سفيان بن عيينة قال سمعت عمرو بن [illegible] يقول في مسجد الخيف إنما سموا إخوانا لنزاهتهم عن الخيانة وسموا أصدقاء لأنهم تصادقوا حقوق المودة ما: جماعة عن أبي المفضل عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه عن أبي جعفر الأعشى قال سمعت الحسن بن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى أن أهل النار يستغيثون به ويدعونه قبل القريب الحميم قال سبحانه مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم

باب استحباب إخبار الأخ في الله بحبه له وأن القلب يهدي إلى القلب

سن: يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن جده قال مر رجل في المسجد وأبو جعفر عليه السلام جالس وأبو عبد الله فقال لبعض جلسائه والله لأحب هذا الرجل قال له أبو جعفر عليه السلام ألا فأعلمه فإنه أبقى للمودة وخير في الألفة سن: بعض أصحابنا عن عبيد الله بن أخي الثمالي قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام إن الرجل من عرض الناس يلقاني فيحلف بالله أنه يحبني فأحلف بالله أنه لصادق فقال امتحن قلبك فإن كنت تحبه فاحلف وإلا فلا [illegible] ابن قولويه عن أبيه بإسناده عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال انظر في قلبك فإن أنكر صاحبك فقد أحدث أحدكما نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه أصلح لذات البين الدرة الباهرة قال أبو الحسن

باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته وفضل الانيس الموافق والقرين الصالح وحب الصالحين

عليه السلام المتوكل لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما الطالب غيره لك كطالبك له **باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته وفضل الانيس الموافق والقرين الصالح وحب الصالحين**

الايات الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا عبس عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغركم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغركم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فياتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغركم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغركم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والاخرة بترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده اول باطل الى ابعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي بما فات من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد يتقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا

مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضى الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا يزول فذلكم الرجل نعم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة عن الصادق ع قال قال رسول الله ص اسعد الناس من خالط كرام الناس ابي عن سعد عن البرقي رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني كن عبدا للاخيار ولا تكن ولدا للاشرار عن ابي خالد السجستاني عن ابي عبد الله ع قال خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب فاولها صحة البدن والثانية الامن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الانيس الموافق قلت وما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة لي بالاسناد عن ابن سنان عن الصادق قال خمس من لم تكن فيه لم يتهن بالعيش الصحة والامن والغنى والقناعة والانيس الموافق لي عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشا وضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق فاكثر من اكتسابهم فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور في حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ان امرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر لي عن المفضل عن الصادق ع قال من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه بالاسناد الى داود عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان تكون حسنا ع ابي عن سعد عن السكوني عن الصادق عن ابيه ع قال لا تقطع اود ابيك فيطفا نورك من كتاب ابي القسم بن قولويه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها قيل يا رسول الله وما روضة الجنة قال مجالس المؤمنين **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العلماء وخالطوا الحكماء

نعم الرجل

مع

باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته وفضل مجالسة العلماء والموافق والقرين الصالح الخ

ومجالسة الفقراء علاء الدين ثو عن جابر بن عبد الله عن النبي ص قال لا تجلسوا الا عند عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الرهبة ومن الكبر الى التواضع ومن الغش الى النصيحة وقال الحواريون لعيسى على نبينا وآله وعليه السلام لمن نجالس فقال من يذكركم الله رؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله ويزيد في منطقكم علمه وقال لهم تقربوا الى الله بالبعد عن المعاصي وتحببوا اليه ببغضهم والتمسوا رضاه بسخطهم وقال لقمان لابنه يا بني صاحب العلماء واقربهم وجالسهم وزرهم في بيوتهم فلعلك تشبههم فتكون معهم واجلس مع صلحائهم فربما اصابهم الله برحمته فتدخل فيها وان كنت صالحا فابعد عن الاشرار والسفهاء فربما اصابهم الله بعذاب فيصيبك معهم وان كنت صالحا فقد افصح الله سبحانه وتعالى بقوله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وبقوله تعالى واذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني في الاثم وقال سبحانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال النبي ص اذا اجتمع قوم يذكرون الله تعالى اعتزل الشيطان والدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا الا ترين ما يصنعون فتقول الدنيا دعهم فلو قد تفرقوا اخذت باعناقهم وقال النبي صلى الله عليه وآله المجالس ثلثة غانم وسالم وشاجب فاما الغانم فالذي يذكر الله تعالى فيه واما السالم فالساكت واما الشاجب فالذي يخوض في الباطل وقال صلى الله عليه وآله الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء **باب الآيات الانعام** واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون **الفرقان** ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا **لي** عن الصادق ع قال قال رسول الله احكم الناس من فر من جهال الناس **ل** ابي عن سعد عن الحارثي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الانذال والحديث مع النساء ومجالسة الاغنياء فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام مثله

باب من لا ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها

باب من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها

مثله ل المفيد عن المراغي عن ابي الحجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستمتاع منهن والاخذ برأيهن ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الايمان وجائر عن الاحكام **ما** بالاسناد الى ابي قتادة عن ابي عبد الله ع قال في وصية ورقة بن نوفل لخديجة ايا ك وصحبة الاحمق الكذاب فانه يريد نفعك فيضرك ويقرب منك البعيد ويبعد منك القريب ان ائتمنته خانك وان ائتمنك اهانك وان حدثك كذبك وان حدثته كذبك وانت بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا **ما** ابن المتوكل عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال قال علي بن الحسين ع ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تعالى يقول واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله تعالى قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا **سر** من كتاب ابي القاسم بن قولويه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام ويغتاب فيه مسلم ان الله يقول واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فاما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين **جا** ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول لابي ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب قال انه خالي فقال له ابو الحسن ع انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله تعالى ويحده والله لا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقال انا هو يقول ما شاء الله اي شيء علي منه اذا لم اقل ما يقول فقال له ابو الحسن ع اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى و كان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى ع تخلف عنه ليعظ اباه و ادركهم موسى و ابوه يراغمه حتى بلغا طرف البحر فغرقا جميعا فاتى موسى الخبر فسأل جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمه الله ولم يكن على رأي ابيه لكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع **ختص** عن محمد بن مسلم عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام

باب من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها

يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا تراقفهم في طريق فقال يا ابه من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك بأكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فانه وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون **كتاب صفات الشيعة للصدوق** عن العطار عن سعد عن ابن هاشم عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ومجالسة الاخيار تلحق الاشرار بالاخيار ومجالسة الابرار للفجار تلحق الابرار بالفجار فمن اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا الى خلطائه فان كانوا اهل دين الله فهو على دين الله وان كانوا على غير دين الله فلا حظ له من دين الله ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافرا ولا يخالطن فاجرا ومن آخى كافرا او فاجرا و باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال من جالس اهل الريب فهو مريب **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ثلث من حفظهن كان معصوما من الشيطان الرجيم ومن كل بلية من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئا ولم يدخل على سلطان ولم يعن صاحب بدعة ببدعته **ما** جماعة عن المفضل عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال اردت سفرا فاوصى ابي علي بن الحسين ع فقال في وصيته اياك يا بني ان تصاحب الاحمق او تخالطه واهجره ولا تجادله فان الاحمق هجنة عين غائبا كان او حاضرا ان تكلم فضحه حمقه وان سكت قصر به عيه وان عمل افسد وان استرعى اضاع لا علمه من نفسه يغنيه ولا علم غيره ينفعه ولا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنه تود امه ثكلته واد امرأته انها فقدته وجاره بعد داره وجليسه الوحدة من مجالسته ان كان اصغر من في المجلس اعيى من هو فوقه وان كان اكبرهم افسد من دونه

اعيى

الدرة الباهرة قال النبي صلى الله عليه واله لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه وقال امير المؤمنين ع قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل وقال عليه السلام اتقوا من تبغضه قلوبكم وقال ع العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر الله وواحد في ترك مجالسة السفهاء وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا سمعت احدا يتناول اعراض الناس فاجتهد ان لا يعرفك فان اشقى الاعراض به معارفه وقال موسى بن جعفر عليهما السلام من لم يجد للاساءة مضضا لم يكن للاحسان عنده موقع وقال ع من ولده الفقر البطر الغنا وقال الجواد ع اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح اثره وقال ابو محمد العسكري ع اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تامن شره وقال احذر كل ذكي ساكن الطرف **كا** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره **بيان** المراد بمعصية الله ترك اوامره وفعل نواهيه كبيرة كانت او صغيرة حق الله كان او حق الناس ومن ذلك اغتياب المؤمن فان فعل احد شيئا من ذلك وقدرت على تغييره ومنعه منه فغيره اشد تغيير حتى يسكت عنه وينزجر منه ولك ثواب المجاهدين وان خفت منه فاقطعه وانقله بالحكمة مما هو مرتكبه الى امر آخر جائز ولا بد من ان يكون الانكار بالقلب واللسان لا باللسان وحده والقلب مايل اليه فان ذلك نفاق وفاحشة اخرى وان لم تقدر عليه فقم ولا تجلس معه فان لم تقدر على القيام ايضا فانكره بقلبك وامقته في نفسك وكن كانك على الوضف فان الله تعالى مطلع على سرائر القلوب وانت عنده من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وان لم تنكر ولم تقم مع القدرة على الانكار والقيام فقد رضيت بالمعصية فانت وهو سواء في الاثم عليهم السلام وابو الحسن يحتمل الرضا والهادي عليهما السلام ويحتمل ان يكون سليمان بن جعفر الجعفري كما صرح به في مجالس المفيد بقول ى لرجل فقال الى ذلك الرجل وكونه كلام بكر والضمير للجعفري بعيد وفي المجالس بقول لابي هو اظهر ويؤيد الاول فقال انه خالي الظاهر تخفيف الطاهر تخفيفا للام وتشديده من الخلة كانه تصحيف بصفات الله اي بصفات الاجسام كالقول بالجسم والصورة او بصفات الزائدة كالاشاعرة وفي المجالس يصف الله تعالى ويحده فجملة الاول الاولى الواو في قوله ع ولا يوصف للحال الى والحال انه لا علم فيه صفه الا العين فاما خرج

حلفت معه اى لا يمكن الجمع بين الجلوس معه والجلوس معنا فان جالسته تركت فاسقا ونحن لا نجالس الفساق
مع ان الجمع بينهما مما يوهم تصويب قوله وظاهره عدم جواز الجلوس مع من يجالس اهل العقائد الفاسدة
وتحريم الجلوس معهم فيلحقهم موسى اى يدخله فى زمرتهم او يلحقه بحكمهم وما له واحد فنغى ابوه اى فى
الطريق الباطل الذى اختاره اى استمر على الكفر ولم يقبل الرجوع او مضى فى البحر وهو يراغمه اى
يبالغ فى ذكر ما يبطل مذهبه ويذكر ما يغضبه فى القاموس المراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة
وراغمهم نابذهم وهجرهم وعاداهم وترغم تغضب وفى المجالس تخلف عنه ليعظه وادركهم موسى
وابوه يراغمه حتى بلغا طرفا على البحر اى احد طرفى البحر وهو الطرف الذى يخرج منه قوم موسى
من البحر واقول كان المعنى هنا قريبا من طرف البحر وفى المجالس فغرقا جميعا فاتى موسى الخبر فقال
جبرئيل غرقا له فقال له غرق رحمه الله ولم يكن على راى ابيه لكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها
عمن قارب المذنب دفاع كا عن ابى على الاشعرى عن عمر بن يزيد عن ابى عبد الله ع انه قال
لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله
عليه واله المرء على دين خليله وقرينه بيان فتصيروا عند الناس كواحد منهم يدل على
وجوب الاحتراز عن مواضع التهمة وان فعل ما يوجب حسن ظن الناس مطلوب اذا لم يكن
للرياء والسمعة وقد يمكن ان ينفعه ذلك فى الاخرة لما ورد ان الله يقبل شهادة المؤمنين
وان علم خلافه المرء على دين خليله اى عند الناس فيكون استشهادا لما ذكره اولا ويصير واقعا
كذلك يكون بيانا لمفسدة اخرى كما ورد ان صاحب الشرير يعدى وقرين السوء يغوى وهذا اظهر
كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن داود بن سرحان عن
ابى عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدى
فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا فى الفساد
فى الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع
لكم به الدرجات فى الاخرة بيان كان المراد باهل الريب الذين يشكون فى الدين ويشككون
الناس فيه بالشبهات وقيل المراد بهم الذين بنوا دينهم على الظنون والاوهام الفاسدة كعلماء
اهل الخلاف ويحتمل ان يراد بهم الفساق والمتظاهرين بالفسق فان ذلك مما يريب الناس فى
دينهم وهو علامة ضعف يقينهم فى القاموس الريب صرف الدهر والحاجة والظنة والتهمة

وفى النهاية الريب الشك وقيل هو الشك مع التهمة والبدعة اسم من الابتداع كالرفعة
من الارتفاع ثم غلب استعمالها فيما هو نقص فى الدين او زيادة كذا ذكره فى المصباح واقول البدعة
فى عرف الشرع ما حدث بعد الرسول صلى الله عليه واله ولم يرد فيه نص على الخصوص ولا يكون
داخلا فى بعض العمومات او ورد نهى عنه خصوصا او عموما فلا تشمل البدعة ما دخل فى العمومات
مثل بناء المدارس وامثالها الداخلة فى عمومات ايواء المؤمنين واسكانهم واعانتهم وكانشاء
بعض الكتب العلمية والتصانيف التى لها مدخل فى العلوم الشرعية وكالالبسة التى لم تكن فى عهد
الرسول صلى الله عليه واله والاطعمة المحدثة فانها داخلة فى عمومات الحلية ولم يرد فيها نهى وما
يفعل منها على وجه العموم اذا قصد كونها مطلوبة على الخصوص كان بدعة كما ان الصلوة خير موضوع
ويستحب فعلها فى كل وقت ولما عين عمر ركعات مخصوصة فى وقت معين صارت بدعة وكما اذا عين
احد سبعين تهليلة فى وقت مخصوص على انها مطلوبة للشارع فى خصوص هذا الوقت بلا نص
ورد فيها كانت بدعة وبالجملة احداث امر فى الشريعة لم يرد فيها نص بدعة سواء كانت اصلها
مبتدعا او خصوصيتها مبتدعة فما ذكره المخالفون ان البدعة منقسمة بانقسام الاحكام الخمسة تصحيحا لقول عمر فى التراويح
نعمت البدعة باطل اذ لا تطلق البدعة الا على ما كان محرما كما قال رسول الله صلى الله عليه واله
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار وما فعله عمر كان من البدعة المحرمة لنهى
النبى صلى الله عليه واله عن الجماعة فى النافلة فلم ينفعهم هذا التقسيم ولن يصلح العطار ما
افسد الدهر وقد اشبعنا القول فى ذلك فى كتاب الفتن فى باب مطاعن عمر قال الشهيد
روح الله روحه فى قواعده محدثات الامور بعد النبى صلى الله عليه واله تنقسم اقساما لا تطلق
اسم البدعة عندنا الا على ما هو محرم منها اولها الواجب كتدوين الكتاب والسنة اذا خيف عليهما
التلف من الصدور فان التبليغ للقرون الاتية واجب اجماعا وللاية ولا يتم الا بالحفظ و
هذا فى زمان الغيبة واجب اما فى زمن ظهور الامام فلا لانه الحافظ لهما حفظا لا يتطرق اليه
خلل وثانيها المحرم وهو كل بدعة تناولتها قواعد التحريم وادلته من الشريعة كتقديم غير الائمة المعصومين
عليهم واخذهم مناصبهم واستيثار ولاة الجور بالاموال ومنعها من المستحق وقتال اهل
الحق وتشريدهم وابعادهم والقتل على الظنة والالزام ببيعة الفساق والمقام عليها وتحريم مخالفتها
والغسل فى المسح والمسح على غير القدم وشرب كثير من الاشربة والجماعة فى النوافل والاذان الثانى يوم

مجمد وغيره مستحسن واسع على الامة ونويت لا ما بد وسع الائمة بمنع الحمد لله والانظار
في غير وقتها الى غير ذلك من المحدثات المشبهات ومنها بالاجماع من الفريقين الكرى وتولية المناصب
غير الصالح لها ببذل او رشوة او عدلك وثالثها المستحب وهو ما تناوله ادلة الندب كبناء
المدارس والربط وليس منه اتخاذ الملوك الرغبة ليعظموا في النفوس اللهم الا ان يكون مرهبا للعدو
ورابعها المكروه وهو ما شملته ادلة الكراهة كالزيادة في تسبيح الزهراء وسائر الموظفات
او النقيصة منها والتنعم في الملابس والمآكل بحيث لا يبلغ الاسراف بالنسبة الى الفاعل وربما
ادى الى التحريم اذا استضر به وعياله وخامسها المباح وهو ما تدخل تحت ادلة الاباحة كنخل
الدقيق فقد ورد اول شيء احدثه الناس بعد رسول الله اتخاذ المناخل لان لين العيش والرفاهية
من المباحات فوسيلته مباحة انتهى وقال في النهاية البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة
ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا
تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود
كنوع من الجود والسخاء وفعل من المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك على
خلاف ما ورد به الشرع لان النبي صلى الله عليه وآله قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن
سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ثم قال واكثر ما يستعمل
المبتدع في الذم انتهى والمراد بسبهم الاتيان بكلام يوجب الاستخفاف بهم قال الشهيد
الثاني رفع الله درجته يصح مواجهتهم بما يكون نسبته اليهم حقا لا بالكذب وهل يشترط جعله
على طريق النهي فيشترط شروطه ام يجوز الاستخفاف بهم مطلقا ظاهر النص والفتاوى الثاني
والاول احوط ودل على جواز مواجهتهم بذلك وعلى رجحانها رواية البرقي عن ابي عبد الله ع
اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة ومرفوعة محمد بن بزيع من امام . اذ انه وقيعة
في اهل الريب انتهى والقول فيهم اي قول السوء والذم فيهم وفي القاموس الوقيعة القتال
وغيبة الناس وفي الصحاح الوقيعة في الناس الغيبة الظاهر ان المراد بالمباهتة الزامهم
بالحجج القاطعة وجعلهم متحيرين لا يجدون جوابا كما قال الله تعالى فبهت الذي كفر ويحتمل ان يكون
من البهتان للمصلحة فان كثيرا من المساوي يعدها اكثر الناس محاسن خصوصا العقائد

الباطلة

باب من لا ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها

الباطلة والاول اظهر قال الجوهري بهته بهتا اخذه بغتة وبهت الرجل بالكسر اذا دهش
وتحير وفي المصباح بهت وبهت من بابي قرب وتعب دهش وتحير ويعدى بالحرف وبغيره فيقال
بهته بهتا فبهت بتخفيف فيهما بالبناء للمفعول ولا يتعلمون في اكثر النسخ ولا يتعلمون وهو تصحيف
كا الحديث الاول عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن يوسف عن ميسر عن ابي عبد الله ع
قال لا ينبغي للمسلم ان يواخي الفاجر ولا الاحمق ولا الكذاب لكن الظاهر ان ميسر هو ابن
عبد العزيز الثقة فهو موثق والمواخاة المصاحبة والصداقة بحيث يلازمه ويراعي حقوقه
ويكون محل اسراره ويواسيه بماله وجاهه والفجور التوسع في الشر قال الراغب الفجر
شق الشيء شقا واسعا قال الله تعالى وفجرنا الارض عيونا والفجور شق ستر الديانة يقال فجر
فجورا فهو فاجر وجمعه فجار وفجرة انتهى وتخصيص الكذاب مع انه داخل في الفاجر لانه اشد
ضررا من سائر الفجار كا عن العدة عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه
عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع اذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة
ثلاثة الماجن والاحمق والكذاب فاما الماجن فيزين لك فعله ويحب ان تكون مثله ولا يعينك
على امر دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عليك عار واما الاحمق
فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك
فضرك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا
يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى حتى
انه يحدث بالصدق فما يصدق ويغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا
الله وانظروا لانفسكم بيان في القاموس مجن مجونا صلب وغلظ ومنه الماجن لمن لا يبالي قولا
وفعلا كأنه صلب الوجه وقال الجوهري المجون ان لا يبالي الانسان ما صنع وكان المراد بالجفاء البعد
عن آداب الحكمة ويطلق في الاخبار على هذا المعنى كثيرا وهو الانسب هنا ويمكن ان يكون المراد
به انه يوجب غلظ الطبع وترك الصلة والبر قال في النهاية الجفاء البعد عن الناس وترك الصلة
والبر ومنه الحديث من بدا جفا اي من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء
غلظ الطبع وقسوة اي توجب القسوة والمدخل مصدر ميمي وكذا المخرج ويحتمل الاضافة الى الفاعل
والى المفعول اي دخوله عليك او دخولك عليه وكذا المخرج فانه لا يشير اي بخير اذا شاوره

ولا يرجى لصرف السوء عنك اي اذا ابتليت ببلية ولو اجهد اي اتعب نفسه فان كل ذلك فرع
العقل فربما اراد منفعتك فضرك لشومه من حيث لا يشعر فموته خير لك من حيوته في كل حال وسكوته
عند المشورة وغيرها خير لك من نطقه وبعده عنك او بعدك عنه خير لك من قربه لاحتمال الضرر
اكثر من النفع لا يهنئك بالهمزة والقلب ايضا في المصباح هنؤ الشيء بالضم مع الهمزة هناءة بالفتح والمد
تيسر من غير مشقة ولا عناء فهو هنيء ويجوز الابدال والادغام وهنأني الولد يهنئوني مهموز
من بابي نفع وضرب اي سرني ويقول العرب في الدعاء ليهنئك الولد بهمزة ساكنة وبابدالها ياء
وحذفها عامي ومعناه سرني فهو هانئ وهنأني الطعام يهنأني ساغ ينقل حديثك وينقل اليك
الحديث اي يكذب عليك عند الناس ويكذب على الناس عندك فيفسد بينك وبينهم فقوله
كلما افرى بيان مفسدة اخرى وهي عدم الاعتماد على كلامه ويحتمل ان يكون الجميع لبيان مفسدة
واحدة وهو ان الغرض في صحبته الاستفادة منه وان ياتيك مكذا خبرا او ضعفه وان يبلغ رسالتك
الى غيره ولما كانت عادته الكذب لا تعتمد انت على كلامه ولا غيرك فينتفي الفايدة فان هذا اذا
لم يأت بما يوجب الفساد والاغراء والا فمفسدته اشد فلو قوله يفري تاسيس لا تاكيد او
في القاموس الحديث الخبر والجمع احاديث شاذ والاحدوثة ما يحدث به وفي الصحاح الحديث
الخبر ياتي على القليل والكثير ويجمع على احاديث على غير قياس قال الفراء نرى ان واحد الاحاديث
احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث والاحدوثة ما يتحدث به وقال مطّه بمطّ اي مدّه وفي القاموس
مطه مدّه والدلو جذبه وحاجبيه وخدّه تكبر واصابعه مدها مخاطبا بها تمطط وتمدد وفي
الكلام لون فيه انتهى وسياتي هذا الخبر بعينه في ابواب العشرة وفيه مطرها وفي القاموس
مطرني بخير اصابني وما مطرني منه خيرا وبخير اي ما اصابني منه خير وتمطرت الطير اسرعت
في هويها كمطرت وعلى الاول الباء في قوله باخرى للآلة وعلى الثاني للتعدية الى المفعول الثاني
فما يصدق على بناء المجهول من التفعيل وربما يقرأ على بناء المعلوم كينصر اي اصل الحديث صادقا
فيمطها بكذب من عنده فلا يكون صادقا لذلك والاول اظهر وفي القاموس اغرى بينهم
العداوة القاها كانه الزقها بهم وقال الجوهري اغريت الكلب بالصيد واغريت بينهم و
اقول كان المعنى هنا يغري بينهم التخاصم بسبب العداوة والباء زائدة وقد قال الله تع واغرينا
بينهم العداوة والبغضاء ونظم من بعضهم كالجوهري ان الاغراء بمعنى الافساد فلا يحتاج الى

مفعول

الى مفعول وفي بعض النسخ فيما بينهم او يفرق بين الناس بالعداوة فلا يحتاج الى تكلف وقال
النجيهة والنجيمة بالضم الحقد وانظروا لانفسكم اي اختاروا والمؤاخاة والمصاحبة غير موكّد
جشعرفتم ضرر مصاحبتهما وكانه كم على ضرر مصاحبة صاحب السوء فانفوا عواقب
السوء واختاروا للاخوة من لم تتضرروا بمصاحبتهم في الدين والدنيا وان كان غيرهم كلا
كما سياتي افراد اخر وقيل المعنى فانظروا لانفسكم ولا تقبلوا قول الكذاب ولا تعادوا الناس
بقولهم وقد قال الله تع ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ولا تخلوا من بعد ابواب حقوق
المؤمنين بعضهم على بعض احوالهم واب

حقوق الاخوان واستحباب تذاكرهم وما يناسب ذلك من المطالب ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري
عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لليوناني الذي راى منه المعجزات
الباهرات واسلم على يديه امرك ان تواسي اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد صلى الله عليه وآله
وتصديقي والانقياد له ولي مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم وتجبر
كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته في مالك بنفسك ومن كان منهم
فاضلا عليك في دينك آثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه آثر عندك من
مالك وان اولياءه اكرم اليك من اهلك وعيالك خص قال الصادق عليه السلام المسلم اخو المسلم
وحق المسلم على اخيه المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه
فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال ع اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية
فاذا قال انت عدوي فقد كفر احدهما فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في
الماء وقال ع والله ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن والله ان المؤمن لاعظم حقا من
الكعبة وقال ع دعاء المؤمن للمؤمن يرفع عنه البلاء ويدر عليه الرزق لي حمزة العلوي
عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال النبي صلى الله عليه
وآله يلزم الحق لامتي في اربع يحبون التائب ويرحمون الضعيف ويعينون المحسن ويستغفرون
للمذنب لي البرقي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا
عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع ما حق المؤمن على المؤمن قال سبعة حقوق واجبات
ما فيها حق الا وهو عليه واجب ان خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله تع

عن نعيب قال قلت جعلت فداك حدثني ما هي هن قال يا معلى اني شفيق عليك اخشى ان تضيع
ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك
وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله والحق
الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله
ومرآته وقميصه والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظمأ والحق
السادس ان تكون لك امرأة وخادم وليس لاخيك امرأة ولا خادم ان تبعث خادمك فتغسل
ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه والحق السابع ان
تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعوده في مرضه وتشخص بدنك في قضاء حاجته
ولا تحوجه الى ان يسألك ولكن تبادر الى قضاء حوائجه فاذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته
وولايته بولاية الله تعالى هـ ابن الصلت عن ابن عقبة عن عاصم بن عمرو عن محمد بن مسلم قال
اتاني رجل من اهل الجبل فدخلت معه على ابي عبد الله عم فقال له عند الوداع اوصني فقال اوصيك بتقوى
الله وبر اخيك المسلم واحب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك وان سألك فاعطه وان كف
عنك فاعرض عليه لا تمله خيرا فانه لا يملك وكن له عضدا فانه لك عضد ان وجد عليك فلا
تفارقه حتى تحل سخيمته وان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فاكنفه واعضده ووازره ولاطفه
فاكرمه فانه منك وانت منه سن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن مالك بن اعين قال اقبل
الي ابو عبد الله عم فقال يا مالك انتم والله شيعتنا حقا يا مالك تراك قد افرطت في القول في
فضلنا انه ليس يقدر احد على صفة الله وكنه قدرته وعظمته ولله المثل الاعلى فكذلك لا يقدر
احد على صفة رسول الله صلى الله عليه واله وفضلنا وما اعطانا الله وما اوجب من حقوقنا
وكما لا يقدر احد ان يصف فضلنا وما اوجب الله من حقوقنا فكذلك لا يقدر احد ان يصف
حق المؤمن ويقوم به مما اوجب الله على اخيه المؤمن والله يا مالك ان المؤمنين يلتقيان فيصافح
كل واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة وان الذنوب لتحات
عن وجوههما وجوارحهما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة الله وصفة من هو هكذا عند الله تعالى
سن من كتاب ابي القاسم بن قولويه عن جميل عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول المؤمنون
خدم بعضهم لبعض فقلت كيف يكون خدم بعضهم لبعض قال تفقههم بعضهم لبعض

اعلم يرحمك الله ان حق الاخوان واجب فرض لازم ان تفدونهم بانفسكم واسماعكم وابصاركم
وايديكم وارجلكم وجميع جوارحكم وهم حصونكم التي تلجؤن اليها في الشدائد في الدنيا والاخرة لا
تماظوهم ولا تخالفوهم ولا تغتابوهم ولا تدعوا نصرتهم ولا معاونتهم وابذلوا النفوس
والاموال دونهم والاقبال على الله تعالى بالدعاء لهم ومواساتهم ومساواتهم في كل ما يجوز فيه الوفاق
والمواساة ونصرتهم ظالمين ومظلومين بالدفع عنهم وروي انه سئل العالم عن الرجل يصبح
مهموما لا يدري سبب همه فقال اذا اصابه ذلك فليعلم ان اخاه مهموم وكذلك اذا اصبح فرحا لغير
سبب يوجب الفرح فبالله نستعين على حقوق الاخوان والاخ الذي يجب له هذه الحقوق الذي لا فرق
بينك وبينه في جملة الدين وتفصيله ثم ما يجب له بالحقوق على حسب قرب ما بين الاخوان وبعده
بحسب ذلك وروي عن العالم انه وقف حيال الكعبة ثم قال ما اعظم حقك يا كعبة ووالله ان
حق المؤمن لاعظم من حقك وروي انه من طاف بالبيت سبعة اشواط كتب الله له ستة الف حسنة
ومحى له ستة الاف سيئة ورفع له ستة الف درجة وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف
حتى عد عشرة هـ قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم
بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان
هؤلاء القوم قد يكونون كفارا وفساقا فما ندبتم بان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما
امرتم بالدعاء لان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق رسول الله صلى
الله عليه واله وبالولاية لمحمد واله الطيبين وبالتقية الحسنة التي بها يسلم من شر عباد الله و
من الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة
بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما عبد ولا امة والى محمدا وال محمد وعادى من عاداهم الا
كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة وما من عبد ولا امة دارى عباد الله
باحسن المداراة ولم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله نفسه تسبيحا وزكى
عمله واعطاه لصبره على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا ثواب المتشحط بدمه
في سبيل الله تعالى وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه ووفى حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي

باب حقوق الاخوان واستحباب تذاكرهم وما يتصل بذلك من المطالب

منهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من ذلك منهم غفر لهم الا قال الله تعالى يوم القيمة
يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واولى
بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك به وازيدك من فضلي
الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال فيلحقهم محمدا وال محمد واصحابه
ويجعلونه من خيار شيعتهم في قوله تعالى واتوا الزكوة اي من المال والجاه وقوة البدن فمن
المال مواساة اخوانك المؤمنين ومن الجاه ايصالهم الى ما يتقاعصون عنه لضعفهم عن حوايجهم
المقربة في صدورهم وبالقوة معونة اخ لك قد سقط حماره او جمله في صحراء او طريق وهو
يستغيث فلا يغاث بعينه حتى يحمل عليه متاعه ويركبه وتنهضه حتى يلحق القافلة وانت في ذلك
كله معتقد لموالاة محمد واله الطيبين وان الله يزكي اعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم وبرائتك
من اعدائهم وقال رسول الله صلى الله عليه واله الا فلا تتكلوا على الولاية وحدها وادوا
ما بعدها من فرايض الله وقضاء حقوق الاخوان واستعمال التقية فانهما اللذان يتممان الاعمال
ويقصان بهما قمر الا وان اعظم فرايض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال
التقية على انفسكم واخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم في الله الا وان الله يغفر كل ذنب بعد
ذلك ولا يستقصي فاما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم
على النواصب والكفار فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم
عليهم من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية والتقصير
في حقوق اخوانكم المؤمنين جع قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل مؤمن لا تقية له كمثل
جسد لا راس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتامل بعقله
ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء
بحجج ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار
غرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته فوات حقوقهم فكان كالعطشان
بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفى وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا
لانتفاع محبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه التقية
من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال

التقية

٢٠٧
المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان
التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها ربما اهلك امة تاركها شريك من اهلكهم وان
معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الرحمن
ويصغر الرتبة عند الكريم المنان خص عن الحرث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله للمسلم على المسلم ست يسلم عليه اذا لقيه ويسمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويجيبه اذا دعاه ويشهده
اذا توفي ويحب له ما يحب لنفسه وينصح له بالغيب خص روى عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الرضا
قال يا عبد العظيم ابلغ عني اوليائي السلام وقل لهم ان لا يجعلوا للشيطان على انفسهم سبيلا ومرهم بالصدق
في الحديث واداء الامانة ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لا يعنيهم واقبال بعضهم على بعض
والمزاورة فان ذلك قربة الي ولا يشغلوا انفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فاني اليت على نفسي انه من فعل
ذلك واسخط وليا من اوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا اشد العذاب وكان في الاخرة من
الخاسرين وعرفهم ان الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم الا من اشرك بي او آذى وليا من اوليائي
او اضمر له سوء فان الله لا يغفر له حتى يرجع عنه فان رجع عنه والا نزع روح الايمان عن قلبه وخرج عن
ولايتي ولم يكن له نصيب في ولايتنا واعوذ بالله من ذلك قضاء الحقوق للصدوق قال امير المؤمنين
فيما اوصى به رفاعة بن شداد البجلي فاصحب الاخوان في رسالة الي دار المؤمن ما استطعت فان ظهره حمى
الله ونفسه كريمة على الله وله يكون ثواب الله وظالمه خصم الله فلا تكن خصمه وقال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يكلف المؤمن اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته وقال صلى الله عليه واله خاطبا للمؤمنين تزاوروا
وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل باسناده عن جعفر بن محمد العاصمي قال حججت
ومعي جماعة من اصحابنا فاتيت المدينة فافردوا الى مكانا ننزل فيه فاستقبلنا ابو الحسن موسى
عليه السلام على حمار اخضر يتبعه طعام ونزلنا بين النخل فجاء ونزل واتي بالطست والاشنان فبدا بغسل
يديه وادير الطست عن يمينه حتى بلغ اخرنا ثم اعيد الى من على يساره حتى اتى على اخرنا ثم قدم الطعام فبدا
بالملح ثم قال كلوا بسم الله ثم ثنى بالخل ثم اتى بكتف مشوي فقال كلوا بسم
الله هذا طعام كان يعجب رسول الله صلى الله عليه واله ثم اتى بسكباج فقال كلوا بسم الله فهذا
طعام كان يعجب امير المؤمنين ثم اتى بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعاما كان
يعجب الحسن ثم اتى بلبن حامض قد ثرد فيه فقال كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب الحسين ثم اكلنا ثم اتى باضلاع بلدي

فقال كلوا بسم الله فان هذا طعاما كان يحبه علي بن الحسين ثم اتي بجبن مبرّز ثم قال كلوا بسم الله فان هذا طعاما كان يحبه محمد بن علي عليهما السلام ثم اتي بلون غير بيض كالبهة فقال كلوا بسم الله فان هذا طعاما كان يحبه ابا عبد الله ثم اتي بحلو ثم قال كلوا فان هذا طعاما يعجبني ورفعت المائدة فذهب احدنا ليلقط ما كان تحتها فقال مه انما ذلك يكون في المنازل تحت السقوف فاما في مثل هذا المكان فهو لعافية الطير والبهائم ثم اتي بالخلال فقال من حق الخلال ان تدير لسانك في فيك فما اجابك ابتلعته وما امتنع فبالخلال واتي بالطست والماء فابتدء باول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه الى اخرهم ثم قال يا عاصم كيف انتم في التواصل والتاسي قلت على افضل ما كان عليه احد قال ايأتي احدكم الى دكان اخيه او منزله عند الضائقة فيستخرج كيسه ويأخذ ما يحتاج اليه فلا ينكر عليه قال لا قال فلستم على ما احب في التواصل اقول تقدم مثله في باب جوامع اداب الاكل ومن الكتاب المذكور باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله انه قال يا مفضل كيف حال الشيعة عندكم قلت جعلت فداك ما احسن حالهم واوصل بعضهم بعضا وابر بعضهم ببعض قال ايجيء الرجل منكم الى اخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ منه حاجته لا يجبهه ولا يجد في نفسه المًا قال قلت لا والله ما هم كذا قال والله لو كانوا اجمعت شيعة جعفر بن محمد على فخذ شاة لاصدرهم وباسناده عن جعفر بن محمد قال ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن وقال ان الله تبارك وتعالى حرمات حرمة كتاب الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه واله وحرمة بيت المقدس وحرمة المؤمن وباسناده عن عبد المؤمن الانصاري قال دخلت على ابي الحسن موسى وعنده محمد بن عبد الله بن محمد الجعفي فتبسمت اليه فقال اتحبه قلت نعم وما احببته الا فيكم فقال هو اخوك المؤمن اخو المؤمن لامه وابيه فملعون من غش اخاه وملعون من لم ينصح اخاه وملعون من حجب اخاه وملعون من اغتاب اخاه وباسناده قال سئل الرضا ع ما حق المؤمن على المؤمن فقال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والنصرة له على من ظلمه وان كان فيء في المسلمين وكان غائبا اخذ له بنصيبه واذا مات فالزيارة الى قبره ولا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يكذبه ولا يقول له اف فاذا قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له انت عدوي فقد كفر صاحبه اذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء ومن اطعم مؤمنا كان افضل من عتق رقبة ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه من الرحيق المختوم ومن كسى مؤمنا من عري كساه الله من سندس وحرير الجنة ومن اقرض مؤمنا قرضا يريد به وجه الله تعالى حسب له ذلك بحساب الصدقة حتى يؤديه اليه ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن قضى المؤمن حاجة كان افضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام وانما المؤمن بمنزلة الساق

الساق من الجسد وان ابا جعفر ع استقبل الكعبة وقال الحمد لله الذي كرمك وشرفك وعظمك وجعلك مثابة للناس وامنا والله لحرمة المؤمن اعظم حرمة منك وقد دخل عليه رجل من اهل الجبل فسلم عليه فقال له عند الوداع اوصني فقال اوصيك بتقوى الله وبر اخيك المؤمن فاحبب له ما تحب لنفسك وان سألك فاعطه وان كف عنك فاعرض عليه لا تمله فانه لا يملك وكن له عضدا فان وجد عليك فلا تفارقه حتى تسل سخيمته فان غاب عنك فاحفظه في غيبته وان شهد فاكنفه واعضده ووازره واكرمه والطف به فانه منك وانت منه ونظرك لاخيك المؤمن وادخال السرور عليه افضل من الصيام واعظم اجرا نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن مرآة لاخيه المؤمن ينصحه اذا غاب عنه ويميط عنه ما يكره اذا شهد ويوسع له في المجلس اقول وجدت بخط الشهيد ره نقلا من خط الشهيد ره ما هذه صورته من كتاب المؤمن لابي سعيد الحسين الاهوازي وهو اصله كوفي باسناده عن ابي عبد الله ع قال لا والله لا يكون مؤمنا ابدا حتى يكون لاخيه مثل الجسد اذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه وعنه ع قال لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله وعن ابي جعفر ع قال المؤمنون في تباذلهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمى وعن معلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع ما حق المؤمن على المؤمن قال اني عليك شفيق اني اخاف ان تعلم ولا تعمل وتضيع ولا تحفظ قال فقلت لا حول ولا قوة الا بالله قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة ليس منها حق الا هو واجب على اخيه ان ضيع منها حقا خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن له فيها نصيب ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وان تكره له ما تكره لنفسك والثاني ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويديك ورجليك والثالث ان تتبع رضاه وتجتنب سخطه وتطيع امره والرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والخامس لا تشبع ويجوع وتروى ويظمأ وتكتسي ويعرى والسادس ان يكون لك خادم وليس له خادم ولك امرأة تقوم عليك وليس له امرأة تقوم عليه ان تبعث خادمك تغسل ثيابه وتصنع طعامه وتهيئ فراشه والسابع تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته وان كانت له حاجة تبادر مبادرة ولا تكلفه ان يسألكها فاذا جعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك وعن المعلى مثله وقال في حديث فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله تعالى وقال احب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك فاذا احتجت فسله واذا سألك فاعطه ولا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر واذا حفظته في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وان اصابه خير فاحمد الله تعالى وان ابتلي فاعطه وتحمل عنه واعنه نصرته

الحاشية: عليك

الحاشية: الحفظ لما

70

في جوهر قال دخلت على ابي الحسن الماضي بلغني عن ابيك انه اتاه آت فاستعان به على حاجة فذكر له انه معتكف فاتى ابا محمد فذكر له ذلك فقال اما علم ان المشي في حاجة المؤمن حتى يقضيها خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام بصيامهما ثم قال ابو الحسن ومن اعتكاف الدهر **الكراجكي** باسناده كونه في

المناهي عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قال ملعون ملعون رجل يبدؤه اخوه بالصلح فلم يصالحه

منه عن الحسين بن محمد بن علي الصيرفي عن قاسم بن محمد بن جعفر العلوي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم على اخيه ثلثون حقا لا براءة له منها الا بالاداء او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسألته ويسمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويوالي وليه ولا يعاديه وينصره ظالما ومظلوما فاما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته مظلوما فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيمة فيقضي له وعليه **ومنه** باسناده عن ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا من كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا

عدة الداعي عنهم عليهم السلام قال لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعنهم شيعتنا المتحابون المتباذلون فينا وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام وعنده محمد بن عبد الله بن الجعفري فتبسمت اليه فقال اتحبه قلت نعم وما احببته الا لكم قال هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح لاخاه ملعون ملعون من استأثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب على اخيه ملعون ملعون من اغتاب اخاه وعنه صلى الله عليه اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وقال الصادق لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله او ما رايت ذلك وقال المؤمن اخ المؤمن هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال سبع

باب حقوق الاخوان واستحباب تذكرهم وما يناسب ذلك من المطالب

71

سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادره الى قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك **تبيان** واجبات بالجر صفة للحقوق وقيل او بالرفع خبر السبع ويمكن حمل الوجوب على الاعم من المعنى المصطلح والاستحباب المؤكد اذ الظن احدا قال بوجوب اكثر ما ذكر مع تضمنه الحرج العظيم من ولاية الله اي محبته سبحانه او نصرته والاضافة اما الى الفاعل او الى المفعول وفي النهاية الولاية بالفتح في النسب والنصرة والعتق والولاية بالكسر في الامارة والولاء في المعتق والموالاة من والى القوم وفي القاموس الولي القرب والدنو والولي الاسم منه والمحب والصديق والنصير وولي الشيء وعليه ولاية وولاية او هي المصدر وبالكسر الخطة والامارة والسلطان وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبين الولاية والتولي الولاية وتكسر و القوم على ولاية واحدة وتكسر اي يد انتهى قوله ولم يكن لله فيه من نصيب اي لا يصل شيء من اعماله الى الله ولا يقبلها او ليس هو من السعداء الذين هم حزب الله بل هو من الاشقياء الذين هم حزب الشيطان وحمل جميع ذلك بالنسبة الى جميع الشيعة حرج عظيم بل ممتنع الا ان يقال ان ذلك مقيد بالامكان بل السهولة بحيث لا يضر بحاله وبالجملة هذا امر عظيم يشكل الاتيان به والاطاعة فيه الا بتأييده تعالى قوله اني عليك شفيق اي خائف ان لا تعمل ومتعطف محب من اشفقت على الصغير اي حنوت وعطفت ولذا لا اذكرها لك لاني اخاف ان تضيع ولا تعتني بشأنه ولا تحفظ وتنسا او لا تروي او لا تعمل به فالفقرات الاتية مؤكدة وعلى اعتقاد بطلان الجاهل معذور ولا ريب فيه ان لم يكن له طريق الى العلم لكن يشكل توجيه علم ذكره حينئذ للحواطانه فيه للخوف من عدم عمله به وتجويز مثل ذلك مشكل وان ورد مثل في بيان وجوب الغسل على النساء في احتلامهن حيث ورد النهي عن تعليمهن هذا

الحكم لئلا يتخذ نه علمه مع ان ظاهر اكثر الايات والاخبار وجوب التعليم والهداية وارشاد الضال لا
سيما لشبهة اليهم عليهم السلام مع عدم خوف والتقية كما هو ظاهر هذا المقام وقد قال الله تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون وامثالها كثيرة ويمكن الجواب عنه بوجهين الاول ان الظاهر ان غرضه عم من هذا الامتناع
امتناع لم يكن ترك ذكره والاعراض عنه بل كان الغرض تشويق المخاطب الى استماعه وتفخيم الامر عليه وانه
امر شديد اخاف ان لا تعمل به فتستحق العقاب ولم يصرح عم باني لا اذكره لك لذلك ولا انك مع عدم العلم
معذور بل انما اكد الامر الذي اراد القاءه عليه بتاكيدات لتكون ادعى له على العمل به كما اذا اراد
الامير ان يامر بعض عبيده وخدمه بامر صعب فيقول قبل ان يامر به اريد ان اولك امرا صعبا عظيما
واخاف ان لا تعمل به لصعوبته وليس غرضه الامتناع عن الذكر بل التاكيد في الفعل والثاني ان يكون
هذا مؤيدا لاستحباب هذه الامور ووجوب بيان المستحبات لجميع الناس لا سيما لمن يخاف عليه
عدم العلم به غير معلوم خصوصا اذا ذكره عم لبعض الناس بحيث يكفي لشيوع الحكم وروايته وعدم
صيرورته متروكا بين الناس بل يمكن ان يكون عدم ذكره اذا خيف استهانته بالحكم واستخفافه
به افضل واصلح بالنسبة الى السامع اذ ترك المستحب مع عدم العلم به اولى بالنسبة اليه من
استماعه وعدم الاعتناء بشانه وكلا الوجهين اللذين خطرا بالبال حسن ولعل الاول
اظهر واحسن وامتن وقوله لا قوة الا بالله اظهار للعجز عن الاتيان بطاعة الله كما يستحقه و
طلب للتوفيق منه تم ضمنا ان تجتنب سخطاري في غير ما يسخط الله وتتبع مرضاته مقصد
اي رضاي فيما لم يكن موجبا لسخط الله وكذا اطاعة الامر مقيد بذلك وكان عدم التقييد في
تلك الفقرات يؤيد كون المراد بالاخ الصالح الذي يؤمن من ارتكاب غير ما يرضي الله غالبا
بنفسك بان تسعى في حوائجه بنفسك وبمالك بالمواساة والايثار والانفاق وقضاء الدين و
نحو ذلك قبل السؤال وبعده والاول افضل ولسانك بان تعينه بالشفاعة عند الناس وعند
الله والدعاء ودفع الغيبة عنه وذكر محاسنه في المجالس وارشاده الى مصالحه الدينية والدنيوية
وهدايته وتعليمه ويدك ورجلك باستعمالها في جلب كل خير ودفع كل شر يتوقفان عليهما
وحمل ويجوع ويظمأ ويعرى حاليته وفي المصباح خدمه يخدمه خدمة فهو خادم غلاما كان
او جارية والخادمة بالهاء في المؤنث قليل وفي القاموس خدمه كنصره وضربه خدمة وان يبر قسمه من

ما بالاهمال او بر اليمين من باب علم وضرب بصدق وابرار القسم العمل بما ناشده عليه او تصدقه
فيما اقسم عليه كما في الحديث لو اقسم على الله لابره فقيل اي لو اقسم على وقوع امر اوقعه الله اكراما
له وقيل لو دعا الله على البت لاجابه وفي النهاية بر قسمه وابره اي صدقه ومنه الحديث امرنا بسبع
منها ابرار المقسم وقال الجوهري بررت والدي بالكسر ابره برا وفلان يبر خالقه اي يطيعه وبر فلان
في يمينه صدق وفي القاموس البر الصلة وضد العقوق بررته ابره كعلمته وضربته والصدق
في اليمين وقد بررت وبررت وبرت اليمين تبر وتبر كيمل ويحل برا وبرا وبرورا وابرها امضاها
على الصدق انتهى والمشهور بين الاصحاب استحباب العمل بما اقسم عليه غيره اذا كان استحبابا مؤكدا مباحا
ولا كفارة بالمخالفة على احدهما وفي مرسلة ابن سنان عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا
اقسم الرجل على اخيه فلم يبر قسمه فعلى المقسم كفارة يمين وهو قول لبعض العامة وحملها الشيخ على
الاستحباب وقيل المراد بابرار القسم ان يعمل بما وعد الاخ لغيره من قبله بان يقضي حاجته فيفي
بذلك ولا يخفى ما فيه قوله عم وصلت ولايتك بولايته اي محبته لك بمحبتك له وبالعكس اي
صارت المحبة ثابتة مستقرة بينك وبينه وصرت سببا لذلك له او عملت بمقتضى ولايتك له
وولايته لك عملا بقوله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض كما يقال وصل الرحم وقطعها
ويحتمل ان يكون المراد بولايتهما موالاتهما للائمة عليهم السلام اي احكمت الاخوة الحاصلة
بينكما من جهة الولاية وفي الخصال وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله تعالى
كا عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عم قال حق المسلم على
المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على اخيه
المسلم وقال احب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك واذا احتجت فسله وان سالك فاعطه لا تمله
خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا اذا غاب فاحفظه في غيبته واذا شهد فزره واجله واكرمه فانه منك
وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسال سميحته وان اصابه خير فاحمد الله وان ابتلي فسل سخيمته
فاعضده وان تمحل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واذا قال انت
عدوي كفر احدهما فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وقال بلغني انه قال
ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال ان المؤمن ولي الله يعينه
ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره تبيان الضمائر في يشبع واخوه ونظائرها

باب حقوق الاخوان واستحباب تذاكرهم وما يناسب ذلك من الطرائف

واضوه عبارة عن المسلم

۷۴ راجعة الى المسلم في قوله على المسلم واذا احتجت فسلم يدل على عدم مرجوحية السؤال عن الاخ المؤمن
ويشمل القرض والهبة ونحوهما لا تمله خيراً من باب علم والضمير المنصوب للاخ وخيراً تميز عن النسبة في
لا تمله ولا يمله المستتر فيه للاخ والبارز للخير ويحتمل النفي والنهي والاول اوفق بقوله ثم فانه لك
ظهر ولو كان نهيا كان الانسب ان يكون لك ظهرا ويؤيده ان في مجالس الشيخ لا تمله خيرا فانه لا يملك و
كن له عضدا فانه لك عضد وقد يقرء الثاني من باب الافعال بان يكون المستتر راجعا الى الخير
والبارز الى الاخ اى لا يورث الخير اياه ملالا لا الاجلال وقيل هما من الاملال بمعنى التاخير اى لا
تؤخر خيرا ولا يخفى ما فيه والاول اصوب قال في القاموس مللته ومنه بالكسر مللا وملة وملالة و
ملالا وسئمة كاستمللته وامليني وامللت على ابو منى والظهر والظهير المعين قال الراغب الظهر يستعار لمن
يتقوى منه وما له منهم من ظهير اى معين اذا غاب بالسفر او الاعم فاحفظه في ماله واهله وعرضه
فانه منك وانت منه اى خلقتما من طينة واحدة كما مر او مبالغة في الموافقة في السير والمذهب والمشرب
كما قيل في قول النبي صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي وفي النهاية فيه من غشنا فليس منا اى ليس على سيرتنا ومذهبنا
والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل انا منك واليك يريد المتابعة والموافقة وفي الصحاح عتب عليه اى
وجد عليه حتى تسل سخيمته اى تستخرج حقده وغضبه برفق ولطف تدبير قال الفيروزابادي السل انتزاع
الشيء واخراجه في رفق كالاستلال وقال السخيمة الحقد وفي بعض النسخ حتى تسأل سميحته اى حتى تطلب منه
السماحة والكرم والعفو ولو اراد مصدره على وزن فعيلة الا ان يقرأ على بناء التصغير فيكون مصغر
السمح او السماحة والظاهر انه تصحيف النسخة الاولى فانها موافقة لما في مجالس الصدوق ومجالس الشيخ
وكتاب الحسين بن سعيد وغيرها وفي مجالس الصدوق سخيمته وما في نفسه وفي القاموس
عضده كنصره اعانه ونصره واذا تمحل له فاعنه اى اذا كاده انسان واحتال لضره وده فاعنه
على دفعه عنه او اذا احتال له رجل فلا تكله اليه واعنه ايضا وقرأ بعضهم يمحل بالياء على بناء المجهول
المجهول بالمعنى الاول وهو اوفق باللغة لكن لا تساعده النسخ وفي القاموس المحل المكر والكيد وتمحل
له احتال ولحقه تكلفه له والمحال ككتاب الكيد وروم الامر بالحيل والتدبير والمكر والعداوة والمعاداة
والاهلاك ومحل به مثلثة الحاء محلا ومحالا كاده بسعاية الى السلطان انتهى وقيل اى ان احتال للدفع
البلاء عن نفسه بحيلة نافعة فاعنه في امضائه ولا يخفى بعده وفي مجالس الصدوق وان ابتلى فاعضده وتمحل
له وروى علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال ان الله فرض التمحل في القران قلت

وما التمحل جعلت فداك قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتمحل له وهو قوله لا خير في كثير من نجويهم
الآية وفي كتاب المؤمن واذا ابتلى فاعطه وتمحل عنه واعنه يقطع ما بينهما من اولا بتراى المجتنب التي امر وابها كمرا
لحدهما الاشهد تو فقد خرج المخاطب عن الايمان بعدا وقد لا خير ان كذب فقد خرج القائل عنه بافترائه
على اخيه هذا احد معاني الكفر المقابل للايمان الكامل كما مر شرحه وسياتي انشاء الله قال في بعض منه كال
لا خير بالكافر فقد باء احدهما لان اما ان يصدق او يكذب فان صدق فهو كافر وان كذب عاد الكفر
اليه بتكفيره اخاه المسلم والكفر صنفان احدهما الكفر باصل الايمان وهو ضده والاخر الكفر بفرع من
فروع الاسلام فلا يخرج به عن اصل الايمان وقيل الكفر على اربعة انحاء كفر انكار بان لا يعرف الله
اصلا ولا يعترف به وكفر جحود ككفر ابليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو ان يعرف
بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر ابي جهل واضرابه وكفر نفاق وهو ان يقر
بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الازهري عمن يقول بخلق القرآن انسميه كافرا فقال الذي يقول
كفر فاعيد عليه السؤال ثلثا ويقول مثل ما قال ثم قال في الاخر قد يقول المسلم كفرا ومنه حديث ابن
عباس قيل له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله و
اليوم الاخر ومنه الحديث ان الاوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم الى
بعض بالسيوف فانزل الله تعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر
بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الالفة والمودة ومنه حديث ابن مسعود اذا قال الرجل للرجل
انت لي عدو فقد كفر احدهما بالاسلام اراد كفر نعمته لان الله الف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته
اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها ومنه الحديث من ترك قتل الحيوة خشية النار فقد كفر اى كفر النعمة
ومنه الحديث فرايت اكثر اهلها النساء لكفرهن قيل ايكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان
ويكفرن العشير اى يجحدون احسان ازواجهن والحديث الاخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومن رغب
عن ابيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها واحاديث من هذا النوع كثيرة واصل الكفر تغطية الشيء
تستهلكه وقال ما هلتها الشيء امسه واموثه فانماثت اذا نقعته في الماء ومنه حديث علي عليه السلام اللهم مث قلوبهم
كما يماث الملح في الماء وقال اى ابمائي او علي بن ابرهيم او غيره من اصحاب الكتب وفي القاموس نهر الشرع
والقمر والوجه كمنع زهرا وزهورا تلألأ والنار اضاءت ولي الله اى محبا او مجبورا او ناصر دينه قال في المصباح
الولي فعيل بمعنى فاعل من وليه اذا قام به ومنه الله ولي الذين آمنوا ويكون الولي بمعنى مفعول في حق المطيع

الكفر

فيقال المؤمن ولي الله انتهى قوله يعين الله اى الله يعين المؤمن ويصنع اى يكفيه ما اهمه ولا يقول اى المؤمن على الله الا الحق اى لا ما علم انه حق ولا يخاف غيره وفيه تفكيك بعض الضمائر او المعنى يعين المؤمن دين الله واولياء الله ويصنع له اى اعمال الخالصة لله قال في القاموس صنع اليه معروفا كمنع صنعا بالضم وما احسن صنع الله بالضم وصنع الله عندك كا عن العدة عن البرقى عن ابيه عن عيسى بن ابى منصور قال كنت عند ابى عبد الله عم انا وابن ابى يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتدا منه يا ابن ابى يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست خصال من كن فيه كان بين يدى الله تعالى وعن يمين الله فقال ابن يعفور وما هن جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويناصحه الولاية فبكى ابن ابى يعفور وقال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابى يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعى الله له قال ثم قال ابو عبد الله عم ثلث لكم وثلث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطاء واعقبنا وان تنظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدى الله تعالى فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم واما الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم فقال ابن ابى يعفور وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال عم يا ابن ابى يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدى الله وعن يمين الله وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسال السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله **بيان** بين يدى الله اى قدام عرشه وعن يمين عرشه او كناية عن غاية القرب والمنزلة عنده تعالى كما ان بعض المقربين عند الملك يكونون بين يدى الملك يخدمونه وبعضهم عن يمينه ويحتمل ان يكونا وصفين لجماعة واحدة عبر عنهم في بعض الاخبار بالوصفين وفي بعضها باحدهما وهم اصحاب اليمين ويحتمل ان يكونا لطائفتين كل منهما اتصفوا بالخصال الست في الجملة لكن بعضهم اتصفوا باعلى مراتبها فهم اصحاب اليمين وبعضهم نقصوا عن تلك المرتبة فهم بين يديه كما ان من يخدم بين يدى الملك انقص مرتبة وادنى منزلة ممن جلس عن يمينه والواو في قوله وعن يمين الله للتقسيم والاول اظهر لا سيما في حديث النبوى صلى الله عليه وسلم ومناصحة الولاية خلوص المحبة عن الغش والعمل بمقتضاها وقوله بتلك المنزلة اشارة الى المرتبة المركبة من الخصلتين الاوليين اى اذا كانت منزلة اخيه عنده بحيث يحب له ما يحب لاعز اهله عليه بثه همه او اشارة الى مناصحة الولاية اى اذا كان منه بحيث يناصحه الولاية بثه همه اى الاخ للمرء ويحتمل العكس وقيل اشارة الى صلاح الاخوة والولاية وقوله عم ان هو فرح كانه تاكيد اى اذا كان فرحه فرحا واقعيا وكذا قوله ان هو حزن و

قيل ان نفيهما معنى ان المحض الظرفية كما هو مذهب الكوفيين في مثل قوله تعالى لقد خلق الجهد لحليلة الله اى ينبغى ان يكون فرحه في موقع فرح اخيه لا قبله ولا بعده وقال الجوهرى بثثت الخبر وابثثته بمعنى اى نشرته يقال ابثثتك سرى اى اظهرته لك وقال البث الحزن واهمنى الامر اذا اقلقك وحزنك قوله ثلث لكم اى ثلث والظرف صفة للثلث او ثلث بعده مبتدا والظرف خبره والثلث الاول الحب في الله والكراهة والنصح وقيل الفرح والحزن والتفريج ولا يخفى بعده ثم بين عم الثلث الذى لهم عم بقوله ان تعرفوا فضلنا اى على سائر الخلق بالامامة والعصمة ووجوب الطاعة او نعمتنا عليكم بالهداية والتعليم والنجاة من النار واللحوق بالابرار وان تطاؤا عقبنا اى تتابعونا في جميع الاقوال والافعال ولا تخالفونا في شيء وان تنتظروا عاقبتنا اى ظهور قائمنا وعود الدولة الينا في الدنيا او الاعم منها ومن الاخرة كما قال الله تعالى والعاقبة للمتقين فمن كان هكذا اى كانت فيه الخصال الست جميعا فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم في الرتبة بالنور الظاهر لظلمة يوم القيمة او هو كناية عن انتفاعهم بشفاعتهم وكراماتهم عند الله وظاهر هذه الفقرات مغايرة الفريقين وان امكن ان يكونا صنفا واحدا عبر عنهم تارة باحد الوصفين وتارة بالاخر وتارة بهما كما مر قوله بين يدى الله يمكن ان يكون حالا عن العرش ويكون عن يمين الله عطفا على قوله عن يمين العرش والمراد بهم الطائفة الذين هم عن يمين الله بناء على اختلاف الطائفتين واشتقاق افعل التفضيل من الالوان في الابيض نادر من الشمس الضاحية اى المرتفعة في وقت الضحى فانها في ذلك الوقت اضوء منها في سائر الاوقات او البارزة التى لم يسترها غيم ولا غبار في النهاية ولنا الضاحية من البعل اى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها انتهى الذين تحابوا بتشديد الباء من الحب اى احب بعضهم بعضا لجلال الله وعظمته لا للاغراض الدنيوية فكلمة في تعليلية او للظرفية المجازية وفي بعض النسخ بالحاء المهملة اى تحابوا ببذل المال الحلال الذى اعطاهم الله وفي روايات العامة بالجيم قال الطيبى تحابا بجلال الله هو عبارة عن خلوص المحبة في الله عز وجل في الحضور والغيبة وفي الحديث المتحابون بجلالى الباء للظرفية اى لاجلى ولوجهى لا للهوى وقال النووى اين المتحابون بجلالى اى بعظمتى وطاعتى لا للدنيا وقرء بعض الافاضل بتخفيف الباء من الحبوة والتحابى اخذ العطا اى اخذوا ثوابهم في مكان ستروا فيه بانوار جلاله وفيه ما فيه **باب حفظ الاخوة ورعايتها ورواه الكليني** نوادر الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطع اودّ ابيك فيطفى نورك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث يطفين

نور العبد من قطع او اداء ابيه غير شيبته و دمع بصره فى مجرايه من غير اذن يا انذله فضح قال امير المؤمنين
مودة الاباقرابة بين الابنا كا عن العدة عن البرقي عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع انما
المؤمنون اخوة بنو اب و ام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون كتاب المؤمن للحسين بن سعيد
مرسلا عنه ع مثله تبيان انما المؤمنون اخوة كما قال الله تع فى كتابه العزيز قال للمفسرون
اى اخوة فى الدين او ينبغى ان يكونوا امثال الاخوة فى التراحم والتعاطف ثم اكده ذلك بقوله بنو اب و ام اى
ينبغى ان يكونوا كهذا النوع من الاخوة او نفى لهذا المعنى و بيانا ان اخوتهم متاصلة بمنزلة الحقيقة
لاشتراكهم فى طينة الجنة والروح المختارة المنسوبة الى الرب الاعلى كما سياتى والمراد بالاب روح الله
الذى نفخ فيه فى طينة المؤمن و بالام الماء العذب و التربة الطيبة كما مر فى ابواب الطينة لا ادم و حوا
كما يتبادر الى بعض الاذهان لعدم الاختصاص لانتسابا اليهما بالايمان الا ان يقال بتباين العقائد
صار مانعا عن تاثير تلك الاخوة لكن بعيد و قد مر وجه اخر و هو اتحادا با ئهم الحقيقة الذين احيوهم
بالايمان والعلم اوان النبى صلى الله عليه و اله ابوهم و خديجة امهم بمقتضى الاية المتقدمة و اخراج غير
المؤمنين لانهم عقوا والديهم بترك الولاية ائمة الحق فهم قد خرجوا عن حكم الاولاد و انقطعت الاخوة
بينهم كما ان المنافقات من ازواج النبى صلى الله عليه و اله خرجن عن بذلك عن كونهم امهات المؤمنين
كما طلق امير المؤمنين ع عايشة يوم البصرة ليظهر للناس خروجها عن هذا الحكم على بعض الوجوه وان
هى تحريم نكاحها على المسلمين و ضرب العرق حركته بقوة والمراد هنا الميل التعب فى قلته الاذى و تعدى
هنا بعلى لتضمين معنى الغلبة كما فى قوله تع و ضربنا على اذانهم فى النهاية ضرب العرق ضربا و ضربانا
اذا تحرك بقوة و فى القاموس سهر كفرح لم ينم ليلا انتهى و المعنى ان الناس كثيرا ما يذهب عنهم النوم
فى بعض الليالى من غير سبب ظاهر فهذا من وجع عرض لبعض اخوانهم و يحتمل ان يكون السهر كناية عن
الحزن اللازم له غالبا نوادر الراوندى باسناده عن جابر عن ابى جعفر ع قال تنفست
بين يديه ثم قلت يا ابن رسول الله هم يصيبنى و شاخوه من اراه لحزن اصدقتى فقال نعم يا جابر فقلت قلت فيم
ذلك يا ابن رسول الله قال وما تصنع به قلت احب ان اعلمه قال يا جابر ان الله تع الى اخر الخبر تبيين
تنفست اى تنفسا لتقبض ظهور اثر الحزن ضد الانبساط فى القاموس انقبض انضم و ضد انبسط و تقبض عنه اشمأز
و فى المحاسن نفست اى تاوهت حزنت من باب علم او على بناء المجهول من باب نصر فانه متعد و صدقتى عطف
على اهلى من ريح روحه اى من نسيمه و هو الذى نفخ فى الانبياء و الاوصياء عليهم السلام كما قال الله تع

ظاهر

باب حفظ الاخوة و رعاية اداب الاخ

و نفخت فيه من روحى او من رحمته ذاته كما قال الصادق ع و الله شيعتنا من نور الله خلقوا و اليه يعودون
او الاضافة بيانية شبه الروح بالريح لسرايته فى البدن كما ان نسبة النفخ اليه لذلك اى من الروح الذى
هو كالريح واجتبا واختاره و قد روى عن الباقر ع فى قوله تع و نفخت فيه من روحى كيف هذا النفخ فقال
ان الروح متحرك كالريح و انما سمى روحا لانه اشتق اسمه من الريح و انما اخرجه على لفظ الروح لان الروح
مجانس الريح و انما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتى
و قال لرسول من الرسل خليلى و اشباه ذلك و كل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر و يمكن ان
يقرء بفتح الراء اى من نسيم رحمته كما ورد فى خبر اخر و اجرى فيهم من روح رحمته لابيه و امه الظاهر
تشبيه الطينة بالام والروح بالاب و يحتمل العكس لا يقال على هذا الوجه يلزم ان يكون المؤمن مخروناً دائماً
لانا نقول يحتمل ان يكون للتاثير شرايط اخرى تفقد فى بعض الاحيان كان ارتباط هذا الروح ببعض الارواح
اكثر من بعض كما ورد الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف و يحتمل ان
يكون الحزن الدائم للمؤمن احد اسبابه ذلك كما ان تذكر الاخرة ايضا سبب له لكن شدته فى بعض الاحيان
بحيث يتبين له ذلك بحزن الارواح المناسبة له او بحزن الارواح المشرفة العالية
المؤثرة فى العوالم لا سيما فى ارواح الشيعة و قلوبهم و ابدانهم كما روى الصدوق ره فى معانى الاخبار
باسناده الى ابى بصير قال دخلت على ابى عبد الله ع و معى رجل من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله
انى لاغتم و احزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ع ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا
حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم لانا و اياكم من نور الله تع فجعلنا و طينتنا و طينتكم واحدة و لو
تركت طينتكم كما اخذت لكنا و انتم سواء و لكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا
ابدا قال قلت جعلت فداك فتعود طينتنا و نورنا كما بدا فقال اى و الله يا عبد الله اخبرنى عن هذا الشعاع
الزاهر من القرص اذا طلع اهو متصل به او بائن منه فقلت له جعلت فداك بل هو بائن منه فقال افليس
اذا غابت الشمس و سقط القرص عاد اليه فاتصل به كما بدا منه فقلت له نعم فقال كذلك والله شيعتنا
من نور الله خلقوا و اليه يعودون و الله انكم لملحقون بنا يوم القيمة و انا لنشفع و نشفع و الله انكم
لتشفعون فتشفعون و ما منكم الا و سترفع له نار عن شماله و جنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة و اعداءه
النار فتامل و تدبر فى هذا الحديث فان فيه اسرارا غريبة كتاب المؤمن للحسين بن سعيد باسناده
عنه ع مثله الا ان فيه و جد ذلك فى سائر جسده لان ارواحهم من روح الله تع و ان روح المؤمن الى اخر الخبر

ﻣﺒﻴﻨﺎ كالجسد الواحد كانه ترقى عن الاخوة الى الاتحاد او بين اخوتهم ليست مثل سائر الاخوات بل هم بمنزلة
اعضاء جسد واحد تعلق بها روح واحدة فكما انه بتألم عضو واحد يتألم ويتعطل سائر الاعضاء
فكذا يتألم واحد من المؤمنين بمحن تحويتألم سائرهم كما مر بقوله كالجسد الواحد تقديره كعضوى
الجسد الواحد وقوله ان اشتكى الظاهر انه بيان للمشبه والضمير المستتر فيه وفى وجد راجعان الى المرء او
الانسان او الروح الذى يدل عليه الجسد وضمير منه راجع الى الجسد والضمير فى اخوانه راجع الى
شيا وسائر الجسد والجمعية باعتبار جمعية السائر او من اطلاق الجمع على التثنية مجازا و نكاتها
الاختصاص المفيد وان روحهما من روح واحدة و هو الظاهر والمراد بالروح الواحد ان كان الروح
الحيوانية فمن للتبعيض وان كان النفس الناطقة فمن للتعليل فان روحهما الروح الحيوانية هذا اذا
كان قوله وان روحهما من تتمة بيان المشبه به ويحتمل تعلقه بالمشبه فالضمير راجع الى الاخوين المذكورين
فى اول الخبر والغرض اما بيان شدة اتصال الروحين كانهما روح واحدة او ان روحهما من
روح واحدة هى روح الامام وهى نور الله كما مر فى الخبر السابق عن ابى بصير الذى هو كالشرح لهذا
الخبر ويحتمل ان يكون ان اشتكى ايضا من بيان المشبه لايضاح وجه الشبه والمراد بروح الله ايضا روح الامام
التى اختاره الله كما مر فى قوله ونفخت فيه من روحى ويحتمل ان يكون المراد بروح الله ذات الله سبحانه
اشارة الى شدة ارتباط المقربين بجناب الحق تعالى حيث لا يغفلون عن ربهم ساعة ويفيض عليهم منه
سبحانه العلم والكمالات والهدايات والافاضات انا فانا و ساعة فساعة كما سياتى فى الحديث القدسى
فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه وسنوضح ذلك بحسب فهمنا هنا لك ثم
انا اعرضنا عما اورده بعضهم ههنا من تزيين العبارات التى ليس تحتها معنى محصلا **باب فضل**
المواخاة فى الله وان المؤمنين بعضهم اخوان بعض وعلة ذلك **الايات الحجرات** انما
المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم **قال** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ستة من المروة ثلثة منها فى الحضر وثلثة منها فى السفر
فاما التى فى الحضر
فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان فى الله تعالى واما التى فى السفر فبذل الزاد
وحسن الخلق والمزاح فى غير المعاصى **ما** المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميرى عن ابيه عن البرقى عن
عن النقليسى عن ابن نعيمان عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا يرجع صاحب المسجد باقل من احدى ثلث اما دعا
يدعو به يدخله الله به الجنة واما يدعو به فيصرف الله عنه البلاء واما اخ يستفيده فى الله عز وجل ثم
دعاء

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل اخ يستفيده فى
الله **سن** محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه
لان الله خلق طينتهما من سبع سموات وهى طينة الجنان ثم تلا رحماء بينهم فهل يكون الرحيم الا برا
وصولا وفى حديث اخرى واجرى فيهما من روحه **سن** ابو عبد الله احمد بن محمد السعدى وحسن
معوية عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه وذلك ان الله تبارك وتعالى
خلق المؤمن من طينة جنان السموات واجرى فيهم من روح رحمته فلذلك هو اخوه لابيه وامه
ختص قال الصادق عليه السلام المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا وجد الم ذلك
فى سائر جسده وان روحهما من روح الله وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال
شعاع الشمس بها من كتاب قضاء حقوق المؤمنين للصورى باسناده عن جعفر بن محمد
ابى فاطمة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ابى فاطمة ان العبد يكون بارا بقرابته ولم يبق من اجله
الا ثلث سنين فيصيره الله ثلثا وثلثين سنة وان العبد ليكون عاقا بقرابته وقد بقى من
اجله ثلث وثلثون سنة فيصيره الله ثلث سنين ثم تلا هذه الاية يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب قال قلت جعلت فداك فان لم يكن له قرابة قال فنظر الى مغضبا ورد على شبيها بالزبر
يا ابن ابى فاطمة لا تكون القرابة الا فى رحم ماسة المؤمنون بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فللمؤمن
على المؤمن ان يبره فريضة من الله يا ابن ابى فاطمة تباروا وتواصلوا فينسئ الله فى اجالكم ويزيد فى
اموالكم وتعطون العافية فى جميع اموركم وان صلوتكم وصومكم وتقربكم الى الله افضل من صلوة
غيركم ثم تلا هذه الاية وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون **نوادر الراوندى** باسناده
عن الكاظم عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من استفاد اخا فى الله
زوجه الله تعالى حورا **عدة الداعى** عن النبى صلى الله عليه واله قال ما احدث الله اخاء
بين المؤمنين الا احدث لكل واحد منهما درجة وعنه صلى الله عليه واله قال من استفاد اخا فى الله استفاد
بيتا فى الجنة وروى عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين المتواخين فى الله تعالى
ليكون احدهما فى الجنة فوق الاخر بدرجة فيقول يا رب انه صاحبى قد كان يامرنى بطاعتك ويثبطنى
عن معصيتك ويرغبنى فيما عندك فاجمع بينى وبينه فى هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكون احدهما
اسفل درجا من صاحبه بدرك فى النار فيقول يا رب ان فلانا كان يامرنى بمعصيتك ويثبطنى عن طاعتك

ويزهدني فيما عندك ولا يحدثني بلقائك فاجمع بيني وبينه في هذه الدار فيجمع بيني وبينه في هذه الدار
فيجمع الله بينهما وتلا هذه الآية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين **باب فضل حب المؤمنين**
والنظر اليهم **ما** جماعة عن المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان عن صادقة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برأفة
ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله تعالى عبادة **خص** عمار بن موسى قال قال ابو عبد الله ع
حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين
للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار من كتاب قضاء الحقوق قال قال ابو عبد الله لبعض اصحابه
بعد كلام ان المؤمنين من اهل ولايتنا وشيعتنا اذا التقوا لم يزل الله تعالى مطلا عليهم بوجهه حتى يتفرقوا
ولا يزال الذنوب تتساقط عنهم كما تتساقط الورق ولا يزال يد الله على يد اشدهما حبا لصاحبه **نوادر**
الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن قلب الظمآن الى الماء البارد وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله النظر الى المؤمن في وجه اخيه حبا له عبادة **كنز الكراجكي** عن محمد بن علي بن
طالب البلدي باسناده عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله ايها الناس حلالي حلال الى يوم القيمة وحرامي حرام الى يوم القيمة الا وقد
بينهما الله تعالى في الكتاب وبينتهما لكم في سيرتي وسنتي وبينهما شبهات من الشيطان وبدع بعدي من
تركها صلح له امر دينه وصلحت له مروته وعرضه ومن تلبس بها ووقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى
ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه الى ان يرعاها في الحمى الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله تعالى محارمه
فتوقوا حمى الله ومحارمه الا وان ود المؤمن من اعظم سبب الايمان الا ومن احب في الله تعالى واعطى لله و
منع في الله فهو من اصفياء المؤمنين عند الله تعالى الا وان المؤمنين اذا تحابا في الله تعالى كانا كالجسد
الواحد اذا اشتكى احدهما من جسده موضعا وجد الآخر الم ذلك الموضع **باب علة حب المؤمنين بعضهم**
بعضا وانواع الاخوان **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن حنان
بن سدير عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع اني لالقى الرجل لم اره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك
فاحبه حبا شديدا فاذا كلمته وجدته لي مثل ما انا عليه له ويخبرني انه يجد لي مثل الذي اجد له فقال صدقت يا
سدير ان ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على

مياه الانهار وان بعد ائتلاف قلوب الفجار اذا التقوا وان اظهروا التودد بالسنتهم كبعد البهائم
من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود واحد **ل** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن احمد بن
الرازي عن بكر بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع قال قام الى امير المؤمنين ع رجل بالبصرة فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل
والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من
عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك
تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك
من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان **خص** عن يونس بن عن ابي مريم عن ابي جعفر ع مثله **مص** قال الصادق ع
ثلثة اشياء في كل زمان عزيزة الاخ في الله والزوجة الصالحة الاليفة في دين الله والولد الرشيد ومن اصاب احد
الثلثة فقد اصاب خير الدارين والحظ الاوفر من الدنيا والاخرة واحذر ان تؤاخي من ارادك لطمع او خوف او ميل
وللاكل والشرب واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله تعالى لم يخلق
على وجه الارض افضل منهم بعد الانبياء والاوصياء والاولياء صلوات الله وسلامه عليهم وما انعم على
العبد بمثل ما انعم به من التوفيق بصحبتهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين و
اظن ان من طلب في زماننا هذا بلا عيب بقي بلا صديق الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها انبياءه عند اظهار
دعوتهم بصديق امين او ولي وكذلك من اجل ما اكرم الله به اصدقاءه واولياءه وامناءه صحبة انبيائه وهو
دليل على ان ما في الدارين نعمة اجل واطيب وازكى من الصحبة في الله تعالى والمواخاة لوجهه **باب**
قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وادخال السرور عليهم واكرامهم والطافهم وتفريج كربهم والاهتمام
بامورهم **ما** المفيد عن ابن قولويه باسناده عن حنان بن سدير عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه فالتفت الي ابو عبد الله ع فقال لي يا ابا الفضل الا احدثك بحال
المؤمن عند الله تعالى فقلت بلى فحدثني جعلت فداك فقال اذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا
يا رب عبدك ونعم العبد كان سريعا الى طاعتك بطيئا عن معصيتك وقد قبضته اليك فما تأمرنا
من بعده فيقول الجليل الجبار اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدي ومجداني وسبحاني وهللاني وكبراني
واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره ثم قال لي الا ازيدك قلت بلى فقال اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه
مثال يقدمه امامه كلما رأى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور

باب فضل حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وإدخال السرور عليهم وإكرامهم

والطافهم وتفريج كربهم والاهتمام بامورهم

ثو والكرامة من الله عز وجل فما يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله سبحانه حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا
يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج معي من قبري ما زلت تبشرني
بالسرور من الله عز وجل حتى كان ذلك فمن انت فيقول له المثال انا السرور الذي ادخلته على اخيك
المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك ثو ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن
سدير عن ابي عبد الله عم قال اذا بعث الله المؤمن من قبره الى آخر الخبر اقول سيجيء بعض الاخبار في باب اطعام
المؤمن ثو لي ابن شاذويه عن محمد الحميري باسناده عن اسمعيل الاسدي قال خرجت ذات سنة حاجا فانصرفت
الى ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي من اين بك يا اسمعيل فقلت جعلت فداك
كنت حاجا فقال اتدري ما للحاج من الثواب فقلت ما ادري حتى تعلمني فقال ان العبد اذا طاف بهذا البيت
اسبوعا وصلى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة آلاف حسنة وحط عنه ستة آلاف سيئة
ورفع له ستة آلاف درجة وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا وادخر له للآخرة كذا فقلت له جعلت فداك
ان هذا الكثير فقال عليه السلام افلا اخبرك بما هو اكثر من ذلك قال فقلت بلى فقال عليه السلام لقضاء حاجة
امرء مؤمن افضل من حجة وحجة وحجة حتى عد عشر حجج ثو لي ابي عن سعد باسناده عن ابي الاغر النخاس قال
سمعت الصادق عليه السلام يقول قضاء حاجة المؤمن افضل من الف حجة متقبلة بمناسكها وعتق الف رقبة
لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها مشكوة الانوار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تفتش الناس فتبقى بغير صديق وعنه عم قال المؤمن اخو المؤمن لا يظلمه
ولا يخذله ولا يغشه ولا يغتابه ولا يخونه ولا يكذبه قال ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه المؤمن فمن
دونه فان المؤمن عزيز في دينه وعنه عليه السلام فقال لا تذهب الحشمة فيما بينك وبين اخيك المؤمن
فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المروة عن ابي عبد الله عم قال اذا ضاق احدكم فليعلم
اخاه ولا يعين على نفسه وعنه عم قال من عظم دين الله عظم حق اخوانه ومن استخف بدينه استخف باخوانه
وعنه عليه السلم قال من سأل اخاه المؤمن حاجة من ضر فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده او من عند
غيره حشره الله يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى يفرغ من حساب الخلق وعنه عليه السلام قال من
مشى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله وعن الباقر عم قال يحق على المؤمن
النصيحة عن حماد بن عثمان قال كنت عند ابي عبد الله عم اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له ابو عبد الله
ما لاخيك يشكو منك قال يشكوني اني استقصيت حقي منه فقال ابو عبد الله عم كأنك اذا استقصيت حقك لم

لم تسئ

لم تسئ أرأيت ما ذكر الله عز وجل في القرآن يخافون سوء الحساب أخافوا أن يجور الله جل ثناؤه عليهم لا والله
ما خافوا ذلك فانما خافوا الاستقصاء فسماه الله تعالى سوء الحساب فمن استقصى فقد أساء
وعن جعفر بن محمد بن مالك رفعه الى ابي عبد الله عم عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخوانا
يتولون عمل الشيطان افندعوا لهم فقال ابو عبد الله عم هل ينفعونكم قلت لا فقال ابرؤا منهم جا جماعة
عن ابي المفضل باسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الله
تبارك وتعالى الى داود عليه السلام يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيمة فاحكمه بها في الجنة قال داود على
نبينا وآله وعليه السلام يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيمة فتحكمه بها في الجنة قال عبد
مؤمن سعى في حاجة اخيه المسلم احب قضاها قضيت له ام لم تقض ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر باسناده
عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا اسحق من طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله تعالى له الف
حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة وغرس له الف شجرة في الجنة وكتب له ثواب عتق الف نسمة
حتى اذا صار الى الملتزم فتح الله له ثمانية ابواب الجنة يقال له ادخل من ايها شئت قال فقلت جعلت فداك
هذا كله لمن طاف قال نعم افلا اخبرك بما هو افضل من هذا قلت بلى قال من قضى لاخيه المؤمن حاجة كتب
الله له طوافا وطوافا حتى بلغ عشرا ابي عن سعد باسناده عن الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله
عليهما قال من قضى لاخيه حاجة فبحاجة الله بدأ وقضى الله له بها مائة حاجة في احديهن الجنة ومن نفس
عن اخيه كربة نفس الله عنه كرب القيمة بالغا ما بلغت ومن اعانه على ظالم له اعانه الله على اجازة الصراط
عند دحض الاقدام ومن سعى له في حاجة حتى قضاها له فسر بقضائها فكان كادخال السرور على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن سقاه من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن اطعمه من جوع
اطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من عرى كساه الله من استبرق وحرير ومن كساه من غير عرى لم يزل في
ضمان الله عم ما دام على المكتسي من الثوب سلك ومن كفاه بما هو يمتهنه ويكف وجهه ويصل به يده اخدمه
الله الولدان المخلدين ومن حمله من رحله بعثه الله يوم القيمة الى الموقف على ناقة من نوق الجنة يباهي به الملئكة
ومن كفنه عند موته فكانما كساه من يوم ولدته امه الى يوم يموت ومن زوجه زوجة يأنس بها ويسكن اليها
آنسه الله في قبره بصورة احب اهله اليه ومن عاده عند مرضه حفته الملئكة تدعوا له حتى ينصرف
تقول طبت وطابت لك الجنة والله لقضاء حاجة احب الى الله تعالى من صيام شهرين متتابعين باعتكافهما في
الشهر الحرام ثو ابي عن سعد عن البرقي عن ابي محمد الغفاري عن لوط بن اسحق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى

باب قضاء حاجة المؤمن والسعي فيها وتوقيرهم وادخال السرور عليهم واكرامهم الخ

الله عليه وآله ما من عبد يدخل على اهل بيت مؤمن سروراً الا خلق الله له من ذلك السرور خلقاً يجيئه يوم القيمة
كلما مرت عليه شديدة يقول يا ولي الله لا تخف فيقول من انت يرحمك الله فلو ان الدنيا كانت لي ما رأيت لك
شيئاً فيقول انا السرور الذي كنت ادخلت على آل فلان ص باسناد الى الصدوق وباسناده عن زيد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان في زمن موسى ع ملك جبار فقضى حاجة مومن بشفاعة عبد صالح فتوفي يوم الملك
الجبار والعبد الصالح فقام على الملك الناس واغلقوا ابواب السوق لموته ثلثة ايام وبقي ذلك العبد الصالح
في بيته وتناولت دواب الارض من وجهه فرآه موسى ع بعد ثلث فقال يا رب هو عدوك وهذا وليك فاوحى
الله اليه يا موسى ان وليي سأل هذا الجبار حاجة فقضاها فكافأته عن المومن وسلطت دواب الارض على
محاسن وجه المومن لسؤاله ذلك الجبار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في شيعتنا لمن يهب الله تعالى
له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات ما لا يكون الدنيا وخيراتها في جنبها الا كالرملة في البادية
الفضفاضة فما هو الا ان يرى اخاً مؤمناً فقيراً فيتواضع له ويكرمه ويعينه ويمونه ويصونه عن بذل وجهه له حتى
يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور وقد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزايد في
هذا البيت الصغير الذي رأيتموه فيما صار اليه من كبره وعظمه وسعته فيقول الملائكة يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في
هذه المنازل فامددنا بملائكة يعاونونا فيقول الله تعالى ما كنت لاحملكم ما لا تطيقون فكم تريدون مدداً فيقولون
الف ضعفنا وفيهم من يقول الملائكة نستزيد مدداً الف الف ضعفنا واكثر من ذلك على قدر قوة ايمان صاحبهم
وزيادة احسانه الى اخيه المومن فيمدهم الله تعالى بتلك الاملاك وكلما لقى هذا المومن اخاه فبره زاده الله تعالى
في ممالكه وفي خدمه في الجنة كذلك ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام معاشر شيعتنا اما الجنة فلن تفوتكم سريعاً
كان او بطيئاً ولكن تنافسوا في الدرجات واعلموا ان ارفعكم درجات واحسنكم قصوراً ودوراً وابنية احسنكم
فيها ايجاباً لاخوانه المومنين واكثرهم مواساة لفقرائهم ان الله عز وجل ليقرب الواحد منكم الى الجنة بكلمة يكلم
بها اخاه المومن الفقير باكثر من مسيرة مائة الف عام في سنة بقدمه وان كان من المعذبين بالنار فلا تحتقروا
الاحسان الى اخوانكم فسوف ينفعكم الله تعالى حيث لا يقوم مقام ذلك شيء غيره ثم قوله عز وجل واقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوات المكتوبات التي جاء بها محمد ص واقيموا ايضاً الصلوة
على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم وآتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا
لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد
لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادات اصفياء الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من صلى الخمس كفر الله عنه من الذنوب ما بين كل صلوتين وكان كمن على بابه نهر جار يغتسل فيه كل يوم خمس مرات لا يبقى عليه من الذنوب
شيئاً الا الموبقات التي هي جحد النبوة او الامامة او ظلم اخوانه المومنين او ترك التقية حتى يضر بنفسه وباخوانه المومنين
ومن ادى الزكوة من ماله طهر من ذنوبه ومن ادى الزكوة من بدنه في دفع ظلم قاهر عن اخيه او معونة على مركوب
له عليه متاع لا يأمن تلفه او الضرر الشديد عليه به قيض الله له في عرصات القيمة ملائكة يدفعون عنه نفحات النيران
ويحيونه بتحيات اهل الجنان ويزفونه الى محل الرحمة والرضوان ومن ادى زكوة جاهه بحاجة يلتمسها لاخيه
فقضيت او كلب بسفيه ظهر يعيبه فالقمه ذلك الكلب بجاهه حجراً بعث الله عليه في عرصات القيمة ملائكة عدداً كثيراً
وجماً غفيراً لا يعلم عددهم الا الله يحسن فيه بحضرة الملك الجبار الكريم الغفار محاضرهم ويجمل فيه قولهم و
يكثر ثناءهم واوجب الله عز وجل له بكل قول من ذلك ما هو اكثر من ملك الدنيا بحذافيرها مائة الف مرة ومن
تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وولاية علي ع والطيبين من آلهم ثم تواضع
لاخوانه وبسطهم وآنسهم كلما ازدادوا بهم براً ازداد بهم استيناساً وتواضعاً باهى الله عز وجل به كرام ملائكته من
حملة عرشه والطائفين به فقال لهم اما ترون عبدي هذا المتواضع لجلال عظمتي ساوى نفسه باخيه المومن
الفقير وبسطه فهو لا يزداد به براً الا ازداد تواضعاً اشهدكم اني قد اوجبت له جناني ومن رحمتي ورضواني ما يقصر عنه اماني
المتمني ولارزقنه من محمد سيد الورى ومن علي المرتضى ومن خيار عترته مصابيح الدجى الايناس و
البركة في جناني وذلك احب اليه من نعيم الجنان ولو تضاعف الف الف ضعفها جزاء على تواضعه لاخيه المومن
وقال الكاظم ع من اتاه اخوه المومن في حاجة فانما هي رحمة من الله ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله
بولايتنا وهي موصولة بولاية الله عز وجل وان رده عن حاجته وهو يقدر عليها فقد ظلم نفسه واساء
اليها وقال رجل من اهل الري ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا يطالبني بها وخفت من الزامي
اياها خروجاً عن نعمتي وقيل لي انه ينتحل هذا المذهب فخفت ان امضي اليه وامت اليه به فلا يكون كذلك فاقع فيما
لا احب فاجتمع رأيي على ان هربت الى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر عليهما السلام
فشكوت حالي اليه فاصحبني مكتوباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان لله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه الا من اسدى
الى اخيه معروفاً او نفس عنه كربة او ادخل على قلبه سروراً وهذا اخوك والسلام قال فعدت من الحج الى بلدي و
مضيت الى الرجل ليلاً واستأذنت عليه وقلت رسول الصابر عليه السلام فخرج الي حافياً ماشياً ففتح لي بابه و
قبلني وضمني اليه وجعل يقبل عيني ويكرر ذلك كلما سألني عن رؤيته وكلما اخبرته بسلامته وصلاح احواله
استبشر وشكر الله تعالى ثم ادخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين يدي فاخرجت اليه كتابه عليه السلام فقبله قائماً و

٨٨ وقدره ثم استدعى بالدوشانه فقاسمني دينارا دينارا ودرهما درهما وثوبا ثوبا واعطاني قيمة ما لم يكن قسمته من كل شيء
من ذلك ويقول يا اخي هل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور ثم استدعى العمل فاسقط ما كان باسمي
واعطاني براءة مما يتوجه علي منه وودعته وانصرفت عنه فقلت لا اقدر على مكافاة هذا الرجل الا بان اخرج
في قابل وادعو له والقى الصابر عليه السلام واعرفه فعله ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام وجعلت احدثه
ووجهه يتهلل فرحا فقلت يا مولاي هل سرك ذلك فقال اي والله لقد سرني وسر امير المؤمنين والله لقد
سر جدي رسول الله صلى الله عليه واله والله لقد سر الله تعالى نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤمنون اخوة يقضي بعضهم حوائج بعض
فيقضي الله لهم حاجتهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ضمن لاخيه المسلم حاجة
لم ينظر الله تعالى في حاجته حتى يقضي حاجة اخيه المسلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ما من عمل افضل عند الله عز وجل من سرور تدخله على المؤمن او تطرد عنه جوعا او تكشف عنه كربا او
تقضي عنه دينا او تكسوه ثوبا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الخلق عيال الله تعالى فاحب الخلق
الى الله من نفع عيال الله او ادخل على اهل بيت سرورا او مشى مع اخ مسلم في حاجته احب الى الله تعالى من اعتكاف
شهرين في المسجد الحرام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اكرم اخاه المسلم بكلمة
يلطفه بها او مجلس يكرمه به لم يزل في ظل الله عز وجل ممدودا عليه بالرحمة ما كان في ذلك ما الحسين بن
ابرهيم عن محمد بن وهبان بالاسناد عن ابي كهمس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اي الاعمال هو افضل بعد
المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلوة ولا بعد المعرفة والصلوة شيء يعدل الزكوة ولا بعد ذلك
شيء يعدل الصوم ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا ولا شيء بعد ذلك كبر
الاخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فانهما حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عددت لك
وما رايت شيئا اسرع غنى ولا انفى للفقر من مداومة هذا البيت وصلوة فريضة تعدل عند الله الف حجة
والف عمرة مبرورات متقبلات ولحجة عنده خير من بيت مملوء ذهبا لا بل خير من ملء الدنيا ذهبا وفضة ينفقه في
سبيل الله تعالى والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربه افضل من حجة وطواف
وحجة وطواف حتى عقد عشرة ثم خلا يده وقال اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا فان الله عز وجل ورسوله
صلى الله عليه واله غنيان عنكم وعن اعمالكم وانتم الفقراء الى الله عز وجل وانما اراد الله عز وجل بلطفه سببا يدخلكم
به الجنة نهج قال عليه السلام لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلاث باستصغارها لتعظم وباستكتامها لتظهر وبتعجيلها

٨٩ لتهنأ وقال ع لكميل بن زياد النخعي يا كميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع
سمعه الاصوات ما من احد اودع قلبا سرورا الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة
جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل كا عن العدة بالاسناد الى ابي بصير قال
قال ابو عبد الله ع تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا من
اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين واحدا
عن يمينه واخر عن شماله يستغفران له ربه ويدعوان بقضاء حاجته ثم قال والله لرسول الله صلى الله عليه واله
اسر بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة بيان قال في النهاية التنافس من المنافسة و
هي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا
اذا رغبت فيه وقال المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس و
حسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس قوله فان العبد كان التعليل لفضل المعروف في الجملة لخصوص الدخول
من باب المعروف وقيل حاجة الى يدعوان حصول لها لهي الدخول من باب المعروف لا يخفى بعده ويحتمل ان
يكون الفا للتعقيب الذكري او بمعنى الواو وكونه صلى الله عليه واله اسر لانه اعلم بحسن الخيرات وعواقبها
لان سروره من جهتين من جهة الغنى والمقتضى له معا وكان الضمير في وصلت راجع الى القضا والتانيث
باعتبار المضاف اليه وقيل راجع الى الحاجة واذا للشرط لا لمحض الظرفية والغرض تقييد المؤمن بالكامل فان
حاجته حاجة رسول الله صلى الله عليه واله اقول هذا اذا كان ضمير اليه راجعا الى النبي صلى الله عليه واله و
يحتمل رجوعه الى المؤمن كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع
قال والله لان احج حجة احب الي من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها
حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم عن
الناس احب الي من ان احج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ ال
السبعين بيان الظاهر ان ضمير مثلها في الاولين راجع الى الرقبة وفي الاخرين الى العشر وقوله حتى بلغ
في الموضعين كلام الراوي اي قال مثلها سبع مرات في الموضعين فصار المجموع سبعين ويحتمل كونه كلام
الامام عليه السلام ويكون بلغ بمعنى يبلغ وقيل ضمير مثلها في الاول والثاني راجع الى ثلث رقبات فيصير
ثلثين وضمير مثلها في الثالث والرابع راجع الى الثلثين فيصير الحاصل مضروب الثلثين في السبعين
فيصير الفين ومائة ومجموع الثواب مضروب هنا في نفسه اعني اربعة الاف الف واربعمائة الف وعشرة الاف

والله

قوله لا زاحول قال الجوهري عال الحيا يعولهم عولا وعيالا اي قاتهم وانفق عليهم يقال علته شهرا اذا كفيته معاشه باب في زيارة الاخوان وتذاكرهم ومجالستهم واحياء امر ائمتهم صلوات الله وسلامه عليهم كا عن علي عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن جابر عن

ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثني جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل اهبط

الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى اذا وقع الى باب عليه رجل يستاذن على رب الدار فقال له الملك

ما حاجتك الى رب هذه الدار قال اخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى قال له الملك ما جاء بك الا ذاك

فقال ما جاء بي الا ذاك قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال

الملك ان الله عز وجل يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياي زار وثوابه علي الجنة بيان حتى

اذا وقع على بناء المفعول اي انتهى وفي بعض النسخ دفع وهو قريب من الاول قال في المصباح دفعت الى كذا بالبناء للمفعول انتهيت اليه وقال وقع في ارض فلاة صار فيها ووقع الصيد في الشرك حصل فيه ويدل على

جواز رؤية الملك لغير الانبياء والاوصياء عليهم السلام وربما يشكل ظاهر بعض الاخبار السابقة في الفرق بين النبي

والمحدث والجواب انه يحتمل ان يكون الزائر نبيا او محدثا وغاب عنه عند القلوا لكلام واظهارانه ملك ولما كانت

زيارة الصالح لوجه الله تسبب الله سبحانه زيارته الى ذاته المقدسة كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي النهدي

من الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله قال الله عز وجل اياي زرت وثوابك علي ولست ارضى

لك ثوابا دون الجنة بيان اياي زرت الحصر على المبالغة اي لما كان غرضك لطاعتي وتحصيل رضاي فكانك لم تزر

غيري ولست ارضى لك ثوابا اي الثواب الدنيوية منقطعة فانية فلا ارضى لك الا الثواب الدائم الاخروي وهو الجنة

كا عن العدة بالاسناد عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء

وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره بيان في جانب المصر اي ناحية من البلد داخلا او خارجا

هو كناية عن بعد المسافة بينهما ابتغاء وجه الله اي ذاته وثوابه او وجه الله كناية عن رضاه وقربه فهو زوره اي

زائره وقد يكون جمع زائر والمفرد هنا انسب وان امكن ان يكون المراد هو من زوره قال في النهاية الزور الزائر

وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كراكب وركب

ل ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث

ان ضيفان الله عز وجل رجل حج واعتمر فهو ضيف الله حتى يرجع الى منزله ورجل كان في صلوته فهو في

كنف الله حتى ينصرف ورجل زار اخاه المؤمن في الله عز وجل فهو زائر الله في عاجل ثوابه وخزائن رحمته ل

٩١

ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل جنة لا

يدخلها الا ثلثة رجل حكم في نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل اثر اخاه المؤمن في الله عز وجل

ل ابي بالاسناد عن عمر بن سهل بن غزوان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امراة من الجن كان يقال

لها عفراء وكانت تنتاب النبي صلى الله عليه واله فتسمع من كلامه فتاتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وانها

فقدها النبي صلى الله عليه واله وسلم فسال عنها جبرئيل فقال انها زارت اختا لها تحبها في الله فقال النبي

صلى الله عليه واله وسلم طوبى للمتحابين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه

سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين في الله جا وها

المفيد بالاسناد عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني قال ملاقاة الاخوان نشرة وتلقيح العقل وان كان نزرا

قليلا ل المظفر العلوي بالاسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سبعة في ظل عرش الله

عز وجل يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل ورجل تصدق بيمينه فاخفاه

عن شماله ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه من خشية الله تعالى ورجل لقي اخاه المؤمن فقال اني

لاحبك في الله عز وجل ورجل خرج من المسجد وفي نيته ان يرجع اليه ورجل دعته امراة ذات جمال الى نفسها

فقال اني اخاف الله رب العالمين ثو ابي عن سعد بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ملكا من الملئكة

مر برجل قائما على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال اخ لي فيها اردت

ان اسلم عليه فقال له الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة قال فقال لا ما بيني وبينه قرابة

ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته فانما اتعهده واسلم عليه في الله رب العالمين فقال

له الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام وهو يقول انما اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت

لك الجنة واعفيتك من غضبي واجرتك من النار عدة الداعي قال الصادق عليه السلام انما شيعتنا اولئك

لجتمعوا اعداخلهم يامرون بواهرة ولا يخافون عوائلهم ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان

سالوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتداهم وقال عليه السلام من زار اخاه لله لا لشيء غيره يلتمس

ما وعد الله وتنجز ما عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة باب اطعام

المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه الايات الحاقة انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على

طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام الا من غسلين الدهر ويطعمون الطعام على حبه

مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا البلد او اطعام في يوم ذي

مقربة او مسكينا ذا متربة الماعون فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين سن
جعفر عن سعد عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم مسلما حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله
ماله من الاجر في الاخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات الجنة والمغفرة
اطعام الطعام السغبان ثم تلا قول الله تعالى اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم
كان من الذين امنوا سن عثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اتحب
اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع
منهم احدا حتى تحبه تدعوهم الى منزلك قلت ما اكل الا ومعي منهم الرجلان والثلاثة واقل واكثر فقال ابو عبد الله
عليه السلام فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت ادعوهم الى منزلي واطعمهم طعامي واسقيهم واوطئهم
رحلي ويكونون علي افضل منا قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك واذا خرجوا
من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك سن ابي عن معمر بن خلاد قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام
ياكل فقرا هذه الاية فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة الى اخر الاية ثم قال علم الله ان ليس كل خلقه
يقدر على عتق رقبة فجعل لهم سبيلا الى الجنة باطعام الطعام سن ابي عن بعض اصحابنا عن صفوان بن مهران
الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام لان اطعم رجلا من اصحابي حتى يشبع احب الي من ان اخرج الى السوق فاشتري
رقبة فاعتقها ولان اعطي رجلا من اصحابي درهما احب الي من ان اتصدق بعشرة ولان اعطيه عشرة احب الي
من ان اتصدق بمائة سن محمد بن الحسن بن شمون باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال يا سدير يا سدير تعتق كل يوم
نسمة قلت لا قال كل شهر قلت لا قال كل سنة قلت لا قال سبحان الله اما تاخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله الى
بيتك فتطعمه شبعه فوالله لذلك افضل من عتق رقبة من ولد اسمعيل ع سن ابي عن صفوان عن فضيل بن عثمان
عن نعيم الاحول قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي اجلس فاصب معي من هذا الطعام حتى احدثك
بحديث سمعته من ابي كان ابي يقول لان اطعم عشرة من المسلمين احب الي من ان اعتق عشرة رقبات ما
جاء عن ابي المفضل باسناده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم مرضت
فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدي فلو عدته لوجدتني عنده واستسقيتك
فلم تسقني فقال كيف وانت رب العالمين فقال استسقاك عبدي ولو سقيته لوجدت ذلك واستطعمتك فلم
تطعمني قال كيف وانت رب العالمين قال استطعمك عبدي فلان ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي ما جاء
عن ابي المفضل باسناده عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال من افضل الاعمال عند الله

باب اطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه

ابراد الاكباد الحارة واشباع الاكباد الجائعة والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعانا واخوه او قال جاره
المسلم جائع كتا عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح ثم التفت الينا
فقال معاشر اصحابي رايت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق
فاكلا ساعة فتحول اليهما النبق عنبا فاكلا ساعة فتحول العنب رطبا فدنوت منهما فقلت بابي انتما اي الاعمال
افضل فقالا وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب عليه السلام كا عن
محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشبع مؤمنا
وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملأ جوفه من الزقوم مؤمنا كان او كافرا بيان
من اشبع الخ لا فرق في ذلك بين البادي والحاضر لعموم الاخبار خلافا لبعض العامة حيث خصصوا بالبادي
لان في الحضر مرتفقا وسوقا ولا يخفى ضعفه مؤمنا كان اي المطعم والزقوم شجرة تخرج في اصل الجحيم
طلعها كانه رءوس الشياطين منبتها قعر جهنم واغصانها انتشرت في دركاتها ولها ثمرة في غاية القبح وا
المرارة والبشاعة ويدل ظاهرا على عدم جواز اطعام الكافر مطلقا حربيا كان او ذميا قريبا كان او بعيدا غنيا
كان او فقيرا ولو كان مشرفا على الموت والمسئلة لا تخلو من اشكال وللاصحاب فيه اقوال واعلم ان المشهور انه
لا يجوز وقف المسلم على الحربي ولو كان رحما لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم الاية وربما قيل بجوازه لعموم قوله صلى الله عليه وآله على
كل كبد حرى اجر واما الوقف على الذمي ففيه اقوال احدها المنع مطلقا وهو قول سلار وابن البراج والثاني
الجواز مطلقا وهو مختار المحقق وجماعة والثالث الجواز اذا كان الموقوف عليه قريبا دون غيره وهو مختار
الشيخين وجماعة الرابع الجواز للابوين خاصة اختاره ابن ادريس ثم الاشهر بين الاصحاب جواز الصدقة على الذمي
وان كان اجنبيا للخبر المتقدم ولقوله تعالى لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
ان تبروهم الاية ويظهر من بعض الاصحاب ان الخلاف في الصدقة على الذمي كالخلاف في الوقف عليه ونقل
في الدروس عن ابن عقيل المنع من الصدقة على غير المؤمن مطلقا وروى عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اطعم سائلا لا اعرفه مسلما قال نعم اعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحق ان الله عز وجل يقول وقولوا
للناس حسنا ولا تطعم من ينصب لشيء من الحق او دعا الى شيء من الباطل وروي جواز الصدقة على اليهود
والنصارى والمجوس وسيأتي جواز سقي النصراني وحمل الشهيد الثاني اخبار المنع على الكراهة وهذا
الخبر اباعن هذا الحمل نعم يمكن حمله على ما اذا قصد الموادة او كان ذلك لكفرهم او اذا كان ذلك سببا لقوتهم على

عمّار بن المسلمين واضرارهم ويمكن حمل اخبار الجواز على المستضعفين والتقية **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسى اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقاً على الله
ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره
بالبشرى وهو قول الله عز وجل في كتابه وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ **بيان** سكرات الموت
شدائده وان يلقى يمكن ان يقرأ على بناء المعلوم من باب علم والضمير المرفوع راجع الى من والملائكة منصوب
او الملائكة مرفوع والمفعول محذوف اي يلقاه الملائكة او من باب التفعيل والمستتر راجع الى الله والمفعول
الاول محذوف ومفعوله الثاني الملائكة والاية في سورة الانبياء وقبلها إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ
أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ
وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ اي تستقبلهم مهنئين هذا يومكم اي يوم ثوابكم وهو مقدر بالقول الذي كنتم توعدون
اي في الدنيا **كا** عن محمد بن يحيى بالاسناد عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسى
احداً من فقراء المسلمين ثوباً من عرى او اعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكل الله عز وجل به سبعة
الاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور **كا** بالاسناد عن علي بن الحسين
قال من كسى مؤمناً كساه الله من ثياب الخضر وقال في حديث اخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه منه سلك
بيان من الثياب الخضر كانه اشارة الى قوله تعالى عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ اي يعلوهم ثياب
الحرير الخضر ما رق منها وما غلظ وفيه ايماء الى ان الخضرة احسن الالوان ما دام عليه منه سلك السلك الخيط
وضمير عليه اما راجع الى الموصول اي ما دام عليه سلك منه والى الثوب اي ما دام على ذلك الثوب
سلك وان يخرج عن حد اللبس والانتفاع والاول اظهر وان كانت المبالغة في الاخير اكثر ويؤيد الاول ما
في رواية سنا **باب ثواب من كفى لضرير حاجة** **ثو** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن يزيد عن
في كتاب ابن فضال عن ابي البختري عن ابي عبد الله قال اسماع الاصم من غير تضجر صدقة هنيئة **باب**
ثواب من عال اهل بيت من المؤمنين **ثو** ابن المتوكل بالاسناد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال لان احج حجة احب الي من ان اعتق رقبة حتى انتهى الى عشرة ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين ولان
اعول اهل بيت من المسلمين اشبع جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم عن الناس احب الي من ان احج حجة وحجة
وحجة حتى انتهى الى عشرة ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين **ما** جماعة عن ابي المفضل بالاسناد عن عبد الله
بن الحسن عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال مسلم من عال اهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه

وعن علي النبي انه قال من كفى ضريراً
حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى
يقضي الله له حاجته اعطاه الله براءة
من النفاق وبراءة من النار وقضى له
سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال
يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع
ا فضل اسماع الاصم من غير تضجر

باب من اسكن مؤمناً بيتاً وعقاب من منعه من ذلك **ثو** ابي بالاسناد عن المفضل قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من كان له دار واحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال الله عز وجل ملائكتي بخل عبدي على عبدي
بسكنى الدنيا وعزتي لا يسكن جناني ابداً **باب** التراحم والتعاطف والتودد والبر والصلة والايثار والتواضع
واحياء المؤمن **ل** ابن الوليد بالاسناد عن المفضل قال سئل ابو عبد الله عليه السلام ما ادنى حق المؤمن على اخيه
قال ان لا يستأثر عليه بما هو احوج اليه منه **ضا** المفيد بالاسناد عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ونادى مناد
من عند الله يسمع اخرهم كما يسمع اولهم فيقول اين اهل الصبر قال فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من
الملائكة فيقولون لهم ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون صبرنا انفسنا على طاعة الله ثم وصبرناها
عن معصيته قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي
مناد اخر يسمع اخرهم كما يسمع اولهم فيقول اين اهل الفضل فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون
ما فضلكم هذا الذي ترديتم به فيقولون كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء الينا فنعفو قال فينادي مناد
من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي مناد من عند الله يسمع
اخرهم كما يسمع اولهم فيقول اين جيران الله جل جلاله في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة
فيقولون لهم ما كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره فيقولون كنا نتحاب في الله
عز وجل ونتباذل في الله ونتوازر في الله قال فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم
لينطلقوا الى جوار الله في الجنة بغير حساب قال فينطلقون الى الجنة بغير حساب ثم قال ابو جعفر عليه السلام فهؤلاء
جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون **جا** المفيد عن ابن قولويه باسناده
عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن صالح الاعمال البر بالاخوان
والسعي في حوائجهم وفي ذلك مرغمة الشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان يا جميل اخبر بهذا الحديث غرر
اصحابك قلت من غرر اصحابي قال هم البارون بالاخوان في العسر واليسر ثم قال اما ان صاحب الكثير يهون عليه ذلك
وقد مدح الله صاحب القليل فقال وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ **ن** بالاسناد الى ابي قتادة عن صفوان الجمال قال دخل المعلى بن خنيس على ابي عبد الله عليه السلام يودعه وقد اراد
سفراً فلما ودعه قال يا معلى اعتزز بالله يعززك قال بماذا يا ابن رسول الله قال يا معلى خف الله يخف منك كل شيء
يا معلى تحبب الى اخوانك بصلتهم فان الله جعل العطاء محبة والمنع مبغضة فانتم والله ان تسألوني اعطكم احب الي من

الی اسناده

من ان لا تسألوني لا اعطيكم فتبغضوني ومهما اجرى الله عز وجل لكم من شيء على يدي فالمحمود الله تعالى ولا تبعدون من شكر ما اجرى الله لكم على يدي **ل** بالاسناد عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله اني اعطيت الدنيا بين عبادي فيضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة منهن عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فاخذت منه قسرا اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا الصلوة والهداية والرحمة ان الله عز وجل يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم واحدة من الثلث ورحمة اثنتين واولئك هم المهتدون ثلثة قال ابو عبد الله عليه السلام هذا لمن اخذ منه شيئا قسرا **مش** محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الخطاب الكوفي ومصعب الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لسدير والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة وعجل بروحه الى الجنة ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى سرورا او تبين له الندامة والحسرة الا ان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه عن اليمين وعن الشمال قعيد واتاه ملك الموت يقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده فاما المؤمن فما يحس بخروجها وذلك قول الله سبحانه وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثم قال ذلك لمن كان ورعا مواسيا لاخوانه وصولا لهم وان كان غير ورع ولا وصول لاخوانه قيل له ما منعك من الورع والمواساة لاخوانك انت ممن انتحل المحبة بلسانه ولم يصدق ذلك بفعل واذا لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام لقيهما معرضين مقطبين في وجهه غير شافعين له قال سدير من جدع الله انفه قال ابو عبد الله عليه السلام فهو ذاك **الدرة الباهرة** قال امير المؤمنين عليه السلام لا تكونن على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا اقوى منك على الاساءة ‌ يكون على الاساءة منك على الاحسان قال عليه السلام ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنا قال الحسين عليه السلام ان اجود الناس من اعطى من لا يرجوه وان اعفى الناس من عفا عند قدرته وان اوصل الناس من وصل من قطعه وقال الصادق عليه السلام ما شيء احب الي من رجل سلفت مني اليه يد اتبعها اختها واحسنت ربها لاني رايت منع الاواخر يقطع شكر الاوائل **دعوات الراوندي** روي انه اذا كان يوم القيمة ينادي كل من يقوم من قبره اللهم ارحمني اللهم ارحمني فيجابون لئن رحمتم في الدنيا ترحمون اليوم **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام في وصية عند وفاته عليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع **عدة الداعي** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وسياتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا يكون عملهم رياء لا يخالطهم خوف انهم الله بلاء

يدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم **كتاب الامامة والتبصرة** عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر **كا** عن العدة عن البرقي عن الحسن بن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه **بيان** المراد بامرهم امامتهم وذكرها وفضائلهم وصفاتهم او الاعم منها ومن رواية اخبارهم ونشر آثارهم ومذاكرة علومهم واحياؤها تعلمها ونشرها وروايتها وحفظها عن الاندراس وهذا اظهر **باب من يستحق ان يرحم ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لارحم ثلثة وحق لهم ان يرحموا عزيز اصابته مذلة بعد العز وغني اصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به اهله والجهلة **لي** بالاسناد عن ابان وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **عيون** هرون بن عمر بن صدقة عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال **الدرة الباهرة** مثله وغيره وعالما تلعب به الجهال **نهج** قال عليه السلام اقيلوا ذوي المروات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويده بيد الله يرفعه **باب فضل الاحسان والفضل والمعروف ومن هو اهلهما الايات البقرة** واحسنوا ان الله يحب المحسنين **ال عمران** والله يحب المحسنين **النساء** لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس **التوبة** ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم **هود** واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين **يوسف** وكذلك نجزي المحسنين **القصص** نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين **لي** بالاسناد عن عبد الله بن الوليد الوصافي قال قال ابو جعفر عليه السلام صنائع المعروف تقي مصارع السوء وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة واول اهل الجنة دخولا الى الجنة اهل المعروف وان اول اهل النار دخولا الى النار اهل المنكر **لي** الطالقاني بالاسناد عن احمد بن ابي المقدام العجلي قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي عليه السلام يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول

كسوتني حلة تبلى محاسنها　　فسوف اكسوك من حسن الثناء حللا
ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة　　ولست تبغي بما قد قلته بدلا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه　　كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به

باب حسن الاحسان والفضل والمعروف ومن هو اهل لها

٩٨

ذكر عند ... بالسخي فعلا ... فقال عليه السلام اعطوه ثم ادبار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال علي عليه السلام اني لاعجب من اقوام يشترون المما
ليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم ثم احاديث عن ابي الفضل باسناد عن الحرث عن علي عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل معروف صدقة الى غني او فقير فتصدقوا ولو بشق تمرة واتقوا النار
ولو بشق التمرة فان الله عز وجل يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يوفيه اياها يوم القيمة وحتى
يكون اعظم من الجبل العظيم صح روي عن العالم عليه السلام انه قال اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في
الآخرة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال لان الله جل وعز يقول لهم قد غفرت لكم ذنوبكم تفضلا عليكم لانكم
كنتم اهل المعروف في الدنيا وبقيت حسناتكم فهبوها لمن تشاؤون فيكونون بها اهل المعروف في الآخرة
قال ان الله عبادا يفزع العباد اليهم في حوائجهم اولئك الآمنون كل معروف صدقة فقلت له يا ابن رسول الله
وان كان غنيا فقال نعم وان كان غنيا واروي المعروف كاسمه وليس شي افضل منه الا ثوابه وهو هدية من الله
الى عبده المؤمن وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا
من الله على العبد المؤمن جمع له الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
من ادخل على مؤمن فرحا فقد ادخل علي فرحا ومن ادخل علي فرحا فقد اتخذ عند الله عهدا اخا من الآمنين
يوم القيمة وروي اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان لم يكن من اهله فكن انت من اهله وروي لا يتم المعروف
الا بثلث خصال تعجيله وتصغيره وستره فاذا عجلته هنأته واذا صغرته عظمته واذا سترته تممته وروي اذا
سالك اخوك حاجة فبادر بقضائها قبل استغنائه عنها وروي عن الصادق عليه السلام انه قال من سر مؤمنا
فقد سرني ومن سرني فقد سر رسول الله صلى الله عليه وآله ومن سر رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سر الله تعالى
ومن سر الله ادخله جنته شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس
زمان عضوض يعض كل امرء على ما في يديه وينسون الفضل بينهم قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم شي
عن عمرو بن عثمن قال خرج علي عليه السلام على اصحابه وهم يتذاكرون المروة فقال اين انتم اين انتم من كتاب الله وقد ذكر
ذلك قالوا يا امير المؤمنين في اي موضع قال في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر فالعدل الانصاف والاحسان التفضل صح عن الصادق عليه السلام قال رايت المعروف كاسمه
وليس شي افضل من المعروف الا ثوابه وذلك يراد منه وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه و
ليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك

باب فضل الاحسان والفضل والمعروف ومن هو اهل لها

٩٩

تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وعنه عليه السلام قال اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر معروفه الى من يصنعه
فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير جعفر
بلا اسناد الى ابي حمزة الثمالي قال كان رجل من ابناء النبيين له ثروة من مال وكان ينفق على اهل الضعف
اهل المسكنة واهل الحاجة فلم يلبث ان مات فقامت امرأته في ماله كقيامه فلم يلبث المال ان نفد فنشأ له ابن
فلم يمر على احد الا ترحم على ابيه وسال الله ان يرحمه فقال لامه ان ابي كان رجلا صالحا وكان له مال كثير وكان
ينفق على اهل الضعف واهل المسكنة واهل الحاجة فلما ان مات قمت في ماله كقيامه فلم يلبث المال ان نفد
قال لها يا اماه ان ابي كان ماجورا فيما ينفق وكنت آثمة قالت ولم يا بني قال كان ابي ينفق ماله وكنت تنفقين
مال غيرك قالت صدقت يا بني وما اراك تضيق علي قال انت في حل وسعة فهل عندك شي يلتمس به من
فضل الله قالت عندي مائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبارك في شي بارك فاعطته المائة درهم
فاخذها ثم خرج يلتمس من فضل الله عز وجل فمر برجل على ظهر الطريق من احسن ما يكون هيئة فقال اريد انما
بعد هذا ان آخذه واغسله واكفنه واصلي عليه واقبره ففعل فانفق عليه ثمانين درهما وبقيت معه عشرون
درهما فخرج على وجهه يلتمس به من فضل الله فاستقبله شخص فقال اين تريد يا عبد الله فقال اريد التمس
قال وما فعلت شي تلتمس به من فضل الله قال نعم معي عشرون درهما قال وان يقع منك عشرون درهما قال
ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبارك في شي بارك في غيره قال صدقت ثم قال فارشدك وتشركني قال نعم قال فان في هذه
هذا الدار يضيفونك ثلثا فاستضعفهم فانه كلما جاءك الخادم معه هر اسود فقل له تبيع هذا الهر واجعل
عليه فانك ستضجره فيقول ابيعك هو بعشرين درهما فاذا باعك هو فاعطه العشرين درهما وخذه فاذبحه وخذ
راسه فاحرقه ثم خذ دماغه ثم توجه الى مدينة كذا وكذا فان ملكهم اعمى فاخبرهم انك تعالجه ولا يرهبنك ما ترى
من القتلى والمصلبين فان اولئك كان يختبرهم على علاجه فاذا لم يروا شيئا قتلهم ولا تهولنك واخبره فانك تعالجه
واشترط عليه في العلاج ولا تزده اول يوم من كحلة فانه سيقول لك زدني فلا تفعل ثم اكحله من الغد اخرى فانك
ستري ما تحب فيقول لك زدني فلا تفعل فاذا كان اليوم الثالث فاكحله فانك ستري ما تحب فيقول لك زدني فلا تفعل
فلما ان فعل ذلك برى فقال افدتني ملكي ورددته علي وقد زوجتك ابنتي قال ان لي اما قال فاقم معي ما بدا لك
فاذا اردت الخروج فاخرج قال فاقام في ملكه مستبدا برأيه باحسن تدبير واحسن سيرة فلما ان حال عليه الحول
قال للملك اني اريد الانصراف فلم يدع شيئا الا زوده من كراع وغنم وآنية ومتاع ثم خرج حتى انتهى الى الموضع الذي
راى فيه الرجل فاذا الرجل قاعد على حاله فقال ما وفيت فقال الرجل فاجعلني في حل مما مضى قال ثم جمع الاشياء

فغزتها غزوتين ثم قال تجبر فتخير احدهما ثم قال وفيت قال لا قال ولم قال المرءة مما اصبت قال صدقت فخذها في يدك
لك مكان المرءة قال لا ولا اخذها لبس لي ولا اكثر به قال فوضع على راسها المنشار ثم قال اخذ فقال
قد وقيت وكلما امسك وكلما الحشبه فهو لك وانما بعثني الله تبارك وتعالى لاكافيك عن البيت الذي كان على
الطريق فهذا عكا فانك عليه نهج ومن كلام له ع وليس لواضع المعروف في غير حقه وعند غير اهله من الحظ
فيما اتى الا محمدة اللئام وثناء الاشرار ومقالة الجهال ما دام منعما عليهم ما اجود يده وهو عن ذات الله
بخيل فمن اتاه الله مالا فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به الاسير والعاني وليعط منه الفقير والغارم
وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب فان فوزا بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل
الاخرة ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبد الرحيم عن اسمعيل بن محمد بن اسحق عن اسير عن جده اسحق عن اخيه
موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال استتمام المعروف افضل من ابتدائه ما لا سنا عن سيف بن عميرة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال المفضل بن عمر يا مفضل اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر بره ومعروفه
الى من يصنعه فان صنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير يصير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس عند الله
خير الدرة الباهرة عن الحسن بن علي عليهما السلم قال المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتعقبه من والبخل
ان يرى الرجل ما انفقه تلفا وما امسكه شرفا وقال عليه السلم من عدد نعمه محق كرمه وقال ع الاعتذار والكرم
باب العشرة مع اليتامى واكل اموالهم وتولي اموالهم والرحم عليهم وعقاب ايتامهم الايات البقرة
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقال
تعالى واتى المال على حبه ذوي القربى وقال تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير
وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم النساء
واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وان
خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الاية الماعون فذلك الذي يدع
اليتيم فس ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اخرج كل من كان عنده يتيم وسالوا رسول الله ص
في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى يسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله
يعلم المفسد من المصلح وقال الصادق عليه السلم لا باس ان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك
ان ياكل كما ياكل الكبير واما الكسوة وغيرها فيحسب على كل راس صغيرهم وكبيرهم بما يحتاج اليه ذو بالاستاعر جابر

عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من انكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيما فيلاطفه
وليمسح راسه يلين قلبه باذن الله ان لليتيم حقا وقال في حديث اخر يقعده على خوانه ويمسح راسه يلين قلبه
فانه ان فعل ذلك لان قلبه باذن الله تعالى ص ا روى عن العالم عليه السلم انه قال من اكل مال اليتيم درهما
واحدا ظلما من غير حق يخلده الله في النار وروي ان اكل مال اليتيم من الكبائر التي وعد الله عليها النار
فان الله عز وجل من قائل يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا وروي من اتجر بمال اليتيم فربح كان لليتيم والخسران على التاجر ومن حول اليتيم او اقرض شيئا منه
كان ضامنا بجميعه وكان عليه زكوته دون اليتيم وروي اياكم واموال اليتامى لا تعرضوا لها ولا تلبسوا بها
فمن تعرض لمال اليتيم فاكل منه شيئا كانما اكل جذوة من النار وروي اتقوا الله ولا يعرض احدكم لمال اليتيم فان
حل شانه يلي حقا بنفسه معفو بالله ومعذبا واخرجه وروي اليتيم الاحتلام وروي عن العالم عليه السلم لا يتم
بعد احتلام فاذا احتلم امتحن في امر الصغير والوسط والكبير فان اونس منه رشدا دفع اليه ماله والا كان
على حالته الى ان يونس منه الرشد وروي ان لم يسر القبيلة وهو فقيهها وعالمها ان يتصرف لليتيم في ماله فيما له
خطاء وصلاحا وليس عليه خسران ولا له الربح والربح والخسران لليتيم وعليه وبالله التوفيق شي عن علي بن
ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هم اليتامى لا تعطوهم
اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد قلت فكيف يكون اموالهم اموالنا فقال اذا كنت انت الوارث لهم وفي رواية عبد الله
بن سنان قال لا تؤتوها شارب الخمر والنساء شي عن عبد الله بن الطحان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسئله عن اليتيم متى ينقضي يتمه فكتب اليه اما اليتيم فانقطاع يتمه اشده
هو الاحتلام الا انه لا يونس منه رشد بعد ذلك فيكون سفيها او ضعيفا فليمسك عليه ع وروي محمد بن مسلم
عن احدهما عليهما السلم قال سالته عن رجل بيده ماشية لابن اخ له يتيم في حجره ايخلط امرها بامر ماشيته فقال ان
كان يلوط حياضها ويقوم على هنائها ويرد شاردتها فليشرب من البانها غير مجهد للحلاب ولا مضر بالولد
وروي ان رجلا كان عنده مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه منه فترافعا الى النبي صلى الله عليه
واله وسلم فامره بدفع ماله اليه فقال اطعنا الله واطعنا الرسول ونعوذ بالله تعالى من الحوب الكبير ودفع اليه ماله
فقال صلى الله عليه واله وسلم من يوق شح نفسه ويطع ربه هكذا فانه يحل داره اي جنته فلما اخذ الفتى ماله
انفقه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه واله ثبت الاجر وبقي الوزر فقيل كيف يا رسول الله فقال ثبت
للغلام الاجر وبقي الوزر على والده وجاء في حديث اخر الرضا الغيرة والتعب على ظهره وسئل الرضا عليه السلم كراري
مالِ
ما يحل

ما يدخل به النار من أكل مال اليتيم فقال قليله وكثيره واحد إذا كان من نيته أن لا يرده وعن علي عليه السلام أنه قال إن في مال
اليتيم عقوبتين ثنتين أما إحداهما فعقوبة الدنيا قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً
الآية وأما الثانية فعقوبة الآخرة كما في قوله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى الآية وروي عن الصادق
عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام إن آكل مال اليتيم سيدركه وبال ذلك في عقبه ويلحقه وبال ذلك في الآخرة

دعوات الراوندي قال أمير المؤمنين عليه السلام أحسنوا في عقب غيركم تحسنوا في عقبكم

نهج قال عليه السلام في وصيته عند وفاته الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم

باب

آداب المعاشرة مع العميان والزمنى وأصحاب العاهات المسرية

الآيات النور ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج

مع ابن المتوكل عن سعد بإسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها وساق الحديث
إلى أن قال كره أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال فر من المجذوم فرارك من الأسد

تفسير في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج
حرج ولا على المريض حرج وذلك أن أهل المدينة قبل أن يسلموا كانوا يعزلون الأعمى والأعرج والمريض لا يأكلون كانوا
معهم وكانت الأنصار فيهم تيه وتكرم فقالوا إن الأعمى لا يبصر الطعام والأعرج لا يستطيع الزحام على
الطعام والمريض لا يأكل كما يأكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية وكانوا يرون أن عليهم في مواكلتهم جناحاً
وكان الأعمى والمريض يقولون لعلنا نؤذيهم في مواكلتهم فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألوه عن ذلك
فأنزل الله تعالى ليس عليكم أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً

ل ما بإسناده إلى أبي إبراهيم عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خمسة يجتنبون على كل حال المجذوم والأبرص والمجنون وولد الزنا والأعرابي

دعوات الراوندي سئل زين العابدين عليه السلام عن الطاعون أنبرأ ممن يلحقه فإنه معذب قال إن كان عاصياً
فابرأ منه طعن أو لم يطعن وإن كان لله عز وجل مطيعاً فإن الطاعون مما يمحص به ذنوبه إن الله عز و
جل عذب به قوماً ويرحم به آخرين واسعة قدرته لما يشاء ألا ترون أنه جعل الشمس ضياء لعباده ومنضجاً
لثمارهم ومبلغاً لأقواتهم وقد يعذب بها قوماً يبتليهم بحرها يوم القيامة بذنوبهم يجزيهم وعن الباقر عليه السلام
أنه كان يكره أن يمر من المبتلى المتعوذ من البلاء

باب في نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم وتفريج كرب المؤمنين ورد العادية عنهم وستر عيوبهم

أقول قد مضى بعضها في باب قضاء حاجة المؤمن وباب
حقوقهم ثو ما بإسناده إلى إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يخذل أخاه

باب آداب المعاشرة مع العميان وأصحاب العاهات المسرية

باب في نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم الخ

وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة ع ثو ما بإسناده إلى صفوان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام
قال أقعد رجل من الأحبار في قبره فقيل له إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله تعالى فقال لا أطيقها فلم يزالوا
به حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد فقال فيما تجلدونيها قالوا نجلدك لأنك صليت يوماً بغير
وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلأ قبره ناراً

ل العطار عن أبيه بإسناده عن الصادق عليه السلام قال من أراد أن يدخله الله تعالى في رحمته ويسكنه جنته فليحسن خلقه
وليعط النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه

ل في خبر مناهي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أنه قال ألا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب
الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المغص

ل أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن القداح
عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله
الجنة في رحمته حسن خلق يعيش به في الناس ورفق بالمكروب وشفقة على الوالدين وإحسان إلى المملوك

ثو ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوحى الله تبارك و
تعالى إلى داود النبي صلى الله على نبينا وآله وعليه السلام أن يا داود إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة يوم القيامة
فأحكمه في الجنة قال داود على نبينا وآله وعليه السلام وما تلك الحسنة قال كربة ينفسها عن مؤمن بقدر تمرة
أو بشق تمرة فقال داود عليه السلام يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك

ب أبو البختري عن جعفر عن
أبيه عليهما السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من رد عن المسلمين عادية ماء أو عادية نار أو عدو مكابر عادية
للمسلمين غفر الله له ذنبه

ثو ما بإسناده إلى ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة
نفس الله تعالى عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة وقال ومن يسر على مؤمن وهو معسر يسر
الله له حوائجه في الدنيا والآخرة قال ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته
التي يخافها في الدنيا والآخرة قال وإن الله عز وجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن
فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير

أقول قد مضى بعض الأخبار في باب قضاء حاجة المؤمن

ثو ما بإسناده إلى
إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان أفضل من صيام شهر
واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة
وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة

ما قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من أعان ضعيفاً في بدنه على أمره أعانه الله تعالى على أمره ونصب له في القيامة ملائكة يعينونه على

باب في نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم وتفريج كرب المؤمنين ورد العادية عنهم

قطع تلك الاهوال وعبور تلك الخنادق من النار حتى لا يصيبه من دخانها وعلى سمومها وعلى عبور الصراط
الى الجنة سالما امنا ومن اعان ضعيفا في فهمه ومعرفته فلقن حجته على خصم الدين طلاب الباطل
اعانه الله تعالى عند سكرات الموت على شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وعلى
الاقرار بما يتصل بهما والاعتقاد له حتى يكون خروجه من الدنيا ورجوعه الى الله عز وجل على افضل اعماله وا
اجل احواله فيحيى عند ذلك بروح وريحان ويبشر بان ربه عنه راض وعليه غير غضبان ومن اعان مشغولا
بمصالح دنياه او دينه على امره حتى لا يتيسر عليه اعانه الله تزاحم الاشتغال وانتشار الاحوال يوم قيامه
بين يدي الملك الجبار فيميزه من الاشرار ويجعله من الاخيار **نوادر الراوندي** عن موسى بن جعفر
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس من الاسلام
في شيء ومن شهد رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام من كفارات
الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب **ثو** ابن المتوكل عن السعدابادي عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اغاث اخاه المؤمن اللهفان عند جهده
فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كانت له بذلك عند الله اثنتان وسبعون رحمة من الله يعجل له منها واحدة
يصلح بها معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله **ثو** ابي عن علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن الحسين بن نعيم عن مسمع كردين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه
كرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه
الله تعالى من الرحيق المختوم **م** ما من رجل رأى ملهوفا في طريق بمركوب له قد سقط وهو يستغيث فلا يغاث فاغاثه
وحمله على مركوبه وسوى له الا قال الله عز وجل كددت نفسك وبذلت جهدك في اغاثة اخيك هذا المؤمن لا
كدن ملائكة هم اكثر عددا من الخلائق الانس من اول الدهر الى اخره واعظم قوة كل واحد منهم ممن يسهل عليه
حمل السموات والارضين ليبنوا لك القصور والمساكن ويرفعوا لك الدرجات فاذا انت في جناتي كاحد ملو
ملوكها الفاضلين ومن دفع عن مظلوم قصد بظلم ضرا اصابه في ماله او بدنه خلق الله عز وجل من حروف اقواله
وحركات فعاله وسكونها املاكا بعدد كل حرف منها مائة الف ملك منهم يقصدون الشياطين الذين ياتون
لاغوائه فيثخنونهم ضربا بالاحجار الدامغة واوجب الله بكل ذرة ضرر دفع عنه وبادنى قليل جزء الم الضرر الذي
كف عنه مائة الف من خدام الجنان ومثلهم من الحور الحسان يدللونه هناك ويشرفونه ويقولون هذا عن
دفعك عن فلان ضررا في ماله او بدنه **باب** من ينفع الناس وفضل الاحسان واصلاح بينهم الايات

الرعد

باب من ينفع الناس وفضل الاحسان واصلاح بينهم

الرعد واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض **لي** بالاسناد الى ابن ظبيان قال قال الصادق عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه واله خير الناس من انتفع به الناس **مع** ابن الوليد بالاسناد الى السماعي عن الصادق ع
من النبي صلى الله عليه واله مثله **نهج** في وصيته عليه السلام عند وفاته للحسن والحسين عليهما السلام اوصيكما
وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما رسول الله صلى الله
عليه واله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام **وباب في الانصاف والعدل**
الايات النساء يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط **الانعام** واذا قلتم فاعدلوا ولو
كان ذا قربى **الاعراف** قل امر ربي بالقسط **وقال تعالى** وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
حمعسق وامرت لاعدل بينكم **وقال تعالى** الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان **الحديد**
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط **اقول** قد مضى بعض
الاخبار في باب جوامع المكارم **مع** وكي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اعدل
الناس من رضي للناس كل ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه **لي** بالاسناد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرته
في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة ورجل
قال الحق فيما له وعليه **ل وكي** ما بالاسناد عن ابن قيس عن الباقر عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى ادم على نبينا
واله وعليه السلام يا ادم اني اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني
وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون
اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى
لنفسك **لي** فيما اوصى به النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يا علي سيد الاعمال ثلث خصال انصافك الناس من نفسك و
مواساة الاخ في الله عز وجل وذكرك الله تبارك وتعالى على كل حال يا علي ثلث من حقايق الايمان الانفاق من
الاقتار وانصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم وباسناد اخر قال يا علي ثلث لا تطيقها هذه الامة
المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله تعالى على كل حال **ها** بالاسناد عن محمد بن الفضيل الصيرفي
عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه واله علمني عملا لا يحال
بيني وبين الجنة قال لا تغضب ولا تسال الناس شيئا وارض للناس ما ترضى لنفسك **مع** بالاسناد الى
غياث بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه واله بقوم يرفعون حجرا فقال ما هذا

فيما بينك

باب استحباب نفع الناس وفضل الاحسان واصلاح بينهم

ع ن قالوا نعرف بذلك اشدنا واتقانا فقال عليه السلم الا اخبركم باشدكم واتقاكم قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واتقاكم

الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له

بحق نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله السابقون الى ظل العرش طوبى لهم قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن هم فقال الذين يقبلون الحق

اذا سمعوه ويبذلونه اذا سألوه ويحكمون للناس كحكمهم لانفسهم هم السابقون الى ظل العرش ف

الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان باسناده عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال الا اخبرك باشد ما

ما فرض الله على خلقه قال نعم قال ان من اشد ما فرض الله على خلقه انصافك الناس من نفسك ومواساتك اخاك

المسلم في مالك وذكرا كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وان كان منه لكن ذكر الله عند ما احل وما (وذكر الله نعم)

حرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها نهج قال عليه السلم في قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل و

الاحسان العدل الانصاف والاحسان التفضل وقال عم في وصيته لابنه الحسن عليه السلم يا بني اجعل نفسك

ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم

واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من

نفسك ولا تقل ما لا تعلم وان قل ما تعلم ولا تحب ان يقال لك باب وجوب في المكافاة على الصنايع وذم

مكافاة الاحسان بالاساءة وان المؤمن مكفر الايات الروم وما اوتيتم من ربا ليربوا في

اموال الناس فلا يربوا عند الله الرحمن هل جزاء الاحسان الا الاحسان المدثر ولا تمنن

تستكثر ع ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان المؤمن مكفر

وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر

في الناس ولا يصعد الى السماء ع علي بن حاتم عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن الحسين عن ابي موسى بن جعفر

عن آبائه عليهم السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي

والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذا الخلق وكذلك نحن

اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم معل ما لا باسناده عن زرارة

عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافاه ومن اضعف

كان شكورا ومن شكر كان كريما ومن علم انما صنع لنفسه لم يستبطئ الناس في برهم ولم يستزدهم في مودتهم فلا

تطلبن من غيرك شكر ما اتيته الى نفسك ووقيت به عرضك واعلم ان طالب الحاجة اليك لم يكرم وجهه عن وجهك

باب مكافاة على الصنائع

باب مكافاة الاحسان بالاحسان وان المؤمن مكفر

فاكرم وجهك عن رده ين عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اية في كتاب الله مسجلة قلت ما هي قال

قول الله تبارك وتعالى في كتابه هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر من صنع اليه

معروف فعليه ان يكافي به وليست المكافاة ان يصنع كما صنع به بل حتى يرى مع فعله لذلك ان له الفضل

المبتدا ين بعض اصحابنا عن الهيثم بن محمد عن ابرهيم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان لله خلقا من عباده

ما يحبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفاك بثنائك على اخيك اذا اسدى اليك

معروفا ان تقول له جزاك الله خيرا واذا ذكر وليس هو في المجلس ان تقول جزاه الله خيرا فاذا انت قد كافيته جختص

قال الصادق عم لعن الله قاطعي سبيل المعروف وهو الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من ان يصنع

ذلك الى غيره مجمع البيان قال روى العياشي باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن علي بن

سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اية في كتاب الله مسجلة قلت ما هي قال قول الله تعالى هل جزاء الاحسان

الا الاحسان جرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر ومن صنع اليه معروف فعليه ان يكافي به وليست المكافاة ان

تصنع كما صنع حتى ترى فان صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء نوادر الراوندي

باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المحسن المذموم مرحوم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس عند الله منزلة واقربهم من الله وسيلة المحسن

يكفر احسانه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يد الله فوق رؤس المكفرين ترفرف بالرحمة والله

الهادي باب في الهداية الايات النمل واني مرسلة اليهم بهدية ل باسناده الى

السكوني عن ابي عبد الله عم قال نعم الشيء الهدية امام الحاجة وقال تهادوا تحابوا فان الهدية تذهب بالضغاين

ل باسناده عن احمد بن عبد الجبار عن جده عن ابي عبد الله عليه السلم قال الهدية على ثلثة وجوه هدية مكافاة

وهدية مصانعة وهدية لله عز وجل ق باسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم نعم الشيء الهدية مفتاح الحوائج وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم الشيء الهدية

تذهب الضغاين من الصدور نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وآله من تكرمة الرجل لاخيه المسلم ان يقبل تحفته او يتحفه مما عنده ولا يتكلف شيئا باب الماعون

الايات ويمنعون الماعون فس ويمنعون الماعون مثل السراج والنار والخمير واشباه ذلك من الذي يحتاج

اليه الناس وفي رواية اخرى الخمير والزكوة ما باسناده عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة في ظل

عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله رجل انصف الناس من نفسه ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك

باب الهدايا

باب الماعون

باب في الماعون

الله عز وجل رضا او سخطا او رجل لم يعب اخا بعيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بدا له عيب
اخر وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس لي ما بالاسناد عن الحسين بن زيد عن ابيه عن الصادق عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالمرء عيبا ان ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه ويعير الناس
بما لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ن في وصية النبي لابي ذر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وقال كفى بالمرء عيبا ان يعرف من الناس ما يجهل
من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ما بالاسناد الى ابن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا
ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه ع
بالاسناد عن ابي سعيد القماط عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا كان الرجل على يمينك على رأي
ثم تحول الى يسارك فلا تقل الا خيرا ولا تبرأ منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك فان القلوب بين اصبعين
من اصابع الله يقلبها كيف يشاء ساعة كذا وساعة كذا وان العبد ربما وفق للخير قال الصدوق ره
قوله بين اصبعين من اصابع الله تعالى يعني بين طريقين من طرق الله يعني بالطريقين طريق الخير وطريق الشر
ان الله عز وجل لا يوصف بالاصابع ولا يشبه بخلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا باب
ثواب اماطة الاذى عن الطريق واصلاح الجسر والدلالة على الطريق ل بالاسناد الى ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فاماطه عنه لي
العطار عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الثعلبي عن ابراهيم بن محمد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله مر عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليهما السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا
هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول فكان يعذب صاحبه ثم مررت به العام فاذا هو
ليس يعذب فاوحى الله عز وجل اليه يا روح الله انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له
بما عمل ابنه ما عن ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم
كتب الله تعالى له اجر قراءة اربعمائة آية كل حرف منها بعشر حسنات **دعوات الراوندي**
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان على كل مسلم في كل يوم صدقة قيل من يطيق ذلك قال ص
اماطتك الاذى عن الطريق صدقة وارشادك الرجل الى الطريق صدقة وعيادتك المريض صدقة وامرك
بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وردك السلام صدقة باب اللين والرفق وكف الاذى

باب اللين والرفق وكف الاذى والمعاونة على البر والتقوى

والمعاونة على البر والتقوى الآيات **آل عمران** فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم **المائدة** وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان **الفرقان** واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما **الشعراء**
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين **كتاب الامامة والتبصرة** عن سهل بن احمد عن
محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الرفق يمن والخرق شوم **ومنه** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرفق لا يوضع على
شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه ع ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال المسلم من سلم الناس من يده ولسانه والمؤمن من ائتمنه الناس على اموالهم وانفسهم وروي في حديث
اخر ان المؤمن من امن جاره بوائقه لي بالاسناد عن ابن مسكان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم بمن تحرم عليه النار غدا قالوا بلى يا رسول الله ص قال الهين القريب اللين السهل
لي علي بن احمد عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال كان فيما ناجى الله
موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلام انه قال الهي ما جزاء من كف اذاه عن الناس وبذل معروفه لهم قال يا موسى
تناديه النار يوم القيمة لا سبيل لي عليك ل بالاسناد الى حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان قوما من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم بأس وان قوما من غيرهم حسنت
مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنهم
ايادي كثيرة ل الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة هرون عن ب
ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم
الرفق ونعم وزير الرفق اللين مع بالاسناد عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله ص قال من ابغض الناس وابغضه الناس
ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم
قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره **نوادر الراوندي**
باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر الغفاري ره كف اذاك
عن الناس فانه صدقة تصدق بها على نفسك **وبهذا** الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من عمل احب الى الله تعالى والى رسوله من الايمان بالله والرفق بعباده وما من عمل ابغض الى الله تعالى من الاشراك بالله

تعالى وانعف على عباده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا عند الله تعالى واحبهما عند الله تعالى ارفقهما بصاحبه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وضع الرفق على شيء الا زانه ولا وضع الخرق على شيء الا شانه فمن اعطي الرفق اعطي خير الدنيا والاخرة ومن حرمه حرم خير الدنيا والاخرة وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات مداريا مات شهيدا كا عن علي بن ابرهيم رفعه عن صالح بن عقبة عن هشام بن احمر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال لي ارفق بهم فان كفر احدهم في غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه ايضاح فان كفر احدهم في غضبه لان اكثر الناس عند الغضب يتكلمون بكلمة الكفر وينسبون الى الله سبحانه والى الانبياء والاوصياء عليهم السلم ما لا يليق بهم واي خير يتوقع ممن لا يبالي عند الغضب من الخروج عن الاسلام واستحقاق القتل في الدنيا والعقاب الدائم في الاخرة فان لم يبال بذلك لم يبال بشتمك وضربك وقتلك والاقدام عليك بما يوجب استيصالك ويحتمل ان يكون الكفر هنا شاملا لارتكاب الكباير كما مر اخبار احدها منها كا عن احمد عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله عز وجل شيء احسن منه كا بالاسناد عن الفضل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس باب النصيحة للمسلمين وبذل النصح لهم وقبول النصح ممن ينصح ل بالاسناد عن تميم الرازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يضمن لي خمسا اضمن له الجنة قيل وما هي يا رسول الله قال النصيحة لله عز وجل والنصيحة لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله تم والنصيحة لجماعة المسلمين ف عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه قال لبعض مواليه عاتب فلانا وقل له ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا اذا عوتب قبل ضا حق المومن على المومن ان يمحضه النصيحة في المشهد والمغيب كنصيحته لنفسه ومن روى في حاجة اخيه فلم يناصحه كان كمن حارب الله ورسوله واروي من اصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم واروي لا يقبل الله تم عمل عبد وهو يضمر في قلبه على مومن سوءا وروي ليس منا من غش مومنا او ضره او ماكره وروي الخلق عيال الله فاحب الخلق على الله من ادخل على اهل بيت مومن سرورا ومشى مع اخيه في حاجته لي عن امير المومنين عليه السلم قال عم لا حسب ابلغ من الادب ا قول وقد مضى الاخبار في باب جوامع المكارم ل بالاسناد عن يحيى بن عمران الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن والخب في كثرة الصديق ولا السيء الادب في الشرف ولا البخيل في صلة الرحم ولا المستهزئ بالناس في صدق المودة ولا القليل الفقه في القضاء

في نصيحة المسلمين وبذل النصح لهم وقبول النصح ممن ينصح هو المؤفق فيه كلام طويل انك تاركه مع العلم بما فيه مسلم الخالص والحق لا يغلف عنه قلب امرئ مسلم الخالص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم وقال عم تمت

باب الادب ومن عرف قدره ولم يتعد طوره

ولا المتثاقل في السلم المعترف ولا الحسود في راحة القلب ولا المعاتب على الذنب الصغير في السودد ولا القليل التجربة المعجب برايه في رياسة ل عن ابن نباتة عن امير المومنين عليه السلم قال الادب يا سترها الميد عن الحجال عن عبد الله بن محمد عن ابي الحسن الثالث عليه السلم عن اباءه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم العلم وراثة كريمة والاداب حلل حسان والفكرة مرآة صافية والاعتبار منذر ناصح وكفى بك ادبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك نهج الاداب حلل مجددة وقال عم تعالى هلك امرؤ لم يعرف قدره وقال عم لبعض مخاطبيه وقد تكلم بكلمة يستصغر مثله عن قول مثلها لقد طرت شكيرا وهدرت سقبا والشكير هيهنا اول ما ينبت من ريش الطاير قبل ان يقوى ويستحصف والسقب الصغير من الابل ولا يهدر الا اذا استحفل كنز الكراجكي قال امير المومنين عليه السلم الادب يغني عن الحسب وقال عليه السلم الاداب تلقيح الافهام ونتائج الاذهان وقال عليه السلم حسن الادب ينوب عن الحسب باب فضل كتمان السر وذم الاذاعة ل ون ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن سهل عن الحرث بن الدلهاث عن الرضا عليه السلام لا يكون المومن مومنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول في البأساء والضراء ن ابن المتوكل وابن عصام والمكتب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن ابرهيم العلوي عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل قال قال المأمون للرضا عليه السلم انشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال عم شعر واني لانسى السر كيلا اذيعه فيا من راى سرا يصان بان ينسى ٭ مخافة ان يجري ببالي ذكره ٭ فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا ٭ فيوشك من لم ينش سرا وجال في ٭ خواطره ان لا يطيق له حبسا ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في اعمالهم بقلبه فعرفهم في الظاهر ولم يعرفوه في الباطن مع ابن المتوكل عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلم مثل بالاسناد عن يحيى الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدبر ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه والرجل الذي يامن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لا رحمة له والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه والسريع الى لائمة اخوانه والذي يجادل اخاه مخاصما له لي قال الصادق عليه السلام لبعض اصحابه لا تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلع

عليهم السلام بصبر فان الصحيح قد يكون عدوك يوما ما نهج البلاغة قال امير المومنين عليه السلام الخير في
الدنيا والآخرة في كتمان السر ومصادقة الاخيار وجمع الشر في الاذاعة ومواخاة الاشرار كا بالاسناد
عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمن انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله
الله بيان اعزه الله خبر ولحاق الدعاء بعيد كا بالاسناد عن عبد الله بن بكير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله انا نريد العراق فاوصنا فقال ابو جعفر عليه السلام
ليقو شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا امرنا واذا جاءكم عنا حديث
فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم
واعلموا ان المنتظر لهذا الامر له مثل اجر الصائم القائم ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له
مثل اجر عشرين شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيدا بيان جماعة
منصوب على الحال اي مجتمعين معا ليقو شديدكم اي بالاغاثة والاعانة ورفع الظلم او بالتقوية في
الدين ودفع الشبه عنه وليعد يقال عاد عليه بمعروفه من باب قال اي افضل والاسم العائدة وهي المعروف والصلة
ولا تبثوا سرنا اي الاحكام المخالفة لمذهب العامة عندهم ولا تذيعوا امرنا اي امر امامتهم و
خلافتهم وغرائب احوالهم ومعجزاتهم عند المخالفين بل الضعفة من المومنين اذ كانوا في زمان شديد كان
الناس يفتشون احوالهم ويقتلون اشياعهم واتباعهم واظهارها عند عقلاء الشيعة وامنائهم واهل
التسليم منهم فامر مطلوب كالامر فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله كانه محمول على ما اذا
كان مخالفا لما في ايديهم او على ما اذا لم يكن الراوي ثقة او يكون الغرض موافقته لعموم الكتاب كما ذهب اليه
الشيخ من عدم العمل بخبر الواحد الا اذا كان موافقا لفحوى الكتاب والسنة المتواترة على التفصيل الذي ذكره
في صدر كتاب الحديث والا فقفوا عنده اي لا تعملوا به ولا تردوه بل اكتموه من احد المخالفين اذا سألوكم
عنه لئلا يجد المخالفين سبيلا الى ردهم واسكتوهم ولا تنقلوا منهم وان لم تجدوا شاهدا فقفوا عنده اي
فاعملوا به سرا ولا تظهروه عند المخالفين ثم ردوه اي العلم بالشاهد الينا اي سلونا عن الشاهد له من
القرآن حتى نخبركم بشاهده من القرآن فعند ذلك اظهروه لهم ولا يخفى ما فيه لهذا الامر اي لظهور دولة
القائم عجل الله تعالى فرجه اللهم اجعلنا من اعوانه وانصاره سيجعل الله بعد عسر يسرا اللهم افتح لنا بظهوره
ابواب الرحمة والبركة واخلصنا من زماننا هذا كا عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عمن اخبره
قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا تزال الزيدية

باب فضل كتمان السر وذم الاذاعة

لكم وقاء ابدا بيان كفوا السنتكم اي عن افشاء السر عند المخالفين واظهار دينكم والطعن عليهم والزموا
بيوتكم اي لا تخالطوا الناس كثيرا فتشتهروا فانه لا يصيبكم اي اذا استعملتم التقية كما ذكر لا يصيبكم
امر اي ضرر من المخالفين تخصون به اي يكون مخصوصا بالشيعة الامامية فانهم لا يعرفونكم بذلك وهم
انما يطلبون من يكون مذهبهم ظاهرا من الشيعة وانتم محفوظون في حصن التقية والزيدية لعدم تجويزهم
التقية وطعنهم على ائمتنا بها يجاهرون بمخالفتهم فالمخالفون يتعرضونهم ويغفلون عنكم ولا يطلبو
يطلبونكم فهم وقاء لكم وفي المصباح الوقاء مثل كتاب كل ما وقيت به شيئا وروى ابو عبيد عن الكسائي الفتح
في الوقاية والوقاء ايضا انتهى وقيل المراد انهم يظهرون ما تريدون اظهاره فلا حاجة لكم الى اظهاره حتى تلقوا
بايديكم الى التهلكة كا عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي الحسن عليه السلام قال ان كان في يدك هذه
شيء فان استطعت ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز
ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل بيان ان كان في يدك هذه شيء هذه غاية المبالغة في كتمان سرك من اقرب
الناس اليك فانه وان كان من خواصك فهو ليس باحفظ لسرك منك من قياد رقبتك القياد بالكسر حبل يقاد به
الدابة وتمكين الناس من القياد كناية عن تسليط المخالفين على الانسان بسبب ترك التقية وافشاء الاسرار عندهم
كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرنا
مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله بيان المقنع اسم مفعول على بناء التفعيل اي مستور
اصله من القناع بالميثاق اي بالعهد الذي اخذ الله ورسوله والائمة عليهم السلام ان يكتموه عن غير اهله وقوله
اذله الله خبر ويحتمل الدعاء كا بالاسناد عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله قال لي محمد بن
سعيد اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئا احسن منه بيان نفس المهموم لنا اي المتفكر في امرنا الطالب لفرجنا
او المغتم لعدم وصوله الينا المغتم لظلمنا ميتنا تسبيح اي يكتب لكل نفس ثواب تسبيح وهمه لامرنا اي اهتمامه وحزنه
قائمنا وسعيه في اسبابه ودعاؤه لذلك عبادة اي ثوابه ثواب المشتغل بالعبادة وكتمانه لسرنا جهاد لانه
لا يحصل الا بمجاهدة النفس قال لي هو كلام محمد بن مسلم اكتب هذا بالذهب اي بمائه ولعله كناية عن شدة
الاهتمام بحفظه والاعتناء به ونفاسته ويحتمل الحقيقة ولا منع منه الا في القرآن كما سيأتي في كتابه فما كتبت ما
للخطاب ويحتمل التكلم كا عن يونس عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يحشر العبد
يوم القيمة وما ندى دما فيدفع اليه شبه المحجمة او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك

باب في فضل كتمان السرّ وذمّ الإذاعة

لتعلم انك تصيبني وما سفكت دماً فيقول بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت
الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه بيان وما نديت دماً وفي بعض النسخ مكتوب بالياء وفي
بعضها بالالف وكان الثاني تصحيف ولعله نديت بكسر الدال مخففة ودماً اما تميز او منصوب بنزع الخافض
اي ما ابتل بدم وهو مجاز شايع بين العرب والعجم قال في النهاية فيه من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء
دخل الجنة اي لم يصب منه شيئاً ولم ينله منه شيء كانه نالته نداوة الدم وبلله يقال ما نديني من فلان شيء
اكرهه ولا نديت كفي له بشيء وقال الجوهري المنديات المخزيات يقال ما نديت بشيء تكرهه وقال الراغب ما نديت بشيء
من فلان اي ما نالت منه ندى ومنديات الكلم المخزيات التي تعرق واقول يمكن ان يقرأ على بناء التفعيل
فيكون دماً منصوباً بنزع الخافض اي ما بل احداً بدم اخرجه ويحتمل اسناد التندية الى الدم على المجاز وما ذكرنا
اولا اظهر وقرء بعض الفضلاء ابديت بالباء الموحدة اي ما اظهرت دماً واخرجته وهو تصحيف كا باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويقتلون الانبياء بغير حق فقال اما والله
ما قتلوهم باسيافهم ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا اقول هذه الآية من آل عمران كا
باسناده عن حسين بن عثمان عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع علينا شيئاً من امرنا فهو كمن قتلنا
عمداً ولم يقتلنا خطاً بيان وفي قوله ولم يقتلنا خطاً اما تاكيداً او لاخراج شبه العمد فانه عمد من جهة وخطأ
من اخرى كا باسناده عن نصر بن صاعد مولى ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول مذيع السر شاك وقائله عند غير اهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هو قال التسليم
بيان مذيع السر شاك كان المعنى مذيع السر عند من لا يعتمد عليه من الشيعة شاك اي غير موقن فان صاحب
اليقين لا يخالف الامام في شيء ويحتاط في عدم ايصال الضرر اليه او المراد بذكره احتمال انه غالب لتركه امره وعدم
التسليم التام ويمكن حمله على الاسرار التي لا تقبلها عقول عامة الخلق وما يشتمل على ما يخالف اقوال
المخالفين وقيل الاول مذيع السر عند مجهول الحال والثاني عند من يعلم انه مخالف قلت ما هو اي ما المراد
بالتمسك بالعروة الوثقى قال التسليم للامام في كل ما يصدر عنه مما تقبله ظواهر العقول او لا تقبله ومما كان
موافقاً للعامة او مخالفاً لهم واطاعتهم في التقية وحفظ الاسرار وغيرها **باب التحرز**
عن مواضع التهم ومجالسة اهلها ل باسناده عن سفيان الثوري عن الصادق عليه السلام قال قال لي ابي عليه السلام
يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ها فيما اوصى به
امير المؤمنين عليه السلام عند وفاته اياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغر جليسه مع ابن

الوليد عن الصفار باسناده عن الحماد عن الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اولى الناس بالتهمة من جالس
اهل التهمة لي باسناده عن ابن ظبيان عن الصادق عليه السلام مثله ثلي باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن
ثلي باسناده عن محمد بن سنان عن الحسين بن يزيد عن الصادق عليه السلام قال من دخل موضعاً من مواضع التهمة
فاتهم فلا يلومن الا نفسه ن عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عرض نفسه للتهمة
فلا يلومن من اساء به الظن ش في جامع البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام قال ابو عبد الله اتقوا مواضع
الريب ولا يقفن احدكم مع امه في الطريق فانه ليس كل احد يعرفها و قال مج من وضع نفسه مواضع
التهمة فلا يلومن من اساء به الظن **باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذم خلفهما** الآيات
البقرة اوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون وقال تعالى والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا **الاسرى** واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا **مريم** واذكر في الكتاب اسماعيل انه
كان صادق الوعد **المؤمنون** والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون **الصف** يا ايها
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون **المعارج** والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ل
باسناده عن ابي مالك قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام اخبرني بجميع شرايع الدين قال قول الحق والحكم بالعدل
والوفاء بالعهد ل باسناده عن الحسين بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا عذر لاحد
فيها اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين ل باسناده
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم
ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته ل باسناده
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ومحصت عنه ذنوبه ولقي ربه عز وجل وهو عنه
راض من وفى لله عز وجل بما يجعل على نفسه للناس وصدق لسانه مع الناس واستحيا من كل قبيح عند الله
وعند الناس وحسن خلقه مع اهله ل باسناده عن عبد الله بن بكير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه ويكافيك بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك
ورجل عاهدته على امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه ل في وصية
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام مثله وزاد في آخره ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي من استولى عليه
الضجر رحلت عنه الراحة ل باسناده عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كن اربع فيه فهو منافق

وان كان

ولو كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر
واذا خاصم فجر ع ق ن عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن هاشم عن الجعفري عن الرضا عليه السلام قال انما سمي اسمعيل
صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له ينتظره حولا ص بالاسناد الى عبد الله بن القاسم عن
شعيب العقرقوفي قال ابو عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ان اسمعيل نبي الله وعد رجلا بالصفاح فمكث
به سنة مقيما واهل مكة يطلبونه لا يدرون اين هو حتى وقع عليه رجل فقال يا نبي الله ضعفنا بعدك وهلكنا
فقال ان فلان الطائفي وعدني ان اكون ههنا ولم ابرح حتى يجئ قال فخرجوا اليه حتى قالوا له يا عدو الله وعدت
النبي صلى الله عليه فاخلفته فجاء وهو يقول لاسمعيل على نبينا وآله وعليه السلام يا نبي الله ما ذكرت ولقد نسيت
ميعادك فقال اما والله لو لم تجئني لكان منه المحشر فانزل الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق
الوعد شيخ عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال سأل رجل ابا عمرو بن العلاء حاجة فوعده ثم ان الحاجة تعذرت
على ابي عمرو فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له يا ابا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه قال ابو عمرو فمن اولى بالغم انا او انت
فقال الرجل انا فقال ابو عمرو لا والله بل انا فقال له الرجل وكيف ذلك فقال لانني وعدتك وعدا فابت بفرح
الوعد وابت بهم الانجاز وبت فرحا مسرورا وبت ليلتي مفكرا مغموما ثم عاق القدر عن بلوغ الارادة فلقيتني
مدلا ولقيتك محتشما مشكوة الانوار عن الرضا عليه السلام قال انا اهل بيت نرى وعدنا
علينا دينا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقبلوا الي بست خصال اتقبل
لكم الجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا
فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم

باب المشورة وقبولها ومن ينبغي استشارته ونصح المستشير و النهي عن الاستبداد بالرأي

الآيات آل عمران وشاورهم في الامر فاذا عزمت
فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين حمعسق وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى
ربهم يتوكلون الى قوله تعالى وامرهم شورى بينهم ن وعلي بالاسناد عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام من خاطر بنفسه من استغنى برأيه لي بالاسناد عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام شاور في حديثك الذين يخافون الله واحب الاخوان على قدر التقوى واتقوا
شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ان امرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر ما
عن عمار الساباطي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح
لك المعيشة فلا تستشر العبد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك

وان وعدوك موعدا لم يصدقوك غ بالاسناد عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان
ابي عليه السلام يقول قم بالحق ولا تعرض لما فاتك واعتزل ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من
الاقوام الا الامين والامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تأمنه على امانتك واستشر
في امورك الذين يخشون ربهم غ بالاسناد عن الاشعري عن محمد بن آدم عن ابيه رفعه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي لا تشاور جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاور البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاور
حريصا فانه يزين لك شرها واعلم يا علي ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن فيما كتب امير
المؤمنين عليه السلام الى محمد بن ابي بكر وانصح المرء اذا استشارك ما المفيد عن المراغي عن محمد بن الفيض عن ابيه عن
عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وآله على اليمن فقال وهو يوصيني يا علي ما حار من استخار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدلجة
فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اغد على اسم الله فان الله تعالى بارك لامتي في بكورها ش ابن
محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال له جئتك مستشيرا ان
الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر خطبوا الي فقال امير المؤمنين عليه السلام المستشار مؤتمن اما الحسن فانه مطلاق للنساء ولكن زوجها
الحسين فانه خير لابنتك ش بعض اصحابنا عن حسين حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان المشورة لا تكون الا بحدودها فمن عرفها بحدودها والا كانت مضرتها على المستشير اكثر من منفعتها له
فاولها ان يكون الذي تشاوره عاقلا والثانية ان يكون حرا متدينا والثالثة ان يكون صديقا مواخيا والرابعة
ان تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثم يستر ذلك ويكتمه فانه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته و
اذا كان حرا متدينا جهد نفسه في النصيحة لك واذا كان صديقا مواخيا كتم سرك اذا اطلعته على سرك فكان
علمه به كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة مص قال الصادق عليه السلام شاور في امورك مما يقتضي الدين
من فيه خمس خصال عقل وحلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله فان ذلك
يؤديك الى الصواب وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك
اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة وفي المشورة اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علما جديدا
ويستدل به على المحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التفكر في خلق السموات والارض وفنائهما
وهما غنيان عن العبد لانه كلما قوى تفكره فيهما غاص في بحور نور المعرفة وازداد بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور
من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا شاورت من يصدق قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك

وان كان مخالفاً لمرادك فان النفس تجمع عن قبول الحق وخلافها عند الحاير شمس احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب الى
ابي جعفر عليه السلام ان سل فلاناً ان يشير علي ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين فان
المشورة مباركة قال الله تعالى لنبيه في محكم كتابه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل
على الله فان كان ما يقول مما يجوز كتبت اصوب رأيه وان كان غير ذلك رجوت ان اضعه على الطريق الواضح
ان شاء الله وشاورهم في الامر يعني قال لا استخارة **الدرة الباهرة** قال الصادق عليه السلام لا
يكونن اول مشيرو اياك والراي الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على مستبد برايه ولا على وغد ولا على
متلون ولا على لجوج وخف الله في موافقة هوى المستشير فان التماس موافقته لوم وسوء الاستماع منه
خيانة وقال موسى بن جعفر عليهما السلام من استشار لم يعدم عند الصواب مادحا وعند الخطاء عاذراً **نهج** قال
امير المؤمنين عليه السلام لا ظهير كالمشاورة **وقال** ع لا مظاهرة اوثق من مشاورة **وقال** ع من استبد برايه
هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها **وقال** ع من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء **وقال** ع
اللجاجة تسل الراي **وقال** ع الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برايه **وقال** ع الخلاف يهدم
الراي **وقال** ع اذا ازدحم الجواب خفي الصواب **قال** ع من اومى الى متفاوت خذلته الحيل **فش**
محمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية
لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله
من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن يتبع بصره الى ما في ايدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه و
من لم يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم او ملبس فقد قصر علمه ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزيناً اصبح
على الله ساخطاً ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرء القرآن فهو
ممن يتخذ آيات الله هزوا ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تعجل وليس
يكون الرجل ينال من الرجل الرفق فيجله ويوقره فقد يجب ذلك له عليه ولكن يراه انه يريد بتخشعه
ما عند الله ويريد ان يختله عما في يديه **شا** باسناده عن النفري عن حفص قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا اراد احدكم ان لا يسال الله شيئاً الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله عز
وجل فاذا علم الله عز وجل ذلك من قلبه لم يسال الله شيئاً الا اعطاه الا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
فان في القيمة خمسين موقفا كل موقف مثل الف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الآية في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة **شا** باسناده عن معمر بن خلاد عن الرضا عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال جاء ابو ايوب خالد بن زيد الى

باب غنى النفس والاستغناء عن الناس واليأس عنهم

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني واقلل لعلي ان احفظ فقال صلى الله عليه وآله اوصيك بخمس
باليأس عما في ايدي الناس فانه الغنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع واياك وما تعتذر
منه واحب لاخيك ما تحب لنفسك **الدرة الباهرة** قال الجواد عليه السلام عز المؤمن غناه عن الناس
وقال ابو الحسن الثالث عليه السلام الغنى قلة تمنيك والرضا بما يكفيك والفقر شره النفس وشدة القنوط
كا باسناده عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس **بيان**
الشرف علو القدر والمنزلة والعزة الغلبة والمذلة والحل بينهما على المبالغة والمجاز والمراد بالاستغناء
قطع الطمع عنهم والقناعة بالكفاف والتوكل على الله وعدم التوسل بهم والسؤال عنهم من غير ضرورة والا
فالدنيا دار الحاجة والانسان مدني بالطبع وبعضهم محتاجون في تعيشهم الى بعض لكن كلما سعى تقليل
الاحتياج والسؤال يكون اعز عند الناس وكلما خلا قلبه عن الطمع من الناس كان عوز الله تعالى له في قلبه
هو الجبر اكثر **كا** باسناده عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسال
ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله فاذا علم الله عز وجل ذلك من
من قلبه لم يسال الله شيئاً الا اعطاه **بيان** قوله عليه السلام فلييأس من الناس كلهم وفي بعض النسخ فلييئس
بتوسط الهمزة بين اليائين وكلاهما جائز وهو من المقلوب قال الجوهري نقلا عن ابن السكيت ايس منه
ايس يأساً لغة في يئست منه اياس يأساً ومصدرهما واحد وآيسني منه فلان مثل ايأسني وكذلك التآيس
وقال اليأس القنوط وقد يئس من الشيء ييأس وفيه لغة اخرى يئس ييئس بالكسر فيهما وهو شاذ انتهى قوله
ولا يكون جملة حالية او هو من عطف الخبر على الانشاء ويدل على ان اليأس من الخلق وترك الرجاء منهم
يوجب اجابة الدعاء لان الانقطاع عن الخلق كلما ازداد ازداد القرب منه تعالى بل عمدة الفائدة في الدعاء ذلك
كما سيأتي تحقيقه ان شاء الله تعالى في كتاب الدعاء **كا** باسناده عن الزهري عن علي بن الحسين صلوات الله
عليهما قال رايت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورد
امره الى الله عز وجل في جميع اموره استجاب الله عز وجل له في كل شيء **توضيح** اجتماع الخيرات في قطع
الطمع ظاهر اذ كل خير غيره اما موقوف عليه او شرط له او لازم له لانه لا يحصل ذلك الا بمعرفة كاملة
لجناب الحق تعالى واليقين بانه الضار النافع وبقضائه وقدره وان مسبب الاسباب بيد الله وبلطفه ورحمته
وفناء الدنيا وعجز اهلها واليقين بالاخرة ومثوباتها وعقوباتها وما من خير الا وهو داخل في تلك الامور

باب اداء الامانة

الآيات المؤمنون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون **سل** الاحزاب

باب أداء الأمانة

١٢٠
إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان
إنه كان ظلوما جهولا . لي بالإسناد عن عمر بن يزيد قال سمعت الصادق عليه السلام يقول اتقوا الله وعليكم
بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم فلو أن قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ائتمنني على الأمانة لأديتها إليه . لي بالإسناد
عن الثمالي عن علي بن الحسين قال سمعته يقول لشيعته عليكم بأداء الأمانة فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله
بالحق نبيا لو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليهما السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لأديته إليه . لي بالإسناد
عن الحسين بن أبي العلاء قال عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول أحب العباد إلى الله تعالى رجل
صدوق في حديثه محافظ على صلواته وما افترض الله عليه مع أداء الأمانة ثم قال عليه السلام من اؤتمن
على أمانة فأداها فقد حل ألف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا بأداء الأمانة فإن من اؤتمن على
أمانة وكل به إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلوه ويوسوسوا إليه حتى يهلكوه إلا من عصم الله عز
وجل . ن: لي أبي عن أحمد بن علي التفليسي عن أحمد بن محمد الهمداني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله قال لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل
ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة . ن: بالإسناد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وتهادوا وأدوا الأمانة واجتنبوا الحرام ووقروا
الضيف وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين . ختص: الحسين بن
أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله يقول مثل حديث السابق . يب: ابن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام
قال قال أبو ذر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة
فإذا مر عليه الوصول للرحم المؤدي للأمانة لم يتكفأ به في النار . مشكوة الأنوار: نقلا من كتاب
من كتاب صفات الشيعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله لم يبعث نبيا قط إلا بصدق الحديث وأداء
الأمانة مؤداة إلى البر والفاجر وعن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن ابن أبي يعفور يقرأك السلام
فقال إن جعفر بن محمد يقول انظر ما بلغ به علي عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه فإنما بلغ علي عليه السلام بصدق
الحديث وأداء الأمانة . ومنه نقلا من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال أدوا الأمانة ولو إلى
قاتل الحسين بن علي عليهما السلام وقال اتقوا الله وعليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم فلو أن قاتل علي ائتمنني على
الأمانة لأديتها إليه . وعن عبد الله بن سنان قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وقد صلى العصر وهو جالس
مستقبل القبلة في المسجد فقلت يا ابن رسول الله إن بعض السلاطين يأمننا على الأموال يستودعناها وليس يدفعكم

باب التواضع

١٢١
إليكم خمسكم أفتؤديها إليهم قال ورب هذه القبلة ثلاث مرات لو أن ابن ملجم قاتل أبي فإني أطلبه بثأره لو ائتمنني على
الأمانة لأديتها إليه . باب التواضع أقول قد مضى بعض أخبار هذا الباب في باب جوامع المكارم
الآيات المائدة: أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين . م ج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري ع
قال أعرف الناس بحقوق إخوانه وأشدهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأنا ومن تواضع في الدنيا لإخوانه
فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن أبي طالب حقا ولقد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام أخوان له
مؤمنان أب وابن فقام إليهما وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما ثم أمر بطعام
فأحضر فأكلا منه ثم جاء قنبر بطست وإبريق خشب ومنديل لييبس وجاء ليصب على يد الرجل فوثب أمير
المؤمنين عليه السلام فأخذ الإبريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا أمير المؤمنين الله
يراني وأنت تصب على يدي قال اقعد واغسل فإن الله عز وجل يراك وأخوك الذي لا يتميز
منك ولا يتفضل عنك يخدمك يريد بذلك في خدمته في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا وعلى حسب
ذلك في ممالكه فيها فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام أقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله
حتى جازاك عنه بأن ندبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب
عليك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الإبريق محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني
دون أبيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يأبى أن يسوي بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان لكن قد صب
الأب على الأب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري ع
فمن اتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقا . ن ولي: عن ابن أسباط عن ابن الجهم قال سألت الرضا ع
فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي أن لا تخاف مع الله أحدا قال قلت فما حد التواضع قال أن تعطي
الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك فقال
انظر كيف أنا عندك . جا و ما: بالإسناد عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال أرسل النجاشي
ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه
خلقان الثياب قال فقال جعفر بن أبي طالب فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال فلما رأى ما بنا وتغير
وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا وأقر عيني به ألا أبشركم فقلت بلى أيها الملك فقال إنه جاءني
الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك وأخبرني أن الله قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وأهلك
عدوه وأسر فلان وفلان وقتل فلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كأني أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيدي هناك

هو

باب في التواضع

هو جالس في حضره فقال له جعفر ايها الملك الصالح مالي اراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان قال
يا جعفر انا نجد فيما انزل على عيسى ان من حق الله على عباده ان يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمه
فلما احدث الله تعالى لي نعمة بنبيه محمد صلى الله عليه وآله احدثت لله هذا التواضع قال فلما بلغ النبي
صلى الله عليه وآله ذلك قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وان التواضع
يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرحمكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله كنز الكراجكي
قال امير المومنين عليه السلام التواضع يكسبك السلامة وقال عليه السلام ثمرة الشرف التواضع صنا
دعى الكبر رداء الله من نازع الله رداءه قصمه ودعا ان ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع رفعاه ومن تكبر
وضعاه وروي عن العالم عليه السلام انه كان عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة وهو غدا جيفة
والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق والعجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة
ولم يذكر الاخرة وهو يرى النشاة الاولى ولمن عمل لدار الفناء وهو يرى دار البقاء خص قال
الصادق عليه السلام التواضع اصل كل خير نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق
عن حقايق ما في مخفيات العواقب والتواضع ما يكون في الله ولله وما سواه فكبر ومن تواضع لله شرفه
الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيما يعرفها اهل السماء من الملائكة واهل الارض من العارفين
قال الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته
وليس لله عز وجل عبادة يقبلها ويرضاها الا وبابها التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا
المقربون المستقلين بوحدانيته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل اعز خلقه وسيد بريته محمدا صلى الله عليه وآله بالتواضع
فقال الله عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية
والحياء وانهن لا ياتين الا منها وفيها ولا يسلم الشوق التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله تبارك وتعالى
كش قال ابو النضر سالت عبد الله بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم فقال كان رجلا شريفا موسرا فقال
له ابو جعفر عليه السلام تواضع يا محمد فلما انصرف الى الكوفة اخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد
الجامع وصار ينادي عليه فاتاه قومه فقالوا له فضحتنا فقال ان مولاي امرني بامر فلن اخالفه ولن ابرح حتى
افرغ من بيع ما في هذه القوصرة فقال له قومه اذا ابيت الا ان تشتغل ببيع وشرى فاقعد في الطحانين فهيا
له رحى وجملا وجعل يطحن ين ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال افطر رسول

الله

الله صلى الله عليه وآله عشية الخميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري بعس من لبن
مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما عن صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكني اتواضع
لله فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن اكثر ذكر الله
احبه الله ين محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان موسى بن عمران على نبينا
وآله وعليه السلام حبس عنه الوحي ثلثين صباحا فصعد على جبل بالشام يقال له اريحا فقال يا رب لم حبست عني
وحيك وكلامك الذنب اذنبته فها انا بين يديك فاقتص لنفسك رضاها وان كنت انما حبست عني وحيك
وكلامك لذنوب بني اسرائيل فعفوك القديم فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى تدري لم خصصتك بوحيي وكلامي
من بين خلقي فقال لا اعلمه يا رب قال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم ار في خلقي شيئا اشد تواضعا
منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال فكان موسى عليه السلام اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده
الايمن بالارض وخده الايسر بالارض الدرة الباهرة قال الصادق عليه السلام التواضع ان
ترضى من المجلس بدون شرفك وان تسلم على من لقيت وان تترك المراء وان كنت محقا ورأس الخير التواضع
وقال عليه السلام بالتواضع تتم النعمة كا بالاسناد عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلام قال قال التواضع ان
تعطي الناس ما تحب ان تعطاه وفي خبر قلت ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع
درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان ياتي الى احد الا مثل ما يوتى
اليه ان راى سيئة درأها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين بيان ان يعطي
الناس اي من التعظيم والاكرام والعطاء ما يحب ان يعطاه منهم من جميع ذلك للتواضع درجات اي التواضع
لله وللخلق درجات او تعد درجات باعتبار كمال النفس ونقصها ان يعرف المرء قدر نفسه على الحقيقة عيوبها
تقصيرها في خدمة خالقه بقلب سليم من الشك والشرك والرياء والعجب والحقد والعداوة والنفاق
فانها من امراض القلب قال تعالى في قلوبهم مرض لا يحب ان ياتي الى احد من قبل الله او من قبله او الاعم الا مثل
ما يوتى اليه كان المناسب للمعنى الذي ذكرنا ان ياتي اليه على العلوم وكان الظرف فيهما متعلق بالتقدير لا
يحب ان ياتي الى احد شيء الا مثل ما يوتى به اليه ويؤيده ما سيأتي من رواية ويمكن ان يقرأ على بناء
التفعيل في الموضعين من قولهم اتيت الماء تاتية وتاتيا اي سهلت سبيله ليخرج الى موضع ذكره
الجوهري لكنه بعيد درأها اي دفعها بالحسنة بالخصلة او المداراة او الموعظة الحسنة اشار الى
قوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة قال البيضاوي يدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان او يتبعون السيئة

فيهما باب رحم الصغير وتوقير الكبير واجلال ذي الشيبة المسلم ثو بالاسناد عن محمد عن عبد الله بن جعفر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف فضل شيخ كبير فوقره لسنه آمنه الله تعالى من فزع يوم القيمة و
قال من تعظيم الله عز وجل اجلال ذي الشيبة المؤمن مع قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اكرم شاب
شيخا الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم البركة مع اكابركم وقال الشيخ
في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرام جلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة
المسلم عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر حججا فقال فيه ووقر الكبير تكن من رفقائي
يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا نوادر الراوندي
بالاسناد عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جواد يحب
الجود ومعالي الامور ويكره سفسافها وان من اجلال الله اكرام ثلثه ذي الشيبة في الاسلام والامام العادل
وحامل القرآن غير الغالي ولا الجافي عنه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من وقر ذا شيبة لشيبته آمنه الله تعالى من فزع يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
من عرف فضل كبير لسنه فوقره آمنه الله تعالى من فزع يوم القيمة ما بالاسناد عن الطيالسي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ما رايت شيئا اسرع الى شيء من الشيب الى المؤمن وانه وقار في الدنيا ونور
ساطع يوم القيمة به وقر الله خليله ابرهيم على نبينا وآله وعليه السلم فقال ما هذا يا رب قال له هذا وقار
فقال يا رب زدني وقارا قال ابو عبد الله عليه السلم من اجلال الله اجلال شيبة المؤمن ل الارشاد انه قال
امير المؤمنين عليه السلام لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا عند غائطه حتى ياتي على حاجته كا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اجلال الله اجلال ذي الشيبة المسلم بيان من اجلال الله اي تعظيم الله فان تعظيم اوامره سبحانه تعظيم
له والشيبة بياض الشعر وكان فيه دلالة على ان شعرا واحدا ايضا سبب للتعظيم قال الجوهري الشيب و
المشيب واحد وقال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال و
الاشيب المبيض الراس واجلاله تعظيمه وتوقيره واحترامه والاعراض عما صدر عنه لسوء خلقه لكبر سنه
وضعف قوته لا سيما اذا كان اكثر تجربة وعلما واكيس حزما واقدم ايمانا واحسن عبادة باب اماطة
القذى عن وجه المؤمن والتبسم في وجهه وما يقول الرجل اذا اميط عنه القذى ومعنى قول الرجل لاخيه جزاك

الله

الله خيرا والنهي عن قول الرجل لصاحبه لا وحيوتك وحيوة فلان ل الارشاد قال امير المؤمنين عليه السلم
اذا اخذت منك قذاة فقل اماط الله عنك ما تكره مع بالاسناد عن الحسين بن اعين اخي مالك قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به قال ابو عبد الله عليه السلم ان الخير نهر في
الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك
النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى باسم الله تعالى وذلك قول الله عز وجل في كتابه فيهن
خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني به تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل
لصفوته وخيرته من خلقه دعوات الراوندي قال ابو عبد الله عليه السلم اماطتك عن اخيك القذاة عن وجه
اخيك عشر حسنات وتبسمك في وجهه حسنة واول من يدخل الجنة اهل المعروف نهج سئل عليه السلم عن
الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وعملك وان يعظم حلمك وان
تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله وان اسات استغفرت الله باب كراهة رد الكرامة و
النهي عن رد الكرامة وبعض افرادها ب ابن ظريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا عرض على احدكم الكرامة فلا يردها فانما يرد الكرامة الحمار مع ن
بالاسناد عن الحسن بن الجهم قال قال الرضا عليه السلم كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار
قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه مع ن ابن الوليد باسناده عن علي بن الجهم
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به
الرجل الرجل ن ومع ابي عن سعد عن البرقي عن علي بن ميسر عن الجنيد المكي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
لا يابى الكرامة الا الحمار يعني بذلك في الطيب والوسادة مع بالاسناد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن الرجل يرد الطيب قال لا ينبغي له ان يرد الكرامة باب من اذل مؤمنا او اهانه
او حقره او استهزأ به او طعن عليه او رد قوله والنهي عن التنابز بالالقاب الآيات المؤمنون فاتخذتموهم
سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون الحجرات
ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما بالاسناد عن داود الرقي عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته فمن طعن عليه
او رد عليه قوله فقد رد على الله مع وكذا عن الصادق عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذل الناس
من اهان الناس ل الارشاد قال امير المؤمنين عليه السلم لا تحقروا ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عز و

جل بينهما في الجنة الا ان يتوب ثم قال عليه السلام المؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له انا منك
بري فتس يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن
خيرا منهن فانها نزلت في صفية بنت حيي بن اخطب وكانت زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان
عايشة وحفصة تؤذيانها وتشتمانها وتقولان لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لها الا تجيبينهما فقالت ماذا يا رسول الله قال قولي ابي هرون نبي الله وعمي موسى كليم الله وزوجي
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فما تنكران مني فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول الله صلى الله عليه وآله
فانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الآية ثق ابن المتوكل باسناده عن المعلى
بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من اذل عبدي المؤمن وليأمن
غضبي من اكرم عبدي المؤمن ثو باسناده عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق المؤمن
من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن عليهم او رد عليهم قولهم فقد رد على الله في عرشه وليس من الله
في شيء انما هو شرك شيطان ثو ن ابي عن سعدان بن مسلم عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسري بي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني من دونه بما شافهني فكان
فيما شافهني ان قال يا محمد من اذى لي وليا فقد ارصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته قال فقلت يا رب
ومن وليك هذا فقد علمت انه من حاربك حاربته فقال ذلك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما
بالولاية ين ابن محبوب عن الشحام عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان ابا ذر عير رجلا على عهد النبي
صلى الله عليه وآله بامه فقال له يا ابن السوداء وكانت امه سوداء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تعيره
بامه يا ابا ذر قال فلم يزل ابو ذر يمرغ وجهه في التراب وراسه حتى رضي رسول الله صلى الله عليه وآله عنه كنز
نهى عن اهل البيت عليهم السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل كتم ثلثة في ثلثة
رضاه في طاعته وكتم سخطه في معصيته وكتم وليه في خلقه فلا يستخفن احدكم شيئا من الطاعات فانه لا يدري
في ايها رضا الله ولا يستقلن احدكم شيئا من المعاصي فانه لا يدري في ايها سخط الله ولا يزرين احدكم
باحد من خلق الله فانه لا يدري ايهم ولي الله باب من اخاف مؤمنا او ضربه او آذاه او لطمه او اعان عليه او
سبه وذم الرواية على المؤمن ن باسناده عن فاطمة بنت الرضا عن ابيها عن آبائه عن الصادق عليهم السلام عن ابيه
وعمه زيد عن ابيهما عن ابيه وعمه عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما
لي عن الصادق عليه السلام قال اعتى الناس من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه ما المفيد عن الشريف محمد بن طاهر

باب من اخاف مؤمنا او ضربه او آذاه او لطمه او اعان عليه او سبه وذم الرواية على المؤمن

عن محمد بن عبيد بن مدرك قال دخلت مع عمي عامر على ابي عبد الله عليه السلام قال من اعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل
وبين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله ع ابي عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرم اخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها او قضى له حاجة او فرج عنه كربة
لم تزل الرحمة ظلا عليه ممدودا ما كان في ذلك من النظر في حاجته ثم قال الا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا
لايمانه الناس على اموالهم وانفسهم الا انبئكم من المسلم من سلم الناس من يده ولسانه الا انبئكم بالمهاجر من هجر السيئات
وما حرم الله عليه ومن دفع مؤمنا دفعة ليذله بها او لطمه لطمة او اتى اليه امرا يكرهه لعنته الملئكة حتى يرضيه من حقه
ويتوب ويستغفر فاياكم والعجلة الى احد فلعله مؤمن وانتم لا تعلمون وعليكم بالاناة واللين والتسرع من سلاح
الشياطين وما من شيء احب الى الله من الاناة واللين ل في مناهي النبي صلى الله عليه وآله الا وعن لطم
خد مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم القيمة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب ثو ابن الوليد
عن ابان عن الاهوازي عن فضالة عن ابن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله تعالى ثو ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن
موسى بن عمران عن ابن محبوب عن المفضل قال قال ابو عبد الله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائي
قال فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقال هؤلاء الذين اذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم
في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم قال ابو عبد الله عليه السلام كانوا والله الذين يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا
حقوقهم واذاعوا عليهم سرهم جا الكراجكي عن علي بن سليمان باسناده عن ابي سعيد الخدري قال وجد قتيل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج عليه السلام مغضبا حتى رقي المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم
قال يقتل رجل من المسلمين لا يدرى من قتله والذي نفسي بيده لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا
على قتل مؤمن او رضوا به لادخلهم الله في النار والذي نفسي بيده لا يجلد احد احدا ظلما الا جلد غدا
يوم القيمة في نار جهنم مثله والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا اكبه الله تعالى على وجهه في نار
جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذى مؤمنا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله تعالى فهو
ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان وفي خبر آخر فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين وقال
صلى الله عليه وآله من نظر الى مؤمن نظرة يخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر
بلحمه وجسمه وجميع اعضائه وروحه حتى يورده مورده وقال صلى الله عليه وآله من احزن مؤمنا ثم اعطاه
الدنيا لم يكن ذلك كفارته ولم يوجر عليه ين حماد عن الحسين بن ابي العلاء عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال في

باب من اخاف مؤمنا او ضربه او آذاه او لطمه او اعان عليه وتشهيره من الرواية

بالمرحصيا ان يبصر من عيوب الناس ما يعمى عنه من امر نفسه او يعيب على الناس امرا هو فيه لا يستطيع التحول عنه الى غيره وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه ۝ كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ... بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله ۝ بيان يوم لا ظل الا ظله اي لا ظل عرشه او المراد بالظل اي الكنف اي لا ملجأ ولا مفزع الا اليه قال الراغب الظل ضد الضح وهو اعم من الفيء ويعبر بالظل عن العزة والمنعة وعن الرفاهية قال تعالى ان المتقين في ظلال وعيون اي في عزة ومنعة واظلني فلان اي حرسني وجعلني في ظله اي في عزه ومنعته وندخلهم ظلا ظليلا كناية عن غضارة العيش ۝ كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي اسحق الخفاف عن بعض الكوفيين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار ۝ بيان ليصيبه منه اي من السلطان مكروه اي ضرر يكرهه فلم يصبه المكروه فهو في النار اي يستحقها ان لم يعف عنه والروع الفزع والترويع التخويف في النار قيل اي في نار البرزخ حيث قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب ۝ كا عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سموات وارضين بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما ۝ بيان ليأذن اي ليعلم كما قال تعالى في ترك ما بقي من الربا فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله قال البيضاوي اي فاعلموا بها من اذن بالشيء اذا علم به وتنكير حرب للتعظيم وذلك يقتضي ان يقاتل المربي بعد الاستتابة حتى يفيء الى امر الله كالباغي ولا يقتضي كفره وفي المجمع اي فايقنوا واعلموا بقتال من الله ورسوله ومعنى الحرب عداوة الله تعالى ورسوله وهذا اخبار بعظم المعصية وقال ابن عباس وغيره ان من عامل بالربا استتابه الامام فان تاب والا قتله انتهى واقول في الخبر يحتمل ان يكون كناية عن شدة الغضب بقرينة المقابلة والمعنى ان الله تعالى يحاربه ويعاقبه في الدنيا والآخرة ومن يعمل ذلك فليعلم انه محارب لله كان شيئا فقد بادر الى المحاربة وقيل الامر للعلم ليس على الحقيقة بل هو خبر عن وقوع الحرب الجزم على التأكيد وكذا بالامن اخبار عن عدم وقوع ما يحذر منه على التأكيد والمراد بالمؤمن مطلق الشيعة او الكامل منهم كما يومي اليه عبدي وعلى الاول المراد بالايذاء الذي لا يأمر به الشارع كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر للدليل

بالاكرام والرعاية والتعظيم خلقا وقولا وفعلا ومنه جلب النفع له ودفع الضرر عنه وقوله لم يكن ثمة سواهما من الخلق سوى الملائكة والجن وقوله مع امام اما متعلق بلم يكن او حال عن المؤمن وعلى الاخير يدل على ملازمته للامام والمراد بالاستغناء بعبادتهما عن مؤمن واحد مع امام انه سبحانه غني مطلق لا حاجة له الى عبادة احد وقبول عبادتهما والاكتفاء بهما لقيام نظام العالم وكان كون المؤمن مع الامام اعم من كونه بالفعل او بالقوة القريبة منه فانه يمكن ان يبعث نبي ولم يؤمن به احد الا بعد زمان كما مر في باب قلة عدد المؤمنين ان ابراهيم عليه السلام كان يعبد الله ولم يكن معه غيره حتى آنسه الله باسماعيل واسحق وقد مر الكلام فيه وقيل المقصود هنا بيان حال هذه الامة لا بيان الوحدة في الامم السابقة وارضين بتقدير سبع ارضين والانس لما يضاف الى سواهما ادمون وسوا للاستثناء ۝ كا بالاسناد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ۝ بيان السباب هنا بالكسر مبالغة في السب وهو اما بمعنى التساب المبالغة في السب او على ما هو في الطرفين والاضافة الى المفعول او الفاعل والاول اظهر فيدل على ان لا بأس بسب غير المؤمن اذا لم يكن قد قيل يمكن ان يكون المراد بالمؤمن من لا يتظاهر بارتكاب الكبائر ولا يكون مبتدعا مستحقا للاستخفاف قال المحقق في الشرايع كل تعريض بما يكرهه المواجه ولم يوضع للقذف لغة ولا عرفا يثبت به التعزير الى قوله ولو كان المقول له مستحقا للاستخفاف فلا حد ولا تعزير وكذا كل ما يوجب اذى كقوله يا اجذم او يا ابرص وقال الشهيد الثاني رحمه الله في شرحه لما كان اذى المسلم الغير المستحق للاستخفاف محرما فكل كلمة يقال له ويحصل بها الاذى ولم تكن موضوعة للقذف بالزنا وما في حكمه لغة ولا عرفا يجب بها التعزير لفعل المحرم كغيره من المحرمات ومنه التعيير بالامراض وفي صحيحة عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل سب رجلا بغير قذف يعرض به هل يجلد قال عليه التعزير والمراد بكون المقول مستحقا للاستخفاف ان يكون فاسقا متظاهرا بفسقه فانه لا حرمة له لما روي عن الصادق عليه السلام اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة وفي بعض الاخبار من تمام العبادة الوقيعة في اهل الريب وفي الصحيح عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم لئلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة والفسق في اللغة الخروج عن الطاعة مطلقا لكن يطلق غالبا في الكتاب والسنة على الكفر او ارتكاب الكبائر العظيمة قال في المصباح فسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق ويفسق بالكسر لغة وقيل اصله خروج الشيء من الشيء

على معصية الفساد ومنه فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وقال الراغب فسق فلان خرج عن حدّ الشرع وهو اعمّ من
الكفر والفسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثير لكن تعورف فيما كان كثيرا وكان اكثر ما يقال الفاسق لمن
التزم حكم الشرع واقرّ به ثم اخلّ بجميع احكامه او ببعضه قال عزّ وجلّ ففسق عن امر ربّه ففسقوا فيها فحقّ عليها
القول واكثرهم الفاسقون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا فقابل به الايمان وقال ومن يكفر بعد ذلك
فاولئك هم الفاسقون واما الذين فسقوا فمأويهم النار والذين كذبوا بآياتنا يمسّهم العذاب بما كانوا
يفسقون والله لا يهدي القوم الفاسقين وكذلك حقّت كلمة ربّك على الذين فسقوا انّهم لا يؤمنون انتهى فا
فالفسق ما قارب الكفر لانه نُسب هنا الى الكفر ويظهر منه ان السباب اعظم من الغيبة مع انّ الامر فيها اشدّ
الا ان يكون الغيبة داخلة فيه وقتاله كفر المراد به الكفر الذي يطلق على ارباب الكبائر واذا قاتله
مستحلا او لايمانه وقيل كان القتال لما كان من اسباب الكفر اطلق الكفر عليه مجازا او اريد بالكفر كفر النعمة لانّ
فان الله تعالى الّف بين المؤمنين او انكار حق الاخوة فان من حقها عدم المقاتلة واكل لحمه المراد به الغيبة كما قال
عزّ وجلّ ولا يغتب بعضكم بعضا ايحبّ احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا شبّه صاحب الغيبة باكل لحم اخيه الميت زيادة
في التنفير والزجر عنها وقيل المراد بالمعصية الكبيرة وحرمة ماله كحرمة دمه جمع بين المال والدم في الاحترام و
لا شك في ان هراق دمه كبيرة مهلكة فكذا اكل ماله ومثل هذا الحديث مرويّ في الطرق العامة وقال في النهاية
قيل هذا محمول على من سبّ او قاتل مسلما من غير تاويل وقيل انما قال على جهة التغليظ الا انه يخرج الى الفسق
والكفر وقال الكرماني في شرح البخاري هو بكسر مهملة وخفة موحدة اي شتمه او تشاتمهما وقاتله بمقاتلته
كفر فكيف يحكم بتصويب المرجئة في ان مرتكب الكبيرة غير فاسق **كا** عنه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال انّ رجلا من بني تميم اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال اوصني فكان
فيما اوصاه ان قال لا تسبّوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم **بيان** كسب العداوة بالسب معلوم وهذه من
مفاسده الدنيوية **كا** ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى عليه السلم في رجلين يتسابّان قال البادي
منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر الى المظلوم **قال** ره في رواية اخرى ما لم يتعدّ المظلوم وما هنا
يدلّ على انه اذا اعتذر الى صاحبه وعفى عنه سقط عنه الوزر بالاصالة وبالسببية والتعزير او الحد ايضا ولا
اعتراض للحاكم لانه حقّ آدمي يتوقف اقامته على مطالبته ويسقط بعفوه

باب الخيانة وعقاب اكل الحرام

الآيات منها يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون **اقول**
قد مضى في باب الامانة وباب جوامع المكارم **لي** علي بن احمد عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن

الثالث عليه السلم قال فكان فيما ناجى موسى ربّه الهي ما جزاء من ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى له الامان
يوم القيمة **لي** عن جعفر عن آبائه قال قال النبي صلى الله عليه وآله من خان جاره شبرا من الارض جعلها الله طوقا
في عنقه من تخوم الارضين السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوّقا الا ان يتوب ويرجع وقال من خان
امانة في الدنيا ولم يردّها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملّتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال
من اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها **ب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الامانة تجلب الغنى والخيانة تجلب الفقر **ل** بالاسناد عن ابن رئاب
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ثلث من كنّ فيه زوّجه الله تعالى من الحور العين كيف شاء كظم الغيظ والصبر
على السيوف لله عزّ وجلّ ورجل اشرف على مال حرام فتركه لله عزّ وجلّ **ل** بالاسناد عن العرزمي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال يقول ابليس لعنه الله ما اعياني في ابن آدم فلم يعيني منه واحدة من ثلث اخذ مال من غير حلّه او
منعه من حقه او وضعه في غير وجهه **ل** قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله يعذّب ستة بستة الى ان قال
والتجار بالخيانة **ل** عن امير المؤمنين عليه السلام قال استعمال الامانة يزيد في الرزق **فس** ابي عن ابن
عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في خبر المعراج قال قال النبي صلى الله عليه وآله مررت بقوم بين
ايديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال
هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امّتك يا محمّد **ثو** ابي عن علي عن ابيه عن السكوني
عن الصادق عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال امّتي
بخير ما لم يتخاونوا وادّوا الامانة وآتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين **ختص**
اسمعيل بن ابي حلف عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما من مؤمن يضيّع حقا الا اعطي في باطل مثله
وما من مؤمن يمتنع من معونة اخيه المسلم والسعي له في حوائجه قضيت او لم تقض الا ابتلاه الله بالسعي في حاجة
من ياثم عليه ولا يؤجر وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما رضا الله الا ابتلي ان ينفق اضعافها فيما اسخط الله

باب من منع مؤمنا شيئا من عنده او من عند غيره او استعان به اخوه فلم يعنه او لم ينصحه في قضائه

ثما بالاسناد عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايما رجل مسلم اتاه رجل مسلم في حاجة وهو
يقدر على قضائها فمنعه اياها عيّره الله يوم القيمة تعييرا شديدا وقال له اتاك اخوك في حاجة قد
جعلت قضاءها في يديك فمنعته اياها زهدا منك في ثوابها وعزّتي لا انظر اليك في حاجة معذّبا
كنت او مغفورا لك **اقول** قد مرّ بعض الاخبار في باب المواساة **ثما** العقاب عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث

باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره أو استعان به أخوه فلم يعنه أو لم ينصحه

١٣٢
عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحب واحد بخيل فيتقبله الله ويعاديه ل ثو بالإسناد
عن أبي هارون المكفوف قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا هارون إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره
خائن قال قلت وما الخائن قال من ادخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا قال قلت أعوذ بالله من
غضب الله فقال إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنته أصنافاً ثلاثة راد على الله عز وجل أو راد
على إمام هدى أو من حبس حق امرئ قال قلت يعطيه من فضل ما يملك قال يعطيه من نفسه وروحه فإن
بخل عليه بنفسه فليس منه إنما هو شرك شيطان قال الصدوق رضي الله عنه لا إعطاء من النفس والروح
إنما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته وهو السعي له في حوائجه ثو ما بالإسناد عن فرات بن أحنف عن أبي
عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه
الله عز وجل يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه إلى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله
ورسوله ثم يؤمر به إلى النار ثو ما بالإسناد عن إسماعيل بن عمار الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن فقال نعم فقلت وكيف ذلك قال أيما مؤمن أتاه مؤمن في حاجة فإنما
ذلك رحمة من الله ساقها إليه وسببها له فإن قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وإن رده عن حاجته وهو يقدر
على قضائها فإنما رد عن نفسه الرحمة التي ساقها الله إليه وسببها له وذخرت الرحمة إلى يوم القيامة فيكون المردود
عن حاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى نفسه وإن شاء إلى غيره يا إسماعيل فإذا كان يوم القيامة هو الحاكم في رحمة
من الله عز وجل قد شرعت له فإلى من ترى يصرفها قال فقلت جعلت فداك لا أظنه يصرفها عن نفسه قال لا
لا تظن ولكن استيقن فإنه لن يردها عن نفسه يا إسماعيل من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له
سلط الله عليه شجاعاً ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً ثو ما بالإسناد عن أبي بصير
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل
جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تعني بقولك والمؤمنين
قال من لدن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه إلى آخرهم عليهم السلام ص بالإسناد عن أبي إسحاق الخراساني
عن وهب بن منبه قال روي أن رجلاً من بني إسرائيل بنى قصراً فجوده وشيده ثم صنع طعاماً فدعا الأغنياء
وترك الفقراء فكان إذا جاء الفقير قيل له كل ولا حاجة هنا طعام لم يصنع لك ولا لأشباهك قال فبعث الله
ملكين في زي الفقراء فقيل لهما مثل ذلك ثم أمرهما الله تعالى بأن يأتيا في زي الأغنياء فادخلا وأكرما وأ
جلسا في الصدر فأمرهما الله تعالى أن يخسفا المدينة ومن فيها ختص عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام

قال سمعته يقول من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله
بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله تبارك
وتعالى عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً فإن عذره الطالب كان أسوأ حالاً
حا ٤ عدة الداعي عن إسماعيل بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤمن رحمة قال نعم وأيما
مؤمن أتاه أخوه في حاجة فإنما ذلك رحمة ساقها الله تعالى إليه وسببها له فإن قضاها كان قد قبل الرحمة
بقبولها وإن رده وهو يقدر على قضائها فإنما رد عن نفسه الرحمة التي ساقها الله إليه وسببها له
ذخرت الرحمة للمردود عن حاجته ومن مشى في حاجة أخيه ولم يناصحه بكل جهده فقد خان الله ورسوله
والمؤمنين وأيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه واستعان به في حاجته ولم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله
بقضاء حوائج أعدائنا ليعذبه بها ومن حقر مؤمناً فقيراً أو استخف به واحتقره لقلة ذات يده وفقره شهره الله
يوم القيامة على رؤوس الخلائق وحقره ولا يزال ماقتاً له ومن اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره
الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره ومن لم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله تعالى وحقره في الدنيا والآخرة
كا عن ابن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا يونس من حبس حق أخيه المؤمن أقامه الله
عز وجل يوم القيامة خمس مائة عام على رجليه حتى يسيل عرقه أو دمه وينادي منادٍ من عند الله تبارك وتعالى
هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ أربعين يوماً ثم يؤمر به إلى النار بيان من الدين يحتمل الحقوق
الدنيوية والحقوق اللازمة أو الأعم منها ومما يلزم أداؤه من جهة الإيمان على سياق سائر الأخبار خمسمائة
عام أي مقدارها من أعوام الدنيا أو دمه في بعض النسخ أو دمه فالترديد من الراوي وقيل أو للتقسيم أي إن كان
ظلمه قليلاً يسيل عرقه وإن كان كثيراً يسيل دمه والمؤمنون أو الملائكة أو الأنبياء والأوصياء عليهم السلام
أو الأعم وفيه دلالة على أن حق المؤمن حق الله عز وجل لكمال العز به منه أو لأمره تعالى به كا عن محمد بن سنان
عن مفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من كانت له دار فاحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إياها قال الله
عز وجل ملائكتي أبخل عبدي على عبدي بسكنى الدار الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن جناني أبداً بيان ظاهر هذه الأخبار وجوب
إعانة المؤمنين بكل ما يقدر عليه وأمكنه وغير ذلك مما لم يعمل به أحد من الأصحاب بل ظاهرها كون
تركها من الكبائر وهو حرج عظيم في الشريعة السمحة ويمكن تأويله بكون المنع من أجل الإيمان فيكون كافراً أو على
ما إذا وصل اضطرار المؤمن حداً أخيف عليه التلف أو الضرر العظيم الذي يجب إعانته عنده أو يراد
بالجنان جنات معينة لا يدخلها إلا المقربون باب الهجران بالإسناد عن البرقي قال في وصية المفضل

ابا عبد

باب الهجران

ابا عبد الله عليه السلم لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استحق كلاهما فقال له معتب جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعوا اخاه الى صلته ولا يتعامس له عن كلامه سمعت ابي يقول اذا تنازع اثنان فعال احدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اى اخى انا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه فان الله تبارك وتعالى حكم عدل لا ياخذ للمظلوم من الظالم

بيان الهجر والهجران خلاف الوصل قال في المصباح هجرته هجرا من باب قتل تركته ورفضته فهو مهجور وهجرت الاثنان قطعته والاسم الهجران وفي التنزيل واهجرهم وهي في المصباح البراءة اى براءة الله ورسوله منه ومعتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة وكان من خيار موالى الصادق عليه السلم كما روى فيه هذا الظالم اى احدهما ظالم والظالم خبر والتقدير هذا الظالم استوجب ذلك فما حال المظلوم وما استوجبه الى صلته اى الى صلة نفسه ويحتمل رجوع الضمير الى الاخ ولا يتعامس في اكثر النسخ ما بالغين المعجمة والظاهر انه في بالمهملة كما في بعضها قال في القاموس تعامس تغافل وعلى تعامى على ويمكن التكلف في المهملة بما يرجع الى ذلك من قولهم غمسه في الماء اى رمسه والغميس الليل المظلم والظلمة والشئ الذي لم يظهر للناس ولم يعرف بعد وكل ملتف يغتمس فيه او يستخفى قال في النهاية في حديث على عليه السلم الا ان معوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر العمس ان ترى انك لا تعرف الامر وانت به عارف ويروى بالغين المعجمة فانه بالزاى المشدده وفي بعض النسخ يتغال باللام المخففة في القاموس عزه كمده غلبه وفي المغازه وفي الخطاب غالبه كعازه وقال غاز وما لعن الحق والشئ فلانا غلبه وثقل عليه واهمه انا الظالم كانه من المعاريض للمصلحة **ن** بالاسناد الى خادم عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال في اول ليلة من شهر رمضان تغل المرده من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا فاذا كان في ليلة القدر غفر الله تعالى بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هولاء حتى يصطلحوا **مع** محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن القسم بن سلام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تناجشوا وقال لا تدابروا والتدابر المصارمة والهجران ماخوذ من ان يولى الرجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه

قال

باب من حجب مومنا

ثو بالاسناد عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلم ايما مومن كان بينه وبين مومن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين الف سور مسيرة الف عام ما بين السور الى السور **كا** بالاسناد عن محمد بن سنان قال كنت عند الرضا عليه السلم فقال لي يا محمد انه كان في زمن بني اسرائيل اربعة نفر من المومنين فاتى واحد منهم الثلثة وهم مجتمعون في منزل احدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب

فخرج

فخرج اليه الغلام فقال اين مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه فقال له من كان الذي قرع الباب قال كان فلان فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتم احد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم فلما كان من الغد بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلم عليهم وقال انا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل محتاجا ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤسهم اذا مناد ينادي من جوف الغمامة ايتها النار خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلثة نفر وبقي الرجل مرعوبا يعجب بما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون فاخبره الخبر وما راى وما سمع فقال يوشع بن نون اما علمت ان الله تعالى سخط عليهم بعد ان كان راضيا عنهم وذلك بفعلهم بك قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا اجعلهم في حل واعفوا عنهم قال لو كان هذا قبل لنفعهم واما الساعة فلا وعسى ان ينفعهم من بعد **بيان** كان فلان قيل كان تامة وفلان كناية عن اسم غير منصرف كاحمد واقول يحتمل تقدير الخبر اى كان فلان قارع الباب وفي القاموس ما اكترث له ما بالى به فلما كان من الغد قيل كان تامة المستتر راجع الى امر الدهر ومن بمعنى في وفي القاموس بكر عليه واليه وفيه بكورا وبكر وابتكر وابكر وباكره اتاه بكرة وكل من بادر الى شئ فقد ابكر اليه في اى وقت كان وقال الضيعة العقار والارض المغلة ولم يعتذروا اليه ربما يفهم منه انه عرف انهم كانوا في البيت ولم ياذنوا له ويحتمل ان يكون الظاهر من اخر الخبر خلافه ويدل على انه لو صدر عن احد مثل هذه البادره كان عليه ان يبادر الى الاعتذار وانه مع رضاه يسقط عنهم الوزر ضعيف الحال اى قليل المال قد اظلتهم اى قربت منهم او الشمس لما كانت في جانب الشرق وقعت ظلها عليهم قبل ان تحاذى رؤسهم فظنوا انهم اى سبب حدوث الغمامة مطر فبادروا الى الضيعة قبل نزول المطر والنفر لما كان في معنى الجمع جعل تميز الثلثة واما الساعة فلا اى لا ينفعهم ليردوا الى الدنيا وعسى ان ينفعهم اى في البرزخ والقيمة **كا** بالاسناد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ما تقول في مسلم اتى مسلما زائرا وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه قال يا ابا حمزة ايما مسلم اتى مسلما زائرا او طالب حاجة وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا فقلت جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا قال نعم يا ابا حمزة **بيان** ايما مسلم مبتدا وما زائده بين المضاف والمضاف اليه واتى مسلما خبره والجملة شرطية وجملة لم يزل جزاء والضمير راجع الى المسلم الثاني ولو كان اتى صفة ولم يزل خبرا لم يكن للمبتدا عائد ولعل المراد بالالتقاء الاعتذار

اوسعه وهو محمول على عدم العذر لولا استحقاقا باب التهمة والبهتان وسوء الظن بالاخوان وذم الاعتماد
على ما يسمع من افواه الرجال الآيات النساء ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد
احتمل بهتانا واثما مبينا الاسرى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا النور لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا
وقالوا هذا افك مبين الى قوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم ل الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام لا يغش اخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه
ولا يقول له انا منك برئ وقال عليه السلام اطلب لاخيك عذرا فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا وقال عليه السلام
اطرحوا سوء الظن بينكم فان الله عز وجل نهى عن ذلك مع بالاسناد عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من باهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عز وجل يوم القيمة في طينة خبال حتى يخرج مما
قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات يعني الزواني ج بالاسناد الى ابي محمد
العسكري عليه السلام قال قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن جعفر وهو يرتعد بعد ما خلا به يا بن رسول الله
صلى الله عليه وآله ما اخوفني ان يكون فلان بن فلان ينافقك في اظهاره واعتقاد وصيتك وامامتك فقال
موسى عليه السلام وكيف ذلك قال لاني حضرت معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل بغداد فقال صاحب
المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره قال له صاحبك هذا ما اقول
هذا بل ازعم ان موسى بن جعفر غير امام وان لم اكن اعتقد انه غير امام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين قال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن من وشى بك فقال له موسى بن جعفر
عليه السلام ليس كما ظننت لكن صاحبك افقه منك انما قال موسى غير امام اي ان الذي هو غير امام فموسى غيره
فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا امامتي ونفى امامة غيري يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته
باخيك هذا من النفاق تب الى الله ففهم الرجل ما قاله واغتم وقال يا بن رسول الله ما لي مال فارضيه به
ولكن قد وهبت له شطر عملي كله وتعبدي من صلاتي عليكم اهل البيت ومن لعنتي لاعدائكم قال موسى عليه السلام
الآن خرجت من النار الخبر مص قال الصادق عليه السلام حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء
وسلامة صدره وعلامته ان يرى كل ما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف من الحياء
والامانة والصيانة والصدق قال النبي صلى الله عليه وآله احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب

نقاء الطبع وقال ابي بن كعب اذا رايتم احد اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتأولوا لها سبعين تأويلا فان اطمأنت
قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه في خصلة يسترها عليه سبعين تأويلا وانتم اولى
بالانكار على انفسكم منه شي عن حماد بن سنان عليه السلام قال اني اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت
الى ابي جعفر عليه السلام فقلت له اني اريد ان استبضع فلانا فقال لي اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني
من المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم فان الله يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين فقال يعني يصدق
الله ويصدق المؤمنين لانه كان رؤفا رحيما بالمؤمنين نهج ومن كلام له عليه السلام ايها الناس من عرف من
اخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه اقاويل الناس اما انه قد يرمي الرامي وتخطئ السهام ويحيك الكلام
وباطل ذلك يبور والله سميع وشهيد اما انه ليس بين الحق والباطل الا اربع اصابع فسئل عليه السلام عن
معنى قوله هذا فجمع اصابعه ووضعها بين اذنه وعينه ثم قال الباطل ان تقول سمعت والحق ان تقول رأيت
الدرة الباهرة قال ابو الحسن الثالث عليه السلام اذا كان زمان العدل فيه اغلب من الجور فحرام ان
تظن باحد سوءا حتى يعلم ذلك منه واذا كان زمان الجور فيه اغلب من العدل فليس لاحد ان يظن باحد خيرا
حتى يبدو ذلك منه باب ذي اللسانين وذي الوجهين مع ولي بالاسناد عن ابي شيبة الزهري
عن الباقر عليه السلام قال بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه في الله شاهدا
ويأكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله ل بالاسناد عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعا لسانه في قفاه وآخر من قدامه
يلتهبان نارا حتى يلهبا جسده ثم يقال له هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف بذلك يوم القيمة
ثو بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابي حماد رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام يا عيسى
ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان
في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان نوادر الراوندي
باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس العبد عبد له وجهان
يقبل بوجه ويدبر بوجه ان اوتي اخوه المسلم خيرا حسده وان ابتلي خذله كا بالاسناد عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار بيان
قال بعض المحققين ذو اللسانين هو الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ويتردد بين المتعاديين ويكلم
كل واحد بكلام يوافقه وقلما يخلو عنه من يشاهد متعاديين وذلك عين النفاق وقال بعضهم اتفقوا على

عن ابي عبد الله ع

ان ملاقات الاثنين بوجهين نفاق وللنفاق علامات كثيرة وهذه من جملتها فان قلت فبماذا يصير الرجل ذا
ولسانين وما حد ذلك فاقول اذا دخل على متعاديين وجامل كل واحد منهما وكان صادقا فيه لم يكن منافقا ولا
ذا لسانين فان الواحد قد يصادق متعاديين ولكن صداقة ضعيفة لا تنتهي الى حد الاخوة اذ لو تحققت
الصداقة لاقتضت معاداة الاعداء نعم لو نقل كلام كل واحد الى الاخر فهو ذو لسانين وذلك شر من النميمة
اذ يصير نماما بان ينقل من احد الجانبين فان نقل من الجانبين فهو شر من النميمة وان لم ينقل كلاما ولكن حسن
لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاداة مع صاحبه فهذا ذو لسانين وكذلك اذا وعد كل واحد منهما انه
ينصره وكذا اذا اثنى على كل واحد منهما في معاداته وكذا اذا اثنى على احدهما وكان اذا خرج من عنده يذمه فهو
ذو لسانين بل ينبغي ان يسكت او يثني على المحق من المتعاديين ويثني في حضوره وفي غيبته وبين يدي عدوه
قيل لبعض الصحابة انا ندخل على امرائنا فنقول لهم القول فاذا خرجنا قلنا غيره فقال كنا نعد ذلك نفاقا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا نفاق مهما كان مستغنيا عن الدخول على الامير وعن الثناء عليه فلو
استغنى عن الدخول ولكن اذا دخل يخاف ان لم يثن فهو نفاق لانه الذي احوج نفسه اليه وان كان يستغني
عن الدخول لو قنع بالقليل وترك المال والجاه فلو دخل لضرورة الجاه والغنا واثنى فهو منافق وهذا معنى
قوله صلى الله عليه وآله حب المال والجاه ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل لانه يحوج الى الا
الامراء ومراعاتهم ومراآتهم فاما اذا ابتلى به لضرورة وخاف ان لم يثن فهو معذور فان اتقاء الشر جائز وقال
ابو الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا تبغضهم وقالت عائشة استاذن رجل على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال ائذنوا فبئس رجل العشيرة هو فلما دخل اقبل عليه والان له القول فلما خرج قالت عائشة
قد قلت بئس الرجل العشيرة ثم النت له القول فقال يا عائشة ان شر الناس الذي يكرم اتقاء لشره ولكن
هذا ورد في الاقبال وفي الكشر والتبسم واما الثناء فهو كذب صريح فلا يجوز الا لضرورة واكراه يباح
الكذب لمثلهما بل لا يجوز الثناء ولا التصديق وتحريك الراس في معرض التقرير على كل كلام باطل فان
فعل ذلك فهو منافق بل ينبغي ان ينكر بلسانه وبقلبه فان لم يقدر فليسكت بلسانه ولينكر بقلبه واقول قال
الشهيد الثاني قدس الله روحه كون ذي اللسانين وذي الوجهين من الكباير للتوعد عليه بخصوصه ثم ذكر في
تفصيله وتحقيقه نحو ما مر ولا ريب ان في مقام التقية والضرورة يجوز مثل ذلك واما مر على انهما هو
من علامات النفاق واخر ذمائم الاخلاق باب الحقد والبغضاء والشحناء والتشاجر ومعاداة
الرجال الايات الحشر واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم حشر ولا تجعل

باب الحقد والبغضاء والشحناء والتشاجر ومعاداة الرجال

في قلوبنا غلا للذين امنوا ل احمد بن ابرهيم بن الوليد عن احمد الكاتب رفعه ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
قال لبنيه يا بني اياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم والكلام
ذكر والجواب انثى فاذا اجتمعا الزوجان فلا بد من النتاج ثم انشا ويقول سليم العرض من حذر الجوابا و
من داري الرجال فقد اصابا ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا ما بالاسناد عن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي عن الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كثر همه سقم بدنه ومن
ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يزل جبرئيل ع ينهاني عن ملاحات الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الاوثان جا بالاسناد عن ابي حفص
العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
جاءني جبرئيل عليه السلام في ساعة لم يكن ياتيني فيها فقلت له يا جبرئيل لقد جئتني في ساعة ويوم لم تكن تاتيني فيهما
لقد رعبتني قال وما يروعك يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال بماذا بعثك به ربك قال
ينهاك ربك عن عبادة الاوثان وشرب الخمور وملاحاة الرجال واخرى هي للاخرة والاولى يقول لك ربك
يا محمد ما ابغضت ما ابغضت وعائط كبغضي بطنا ملأ نا فس الى عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع
قال من قال في مومن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في
الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة ما بالاسناد عن يزيد بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كان بالمدينة اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فاسكت الله تعالى عن عيوبهم
الناس فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس وكان بالمدينة اقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس فاظهر الله تعالى
لهم عيوبا لم يزالوا يعرفون بها الى ان ماتوا ثو بالاسناد عن ابي برده قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
انصرف مسرعا حتى وضع يده على باب المسجد ثم نادى باعلى صوته يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى
قلبه لا تتبعوا عورات المومنين فانه من تتبع عورات المومنين يتبع الله عورته ومن يتبع الله تعالى عورته
فضحه ولو في جوف بيته ثو بالاسناد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكره له فاساله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد
كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ولا تذيعن عليه
شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة ثو بالاسناد عن ابن حازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه

باب تتبع عيوب الناس و افشائها وطلب عثرات المؤمنين والشماتة

وآله من اذاع فاحشة كان كمبتديها ومن عير مؤمناً بشيء لا يموت حتى يركبه خص قال الصادق ع من اطلع
من مؤمن على ذنب او سيئة فافشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها و
عليه وزر ذلك الذي افشاه عليه وكان مغفوراً لعاملها وكان عقابه ما افشى عليه في الدنيا مستور عليه
في الآخرة ثم يجد الله تعالى اكرم من ان يثني عليه عقاباً في الآخرة وقال عليه السلام من روى على مؤمن رواية
يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله تعالى من ولايته الى ولاية الشيطان فلا
يقبله الشيطان خص باسناده عن ابن عمير قال قال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى على عبده المؤمن
اربعين جنة فمن اذنب ذنباً كبيراً رفع عنه جنة فاذا اغتاب اخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنن
عنه ويبقى مهتوك الستر فيفتضح في السماء على السنة الملائكة وفي الارض على السنة الناس ولا يرتكب
ذنباً الا ذكروه ويقول الملائكة الموكلون به يا ربنا قد بقي عبدك مهتوك الستر وقد امرتنا بحفظه فيقول عز وجل
ملائكتي لو اردت بهذا العبد خيراً ما فضحته فارفعوا اجنحتكم عنه فوعزتي لا يؤول بعدها الى خير ابداً كتاب
صفات الشيعة باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن اصدق على نفسه من سبعين مؤمن
عليه كا باسناده عن ابان بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تبدي الشماتة لاخيك فيرحمه الله
ويبتليك وقال من شمت بمصيبة نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن به بيان ع قال الجوهري
الشماتة الفرح ببلية العدو ويقال شمت به بالكسر يشمت شماتة وكل شيء ابديته وبينته اظهرته وقال
افتتن الرجل وفتن فهو مفتون اذا اصابته فتنة فذهب ماله او عقله وكذلك اذا اختبر وانما نهى عليه السلام عن
الابداء لانه قد يوجد ذلك في قلب العدو بغير اختياره وتكليف عامة الخلق به حرج ينافي الشريعة السمحة والابداء
يكون بالفعل كاظهار السرور والبشاشة والضحك عند المصائب وفي غيبته وبالقول مثل الهزء والسخرية به
وعقوبته في الدنيا ان الله تعالى يبتليه بمثله عبرة للمؤمن وانتصاراً له وايضاً هو نوع بغي وعقوبة البغي عاجلة
سريعة كا عن العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد من الله
ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما بيان ع عيرته كذا وبكذا اذا قبحته عليه
ونسبته اليه يتعدى بنفسه وبالباء وكان المراد لا تعدية بالنسبة الى ما لا يؤدي الى الكفر فلا ينافي ما عليه
اقرب ما يكون العبد الى الكفر

باب الغيبة

الآيات النساء لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً الاسرى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع و
البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا الحجرات يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض

باب الغيبة

الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله
ان الله تواب رحيم **القلم** ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم كا باسناده عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول
الله وما يحدث قال الاغتياب **بيان** الاكلة كفرحة داء في العضو يأتكل منه كما في القاموس وغيره
وقد يقرأ بمد الهمزة على وزن فاعلة اي العلة التي تأكل اللحم والاول اوفق باللغة وقوله اسرع في دين الرجل
اي في ضرره وافنائه وقيل الاكلة بالضم اللقمة وكفرحة بمد الهمزة داء في العضو يأتكل منه وكلاهما
يحتملان الا ان ذكر الجوف يؤيد الاول وارادة الافناء والاذهاب يؤيد الثاني والاول اقرب واصوب وتشبيه
الغيبة باكل اللحم انسب لان الله سبحانه شبهها باكل اللحم انتهى وكان الثاني اظهر والتخصيص بالجوف لا لغرض
واسرع في قتله وفي التأييد الذي ذكره نظر والمستتر في قوله ما لم يحدث راجع الى الجالس المفهوم من
الجلوس وهو على بناء الافعال والاغتياب منصوب وقال الجوهري اغتابه اغتياباً اذا وقع فيه والاسم الغيبة
ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقاً سمي غيبة وان كان كذباً سمي بهتاناً اقول هذا
بحسب اللغة واما بحسب عرف الشرع فهو ذكر الانسان المعين او من هو بحكمه في غيبته بما يكره نسبته اليه وهو
حاصل فيه ويعد نقصاً في العرف بقصد الانتقاص والذم قولاً او اشارة او كتابة تعريضاً او تصريحاً فلا غيبة
في غير معين كواحد مبهم من غير محصور كاحد اهل البلد وقال الشيخ البهائي قدس سره وبحكمه الواحد المبهم من
محصور كاحد قاضي البلد فاسق مثلاً فان الظاهر انه غيبة ولم اجد احداً تعرض له انتهى وقولنا في غيبته
لاخراج ما اذا كان في حضوره لانه ليس بغيبة وان كان اثماً لايذائه الا بقصد الوعظ والنصيحة والتعريض
اولى ان نفع وقولنا بما يكره لاخراج غيبة من لا يكره نسبة الفسق نحو المتهتك بل ربما يفرح بذلك ويعده كمالا
وقولنا وهو حاصل فيه لاخراج التهمة وان كانت اشد وقولنا يعد نقصاً لاخراج العيوب الشائعة التي لا تعد في
العرف نقصاً وفي الفسوق الشائعة التي لا يعدها اكثر الناس نقصاً مع كونها محققة ومحرم عند اكثر الناس
نقصاً السيء عيبهما فيه اشكال والاحوط تركه ذكرها واذا كان ظاهر الاصحاب جوازه وقولنا بقصد الانتقاص
لخروج ما اذا كان للطبيب لقصد العلاج وللسلطان للترحم او للنهي عن المنكر وقال الشهيد الثاني رحمه الله
رحمه واما في الاصطلاح فلها تعريفان احدهما مشهور وهو ذكر الانسان حال غيبته بما يكره نسبته اليه
مما يعد نقصاً في العرف بقصد الانتقاص والذم واحترز بالقيد الاخير وهو قصد الانتقاص عن ذكر العيب للطبيب

باب الغيبة

مثلا او لاستدعاء الرحمة من السلطان في حق الزمن ولا حمية بر يغضب لنقصانها او بكون الغناء عنه بقصد كراهة نسبته اليه
والثالث التعبير على ما يكره نسبته اليه الخ وهو اعم من الاول والمشهور موافقة الثالث والاخبار والحكايات تؤيد هذا
اولى لما سيأتي من عدم قصر الغيبة على اللسان وقد جاء على المشهور قول النبي صلى الله عليه وآله هل تدرون
ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم فان ذكرك اخاك بما يكره قيل ارأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول
فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته وتحريم الغيبة في الجملة اجماعي بل هو كبيرة موبقة للتصريح بالتوعد عليها
بالخصوص في الكتاب والسنة وقد نص الله تعالى على ذمها في كتابه وشبه صاحبها بآكل لحم الميتة فقال ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وعن جابر وابي سعيد الخدري قالا قال النبي صلى الله
عليه وآله اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ان الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة
لا يغفر له صاحبه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم
باظافيرهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم وعنه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الربا وعظم شأنه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم
عند الله تعالى في الخطيئة من ست وثلثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واوحى الله حتى يغفر له
عز وجل الى موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلام ان المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو
اول من يدخل النار وروي ان عيسى على نبينا وآله وعليه السلام مر والحواريون على جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن
ريح هذا فقال عيسى عليه السلام ما اشد بياض اسنانه كأنه ينهاهم عليه السلام عن غيبة الكلب وينبههم على انه لا يذكر
من خلق الله تعالى الا احسنه وقيل في تفسير قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الهمزة الطعان في الناس واللمزة الذي يأكل
لحوم الناس وقال بعضهم ادركنا السلف لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلوة ولكن في الكف عن اعراض
الناس واعلم ان السبب الموجود للتشديد في امر الغيبة وجعلها اعظم من كثير من المعاصي الكبيرة هو اشتمالها
على المفاسد الكلية المنافية لغرض الحكيم سبحانه بخلاف باقي المعاصي فانها مستلزمة لمفاسد جزئية بيان
ذلك ان المقاصد المهمة للشارع اجتماع النفوس على هم واحد وطريقة واحدة وهي سلوك سبيل الله
بسائر وجوه الاوامر والنواهي ولا يتم ذلك الا بالتعاون والتعاضد بين ابناء النوع الانساني وذلك يتوقف
على اجتماع هممهم وتصافي بواطنهم واجتماعهم على الالفة والمحبة حتى يكونوا بمنزلة عبد واحد في طاعة
مولاه ولم يتم ذلك الا بنفي الضغائن والاحقاد والحسد ونحوه وكانت الغيبة من كل منهم لاخيه مثيرة للضغائن
ومستدعية منه لمثلها في حقه لا جرم وكانت ضد المقصود الكلي للشارع وكانت مفسدة كلية ولذا اكثر الله

ورسوله

ورسوله النهي عنها والوعيد عليها وبالله التوفيق ثم ان العلماء رحمهم الله ذكروا اقسامها لما عرفت ان المراد منها
ذكر اخيك بما يكرهه منه لو بلغه او الاعلام به او التنبيه عليه كان ذلك شاملا لما يتعلق بنقصان في بدنه
او نسبه او خلقه او فعله او قوله او دينه او دنياه حتى في ثوبه وداره ودابته وقد اشار الصادق عليه السلام الى ذلك اي في مصباح
الشريعة بقوله وجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه فالبدن
كذكرك فيه العمش والحول والعور والقرع والقصر والطول والسواد والصفرة وجميع ما يتصور ان يوصف
به مما يكرهه واما النسب بان تقول ابوه فاسق او خبيث او خسيس او اسكاف او حائك او نحو ذلك مما يكره
كيف كان واما الخلق بان تقول انه سيء الخلق بخيل متكبر مرائي شديد الغضب جبان ضعيف القلب ونحو
ذلك واما في افعاله المتعلقة بالدين كقولك سارق كذاب شارب خائن ظالم متهاون بالصلوة لا يحسن
الركوع والسجود ولا يحترز من النجاسات ليس بارا بوالديه لا يحرس نفسه من التعرض لاعراض الناس واما المتعلق
بالدنيا كقولك قليل الادب متهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقا كثير الكلام كثير الاكل نؤوم يجلس في غير
موضعه ونحو ذلك واما في ثوبه كقولك انه واسع الكم طويل الذيل وسخ الثياب ونحو ذلك واعلم ان ذلك
لا يقتصر على اللسان بل التلفظ به انما حرم لان فيه تفهيم الغير نقصان اخيك وتعريفه بما يكرهه فالتعريض كا
لتصريح والفعل فيه كالقول والاشارة والايماء والغمز والرمز والكتابة والحركة وكل ما يفهم المقصود داخل
في الغيبة مساو للسان في المعنى الذي حرم التلفظ به لاجله ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت
علينا امرأة فلما ولت اومأت بيدي انها قصيرة فقال صلى الله عليه وآله اغتبتيها ومن ذلك المحاكاة بان تمشي
متعارجا او كما تمشي فهو غيبة بل هو اشد من الغيبة لانه اعظم في التصوير والتفهيم وكذا الغيبة بالكتاب فان
الكتاب كما قيل احد اللسانين ومن ذلك ذكر المصنف شخصا معينا وتهجين كلامه في الكتاب الا ان يقترن
به شيء من الاعذار المحوجة الى ذكره كمسائل الاجتهاد التي لا يتم الغرض من الفتوى واقامة الدليل على المطلوب
الا بتزييف كلام الغير ونحو ذلك ويجب الاقتصار على ما تندفع به الحاجة في ذلك وليس منه قوله قال قوم كذا
ما لم يصرح بشخص معين ومنها ان يقول الانسان بعض من مر بنا اليوم او بعض من رأيناه حاله كذا اذا كان
المخاطب يفهم منه شخصا معينا لان المحذور تفهيمه دون ما به التفهيم فاما اذا لم يفهم عينه جاز كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كره من انسان شيئا قال ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا ولا يعين ومن اخبث انواع
الغيبة غيبة المتسمين بالفهم والعلم المرائين فانهم يفهمون المقصود على صفة اهل الصلاح والتقوى ليظهروا
من انفسهم التعفف عن الغيبة ويفهمون المقصود ولا يدرون بجهلهم انهم جمعوا بين فاحشتين الرياء

والغيبة

والغيبة وذلك مثل ان يذكر عنده انسان فيقول الحمد لله الذي لم يبتلينا او بحب الرياسة او بحب الدنيا او بالتكيف
بالكيفية الفلانية او يقول نعوذ بالله من قلة الحياء او من سوء التوفيق او نسأل الله ان يعصمنا من كذا بل
مجرد الحمد على شيء اذا علم منه اتصاف المحدث عنه بما ينافيه ونحو ذلك فانه يغتابه بلفظ الدعاء وسمت اهل الصلاح
وانما قصده ان يذكر عيبه بضرب من الكلام المشتمل على الغيبة والرياء ودعوى الخلاص من الرذائل وهو عنوان
الوقوع فيها بل في افحشها ومن ذلك انه قد يقدم مدح من يريد غيبته فيقول ما احسن احوال فلان ما كان
يقصر في العبادات ولكن قد اعتراه فتور وابتلي بما نبتلي به كلنا وهو قلة الصبر فيذكر نفسه بالذم ومقصوده
ان يذم غيره وان يمدح نفسه بالتشبه بالصالحين في ذم انفسهم فيكون مغتابا مرائيا مزكيا نفسه فيجمع بين ثلث
فواحش وهو يظن بجهله انه من الصالحين المتعففين عن الغيبة هكذا يلعب الشيطان باهل الجهل اذا اشتغلوا
بالعلم او العمل من غير ان يتقنوا الطريق فيتبعهم ويحبط بمكائده عملهم ويضحك عليهم ومن ذلك ان يذكر ذاكر
عيب انسان فلا يتنبه له بعض الحاضرين فيقول سبحان الله ما اعجب هذا حتى يصغي الغافل الى المغتاب ويعلم
ما يقوله فيذكر الله سبحانه ويستعمل اسمه آلة له في تحقيق خبثه وباطله وهو يمن على الله بذكره جهلا منه وغرورا
ومن ذلك ان يقول جرى من فلان كذا او ابتلي بكذا بل يقول جرى لصاحبنا او صديقنا كذا تاب الله علينا وعليه
يظهر الدعاء والتألم والصداقة والصحبة والله مطلع على خبث سريرته وفساد ضميره وهو بجهله لا يدري
انه قد تعرض لمقت اعظم مما يتعرض له الجهال اذا جاهروا بالغيبة ومن اقسامها الخفية الاصغاء الى الغيبة على
سبيل التعجب فانه انما يظهر التعجب ليزيد نشاط المغتاب في الغيبة فيزيد فيها فكانه يستخرج منه الغيبة بهذا
الطريق فيقول عجبت مما ذكرته ما كنت اعلم بذلك الى الان ما كنت اعرف من فلان ذلك يريد بذلك تصديق
المغتاب واستدعاء الزيادة منه باللطف والتصديق للغيبة غيبة بل الاصغاء اليها بل السكوت عند سماعها
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المستمع احد المغتابين وقال علي عليه السلام السامع للغيبة احد المغتابين
ومراده السامع على قصد الرضا والايثار لا على وجه الاتفاق او مع القدرة على الانكار ولم يفعل ووجه كون
المستمع والسامع على ذلك الوجه مغتابين مشاركتهما للمغتاب في الرضا وتكيف ذهنهما بالتصورات المذمومة
التي لا ينبغي وان اختلفا في ان احدهما قائل والاخر قابل لكن كل واحد منهما صاحب آلة اما احدهما فذو لسان
يعبر عن نفس قد تنجست بتصور الكذب والحرام والعزم عليه واما الاخر فذو سمع تقبل عنه النفس تلك الاثار
عن ايثار وسوء اختيار فتألفها وتعتادها فتتمكن من جوهرها سموم عقارب الباطل ومن ذلك قيل السامع شريك
القائل وقد تقدم في الخبر ما يدل عليه فالمستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا بان ينكر بلسانه فان خاف فبقلبه وان قدر

على القيام

على القيام او قطع الكلام بكلام غيره فلم يفعل لزمه ولو قال بلسانه اسكت وهو يشتهي ذلك بقلبه فذلك نفاق
وفاحشة اخرى زائدة لا يخرج عن الاثم ما لم يكرهه بقلبه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اذل
عنده مؤمن وهو يقدر على ان ينصره فلم ينصره اذله الله يوم القيامة على رؤس الخلائق وعن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رد عن عرض اخيه بالغيب كان حقا على الله ان يرد عن عرضه يوم
القيامة وقال ايضا من ذب عن عرض اخيه بالغيب كان حقا على الله ان يعتقه من النار وروى الصدوق رحمه الله
باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من تطول على اخيه في غيبة سمعها عنه في مجلس فردها
عنه رد الله تعالى عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على وان هو
لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة وباسناده الى الباقر عليه السلام انه قال من اغتيب
عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على
نصرته وعونه خفضه الله تعالى في الدنيا والاخرة ثم قال قدس الله سره في علاج الغيبة اعلم ان مساوي
الاخلاق كلها انما تعالج بمعجون العلم والعمل وانما علاج كل علة بمضاد سببها فلنبحث عن سبب الغيبة او
لا ثم نذكر علاج كف اللسان عنها على وجه يناسب علاج تلك الاسباب فنقول جملة ما ذكروه من الاسباب الباعثة
على الغيبة عشرة اشياء قد نبه الصادق عليه السلام على جملتها اجمالا يعني في مصباح الشريعة بقوله اصل الغيبة تتنوع
بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم وتصديق خبر بلا كشفه وتهمة وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب
وتبرم وتزين ونحن نشير اليها مفصلة الاول تشفي الغيظ وذلك اذا جرى سبب غيظ غضب عليه فانه اذا هاج
غضبه تشفى بذكر مساويه وسبق اللسان اليه بالطبع ان لم يكن ثم دين وازع وقد يمتنع من تشفي الغيظ عند
الغضب فيحتقن الغضب في الباطن ويصير حقدا ثابتا فيكون سببا دائما لذكر المساوي فالحقد والغضب
من البواعث العظيمة على الغيبة الثاني موافقة الاقران ومجاملة الرفقاء ومساعدتهم على الكلام فانهم اذا كانوا
يتفكهون بذكر الاعراض فيرى انه لو انكر او قطع المجلس استثقلوه ونفروا عنه فيساعدهم ويرى ذلك
من حسن المعاشرة ويظن انه مجاملة في الصحبة وقد يغضب رفقاؤه فيحتاج الى ان يغضب لغضبهم اظهارا
للمساهمة في السراء والضراء فيخوض معهم في ذكر العيوب والمساوي الثالث ان يستشعر من انسان انه
سيقصده ويطول لسانه فيه او يقبح حاله عند محتشم او يشهد عليه بشهادة فيبادر قبل ذلك ويطعن فيه
ليسقط اثر شهادته وفعله او يبتدي بذكر ما فيه صادقا ليكذب عليه بعده فيروج كذبه بالصدق الاول و
يستشهد به ويقول ما من عادتي الكذب فاني اخبرتكم بكذا وكذا من احواله فكان كما قلت الرابع ان ينسب اليه شيء

باب الغيبة

١٣٥ وبيان انه يتضمن ذكر الذي فعله وكان من حقه ان يبرئ نفسه ولا يذكر الذي فعله ولا ينسب غيره اليه او يذكر غيره بانه كان مشاركا له في الفعل ليمهد بذلك عذر نفسه في فعله الخامس ارادة التصنع والمباهاة وهو ان يرفع نفسه بتنقيص غيره فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك وكلامه ضعيف وغرضه ان يثبت في ضمن ذلك فضل نفسه ويريهم انه افضل منه او يحذر ان يعظم مثل تعظيمه فيقدح فيه لذلك السادس الحسد وهو انه يحسد من يثني الناس عليه ويحبونه ويكرمونه فيريد زوال تلك النعمة عنه فلا يجد سبيلا اليه الا بالقدح فيه فيريد ان يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه والثناء عليه لانه يثقل عليه ان يسمع ثناء الناس عليه واكرامهم له وهذا هو الحسد وهو غير الغضب والحقد والحسد قد يكون مع الصديق المحسن القريب الموافق السابع اللعب والهزل والمطايبة وتزجية الوقت بالضحك فيذكر غيره بما يضحك الناس على سبيل المحاكاة والتعجب الثامن السخرية والاستهزاء استحقارا له فان ذلك قد يجري في الحضور فيجري ايضا في الغيبة ومنشأه التكبر واستصغار المستهزأ به التاسع وهو مأخذ دقيق ربما يقع في الخواص واهل الحذر من مزال اللسان وهو ان يغتم بسبب ما يبتلى به احد فيقول يا مسكين فلان قد غمني امره وما ابتلي به ويذكر سبب الغم فيكون صادقا في اغتمامه ويلهيه الغم عن الحذر عن ذكر اسمه الى سره حيث لا يدري والترحم والتغمم ممكن من دون ذكر اسمه ونسبته الى ما يكرهه فيهيجه الشيطان على ذكر اسمه ليبطل به ثواب اغتمامه وترحمه العاشر الغضب لله فانه قد يغضب على منكر قارفه انسان فيظهر غضبه ويذكر اسمه على غير وجه النهي عن المنكر وكان الواجب ان يظهر غضبه عليه على ذلك الوجه خاصة وهذا مما يقع فيه الخواص ايضا فانهم يظنون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عذرا كيف كان وليس كذلك اقول وقد يضم بعضهم الوجهين الاخيرين مما يختص باهل الدين والخاصة وزاد وجها آخر وهو ان ينبعث من الدين داعية التعجب من انكار المنكر والخطأ في الدين فيقول ما اعجب ما رأيت من فلان فانه قد يكون صادقا ويكون تعجبه من المنكر ولكن كان حقه ان يتعجب ولا يذكر اسمه فسهل عليه الشيطان ذكر اسمه في ذكر تعجبه فصار به مغتابا من حيث لا يدري واثم ومن ذلك قول الرجل تعجبت من فلان كيف يحب جاريته وهي قبيحة وكيف يجلس بين يدي فلان وهو جاهل ثم قال الشهيد رحمه الله عليه اذا عرفت هذه الوجوه التي هي اسباب الغيبة فاعلم ان الطريق في علاج كف اللسان عن الغيبة يقع على وجهين احدهما على الجملة والاخر على التفصيل اما على الجملة فهو ان يعلم تعرضه لسخط الله تعالى بغيبته كما قد سمعته في الاخبار المتقدمة وان يعلم انه يحبط حسناته فانها تنقل في القيامة حسناته الى من اغتابه بدلا عما اخذ من عرضه فان لم تكن له حسنات نقل اليه من سيئاته

وهو مع

ذلك متعرض لمقت الله تعالى ومشبه عنده باكل الميتة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما النار في اليبس باسرع من الغيبة في حسنات العبد وينفعه ايضا ان يتدبر في نفسه فان وجد فيها عيبا اشتغل بعيب نفسه وذكر قوله صلى الله عليه وآله طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ومهما وجد عيبا فليعلم بفعله واختياره وان كان امرا خلقيا فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم الصانع وان لم يجد عيبا في نفسه فليشكر الله ولا يلوثن نفسه باعظم العيوب بل لو انصف من نفسه لعلم ان ظنه بنفسه انه بريء من كل عيب جهل بنفسه وهو من اعظم العيوب وينفعه ان يعلم ان تألم غيره بغيبته كتألمه بغيبة غيره له فاذا كان لا يرضى لنفسه ان يغتاب فينبغي ان لا يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه واما التفصيلي فهو ان ينظر الى السبب الباعث له على الغيبة ويعالجه فان علاج العلة بقطع سببها وقد عرفت الاسباب الباعثة اما الغضب فيعالجه بالتفكر فيما مضى من ذم الغضب وفيما تقدم من فضل كظم الغيظ ومثوباته واما الموافقة فبان تعلم ان الله تعالى يغضب عليك اذا طلبت سخطه في رضا المخلوقين فكيف ترضى لنفسك ان توقر غيرك وتحقر مولاك الا ان يكون غضبك لله تعالى وذلك لا يوجب ان تذكر المغضوب عليه بسوء بل ينبغي ان تغضب لله ايضا على رفقائك اذا ذكروه بالسوء فانهم عصوا ربك بافحش الذنوب وهو الغيبة واما تنزيه النفس بنسبة الخيانة الى الغير حيث يستغنى عن ذكر الغير فتعالجه بان تعرف ان التعرض لمقت الخالق اشد من التعرض لمقت الخلق وانت بالغيبة متعرض لسخط الله تعالى يقينا ولا تدري انك تتخلص من سخط الناس ام لا فتخلص نفسك في الدنيا بالتوهم وتهلك في الآخرة وتخسر حسناتك في الحقيقة وتحصل ذم الله لك نقدا وتنتظر دفع ذم الخلق نسيئة وهذا غاية الجهل والخذلان واما عذرك كقولك ان اكلت الحرام ففلان يأكل ونحو ذلك فهذا جهل لانك تعتذر بالاقتداء بمن لا يجوز الاقتداء به فان من خالف امر الله لا يقتدى به كائنا من كان مما ذكرته غيبته وزيادة معصية اضفتها الى ما اعتذرت عنه وسجلت مع الجمع بين المعصيتين على جهلك وغباوتك واما قصدك المباهاة وتزكية النفس فينبغي ان تعلم انك بما ذكرته ابطلت فضلك عند الله تعالى وانت من اعتقاد الناس فضلك على خطر وربما نقص اعتقادهم فيك اذا عرفوك بثلب الناس فتكون قد بعت ما عند الخالق يقينا بما عند المخلوق وهما ولو حصل لك من المخلوق اعتقاد الفضل لكانوا لا يغنون عنك من الله شيئا واما الغيبة للحسد فهو جمع بين عذابين لانك حسدته على نعمة الدنيا وكنت معذبا بالحسد فما قنعت بذلك حتى اضفت اليه عذاب الآخرة فكنت خاسرا في الدنيا فجعلت نفسك خاسرا في الآخرة لتجمع بين النكالين فقد قصدت محسودك

فاصبت

فاصبت نفسك واما الاستهزاء فمقصودك منه اخزاء غيرك عند الناس باخزاء نفسك عند الله والملائكة
والنبيين فلو تفكرت في حسرتك وحيائك وخجلتك وخزيك يوم تحمل سيئات من استهزأت به وتساق الى النار
لادهشك ذلك عن اخزاء صاحبك ولو عرفت حالك لكنت اولى ان يضحك منك فانك سخرت به عند نفر
قليل وعرضت نفسك لان يأخذ بيدك في القيمة على ملأ من الناس ويسوقك تحت سيئاته كما يساق الحمار
الى النار مستهزئا بك وفرحا بخزيك ومسرورا بنصر الله اياه وتسلطه على الانتقام منك واما الرحمة له على
اثمه فهو حسن ولكن حسدك ابليس واستنطقك بما ينقل من حسناتك اليه ما هو اكثر من رحمتك فيكون
جبرا لاثم المرحوم فيخرج عن كونه مرحوما وتنقلب انت مستحقا لان تكون مرحوما اذ حبط اجرك ونقصت
من حسناتك وكذلك الغضب لله لا يوجب الغيبة وانما حبب اليك الشيطان الغيبة ليحبط اجر غضبك وتصير
متعرضا لغضب الله بالغيبة وبالجملة فعلاج جميع ذلك المعرفة والتحقيق بهذه الامور التي هي من ابواب
الايمان فمن قوي ايمانه بجميع ذلك انكف عن الغيبة لا محالة ثم ذكر رحمه الله الاعذار المرخصة في الغيبة فقال
اعلم ان المرخص في ذكر مساوي الغير هو غرض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا به فيدفع ذلك اثم
الغيبة وقد حصروها في عشرة الاول التظلم فان من ذكر قاضيا بالظلم والخيانة واخذ الرشوة كان مغتابا
عاصيا واما المظلوم من جهة القاضي فله ان يتظلم الى من يرجو منه ازالة ظلمه وينسب القاضي الى الظلم اذ
لا يمكنه استيفاء حقه الا به وقد قال صلى الله عليه وآله ان لصاحب الحق مقالا وقال صلى الله عليه وآله مطل
الغني ظلم وقال صلى الله عليه وآله لي الواجد يحل عرضه وعقوبته الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد
العاصي الى نهج الصلاح ومرجع الامر في هذا الى القصد الصحيح فان لم يكن ذلك هو المقصود كان حراما
الثالث الاستفتاء كما تقول للمفتي ظلمني ابي او اخي فكيف طريقي في الخلاص والاسلم في هذا التعريض
بان تقول ما قولك في رجل ظلمه ابوه او اخوه وقد روي ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه وآله ان ابا سفيان
رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني انا وولدي أفآخذ من غير علمه فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف فذكرت
الشح لها ولولدها ولم يزجرها رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان قصدها الاستفتاء واقول الاحوط
ح التعريض لكن الخبر خاصا مع انه يحتمل ان يكون عدم المنع لعلمه بفسق ابي سفيان ونفاقه ثم قال الرابع تحذير
المسلم من الوقوع في الخطر والشر ونصح المستشير فاذا رايت متفقها يتلبس بما ليس من اهله فلك ان تنبه
الناس على نقصه وقصوره عما يؤهل نفسه له وتنبيههم على الخطر اللاحق لهم بالانقياد اليه وكذلك اذا رايت
رجلا يتردد الى فاسق يخفي امره وخفت عليه من الوقوع بسبب الصحبة فيما لا يوافق الشرع فلك ان تنبهه على

فسقه

فسقه مهما كان الباعث لك الخوف على افشاء البدعة وسراية الفسق وذلك موضع الغرور والخديعة من الشيطان
اذ قد يكون الباعث لك على ذلك هو الحسد له على تلك المنزلة فيلبس عليك الشيطان ذلك باظهار الشفقة
على الخلق وكذلك اذا رايت رجلا يشتري مملوكا وقد عرفت المملوك بعيوب مستنقصة فلك ان تذكرها
للمشتري فان في سكوتك ضررا للمشتري وفي ذكرك ضررا للعبد لكن المشتري اولى بالمراعاة ولتقتصر على
العيب المنوط به ذلك الامر فلا تذكر في عيب التزويج ما يخل بالشركة او المضاربة او السفر مثلا بل تذكر في
كل امر ما يتعلق بذلك الامر ولا تتجاوزه قاصدا نصح المستشير لا الوقيعة ولو علم انه يترك التزويج بمجرد
قوله لا يصلح لك فهو الواجب فان علم انه لا ينزجر الا بالتصريح بعيبه فله ان يصرح به قال النبي صلى الله عليه
وآله أترعوون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس وقال صلى الله عليه وآله
لفاطمة بنت قيس حين شاورته في خطابها اما معوية فرجل صعلوك لا مال له واما ابو جهم فلا يضع
العصا عن عاتقه الخامس الجرح والتعديل للشاهد والراوي ومن ثم وضع العلماء كتب الرجال وقسموهم
الى الثقات والمجروحين وذكروا اسباب الجرح غالبا ويشترط اخلاص النصيحة في ذلك كما مر بان يقصد
في ذلك حفظ اموال المسلمين وضبط السنة وحمايتها عن الكذب ولا يكون حامله العداوة والتعصب
وليس له الا ذكر ما يخل بالشهادة والرواية منه ولا يتعرض لغير ذلك مثل كونه ابن ملاعنة وشبهه الا ان يكون
متظاهرا بالمعصية كما سيأتي السادس ان يكون المقول فيه مستحقا لذلك لتظاهره بسببه كالفاسق المتظاهر
بفسقه بحيث لا يستنكف من ان يذكر بذلك الفعل الذي يرتكبه فيذكر بما هو فيه لا بغيره قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له وظاهر الخبر جواز غيبته وان استنكف
عن ذكر ذلك الذنب وفي جواز اغتياب مطلق الفاسق احتمال ناش من قوله صلى الله عليه وآله لا غيبة لفاسق
ورد بمنع اصل الحديث او بحمله على فاسق خاص او بحمله على النهي وانكار بصورة الخبر وهذا هو الاجود
الا ان يتعلق بذلك غرض ديني ومقصد صحيح يعود على المغتاب بان يرجو ارتداعه عن معصيته بذلك
فيلحق بباب النهي عن المنكر السابع ان يكون الانسان معروفا باسم يعرب عن غيبته كالاعرج والاعمش
فلا اثم على من يقول ذلك كان يقول روى ابو الزناد الاعرج وسليمان الاعمش وما يجري مجراه فقد
نقل العلماء ذلك لضرورة التعريف ولانه صار بحيث لا يكرهه صاحبه لو علمه بعد ان صار مشهورا به
والحق ان ما ذكره العلماء المعتبرون من ذلك يجوز التعويل فيه على حكايتهم واما ما ذكره عن الاحياء فمشروط بعلم
رضا المنسوب اليه لعموم النهي ح يخرج عن كونه غيبة وكيف كان فلو وجد عنه معدلا وامكن التعريف بعبارة اخرى

فهو ابلغ من ان يقال للاعمى البصير عدولاً عن اسم النقص الثامن لو اطلع العدد الذين يثبت بهم الحد او التعزير على فاحشة
جاز ذكرها عند الحكام بصورة الشهادة في حضرة الفاعل وفي غيبته ولا يجوز التعرض لها في غير ذلك
الا ان يتجر فيه احد الوجوه الاخرى التاسع قيل اذا علم اثنان من رجل معصية شاهداها فاجرى احدهما ذكرها
في غيبته ذلك العاصي جاز لانه لا يؤثر عند السامع شيئا وان كان الاولى تنزيه النفس واللسان عن ذلك لغير
غرض من الاغراض المذكورة خصوصا مع احتمال نسيان المقول له لذلك المعصية او خوف اشتهارها عنهما
العاشر اذا سمع احد مغتابا لاخر وهو لا يعلم استحقاق المقول عنه للغيبة ولا عدمه قيل لا يجب نهي القائل لامكان
استحقاق المقول عنه فيحمل فعل القائل على الصحة ما لم يعلم فساده لان ردعه يستلزم انتهاك حرمته وهو احد
المحرمين والاولى التنبيه على ذلك الى ان يتحقق المخرج منه لعموم الادلة وترك الاستفصال فيها وهو دليل
ارادة العموم حسما لمادة الاغراء بالجهل ولان ذلك لو تم لتمشى فيمن يعلم عدم استحقاق المقول عنه بالنسبة الى
السامع لاحتمال اطلاع القائل على ما يوجب تسويغ مقاله وهو هدم قاعدة النهي عن الغيبة وهذا الفرد يستثنى
من جهة سماع الغيبة وقد تقدم انه احد الغيبتين وبالجملة فالتحرز عنها من دون وجه راجح في فعلها افضل
عن الاظهار اولى لتقسيم النفس بالاخلاق الفاضلة ويؤيده اطلاق ما تقدم فيما تقدم لقوله صلى الله عليه وآله
اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره ولاستماع رجحانها كرد المبتدعة وزجر الفسقة
والتنفير عنهم والتحذير من اتباعهم فذلك يوصف بالوجوب مع امكانه فضلا عن غيره والمعتمد في ذلك
كله على المقاصد فلا يغفل المتيقظ عن ملاحظة مقصده واصلاحه والله الموفق انتهى ملخص كلامه نور الله
ضريحه وقال ولده السعيد السديد الفاضل المحقق المدقق الشيخ حسن نور الله ضريحه في اجوبة المسائل التي
سال عنها بعض السادة الكرام حيث قال قد نظرت في مسائلك ايها المولى الجليل الفاضل والسيد السعيد
الماجد واجبت التماسك لتحرير اجوبتها على حسب ما اتسع له المجال وارجو ان شاء الله ان يكون مطابقا
لمقتضى الحال وذكرت ايدك الله بعنايته ووفقنا الله واياك لطاعته ان تحريم الغيبة ونحوها من النميمة وسوء
الظن هل يختص بالمؤمن او يعم كل مسلم واشرت الى الاختلاف الذي يوهمه ظاهر كلام الوالد قدس سره حيث قال
في ديباجة رسالته ونظرائهم من المسلمين فانه يعطي العموم وصرح في الروضة بتخصيص الحكم بالمسلم الجواب لا ريب في
اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير متناولة لاهل الضلال اما الآيات فلانها خطابات مشافهة
للمؤمنين بالنهي عن غيبة بعضهم بعضا مع التصريح في التعليل الواقع فيها بتحقق الاخوة في الدين بين
المغتاب ومن يغتابه واما الاخبار المروية في هذا الباب من طريق اهل البيت عليهم السلام فالحكم فيها منوط بالمؤمن او لا

باب الغيبة

والمراد بالاخوة الايمانية فظاهر عدم التناول للفظين لمن لا يعتقد الحق وفي بعض الاخبار ايضا تصريح بالاذن في بهت
اهل الضلال والوقيعة فيهم فروى الشيخ ابو جعفر الكليني رضي الله عنه في الصحيح عن داود بن سرحان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا
البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم
الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة وما تضمنته عبارة
الوالد في ديباجة الرسالة غير مناف لما في الروضة فان كلمة من في قوله من المسلمين للتبعيض لا للتبيين وغير
المؤمن ليس من نظرائه وينبغي ان يعلم ان ظاهر جملة من اخبارنا ان المراد بالايمان في كلام ائمتنا عليهم السلام
معنى زائد على مجرد اعتقاد الحق وذلك يقتضي عدم عموم تحريم معتقد الحق ايضا فروى الكليني في الصحيح عن
ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط
لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم يخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق وفي الحسن عن
ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لا نعد الرجل مؤمنا حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا وان من اتباع
امرنا الورع فتزينوا به يرحمكم الله وكيدوا اعداءنا به ينعشكم الله تم قال النبي صلى الله عليه وآله من اغتاب مسلما او مسلمة
لم يقبل الله صلوته ولا صيامه اربعين يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه وقال صلى الله عليه وآله من اغتاب مسلما
في شهر رمضان لم يوجر على صيامه وعن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يؤتى باحد يوم القيامة
يوقف بين يدي الله ويدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى فيها طاعتي فيقال له
ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم يؤتى باخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول
الهي ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقال لان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك وقال عليه السلام
كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال عليه السلام
ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب من الدين فنزهوا اسماعكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع لها شريكان
في الاثم وقال عليه السلام اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزني
ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر حتى يغفر له صاحبه وقال عليه السلام عذاب القبر من النميمة
والغيبة والكذب وقال عليه السلام من روى على اخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله تعالى
في طينة خبال في الدرك الاسفل من النار ختص نظر امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الى رجل يغتاب
رجلا عند الحسن ابنه عليهما السلام فقال يا بني نزه سمعك عن مثل هذا فانه نظر الى اخبث ما في وعائه فافرغه في وعائك

باب الغيبة

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا
عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه في بيته **ختص** عن الباقر عليه السلام قال وجدنا
في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر والله الذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن
قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله عز وجل والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يعذب
الله عز وجل مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله عز وجل واغتيابه للمؤمنين **ختص**
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة اسرع في جسد المؤمن من الاكلة في لحمه وقال صلى الله عليه وآله من اكل
باخيه المسلم اكلة او شرب او لبس به ثوبا اطعمه الله بها اكلة من نار جهنم وسقاه سقية من حميم جهنم وكساه ثوبا من
سرابيل جهنم ومن قام باخيه المسلم مقاما شائنا اقامه الله مقام السمعة والرياء ومن حدث اخاه في الاسلام
بنى الله تعالى له برجا في الجنة من جوهر **ختص** قال الصادق عليه السلام من روى على اخيه رواية يريد بها شينه
وهدم مروته اوقفه الله تعالى في طينة خبال حتى يخرج مما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذاع
فاحشة كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه **دعوات الراوندي** عن النبي صلى الله عليه
وآله ترك الغيبة احب الى الله عز وجل من عشرة آلاف ركعة تطوعا وقال صلى الله عليه وآله امسك لسانك
فانها صدقة تصدق بها على نفسك وقال صلى الله عليه وآله لا يستتم ايمانه ست خصال ما من مسلم يموت
في واحدة منهن الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة رجل نيته ان لا يغتاب مسلما فان مات على ذلك
كان ضامنا على الله الخبر وروى ابن عباس عذاب القبر ثلاثة اثلاث ثلث للغيبة وثلث للنميمة وثلث للبول
عدة الداعي فيما اوحى الله تعالى الى داود على نبينا وآله وعليه السلام يا داود نح على خطيئتك كالمرأة
الثكلى على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي
ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه وعن
اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله تعالى
في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والآخرة **اعلام
الدين** قال عبد المؤمن الانصاري دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري
فتبسمت اليه فقال اتحبه فقلت نعم وما احببته الا لكم فقال هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لامه ولابيه وان
لم يلده ابوه ملعون من اتهم اخاه ملعون من غش اخاه ملعون من لم ينصح اخاه ملعون من اغتاب اخاه وقال
الصادق عليه السلام اياكم والغيبة فانها ادام كلاب النار **باب النميمة والسعاية الآيات النساء**

1282

باب النميمة والسعاية

ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها **القلم** ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم **لي** بالاسناد
عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي ظبيان عن الصادق عليه السلام قال بينا موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه
السلام يناجي ربه عز وجل اذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله عز وجل فقال يا رب من هذا الذي قد اظله عرشك
فقال هذا كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة **لي** بالاسناد الى داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور
قال قال الصادق عليه السلام للمنصور لا تقبل في ذي رحمك واهل الرعاية من اهل بيتك قول من حرم الله
عليه الجنة وجعل مأواه النار فان النمام شاهد زور وشريك ابليس في الاغراء بين الناس فقد قال الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين **ن** بالاسناد عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله
عليه وآله لما اسري بي رأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب فسئل
صلى الله عليه وآله ما كانت عملها فقال انها كانت نمامة كذابة **ما** بالاسناد عن الحسين بن زيد عن الصادق
عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان مألفة
للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول شرار الناس من يبغض
المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤن بالنميمة والمفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب اولئك لا ينظر الله
اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ثم تلا صلى الله عليه وآله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم
ين عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى على نبينا
وآله وعليه السلام ان بعض اصحابكم ينم عليك فاحذره فقال يا رب لا اعرفه فاخبرني به حتى اعرفه فقال يا موسى
عبت عليه النميمة وتكلفني ان اكون نماما فقال يا رب وكيف اصنع قال الله تعالى فرق اصحابك عشرة عشرة
ثم تقرع بينهم فان السهم يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرقهم وتقرع بينهم فان السهم يقع عليه قال فلما رأى
الرجل ان السهام تقرع قام فقال يا رسول الله انا صاحبك لا والله لا اعود ابدا **كا** بالاسناد عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول
الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء المعايب **تبيان** المشاؤن بالنميمة الى
قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال البيضاوي
هماز اي عياب مشاء بنميم اي نقال للحديث على وجه السعاية عتل جاف غليظ بعد ذلك اي بعد ما عد من
مثالبه زنيم دعي وفي المصباح نم الرجل الحديث نما من بابي قتل وضرب سعى به ليوقع فتنة او وحشة والرجل نم

باب النميمة والسعاية

نم يتمو المصدر وهو الغمز والاسم النميمة والنميم ايضاً وفي النهاية النميمة نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة
الافساد والشر المفرقون بين الاحبة وغيرها والبغي الطلب والبراء كرام وكفقهاء جمع البري وهنا يحتملها
واكثر النسخ على الاول وقيل انا براء منه بالفتح لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اى بري كل ذلك ذكره الفيروزآبادي
والاخير هنا بعيد والظاهر ان المراد به من يثبت لمن لا عيب له عيباً ليسقطه من اعين الناس ويحتمل
شمول المنزه ... السعاية بهما عند الناس ولكنا نشيعهم فالمراد البراء عند الناس كا يا
بالاسناد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر قال محرمة الجنة على القتاتين المشائين بالنميمة تبيان وفي النهاية فيه لا يدخل الجنة قتات وهو النمام
يقال قت الحديث بقته اذا زوره وهيأه وسواه وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم
والقتات الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم والقساس الذي يسأل عن الاخبار ثم ينمها انتهى
وربما اول الحديث بالحمل على المستحل او على ان الجنة محرمة عليه ابتداء ولا يدخلها الا بعد انقضاء مدة
العقوبة او على ان المراد بالجنة جنة معينة لا يدخلها القتات ابداً باب المكافاة على السوء

وما يتعلق بذلك الآيات البقرة فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الحج
ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور الشعراء الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا ما جماعة عن ابي المفضل باسناده
عن حسين بن علوان عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال علي عليه السلم ثلثة لا ينتصفون من ثلثة شريف
من وضيع وحليم من سفيه ومؤمن من فاجر باب المعاقبة على الذنب وهداية المؤمنين مع بالاسنا
عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم ان رجلاً قال للرجل يا فلان ما لك ولاخيك قال جعلت فداك كان لي
عليه شيء فاستقصيت عليه في حقي فقال ابو عبد الله عليه السلم اخبرني عن قول الله عز وجل ويخافون سوء
الحساب اتراهم خافوا ان يجور عليهم او يظلمهم لا ولكنهم خافوا الاستقصاء والمداقة ل عن الصادق
عليه السلم قال لا يطعن المعاتب على الذنب الصغير في السودد باب البغي والطغيان الآيات
الانعام ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش الى
قوله والبغي بغير الحق يونس فلما انجيهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق يا ايها الناس انما بغيكم على
انفسكم متاع الحيوة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون وقال تعالى فاتبعهم فرعون وجنوده

بغياً وعدواً طه اذهب الى فرعون انه طغى وقال تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى القصص ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعاً يستضعف
طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين وقال تعالى ان قارون كان من قوم
موسى فبغى عليهم وقال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً
والعاقبة للمتقين ص وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد الدخان انه كان
عالياً من المسرفين ان جهنم كانت مرصاداً للطاغين مآباً النازعات فاما من طغى وآثر الحيوة النبأ
الدنيا فان الجحيم هي المأوى ل بالاسناد عن ابن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال في كتاب
علي عليه السلم ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابداً حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون
فتنمي اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من اهلها و
تنقل الرحم وان تنقل الرحم انقطاع النسل ل فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين ع
يا علي اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو
يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه ل بالاسناد
عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل يوم من ست من
الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد ما عن ابي اسحق احمد عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الآخرة عقوق الوالدين
والبغي على الناس وكفر الاحسان كا بالاسناد عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان اعجل الشر عقوبة البغي تبيان البغي مجاوزة الحد وطلب الرفعة والاستطالة على الغير
وفي القاموس بغى عليه يبغي بغياً علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب وفي مشيته اختال والبغي
الكثير من البطر وفئة باغية خارجة عن طاعة الامام العادل وقال الراغب البغي طلب تجاوز الاقتصاد فيما
يتحرى تجاوزه او لم يتجاوزه فتارة يعتبر في الكمية وتارة في الكيفية يقال بغيت الشيء اذا طلبت اكثر ما يجب
وابتغيت كذلك والبغي على ضربين محمود وغير محمود هو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع ومذموم
فهو تجاوز الحق الى الباطل وبغى تكبر وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له ويستعمل ذلك في اي امر كان قال
يبغون في الارض بغير الحق وقال تعالى انما بغيكم على انفسكم ومن بغي عليه لينصرنه الله ان قارون كان من قوم

عليهم وقال تعالى وان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فالبغي في اكثر الموارد منع مذموم
انه هي والمراد بتعجيل عقوبته انها تصل في الدنيا ايضا بل يصل اليه فيها سريعا وقد روى عن الرضا عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في
الاخرة من البغي وقطيعة الرحم ان الباطل كان زهوقا وقال امير المؤمنين عليه السلام من سل سيف البغي قتل به
والظاهر ان ذلك من قبل الله تعالى عقوبة على البغي وتجراه وغيره لا لما قيل من ان ذلك لان الناس لا يتركونه
بل يتالبون عليه لما فالهم او باشد وتلك عقوبة حاضرة وجلبها الى نفسه من وجوه متكثرة اقول مما يضعف
ذلك انا نرى ان الباغي يبتلى غالبا بعين من بغى عليه كا بالاسناد الى السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول
ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله الشرك بيان فانهما يعدلان الخ اي في
الاخراج من الدين والعقوبة والتاثير في فساد نظام العالم اذ اكثر المفاسد التي نشأت في العالم من مخالفة
الانبياء والاوصياء عليهم السلام وترك طاعتهم وشيوع المعاصي انما نشأت من هاتين الخصلتين كالحسد
ابليس على ادم على نبينا واله وعليه السلام وبغي عليه وحسد الطغاة من كل امة على حجج الله فيها فطغوا وبغوا
فجعلوا حجج الله مغلوبين وسرى الكفر والمعاصي في الخلق كا بالاسناد عن مسمع ابي سيار ان ابا عبد الله ع
كتب اليه في كتاب انظر ان لا تكلم بكلمة بغي ابدا وان اعجبتك نفسك وعشيرتك بيان ان لا تكلم في بعض
النسخ ان لا تكلمن وهما على بناء التفعيل اي احدا فانه متعد او على بناء التفعل بحذف احدى التائين بكلمة بغي اي
بكلام مشتمل على بغي اي جور وتطاول وان اعجبتك نفسك وعشيرتك الظاهر ان فاعل اعجبتك الضمير الراجع
الى الكلمة ونفسك بالنصب تاكيد للضمير وعشيرتك عطف عليه وقيل نفسك فاعل اعجبت والاول اظهر

باب سوء المحضر ومن يكرم الناس اتقاء شره ومن لا يؤمن شره ولا يرجى خيره ل بالاسناد عن السكوني
عن الصادق عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الا ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة شرهم
الا ومن اكرمه الناس اتقاء شره فليس مني مع ول بالاسناد عن ابن عمير عن الصادق عليه السلام قال ان لولد الزنا
علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها انه يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين
ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه او حملت به امه في حيضها ما
بالاسناد عن ابن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اسرع الخير ثوابا
البر واسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وان يعير الناس بما لا يستطيع
تركه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه مع بالاسناد عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ابغض وابغضه الناس ثم
قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم
قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره ين حماد بن عيسى عن ربعي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم عند عايشة اذ استاذن
عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه واله بئس اخو العشيرة وقامت عايشة ودخلت البيت واذن له رسول
الله صلى الله عليه واله فدخل فاقبل رسول الله صلى الله عليه واله عليه حتى اذا فرغ من حديثه خرج فقالت له عايشة
يا رسول الله بينا انت تذكره اذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله من اشر
عباد الله من يكره مجالسته لفحشه كا بالاسناد عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله شر الناس عند الله يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم بيان يكرمون على بناء المجهول كا
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام من خاف
الناس لسانه فهو في النار كا بالاسناد الى ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
شر الناس يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم

باب المكر والخديعة والغش والسعي في الفتنة الايات
الانفال ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فاطر والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد
ومكر اولئك هو يبور وقال تعالى استكبارا في الارض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله
المؤمن وما كيد الكافرين الا في ضلال نوح ومكروا مكرا كبارا ن ق لي بالاسناد عن ابن خالد عن الرضا
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل
يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال
عليه السلام ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فان سوء
الخلق يذهب بخير الدنيا والاخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا لي في مناهي النبي صلى الله عليه واله انه قال
من غش مسلما في شراء او بيع فليس منا ويحشر يوم القيمة مع اليهود لانهم اغش الخلق للمسلمين وقال عليه السلام
من بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب لو كل قد مضى في باب جوامع
المساوي عن الصادق عليه السلام انه قال لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن ولا الخب في كثرة الصديق وفي باب
اصول الكفر ان النبي صلى الله عليه واله قال كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة وذكر منهم الساعي في الفتنة
ل الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له انا منك بريء ق

ثم يمنعوه
١٥٧ بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره
كا بالاسناد عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا
يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر
والفجور والخيانة في النار بيان في القاموس الدهي والدهاء النكر وجودة الرأي والادب ورجل داه
وده وداهية والجمع دهاة ودهاه ودهيا ودهاه نسبته الى الدهاء او عابه وتنقصه او اصابه بداهية
وهي الامر العظيم والدهي كغني العاقل انتهى وكان المراد هنا طلب الدنيا بالحيلة واستعمال الرأي في غير
المشروع مما يوجب الوصول الى المطالب الدنيوية وتحصيلها وطالبها على هذا النحو يسمى داهيا وداهية
للمبالغة وهو مستلزم للغدر بمعنى نقض العهد وترك الوفاء الا ان لكل غدرة فجرة اي انبعاثا في الشر وانبعاثا
في المعاصي او كذبا او موجبا للفسق او عدولا عن الحق في القاموس الفجر الانبعاث في المعاصي والزنا
كالفجور فيهما فجر فهو فجور ومن فجر بضمتين وفاجر من فجار وفجرة وفجر فسق وكذب وعصى وخالف وامرهم
فسد جمع والفجر كذب وزنى وكفر ومال عن الحق انتهى وربما يقرأ بفتح اللام للتأكيد وغدرة بالتحريك جمع
غادر كفجرة جمع فاجر وكذا الفجرة الثانية ولا يخفى بعده ولكل فجرة كفرة بالفتح فيهما اي سترة للحق او كفران للنعم
وسترلها او المراد بها الكفر الذي يطلق على اصحاب الكبائر كما مر وفي القاموس الكفر ضد الايمان ويفتح وكفر
نعم الله وبها كفورا وكفرانا جحدها وسترها وكافر جاحد لانعم الله تعالى والجمع كفار وكفرة وكفر الشيء كفره وغطاه ستره
الخونان يؤتمن الانسان فلا ينصح خانه خونا وخيانة وقد خان العهد والامانة واقول روى في نهج
البلاغة عنه صلوات الله وسلامه عليه والله ما معوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر
لكنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل
بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة وقال ابن ابي الحديد الغدرة على فعلة الكثير الغدر والكفرة والفجرة الكثير
الكفر والفجور وكلما كان على هذا البناء فهو فاعل فان سكنت العين فهو مفعول تقول رجل ضحكة اي يضحك منه
وقال ابن ميثم رحمه الله وجه لزوم الكفر ههنا ان الغادر على وجه استباحة ذلك واستحلاله كما هو المشهود
من حال عمرو بن العاص ومعوية في استباحة ما علم تحريمه بالضرورة من دين محمد صلى الله عليه وآله
وجحده هو الكفر ويحتمل ان يريد كفر نعم الله وسترها باظهار معصيته كما هو المفهوم من لغة واما وجه
الكفرة لتعدد الكفر بسبب تعدد الغدر باب الغمز والهمز واللمز والسخرية والاستهزاء الايات
الحجرات يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى
المؤمن يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور

باب الغمز والهمز واللمز والسخرية والاستهزاء

١٥٨ ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس
الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون القلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز
مشاء بنميم المطففين ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا
الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين
آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون الهمزة ويل لكل
همزة لمزة باب السفه والسفلة الاية ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه كا عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان
فقال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم بيان الخبر في باب السباب باختلاف
في اول السند وغيره ما لم يتعد الى المظلوم وعلى ما هنا كان المعنى ما لم يتعد المظلوم ما ابيح له من مقابلته
فالمراد بوزر صاحبه الوزر التقديري ويؤيد ما هنا ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي قال المستبان ما قالا
فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم قال الطيبي اي اللذين يشتمان كل منهما الاخر وما شرطية او موصولة فعلى
البادي جزاء او خبر اي اثم ما قالا على البادي اذا لم يتعد المظلوم فاذا تعدى يكون عليهما انتهى وقال الراوندي
رحمه الله تعالى في شرح هذا الخبر في ضوء الشهاب السب الشتم القبيح ومنه سميت الاصبع التي تلي الابهام سبابة
لاشارتهما بالسب كما سميت مسبحة لتحريكها في التسبيح يقول صلى الله عليه وآله ان ما يتكلم به المتسابان
ترجع عقوبته على البادي لانه السبب في ذلك ولولا بغيه لم يكن وقيل البادي اظلم والذي يجيب ليس
بملوم كل الملامة كما قال تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل على ان الواجب على المشتوم
ان يحتمل ويحلم ولا يطفئ النار بالنار فان النارين اذا اجتمعا كان اقوى لهما فيقول تغليظا لامر الشاتم انما
يجري بينهما من الشاتم عقوبته تركب البادي لكونه سببا لذلك هذا اذا لم يتجاوز المظلوم حده في الجواب
فاذا جاوز وتعدى كانا شريكين في الوزر والوبال والكلام وارد مورد التغليظ والا فالمشتوم ينبغي ان لا يجيب
ولا يزيد في الشر ولا تكون عقوبة فعل المشتوم على الشاتم ان للشاتم في فعله ايضا نصيبا من حيث كان
سببه ولا فكل ماخوذ بفعله انتهى واقول الحاصل ان اثم سباب المتسابين على البادي اما اثم ابتدائه فلانه
الشتم حرام وفسق لحديث سباب المؤمن فسق وقتاله كفر واما اثم سب الراد فلان البادي هو الحامل له
على الرد وان كان منتصرا فلا اثم على المنتصر لقوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه الاية لكن الصادر منه هو سب ترتب
عليه الاثم الا ان الشرع اسقط عنه المؤاخذة وجعلها على البادي للعلة المتقدمة وانما اسقطها عنه

ما لم يتقدمه فان تعدى كان هو البادي في القدر الزائد والتعدي بالرد قد يكون بالتكرار مثل ان يقول البادي يا كلب
فيزيد عليه مرتين وقد يكون بالافحش كالو قال له يا سنور فيقول له في الرد يا كلب وانما كان هذا تعديا
لان الرد بمنزلة القصاص والقصاص انما يكون بالمثل ثم الرد اسقط حقه على البادي حق الله تعالى لقدومه
على ذلك ولا يبعد تخصيص محل البادي اثم الراد اذا ما لم يكن الرد كذبا مثل ان يقول البادي يا سارق وهو
صادق فيقول الراد بل انت سارق وهو كاذب لو يكون الاول قد فاحش ان يقول البادي يا زاني فيقول
الراد بل انت الزاني فالظاهر ان اثم الرد على الراد وبالجملة انما يكون لا متصا اذا كان السب مما تعارف السب
عند الناس كالاحمق والجاهل والظالم وامثالها فامثال هذه اذا رد بها لا اثم على الراد ويعود اثمه
على البادي **مسر** ابو عبد الله السياري عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال جاء رجل الى عمر فقال ان امرأتي
نازعته فقالت يا سفله فقال لها ان كنت سفلة فهي طالق فقال ان كنت ممن يتبع القصاص ويمشي في غير
حاجة ويأتي ابواب السلاطين فقد بانت منك فقال له امير المؤمنين عليه السلام ليس كما قلت الي فقال له عمر
ائته فاسمع ما يفتيك فاتاه فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان كنت ممن لا يبالي بما قال ولا ما قيل له فانت
سفلة والا فلا شيء عليك **باب الجبن** ل بالاسناد عن النضر بن شعيب عن الجازي
عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جبانا ولا حريصا
ولا شحيحا اقول قد مضى بعضها في باب الحرص وباب البخل **باب** من باع دينه بدنيا غيره ما
وسع ولي خبر الشيخ انه سئل امير المؤمنين عليه السلام اي الخلق اشقى قال من باع دينه بدنيا غيره **باب**
الاسراف والتبذير وحدهما **الآيات الاعراف** ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وكلوا
واشربوا ولا تسرفوا **الاسراء** ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان
الشيطان لربه كفورا الى قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد
ملوما محسورا **شي** عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ولا تبذر تبذيرا قال
من انفق شيئا في غير طاعة الله فهو مبذر ومن انفق في سبيل الخير فهو مقتصد **في** عن عامر بن جذاعة
قال دخل على ابي عبد الله عليه السلام رجل فقال يا ابا عبد الله قرضا الى ميسرة فقال ابو عبد الله عليه السلام الى غلة
تدرك فقال لا والله فقال الى تجارة تؤدي فقال لا والله قال فالى عقدة فقال لا والله فقال فانت اذا ممن
جعل الله له في اموالنا حقا فدعا ابو عبد الله عليه السلام بكيس فيه دراهم فادخل يده فناوله قبضة ثم قال اتق الله
ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا وقال ان الله لا يعذب

على القصد **شي** عن بشر بن مروان قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فدعا برطب فاقبل بعضهم يرمي
بالنوى قال وامسك ابو عبد الله عليه السلام يده فقال لا تفعل ان هذا من التبذير وان الله لا يحب الفساد **مكا**
من كتاب اللباس المنسوب الى العياشي عن ابي السفاتج عن بعض اصحابنا انه سأل ابو عبد الله عليه السلام
فقال انا نكون في طريق مكة نريد الاحرام فلا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق وقد دخلني
من ذلك ما الله به اعلم قال مخافة الاسراف قلت نعم قال ليس فيما اصلح البدن اسراف انا ربما امرت بالنقي
فيلت بالزيت فاتدلك به انما الاسراف فيما اتلف المال واضر بالبدن قلت فما الاقتار قال اكل الخبز والملح
وانت تقدر على غيره قلت فالقصد قال الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرة ذا ومرة ذا **باب آخر**
في ذم الاسراف والتبذير تأكيدا على ما تقدم في الباب السابق **ل** بالاسناد عن ابي اسحق رفعه الى علي بن
الحسين عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام للمسرف ثلث علامات يأكل ما ليس له ويلبس ما ليس له و
يشتري ما ليس له **مع** محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد رفعه قال نهى النبي صلى الله
عليه وآله عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال يقال ان قوله اضاعة المال يكون في وجهين اما احدهما
وهو الاصل فما انفق في معاصي الله عز وجل من قليل او كثير وهو السرف الذي عابه الله تعالى ونهى عنه والوجه
الاخر دفع المال الى ربه وليس له بموضع قال الله عز وجل وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان
آنستم منهم رشدا وهو العقل فادفعوا اليهم اموالهم وقد قيل ان الرشد هو صلاح في الدين وحفظ
للمال **شي** عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اترى الله اعطى من اعطى من كرامته عليه ومنع من
منع من هوان به عليه لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوز لهم ان يأكلوا قصدا ويشربوا
قصدا ويلبسوا قصدا وينكحوا قصدا ويركبوا قصدا ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا
به شعثهم فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالا ويشرب حلالا ويركب وينكح حلالا ومن عدا ذلك كان عليه
حراما ثم قال لا تسرفوا انه لا يحب المسرفين اترى الله ائتمن رجلا على مال خول له ان يشتري فرسا بعشرة الاف رجالكم
درهم ويجزيه بعشرين درهما ويشتري جارية بالف دينار ويجزيه بعشرين دينارا وقال ولا تسرفوا انه لا
يحب المسرفين **باب** الظلم وانواعه ومظالم العباد ومن اخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه والفساد نفع
في الارض **الآيات البقرة** والفتنة اشد من القتل وقال تعالى فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقال تعالى واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل و
الله لا يحب الفساد **الاعراف** وكذلك نجزي الظالمين **هود** وقيل بعدا للقوم الظالمين هود

باب الظلم وانواعه [...] واخذ المال بغير حله وجعله في غير حقه الخ

هود فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين يوسف انه لا يفلح الظالمون الرعد ويفسدون في الارض ابرهيم فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم المؤمنون فبعدا للقوم الظالمين الشعراء ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون الروم فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون لقمان بل الظالمون في ضلال مبين المؤمن ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع حمعسق والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير الزخرف فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم الجاثية وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين البروج ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق كلي بالاسناد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي عليه السلام حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به فقال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله ل بالاسناد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اياكم والفحش فان الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والظلم فان الظلم عند الله تعالى هو الظلمات يوم القيمة واياكم والشح فانه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم ودعاهم حتى قطعوا ارحامهم ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن الصادق صلوات الله وسلامه عليهم قال ثلث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده اذا بره ودعوته عليه اذا عقه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لاخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار اخيه اليه ما بالاسناد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال دعوة المظلوم مستجابة وان كانت من فاجر فجوره على نفسه قال عبد الرزاق فلقيت ابا معشر فحدثني به ما بالاسناد عن الحرث عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري ل بالاسناد عن نوف عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام قل للملأ من بني اسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة المجزي لي بالاسناد عن سعد بن طريف عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي

لا يغفر

لا يغفره الله عز وجل فالشرك بالله واما الظلم الذي يغفره الله عز وجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالمداينة بين العباد وقال عليه السلام ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دنيا المظلوم ثو بالاسناد عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله تعالى بها في نفسه وماله فاما الظلم الذي بينه وبين الله عز وجل فاذا تاب غفر الله تعالى له ثو بالاسناد عن محمد بن عبد الله الارقط عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال من ارتكب احدا بظلم بعث الله عز وجل عليه من يظلمه بمثله او على ولده او على عقبه من بعده ثو بالاسناد عن الفضيل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اكل من مال اخيه ظلما ولم يرده عليه اكل جذوة من النار يوم القيمة ثو بالاسناد عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال صلى الله عليه وآله من خاف القصاص كف عن ظلم الناس ثو بالاسناد عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبغض الغني الظلوم ثو بالاسناد عن السكوني عن الصادق عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله عز وجل له فانه كفارة له ثو بالاسناد عن ابي بصير عن ابي جعفر قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قوله عز وجل وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا مسن الى بعضه قال ان امير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين فسرها فقال ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها ولكنه عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قيل يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا فالله احكم واكرم ان يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ونطحة ما بين الشاة القرناء الى الشاة الجماء فيقتص الله تعالى للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد عند احد مظلمة ثم يبعثهم الله الى الحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله تعالى على عبده ورزقه التوبة فاصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب مسن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا يونس من حبس حق المؤمن اقامه الله تعالى يوم القيمة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه اودية وينادي مناد من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن الله تعالى حقه قال فيوبخ اربعين يوما ثم يؤمر به الى النار مسن في رواية المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو محتاج اليه لم يذق والله من

١٦٣

طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم شيء عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدئاً
من ظلم مظلمة سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال فذكرت في نفسي فقلت يظلم هو
فيسلط الله على عقبه او على عقب عقبه فقال لي قبل ان تكلم ان الله يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً شيء عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام قال سألتهما عن قوله تعالى واذا تولى سعى في الارض الى آخر الآية فقال النسل الولد والحرث الارض
قال ابو عبد الله عليه السلام الحرث الذرية هم قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهما في قوله
تعالى اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة يا معاشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا ان تكونوا لتلك النار
حطباً وان لم تكونوا بالله كافرين فتوقوها بتوقي ظلم اخوانكم المؤمنين وانه ليس من مؤمن ظلم اخاه المؤمن
المشارك له في موالاتنا الا ثقل الله في تلك النار سلاسله واغلاله ولن يفكه منها الا شفاعتنا ولن نشفع
الى الله تعالى الا بعد ان نشفع له في اخيه المؤمن فان عفا شفعنا والا طال في النار مكثه قوله عز وجل
واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون الى قوله
تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون قال الامام عليه السلام
واذ اخذنا ميثاقكم واذكروا يا بني اسرائيل حين اخذنا ميثاقكم على اسلافكم وعلى كل من يصل اليه الخبر بذلك
من اخلافهم الذين انتم منهم لا تسفكون دماءكم لا يسفك بعضكم دماء بعض ولا تخرجون انفسكم من دياركم
لا يخرج بعضكم بعضاً من ديارهم ثم اقررتم بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم والتزمتموه كما التزموه وانتم
تشهدون بذلك على اسلافكم وانفسكم ثم انتم معاشر اليهود تقتلون انفسكم يقتل بعضكم بعضاً وتخرجون
فريقاً منكم من ديارهم غصباً وقهراً عليهم تظاهرون عليهم يظاهر بعضكم بعضاً على اخراج من
تخرجونه من ديارهم وقتل من تقتلونه منهم بغير حق بالاثم والعدوان بالتعدي تتعاونون وتتظاهرون
ان يأتوكم يعني هؤلاء الذين تخرجونهم ان تروموا اخراجهم وقتلهم ظلماً ان يأتوكم اسارى قد اسرهم اعداؤكم واعداؤهم
تفادوهم من الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم اخراجهم اعاد قوله عز وجل اخراجهم ولم يقتصر
على ان يقول وهو محرم عليكم لانه لو قال لرأى ان المحرم انما هو مفاداتهم ثم قال عز وجل افتؤمنون ببعض
الكتاب وهو الذي اوجب عليكم المفاداة وتكفرون ببعض وهو الذي حرم عليكم قتلهم واخراجهم فقال
فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم تطيعون في بعض
وتعصون في بعض كانكم كفار ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا جزية تضرب عليه ويذل بها ويوم القيمة يردون الى اشد

العذاب

باب الظلم وانواعه ومظالم العباد ومن اخذ المال بغير حله فجعله في غير حقه والفساد في الارض

١٦٤

العذاب الى حين انتهاء العذاب يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم وما الله بغافل عما تعملون يعمل هؤلاء اليهود
ثم وصفهم فقال عز وجل اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة رضوا بالدنيا وحطامها بدلاً من نعيم الجنان
المستحق بطاعات الله فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا ينصرهم احد يرفع عنهم العذاب من قوله تعالى
ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا الى قوله تعالى ولبئس المهاد قال الامام عليه السلام فلما امر الله تعالى
في الآية المتقدمة لهذه الآيات بالتقوى سراً وعلانية اخبر محمداً ان في الناس من يظهرها ويسر خلافها
وينطوي على معاصي الله فقال يا محمد ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا باظهاره لك الدين
والاسلام وتزينه بحضرتك بالورع والاحسان ويشهد الله على ما في قلبه بان يحلف لك بانه مؤمن مخلص
مصدق لقوله بعمله واذا تولى عنك ادبر سعى في الارض ليفسد فيها ويعصي بالكفر المخالف لما اظهر لك
الظلم المباين لما وعد من نفسه بحضرتك ويهلك الحرث بان يحرقه او يفسده والنسل بان يقتل الحيوانات
فينقطع نسلها والله لا يحب الفساد لا يرضى به ولا يترك ان يعاقب عليه واذا قيل له اتق الله لهذا الذي يحلف لك
اتق الله ودع سوء صنيعك اخذته العزة بالاثم الذي هو محتقبه فيزداد الى شره شراً ويضيف الى ظلمه ظلماً
فحسبه جهنم جزاء له على سوء فعله وعذاباً ولبئس المهاد تمهيدها ويكون دائماً فيها قال علي بن الحسين عليهما السلام
ذم الله تعالى هذا الظالم المعتدي على المخالفين وهو على خلاف ما يقول منطوي والاساءة الى المؤمنين
مضمر فاتقوا الله عباد الله المنتحلين لمحبتنا واياكم والذنوب التي قل ما اصر عليها صاحبها الا اداه الى
الخذلان المؤدي الى الخروج عن ولاية محمد وعلي والطيبين من آلهما والدخول في موالاة اعدائهما فان من
اصر على ذلك فاداه خذلانه الى الشقاء الاشقى من مفارقة ولاية سيد اولي النهى فهو من اخسر الخاسرين
قالوا يا ابن رسول الله وما الذنوب المؤدية الى الخذلان العظيم قال ظلمكم لاخوانكم الذين هم لكم في تفضيل
علي عليه السلام والقول بامامته وامامة من انتجبه من ذريته موافقون ومعاونتكم الناصبين عليهم ولا تغتروا
بحلم الله عنكم وطول امهاله لكم فتكونوا كمن قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني
بريء منك اني اخاف الله رب العالمين كان هذا رجلاً فيمن كان قبلكم في زمان بني اسرائيل يتعاطى
الزهد والعبادة وقد كان قيل له افضل الزهد الزهد في ظلم اخوانك المؤمنين بمحمد وعلي صلى الله عليهما و
الطيبين من آلهما وان اشرف العبادة خدمتك لاخوانك المؤمنين الموافقين لك على تفضيل سادة الورى
محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وعلي المرتضى عليه السلام والمنتجبين المختارين للقيام بسياسة الورى فعرف الرجل
بما كان يظهر من الزهد فكان اخوانه المؤمنون يودعونه فيدعي انها سرقت ويفوز بها واذا لم يمكنه دعوى

١١

السرقة جحدها او نهب بها لوما زال هكذا والتعادي لا يقبل منهما والظنون تحسن به وتقتضي منه على الخيانة
الفاجرة وان خذله الله فوضعت عنده جارية من اجل الناس وذهبت ليرقيها فبرأت ويعلمها والحيلة
لجن لان عنده غلبة الجنون عليها على وطيها فاحبلها فلما اقترب وضعها جاءه الشيطان فاخطر بباله
انها تلد او تعرف بالزنا بها فيقتل فاقتلها وادفنها تحت مصلاك فقتلها ودفنها وطلبها اهلها فقال
تلعبها الجنون فماتت فاتهموه وحفروا تحت مصلاه فوجدوها مقتولة مدفونة تحت مصلاه مقربه فاخذوه و
انضافوا الى هذه الخطيئة دعاوى القوم الكثير الذين جحدهم فقويت عليه التهمة وضويق فاعترف على نفسه
بالخطيئة بالزنا بها وقتلها فامر لظهره فبطن به سياطا وصلب على شجرة فجاءه بعض شياطين الانس
فقال له ما الذي اغنى عنك عبادة من كنت تعبده وموالاة من كنت تواليه من محمد وعلي صلى الله عليهما والطيبين
من اهلهما عليهم السلام الذين زعموا في الشدائد انصارك وفي الملمات اعوانك ذهب ما كنت تومل هباء
منثورا وانكشفت احاديثهم لك واطماعهم اياك اعظم الغرور وابطل الاباطيل وانا الامام الذي كنت
تدعى اليه وصاحب الحق الذي كنت تدل عليه وقد كنت باعتقاد امامة غيري من قبل مغرورا فان اردت ان
اخلصك من هولاء واذهب بك الى بلاد نائية واجعلك هنالك رئيسا سيدا فاسجد لي على خشبتك هذه
سجدة معترف باني انا المالك لانقاذك لانقذتك فغلب عليه الشقاء والخذلان فاعتقد قوله وسجد له ثم
قال انقذني فقال له اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين وجعل يسخر ويتطير به وتحير المصلوب
اضطرب عليه اعتقاده ومات باسوء عاقبة وكل ذلك الذي اداه الى هذا الخذلان ثم قال رسول الله ص
من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم
وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وعن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل
الى داود على نبينا واله وعليه السلام قل للظالمين لا يذكروني فان حقا علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان
العنهم ق فضالة عن ابن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول في خطبته سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية لله وحرمة ماله كحرمة دمه **نوادر**
الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل
الجهاد من اصبح لا يهم بظلم احد **دعوات الراوندي** قال النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخياركم
قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال هم الضعفاء المظلومون وقال امير المومنين عليه السلام من ظلمك
فقد نفعك واضر بنفسه **نهج** قال امير المومنين عليه السلام الظالم البادي غدا بكفه عضة وقال عليه السلام بئس الزاد

الى المعاد العدوان على العباد **كنز** الكراجكي عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله اوحى الله تعالى الى نبي من انبيائه ابن ادم اذكرني عند غضبك اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق
واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك واعلم ان الخلق الحسن
يذيب السيئة كما يذيب الشمس الجليد وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وكذا كان في التورية
مكتوبا من يظلم يخرب بيته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يمهل الظالم حتى يقول قد اهملني ثم
اذا اخذه اخذه اخذة رابية وقال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقال امير المومنين عليه السلام لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما
يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئرا لاخيه وقع
فيها ومن هتك حجاب اخيه انهتكت عورات بنيه بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال عليه السلام اذكر عند الظلم
عدل الله تعالى فيك وعند القدرة قدرة الله عليك **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال العامل بالظلم والمعين له اي في الظلم وعليه والراضي به شركاء ثلاثتهم **بيان**
العامل بالظلم الظاهر الظلم على الغير وربما يعم بما يشتمل الظلم على النفس والمعين له اي في الظلم والراضي (وملايمتهم خ)
به اي غير المظلوم وقيل يشمله ويؤيده قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال في الكشاف
النهي متناول للانحطاط في هواهم والانقطاع اليهم ومصاحبتهم ومجالستهم وزيارتهم ومداهنتهم
والرضا باعمالهم والتشبه بهم والتزيي بزيهم ومد العين الى زهرتهم وذكرهم بما فيه تعظيم لهم وفي خبر عن
النبي صلى الله عليه وآله كتب في التفسير وغيره انه قال من مدح سلطانا جائرا وتخفف وتضعضع له طمعا فيه كان
قرينه في النار وقال ص من دل جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم **كا** بالاسناد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عذر ظالما بظلمه سلط الله تعالى عليه من يظلمه وان دعا لم يستجب له ولم يأجره
الله على ظلامته **بيان** من عذر ظالما يقال عذرته فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو
معذور اي غير ملوم والاسم العذر بضم الذال للاتباع وتسكن والجمع اعذار والمعذرة بمعنى العذر واعذرته
بالالف لغة وان دعا لم يستجب له اي ان دعا الله تعالى ان يدفع عنه ظلم من يظلمه لم يستجب له لانه بسبب عذره
صار ظالما خرج عن استحقاق الاجابة او لما عذر ظالم غيره يلزمه ان يعذر ظالم نفسه ولم يأجره الله تعالى على
ظلامته لذلك او لانها وقعت مجازاة وقيل لا ينافي ذلك الانتقام من ظالمه كما دل عليه الخبر الاول **باب**
آداب الدخول على السلاطين والامراء **دعوات الراوندي** عن النبي صلى الله عليه وآله

سلم قال من دخل على سلطان جائر فقرأ حين ينظر اليه قل هو الله احد ثلث مرات وعقد بيده اليسرى ولا يفارقها
حتى يخرج **باب** احوال الملوك والامراء والمترفين والنقباء والرؤساء وظلمهم وجورهم **الآيات سورة آل**
عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير **يوسف** وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها
حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون
الاسرى فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا
مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا **النمل**
قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون **محمد صلى الله عليه وآله**
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم **ل** بالاسناد عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان
من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء **ل** بالاسناد
عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال تكلم النار يوم القيمة ثلثة اميرا
وقاريا وذا ثروة من المال فتقول للامير يا من وهب الله له سلطانا فلم يعدل فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم
وتقول للقاري يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده وتقول للغني يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة
فيضا وسأله الحقير اليسير قرضا فابى الا بخلا فتزدرده **ل** بالاسناد عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول احذروا على دينكم ثلثة رجلا قرأ القرآن حتى اذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه
بالشرك قلت يا امير المؤمنين ايهما اولى بالشرك قال الرامي ورجلا استخفته الاحاديث كلما احدثت احدوثة
كذب مدها باطول منها ورجلا آتاه الله عز وجل سلطانا فزعم ان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله
وكذب لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا ينبغي للمخلوق ان يكون جنته لمعصية الله فلا طاعة في معصيته
ولا طاعة لمن عصى الله انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر وانما امر الله عز وجل بطاعة الرسول لانه
معصوم مطهر لا يأمر بمعصيته وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته **ل**
بالاسناد عن عبد الله بن الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ثلثة من عازهم ذل الوالد والسلطان والغريم **ل**
فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام يا علي اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله ويطاع امره
وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه له مداويا وجار سوء في دار مقام **ل** الحق عن محمد بن العطار

ثم

من الاشعري عن محمد بن يزيد عن محمد بن جعفر باسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس للبحر جار ولا للملك صديق ولا
للعافية ثمن وكم من منعم عليه وهو لا يعلم **ف** سأل الصادق عليه السلام سائل فقال كم جهات معايش العباد التي
فيها الاكتساب والتعامل بينهم ووجوه النفقات فقال جميع المعايش كلها من وجوه المعاملات فيما بينهم مما
يكون لهم فيه المكاسب اربع جهات من المعاملات فقال له اكل هؤلاء الاربعة اجناس حلال او كلها حرام او بعضها
حلال وبعضها حرام فقال قد يكون في هؤلاء الاجناس الاربعة حلال من جهة حرام من جهة وهذه
الاجناس مسميات معروفات الجهات فاول هذه الجهات الاربعة الولاية وتولية بعضهم على بعض فاول
ولاية الولاة وولاة الولاة الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو عليه ثم التجارة في جميع البيع والشراء
بعضهم من بعض ثم الصناعات في جميع صنوفها ثم الاجارات في كل ما يحتاج اليه من الاجارات وكل هذه
الصنوف تكون حلالا من جهة وحراما من جهة والغرض من الله على العباد في هذه المعاملات الدخول في جهات الحلال
منها والعمل بذلك الحلال واجتناب جهات الحرام منها تفسير معنى الولايات وهي جهتان فاحدى الجهتين من الولاية
ولاية ولاة العدل الذين امر الله بولايتهم وتوليتهم على الناس وولاية ولاته وولاة ولاته الى ادناهم بابا من ابواب الولاية
على من هو وال عليه والجهة الاخرى من الولاية ولاية ولاة الجور وولاة ولاتهم الى ادناهم بابا من الابواب التي هو
وال عليه فوجه الحلال من الولاية ولاية الوالي العادل الذي امر الله بمعرفته وولايته والعمل له في ولايته وولاية
ولاته وولاة ولاته بجهة ما امر الله به الوالي العادل بلا زيادة فيما انزل الله به ولا نقصان منه ولا تحريف لقوله ولا تعد
لامره الى غيره فاذا صار الوالي والي عدل بهذه الجهة فالولاية له والعمل معه ومعونته في ولايته وتقويته
حلال محلل وحلال الكسب معهم وذلك ان في ولاية والي العدل وولاته احياء كل حق وكل عدل واماتة كل ظلم
وجور وفساد فلذلك كان الساعي في تقوية سلطانه والمعين له على ولايته ساعيا في طاعة الله مقويا لدينه
واما وجه الحرام من الولاية فولاية الوالي الجائر وولاية ولاته الرئيس منهم واتباع الوالي فمن دونه من ولاة الولاة
الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه والعمل لهم والكسب معهم بجهة الولاية لهم حرام ومحرم معذب
من فعل ذلك على قليل من فعله او كثير لان كل شيء من جهة المعونة معصية كبيرة من الكبائر وذلك ان في ولاية
الوالي الجائر دروس الحق كله واحياء الباطل كله واظهار الظلم والجور والفساد وابطال الكتب وقتل الانبياء
والمؤمنين وهدم المساجد وتبديل سنة الله وشرايعه فلذلك حرم العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم الا بجهة
الضرورة نظير الضرورة الى الدم والميتة **ص** عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله
يمشي في الصحراء فناداه مناد يا رسول الله مرتين فالتفت فلم ير احدا ثم ناداه فالتفت فاذا هو بظبية موثقة فقالت ان

هذا الامر ابي صادق ولي خشيتنا في ذلك الجبل الطفني حتى اذهب وارضعها او ارجع فقال وتفعلين قالت نعم
ان لم افعل عذبني الله عذاب العشار فاطلقها اقول تمامه في ابواب المعجزات سن في رواية ابي حمزة رحمه
عن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل اي قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة الا لا تولعوا بسبب الملوك
توبوا الى الله عز وجل يعطف بقلوبهم عليكم شي عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فقد اتى الله بني امية الملك فقال ليس حيث
يذهب الناس اليه ان الله اتانا الملك واخذه بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب ويأخذه الآخر فليس هو للذي
اخذه قب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب ثلاث ان حفظتهن وعملت
بهن كفتك ما سواهن وان تركتهن لم ينفعك شيء سواهن قال وما هن يا ابا الحسن قال اقامة الحدود على القريب
والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط والقسم بالعدل بين الاحمر والاسود فقال له عمر لعمري لقد
اوجزت وابلغت جا عن الاصمعي قال سمعت اعرابيا وذكر السلطان فقال لئن عزوا بالظلم في الدنيا ليذلن
بالعدل في الآخرة رضوا بقليل من كثير وبيسير من خطير وانما يلقون الندم حين لا ينفع الندم كش حمدويه
وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن جابر عن عقبة بن بشير الاسدي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت اني في الحسب
الضخم من قومي وان قومي كان لهم عريف فهلك فارادوا ان يعرفوني عليهم فما ترى لي قال فقال ابو جعفر ع
تمن علينا بحسبك ان الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس سموه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان
يسمونه شريفا اذا كان كافرا فليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله واما قولك ان قومي كان لهم عريف فهلك
فارادوا ان يعرفوني عليهم فان كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك ويأخذ سلطان جائر بامرئ
مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه وعسى لا تنال من دنياهم شيئا شي حكى بعض اصحابنا عن ابن الوليد قال
وفي رواية محمد بن اسمعيل بن بزيع قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان لله تعالى بابواب الظالمين من نور الله له
البرهان ومكن له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح الله بهم امور المسلمين اليهم يلجأ المؤمن من الضر واليهم يفزع
ذو الحاجة من شيعتنا وبهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة اولئك المؤمنون حقا اولئك امناء الله في ارضه
اولئك نور الله في رعيتهم يوم القيمة ويزهر نورهم لاهل السماوات كما تزهر الكواكب الدرية لاهل الارض اولئك
من نورهم يوم القيمة تضيء منهم القيمة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على احدكم ان لو شاء لنال
هذا كله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال تكون معهم فتسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا فكن منهم
يا محمد صه سئل امير المؤمنين عليه السلام ايما افضل العدل او الجود قال العدل يضع الامور مواضعها والجود يخرجها

من جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل اشرفهما وافضلهما الحد في العسف والحيف فان
العسف يعود بالجلاء والحيف يدعو الى السيف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والظلم فانه يخرب
قلوبكم وقال صلى الله عليه وآله احب الناس يوم القيمة واقربهم الى الله مجلسا امام عادل وان ابغض الناس اليه واقربهم من
واشدهم عذابا امام جائر وقال من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم جع قال رسول الله صلى الله عليه
وآله عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم
عند الله من معاصي ستين سنة وقال صلى الله عليه وآله من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم وقال صلى الله
عليه وآله ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين فلم يعدل لهم شا بالاسناد عن حسين بن زيد بن علي عن
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل
مظلوم فمن عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر ومن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتى يأتيهم الامر
اعلام الدين قال النبي صلى الله عليه وآله ما من احد ولي شيئا من امور المسلمين فاراد الله به خيرا الا جعل الله
له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان هم بشر كفه وزجره وقال صلى الله عليه وآله من ولي من امور الخلق
شيئا فحسنت سيرته رزقه الله الهيبة في قلوبهم ومن بسط كفه اليهم بالمعروف رزقه الله المحبة منهم ومن كف
عن اموالهم ووفر الله ماله ومن اخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحبا ومن كثر عفوه مد في عمره ومن
عم عدله نصر على عدوه ومن خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة آنسه الله بغير انيس واعزه بغير عشيرة واغناه
بغير مال كا ب زيد النرسي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام اياكم وغشيان الملوك وابناء الدنيا فان ذلك
يصغر نعمة الله في اعينكم ويعقبكم كفرا واياكم ومجالسة الملوك وابناء الدنيا ففي ذلك ذهاب دينكم و
يعقبكم نفاقا وذلك داء دوي لا شفاء له ويورث قساوة القلب ويسلبكم الخشوع وعليكم بالاشكال من
الناس والاوساط من الناس فعندهم تجدون معادن الجوهر واياكم ان تمدوا اطرافكم الى ما في ايدي ابناء الدنيا
فمن مد طرفه الى ذلك طال حزنه ولم يشف غيظه واستصغر نعمة الله عنده فيقل شكره وانظر الى من هو
دونك فتكون لانعم الله شاكرا ولمزيده مستوجبا ولجوده ساكنا اعلام الدين روي عن اويس القرني
رحمة الله عليه قال لرجل سأله كيف حالك فقال كيف يكون حال من يصبح يقول لا امسي ويمسي يقول لا اصبح
يبشر بالجنة ولا يعمل عملها ولا يحيد من النار ولا يترك ما يوجبها والله ان الموت وغصصه وكرباته وذكر هول
المطلع واهوال يوم القيمة لم تدع للمؤمن في الدنيا فرحا وان حقوق الله لم تبق لنا ذهبا ولا فضة وان قيام
المؤمن بالحق في الناس لم يدع له صديقا نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون اعراضنا ويرمونا بالجرائم و

المصابيح الظلام ويعينون على ذلك اعوانا من الفاسقين انه والله لا يمنعنا عن ذلك ان تقوم منهم بحق الله تعالى

باب الركون الى الظالمين وحبهم وطاعتهم الآيات **الانعام** واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين **هود** واتبعوا امر كل جبار عنيد وقال تعالى فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد **الشعراء** ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون **الصافات** احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم **الزمر** والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى **الجاثية** وان الظالمين بعضهم اولياء بعض **نوح** قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا **الدهر** فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما او كفورا لي بالاسناد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطاعة للسلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل في نهيه ان الله عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة لي ما بالاسناد عن موسى بن اسماعيل بن موسى عن ابيه عن جده موسى بن جعفر قال انه قال يا معشر الشيعة لا تذلوا رقابكم بترك طاعة السلطان فان كان عادلا فسلوا الله بقاءه وان كان جائرا فاسألوا الله اصلاحه فان صلاحكم في صلاح سلطانكم وان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فاحبوا له ما تحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون لانفسكم لي في مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال من مدح سلطانا جائرا وتخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه الى النار وقال صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال صلى الله عليه وآله من دل جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم وقال صلى الله عليه وآله من تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال صلى الله عليه وآله الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من النار طوله سبعون ذراعا يسلط عليه في نار جهنم وبئس المصير ونهى صلى الله عليه وآله عن اجابة الفاسقين الى طعامهم **مع** بالاسناد عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له من الورع من الناس فقال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء الشبهات واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه واذا راى المنكر ولم ينكره وهو يقوى عليه فقد احب ان يعصى الله ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ~~ان الله تعالى بالعداوة ومن احب بقاء~~ الظالمين فقال حتى لم يعصى الله ان الله تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظلمة فقال فقطع دابر القوم

باب ط

الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **ل** فيما اوصى به النبي الى علي عليهما الصلاة والسلام ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان **ل ح** فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه **ص** بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان افضل الصدقة صدقة اللسان تحقن به الدماء وتدفع به الكريهة وتجر المنفعة الى اخيك المسلم ثم قال صلى الله عليه وآله ان عابد بني اسرائيل الذي كان اعبدهم كان يسعى في حوائج الناس عند الملك وانه لقي اسمعيل بن حزقيل فقال لا تبرح حتى ارجع اليك يا اسمعيل فسهى عنه عند الملك فبقي اسمعيل الى الحول هناك فانبت الله تعالى لاسمعيل حشيشا فكان ياكل منه واجرى له عينا واظله بغمام فخرج الملك بعد ذلك الى النزهة ومعه العابد فراى اسمعيل فقال انك لهاهنا يا اسمعيل فقال له قلت لا تبرح فلم ابرح فسمي صادق الوعد قال وكان جبار مع الملك فقال ايها الملك كذب هذا العبد قد مررت بهذه البرية فلم اره هاهنا فقال له اسمعيل ان كنت كاذبا فنزع الله صالح ما اعطاك قال فتناثرت اسنان الجبار فقال الجبار اني كذبت على هذا العبد الصالح فاطلب ان يدعو الله ان يرد علي اسناني فاني شيخ كبير فطلب اليه الملك فقال اني افعل قال الساعة قال لا واخره الى السحر ثم دعا ثم قال يا فضل ان افضل ما دعوتم الله بالاسحار قال الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون اقول قد مضى بعض الاحكام في باب احوال الملوك **كتاب قضاء الحقوق** للصوري قال جعفر بن محمد ما من جبار الا ومعه ولي لنا يدفع الله به عن اوليائنا اولئك لهم اوفر حظ من الثواب يوم القيامة وقال استاذن علي بن يقطين مولانا الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم ياذن له وقال لا تفعل فان لنا بك انسا ولاخوانك بك عزا وعسى ان يجبر الله بك كسرا ويكسر بك نائرة المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم الاحسان الى اخوانكم اضمن لي واحدة واضمن لك ثلثا اضمن لي ان لا تلقى احدا من اوليائنا الا قضيت حاجته واكرمته واضمن لك ان لا يظلك سقف سجن ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا ولا يدخل الفقر بيتك ابدا يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي ثنى وبنا ثلث **ثواب الاعمال وعيون اخبار الرضا** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اقترب عبد من سلطان الا تباعد من الله تعالى ولا كثر ماله الا اشتد حسابه

ولا كثر تبعه الا كثر شياطينه ق وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام ثلث من حفظهن كان معصوما من الشيطان
الرجيم ومن كل بلية من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئا ومن لم يدخل على سلطان ولم يعن صاحب بدعة
ببدعة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نكث بيعة او رفع لواء ضلالة او كتم علما
او اعتقل مالا ظلما او اعان ظالما على ظلمه وهو يعلم انه ظالم فقد برئ من الاسلام وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر البقاع دور الامراء الذين لا يقضون بالحق وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وابواب السلطان وحواشيها وابعدكم من الله تعالى من اثر سلطانا
على الله تعالى جعل الله تعالى ظاهره في قلبه وباطنه واذهب عنه الورع وجعله حيران وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا بما اسخط الله خرج من دين الاسلام وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة والاعوان للظلمة من لاق لهم
دواة او ربط كيسا او مد لهم مدة احشروه معهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
افضل التابعين من امتي من لا يقرب ابواب السلطان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله فما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان
فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على اديانكم

باب اكل اموال الظالمين وقبول جوائزهم

ج في مكاتبة الحميري الى القائم عليه السلام انه كتب اليه يسأله عن الرجل من وكلاء الوقف مستحل لما في يده
ولا يرع عن اخذ ماله وربما نزلت في قريته وهو فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم آكل
من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان يأكل من طعامنا فهل يجوز ان آكل طعامه واتصدق بصدقة
وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل آخر فيدعوني الى ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل
لا يتورع عن اخذ ما في يده فهل علي فيه شيء ان انا نلت منها فخرج الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير
ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا كش بالاسناد عن الوليد بن صبيح قال دخلت على ابي عبد الله ع
فاستقبلني زرارة خارجا من عنده فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا وليد اما تعجب من زرارة سألني
عن اعمال هؤلاء اي شيء كان يريد ايريد ان اقول له لا فيروي ذلك عني ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تسأل
عن اعمالهم انما كانت الشيعة تقول يؤكل من طعامهم ويشرب من شرابهم ويستظل بظلهم متى كانت الشيعة تسأل
عن مثل هذا فس بالاسناد عن المفضل بن الربيع عن ابيه الربيع عن الصادق عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع لرجل
من شيعته اجهد ان لا يكون لمنافق عندك يد فان المكافي عنك وعنهم الله عز وجل بجنته والمصطفى محمد ص بشفاعته

والحسن والحسين عليهما السلام الحوض جدهما

باب في دفع الظلم عن المظلومين ورفع حوائج المؤمنين

الآيات النساء من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ل ومعتق فيما اوصى النبي ص ابا ذر
قال كانت صحف ابراهيم ع امثالا كلها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض
ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر ما الاسناد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغي حاجته
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيمة اعلام الدين
الديلمي قال عن محمد بن اسمعيل عن الرضا ع قال ان لله بابواب السلاطين من نور الله سبحانه وجهه
بالبرهان ومكن له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح بهم امور المسلمين اليه يلجأ المؤمن من الضر ويفزع
ذو الحاجة من شيعتنا وبهم يؤمن الله تعالى روعتهم في دار الظلمة اولئك المؤمنون حقا واولئك امناء الله تعالى
في ارضه اولئك نورهم يسعى بين ايديهم نورهم لاهل السموات كما تظهر الكواكب الدرية لاهل الارض
واولئك من نورهم تضيء القيمة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على احدكم ان لو شاء لنال
هذا كله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال تكون معهم فتسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا

باب النهي عن موادة الكفار ومعاشرتهم واطاعتهم والدعاء لهم

الآيات النساء لا يتخذ
المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا
منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير المائدة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود و
النصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من (لا تتخذوا)
قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين ممتحنة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة نزلت في حاطب بن ابي بلتعة ولفظ الآية عام ومعناه خاص وكان سبب ذلك ان
حاطب بن ابي بلتعة كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت قريش تخاف ان يغزوهم رسول
الله صلى الله عليه وآله فصاروا الى عيال حاطب وسألوهم ان يكتبوا الى حاطب يسألونه عن خبر محمد وهل يريد ان
يغزو مكة فكتبوا الى حاطب يسألونه عن ذلك فكتب اليهم حاطب ان رسول الله ص يريد ذلك ودفع الكتاب
الى امرأة تسمى صفية فوضعته في قرونها فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك فبعث
رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام والزبير بن العوام في طلبها فلحقوها فقال لها امير المؤمنين ع

ابن الكلب فقال لها مع شيء ففتشوها فلم يجدوا معها شيئا فقال الزبير ما نرى معها شيئا فقال امير المؤمنين ع
والله ما كذبنا رسول الله صلعم ولا كذب رسول الله صلعم على جبرئيل ع ولا كذب جبرئيل ع على الله جل ثناؤه والله
لتظهرن الكتاب او لاوردن راسك الى رسول الله صلعم فقالت تنحيا حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرونها
فاخذه امير المؤمنين ع وجاء به الى رسول الله صلعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حاطب ما هذا فقال حاطب
يا رسول الله والله ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ولكن
اهلي وعيالي كتبوا الى بحسن صنيع قريش اليهم فاحببت ان اجازي قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله جل ثناؤه
على رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة
الى قوله تعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير ثم قال لا ينهيكم
الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين
الى قوله تعالى فاولئك هم الظالمون لى في مناهي النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ومن نكح امرأة مسلمة او
يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يطلب منها ما حصل عليه فتح الله له في قبره ثلثمائة باب تخرج عليه حيات
وعقارب وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك و
بما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار شي عن ابي اسحق الهمداني عن الجليل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية فقلت تستغفر لابويك وقد ماتا في الجاهلية
فقال قد استغفر ابراهيم ع لابيه فلم ادر ما ارد عليه فذكرت ذلك للنبي صلعم فانزل الله تعالى وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه قال لما مات تبين انه عدو لله فلم
يستغفر له نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلم قال نهى رسول الله
عن بد المشركين بيديه هنا ما من شيع ذريتنا فقد قتل ولينا دعوات الراوندي وباسنا
قال نادى المتوكل يوما كاتبا نصرانيا يا ابا نوح فانكروا الكنى للكافرين فاستفتى فاختلف عليه فبعث الى
ابي الحسن ع فوقع ع بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب فعلم المتوكل انه يحل ذلك لان الله تعالى قد كنى
الكافر باب الدخول في بلاد المخالفين والكفار والكون معهم كش بالاسناد عن حماد السمندري
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني ادخل الى بلاد الشرك وان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لي
يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعو اليه قلت نعم قال فقال لي اذا مت ثم حشرت امة وحدك وسعى نورك بين
يديك نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله اني بريء من كل مسلم نزل مع مشرك في دار حرب باب التقية والمداراة الآيات آل عمران الا
ان تتقوا منهم تقاة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان المؤمن وقال
رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد ع قال قيل له ان الناس يروون
ان عليا ع قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى
دين محمد صلعم ولم يقل ولا تبرءوا مني فقال له السائل ارأيت ان اختار القتل دون البراءة منه فقال والله ما ذلك عليه
وماله الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله تبارك وتعالى فيه الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك في الكتاب
وامرك ان تعود ان عادوا مع بالاسناد عن سفيان بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم
وكان والله صادقا كما سمي يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليل ع وان الله عز وجل قال
لموسى وهرون ع اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى يقول الله عز وجل كنياه
وقولا له يا ابا مصعب وان رسول الله صلعم كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وقال ع امرني ربي بمداراة الناس كما
امرني باداء الفرائض ولقد ادبه الله عز وجل بالتقية فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم يا سفيان من استعمل التقية في دين
الله فقد تسنم الذروة العليا من العز ان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم الخبر مع بالاسنا
عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا و
رابطوا فقال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على ما تقتدون به واتقوا الله لعلكم
تفلحون مع بالاسناد عن ابي الطفيل انه سمع امير المؤمنين عليه السلم انه يقول ان بعدي فتنا مظلمة عمياء
متشككة لا يبقى فيها الا النومة قيل وما النومة يا امير المؤمنين قال الذي لا يدري الناس ما في نفسه
مشق بالاسناد عن حبيب بن بشير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض
شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب من لم يكن له تقية وضعه الله يا حبيب
انما الناس في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا ثو بالاسناد عن مفضل عن ابي عبد الله ع قال ذكر ان سلمان
قال ان رجلا دخل الجنة في ذباب وآخر دخل النار في ذباب فقيل له وكيف ذلك يا ابا عبد الله قال مرا على
قوم في عيدهم وقد وضعوا اصناما لهم لا يجوزهم احد حتى يقرب الى اصنامهم قربانا قل او كثر فقالوا لهما
لا تجوزا حتى تقربا كما يقرب كل من مر فقال احدهما ما معي شيء اقربه واخذ احدهما ذبابا فقربه ولم يقرب الآخر فقال

لا

كالقوم الحنيفية جل وعز شيئا فقتلوه فدخل الجنة ودخل الآخر النار مثنى عن معمر بن يحيى بن سالم قال
قلت لابي جعفر عليه السلام ان اهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان
دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد عليه الصلوة والسلام
فقال ابو جعفر ع ما اكثر ما يكذبون على علي ع انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى
سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فاني على دين محمد صلى الله عليه واله ولم يقل فلا تتبرؤا مني
قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرأ فقال لا والله الا على الذي مضى
عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ثم كسح هذا الحديث بواحدة والتقية ضرورة
في كل ضرورة هو قوله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال الامام ع والهكم
الذي اكرم محمدا ص وعليا ع بالفضيلة واكرم آلهما الطيبين بالخلافة واكرم شيعتهم بالروح والريحان
والكرامة والرضوان واحد لا شريك له ولا نظير ولا عديل لا اله الا هو الخالق البارئ المصور الرازق
الباسط المعطي المفقر المعز المذل الرحمن الرحيم يرزق مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم لا يقطع
عنهم مودة فضله ورزقه وان انقطعوا هم عن طاعته الرحيم بعباده المؤمنين من شيعة آل محمد ص
وسع لهم في التقية يجاهرون باظهار موالاة اولياء الله ومعاداة اعداء الله اذا قدروا ويسترونها اذا
عجزوا قال رسول الله صلى الله عليه واله ولو شاء لحرم عليكم التقية وامركم بالصبر على ما ينالكم من اعدائكم
عند اظهاركم الحق الا فاعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال التقية
على انفسكم واخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم في الله الا وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك
ولا يستقصي فاما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب
والكفار فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق وما لهم
اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين جا
بالاسناد عن مالك بن ضمرة قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول اما انكم معرضون على لعني ودعي كذابا
فمن لعنني كارها مكرها يعلم الله تعالى انه كان مكرها وردت انا وهو على محمد ص معا ومن امسك لسانه فلم
يلعني سبقني كرمية سهم او لمحة بالبصر ومن لعنني منشرحا صدره بلعني فلا حجاب بينه وبين الله ولا
حجة له عند محمد ص الا ان محمدا ص اخذ بيدي يوما فقال من بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد
قضى نحبه ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الاسلام جا بالاسناد عن الحرث

بن خثيم عن ابيه قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لشيعته كونوا في الناس كالنحلة في الطير
ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو يعلمون ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس
بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب جع قال الصادق
عليه السلام من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال التقية ديني ودين آبائي وقال الصادق ع من اذاع
علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطاء وقال ع التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها
حين تنزل به عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع اني لاحسبك اذا شتم علي ع بين يديك ان تستطيع ان تاكل
انف شاتمه لفعلت فقلت اي والله جعلت فداك اني لهكذا واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت
من يشتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي امر به فاسلم عليه واصافحه
من كتاب صفات الشيعة قال ابو عبد الله ع ليس من شيعة علي ع من لا يتقي من كتاب التقية للعياشي قال الصادق
عليه السلام لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع مما بين السماء والارض وقال ع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية وعنه ع اياكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله وعنه عليه السلام
لا خير فيمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا تقية له عن ابي عبد الله ع قال ان ابي ع كان يقول اما من شيء اقر لعين ابيك
من التقية ان التقية جنة للمؤمن قال الرضا ع لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن الباقر عليه السلام
قال خلقت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال التقية
من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما
كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم ع اني سقيم والله ما كان سقيما عن ابي عبد الله ع قال اذا تقارب هذا
الامر كان اشد للتقية وعنه ع من افشى سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد وقال النبي صلى الله عليه واله
تارك التقية كتارك الصلوة وقال ع من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الائمة ع قم قال رسول
الله صلى الله عليه واله مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين
كمثل من حواسه كلها صحيح وهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينيه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته
لا يدفع المكاره بالادلاء بحجته ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته
المنافع وصار غرضا للمكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فات ثواب حقوقهم فكان كالعطشان
بحضرة البارد فلم يشرب حتى طفى فاذا هو سليب ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا انتفاع الماء
بمحبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين علي ع التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها

نفسه ولاخوانه عن الفاجرين وقضى الحقوق للاخوان اشرف اعمال المتقين ويستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق
الحور العين قال الحسن بن علي ع ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وان تركها ربما اهلك
امة تاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان يحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى لدى الملك الديان
وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي ع لولا التقية ما
عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شيء الا عوقب على جميعها لكن الله
عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال علي بن الحسين ع يغفر الله للمؤمنين
كل ذنب ويطهر منه في الدنيا والاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان وقال محمد بن علي ع
اشرف اخلاق الائمة الفاضلين من شيعتنا التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد عليهما السلام
استعمال التقية لصيانة الدين والاخوان فان كان هو محمي الجانب فهو من اشرف خصال الكرم والمعرفة بحقوق
الاخوان من افضل الصدقات والصلوات والزكوة والحج والمجاهدات وقال موسى بن جعفر ع وقد حضره فقير
مؤمن يسأله سد فاقته فضحك في وجهه فقال اسالك مسئلة فان اجبتها اعطيتك عشرة اضعاف
ما طلبت وان لم تجبها اعطيتك ما طلبت وكان قد سأل نائبة فاقته فضحك في وجهه فقال تسالك مسئلة
طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها فقال الرجل سل فقال موسى عليه السلم لو جعل اليك التمني
لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنى فقال كنت اتمنى ان ارزق التقية في ديني وقضاء حقوق اخواني قال وما
لك لم تسأل الولاية لنا اهل البيت قال ذلك قد اعطيته وهذا لم اعطه فانا اشكر على ما اعطيت واسأل
ربي عز وجل ما منعت فقال احسنت اعطوه الفي درهم فقال اصرفها في كذا يعني في العفص فانه متاع يابس
ويستقبل بعدما ادبر فانتظر به سنة واختلف الى دارنا وخذ الاجراء في كل يوم ففعل فما تمت له سنة
اذ قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فباع ما كان اشترى بالفي درهم بثلثين الف درهم وكان علي
بن موسى عليهما السلام بين يديه فرس صعب وهناك راضة لا يجسر احد منهم ان يركبه وان ركبه لم يجسر ان يسيره
مخافة ان يثب به فيرميه ويدوسه بحافره وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال يا ابن رسول الله اتأذن
لي ان اركبه واسيره واذلله قال انت قال نعم قال لماذا قال لاني استوثقت منه قبل ان اركبه بان صليت على محمد
وآله الطيبين الطاهرين مائة مرة وجددت الولاية لكم اهل البيت ع فقال اركبه فركبه فقال سيره وسار له سيره
وبعد يسير حتى تعبه وكره فنادى الفرس يا ابن رسول الله فقال للصبي منذ اليوم فاعفني منه والا فصيرني تحته
قال الصبي سل ما هو خير لك ان يصيرك تحت مؤمن قال الرضا عليه السلم صدقت اللهم صيره فلان الفرس وسار فلما

باب التقية والمداراة

نزل الصبي قال سل من تخاطب ذلك عبيده او جواريها ومن اهل الخراج مني ما شئت فانك مؤمن قد شهر الله
بالايمان في الدنيا قال الصبي يا ابن رسول الله واسأل ما اقترح قال يا فتى اقترح فان الله تعالى يوفقك لاقتراح
الصواب فقال سل لي التقية الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك قال الرضا عليه السلم
قد اعطاك الله ذلك لقد سالت افضل شعار الصالحين ودثارهم وقيل لمحمد بن علي الرضا ع ان فلانا
نهب في جواره على قوم فاخذوه بالتهمة وضربوه خمسمائة سوط قال محمد بن علي ع ذلك اسهل من مائة الف
الف سوط من النار نبه على التوبة حتى يكفر ذلك قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال ان في غداة يومه الذي
اصابه ما اصابه ضيع حق اخ مؤمن وجهر بشتم ابي الفضيل وابي الدواهي وابي الشرور وابي الملاهي وترك
التقية ولم يستر على اخوانه ومخالفيه فاتهمهم عند المخالفين وعرضهم للعنهم وسبهم ومكروههم وتعرض
هو ايضا فهم الذين بهتوا عليه البلية وقذفوه بهذه التهمة فوجهوا اليه وعرفوه ربه ليتوب ويتلافى
ما فرط منه فان لم يفعل فليوطن نفسه على ضرب خمسمائة سوط او حبس في مطبق لا يفرق بين الليل والنهار
فوجه اليه وتاب وقضى حق الاخ الذي كان قصر فيه فما فرغ من ذلك حتى عثر اللص واخذ منه المال و
خلي عنه وجاءت الوشاة يعتذرون اليه وقيل لعلي بن محمد ع من اكمل الناس في خصال الخير قال اعلمهم
بالتقية واقضاهم لحقوق اخوانه ل ق ن باسناد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا ع قال سمعت ابا الحسن ع
يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما
السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه ص بمداراة الناس قال خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول و
الصابرين في البأساء والضراء ل ن باسناد عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
قوما من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم بأس وان قوما من غيرهم
حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون
عنه ايادي كثيرة **باب** من مشى الى طعام لم يدع اليه ومن يجوز الاكل من بيته بغير اذنه **الآيات**
النور ليس على الاعمى حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم
او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او
بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ل ن وصليا

باب من مشى الى طعام لم يدع اليه ومن يجيء الى الاكل في بيته بغير اذنه

النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها
والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه
فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه فش قال علي
بن ابراهيم ره في قوله تعالى ان تاكلوا من بيوتكم الى قوله تعالى لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَاْكُلُوا جَمِيعًا اَوْ اَشْتَاتًا فانها نزلت
لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة وآخى بين المهاجرين والانصار آخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد
الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين عليه السلام
فاغتم من ذلك غما شديدا وقال يا رسول الله بابي انت وامي لم تواخ بيني وبين احد فقال والله يا علي ما حبستك
الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك وانت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني وتنجز عداتي
وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين عليه السلام
بذلك فكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة او سرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى
اخيه في الدين ويقول خذ ما شئت وكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت فانزل الله تعالى
ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا يعني ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه صنا لا باس
للرجل ان ياكل من بيت ابيه واخيه وامه واخته وصديقه والمخشي عليه الفساد من يومه بغير اذنه مثل البقول
والفاكهة واشباه ذلك **باب** الحث على اجابة دعوة المؤمن والحث على الاكل من طعام اخيه ق
ابيه عن علي بن ابرهيم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال السخي ياكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه
والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه ل بالاسناد عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وآله بسبع الى ان قال واجابة الداعي ب ابو البختري عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلثة من الجفاء ان يصحب الرجل الرجل فلا يساله عن اسمه وكنيته وان يدعى الرجل الى طعام فلا يجيب او يجيب
فلا ياكل ومواقعة الرجل اهله قبل الملاعبة نهج من كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامله
على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من
فتية اهل البصرة دعاك الى مادبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك
تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه
فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الى آخره **باب** جودة الاكل في منزل الاخ المؤمن سن
ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يعرف حب الرجل باكله من طعام اخيه سن

ابن فضال

ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال اكلت مع ابي عبد الله ع شواء فجعل يلقي بين يدي ثم قال انه يقال اعتبر حب
الرجل باكله من طعام اخيه سن عدة من اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال كنت عند
ابي عبد الله ع فقدم الينا طعاما فيه شواء واشياء بعده ثم جاء بقصعة من ارز فاكلت معه فقال كل قلت
قد اكلت فقال كل فانه يعتبر حب الرجل لاخيه بانبساطه في طعامه ثم حاز لي حوزا باصبعه من القصعة وقال
لي لتاكلن بعد ما اكلت فاكلته سن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا ان حدثني خالي عنبسة
مصعب قال اتينا ابا عبد الله وهو يريد الخروج الى مكة فامر بسفرة فوضعت بين ايدينا فقال كلوا فاكلنا
وجعلنا نقصر في الاكل فقال كلوا فاكلنا فقال ابيتم ابيتم انه يقال يعتبر حب القوم باكلهم قال فاكلنا وذهبت
الحشمة **باب** ادب الضيف وصاحب المنزل ومن ينبغي ضيافته الآيات الاحزاب
يَا اَيُّهَا النَّبِيِّ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ اِلَّا اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ اِنَاهُ وَلَكِنْ اِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا
مُسْتَاْنِسِينَ لِحَدِيثٍ اِنَّ ذَلِكُمْ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ن بالاسناد عن الرضا عن
آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب
ما بالاسناد عن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد قال نزل ضيف برجل من الانصار فابطا الانصاري على اهله فجاء
فقال ما عشيتم ضيفي والله لا اطعم عشاءكم وقالت المرأة وانا والله لا اطعم الليلة وقال الضيف وانا والله لا
اطعم الليلة فقال الانصاري يبيت الليلة ضيفي بغير عشاء قربوا طعامكم فاكل واكلوا معه فلما اصبح غدا على
رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بامره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اطعت الله عز وجل وعصيت الشيطان شر عن جامع البزنطي
عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الحشمة عند الاخ اذا اكل خوان عند اخيه ان يرفع يده قبله
فقال لا تقل لاخيك اذا دخل عليك اكلت اليوم شيئا ولكن قرب اليه ما عندك فان الجواد كل الجواد من بذل
ما عنده كش بالاسناد عن ميمون بن مهران عن علي عليه السلام قال قال الحرث تدخل منزلي يا امير المؤمنين فقال
علي ع شرطا ان لا تدخر لي شيئا مما وراء بابك قال نعم فدخل فجعل الحرث يتحرق ويحب ان يشتري له وهو يظن انه لا يجوز له حتى
قال له امير المؤمنين ع يا حارث قال هذه دراهم معي ولست اقدر على ان اشتري لك ما اريد قال اوليس قلت لك
لا تتكلف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك **نوادر الراوندي** باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من تكرمة الرجل لاخيه المسلم ان يقبل تحفته او يتحفه مما عنده ولا يتكلف شيئا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا احب المتكلفين زهد النبي للشيخ جعفر بن احمد بن علي القمي باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من اطعم طعاما رياء وسمعة اطعمه الله من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس

باب ادب الضيف وصاحب المنزل ... الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت ...

يوم القيمة فاما باسنادنا الى قتادة قال قال ابو عبد الله عم لداود بن سرحان يا داود ان خصال المكارم بعضها معقد ببعض
يقسمها الله حيث شاء يكون في الرجل ولا يكون في ابنه ويكون في العبد ولا يكون في سيده صدق الحديث
وصدق الباس واعطاء السائل والمكافاة بالصنائع واداء الامانة وصلة الرحم والتودد الى الجار والصاحب
وقرى الضيف وراسهن الحياء هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عم عن آبائه عليهم السلم ان رسول الله
مر بقبر يحفر وقد انبهر الذي يحفره فقال له لمن يحفر هذا القبر فقال لفلان بن فلان فقال وما الارض تشتد
عليك انكان ما علمت لسهلا حسن الخلق فلانت الارض عليه حتى كان يحفرها بكفيه ثم قال لقد كان يحب ان يقرى
الضيف ولا يقرى الضيف الا مؤمن تقى في خبر طويل عن الصادق عليه السلم ثم قال اما الوجوه الاربعة
التي يلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف فقضاء الدين والعارية والقرض واقراء الضيف واجبات في السنة
جع علي بن موسى الرضا عم عن امير المومنين عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال امتي بخير ما تحابوا وادوا
الامانة واجتنبوا الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و
السنين عن النبي صم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلثة ايام ولياليهن فما فوق
ذلك فهو صدقة وجائزته يوم وليلة ولا ينبغي للضيف اذا نزل بقوم ان يبرمهم فيخرجهم او يحرجوه وعن امير المومنين
عليه السلم قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك الا غفرت له خطاياه وان كانت مطبقة بين السماء و
الارض وعن النبي صم قال الضيف دليل الجنة وعن عاصم بن ضمرة عن امير المومنين عم قال ما من مؤمن يحب
الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول
ملك هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له الا ان يدخل الجنة قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد
الله بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت عن
النبي صلى الله عليه وآله ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح ان شاء اخذه وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه
الضيف لا يدخله الملائكة عن جعفر بن محمد عم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله قال يا رسول الله أفي
المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع اذا سأله ويكسو العاري اذا سأله قال انه يخاف ان يكون كاذبا
قال افلا يخاف صدقه بالاسناد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم الضيافة ثلثة اول يوم
حق والثاني والثالث وما بعد ذلك فانها صدقة تصدق بها عليه ثم قال لا ينزلن احدكم على اخيه حتى يؤثمه قيل
يا رسول الله وكيف يؤثمه قال حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه **باب** في آداب المجالس والمواضع التي ينبغي
الجلوس فيها او لا ينبغي وحد التواضع لمن يجلس **اقول** قد عرفنا ما يناسب هذا الباب في باب التواضع فلا نغفل

الايات النساء لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل
ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما **العنكبوت** ائنكم لتاتون الرجال وتقطعون
السبيل وتاتون في ناديكم المنكر **لقمان** واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت
الحمير **المجادلة** الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم
القيمة ان الله بكل شيء عليم الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح
الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون
خبير **ما** فيها اوصى النبي صلى الله عليه الى علي عليه السلم يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب
الى مائدة لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل
بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث
على من لا يسمع منه **مع** بالاسناد عن يونس رفعه قال قال لقمان يا بني اختر المجالس على عينيك فان رايت قوما
يذكرون الله تعالى فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدوك علما وان تك جاهلا علموك
ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك
علمك وان تك جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم **صق** بالاسناد عن ابرهيم بن
عبد الحميد عليه السلام مثله **علل الشرايع** عن الصادق عليه السلام قال ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا
الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة وقال عم ما من مجلس يجتمع فيه ابرار وفجار ثم
تفرقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك حسرة عليهم يوم القيمة وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما
من اجتمع قوم في مجلس لم يذكر الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة ثم قال ابو جعفر
عليه السلام ان ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان وعنه عم قال من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى
فليقل اذا اراد القيام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن النبي صم ان الملائكة يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون
لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون
يا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فراينا اقواما يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك يخافون نارك فيقول
فيقول الله سبحانه يا ملائكتي ازووها عنهم واشهدكم اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم

ربنا ارفيهم فلانا والنار يذكرك فيقول الله تعالى قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم
قال الصادق ع الذاكر لله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين في الهاربين **باب السنة في الجلوس وانواعه**
ل قال امير المؤمنين ع اذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعن احدكم احدى
رجليه على الاخرى و يتربع فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها شي عن جماعة عن الصادق
عليه السلم قال رايته جالسا متوركا برجله على فخذه فقال له رجل عنده جعلت فداك هذه جلسة مكروهة
فقال لا ان اليهود قالت ان الرب لما فرغ من خلق السموات والارضين جلس على الكرسي هذه الجلسة
ليستريح فانزل الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم لم يكن متوركا كما كان **ابواب**
التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق بها باب افشاء السلم والابتداء به وفضله وادابه وانواعه واحكامه
والقول عند الافتراق الآيات النساء وإذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان
الله على كل شىء حسيبا يونس وتحيتهم فيها سلام هود ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا
سلاما قال سلام الى قوله تع رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ابرهيم تحيتهم فيها سلام الاحزاب
تحيتهم يوم يلقونه سلام الذاريات اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام الواقعة الا قيلا
سلاما سلاما ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه ع ان رسول الله ص امرهم بسبع عيادة
المرضى واتباع الجنائز وابرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وافشاء السلم واجابة الداعي
مع و ل بالاسناد عن ابي بصير عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من امتي من اطاب الكلام
واطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام ثم قال افشاء السلم على ان لا يبخل بالسلام على
احد من المسلمين ل بالاسناد عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال من يضمن لي اربعة باربعة
ابيات في الجنة من انفق ولم يخف فقرا وانصف الناس من نفسه وافشى السلم في العالم وترك المراء وان
كان محقا ل ج الاربعمائة قال امير المؤمنين ع اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول السلم عليكم
فان لم يكن له اهل فليقل السلم علينا من ربنا وقال ع اذا قال لك اخوك حياك الله بالسلم فقل انت فحياك الله
بالسلم واحلك دار المقام من كتاب الدلائل للحميري عن اسحق بن عمار الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلم وكنت تركت التسليم على اصحابنا في مسجد الكوفة وذلك لتقية علينا فيها شديدة فقال لي ابو عبد
الله ع يا اسحق متى احدثت هذا الجفاء لاخوانك تمر بهم فلا تسلم عليهم فقلت له ذلك لتقية كنت فيها فقال

باب افشاء السلم والابتداء به وفضله وادابه وانواعه واحكامه والقول عند الافتراق

ليس عليك في التقية ترك السلم وانما عليك في التقية الاذاعة ان المؤمن ليمر بالمؤمنين فيسلم عليهم فترد
الملائكة سلام عليك ورحمة الله وبركاته ابدا ع بالاسناد الى وهب قال لما اسجد الله عز وجل الملائكة لادم
عليه السلم وابى ابليس ان يسجد قال له ربه عز وجل اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ثم قال
عز وجل يا ادم انطلق الى هؤلاء الملاء من الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم
فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فلما رجع الى ربه عز وجل قال له ربه تبارك وتعالى هذه تحيتك
وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم الى يوم القيمة جع قال ابو عبد الله ع البادي بالسلم اولى بالله وبرسوله
عن علي عليه السلم قال السلم سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدي وواحدة للراد قال ابو عبد الله ع من التواضع
ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله ع من قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة وقال رسول الله
اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال ع افشوا السلم تسلموا وقال ع من موجبات المغفرة بذل السلم وحسن
الكلام وعن ابي عبد الله ع قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك فان لم يكن فيه احد
فقل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلم علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك
فر الشيطان من منزلك وعنه ع قال يسلم الرجل اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح
يصنع ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال ع السلم تحية لملتنا وامان لذمتنا
وقال ع السلم للراكب على الراجل وللقائم على القاعد وقال ع السلام قبل الكلام **باب الاذن في الدخول**
وسلام الاذن الآيات النور يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم
وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير
مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون الاحزاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فس يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الى قوله تع
ثلث عورات لكم قال ان الله تبارك وتعالى نهى ان يدخل احد في هذه الثلثة الاوقات على احد لا اب
ولا اخت ولا ام ولا خادم الا باذن والاوقات بعد طلوع الفجر ونصف النهار وبعد عشاء الاخرة ثم
اطلق بعد هذه الثلثة الاوقات طوافون عليكم بعضكم على بعض ل بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال الاستيذان ثلثة اولهن يسمعون والثانية يحذرون والثالثة ان شاؤا اذنوا وان شاؤا لم يفعلوا
فيرجع المستاذن مع بالاسناد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل

باب الاذن في الدخول وتسليم الاذن

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها قال الاستيناس وقع النعل والتسليم وعن علي بن الحسين عن البرقي عن ابيه عن ابان عن عبد الرحمن مثله وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة قال هو سلامك على اهل البيت وردهم عليك فهو سلامك على نفسك ثم تحض الله فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم قال الصادق عم الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن **باب** نادر فيما قيل في جواب كيف اصبحت جمع قيل لعلي بن الحسين عم كيف اصبحت يا بن رسول الله صلى الله عليه واله قال اصبحت مطلوبا بثمان خصال الله تعالى يطلبني بالفرايض والنبي بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب جمع وقيل للحسين بن علي عم كيف اصبحت يا بن رسول الله فقال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر مني قال قلت لامير المؤمنين عم كيف اصبحت فقال كيف يصبح من كان لله عليه حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبات في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النار قيل لفاطمة كيف اصبحت يا بنت المصطفى قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد ان عجمتهم فانا بين جهد وكرب بين فقد النبي وظلم الوصي عن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين فقلت السلام عليك كيف اصبحت رحمكم الله قال انت تزعم انك لنا شيعة وانت لا تعرف صباحنا ومساءنا اصبحنا في قومنا بمنزلة بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون الابناء ويستحيون النساء واصبح خير البرية بعد نبيها يلعن على المنابر ويعطا الفضل والاموال على شتمه واصبح من يحبنا منقوصا بحقه على حبه ايانا واصبحت قريش يفضل على جميع العرب بان محمدا صلى الله عليه واله منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون لنا حقا ادخل فهذا صباحنا ومساءنا قال جابر بن عبد الله دخلت على امير المؤمنين عم يوما فقلت له كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اكل رزقي قال جابر ما تقول في دار الدنيا قال ما نقول في دار اولها غم واخرها الموت قال فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب امن من العقاب ويرجوا الثواب وقيل لسلمان الفارسي رضه كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والديدان جواره وان لم يغفر له فالنار مسكنه قيل لحذيفة اليماني كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويدفن غدا في القبر وحيدا ويحشر بين يدي الله تعالى فردا عن المسيب قال خرج امير المؤمنين عم يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت

في غموم اربعة فقال له وما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق يطلب الطاعة والشيطان يامر بالمعصية وملك الموت يطلب الروح فقال له ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله قال كيف اصبحت يا علي فقلت اصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين عم فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان من العذاب والصبر على الطاعة جهاد افضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه وغمك لهم لا يضرك ولا ينفع غير انك توجر عليه وان اغم الغم غم العيال **باب** المصافحة والمعانقة والتقبيل لي ما لاسنا عن محمد بن جعفر التميمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم بينا ابرهيم خليل الرحمن على نبينا واله وعليه السلم في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه اذ سمع صوتا فاذا هو برجل قائم يصلي طوله اثنى عشر شبرا فقال له يا عبد الله لمن تصلي قال لاله السماء فقال له ابرهيم عم هل لك ان تذهب بي معك فابيت عندك الليلة فقال ان قدامنا ماء لا يخاض قال كيف تصنع قال امشي عليه قال فاذهب بي معك فلعل الله ان يرزقني ما رزقك قال فاخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا الى الماء فمشى ومشى ابرهيم معه حتى انتهيا الى منزله فقال له ابرهيم اي الايام اعظم فقال له العابد يوم الدين يوم يدين الناس بعضهم من بعض قال فهل لك ان ترفع يدك وارفع يدي فندعوا الله عز وجل ان يؤمننا من شر ذلك اليوم فقال وما تصنع بدعوتي فوالله ان لي لدعوة منذ ثلث سنين ما اجبت فيها بشيء فقال له ابرهيم اولا اخبرك لاي شيء احتبس دعوتك قال بلى قال له ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب اليه واذا ابغض عبدا عجل له دعوته او القى في قلبه الياس منها ثم قال له وما كانت دعوتك قال مر بي غنم ومعه غلام له ذوابة فقلت يا غلام لمن هذا الغنم فقال لابرهيم خليل الرحمن على نبينا واله وعليه السلم فقلت اللهم ان كان لك في الارض خليل فارنيه فقال له ابرهيم عم فقد استجاب الله لك انا ابرهيم خليل الرحمن فعانقه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله جاءت المصافحة **ل** الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلم اذا لقيتم اخوانكم فتصافحوا واظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرقوا وما عليكم من الاوزار قد ذهب فقال كما يخرج عدوك وان يكره فانه مما امر الله عز وجل به عباده يقول ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم **ثو** بالاسناد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم قال ان الله تعالى لا يقدر احد قدره كذلك لا يقدر احد قدر نبيه صلى الله عليه واله وكما لا يقدر احد قدر نبيه عليه السلم فكذلك لا يقدر احد قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى

ينفرقا كما يحط الريح الشديد الورق عن الشجر فشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله ع قال ان المؤمنين اذا التقيا
وتصافحا انزل الله الذنوب تتحات عنهما ما داما متصافحين كتحات الورق عن الشجر فاذا افترقا قال ملكاهما
جزاكما الله خيرا عن انفسكما فان التزم كل واحد منهما صاحبه ناداهما مناد طوبى لكما وحسن مآب وطوبى
شجرة في الجنة اصلها في دار امير المؤمنين ع وفرعها في منازل اهل الجنة فاذا افترقا ناداهما ملكان
كريمان ابشرا يا وليي الله بكرامة الله والجنة من وراءكما **كشف** من دلائل الحميري عن مالك الجهني قال اني
يوما عند ابي عبدالله عليه السلام وانا احدث نفسي بفضل الائمة من اهل البيت اذ قال لي ابو عبدالله ع
فقال يا مالك انتم والله شيعتنا حقا لا ترى انك افرطت في القول في فضلنا يا مالك انه ليس يقدر على
صفة الله وكنه عظمته ولله المثل الاعلى وكذلك لا يقدر احد ان يصف حق المؤمن ويقوم به كما اوجب الله
له على اخيه المؤمن يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فيكون لكل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظرا اليهما
بالمحبة والمغفرة وان الذنوب لتحات عن وجوههما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله و
عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبدالله ع وهو متخل فقعدت في جانب البيت فقال لي نفسك لتحدثك
بشيء وتقول لك انك مفرط في حبنا اهل البيت وليس هو كما تقول ان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فيقبل الله
عليهما بوجهه وتتحات الذنوب عنهما حتى يفترقا **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر
عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اذا قبل احدكم ذات محرم قد حاضت اخته او عمته او خالته فليقبل بين
عينيها وراسها وليكف عن خدها وعن فيها **ما** بالاسناد عن ابي امامة عن النبي ص قال تحياتكم بينكم
بالمصافحة **باب الاصلاح بين الناس الايات النساء** من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب
منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا وقال **تع** لا خير في كثير من نجواهم الا
من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه
اجرا عظيما **ما** باسناد المجاشعي عن الصادق عن ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عمل
امرؤ عملا بعد اقامة الفرائض خيرا من اصلاح بين الناس يقول خيرا وينمي خيرا **ما** بهذا الاسناد قال قال
النبي صلى الله عليه وآله اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصوم قال الشيخ ره اقول ان المعنى في
ذلك يكون المراد صلوة التطوع والصوم **ثو** بالاسناد عن الثمالي عن ابي عبدالله ع قال كان امير المؤ
منين يقول لان اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين **حا** بالاسناد عن عمر الاشرق وحذيفة بن منصور
عن ابي عبدالله ع قال الصدقة يحبها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا علة الد

قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال
الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة **كا**
بالاسناد عن ابن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف
علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده
حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبدالله ع امرني اذا تنازع
رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديهما من ماله فهذا من مال ابي عبدالله ع **تبيان**
ابو حنيفة اسمه سعيد بن بيان وسابق صحح في الايضاح وعنونه بالموحدة وفي اكثر النسخ بالياء من
السوق وعلى التقديرين انما لقب بذلك لانه كان يتاخر عن الحاج فيعجل بقية الحاج من الكوفة ويلحقهم
الى عرفة في تسعة ايام او في اربعة عشر يوما وورد لذلك ذمه في الاخبار لكن وثقه النجاشي وذكر
في الفقيه عن ايوب بن اعين قال سمعت الوليد بن صبيح يقول لابي عبدالله ان ابا حنيفة راى هلال
ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة فقال ما لهذا صلوة ما لهذا صلوة والختن بالتحريك زوج بنت
الرجل وزوج اخته او كل من كان من قبل المرأة والتشاجر التنازع فوقف علينا ساعة كان وقوفه كان
لاستعلام الامر المتنازع فيه وانه يمكن اصلاحه بالمال ام لا حتى اذا استوثق اي كل من كل منا بحجة لرفع
الدعوى عن الاخر في القاموس استوثق اخذ منه الوثيقة واقول يدل كسابقه على مدح المفضل وانه
كان امينه واستحباب بذل المال لرفع التنازع بين المؤمنين وان ابا حنيفة كان من الشيعة **باب التكاتب**
والادب والافتتاح بالتسمية في الكتابة وفي غيرها من الامور **الايات النمل** انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين **القلم** ن والقلم وما يسطرون **العلق** اقرا و
ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم **ل ما** بالاسناد عن الرضا عن ابائه عليهم قال قال النبي
باكروا بالحوائج فانها ميسرة وتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة واطلبوا الخير الحوائج
عند حسان الوجوه **ع ن** في خبر الشامي ان امير المؤمنين ع لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا و
كان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم
ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك
ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا **ن** بالاسناد عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل قال استنشد
المامون الرضا ع بعض الاشعار فلما انشده قال له المامون اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال ثم

باب التكاتب وآدابه والافتتاح بالتسمية في الكتابة وغيرها من الأمور

الينا فقال سح قال فمر الطين قال طين فقال المامون يا غلام ترب هذا الكتاب فانه انجح وامض به الى الفضل
سهل وخذ لابي الحسن ع ثلثمائة الف درهم اقول قد اوردنا الخبر بتمامه في ابواب تاريخه ع عن داود
القمي عن ابي الحسن الثالث ع قال امرني ع بحوائج كثيرة فقال لي قل كيف تقول فلم احفظ مثل ما قال لي
فمد الدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله والامر بيد الله فتبسمت فقال ما لك قلت خير فقال
اخبرني قلت جعلت فداك ذكرت حديثا حدثني به رجل من اصحابنا عن جدك الرضا ع اذا
امر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله فتبسمت فقال لي يا داود لو قلت ان تارك التسمية كتارك
الصلوة لكنت صادقا كشف قال الحافظ عبد العزيز روى عن جعفر بن محمد الصادق ع انه قال المولاه نافذ اذا
اذا كتبت رقعة او كتابا في حاجة فاردت ان تنجح حاجتك التي تريد فاكتب راس الرقعة بقلم غير مديد بسم الله الرحمن
الرحيم ان الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا الله و
اياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال فانا فكنت افعل ذلك فتنجح حوائجي

باب العطاس والتسميت

مكا عن ابي عبد الله عليه السلم قال من سمع عطسة فحمد الله تع واثنى عليه وصلى على محمد وال محمد لم يشتك
ضرسه ولا عينه ابدا ثم قال وان سمعها وبينها وبينه البحر فلا يدع ان يقول عن ابي مريم قال عطس عاطس
عند ابي جعفر ع فقال ابو جعفر ع نعم الشيء العطاس فيه راحة للبدن ويذكر الله تع عنده ويصلي على النبي
واله فقال ان محدثي العراق يحدثون انه لا يصلى على النبي ص في ثلث مواضع عند العطاس وعند الذبيحة
وعند الجماع فقال اللهم ان كانوا كذبوا فلا نالهم شفاعة محمد ص عن ابي عبد الله ع قال من قال اذا سمع عطسة
الحمد لله على كل حال ما كان من امر الدنيا والاخرة وصلى الله على محمد واله لم ير في نفسه سوءا عنه قال قال النبي
من سبق العاطس بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة عن الصادق عليه السلم اذا عطس الانسان فقال الحمد
لله قال الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له فان قالها العبد قال الملكان رحمك الله قال امير
المومنين ع علي بن ابي طالب ع في خبر طويل اذا عطس احدكم فسمتوا فان قال يرحمكم الله فقولوا يغفر الله لكم
ويرحمكم فان الله تع قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها عن عبد الله بن ابي يعفور قال كنا عند
مجلس ابي عبد الله ع اذا عطس رجل في مجلسه فقال ابو عبد الله ع رحمك الله قالوا امين فعطس ابو عبد الله
فحيلوا او لم يحيبوا ان يردوا عليه قال فقولوا على الله ذكرك وفي رواية اخرى عنهم ع اذا عطس الانسان
ينبغي ان يضع سبابته على قصبة انفه ويقول الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين رغم
انفي لله رغما داخرا صاغرا غير مستنكف ولا مستحسر واذا عطس غيره فليسمته وليقل مرة او مرتين او ثلثا فاذا

زاد

زاد فليقل شفاك الله طهارا لا احد تسميت المومن فليقل يرحمك الله وللمراة عافاك الله وللصبي زرعك الله
للمريض شفاك الله ولكن هداك الله وللنبي والامام صلى الله عليك واذا سمت غيره فليرد عليه وليقل
يغفر الله لنا ولكم روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كثرة العطاس يامن صاحبه من خمسة اشياء
اولها الجذام والثاني الريح الخبيثة التي تنزل في الراس والوجه والثالث يامن من نزول الماء في العين
والرابع يامن من سدة الخياشيم والخامس يامن من خروج الشعر في العين قال وان احببت ان تقل عطاسك
فاستعط بدهن المرزنجوش قلت مقدار كم قال مقدار دانق قال ففعلت خمسة ايام فذهب عني عنه
قال من عطس في مرضه كان له امان من الموت في تلك العلة وقال التثاؤب من الشيطان والعطاس من
الله عز وجل عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان الرجل يحدث فعطس عاطس
فهو شاهد حق وقال ص العطاس للمريض دليل على العافية وراحة البدن وعن امير المؤمنين قال من قال
اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الاذنين والاضراس وعن ابي جعفر قال
اذا عطس الرجل ثلثا سمته ثم اتركه بعد ذلك وعن امير المومنين قال قال امير المومنين ع رسول الله صلى
عليه واله ان احدكم ليدع تسميت اخيه ان عطس فيطالبه يوم القيمة فيقضى له عليه

باب ادب الجشاء والتنخع والبصاق

هرون عن ابن صدقة عن الصادق ع عن ابيه ع قال قال رسول الله ص اذا تجشى احدكم
فلا يرفع جشاه الى السماء ولا اذا بزق والجشاء نعمة من الله جل وعز فاذا تجشى احدكم فليحمد الله
قال امير المومنين عليه السلم لا يتفل المومن في القبلة فان فعل ذلك ناسيا فليستغفر الله عز وجل منه
س النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن ابي ذر قال قال رسول الله ص اطولكم جشاء في
الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة وفي حديث اخر عن ابي عبد الله ع قال سمع رسول الله ص رجلا يتجشا فقال
يا عبد الله قصر من جشائك قال اطول الناس جوعا يوم القيمة اكثرهم شبعا في الدنيا

باب ما يقال عند شرب الماء

مشارق الانوار للبرسي عن ابن عباس عن رسول الله ص انه استسقى يوما ماء و
عنده امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين فشرب النبي ص ثم ناوله الحسن
فشرب فقال له النبي ص هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين ع فشرب ثم قال له النبي هنيئا مريئا ثم ناوله
الزهراء فشربت فقال لها النبي هنيئا مريئا يا ام الابرار الطاهرين ثم ناوله عليا ع قال فلما شرب سجد
النبي فلما رفع راسه فقال له بعض ازواجه يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء للحسن ع فلما شرب قلت هنيئا
مريئا ثم ناولته الحسين ع فشرب فقلت له كذلك ثم ناولته فاطمة ع فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين عليهما السلم

ناولته عليها السلم فلما شرب سجدت فناولته فقال لها انى لما شربت الماء قال لى جبرئيل ان الملائكة يقولون هنيئا
مريئا يا رسول الله ولما شرب الحسن قال الملائكة كذلك ولما شرب الحسين ع وفاطمة ع قال جبرئيل والملائكة
هنيئا مريئا فعلت كما قالوا ولما شرب امير المؤمنين ع قال الله تعالى هنيئا مريئا يا وليي وحجتي على خلقي
فسجدت لله شكرا على ما انعم الله على في اهل بيتي **باب الدعابة والمزاح والضحك** لا يات
التوبة فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون **لي** باسناده عن طلحة بن زيد عن الصادق
عن آبائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمحو الايمان
وكثرة الكذب تذهب بالبهاء **لي** باسناده عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال لا تمزح فيذهب نورك
ولا تكذب فيذهب بهاؤك **الخبر** ب هرون بن صدقة عن الصادق عن ابيه ع قال قال سليمان ع
يا بني اياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تترك العبد فقيرا يوم القيمة **ل** باسناده عن محمد بن العلي عمن
اخبره عن ابي عبد الله ع قال ثلث فيهن المقت من الله عز وجل نوم من غير سهر وضحك من غير عجب واكل
على الشبع **ل** باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال لهو المؤمن في ثلثة اشياء التمتع بالنساء ومفاكهة
الاخوان والصلوة بالليل **الفقيه** فيما اوصى به النبي ص الى علي ع عجب لمن يعين بالنار ثم يضحك وقال اياك و
كثرة الضحك فانه يميت القلب **ق** المعمر عن احمد الحسن الحسيني عن ابي محمد عن آبائه ع قال قال الصادق
عليه السلم كم ممن اكثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة
في الجنة سروره وضحكه **ما** باسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلم قال كان ضحك النبي صلى الله
عليه وآله التبسم فاجتاز ذات يوم بفتية من الانصار واذا هم يتحدثون ويضحكون بملء افواههم فقال يا هؤلاء
من غره منكم امله وقصر به في الخير عمله فليطلع في القبور وليعتبر بالنشور واذكروا الموت فانه هادم اللذات
ف عن ابي محمد ع قال لا تمازح فيذهب بهاؤك ولا تمارين فيجترئ عليك وقال ع من الجهل الضحك من غير
عجب **الابواب التي ينبغي الاختلاف اليها وبعض النوادر** **ل** باسناده عن ابن نباتة قال امير المؤمنين
عليه السلم كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة اوجه اولها
بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه واداء فرضه والثاني ابواب الملوك الذين طاعتهم متصلة
بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد والثالث ابواب العلماء الذين يستفاد
منهم علم الدين والدنيا والرابع ابواب اهل الجود والبذل الذين ينفقون اموالهم التماس الحمد ورجاء الاخرة
والخامس ابواب السفهاء الذين يحتاج اليهم في الحوادث ويفزع اليهم في الحوائج والسادس ابواب من يتقرب اليه

باب الدعابة والمزاح والضحك

الابواب التي ينبغي الاختلاف اليها وبعض النوادر

من الاشراف

من الاشراف للتماس الهيئة والمروة والحاجة والسابع ابواب من يرتجى عندهم النفع في الراي والمشورة وتقوية
الحزم واخذ الاهبة لما يحتاج اليه والثامن ابواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم
والتاسع ابواب الاعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم والعاشر
ابواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الادب ويؤنس بمحادثتهم **نهج** قال ع الشفيع جناح الطالب
وقال فوت الحاجة اهون من طلبها الى غير اهلها **باب ما يجوز من تعظيم الخلق وما لا يجوز** لآيات
آل عمران واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم **يوسف** ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا
نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلم
في قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ما سجدت به من جوارحك لله تعالى فلا تدعوا مع الله
احدا **نهج** قال امير المؤمنين ع وقد لقيه عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه ما
هذا الذي صنعتموه فقالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال عليه السلم والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون
به على انفسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب واربح الدعة معها الامان من النار
الدرة الباهرة باسنادنا عن ابي ذر رحمه الله قال رايت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي ص اذ انكب
سلمان على قدم رسول الله ص يقبلها فزجره النبي ص عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الا
عاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله آكل مما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد **ك** باسنادنا عن
علي بن محمد الموصلي عن ابيه قال لما اعتقل سيدنا ابو محمد العسكري ع وفد من قم والجبل وفود
بالاموال كانت تحمل على الرسم فلما ان وصلوا الى سر من راى بعد حبسه ع انه قد
فطلب جعفر منهم المال ولم يعطوه فلما خرجوا من البلد خرج عليهم
غلام وناداهم باسمائهم وقال اجيبوا مولاكم فاقاموا الاموال
معرحوتهم خلف دار مولانا الحسن علي ع فاذا
بلغ قبالا والحمد لله اولا وآخرا
وذكره القائم ع ... [illegible]

ملفرا نقم عليه شاب [illegible]

[illegible] حملنا عليه ... السلام ثم الحمد لله المالك ... [illegible]
[illegible] شكرا لما ... الارض ... [illegible]
قد فرغت من تحرير هذه النسخة في يوم ... كتاب الغيبة ... شهر شوال ... ١٢٩٧